



# المورد

محكمة ترابطة فصلية

تصدرها وزارة الثقافة والفنون - دار الناظر - الجمهورية العراقية  
المجلد الثامن - العدد الثاني - ١٩٩٩ - ١٩٧٩

2

[WWW.ATTAWHEEL.COM](http://WWW.ATTAWHEEL.COM)

أسرة الناظرية

WWW.ATTAWHEEL.COM

WWW.ATTAWHEEL.COM

العدد الثاني

صيف، ١٩٧٩

المجلد الثامن

فولوكا

١٣٩٩ هـ - ١٩٧٩ م

دار الحرية للطباعة - بغداد

كونوا معاصرين شرط ان تكونوا  
اصليين، فالمعاصرة لا تعني ابداً  
انقطاع الجذور.. كما ان استيعابها  
لا يعني التفرط بترائنا التقا في العظم

احمد حسن البكر

لؤلؤة

بحكمة تراثية فصلية



تصدرها وزارة الثقافة والإعلام - دائرة الشؤون الثقافية -  
دار الجاحظ

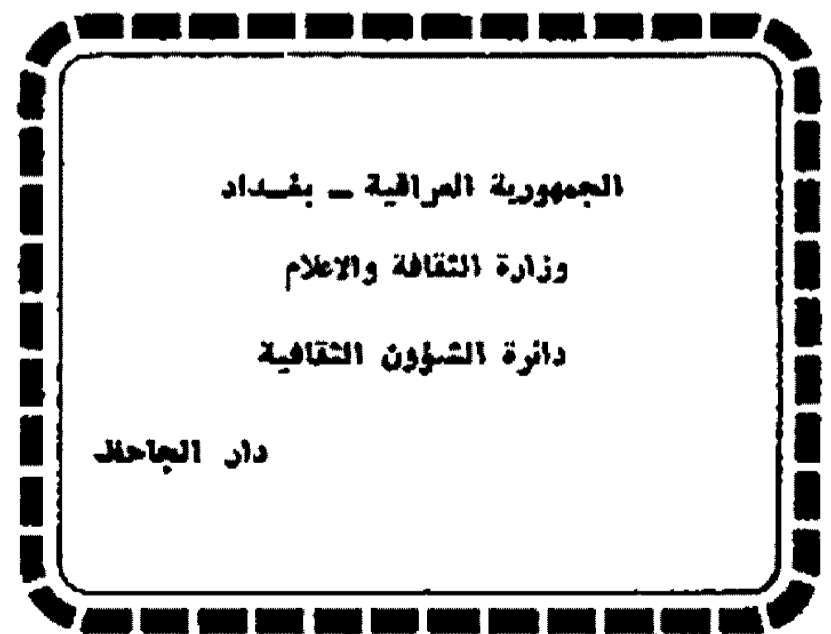
رئيس التحرير: عبد الحميد العلوي

مدير التحرير: حارث طه الراوي



WWW.ATTAWHEEL.COM

عنوان المطبة



✻ الاشراف الفني - عباس عبدالله

ثورة ( ١٧ - ٣٠ تموز ) تبذع مدرسة تاريخية جديدة

## المنهج البعني في كتابة التاريخ

تجاوبا مع السعادة التي استغرقت جماهير شعبنا وامتنا العربية باعياد الثورة في تموزها المجيد . . ينهدي « المورد » إلى قرأته حديث الرفيق القائد صدام حسين رئيس الجمهورية العراقية « حول كتابة التاريخ » الذي أفاض سيادته فيه ضمن دفتين خلال الاجتماع الموسع لمكتب الإعلام على امتداد اليوم التاسع عشر من شهر ايلول ، واليوم الأول من شهر كانون الأول ١٩٧٧ .

والى جانب هذه الهدية النفيسة . . يتزف « المورد » طائفة من التعاليق جاد بها اساتيد فضلاء مطاوعة على اطروحة السيد الرئيس .

رئيس التحرير

WWW.ATTAWHEEL.COM



الرفيق القائد  
صدام حسين  
رئيس الجمهورية العراقية

# حول كتابة التاريخ



(١) (\*)

لابد أن يكون لنا ، في النظرة الى التاريخ وكتابه ، منهج " يعبر عن نظرتنا وينسجم مع خصوصية فكرنا .. وهذا ليس ناتجاً عن رغبة ذاتية للتمييز عن الاتجاهات السائدة الآن في هذا الميدان ، بل هو ضرورة "علمية" لتحديد المنهج التاريخي بضوء التصور العلمي والثوري الذي يستقرى الاحداث ويفهمها ، ويحاول عرضها انطلاقاً من التصور الثوري المطلوب ، واستناداً الى خصوصية نظرية حزبنا .

وتوخي الدقة في المنهج التاريخي يجعل هذه الضرورة أكثر إلحاحاً .. لان كثرة المدارس والاجتهادات والاحداث الضخمة في سجل التاريخ ، تجعل بمقدور أي انسان استعارة ما يريد من بطون التاريخ ، لتعزيز المنهج الذي يؤمن به .. والتاريخ العربي لا يشذ عن هذه الحقيقة . لذلك فإن المنهج البعثي في كتابة التاريخ يكون هو الاقدر على تحديد النظرة السليمة الى تاريخنا .

(\*) هذا النص كان معقد الدرس والتأمل في الاجتماع الموسع لمكتب الاعلام بتاريخ ١٩ أيلول ١٩٧٧ .

إنَّ بعضَ المؤرخينَ حينَ يُشيرونَ إلى أنَّ تاريخَ الأُمَّةِ يمتدُّ إلى ما قبلَ الإسلامِ لِيَشْمَلَ كلَّ الحضاراتِ في الوطنِ العربيِّ لهُمَّ منهجُهُمَّ ، والذينَ يَعتبرونَ تاريخَ الأُمَّةِ يبدأُ منَ ظهورِ الإسلامِ ، أو قبيلَهُ بفترةٍ قصيرةٍ ، لهمَ منهجُهُمَّ . وكلُّ مِن هَذَا وَذَلِكَ يَحاولُ الاستعانةَ بالحقائقِ النسبيةِ في التاريخِ لتعزيرِ النهجِ الذي يَؤمنُ بهِ ويريدُ تثبيتَهُ . لذلكِ فإنَّ خلقَ منهجٍ بعثيٍّ في النظرِ إلى التاريخِ وكتابتهِ وتحليلِ حوادثِهِ كَقيلٍ " بأنَّ يَجبَنا مخاطرةَ الاستسلامِ لأحكامِ تلكِ المناهجِ التي لا تلتقي معَ تصوّراتِنَا في النظرِ إلى التراثِ والتاريخِ .

إنَّ كِلا المنهجينِ السابقينِ قد يقعُ في النظرَةِ التقليديةِ القاصرةِ ، ويحاكُمُ الأمورَ من زاويةٍ لا تلتقي معَ أصلِ الحقيقةِ التاريخيةِ . فهُما قد يتناولانِ علاقةَ الأُمَّةِ بالإسلامِ من أطارٍ لا يلامسُ الحقيقةَ كما هي ، أو كما نراها كبعثيينَ . فقد يَغتفلُ منهجُ ما قيمةَ الإسلامِ كثورةٍ في حياةِ الأُمَّةِ ، وقد يُغالي منهجُ آخرُ فيَتكبرُ لدورِ العربِ في الرسالةِ الإسلاميةِ التي انبثقتُ في أرضِهِمَّ وحَمَلَهَا أبناءُ هذهِ الأرضِ .

إنَّ حقيقةً كبيرةً يجبُ أن تظلَّ امامنا . . وهي أنَّ الثوراتِ الاجتماعيةِ الكبرى لا يمكنُ أن تَظهرَ في سياقاتٍ اعتياديةٍ من النموِّ والتطورِ . وأيةُ أُمَّةٍ تَظهرُ فيها تلكِ الثوراتُ ، لا تكونُ ميتةً أو عاجزةً وغيرَ قادرةٍ على الحركةِ والعطاءِ ، رغمَ ما يبرزُ على السطحِ من عواملِ التردّي في المرحلةِ التي تنشأُ فيها تلكِ الثوراتُ . فَمَن غيرَ الممكنِ أن تحدثَ فيها هذهِ الثوراتُ من الناحيةِ العمليةِ ، وأن تكونَ لها رسالةٌ ذاتُ بُعدٍ إنسانيٍّ وثوريٍّ ، إذا لم تكنِ الأُمَّةُ التي تنهضُ بها أُمَّةٌ حيّةٌ وفي مرحلةٍ مَخاضٍ عسيرٍ . . لأنَّ حَمَلَ مثلِ هذهِ الرسالةِ لا يمكنُ أن ينهضَ بهِ إلا الناسُ الجديرونَ بذلكِ ، ولكنَّ في نفسِ الوقتِ لا بدَّ أن يكونوا في حالةٍ مازقةٍ تاريخيَّةٍ ، في سَتَى مناحي الحياةِ ، لكي تكونَ عمليةُ التجديدِ مطلوبةً ، وتَظهرَ بصيغةٍ ثوريةٍ وبنظرةٍ شموليةٍ للحياةِ . .

لا بدَّ من إدراكِ أنَّه لا توجدُ نظريةٌ للحياةِ تصلحُ لكلِّ الأممِ ، وإنما نظريَّاتٌ كلِّ الأممِ في الحياةِ تصلحُ لأنَّ تكونَ نظريةَ الحياةِ الأمميةِ لكلِّ العالمِ . . أيُّ أنَّ حاصلَ

الجمع المتفاعل ، الذي هو بمثابة الحصيلة النهائية لتفاعل نظريات كل الامم ، هو النظرية الصالحة والقانون الذي يصلح لكل الامم في اساسياته العامة .

وهذه الحقيقة ربما يتصورها البعض ، للوهلة الاولى ، تجاوزاً على نظرية حزبنا او تصغيراً لها ، ولكنها في الواقع ليست كذلك . . . وانما هي تأكيد لشخصيتنا المتميزة ، لاننا لا يمكن ان نقول مهما اكد التطبيق صواب نظريتنا : ان نظريتنا يمكن ان تصلح كلياً لبلدان العالم الثالث في افريقيا وآسيا واميركا اللاتينية ، لأن وقوعنا بمثل هذا الوهم يعودنا الى مغادرة خصوصيتنا فنقع في امية سائبة وتخبط في صيغها غير المتجدية .

اضافة الى ذلك فان كتابة التاريخ يجب ان تضع في الحساب مسألة مهمة . وهي ان الحقائق المكتوبة ليست هي كل الحقائق النهائية ، حتى وان اتفق عليها جميع المؤرخين والمحللين ، لان في كل مرحلة من مراحل التاريخ ما هو دفين لا يقال لاعتبارات شتى . وقد لا يكون ذلك « الدفين » امراً ثانوياً ، وانما قد يكون رئيساً ومن الامور الاجتماعية والسياسية والاقتصادية المهمة . . . وهذه المسألة لا نثبتها جزافاً ، وانما نحددتها بمسؤولية ووعي كاملين ، من خلال تاريخ حزبنا وشعبنا وفهمنا لوضعها منذ عام ١٩٦٣ حتى الآن وهي فترة ليست بالقصيرة ، ونعتبرها من الدروس البليغة والمفيدة ، لمعاونتنا على فهم كيفية قراءة التاريخ .

وكما ان التاريخ هو النتيجة النهائية التي تقرررها ارادة الامة ذاتها ، اي ان مجموعة البشر التي تعيش على اية رقعة من الارض عندما تقرر بارادتها المستقلة انها امة . فان هذا يعني انها حققت ذلك ، لان ارادتها بشكل اساسي هي التي تقرر ان كانت امة ام لا ، وفي هذه الحالة تستخدم عادة - كظواهر وعوامل الحياة الاخرى بما في ذلك التاريخ لتدعيم او اضعاف هذه الارادة .

فنحن العرب - اذن - امة واحدة ، وجغرافية ارضنا هي الوطن العربي كله . هذه هي النتيجة الحاسمة التي نعطيها اهتمامنا ، ولذلك يجب ان تكون قراءتنا للتاريخ وفق كيفية تخدم هذه الحقيقة . . . وقد نرتكب بعض الاخطاء في تفسير ظواهر التاريخ ،

لكنها ليست أكثر من الأخطاء التي يقع فيها دارسو التاريخ الآخرون ، لأن كل الدراسات التي تتحدث عن التاريخ ، فيها من الحقائق ما لم يأت على ذكره المؤرخون . . لأن قليلاً من المؤرخين كانوا قادة من الذين يصنعون الأحداث . وقليل هم القادة الذين اتوا على ذكر كل الحقائق التي صنعوها ، أو عاصروها ، وهم أكثر الناس الذين يرون الحقائق كما هي ، ويرون مسيرة الحياة السياسية والاجتماعية والاقتصادية في تلك المرحلة ، ووضعوها في متناول المؤرخين . .

لذا فانكم ، عندما تؤكدون على حقائق التاريخ التي تخدم منهجكم ، فانكم لا ترتكبون مغالطة تاريخية . وان الكثير من المغالطات ثبتت في كتاب التاريخ لكل أو لأغلب الأمم ، رغم أن تدوين تاريخ الأمة العربية يحوي من الهفوات أقل مما يحويه تاريخ أية أمة من الأمم ، لأن الأمة العربية ابتدأت التكوين والتأليف واكتشفت الكتابة بأسبقية معروفة . . ومع ذلك فان تاريخ الأمة العربية ، في الأمور الأخرى ، ليس امراً شاذاً عن السياقات العامة التي كتبت فيها تاريخ كل الأمم ، لأن الحياة هي هكذا ، فالإنسان يتصوره ، وتصوره ، هذا ليس ككثير انعكاساً واقعياً ودقيقاً للحياة القائمة وظواهرها وانما هو أيضاً موقف انساني منها . . وبعد ان يتصور يحاول ان يربط تصوره بالحقائق وبعضها تاريخي لكنه لا يأخذ الحقائق كما هي ، ليستخرج منها نظرية ، وانما يحاول ان يلبس بعض الحقائق بما ينسجم وتصوره المركزي . فاذا وجد ان تصوره تنقصه حجج ما ، بنسبة ما ، فانه يدفع بنظريته الى امام لتكتمل ، واذا كانت نسبة الخطأ فيها كبيرة ، فانه سيتردد ، ويحاول ان يفتش عن صيغة أخرى .

قد نكون متأخرين بعض الشيء في دراسة هذا الموضوع ، الا انني اعتقد اننا يجب الا نستعجل في هذا الامر ، ويجب ان تؤكد دائماً في كل اجتماعاتنا ، وفي كتاباتنا النظرية ، وفي غير ذلك . . وتؤكد على اننا نعتقد بأن نظريتنا هي النظرية الصائبة لحياة العرب في الوقت الحاضر ، مع ابقاء باب الاجتهاد مفتوحاً ، لاجل ألا تتحول نظريتنا الى مذهب جامد ، فننقل عليها وننقل روح المبادرة والاجتهاد ، وبالتالي نقل عملية التطور أو تؤخرها كما حدث لبعض الحركات السياسية والاجتماعية الموجودة الآن ، أو

التي ظهرت واندثرت منذ وقت طويل فنحن ، اذن ، أمة ، ولكي لا تبدو هذه الأمة وكأنها خلقت بالاسلام . بنا يقوي منطق الرجعية الدينية المتخلفة ، وبما يعني اننا يجب ان نكون حزبا دينيا ، ونحن لسنا كذلك ، فيجب ان تدعم نظريتنا بالتاريخ القديم مؤكدين ان تاريخ الأمة العربية يستند الى عصورٍ سحيقة في القدم ، وان كل الحضارات الاساسية التي نشأت في الوطن العربي انما هي تعبير عن شخصية أبناء الأمة الذين نبعوا من أصل المنبع الواحد . واذا كانت لتلك الحضارات خصوصية وطنية ، فان الخصوصية الوطنية انما هي جزء من السمة القومية الاعم والاشمل . صحيح ان الاسلام هو روح الأمة ، ونحن نستلهم دروس الأمة العميقة والعادلة وفي المقدمة منها الاسلام في التعبير عن مصلحة الأمة وروحها ونزعتها في الثورة وفي التطور وفي البناء الاجتماعي وفي العدل الاجتماعي بنظرية جديدة اسمها حزب البعث العربي الاشتراكي . . . فنحن لا ننسخ الماضي ، ولا نستنسخ عن الماضي ، وانما نستلهم روحه بصيغة جديدة من التطور ، يعبر حزبا ، حزب البعث العربي الاشتراكي عنها تعبيراً أصيلاً واصيلاً ومقتدراً ، منها الثورة على الواقع الفاسد ، ومنها الخلق ، ومنها العدل ، ومنها الايمان ، وامور اخرى عديدة وشاملة ، مع اعطاء الحق والحرية للانسان في ان يؤمن بما يريد من الاديان ، ويعبر عما يؤمن به في المسألة الدينية والشعائر والواجبات وفق الطريقة التي يقتنع بها ومن نفس المنطلق الذي اكدناه من قبل في اننا لسنا حياديين بين الالحاد والايان ، وانما نحن مع الايمان ، ولكن طريق تغيير الحياة وبنائها الجديد هو طريق حزب البعث العربي الاشتراكي ، وهو الصيغة الجديدة للتعبير عن روح الأمة ورسالتها الانسانية واننا في مثل هذا التأكيد لا نطرح انفسنا بديلاً لآية ديانة ولا آية طريقة دينية ، وانما نطرح نظرية عمل ومبادئ للحياة ، ولاغراض تطوير المجتمع واقامة العدل فيه . ان نظريتنا في الحياة والعمل تنهل من روح الاسلام ، وتستمد من رسالته المعبرة عن الروح العربية . ومثل هذه النظرة لا بد ان تحتل خصوصية خاصة من فكرنا ونظريتنا الى التاريخ وقراءة أحداثه .

إن قيمة الارادة في تقرير الارتباط القومي تتوضح الآن من خلال توسع خارطة

الوطن العربي ، كما هو عليه الحال ، بالنسبة لانتساب أرتريا والصومال الى الأمة العربية ، وربما تظهر في المستقبل امتدادات أخرى . فلو كانت الأمة تسرد بمرحلة انحطاط الآن لما اتسعت خارطتها ، خارطة الانتماء القومي . بصيغة تقرير الانتفاء عن طريق الارادة . ولكانت فئات كثيرة قد أستخرجت الكثير من الشواهد من بطون التاريخ ، لتدعم منطق الانعزال . ولكن حين تسرد الأمة بمرحلة على طريق النهوض ، نجد الناس يفتشون ويستندون الى كل الحقائق والاستشهادات في التاريخ واقواها لتدعم منطق الانتماء الى الأمة ، لأن إرادتهم هي التي تقرر ذلك . فصحيح ان هناك امراضاً كثيرة في الأمة الآن ، الا أن محصلة حركة الأمة في سياق التطور الى أمام واضحة للشعوب التي تقرر الانتماء اليها في هذه المرحلة ، وصحيح ان هناك بعض الوهن في بعض مناطق جسد الأمة . وبعض النواقص في بعض المناطق الاخرى ، غير أن عوامل الصحة في نمو متصاعد ، ولهذا نجد أن خارطة الأمة تتسع .



(٢) (\*)

أيتها الرفاق :

إنَّ خلاصة ما ذكر في الجلسين السابقين هو أنَّ كتابة التاريخ لابد أن تأخذ ذات الخصوصية لطريقنا البعثي الخاص . أي كتابة التاريخ العربي من وجهة نظرنا والتركيز على الكتابة التحليلية وليس السردية الوقائية . على أن يأخذ هذا التحليل لحركة التاريخ ذات الخصوصية التي أخذت بها نظرية حزب البعث العربي الاشتراكي .

من الخطأ أن يُنظر إلى تاريخنا وكأنه كان فارغاً أو مُخجلاً قبل الإسلام ، كما أن من الخطأ ، بالمقابل ، أن يُحكَّل تاريخنا وكأنه صراع "طبيعي" ، لأن في النظرتين اختلافاً لا تقبله حقائق التاريخ . ان المفترض هو أن يأخذ تحليلنا لحوادث التاريخ خصوصيتنا البعثية في بناء الأمة العربية والتي ستصبح كل خطوة من خطواتها تاريخاً في يومٍ من الأيام ، فنأخذ كذلك ، نفس السياق في تحليل الأحداث السابقة . ولقد ذكرت للرفاق أننا لن نحتاج في إعطاء تفسير حركة الأمة بهذا الاتجاه إلى أن نحشر التحليل بصيغة السوق إلى المعبر . ان نظرة حزبنا ليس فيها اصطناع "للتاريخ الحديث ولا للتاريخ القديم" ، وإنما هي التعامُّ نظريته بتيار التاريخ « من الداخل » لا نتيجة التطلع إليه « من خارجه » . لذلك فان نظرة البعثي إلى تاريخ الأمة العربية تُلقي عليها أضواء ما كان يتاح لها هذا الدور لولا هذه النظرة والتفاعل من الداخل . لذلك فنحن لسنا في حاجة إلى تزوير التاريخ أو إلى اصطناعه من أجل أن نقراء قراءة بعثية ، وإنما نحن بحاجة إلى أن نهمسه بها بعثياً ليس غير ، وإن ذلك يُضني عليه من الحقيقة ما لم يكن ظاهراً منها .

\*) حلقة الحديث . في الاجتماع نفسه . منشورة في الأول من شهر كانون الأول ١٩٧٧ .

فحين يتحدثُ الغيبيُّ السَّلَفيُّ بالانجاءِ الاسلاميِّ التقليديِّ ( القديم ) الذي يصورُ العربَ بأنهم أمةٌ "متفسخة" ، متصوراً انه بذلك انما يقوي الدعوةَ الاسلاميةَ ويوقرُ أسسَ ومستلزماتِ مشروعيتها الدنيويةِ ، انما يرتكبُ خطأً كبيراً . ونرى ذلك في الكثيرِ من الكتاباتِ والافلامِ العربيةِ وغيرِ العربيةِ وبما يُوحى بأن العربَ أمةٌ "متفسخة" الى الحدِّ الذي اختارَ اللهُ الرسالةَ لكي تنزلَ على اكثرِ امةٍ على الارضِ تفسخاً ، واكثرِ امةٍ فيها الظلمُ والترديُّ من أجلِ اصلاحِها . . في حينَ ان المنطقَ والواقعَ يقولُ : ان الامةَ يجبُ أن تواجهها صعوباتٌ "كبيرة" وضائقةٌ "غيرُ اعتياديةٍ" لكي تجعلها تُثورُ . وحتى تُثورَ وتكونَ لها رسالةٌ "ودورٌ" انسانيُّ شاملٌ يجبُ ان تكونَ "لاممةً" مكوناتٍ "داخليةً" حيّةً "تجعلها قادرهً على حملِ الرسالةِ وتأديةِ دورها . وآنُ تكونَ الحالةُ المرفوضةُ بصيغةِ الثورةِ عليها هي حالةُ "عارضةٌ" وخارجةٌ" على طبيعتها ، فتثورُ الامةُ متمردةً" على ذلك كما حصلَ في ثورةِ الاسلامِ .

اذنُ فان اختيارَ العربِ لحملِ رسالةِ الاسلامِ لم يكنُ لسوئهمُ وانما لقدرتهمُ على أن يكونوا قادةً للانسانيةِ جمعاءَ ليغيروا وجهها في تلك المرحلةِ ، وبذلك تمازجتُ عواملُ القدرةِ في الامةِ على تأديةِ الرسالةِ مع الظواهرِ السلبيةِ والسيئةِ للممارساتِ العارضةِ في حياةِ العربِ لتكوُنَ الارضيةُ الصالحةُ والدورُ المطلوبُ حيثُ وضعتُ الرسالةُ .

فاذا كان نهجنا البعْثيُّ ينظرُ الى الامةِ هذه النظرةَ فلا بدُ أن نفهمَ التاريخَ بهذه النظرةِ أيضاً .

وبذلك نعطي للتاريخِ تفسيراتِهِ الصحيحةَ في هذا الاتجاهِ .

هناك نقطةٌ "بركزُ" عليها أعداءُ العربِ وهي أنَّ العقلَ العربيَّ ايسرُ من النوعِ الذي يحسبُ التعقيداتِ ، أيَّ أنه عقلٌ "غيرُ مركبٍ" ، متهمين اياه بأنه عقلٌ "ذو صفحةٍ" واحدةٍ في الحسابِ وهو لا يحسبُ الصفحاتِ المحتملةَ الاخرى بطريقةٍ مركبةٍ . في حينَ تؤكدُ الحضارةُ او الحضاراتُ العربيةُ بشواهدٍ لا تقبلُ الدحضَ أن الامةَ العربيةَ قد



حَسَبَتْ ادقَّ الصَّفَحَاتِ وَالاحْتِمَالَاتِ فِي كَافَةِ شَأُونِ الْحَيَاةِ وَالْعِلْمِ فِي الْوَقْتِ الَّذِي كَانَتْ جَمِيعُ الْأُمَمِ تَعِيشُ فِي دِيَاغِيرِ الظَّلَامِ وَالتَّخَلُّفِ .

فَالْمُؤَرِّخُونَ الْبَاحِثُونَ الَّذِينَ يُسَمُّونَ أَنْفُسَهُمْ 'مَوْضُوعِيِّينَ' رَبَّمَا يَعْرِضُونَ 'وَأَجْوَابَ' نَظَرٍ مُخْتَلَفَةً وَاحْتِمَالَاتٍ عَدِيدَةً لِتَفْسِيرِ حَادِثَةٍ وَاحِدَةٍ مُسْتَقَامَةً مِنْ تَفْسِيرَاتٍ مَطْرُوحَةٍ أَوْ مُسْتَتَجَةٍ ، وَيَتْرَكُونَ لِقَارِيءٍ أَنْ يَسْتَتِجَ مَا يَشَاءُ وَيَتَبَيَّنُ مِنَ التَّفْسِيرَاتِ بِمَا يَتَوَافَقُ مَعَ هَوَاهُ ، وَلَكِنْ فِي كُلِّ الْاِحْوَالِ يَجِبُ الْاِتِّعَامُ بِالْبَعْثِيِّ مَعَ التَّارِيخِ وَعَسُومُ الْمَسَائِلِ الْفِكْرِيَّةِ وَالاجْتِمَاعِيَّةِ بِسَلِّ هَذَا التَّعَامُلِ ، لِأَنَّهُ عِنْدَمَا يَأْخُذُ التَّفْسِيرَاتِ كَمَا هِيَ فَإِنَّ مِثْلَ تِلْكَ التَّفْسِيرَاتِ أَمَّا اسْتَدَّتْ إِلَى حَقَائِقَ نَسِيَّةٍ وَبِخَاصَّةٍ فِي الْجَوَابِ الَّتِي تَتَعَلَّقُ بِالْحَيَاةِ الْاجْتِمَاعِيَّةِ الْمَرْحَلَةِ . وَحَتَّى الْحَقَائِقُ الْمَطْلُوقَةُ مِنْهَا أَمَّا هِيَ نَسِيَّةٌ أَيْضًا فِي ارْتِبَاطِهَا بِالزَّمَنِ .

وَعَلَيْهِ فَإِنَّ الْبَعْثِيَّ يَجِبُ أَنْ يُعْطِيَ تَفْسِيرًا جَرِيئًا بَحِيثًا لَا يَكُونُ مُتَجَنِّبًا فِيهِ عَنِ التَّارِيخِ ، أَوْ يَخْتَرَعُ حَوَادِثَ التَّارِيخِ اخْتِرَاعًا ، لَكِنَّهُ فِي الْوَقْتِ نَفْسِهِ يَجِبُ أَنْ يَخْتَارَ طَرِيفَةً مُرْتَبِطَةً بِخُصُوصِيَّتِهِ الْبَعْثِيَّةِ لِلْاِعْرَاضِ التَّرْبُويَّةِ . وَإِنَّمَا فِي كُلِّ الْاِحْوَالِ يَجِبُ أَنْ نَهْتَمَّ بِالْوَثَائِقِ التَّارِيخِيَّةِ فِي الْمَكْتَبَاتِ الْمُرْكَزِيَّةِ وَأَمَاكِنِ التَّوْثِيقِ الْآخَرَى . عَلَيْنَا أَنْ نَجْمَعَ فِي مَكْتَبَاتِنَا وَفِي مَرَاكِزِ التَّوْثِيقِ شَتَّى الْوَثَائِقِ وَالتَّفْسِيرَاتِ الَّتِي يَحْتَاجُهَا الْبَاحِثُونَ وَعَسُومُ الْاِخْتِصَاصِيِّينَ ، بِمَا فِي ذَلِكَ الْمُتَعَلِّقَةَ بِتَّارِيخِ الْعَرَبِيِّ ، عَلَى أَنَّا يَجِبُ أَنْ نَحْرُصَ عَلَى أَنْ يَكُونَ النَّمَطُ الْمَتَدَاوِلُ مِنْ وَثَائِقِ التَّارِيخِ عَنِ نِطَاقٍ وَاسِعٍ شَعْبِيًّا هُوَ النَّمَطُ الَّذِي يَعْرَازُ وَجْهَةً نَظَرِنَا لِاِعْرَاضِ النِّضَالِ وَالصُّوْدِ وَقُدْرَةِ الْأُمَّةِ فِي التَّقَدُّمِ إِلَى آمَامٍ .

إِنَّ نَظْرِيَّةَ حَزْبِنَا نَظْرِيَّةَ "حَيَّةٍ" وَمُنْفَاعِلَةٌ وَنَجْدٌ فِيهَا دَائِمًا مَا هُوَ جَدِيدٌ ، وَالْجِدِيدَةُ فِي عَقِيدَتِنَا هِيَ كَجِدَدَةِ الْحَيَاةِ فِي تَطَوُّرِهَا . وَبِذَلِكَ فَإِنَّ بَابَ الْحَلَقَاتِ الْمُنْفُوحَةِ فِي الْاِسْتِرَادَةِ وَتَعْمِيقِ الْاِجْتِهَادَاتِ ضَمِّنَ الْمُنْفُوحَاتِ الْعَامَّةِ لِتَفْسِيرِ تَارِيخِنَا وَالظُّوَاهِرِ الْآخَرَى يَجِبُ أَنْ لَا تُغْلَقَ ، وَلَكِنْ فِي الْوَقْتِ نَفْسِهِ ، يَجِبُ أَنْ يَرْتَكِزَ ذَلِكَ إِلَى ضَوَابِطِ مُرْكَزِيَّةٍ ، وَتَكُونَ الْحَلَقَاتُ الْمُنْفُوحَةُ هِيَ لِاسْتِعَابِ التَّطَوُّرِ الَّذِي لَا بَدَأَ وَأَنْ يَتَنَاغَمَ مَعَ الْمَاضِي لِاِعْرَاضِ تَفْسِيرِ جَانِبٍ مُهِمٍّ مِنْ أَحْدَائِهِ وَظُّوَاهِرِهِ .

وفي العموم لا يستطيع المنهج والنقطة الاسلامي في جوانبه المنغلقة المتحجرة . ولا الماركسية ، اي لا المنهج المستنسخ عن القديم ولا المنهج المستنسخ عن الحديث ، ان يكتب التاريخ العربي ويقرأه قراءة علمية وموضوعية . لان اصحاب المنهج الديني يسقطون من الحساب تفسير التاريخ للعوامل القومية والاجتماعية والاقتصادية ، ويعتبرون العامل الروحي هو كل شيء في صيرورة الامم في نهوضها وفي انكفائها وانسحاقها . فيما يعتبر الماركسيون ، برده فعل غير متوازن ، ان صيرورة وتكون الامم في صعودها وانهيارها وتقدمها انما يعتمد على التفسير المادي للتاريخ مع اسقاط الاعتبارات الروحية والمعنوية وفعلها في حياة الامم .

★ ★ ★

# اصول ومقومات الحضارة العربية

## ماجهزها الى اعادة التقييم

بقلم الدكتور

صلاح احمد العلي

رئيس الجمع العلمي العراقي



تقدير التفاصيل تبعاً لأهمية الحادث أو الجانب في المجري العام للتاريخ .

ان تقدير الأهمية لا يقتصر على استعمال الكلمات والتعابير الأليمة عنها ، مثل واسع أو عظيم أو كبير أو خطير ، بل يأتي من تقديم تفاصيل عما يعتقد بأهميته تفوق ما يقدم عما هو أقل أهمية ، أو قد يكون في تبريرات غير دقيقة من حيث اختصارها أو تفصيلها .

### اصول الحضارة العربية وتقييمها :

وتزداد أهمية تقدير ما لكل من الجزئيات من مكانة في الكل ، عند دراسة تاريخ فترة طويلة وتقديم صورة شاملة عنها كدراسة تاريخ العرب أو تاريخ حضارتهم . وبالنظر لغنى تاريخ وحضارة العرب ، سواء بامتداده الزمني والمكاني ، أو بتعدد وتنوع المساهمين في بنائها ، أو في سعة وعمق جوانب الحضارة ، سواء في الجوانب السياسية أو الاجتماعية والاقتصادية أو العلمية والفكرية . والواقع ان دراسات كثيرة ، قام بها باحثون عرب وغربيون ، في جوانب محددة أو بصورة شاملة ، واحتوت كل دراسة على معلومات وحقائق كثيرة وبعضها واسعة ومفصلة ، وأغلبها تسير على خطة صادت لكثرة تكررها تقليدية ، وهي انها تبحث في اصول هذه الحضارة ، أو العناصر المكونة لها ثم تتبع مظاهر وأثار هذه الاصول والعناصر ، ثم يلي ذلك كلام عن المساهمات التالية القائمة على تلك الاصول . وفي كثير من البحوث يقتصر الكاتب على بحث اصل واحد أو اصول محدودة ، دون ان يحاول وضعها في مكانها الصحيح ، الامر الذي كان سبباً في نشر أفكار أصبحت عند البعض كاليدوية ، في حين ان التخصص الدقيق يظهر خطأ كبير مما اعتبرته هذه الابحاث مسلمات ، وكذلك المبالغات المشوهة في تقدير أهمية بعض ما فيها من حقائق . ولا ريب في ان مرجع كثير من هذا التشويه هو متابعة باحثين

### أهمية التقييم في دراسة التاريخ :

التاريخ هو دراسة احوال البشر وتطوراتها في الماضي ، وهذه الدراسة تعتمد بالدرجة الأولى على ما وصلنا من المکتوب عنها . غير ان دراسة التاريخ لا تقتصر على مجرد عرض الحوادث ووضع كل المعلومات عنها ، وانما تعتمد بالدرجة الأولى على تقدير أهمية الحوادث ، وتقديم تفاصيل تتناسب في كميتها مع أهمية الحوادث التي نذكرها . ويتباين كمية التفاصيل يظهر الفرق بين كتب التاريخ والكتب التي تقتصر على النصوص المجموعة ، والتي تقدر أهميتها بمدى كثرة النصوص الدقيقة ، أو كمية المعلومات والحقائق التي تضمها بصرف النظر عن مدى أهميتها . ان هذه الكتب ، كمجموعات الوثائق ، ومجموعات الكتابات الباقية عن مؤلف أو علم أو حركة أو اتجاه ، تكون مادة أولية أساسية لدراسة التاريخ ، ولكنها لن تكون ( تاريخاً ) بالمعنى الصحيح ، مادامت لا تقدر أهمية هذه المعلومات وتضمها حسب مكانتها وأهميتها من سياق التاريخ .

وتقدير أهمية الحوادث يعتمد على نظرة معينة بتبناها المؤلف ، وهي تختلف باختلاف وجهات الكتاب ، فبعضهم يعطي الأهمية للحوادث تبعاً لتفاعلها مع الحوادث التي عاصرتها ، وبعضهم يرى الأهمية تبعاً لآثارها في الحوادث التالية ، ويسرى آخرون ان الأهمية تقدر حسب أثرها في حياتنا الحاضرة .

ولا تقل أهمية عن ذلك الجوانب التي ينبغي أن تزداد العناية بدراستها ، إذ ان شمول الصورة التاريخية لكافة جوانب النشاط الإنساني أمر صعب ، ولكنه حتى في حاله نحققه فإنه يتطلب العناية بالجانب الأهم عن طريق تقديم تفاصيل أوفى عنه ، وخصه بمقدار من الكلام يتناسب مع أهميته ، وفي حالة عدم توفر المادة عنه يشار الى أهميته تنبيه الباحثين على جمع مادة عنه في المستقبل ، مع مراعاة

المعروف انه لم تظهر في الهند آنذاك دولة كبيرة تهيمن فتسرة  
طويلة على الهند ، شأن ما حدث في بلاد الشرق الاوسط .

وتقوم الدراسات عن طبيعة ودور الفرس والاغريق على  
نصوص ومعلومات جزئية متفرقة وقليلة نسبيا ، يعمل الباحثون  
على جمعها وتكوين صورة تنسجم مع الافكار المسبقة التي في  
ذهنهم عن عمق انسجام حضارة كل من الدولتين وبالتالي اثرها  
في الحضارة العربية .

وقبل ان نفحص حقيقة حضارة كل من دولتي الفرس  
والروم ونعيد تقييم دورها ، لابد من الاشارة الى قلة المعلومات  
التي وصلتنا عنهما . فاما دولة الروم ، فقد تمت دراسات  
واسعة عن احوالها وتطورها في روما خاصة ، ولكن لم نجر مثل  
هذه الدراسات الدقيقة الشاملة عن الاحوال في الاقاليم الشرقية  
التي صارت جزءا من الدولة الاسلامية ، وان المعلومات القليلة  
التي تتوفر لدينا هي عن احوال الهيئات الحاكمة في العاصمة او  
مراكز الاقاليم ، اما المعلومات عن شعوب هذه الاقاليم وحياتها  
ونظمها فنزرة يسيرة ، ولم تؤخذ بنظر الاعتبار .

### مكانة الدولة الساسانية وطبيعتها :

#### قلة المعلومات :

اما الدولة الساسانية فان المصدر الاساسي الشامل الوحيد  
عنها هو كتاب خدينامه الذي الف في اواخر ايامها وترجمه  
العرب في اوائل القرن الثاني الهجري باسم ( سير الملوك ) وقد  
ترجمت الى العربية بجانبه كتب ساسانية قليلة اخرى في اليهود  
والايبان اي القوانين والنظم المعمول بها في البلاط . ولكن  
كتاب خدينامه ظل هو المعتمد الرئيسي في سرد تاريخ الساسانيين  
سواء عند المؤرخين العرب القدماء او المؤلفين المحدثين ، ويبدو  
ان معلوماته موقنة ، فقد قام المستشرق الالماني المشهور نيودور  
نولدهكه بدراسة ما نقله الطبري عنه وقارن هذه النقول بما  
رونه المصادر الاخرى ككتب الروم والسريان ، فافتتح بدقة  
معلوماته كما اعتمده كرسنسن ، وهو اعظم المؤرخين المحدثين  
في تاريخ الساسانيين ، والواقع انه رغم جهد كرسنسن في  
استيعاب كافة المعلومات عن الساسانيين ، وانه جمع في ذلك  
مادة واسعة استقاها من مختلف المصادر ، وحللها في مقدمة  
كتابه الفخم ( ايران في عهد الساسانيين ) الا ان معتمده الرئيسي  
كان كتاب خدينامه ، اما بقية المعلومات الاضافية فهي نصوص  
قصيرة منبثة في المصادر .

#### سلطة الملوك :

الف كتاب خدينامه فيما يظهر للملوك ، فهو يعنى بسرد  
اخبارهم ويذكر الاخبار المتعلقة بهم ، وخاصة ما يتصل بالحروب  
والحوادث السياسية ، ويذكر عددا غير قليل من الفتن  
والاضطرابات والثورات التي حدثت على كثير من الملوك  
الساسانيين ، مما يظهر ان تاريخهم لم يكن خلوا من مظالم  
التفكك والانقسام ، وان سلسلة المعتلين على العرش لم تخلص  
من الضعفاء والتافهين الذين لم ينجوا ممن يتناول عليهم . غير  
ان هذا الكتاب كان من العوامل في انتشار فكرة غير صحيحة عن  
عظمة الملوك الساسانيين واستقرار حكمهم على فكرة الحق الالهي  
في الحكم وعلى دقتهم في الحكم وحرصهم على تطبيق العدالة  
ومراعاة مصالح الناس وبالتالي على قوة وتماسك الدولة  
ووحدها وسيطرة الملوك على توجيهها .

يحملون افكارا مسبقة عن الحضارة الاسلامية ، وهم يعملون على  
صيالة ابحاثهم وفق تلك الافكار ، اي انهم يضمون دراسة  
الحضارة العربية في قوالب معدة سلفا . بالرغم من التشوشات  
والتشويشات التي في هذه الافكار والقوالب والتي ظل بعضها  
نايبا منذ حقبة طويلة ، في حين ان البعض الاخر منها يسود  
فترة طويلة حتى تظهر قوالب اخرى تحل محل القديمة او يبقى  
بجانبا بشكل مستقل ، او بمحاولة للتوفيق مع القوالب  
السابقة ، مما يزيد البلبلة والتشويش . ويطول بنا المقام اذا  
اردنا ان نعدد كافة هذه الافكار المنحيزة ، في دراسة مختلف  
جوانب او عهود تاريخنا ، وانما نقتصر على دراسة اصول  
الحضارة العربية بالشكل الذي ازدهرت فيه بعد ظهور الاسلام  
وتكون دولته الكبرى ، وكذلك على مدى دور واثر كل من هذه  
الاصول .

### المؤثرات الاجنبية :

ومن العلوم ان معظم الباحثين في موضوع اصول الحضارة  
العربية بعد تكون الدولة الاسلامية الكبرى ، يذكرون ان اصولها  
فارسية واغريقية ، ويضيف بعضهم الاصول الهندية والغريب  
ان معظمهم يقلل الاصول العربية وكأنه لم يكن لها اي دور ، بل  
حتى القليل الذي يشير الى الاثر العربي يؤكد على ان العرب  
عند ظهور الاسلام كانوا بنوا متأخرين في الفكر والحضارة ومتأثرين  
بحضارات الدول المجاورة ، وذهب بعضهم الى حد البحث في  
الانار المسيحية واليهودية في الاسلام ، ومن الطريف ان احدهم  
الف كتابا في الكلمات الاعجمية في القرآن ، واعتبر كل كلمة في  
القرآن الكريم لها شبه بالارامية ، هي كلمة اعجمية الاصول .

ان هذه الفرضية الاساسية تتردد عند الباحثين في مكونات  
الحضارة العربية ومقوماتها بعد الاسلام . وقد ظهر بجانب هذه  
الصورة الشاملة ابحاث كثيرة اختص كل منها في اثر واحد من  
الفرس او الاغريق او الهنود ، ومثل هذه الابحاث نذهب الى  
التفاصيل ، وقد تكون اكثر اندفاعا في روحها او مادتها في ابراز  
كل من الحضارات السابقة .

ولعل المبرر الرئيس لهذه الافكار هو ان الاقاليم التي حوتها  
الدولة العربية الاسلامية كانت قبل ظهور الاسلام تحت حكم  
دولتين كبيرتين ، هما الدولة الساسانية والدولة البيزنطية ،  
وان كلا من هاتين الدولتين ظلت تمارس الحكم قرونا طويلة ،  
فالدولة الساسانية ظهرت في النصف الثاني من القرن الثالث  
البيلاوي ، وسيطرت على الاقاليم الممتدة بين نهر الفرات غربا الى  
نهر جيحون في اواسط آسيا شرقا ، اما الدولة البيزنطية فقد  
نشأت امتدادا للدولة الرومانية وظلت مسيطرة على الاقاليم  
الممتدة من نهر الفرات شرقا الى المحيط الاطلسي . ومما عمق  
هذه الافكار ان كلا من هاتين الدولتين ورثت دولا اسبق في  
اقاليهما ، وانهما كانتا ومن سبقهما متعادين متخصصين سياسيا  
وعسكريا ، وان كلا منهما اتخذ لنفسه نظاما ، وتبنى افكارا ،  
تخالف ما اتخذه الاخر .

ومن الواضح ان اساس التركيز على الانار الفارسية  
والاغريقية ، هو سياسي ، اذ انه يقوم على افتراض وجود دولتين  
كبيرتين ، وان النظام السائد في كل منها هو ما تبنته الهيئة  
الحاكمة في كل من هاتين الدولتين من نظم وافكار .

اما المتحدثون عن الاثر الهندي فلعلهم كانوا تحت تاثير سعة  
رؤية شبه القارة الهندية والافكار الرومانتيكية حولها ، اذ من

غير ان الفحص الدقيق لتاريخ الدولة الساسانية يظهر مدى الباطنة في سلطات ملوكها فقد كانت فيها ، بجانب الملك ، اسر وامارات وحكام يتمتع كل منهم بسلطات واسعة لا نقل عن سلطة الملك ويحد من نفوذه في مناطقهم ، فكانت كلها ( الاسر الست ) المشهورة التي كان كل منها يتمتع بحكم وراثي في اقليم واسع وله سلطات ادارية وقضائية ومالية ، بالإضافة الى جيش كبير خاص به ويأتمر بأمره ، وبجانب ذلك كان في هذه الدولة ( ملوك ) وامراء لا يقل عددهم عن العشرين ، وكل منهم يتمتع بسلطات واسعة ، وله جيش وبلاط ، ويمارس الحكم في منطقته بصورة شبه مستقلة ، ولدينا معلومات وافية نسبيا عن امراء الحيرة من ملوك المناذرة حيث كان لكل منهم بلاط وجيش وسلطة واسعة شبه مستقلة في الحكم . فالكلام عن ( وحدة ) الدولة الساسانية وتماسكها ( وسلطة الملوك ) فيها يشير المناقشة ويتطلب إعادة النظر .

### دولة ساسانية فارسية :

وقد اطلق العرب على هذه الدولة اسم (الدولة الساسانية) و ( دولة الفرس ) ، وهي تعبير ذات معنى محدد واضح ، فاما كلمة الدولة فيقصدون فيها ( الاسرة الحاكمة ) ، واما ( الساسانية ) فيقصدون فيها الاسرة المتحدرة من جد واحد هو ساسان الذي اخذ حفيده الحكم وسيطر على البلاد . ومن العلوم انه كانت في المملكة الساسانية ، اسر اخرى لبعضها مكانة مرموقة كالببونات الست التي اشرنا اليها من قبل ، وكعدد غير قليل من الاسر الشريفة والوجهاء الذين لكل منهم مكانة محترمة اقرتها الايانات .

اما تعبير ( دولة الفرس ) أو ( دولة فارس ) فيقصد بها الدولة أو الاسرة التي اصلها من اقليم فارس الذي يقع جنوب الهضبة الإيرانية بين الاحواز وكرمان ، وهو الاقليم الذي بدأ فيه ظهور الدولة الساسانية ، فهي دولة ( فارسية ) وليست ( إيرانية ) أي ان قيامها على اقليم ( فارس ) وهو جزء من الدولة ، فهي تمثله وتمتد عليه ، ولا يصح القول بانها رمز كل الإيرانيين أو كل سكان الدولة ، والواقع انه توجد اشارات ودلائل غير قليلة تظهر ان الشعوب التي كانت تسكن البلاد التي يحكمها الساسانيون ، لم تكن كلها محبة للساسانيين أو متمسكة بحكمهم ، ولعل أبرز هؤلاء هم أهل خراسان الذين كان اقليمهم مركز المعارضة ومصدر الفلج والاضطراب والتمرد على معظم الملوك الساسانيين ، وجدبر بنا ان تشير الى ان يزدجرد ، آخر الملوك الساسانيين قتل بيد أهل خراسان قبل ان تصل اليها الجيوش العربية ، وانه في القرن او القرنين اللذين تليا زوال دولتهم لم تظهر أية محاولة لاعادتهم الى الحكم ، بالرغم من ظهور عدد من المجددين لحكمهم . وواضح للمتتبع لآخبار الفتحوس العربية في المشرق ان المقاومة التي واجهت الجيوش العربية كان مصدرها اما جيش الملك الساساني أو جيوش الامراء أو بعض مدن اقليم فارس ، وخاصة اصطخر ، اما الباقون فقد استسلموا للعرب ، ولم يقاوموا لمصلحة الفرس ، وانه خلال القرن الاول وتوائل الثاني لم تحدث أية ثورة اعجمية تشارا للساسانيين أو محاولة لاستعادة حكمهم ، وانما كانت كل الثورات يقوم بها ويتزعمها العرب ، وهدفها ابدال حاكم عربي بأخر عربي أيضا ، وليس بحاكم ساساني ، وان الموالي والاعاجم الذين ناروا أو ساندوا الثورات لم يستهدف أي منهم إعادة الحكم الساساني .

وبلاحظ أيضا ان الدين الزرادشتي الذي اعتنقه الملوك والحكام الفرس ، وتبنوه واعتمدوه ركيزة لدولتهم ، لم ينتشر بين عامة الناس ، وخاصة في العراق حيث اقبل الناس على اعتناق المانوية قبل ان يوقفها الملوك الساسانيون بالقوة والدم ، ثم انتقلت الى خراسان وما وراء النهر فتأملت فيهما ، كما انتشرت المسيحية بين أهل البلاد ، وظلت اليهودية بين معتنقيها ، كل هذا بالرغم من ان الزرادشتية كانت دين ملوك الساسانيين وموضع رعايتهم .

وبلاحظ أيضا انه بعد الفتح العربي اقبل الناس على الاسلام يعتنقونه ويدينون به ، ويتسمون بأسماء عربية اسلامية من دون الزام أو قهر ، ولكن عن قناعة ورضى ، بالرغم من ان اعتناق الاسلام كان احيانا يلقي على من يسلم أعباء مالية ثقيلة جزاء اسلامه كما حدث في خراسان . ولم تكن للزرادشتية بعد الاسلام الا مراكز محدودة في فارس وبعض المناطق النائية ، في حين ان الدولة قررت ان تعاملهم كغيرهم من الذميين تنفيذًا لقرار الخليفة عمر بن الخطاب حيث قال ( سنوا بهم سنة أهل الكتاب ) .

### الشعوبية والقومية الإيرانية :

ومما يحتاج الى إعادة النظر فكرة رابحة عن الشعور القومي الإيراني الشامل التماسك الذي يوحد كافة المتكلمين بالإيرانية ويدعهم الى الوقوف بوجه الدولة العربية بعد الاسلام ، وهي فكرة وضحا ونبتها جولغزير عندما نشر بحثه المشهور عن الشعوبية ، مظهرًا فيه تماسك الاعاجم ووحدتهم الثقافية والروحية ومعارضتهم على أسس قومية للفتح العربي ، واعتباره الحركات الثورية في صدر الاسلام مبعثها هذا الشعور ، وقد أخذ بهذه النظرية عدد من كبار المستشرقين منذ أواخر القرن التاسع عشر ، ومن أبرزهم فون كريبز ، وولهاوزن ، وفان فلون ، وادورد براون ، ونيكلسون ، ثم سرت الى كتب الرحومين أحمد أمين وحسن إبراهيم حسن وانتشرت عند العرب حتى أصبحت كالعقيدة الثابتة ، كما تمسك بها المنظرقيون الإيرانيون بالرغم من ضعف أسسها ، وخطأ محتواها ، وبالرغم من انها لا تخدم مصالح العرب في شيء ، لا لظهارها تماسك الاعاجم ووحدتهم فحسب ، بل لظهارها ان الحكم العربي لقي الكره والمقاومة .

ان فرضية قوة الشعوبية وتماسك الاعاجم بدافع الشعور القومي تظهر عند التمعن واهية الأساس ، ذلك انه لا يوجد أي دليل على تماسك الاعاجم ووحدتهم ، كما ان طبيعة الاحوال تؤيد القصد من ذلك ، فمن المعروف انه حتى العصور الحديثة كانت سبل الاتصال قليلة ، ووسائل المواصلات صعبة ، وكانت المجتمعات تعيش مستقرة في اماكنها ومنعزلة عما يجري في غيرها ولهذا كانت التقاليد المحلية اعمق جذورا في الحياة اليومية عند هذه المجتمعات آنذاك . وقد عزز النظام الذي فرضه انوشروان هذه العزلة ، حيث تبت الاشراف ، ومنع الفلاحين من ترك اراضيهم وفرض على كل فرد ان يرت اباه في حرفته ، وأمر بوضع سجلات لهذا الغرض ولقد يطول الحديث اذا تبينا مظاهر العزلة في العهد الساساني . ولكن تقتصر على لفت النظر الى ان المسكوكات الساسانية كانت الكتابة عليها بالخط الآرامي الغريب من الخط العربي ، وانها تستعمل أحيانا نغما ( نلانا ) كالعربية والآرامية مكان ( سي ) الفارسية ، وان المصادر تشير الى تعدد الخطوط واللغات التي كانت تستعمل حتى في البلاط الساساني

بتين مما تقدم ان الاحوال والظروف التي سادت في صدر الاسلام كانت تساعد وتشجع اظهار الفكر الساساني ونشره ، وهي بلا ريب أقوى وأعمق مما كانت للثقافات الأخرى ، لماذا كانت ثمار تلك الاحوال والظروف ؟

### ثلاثة المعلومات :

ان الذي يلاحظ هو انه لم تصلنا من العهد الساساني كتابات ، سوى عدد قليل من النقوش ، ومقدار كبير من المسكوكات التي عليها كتابات ، وكل كتابات النقوش لا تتجاوز عند استنساخها صفحات قليلة .

ويبدو ان هذه القلة ترجع الى ندرة التأليف وليس الى اندثار المؤلفات ، وانها كانت ظاهرة منذ العصور الإسلامية الأولى ، فمن المعروف ان الخلفاء والحكام في الدولة العربية شجعوا الترجمة من الفارسية منذ عهد الخليفة هشام بن عبد الملك الذي كان يستخدم في دواوينه اكابر المترجمين كسالم مولاة ، وعبد الحميد ، وابن الفصح ، فضلا عن تشجيع العباسيين ، خلفاء ووزراء لهذه الحركة . ولكن حصيلة كل هذا لم تكن كبيرة ، فان ابن التديم الذي يعتبر كتابه « الفهرست » اوسع سجل للمؤلفات العربية حتى اواخر القرن الرابع الهجري ، والذي استوعب فيه معظم ما كتب بالعربية وما ترجم اليها ، لم يذكر الا كتبا قليلة في مواضيع محدودة ترجمت من الفارسية وهي خدان نامه ، وآيين نامه ، وجاه نامه ، وبيرد بعض الملوك ، وقصص غثة كهزار افسانه التي يقال ان بعضها دخل في كتاب الف ليلة ليلة وايلة ، وكتاب كليله ودمنة وهو هندي الاصل . ولا يمكن ان نغفل ذلك الا بانحطاط الحركة الفكرية وقلة المؤلفات في العصر الساساني ، فاذا كان الامر كذلك فان كل كلام عن اثر الفرس في الحركة الفكرية الإسلامية يصبح لا أساس له .

وقد ظهرت كتب ودراسات غير قليلة ، وباللغة العربية خاصة عن اثر الادب الفارسي في العهود القديمة في الادب العربي ولم يستطع اي من هؤلاء الباحثين ان يثبت وصول شيء من الادب الساساني اليها ، سوى آيات مفردة قليلة جدا ، فكيف يستطيعون الجزم باثر ادب لا يوجد له أثر ؟

واعتماد بعض الباحثين عن اثر الادب الفارسي القديم في الادب العربي على عدد من المفردات اللغوية او التمايز والافكار الحضارية ، ليدلوا منها على اثر الفارسي ، غير ان هذا الاعتماد غير كاف ، فان أسماء النباتات والازهار تعتمد على عوامل جغرافية تتحكم في توزيع النبات ، واذا عرف العرب ازهارا ذات أسماء فارسية ، فان هذا لا ينهض دليلا على مدى سعة الاثر الفارسي في الحضارة العربية .

### آثار فارسية أم حضرية :

وقد نسب كثير من الباحثين الى الفرس مظاهر الحضارة المدنية والترق المادي الذي بدأ يزدهر بعد استقرار حياة العرب وكانهم بهذا اعتبروا أصل الحياة الحضرية والترق المادي هو فارسي وانه مقصور على الفرس ، في حين انه نتيجة طبيعية لحياة المدن وما يتبعها من رفاه مادي ، وانه قد ظهر في عدة مدن أخرى ، وفي فترات أخرى ، وانه نتيجة تطور الحياة المادية عموما وظهور مثل في أساليب الحياة وفي الأدوات والافكار تناسب مع حياة المدن . وأورد في هذا الباب مثلين يترددان في الكتب احدهما قصة الشاعر الذي يمتدح الخليفة فاطري في قصيدته الاقحوان

هذا فضلا عن الاختلافات الكثيرة بين الناس في اصولهم العرقية ، وفي لغاتهم ، واديانهم ومذاهبهم وحرفهم ، ومصالحهم ، فاين هي الوحدة امام هذا التنوع ، واين هو التماسك امام هذا التفكك والتصادم ، واين هي الروح الجامعة امام هذه العزلة ، واين هي محبة الساسانيين امام عنفهم وشدهم واستغلالهم .

### اثر الفرس في الفكر العربي :

ومن الامور الجديرة باعادة النظر هو دور الفرس وانهم في الفكر والحضارة اللذين ازدهرا بعد الاسلام .

فاما في الفكر فان عددا كبيرا من الدراسات التي ظهرت تؤكد على اثر الفرس وخاصة في اللغة والادب ، ومعظم هذه الدراسات تقوم على فرضيات لا أساس لها . وعلى تعميم جزئيات لا تعبر عن الكل .

وعند فحص مدى صحة هذه الفرضيات نقول ان العرب قضوا على كل الدولة الساسانية ، فلم يعد لاهلها ملجأ يهربون اليه ، ولذلك بقوا في الدولة الإسلامية التي لم تندخل كثيرا في شؤونهم ، وابتاحت لهم حرية الفكر والعمل ، مادام ذلك لا يصطدم بالمصالح العامة ، وكانت نتيجة ذلك ان احتفظ هؤلاء بنشاطهم ، وترب بعضهم الى الحكام الجدد ونالوا عندهم الحظوة ، وحظوا بالكفاة والتقدير ، وظل كثير منهم معتادا بالتقاليد القديمة وقد شجع الخلفاء منذ عهد هشام بن عبد الملك الترجمة من الفارسية ، كما اباحوا الاختلاط بالفرس والاقتباس منهم . ويلاحظ ان كتاب معظم الدواوين ، وخاصة الخراج والمالية كانوا يستعملون اللغة الفارسية حتى جاء عبد الملك بن مروان فانزهم على استعمال اللغة العربية ولكنه لم يلصمهم ولم يبدلهم بالعرب ، فظلوا محتفظين بأعمالهم ، محتكرين لمناصبهم ، متعصين لتقاليدهم القديمة ، كما يتجلى ذلك من رسالة الجاحظ في ذم اخلاق الكتاب التي ألفها في منتصف القرن الثالث الهجري والتي يقول فيها ان الناشئ في الكتاب « اذا وطئ مقعد الرئاسة ، وتورك مشورة الخلافة ، وحجزت السلة دونه ، وصارت الدواة امامه ، وحفظ من الكلام فتيقه ، ومن العلم أصلحه ، وروى ليزرجمهر أمثاله ولازديشير عهده ولعبد الحميد رسائله وابن الفصح أدبه ، وصير كتاب مزدك معدن علمه ، ودفتر كليله ودمنة كنز حكمته ، ظن انه الفاروق الاكبر في التدبير .. فيكون اول بدوه الطعن على القرآن في تأليفه ، والقضاء عليه بتناقضه ، ثم يظهر ظرفه بتكذيب الاخبار ، ونهجين من نقل الآثار ، فان استرجع احد عنده اصحاب الرسول (ص) ختل عند ذكرهم شدقه ، ولوى عند محاسنهم كشحه ، وان ذكر عنده شريح جرحه ، وان نعت له الحسن استقله ، وان وصف له الشعبي استحمقه وان قيل له ابن جبير استجهله ، وان قدم عنده النخعي استصغره . ثم يقطع ذلك من مجلسه سياسة اردشير بابكان ، وتديبر انوشروان ، واستقامة البلاد لآل ساسان » .

هذا هو موقف كتاب الدواوين التي تعتمد عليها الدولة في ادارتها ، وهو موقف يظهر مدى صلفهم وغرورهم وتمصبهم للثقافة الفارسية ، واذا أضفنا الى هذا ان الدولة العباسية وفرت لهم ولكثير من المتعصين للفرس الحرية واتاحت لهم مكانة عالية حتى انهممت بانها دولة الاعاجم ، أدركنا انه كان للفرس بعد استقرار الدولة العربية انصار يتمتعون بالحرية في افكارهم وعقائدهم ، وانهم كانوا معجبين بالتراث الساساني .

والخزاعي فمنه الحاجب من الدخول وقال له كان الاجدر ان تذكر النيلوفر والجلندر .

والمثل الآخر قول ابي نواس :

عاج الشقي على رسم يسائله  
وعجت أسال عن خمارة البسد  
لا در درك قل لي من بنو أسد  
ليس الاعاريب عند الله من أحد

لقد اتخذ كثير من الباحثين موقف الحاجب دليلا على الاتر الفارسي ، وشعر ابي نواس دليلا على تعصبه الفارسي على العرب ، بينما يجب ان يفهم انه مظهر الانحياز للحياة الحضريية ومثلها ضد البداوة . ترى ما موقف اية فتاة من خطيبها بيفداد اليوم اذا قدم لها باقة من « ورد الياپونج » او « ورد عين البزون » وهما الافحوان والخزاعي ؟ اهل نعتير اشمنزازه دليل نعصبها للمجم ام لحياة الحضر ! .

ومثل هذا يقال عن شعر ابي نواس ، فما موقفك اليوم من فنى بمسك سياج دار ، بقبلها بحرقة وبكاء لانه سياج دار كانت تسكنه يوما ما حبيته ؟ هل يختلف موقفنا من هذا الفتى عن موقف ابي نواس ممن يسائل الرسوم والاطلال ؟ ثم ان ابا نواس ذم في شعره الاعراب ، وليس العرب ، اي البسدو دون الحضر ، علما بان القرآن الكريم عابهم ايضا في عدد من الآيات ووصمهم بانهم أشد كفرا ونفاقا واجدر الا يعلموا حدود الله .

الحق ان كثيرا من الباحثين قرن بين الفرس والحياة الحضرية واعتبرهما مترادفين ، وما هما بذلك والا كانت الحياة الحضرية قائمة على الفرس او وفقا عليهم ، وانما هي نتيجة تطور الحياة ، ومن المؤكد ان في مدن الجزيرة حياة ذات طابع حضري لا يختلف عما ساد في مدن العراق ، ولكن المعلومات عنها غير متوفرة .

نظم فارسية أم عراقية ؟ :

لاشك في ان العرب ابقوا كثيرا من النظم الادارية ، وخاصة في امور الخراج والجبابة وتنظيم دواوينها وسك النقود والتقسيمات الادارية . وقد نسب كثير من الباحثين هذه النظم الى الساسانيين ولكن السؤال الذي يطرح نفسه هو هل ان هذه النظم ساسانية ، ام هي نظم عراقية كانت قائمة في عهد الحكم الساساني ؟ او بعبارة اخرى هل جاء الساسانيون بهذه النظم من فارس وفرضوها على العراق ، ام انها نظم استقرت في العراق منذ ازمة طويلة يرجع بعضها الى العهود الاشورية والاكادية ، وان الفرس ابقوا على هذه النظم مع تعديل اسمائها وادخال بعض التعديلات فيها . واذا كانت هذه النظم عراقية افلا يكون الكلام عن « النظم الساسانية » كلاما غير دقيق ، ان الاصح هو القول « النظم العراقية او الساسانية في العراق » في العهد الساساني « وهل صحيح ان العراق وهو مركز حضارات قديمة مزدهرة ، ومقر دول عظيمة قديمة ، كان عليه ان يتسلم من « فارس » في العصر الساساني ، ليس الاصح ان نقول ان اهل فارس تعلموا الحضارة من العراقيين في العصر الساساني ، وان الحضارة انتقلت في عهدهم من العراق الى المشرق وليس العكس .

الاتر الاغريقي :

الاعجاب بالاغريق :

يكاد يتفق الباحثون المحدثون على ان الاغريقية دي الحضارة الاخرى ، بجانب الفارسية ، التي استحدثت منها الحضارة العربية الاسلامية اصولها ، وخاصة في ميادين الفكر والثقافة . والواقع ان الاغريق حظوا بتقدير العرب قديما ، كما حظوا بتقدير فاتق عند الفريين . فاما العرب فقد اطروا ما لليونان من حكمة وعلم ، وسموا علومهم علوم الاوائل التي كان لها كثير من المعجيين بعد الاسلام ، وان كان لها ايضا كثير من الفادحين والذامين . ومن مظاهر تقدير العرب للفكر الاغريقي كثرة ما ترجموا عنه ، فقد ذكر ابن النديم ، الذي ذكرنا من قبل اهمية كتابه ، أسماء كتب كثيرة ألفها عدد من المؤلفين في مختلف مواضع المعرفة ، وخاصة في الطب والعلوم الرياضية والفلسفة حيث ترجمها العرب من الاغريقية ، والواقع ان كثيرا من الكتب المؤلفة بالاغريقية فقدت ، ولم نبق الا ترجماتها او مقبساتها العربية ، بل ان بعضها لم يعرف لولا ذكر العرب له . والى العرب يرجع فضل تعريف الاوربيين بالكتب والمعارف الاغريقية ، وخاصة في عصر النهضة حين بدأت أوروبا تعنى بدراسة العلوم ونقدم الفكر .

والواقع ان الاوربيين في العصور الحديثة كانوا معجيين بالفكر الاغريقي ومتعصبين له ، وقد اعتبروا حضارتهم الحديثة امتدادا ، او احياء ، لثقافة الاغريقية والنظم الرومانية ، ومما زاد من مكانة الاغريق عند الاوربيين المحدثين هو ان هؤلاء تبنا نظما سياسية تشبه ما كان للاغريق من نظم ، وفاد ذلك كثيرا منهم الى اعتبار الحياة السياسية ونظمها في آيينا مثلا أعلى للنظام الديمقراطي الذي اتخذه أساسا في حياتهم السياسية ، وكان هذا من الدوافع القوية الى العناية بدراسة الحضارة الاغريقية واطهار الاعجاب بها ، والى تتبع آثارها في مختلف البلاد والحضارات ، ومنها الحضارة العربية ، وقادهم هذا الاختيار المتعصب الى الاعتقاد بان الثقافة الاغريقية هي من نتاج الاغريق وابداعهم وانها تمثل أعلى ما وصله العقل البشري ، وان العرب كانوا نقلة للثقافة الاغريقية وحراسا لها ، وان الازدهار الفكري العربي يقاس بمدى أخذه العلوم والافسكار الاغريقية ، كما أدى بهم الى الاعتقاد بان مراكز الفكر التي غدت الثقافة العربية ، هي المراكز التي احتفظت بالثقافة الاغريقية ، وهي عند ظهور الاسلام بالذات الاسكندرية وانطاكية وحران ، وقد يضاف اليها جنديسابور . وذهب بعضهم الى الادعاء بان الفكر العربي أخذ بالجمود والانحطاط عندما استمد عن الاصول الاغريقية وأخذ يعتمد على المنايع العربية في الثقافة ، وخاصة في ميادين اللغة والشعر والفقه والحديث .

الفكر الاغريقي :

ان كثيرا من التساؤلات ينبغي ان تثار حول اصول الثقافة الاغريقية ، وكهبتها والمساهمين فيها ، وقبل ان نفضل في هذه التساؤلات لابد ان نذكر ان الثقافة او الفكر الاغريقي هو المنتج الثقافي المدون باللغة الاغريقية التي كانت لغة سكان شبه جزيرة اليونان وبعض المدن الواقعة على سواحل الاناضول الغربية ثم أصبحت بعد تكوين امبرطورية الاسكندر المكدوني وفي السيلاد الواسعة التي حكمها الاغريق بعد الاسكندر لغة الحكام ولغة العلم والثقافة الى ان كون الساسانيون دولتهم فاجلوها عن

بلادهم ، وجعلوها مقصورة على العلم في أقاليم آسيا الصغرى وأقاليم شرقى وجنوبي البحر الأبيض المتوسط حتى جاء الإسلام فسادت بعده العربية لغة للعلم والثقافة ، وانحصر استعمال الاغريقية في الدولة البيزنطية فقط ، أي أن اللغة الاغريقية ظلت مدة أكثر من ألف سنة لغة العلم والثقافة في الأقاليم الواسعة التي ذكرناها .

ومن أهم العوامل التي ساعدت على ازدهار الحركة الفكرية والتأليف باللغة الاغريقية وخاصة بعد تكوين امبراطورية الاسكندر ، هو تعصب الملوك السلوقيين والبطالسة ، ثم الإباطرة الرومان من بعدهم ، للغة الاغريقية وعنايتهم برعاية العلماء وانشاء المكتبات ، والهدايا العطاء والهيئات على المؤلفين ، والواقع أن معظم المؤلفات في الاغريقية إنما كتبت برعاية هؤلاء الحكام ، وانها حفظت في مكتباتهم . ويجب أن نتذكر أن مواد الكتابة ، وهي البردي كانت غالية الثمن لا يستطيع الحصول عليها إلا ذوو الثروة ، وهي سريسة العطب ، تصعب المحافظة عليها في غير مكتبات تتقن العناية بحفظها وتجنّبها الإندثار .

### مدى ابداع الاغريق :

دفع الإعجاب بما وصلنا من المؤلفات الاغريقية الى اعتقاد الكثيرين بأن ما فيها من علم ومعرفة إنما هو من ابداع الاغريق وحدهم ، وأنه مظهر لانفجار نقالي هائل أطل على العالم وغمره ، وما أعان على تثبيت هذا الاعتقاد هو أن هذا التراث وحده وصلنا مكتوباً ومنسقاً ، وأن معرفتنا بالعلوم والمعارف قبلهم كانت نزرقة بسيرة ، غير أن المكتشفات الأثرية المتزايدة ، وإطلاع العلماء على ما فيها من كتابات ، بدأ يزيل « خرافة الإبداع الاغريقي » حيث أظهر أنه كانت في العراق ومصر خاصة ، معارف وعلوم واسعة ترجع الى أزمنة قديمة ، وأن كثيراً مما كان ينسب الى الاغريق هو ليس من ابداعهم ولكنه مقتبس ومنقول من مصادر شرقية قديمة .

### هل هو انتاج الاغريق ؟ :

والعلم الاغريقي يقصد به النتوج الفكري المكتوب باللغة الاغريقية ، وهو نتوج ساهم في تكوينه علماء ومفكرون ذوو اصول متعددة ومنهم عدد كبير من أهل العراق والجزيرة وبلاد الشام ومصر ، فهو إذا ليس منتوج من كان عرفهم اغريقيا . ومن الغريب أن الدارسين للحركة الفكرية في الإسلام يجهدون أنفسهم في البحث عن الاصول العرقية لمن ألف باللغة العربية ويحاولون رد الأفكار هؤلاء المؤلفين الى اصولهم العرقية ، في حين أنهم عندما يدرسون الحركة الفكرية الاغريقية لا يتخلون عن سير اللغة معياراً ، ولا يتطرقون الى الاصول العرقية لمن ألف في الاغريقية . أي أنهم يتخلون معيارين متباينين : أحدهما اللغة ، وهم يطبقونها على المؤلفات المكتوبة بالاعربية ، والثاني عرقي يطبقونه على المؤلفات المكتوبة باللغة العربية . وهم لا يهتمون بالنتائج الخطرة التي يؤديها استعمال معيارين متباينين في دراسة الحركة الفكرية .

### دراسة احصائية :

ومقارنة كمية المؤلفات بالاعربية مع الفترة الزمنية الطويلة التي ظلت سائدة فيها والأقاليم الواسعة التي همتها ، والرعاية الرسمية التي حظيت بها مهمة في هذا البحث إذ أن المؤلفات كبرة المعارف محددة ، والمؤلفين محدودين ، وخاصة في الفلسفة

والطب والرياضيات حيث ألفت في هذه الميادين الثلاثة كتب كثيرة أغلبها كنية أشخاص معدودون ، ففي الفلسفة اللاطون وارسطو وفي الطب ابقراط وجالينوس وفي الرياضيات فيثاغورس ، أما في بقية ميادين المعرفة فلم يعرف من التأليف أكثر من واحد أو أحاد قليلة لا تتناسب قط مع الفترة التي تزيد على ألف سنة والتي ظلت خلالها الاغريقية لغة العلم والمعرفة في أقاليم واسعة كما ذكرنا . إلا يكون التباين بين الامتداد الزمني والمكاني وقلّة الإنتاج مبرراً لاعادة النظر في تقييم الازدهار الفكري وانتشار المعرفة الاغريقية . والمعار المتخذ في دراسة الثقافة الاغريقية ، هو المؤلفات المكتوبة فحسب دون الالتفات الى مدى انتشار هذه الكتب أو المعرفة السائدة بين الناس والتي تنقل تفهامها دون ندوب . وجدير بنا أن نلاحظ أن عدد نسخ كل كتاب كان قليلاً جداً وأن هذه النسخ كانت في أماكن محدودة ، والواقع أن العرب عندما عنوا بالكتب الاغريقية ، أرسلوا بعثات جالت في مختلف البلاد وبدلت بسخاء للحصول على هذه الكتب ، فلم تظفر إلا بنسخ قليلة لكتب محدودة ، علماً بأن العرب حرصوا على الحصول على كل ما تقع يدهم عليه من أي كتاب لأي مؤلف وفي أي موضوع . الفلا يدل ندرة نسخ الكتب على ضيق انتشار العلم بين الناس .

ثم إن الاعتماد على الكتب وعدد نسخها معياراً للمعرفة والثقافة يؤدي الى أخطاء خطيرة ، لأنه يهمل الممارسات العملية ، والخبرات الشخصية الواسعة والمعارف التي تنشر بين الناس شفاهاً ، وكلها مما قد يكون له أثر يفوق الكتب . وأورد في هذا المقام مثلاً من الطب ، فإن المؤلفين بالاعربية فيه عددهم محدود ، وكلهم ممن عاش في مدن محدودة ، فهل يعقل أن هؤلاء المؤلفين كانوا وحدهم المعارف بالطب والعلاجات ؟ والأ فكيف كان يعالج المرضى في بقية البلاد ؟ إلا بحتمل أنه كان في كل مدينة أو بلدة طبيب وأكثر ، وأنه كانت لهم أو لبعضهم على الأقل معرفة صحيحة وواسعة في فنههم ، ولكنهم لم يدونوها ، فلم نصلنا معارفهم بل واسماؤهم وإذا كان الجواب على هذه التساؤلات بالإيجاب أفلا يحق لنا أن نفترض أن معظم هؤلاء الأطباء ، وذوي المعرفة في فروع المعرفة الأخرى ، هم من أبناء البلاد الاصيلين أي أنه حتى في اليهود التي سادت فيها اللغة الاغريقية واصبحت لغة العلم كانت توجد حركة فكرية فوامها علماء من أبناء البلاد الاصيلين . وجدير بنا أن نذكر أن الاوضاع الثقافية في عهود سيطرة اللغة الاغريقية تختلف عما ساد في عهود سيطرة العربية حيث كان قد انتشر الورق فتيسر نقل الثقافة والعلم ، كما أن الحركة الفكرية لم تقتصر على مكان واحد ، بل ازدهرت في عدة أماكن ، وكثرت رحلات العلماء وتنقلات طلاب العلم ، وكل هذا أدى الى عالمية العلم العربي .

### مراكز الفكر العربي :

ومما يردده المعجبون بالثقافة الاغريقية والندفمون في تقدير أثرها في الفكر العربي هو أن مراكز الحركة الفكرية في صدر الإسلام كانت الاسكندرية وانطاكية وحران ، ويضيف بعضهم جنديسابور ، كما ذكرنا من قبل ، وهم يرون أن ازدهار هذه المراكز يرجع الى كونها كانت مراكز العلم الاغريقي . فليس أن الفائلين بذلك يعجزون عن ايراد أسماء العلماء الذين كانوا في صدر الإسلام في أي من هذه المراكز ويغفلون عن حقيقة تبدو كالبديهية ، وهي أن أبرز مراكز الحركة الفكرية في صدر الإسلام هي المدينة والبصرة والكوفة ، ثم بغداد ، وكلها مدن عربية خالصة بعيدة عن البلاد التي سادت فيها الثقافة الاغريقية .



وفي القرن الثالث الهجري ازدهرت الثقافة في عدد من مدن اللّيم خراسان وظهر منها عدد من الافذاذ في كثير من العلوم ، بما فيها الفلك والرياضيات وهي ايضا بعيدة عن مراكز الثقافة الاغريقية .

وبلاحظ ان كافة مراكز الحركة الفكرية في صدر الاسلام هي اما مدن عربية اي ان غالبية سكانها من العرب ، او مدن كان يسكنها عدد كبير من العرب ، وان هذه المراكز لم يكن اي منها ، ما عدا بغداد ، مقر خلافة ، فالبحت عن اصول الحركة الفكرية ومراكزها بعد الاسلام يجب ان لا يركز على المدن التي كانت فيها اثار الثقافة الاغريقية ، كما يجب الا يركز على اثر الحكام ، وانما على الاحوال والتطورات « الشعبية » في الامة ، والتي دفعت ابناءها الى العناية بالعلم من اجل العلم ودون النظر الى ما يمكن ان يحصلوا عليه من منافع مادية .

لن نبحث هنا خصائص الحركة الفكرية في صدر الاسلام او علاقتها بتطور المجتمع وهو موضوع بحث نال نرجو ان نتاح لنا فرصة نشره ، وانما نقتصر هنا على القول بان اعدادا كبيرة جدا عيّنت بالعلم والمعرفة في كل من المراكز الالفة الذكر ، وانهم اهتموا بعدة ميادين من المعرفة ، وخاصة اللغة والادب والتفسير والتاريخ واللغة وساهموا في تقدمها وازدهارها . فاذا كانت دراسة الحركة الفكرية تعني بدراسة المعلومات والافكار المنبثقة من اعمال العقل والتفكير ، فلماذا نهمل المساهمات الكبيرة للعرب في هذه الميادين ، ونقصر البحث على المساهمات في العلوم التي عني بها الاثريق . ان دراسة الحركة الفكرية تتطلب نظرة شاملة اكل الميادين الفكرية وتقدير مدى انتشارها ومدى الابداع في كل منها دون الاقتصار على ميدان واحد او ميادين محدودة كالفلك والرياضيات والطب فقط . فاذا وضعنا الكتب التي ترجمها العرب عن الاغريقية ، واغلبها في هذه الميادين الثلاثة ، ضمن الاطار العام للحركة الفكرية ، فان نطاقها يكون محدودا والمساهمين فيها قليلون نسبيا ، وهم ذوو طابع خاص ، وتدفعهم مؤثرات خاصة . ومن الخطا تعميم اجزاء ذات سمة خاصة على الكل الذي لاجزائه الاخرى خصائص وسمات مخالفة .

### معارف عربية قديمة :

وقد اهتمت المندفمون في الاعجاب بالثقافة الاغريقية والرها في البناء الثقافي العربي ، بان كل معرفة العرب في الرياضيات والفلك والطب انما هي قائمة على ما نقلوه من كتب الاثريق ، وان العرب لم يكونوا اكثر من نلة وحراس ، وهذا الافتراض يبعث فكرة اخرى غير صحيحة وهي ان العلم كان قبل الاسلام حكرا للاثريق ، وان الامم الاخرى ، ومنها العرب كانوا يدوا وفي

جهالة جهلاء . غير ان التدقيق الشامل الرصين انبت خطا هذا الافتراض فمن المعلوم انه كانت في شبه جزيرة العرب والاقاليم المجاورة حضارات متقدمة في مختلف جوانب الحياة الروحية والمادية ، وان هذا التقدم لا يمكن ان يتم بغير معرفة علمية دقيقة ، اذ كيف يمكن انشاء نظام ري متقن ، كالذي كان في العراق ومصر واليمن ، دون معرفة باستواء الارض ، وخصائص السوائل ، وطبيعة التربة ، والمواد الغذائية . وكيف يمكن ان تزدهر الزراعة من غير معرفة بالمواسم والمناخ وعلاقتهم بالمزروعات وكيف يمكن ان تزدهر التجارة من غير معرفة بالحساب والمعاملات والاوزان والقياس والكاييل وحفظ السجلات ، ومعرفة بالقوانين التي تنظم المعاملات ، وكيف يمكن اقامة دولة ندوم طويلا من غير اساس دقيقة لمعاملات العجاية والصرف وسك النقود . الا تدل كل هذه المظاهر على ان العرب عند ظهور الاسلام كانت لهم خبرات واسعة ومعرفة عميقة في مختلف الميادين العلمية تفوق كثيرا ما سجلته الكتب القليلة المقتضية المترجمة عن الاغريقية ، واذا كان الامر كذلك الا لا يحق لنا ان نقول انه قد ان الاوان في اعادة النظر في اثر الاثريق في تطور الحركة الفكرية عند العرب بعد الاسلام ، حتى في ميادين العلوم الرياضية والطبيعية وما نجد ملاحظته في ميدان المعرفة الطبية الذي يردد المبالغون في تقدير الاغريقية اثره العظيم في تطور الطب العربي ، ان الرازي وهو من اعظم الاطباء واوسعهم اطلاعا ، ومن اكثرهم عناية بالتراث الاثريقي الطبي وقد نقل عنهم كثيرا في كتابه « الحاوي » الذي ما كنا لتعرف كثيرا من الاطباء الاثريق وكتبهم لولا ما ذكره « الحاوي » عنهم ، ولكنه ذكر من الاطباء الذين الفوا بالعربية ما لا يقل عددهم عن الف بالاغريقية ، كما ان كمية ما نقل عن اطباء العربية تفوق ما نقله عن اطباء الاغريقية ، علما بانه الف كتابه في اوائل القرن الرابع الهجري ، في اوائل اكمال العلم العربي .

لقد افصنا في الكلام عن تقييم الانار الفارسية والافريقية لكثرة المبالغين فيها ولم نشأ تفصيل الاثر الهندي الذي هو اضعف واقل ، ففي الطب مثلا لم يذكر الرازي غير الستدهشار ، وشرك ولم ينقل عن كل منهم سوى نصوص قليلة جدا تظهر مدى ضعف اثرهم .

ان ما كتب عن الحضارة العربية واصولها ومقوماتها فيه كثير من الاختلال والثغرات وهو يتطلب اعسادة النظر ، لا في الجزئيات ، بل في اعادة تقييم العناصر المكونة لها ، ووضعها في مكانها الطبيعي ضمن الهيكل العام للثقافة والحضارة العربية .

# آراء خاطئة في تفسير التاريخ العربي

بقلم الدكتور

فاروق عمر فوزي

كلية الآداب - جامعة بغداد



الشخصية الإيجابية لا يتم بالطرق التقليدية بل بدراسة مستترة موجهة لا تفت عند الأحداث والتواريخ بل تصدأها إلى توضيح المفرد الحقيقي لكل حادثة في تاريخ العرب والإنسانية (١) .

هذا من جهة ومن جهة أخرى ، فنحن نريد من جيلنا الصاعد أن يتذوق تراث العرب الحضاري وبعتر به ، والمعروف أن هذا التذوق وذلك التكوين لا يتفان دون معايير ومقاييس والتاريخ هو سجل الخبرات البشرية وهو مصدر تلك المعايير ، فتاريخ العرب الوسيط مثلاً بين لنا أن الوحدة عامل قوة سياسية واقتصادية ، وأن الحربة أساس ركن الجماعة وتطورها لمستقبل أفضل وأن التكامل الاجتماعي كان يهدف أولاً وقبل كل شيء إلى عدالة التوزيع وهو مبدأ ينزع دون شك منزع الاشتراكية ، يمثل هذه المعايير يمكن قياس الحاضر والحكم عليه .

## التاريخ العربي وتفسيره :

ان تحقيق هذه الاهداف الوطنية والقومية والإنسانية يتوقف إلى حد كبير على التفسير الذي نتبناه ، فهل نمتلك نظرة في تفسير التاريخ ؟

ولا بد للإجابة على هذا السؤال ان نستورد ونقول بأن وقائع التاريخ العربي بكافة عصوره خصصت إلى معالجات استندت على تفسيرات مختلفة . . ولا يصير هذه الوقائع ان تفسر بهذا التفسير او ذاك فيما كشفت لنا التفسيرات المختلفة جوانب مختلفة من الحقائق فالحتمت معلوماتنا وزادت فائدتنا . على أن الشرط الأساس هو ان نعتمد هذه التفسيرات الطريقة المنهجية في البحث التاريخي فتستند إلى وقائع ثابتة ولا نعتمد النظرة المسبقة التي تخضع الأحداث إلى تفسير محسود

بفرد موضوع التاريخ بأهمية خاصة سواء في تقديمه على شكل دراسات مختارة منتقاة في المدارس أو تدريسه بصورة علمية عميقة في الجامعات ، ذلك لان التاريخ لا يعرفنا بجذور ومسببات المشاكل التي تواجهنا ونحاول حلها فحسب بل انه عملية توجيه وتوعية وتصبة متكاملة للجيل الجديد .

ان دراسة التاريخ العربي يفترض فيها ان تؤكد وحدة ورباط واستمرار هذا التاريخ عبر العصور وفي كل اقطار الوطن العربي : وإبراز أصالة التراث الحضاري العربي الاسلامي بقيمه العلمية والإنسانية وبكل مظاهره الاجتماعية والاقتصادية والسياسية والفكرية وتأكيد صفته الإنسانية التي أفادت شعوباً أخرى خارج نطاق هذا الوطن (٢) .

ان العملية التاريخية التي يكشفها علم التاريخ تبين الاتجاه الذي يجب ان تسير فيه الأمة . ان هدفنا هو أن نعد المواطن لا يعيش في حاضر دائم بل في حاضر متطور نحو مستقبل يجب أن يكون خيراً من الحاضر . هذه هي الوظيفة القومية للتاريخ وهي وظيفة لا يمكن ان يؤديها غير التاريخ من العلوم الإنسانية ، فالأرض أي مؤرخ ينتمي إلى أمة وعليه ان يكون مخلصاً لأمة موالياً لها مثل ولاته للحقيقة وللإنسانية . وعلى المؤرخ تقع مسؤولية تبصير مواطنيه بقضاياهم المصرية والازمات المرتبطة ، وان يقف إلى جانب أمة منبرا ومبشرا ومشجعاً .

## الشخصية الإيجابية في التاريخ :

ان التاريخ يخلق الشخصية الإيجابية ذات الأثر الفعال في مجرى الحياة الوطنية والقومية ، والمقصود بالشخصية الإيجابية هي الشخصية التي تقوم على الولاء للوطن والاخلاص لاهداف الأمة وتتم بطرق تحقيق تلك الاهداف والالتزام بالقومية التي تدوم الاسهام في هذا التحقيق ، ان خلق هذه

لتخرج بنتائج مفسودة ربما تصل الى مستوى التزوير الواعي  
او اللاواعي للظاهرة التاريخية (٢) .

### النظرة المسبقة :

وقد شهد القرن العشرين ظهور أبحاث استشرافية  
تسم « بالنظرة المسبقة » رغم ادعائها الموضوعية وركونها الى  
هذا المذهب أو ذلك في التفسير . فلقد تأثر بعض مؤرخي  
أوروبا بفكرة كويينا العنصرية وأكدوا عليها في كتاباتهم عن  
التاريخ العربي فصوروا أحداثه في صورة نزاع حاد بين  
العرب « الاسياد » وبين « شعوب محكومة » كان لم يكن في  
هذا الشرق العربي الا نظام على السلطة والسيادة فكانت  
كتب ولهاوزن و«ان لوتن(١)» وفهرما امثلة في هذا الاتجاه  
العنصري الذي شوه حقبة دور العرب الحضاري .

وفيما عدا النظرة المسبقة التي انصفت بهما بعض  
الدراسات الاستشرافية نلاحظ وجود « نزعة التميز » حيث  
يعترف احد المستشرقين بذلك حين يقول : « ان الاسس المتبعة  
في طرق البحث التاريخية تجد صعوبة في ازالة الخرافة التي  
نعتبر أوروبا في كل العصور ، تمثل تلك الاهمية العالية سياسيا  
وحضاريا والتي تتمتع بها الآن » (٥) .

لقد اعتادت أوروبا بعد عصر النهضة على مستوى حضاري  
امتاز بتفوقه المادي والثقافي وقد نسي الكتاب الاوروبيون أو  
نذسوا المستوى الحضاري الواطيء الذي عاشته مجتمعاتهم في  
العصور الوسطى .. بل ان هؤلاء الكتاب لم يتحملوا حتى  
التفكير في مجتمعات ، كالمجتمع المصري ، كانت ارقى منهم  
درجات عديدة .

ان هذه النظرة الاستغلالية المتميزة نظرت الى المجتمع  
الاوربي في كل العصور على انه مجتمع عقلاني متطور ، انساني  
وراق ، ونظرت الى المجتمع الشرقي في كل العصور على انه  
مجتمع متخلف حضاريا وغير متطور سياسيا ؛ ولا تزال هذه  
النظرة الاستشرافية « تقليدية » تظهر في بعض كتابات  
المستشرقين في النصف الثاني من القرن العشرين !! وقد  
عمل بعض مؤرخينا على نقل تفاسير المستشرقين فترجموها  
الى العربية وشاعت في اوساط المثقفين ودخلت في كتبنا  
المدرسية ومحاضراتنا الجامعية .

ان العديد من التفاسير الشائعة بيننا في التاريخ العربي  
لا تزال تغترق الى التفسير الذاتي وتموزها وجهة نظر عربية  
وهي لا تتعدى أن تكون عيالا على تفاسير جاءتنا من الخارج  
وردناها عن قعد أو دون قصد فشوهت تاريخنا وزيفت  
رأينا . لقد استطاع اجدادنا في عصور رقيهم الحضاري ان  
يردوا على دعوات التشكيك ومحاولات التزييف التي انتقصت  
من عمل العرب التاريخي وعملت على طمس فضائلهم الحضارية  
ومساهماتهم في بناء التراث الانساني . أما نحن فقد اقتبسنا  
دون وعي تفاسير لا تختلف في مضامينها عن تفاسير الشموبية  
في هجمتها على تاريخ العرب ورسالتهم الحضارية .

### آراء خاطئة :

وفيما يلي بعض الآراء الخاطئة حول تاريخنا والتي  
لا تزال شائعة في اوساطنا :

في التاريخ العربي الجاهلي : أكد بعض المستشرقين على  
المظاهر السلبية في الحياة العربية قبل الاسلام فابرزوا المجتمع  
العربي الذي تسوده العلاقات البدوية وتتحكم بين قبائله

روح العدا والحرب والغزو فكان عماد اقتصاده السلب  
:النهب فليس هناك نظام اقتصادي منتج !!

وكان المجتمع العربي كان تلك القبائل البدوية الرحالة  
ليس الا وان ليس هناك مجتمعات عربية مستقرة في الحجاز  
واليمن والعراق والشام .

وقد حاولت هذه النزعة المتحيزة طمس عوامل الوحدة  
والارتباط وابرز عوامل التفكك والانفصال في المجتمع العربي  
.. فأهملوا الدور الذي قامت به دولة كندة في وسط الجزيرة  
العربية لتوحيد القبائل العربية المتناثرة في دولة عربية  
واحدة تكون نواة لدولة أكبر .. كان ذلك في القرن الخامس  
والسادس الميلاديين ، وقد نتج عن هذه الوحدة الاغارة على  
القوتين الاجنبيتين المسيطرتين على العراق والشام وهما  
الساسانيون والبيزنطيون . واهملت النزعة المتحيزة رابطة  
« العربية » التي كانت تربط أهل العراق واهل الشام  
بالقبائل الام في الجزيرة العربية ذلك ان رؤساء العرب في العراق  
مثلا رفضوا أوامر الساسانيين بغزو الحجاز . نقول احدي  
روايانا التاريخية :

« لقد رفض الحارث الكندي اوامر الملك الفارسي فياذ  
بان بنهض الى مكة ويهدم البيت وشعر عبد مناف وبزبل  
رئاسة قضي » .

ورفض الحارث هذه الاوامر « وداخلته حمية للعرب  
فأعرض عنهم » (٦) ما اعلم هذا المعنى في كلام الحارث . انه  
لا يمكن أن يضرب العرب ، ويحتل الحجاز بتحريض الاجانب !!

واهملت النظرة المتحيزة دور مملكة تدمر في تاريخ  
العرب فأكدت على كونها امانة تدور في فلك الروم وتنفذ  
سياساتهم في الشرق . والواقع ان اذينة سجل انتصارات  
مهمة على الروم وحقق « الذاتية العربية ولم يدع للروم  
فأغناوه بهمة جبانة وكانهم شعروا بانه يمثل البوادر الاولى  
لنزعة التحرر من الاجنبي الدخيل .

وتؤكد النزعة المتحيزة على الفصل بين الهجرات العربية  
الاولى الى اطراف الجزيرة العربية كالهجرات الاكديسة  
والبابلية والامورية والكنعانية وغيرها وبين الهجرة العربية  
الآخرة التي جاءت بعد الاسلام ، فيسمي بعض المؤرخين تلك  
الهجرات بالهجرات السامية تمييزا لها عن الهجرة العربية .  
ولكن السؤال الذي يفرض نفسه هنا هو اذا كان الوطن  
الاصلي لكل هذه الهجرات هو الجزيرة العربية ، فلماذا نبيع  
علماء اللغات عن المستشرقين في تفاسيرهم ولماذا لا نطلق عليها  
الهجرات العربية (٧) ؟؟

### فتوحات أم حروب تحرير ؟

ينظر بعض المستشرقين ومن اتبعهم من المؤرخين الى  
الهجرة العربية الكبرى بعد الاسلام على انها فتوحات من نمط  
« الاحتلال » للحصول على خبرات البلدان المفتوحة ، ولم  
يكن العمليات العسكرية التي قام بها العرب المسلمون في  
العراق والشام وشمال افريقيا احتلالا بل هي حروب تحرير  
هدفها تحرير الارض العربية المفتصة في اطراف الجزيرة  
العربية من المحتلين الاجانب الساسانيين والروم .

واعلم اهم دليل على ذلك اندفاع أهل اليمن في الجيش  
الموجه الى الشام لتحرير « ارض اسلافهم » (٨) على حصد  
لولهم ، أي انها الارض التي استقرت فيها القبائل العربية

اليمانية في قرون قديمة سبقت الاسلام وقد سيطر عليها الروم .

لم تمر النظرة التحزبية الى الاسلام الالهية التي مثلها في تاريخ العرب وقد الفت كتب عديدة تحت عنوان « تاريخ العرب والاسلام » وهي ٧ تفهمن لهذا الاسلام اكثر من صفحة واحدة ! ونحن هنا لا ننكر على المستشرقين هذه النظرة لان البيئة التي نشأوا فيها والثقافة التي تلقوها تجعل الدين منفصلا عن مفاهيم الحياة الاخرى ومظاهرها ولكننا ننكر هذا التفسير على « المقلدين » من مؤرخينا ، ذلك ان العروبة والاسلام صنوان لا ينفصلان في تلك الفترة ( وخاصة في القرنين الاولين من تاريخ العرب الاسلامي ) .

### العروبة في نظر المستشرقين :

#### أكبر شمئية دمج حضارية في التاريخ :

وتحاول النظرة المنحيزة ان تظهر الحكم العربي الاسلامي للمجتمع التمدد الشعوب بمظهر الصراع بين العرب من جهة والشعوب « المغلوبة » من جهة اخرى وتنتع السلطة بكسل صفات التمسك والاستقلال (٩) وتنسى هذه النظرة او تناسي بان فكرة الجهاد في الاصل كانت تعني بذل الجهد في مدافعة الشر واستجلاب الخير وهي دون شك فكرة انسانية من حيث المبدأ . فدعوة العرب - مادة الاسلام - الى العقيدة الجديدة في المناطق الجديدة اتخذت مبدأ اليسر والتسامح والمرونة وسيلة لها . ولم يجبر العرب - كما يقال بعد السيف - أحدا الى الدخول في العقيدة بل كان الفرد من سمسكان البلاد المفتوحة يستطيع البقاء على دينه وان يدفع الضريبة التي كانت تدفع سابقا .

وينسى هؤلاء المفروضون ان العربي بمروته وسهولة انماجه ونظيره الانسانية الى الشعوب استطاع عن طريق حروب التحرير ثم الفتح ان يحقق اكبر عملية دمج حضارية في التاريخ ادت الى التقاء قيم وثقافات مختلفة . كما وان اختلاط العرب مع سكان البلاد المفتوحة اوجد اسسا جديدة لا تقوم على عصبية الدم او المنصر فتشا جيل جديد لا تتحكم فيه العصبية القديمة الفسقة عموما .

#### هل للاسلام ابعاد عربية ؟ :

ولا نرى النظرة المنحيزة من الاسلام الا الاحداث الحولية التسلسل والمعارك وحروب الردة . اما محاولات الربط والتفسير فليس لها مكان في كتب هؤلاء المؤرخين .

ان المشمن في اجراءات الرسول ( ص ) يلحظ مدى الارتباط بالعروبة . فتمتد بداية الدعوة ناصب الرسول (ص) العداة للشرك والاستغلال واراد ان يخضع قريش ولكنه لم يهدف الى تدمير مكة . . . واكد القرآن ان البيت الحرام قبلة المسلمين فجعل العرب يشعرون بان الرسول (ص) كالعرب يولي مكة احتراماً كبيراً وان خصومه هم مشركو قريش لا قريش كلها .

وللهجرة من مكة الى المدينة معناها القومي والسياسي اعطاه الى مانيها النضالية والخلقية ذلك ان الرسول (ص) استطاع توحيد قبائل الاوس والخزرج في كيان سياسي واحد واصدر الصحيفة التي اعتبرت المسلمين امة متكاملة واحدة

والرسول (ص) هو الحكم في الخصومات فابطل عادة الثار التي بموجبها يتحتم على العربي ان ياخذ حقه بنفسه !!

واذا جاز لنا اطلاق اصطلاح ( البعد العربي ) على هذا الاجراء الذي وحد القبائل العربية فان علينا ان نستذكر ونقول بان جذور هذا الشعور العربي بضرورة الوحدة ونبتذ التشتت بدأ قبل الاسلام حين تعاهد الاوس والخزرج على جعل عبدالله بن ابي زعيما لهم ، وحين اتحدت تميم وقيس في صمودهم ضد الساسانيين وحين نجحت كندة في تاسيس كيان عربي موحد ، وحين حاولت قريش نفسها توحيد القبائل العربية بشرط ان يكون هذا التوحيد خلف مكة وبشرط الا يمس هذا التوحيد اسي النظام الاقتصادي والاجتماعي انذاك ولكن روح العصر ما كانت لترضى ان يتم التوحيد في ظل نظام مستغل مترد .

ثم كان « حلف الفضول » بين قبائل الحجاز بان « لا يروا جأما الا اطعموه ، ولا يروا مظلوما الا نصروه على ظاله » دعوة لانجاد كلمة العرب على مبدأ .

واخرا جاء نظام المؤاخاة رمزا لوحدة قبائل عربية مختلفة تحت راية الاسلام وبداية شعور العرب برابطة جديدة فوق القبلية تربطهم في ظل الاسلام .

ان النتائج الايجابية لكل اعمال الرسول (ص) ، كما يشير اليها الدكتور صالح العلي ، يمكن تلخيصها بشرة مهمة هي توحيد العرب تحت سلطة مركزية واحدة وربطهم برابطة جديدة فوق القبلية هي رابطة العروبة وعقيدتها الاسلام .

وبعد ان استطاع ابو بكر القضاء على الردة والمرتدين نبت نواة التوحيد الروحي والثقافي فاصبح الاسلام عقيدة كل سكان الجزيرة العربية تقريبا وبذلك حصل تطابق بين العربية والاسلام اي ان العرب اغلبهم مسلمون وان الاسلام شمل غالبية العرب هذا مع ادراكنا عالية الدعوة الاسلامية من حيث المبدأ .

لقد خرجنا من تجربة صدر الاسلام بوحدة روحية ووحدة سياسية . . فتعددت الالهة عند العرب كان يشير الى تمسك الهويات وتشتتها والى انعدام الوحدة الوجدانية فجاء الاسلام بوحدة الهوية لكل العرب (١١) واصبح الولاء للفكر الجديد الواحد للجماعة العربية هو المقياس الذي يقاس به الاخلاص للدولة العربية الاسلامية الجديدة . ومن هذا المنطلق اعتبرنا حروب العراق والشام ومصر حروب تحرير لاراضي عربية مفتتحة لسكان عرب راحين تحت نفوذ اجنبي فاصب .

#### حول سياسة التمييز بين العرب والموالي :

حين اتسمت رفة الدولة العربية وانتشرت عقيدتها الاسلامية حيث اعتنقتها الشعوب غير العربية في الاقاليم الجديدة . . كان لابد لهؤلاء « الموالي » ان يلعبوا دورا في التطورات السياسية والاجتماعية والاقتصادية التي يمر بها المجتمع .

الا ان دورهم هذا لم يظهر فجأة بل بدأ ينمو بشكل تدريجي في مظاهر الحياة الاجتماعية والاقتصادية ثم تغفل الى الادارة والقضاء والجيش . وهذا في نظرنا امر طبيعي ذلك لان العرب « مادة الاسلام » واصحاب السلطة في الدولة الجديدة ، فكان لابد ان يمر بعض الوقت لكي يندمج الموالى في التركيب الاجتماعي الجديد . والواقع ان العرب هم الذين

نظموا الموالي وشجعوهم على التفاعل والاندماج لضرورات اقتصادية وسياسية وربما احيانا لاسباب شخصية وطموحات فردية (١٢).

لقد نحالي فان فلون وولهاوزن وبروكلمان ومن انبع رايهم من المؤرخين في تصوير التمايز الاجتماعي بين العرب والموالي ووقعوا في تفاسير عنصرية ليست من مفاهيم الاسلام ولا العصر الذي ظهر فيه الاسلام . ولم يدرك هؤلاء المؤرخون بان التمايز والاضطهاد الذي طبقه بعض الخلفاء وولاتهم والذي لا يقره الاسلام كمبدأ شمل العرب والموالي معا الذين تسميهم مصادرتنا « الضعفاء » . واذا كان اصحاب هذا الرأي يوردون الامثلة للدلالة على سوء حالة الموالي واحتقار العرب لهم فان هنالك العديد من الامثلة التي تدل على التعاون والامتزاج والاشراك في السلطة . وقد دعا برنارد لويس وهاملتون جب الى عدم جدوى فرضية الصراع بين العرب والموالي في تفسير أحداث القرن الاول الهجري وبداية القرن الثاني الهجري والبحث عن اسباب في ظواهر اجتماعية واقتصادية وقد تبهما مؤرخون محدثون اثبتوا ان العوامل المحركة للاحداث كانت ابعد من ان تكون عوامل عنصرية .

لقد جمع اصحاب الرأي العنصري والمؤيدون لفرضية التمييز الاجتماعي كل التهم التي ساقها بعض المستشرقين الغدامي وهم يرون ان التمييز الذي قاسى منه الموالي كان سببا لانضمامهم الى الحركات الثورية وبضيف هؤلاء بانعددا فليلا جدا من الموالي احتلوا مناصب مهمة وبقوا فيها فترة قصيرة حيث لاقوا معارضة قوية من العرب .

والسؤال الذي يفرض نفسه هنا هو : هل ان الموالي وحدهم لاقوا هذه المنافسة ، ام ان العرب من القبائل المختلفة كانوا يتنافسون بعضهم بعضا ؟ وان الخلفاء الاكفاء وحدهم استطاعوا ان يحققوا نوعا من التوازن بين هذه القبائل . ثم ليس من الطبيعي ان يسيطر العرب صانعو الدولة الجديدة على زمام الامور فيها ثم ياتي اشراك الآخرين في السلطة مع مرور الزمن ؟ ولما بعد ذلك نتصور صورة خيالية تحكم من خلالها على الامور دون اخذ الظروف المتواجدة ائذاك بعين الاعتبار ؟ فمتلما كانت الشعوبية والزندقة ظاهرة تميز فئة من المجتمع متعصبة على العرب كذلك فان التعصب للعرب كانت ظاهرة تتصف بها جماعة محدودة ربما كان من بينها بعض الخلفاء والولاة ولكنها لم تكن سياسة عامة للدولة وليس ادل على ذلك من ان ابن عبد ربه يضعها في باب خاص بهما « باب التخصيب للعرب » !!

ان الثورات التي حاولت ان تستعين بالموالي كمنصر جديد في المجتمع لن تنظر اليهم كفرس او ترك بل كفئة يقع قسم منها ضمن القطاع المحروم في المجتمع ذلك القطاع الذي يضم قسما من العرب ايضا . ان اشراك الموالي في الثورات وتنظيم العرب لهم يدل على انفتاح العربي ومرونة المجتمع الاسلامي الذي ضم الموالي الى القبائل العربية !! « فالولاة لحممة كلحممة النسب » .

### حول سياسة التهريب :

وعلى نفس الاساس اخطأت النظرة التحيّزة في فهم سياسة التهريب حيث رأت انها تعني « الاعتماد على العرب وابصاد الموالي » ولم تكن سياسة التهريب تعني الا جعل اللغسة العربية لغة للدواوين والادارة والثقافة وكل من بنى العربية

بعد اهلا لتبوء المناصب المختلفة . ومعنى ذلك انها لم تكن ذات مغزى عنصري على الاطلاق وشواهد التاريخ تؤكد ذلك .

### حول معنى العروبة :

ان المظاهر التي نحاول النظرة التحيّزة ان تؤكد عليها لا تمت الى تاريخنا بصلة بل انها انعكاسات من الفكر الاوربي يحاول من خلالها بعض المستشرقين ان يصموا بها تاريخنا . ذلك لان معنى العروبة في المجتمع الاسلامي لم يكن عنصريا ضيقا كما حاولوا تصويره بل كان معنى شاملا يعتمد اللغة والثقافة والفكر اساسا .

فقد قال الرسول ( ص ) عن العروبة : « انما هي اللسان فمن تكلم العربية فهو عربي » .

وقد استمرت هذه النظرة وتطورت في عصر الازدهار الحضاري في العهد العباسي فاكد عليها الباحث ابن فتيبة والنوحيدي ومن ثم ابن خلدون فكل من يرفضون النظرة الاستعمارية وفكرة العنصر كمييار لتصنيف المجتمع ويعتبرون الثقافة واللغة والفكر والبيئة معاير رئيسة يقاس بها الفرد .

ونشير رواية تاريخية الى هذا المعنى الجديد للعروبة، فقد سأل الخليفة الرشيد احد مواليه عن نسبه من العرب فاجاب ذلك المولى : « ان كانت العروبة لسانا فقد نطقنا بها، وان كان دينا فقد دخلنا فيه » (١٣) .

لقد اكدت كتابات الادباء من العروبة ونراها في العصر العباسي ضد المشككين بان فكرنا القومي - اذا جاز لنا استعمال هذا الاصطلاح - كان منذ ال - اناسيا لا عنصريا .

### ماذا عن العصر الاموي ؟ :

لقد شوه المستشرقون التاريخ الاموي - سبب ولهاوزن عن « النظرة الاستعمارية » التي ميزت « الدولة العربية » ويقصد بها الخلافة الاموية وركز فان فلون على « السيادة العربية » في العصر الاموي . وكان هؤلاء المؤرخون يكتفون عن صراع الفوديات في اوربا في القرنين الثامن عشر والتاسع عشر . ثم جاء مؤرخونا المحدثون فنقلوا عن قصد ودون قصد من كتب المستشرقين معتبرين « الفرضيات » التي توصلوا اليها « نظريات تاريخية » لا يرقى اليها الشك !!

وهكذا اهملت الانجازات الكبيرة التي نصفت في العصر الاموي وطويت النظم والادارة . ولعلنا نشير هنا الى ان عملية التهريب كانت عملية جبارة شملت المصطلحات الادارية والمالية وام تنحصر في المركز بل تعدت ذلك الى الاقاليم . ورافق تهريب الدواوين تهريب السكة ( النقود ) وهي دون شك خطوة مهمة في تأكيد الكيان العربي للدولة ودعم استقلالها الاقتصادي . فقد أصبح هناك وزن خاص جديد الدينار العربي بينما كان المجتمع يتعامل قبل ذلك بالدينار البيزنطي والدرهم الساساني !!

وننتج عن ذلك تحرر العملة العربية من الارتباط بالخارج حيث أصبح لها شأن دولي في التعامل التجاري والمالي .

ولا بد ان نشير ايضا الى النظم الادارية التي ابتدعتها عبقرية هشام بن عبدالملك والتي استمر الصباسيون بمتمدون عليها ثم الاصلاحات المالية للعديد من خلفاء بني امية وولاتهم في محاولة منهم لانتشال الدولة من الازمة المالية التي خنقتها.

## حول تفسير الثورة العباسية :

واستنادا على نفس المنطق المنصري قدم لنا المستشرقون تفسيراً مشوهاً للثورة العباسية . فحرفوا النصوص التاريخية واسبأوا تفسيرها محاولين تطبيق فكرة مسبقة في اذهانهم .

والواقع ان قراءة جديدة للنصوص التاريخية القديمة (١) وما استجد لدينا من نصوص تاريخية مكتشفة حديثاً يؤكد لنا بان الثورة العباسية ثورة عربية قامت بها القبائل المنتمرة في خراسان فهي فصيحة عربية بالدرجة الاولى اشترك فيها الموالي في كلا الجانبين الاموي والعباسي !!

## وماذا عن العصر العباسي الاول :

ومثلما ان لنا ان نستبدل التفسير القديم حول الثورة العباسية فقد ان لنا ان نستبدل النظرة التي تؤكد بان العصر العباسي الاول كان عصر نهول الفرس من الوجهة السياسية والادارية . فقد ظل العرب طوال هذا العصر في السلطة وقد ساعدت العباسيين في الادارة العديد من العوائل العربية منها آل المهلب الازديين وغيرها من الشخصيات اليمانية . كما أكد الخلفاء العباسيون على المظاهر التي تؤكد عروبة الثقافة واللغة والفكر والادارة .

وقد حاولت النظرة التحيزية ان تؤكد على بعض الشخصيات او العوائل غير العربية وطغت دور الشخصيات العربية عن عمد وقصد وليس في وسعنا الاطالة ولكننا نرد عليهم بقول ابن خلدون : « وكذا صدر من دولة بني العباس كان الاستظهار فيها برجالات العرب » .

اما الحركة العلمية والثقافية . فقد حاولت النظرة التحيزية ان تشكك في فضل العرب ومشاركتهم في هذه الحركة واعتبرت الحضارة العربية الاسلامية في العصر العباسي عيالا على حضارات اليونان والفرس والهنود واعتبرت ان اكثر علماء الاسلام في تلك الفترة من غير العرب . وللتدليل على خطأ هذه النظرة نشير الى ثلاثة امور رئيسية :

الاول - النزعة الانسانية للعروبة فقد اشرنا سابقا بان المعيار الذي اكدت عليه العروبة لم يكن العنصر او السدم ( النسب ) بل الفكر والثقافة واللغة والبيئة ومن هذا المنطلق المرن المسموح اندمج العرب بغير العرب في المجتمع الاسلامي .

الثاني : وهو مكمل للامر الاول حيث أصبحت العروبة والاسلام صنوين متلازمين واصبح المعيار الذي يقاس به العالم العربي او غير العربي في المجتمع الاسلامي هو بما يكتبه من افكار وما يبثه من ثقافات موائبة للمجتمع بما فيه من تراث حضاري وقيم خلقية .

الثالث - لقد اخطأ المنحيزون والمشككون حين اعتمدوا على القاب العلماء في تقرير جنسيتهم ذلك ان الشخص كان ينسب الى الاقليم الذي يمش فيه او المدينة التي ولد فيها بينما كان اصله يعود الى موطن آخر او قبيلة اخرى مغايرة . وهكذا فان العديد من العلماء العرب نسبوا الى مدن اعجمية لانهم عاشوا فيها .

## حول تهجيد بعض الحركات المشبوهة :

وتحاول النظرة التحيزية ان تمجد بعض الحركات المشبوهة في المجتمع الاسلامي الوسيط مثل البابكية والشموية وغيرها .

فالبابكية انتفاضة الشعب الاندريجاني ضد تسلط العربي والتحكم الافطامي !! والشموية حركة « تقدمية جماهيرية ضد سياسة التمييز العنصري والطبقي في العصر العباسي !!

وحركة الزنج في البصرة وحواليها هي « ثورة العبيد ضد الاستغلال والتعسف » .

والواقع ان ما يسمى بثورة الزنج في العصر العباسي لم يكن سوى بدعة ابتدعتها المستشرق نولدكه وشاعت بين الباحثين العرب في بدايات القرن العشرين ولم يعاد تقويمها حتى الآن . ولا بد ان نسال الباحثين الذين فلدوا الفرضية الاستشراقية . . كيف يمكن اعتبار فتنة دموية مشعل حركة الزنج ثورة منظمة ؟؟ لقد ظلت حركة الزنج في كافة مراحلها تنفجر الى الحد الأدنى من الاطر التنظيمية المطلوبة في الثورة . كما كانت زعاماتها انتهائية تركزت على عصبية عرقية او عصبية قبلية . كما وان هذه الزعامات اتبعت سياسة محكومة بالصلحة الشخصية ولذلك اظهرت على المدى البعيد عدم قدرتها على الصمود .

اما البابكية فقد جردتها النظرة التحيزية من سياقها التاريخي الشامل وحددتها بشعب معين هو الشعب ( الاندريجاني ) واقليم معين هو ( اقليم الاندريجاني ) وهذا لا يتفق مع طبيعة الحركة لا بشريا ولا اقليميا . اما الشموية فهي دون شك نزعة عنصرية شوفينية لانها اعتبرت العرب ادنى منزلة من الاعاجم ونظرت الى اربهم الحضاري الذي قاد الانسانية يوما ما نظرة ازدراء واستخفاف . فبماذا نصف النزعة التي حاولت ان تفرق بين العرب وغير العرب في المجتمع الواحد . . اليست هذه النزعة عنصرية تسير عكس حركة التاريخ !!؟

## اشعاعات مضيئة في التاريخ العربي :

وهكذا فان هذه النظرة المشككة حاولت التأكيد على عوامل السفك والهدم والانفصال في تاريخنا العربي واهملت مظاهر الوحدة والتماسك في هذا التاريخ .

فلم تبرز روح الاسلام وآثره على الحياة العربية باعتباره منعطفا مهما في تاريخ العرب وخطوة بالاتجاه الصحيح في التأكيد على عوامل التماسك والوحدة . واكدت على المظاهر السليمة في القرن الاول الهجري ( العصر الراشدي والاموي ) فشوهت مفزى ( حروب التحرير ) واهملت انجازات الامويين في الفنون والادارة وتثبيت مفهوم الامة من خلال عملية التعريب . وحين جاءت الى الثورة العباسية ( اظهرتها بمظهر الحركة الانحرية ) واهملت شعاراتها الانسانية الخالدة التي تؤكد على الثورة ضد الظلم :

« ان للذين يقاظون بانهم ظلموا وان الله على نصرهم لقدير » وتعتمد على الجماهير العربية وغير العربية في حركتها من أجل التغيير والتبديل الجذري في المجتمع : « ونريد ان نمعن على الذين استضعفوا في الارض ونجعلهم ائمة ونجعلهم الوارثين » فقد اتجهت قيادة الثورة العباسية نحو

المستضعفين والكادحين من جماهير الشعب لتجعل منهم القوة الضاربة في حركتها الثورية .

وعدا عن هذا فان هؤلاء المستشرقين المنحازين انهموا مؤرخينا الرواد امثال الطبري واليعقوبي والازدي والبلاذري وغيرهم بانهم « كانوا يكتبون ما يلائم الذواق الحكام والامراء » وانهم كانوا يخالفون السلطة ويدونون ما ترغب بندوينه ويحذفون ما تريد اظهاره !! ولا شك ان هذا الكلام هو مقالطة تاريخية كبيرة . فابن تملق الطبري للسلطة وهو يكتب الاخبار عن عائد الحركات المعارضة لها ويستعرض الروايات المتباينة حول كل حركة من الحركات وهل كان خليفة ابن خياط مجابها للخلفاء وهو يورد رسائل الخوارج التي تهاجم سياسة الخلافة . وابن ميمون الازدي او الازكوي الموالي للسلطة المركزية وهم ينقدون سياستها في اقليم الجزيرة الفراتية او عمان !! وهكذا بالنسبة للعديد من امثال هؤلاء المؤرخين العرب الرواد .

### حول عروبة المغرب :

يداول بعض المستشرقين ان يروجوا للفكرة القائلة بان « البربر ناروا على الحكم العربي باسم القومية البربرية او المغربية » وكان وجه المغرب العربي ليس والصحابشريا وثقافيا ، ان العديد من القبائل العربية هاجرت الى المغرب قبل الاسلام وزادت الهجرة بعد الاسلام وخاصة اثناء الفتوحات ثم بسد ناسيس دولة الادارسة حيث استقبلت المغرب العديد من الموجات العربية من قبائل الازد والخزرج وقيس وبعضها .

وتأسس جامع القرويين في فاس في هذه الفترة المبكرة ونظور الى جامعة حفظت اللغة العربية والتراث العربي في المغرب . خاصة وان المغرب لم تواجه فيها الثقافة العربية في العصر الوسيط الازمة التي واجهتها الثقافة العربية في المشرق بفعل حملات المغول والصليبيين !!

وليعلم المنصرون اصحاب النظرة التحيزية بان البربر حين ناروا كانت نورتهم ضد وال بالذات ولم يتوروا على الحكم العربي الاسلامي بدليل انهم ظلوا مرتبطين بالاسلام ولكنهم بنوا آراء جديدة مثل ( المذهب الخارجي ) الذي يختلف عن مذهب السلطة المركزية . ومن طريق المذهب الخارجي حاولوا تحقيق تطبيق احسن للاسلام .

ان المؤرخين العرب المحدثين الذين يقلدون المستشرقين في تفسيرهم لثورات البربر تفسيرا عنصريا يقعون في خطأ تاريخي كبير . فلو كان الحكم العربي ظلما لما دخل البربر الاسلام ولما تسموا باسماء عربية ولما انخرطوا في الجيش العربي الذي استمر في الفتوح في الاندلس وجنوبي فرنسا . . ذلك لان الاسلام والعروبة كانا شيئا واحدا في تلك الفترة والحكم العربي مرتبط بالاسلام . وعلينا هنا الا نعمم الحالات الاستثنائية والحوادث الفردية فظلم وال لا يعني ان الحكم كله وفي كل الفترات كان متمسقا . لقد كان الوالي مرتبطا بالسلطة المركزية فاخطات السلطة المركزية وجعلت الامارة وراة فحصلت التجاوزات والثورات ضد الولاة وليس ضد النظام الاسلامي . ولا بد ان نسال ذوي النظرة التحيزية هل كان الادارسة والفاطميون من البربر ؟ بل هل كان قادة الثورات من الخوارج وغيرهم بربرا ام عربا ؟ وهل كان فكر

الثورة الخارجية في المغرب وعينها محليا بربريا ام كان فكرا عربيا تنقل عن طريق منظمة سرية عربية من العراق حتى وصل المغرب ووجد تربة خصبة فيها !!؟

### فرضية استشراقية تخدم الاستعمار :

ابتدع بعض المستشرقين اسطورة تاريخية فحواها ان شارلمان امبراطور الفرنك اصبح حاميا للاراضي المقدسة في فلسطين وامرا على القدس بموافقة الخليفة هارون الرشيد ومعنى ذلك ان الخلافة العباسية اعطت امتيازات للامبراطورية الكارولنجية في فلسطين . ان المصادر العربية لا تشير الى ذلك من قرب او بعيد ولم يشر اليها الا مؤرخ البلاط الكارولنجي تم نقلها عنه مؤرخون آخرون (15) .

وواضح ان هدف مؤرخي البلاط الكارولنجي حين بالغوا في حبة الصلات بين العباسيين والكارولنجيين هو تضخيم اسم شارلمان عن طريق ربطه باعظم ملوك العالم آنذاك هارون الرشيد وبالامكن المسيحية المقدسة في فلسطين . اما مؤرخو القرن التاسع عشر الاوروبيون فقد صوروا هذه العلاقات بشكل مبالغ به جدا حيث جعلوا من شارلمان حاميا للامكن المقدسة في فلسطين ومالكا لفتاح بيت المقدس زراعي مسيحي الشرق . ولم تكن فرضيتهم خيالية فحسب بل انها فرضية مخطط لها لكي تخدم اغراض دول اوربا الامة عمارة التي كانت تحاول اقتسام « الرجل المريض » الدولة العثمانية . فاذا كانت اوربا في القرون الوسطى قد حصلت على امتيازات مهمة في الشرق من الدولة العباسية فان اوربا في العصر الحديث تستطيع الحصول على امتيازات جديدة في هذا الشرق من الدولة العثمانية . وبمعنى آخر فان هذه القضية الموضوعية اعتبرت بمثابة « سابقة » مهمة يمكن الاقتداء بها . ان هذه الفرضية ليس لها اساس تاريخي وه شبه الشعارات التي رفعها الاستعمار والصهيونية لتدعو تواجدهم في الشرق العربي . ألم يرفع الاستعمار شعار « عبء الرجل الابيض » مؤكدا ان من واجبه ان يتواجد في الشرق لكي يرفع من مستوى شعبه ويساعد على نمديه وتحسين احواله ؟؟ ألم تدع الصهيونية انها جاءت الى الشرق الجاهل لتخلف لكي ينشئ كيانا اوربيا متحضرا يحتذى به في المنطقة !!؟

### قراءة جديدة للنصوص وكتابة جديدة للتاريخ :

واخيرا وليس آخرا فانني ادعو الى قراءة جديدة للنصوص التاريخية دون الاعتماد على ما كتبه المستشرقون الذين سينون احيانا تفسير النص عن قصد او دون قصد . وعندئذ ستحدث تغيرا جذريا في كتابة التاريخ العربي نتج عنه نهجا جديدا مستمدا من نظرتنا العربية للأحداث ومن بينتنا ونحافتنا واسلوب تفكيرنا . واكثر من ذلك فعلى ان تمتلك نظرة مميزة للتاريخ العالمي فنحن حين نكتب تاريخ العالم علينا ان نبرز منه المظاهر التي تهمننا في مرحلتنا الحاضرة كعرب فني التاريخ الاوربي مثلا نهمننا الحركات القومية والحركات الحدودية وحركات التحرر والحركة الاستعمارية اسبابها ونتائجها وانهارها ثم النهضة الاوربية واثر التراث العربي فيها . . كل ذلك نظرحه من خلال تفسير ذاتي موضوعي نتبناه لا من خلال تفاسير اوربية يريدونها مؤرخون او مستشرقون ربما جانبوا الحقيقة في طرحهم لهذه المظاهر السياسية والحضارية .

## الهوامش :

- ١٧١ راجع : احمد سوسة ، حضارة العرب ، بغداد ، ١٩٧٦ ، ص ٤٨-٥٢ .
- (٨) الطبري ، التاريخ ، ج ١ ص ٢١٨٧ .
- ١٩١ ولهاوزن ، المصدر السابق ، ص ١٢٤ .
- شبولر ، تاريخ ايران في ربيع الاسلام ، ١٩٥٢ ص ٧٨ ؛ بالامثلة .
- (١٠) د. صالح العلي ، محاضرات في تاريخ صدر الاسلام ، ( غير منشورة ) ص ١٤ .
- (١١) المصدر السابق ، ص ١٧ .
- (١٢) د. فاروق عمر ، حركة الخنار الثقفي ، افاق عربية ، ١٩٧٤ .
- (١٣) البلاذري ، انساب الاشراف ، ورقة ٧٨٨ب-٧٨٩ ا
- (١٤) د. فاروق عمر ، طبيعة الدعوة العباسية ، بيروت ، ١٩٧٠ .
- (١٥) راجع مقدمة الدكتور فاروق عمر لكتاب تاريخ فلسطين في العصر الوسيط ص ٧ ، منشورات مركز الدراسات الفلسطينية ١٩٧٢ .
- (١) راجع د. فاروق عمر ، دور التاريخ في عملية التوعيم القومية ، المجلة التاريخية ، العدد الخامس ، ١٩٧٦ ، ص ١٠٩ .
- (٢) نفس المؤلف ، التاريخ الاسلامي ونكر القرن العشرين ، بيروت ١٩٧٦ ، ص ٥ .
- (٣) P. Geyl, Debates with Historians, 1955, P. 32.
- (٤) ولهاوزن ، الدولة العربية وسقوطها ( الترجمة العربية ) ، ١٩٢٨ .
- فان فلونز ، السيادة العربية والشيمة والاسرائيليات ( الترجمة العربية ) ١٩٣٤ .
- (٥) راجع خاليدوف ، مؤلفات بارتولد ، المجلد السادس ، دار العلم ، منشورات اكاديمية العلوم ، موسكو ١٩٦٦ ص ٦-٩ .
- (٦) كيستر ، الحيرة وملقاتها مع الجزيرة العربية ، مجلة بين النهرين ، عدد ٧ ، ١٩٧٤ .





# ملاحظات حول كتابة التاريخ

## الشعر والتاريخ

بفلم الدكتور

فوزي حمودي القيسي

كلية الآداب - جامعة بغداد



نفسى والبحث في بعض الاحيان عندما اجسد فكرة جديدة او تطبيقاً صائباً ، او محاولة جادة من محاولات التوضيح أو الكشف . وبعد استقراء شامل واستيعاب مدرك اهتديت الى ان اكثر التعقيبات التي نشرت على صفحات جريدة الثورة او غيرها من الصحف يمكن حصرها في المجالات التالية :

١ - اتجهت بعض البحوث الى الخوض في غمار المناهج التاريخية وذهبت الى الاراء التي حاولت ضم التاريخ الى الفصيلة العلمية وقد حاولت الاستشهاد بالاراء والاستناد الى مقولات ، الى جانب المقارنات التي كانت تعقدتها بين المنهج التاريخي عند العرب وعند غيرهم من الافوا .

٢ - واتجهت بعض التعقيبات الى تناول الدعوة من زوايا محددة كاشفة عن اهميتها داعية الى الاخلا بها ، وهذا الاتجاه يمثل الاغلبية الكبيرة من التعقيبات .

٣ - وحاولت بعض التعقيبات ان تتحدث عن المدارس المختلفة في تفسير التاريخ وما جرت هذه التفسيرات من احكام وضعت الاحداث في قوالب ، وفترتها وفق نظريات ، واقتطعت من الاخبار ما يوافق هذه القوالب ، ويؤكد تلك الاتجاهات .

٤ - واكتفت بعض التعقيبات بفقرات من الملاحظات فوضعتها موضع التحليل ودرستها وفق الاسس التي نوه عنها في البحث فجاءت قريبة من النظرية المطروحة ، محدودة في نطاق حدودها المرسومة .

وكنت اشعر بان هذه التفسيرات - وانا اطالع بداياتها -

ان الدعوة التي اطلقها الرفيق صدام حسين حول كتابة التاريخ تمثل التحرك الجديد الذي يجب ان يأخذ به الدارسون ويسلكه المسؤولون عن التأليف والتدريس والتدوين من اجل اعادة النظر وفق المنطلقات التي حددها والمتصلة في النظرة الى التاريخ وكتابته والمنسجمة مع خصوصية فكرنا والخاصة الى منهج مبرر عن نظريتنا .

ومن الطبيعي ان يكون هذا المنهج ليس قائماً على رغبة ذاتية وانما هو ضرورة عملية لتعديد المنهج في ضوء التصور العلمي والثوري الذي يستقرىء الاحداث ويفهمها .

هذه الدعوة الصريحة تعني ان واقمنا تاريخياً يجب ان يسود ونظرة تاريخية جديدة يجب ان تمتد لكل حدث ، وتحلل كل خبر وتحقق في كل مقولة لتظهر اللمام البارزة وتؤكد السمات الاصلية وتستلهم الصور الرائدة وتعني ان الواقع التاريخي الحاضر هو صورة بعيدة عن الصورة التي رسمها الاوائل ، وحدد اطارها البناء الحقيقيون وهي بالتالي صورة مفارقة ومخالفة وبعيدة لما اعتراها من تشويه من حيث تناول ونفسير من حيث التحليل والاستشهاد واعتساف من حيث الاطار التاريخي .

ان سلامة التوجه في الدعوة شجع المعنيين على التعقيب والتحليل والتفسير ، ووضوح الرؤيا في البحث دفعهم الى الانطلاق والانسياب وهملتهم على توسيع البحث والدخول في مداخل جزئية ، وربما غالى البعض فيما ذهب اليه مفالة ابتمتت كثيراً عن اصول الدعوة . وكنت اتابع ذلك متابعاً دقيقة ، والى عند المواقع التي تستحق الوقوف ، وارجع

سوف تنتهي الى وضع الافكار موضع التنفيذ والتطبيق، لتأخذ الفكرة بعدها الحقيقي ولتصبح طريقاً يمهّد للباحثين مسالك الاعتناء ويرسم لهم العلامات الواضحة ، واكتني كنت اشعر بان هذه التعقيبات تنتهي الى النهايات التي حددها لها اصحابها من خلال السياق لان علامات المنهج الجديد غير واضحة المعالم ، واشارات التطبيق غير متميزة . وقد دفعني ذلك الى ان اكتب هذه الملاحظات لتستكمل الحلقات وتدخّل حيز التطبيق وليكون الباحثون على علم بالطريق لكتابة التاريخ .

لقد حدد المقال النظرة الى التاريخ . وهذا يعني ان النظرة الحالية هي نظرة مغايرة وغير مطابقة للنظرة التي نريد ان ننظر بها هذا التاريخ ، وهذا يعني ايضا بان المصطلح المتفق عليه لي اعرفنا والذي نسميه تاريخاً لا بد ان يأخذ حجماً جديداً ، وصورة جديدة ، وبمداً فكرياً مغايراً وان هذه النظرة لا يمكن ان تتحقق الا من خلال الكتابة الجديدة وهنا تبرز قضية مهمة واسباب ترتبط بعملية التاريخ مباشرة من اجل اخراجه صورة منسجمة مع خصوصية فكرنا ومعبرة عن نظريتنا وهي قضية الكتابة والتحليل والمنهج ، وفي كل جانب من هذه الجوانب تتحدد ملامح ، وترسم علامات ، وتبدو اساليب منهج وهي امور اساسية في المرحلة الاولى وهكذا تستمر العملية في متابعة الفقرات التي وردت في البحث لتأتي الصورة متكاملة ولتتضح لسمات المنهج العلمي الدقيق الذي يوافق هذه الدعوة .

ان معالم النظرية التي تضمنها البحث تحدد البعد الجديد لتفسير التاريخ وتكشف عن الطريق السليم الذي يجب ان يمهّد له من اجل وضعه موضع التنفيذ والتطبيق من اجل استكمال النظرية واستيعاب اطرافها والالام بالاجزاء الدقيقة التي عرضت لها والانتفاع من الشرائح التفسيرية التي وردت من اجل استخدامها في تغيير التحليل وتوضيح المنهج وتعميم النظرية .

ان مجرى الاحاديث لا بد ان يأخذ طريقاً جديداً وان اسلوب المناقشة لا بد ان يسير في درب يمهّد للاحداث التاريخية ان تأخذ دربها الحقيقي في ضوء التصور العلمي والثوري . وهذا يوجب على السادة المهتمين ان يبدؤوا برسم المنهج ومعاله والطريق الذي يسلكه والاحداث التي تدرس والكيفية التي تدرس بها . ومن الطبيعي لئلا هذا المنهج ان يطبق في دراسة عصر او ظاهرة او فترة او حركة او دعوة او جماعة .

ان التطبيق العملي لهذه النظرية يوجب وضع الحدود العريضة والاطر المحددة في ظل الموضوعات المقترحة لتأخذ حجمها في الدائرة وتظهر قدرتها في مجال التطبيق وليستطيع المثقفون او المهتمون او الدارسون من ابداء ارائهم ومناقشة الافكار المطروحة والصيغ التحليلية التي فسرت بموجبها الاحداث والنتائج التي توصلت اليها والجوانب التي اكسد عليها والمظاهر الاجتماعية التي وقف عندها والتاثيرات الفكرية التي حركت تلك الاحداث ، وموقف الجماهير ووضع هذه الاحداث في سياق التاريخ والمرحلة وتقييمها من خلال الحركة التاريخية للامة ولغير ذلك من المسائل التي تشكل البنية الحقيقية لمعالم هذه النظرية . ان اتجاه التعقيبات الى اعادة النظر في الاحداث والانتقال على تحديد صورة من صور التاريخ باعتبارها شريحة من الشرائح وتطبيق النظرية عليها تطبيقاً سليماً

هو المرحلة الثانية التي يجب ان تتجه اليها البحوث والمرتکز المرحلي الذي يجب ان تنطلق اليه كل الاجتهادات وعندها يمكن ان نعطي الحكم الصحيح في سلامة الاتجاه الذي يجب ان تتوجه اليه فترات المثقفين والمعنيين والمؤرخين .

ان المرحلة تفتني تحويل النقاش الى ورقة عمل تحدد ابعاد النظرية والمرتکزات الاساسية فيها والدعوة الى كافة المعنيين والمهتمين والمؤرخين والفكرين الى مناقشة هذه الورقة في ضوء التصورات المطروحة والاعتناء الى حيلة موحدة لتحديد الشريحة الاولى والمنهج الذي يوجهه بمعالج والكيفية التي يمكن استخدامها في المعالجة والاحداث البارزة التي تنتقي والصادر التي يمكن استخدامها وبالتالي اختيار المجموعة الاولى من الذين سيمهد اليهم وضع النظرية موضع التطبيق . فهناك تاريخ العرب قبل الاسلام وتاريخ الدعوة الاسلامية التي تلت الدعوة الى عصرنا الحاضر ، وهناك شرائح لواقع اجتماعي مستمر وفكري وسياسي واقتصادي وديني وشرائح اخرى لقواهر قد تبتثق من كل جانب من هذه الجوانب .

وهناك حركات تحرير وتصعد ونعد ومواقف انسانية وقومية ومظاهر اختلاط وتفاعل وتاثير وتأثر ونزعات واجتهادات ، وهناك نظم ادارية وقوانين . وهناك مسائل اخرى كثيرة كلها تقع في دائرة التاريخ وتنطلق من منطلقاته ، ومعالج احداثه . وهي جدرة باعادة النظر وفق نظرية التحليل لا السرد والتصوير الثوري لا السلمي . وخصوصية فكرنا لا النظريات الجاهزة . ان هذه الدعوة التي ارجو لها مخلصاً ان تأخذ طريقها منذ الان تشكل التحرك الثاني الذي يجب علينا الانتقال اليه .

ان الرفيق صدام حسين قد حدد الخطوط ووضع المسألة في اطارها وفق منظور حزب البعث العربي الاشتراكي . وقد افنى الاساندة الافاضل النظرية بما جعلها قادرة على الانتقال الى مرحلة جديدة وهي مرحلة التطبيق ، وما علينا الا ان نمهّد الطريق من اجل الدعوة الى وضع ورقة العمل في اطار ندوة علمية لا تقف عند المفهوم النظري وانما الانتقال الى التطبيق واختيار المجال وتكليف من يقع عليهم الاختيار في الكتابة وتعديد الوقت لمناقشة ما يكتب ، وفي ضوء المناقشة تحسّد ابعاد الطريقة ، ويمهد الى اللجنة او اللجان الاخرى بالمباشرة بعد تهيئة كافة المستلزمات من مصادر عربية واجنبية ووثائق ومخطوطات وهذا يقتضي اعداداً كاملاً ولجنة دائمية تأخذ على عاتقها هذه المهمة الكبيرة التي يمكن اعتبارها انجازاً علمياً رائداً من انجازات الثورة ، وحركة احياء جديدة تبقى الاجيال العربية تذكرها بفخر ، وتستلهم منها قدرتها في كل حركة احياء جديدة .

ان اعادة كتابة التاريخ وفق المنطلقات المحددة يؤكد الوحدة الاصلية للامة ومشاركتها الحية في المجال الحضاري ، ومساهمتها في البناء الانساني الى جانب التصور انجاد الذي يرسخ في الالهان الاجيال الجديدة ما قدمته هذه الامة في كل مجال وانجزته في كل حقل ، ووصلت اليه في كل ميدان من ميادين المعرفة ، وما تركته انوارها الالامعة من اشعاعات مضيئة في كل مرحلة من مراحل التاريخ ، وما سجله ابظالها اليامين من نماذج في التضحية من اجل الدفاع عن الارض واللود عن الحمى والتمثل بما تتناسب مع رسالتها الخالدة في نصرة الحق واغانسة المستضعفين ومد يد العون الى كل امة تريد ان تعيش حرة كريمة .

دالعت عنها بكل ما استطاعت ورفضت اشكالها بكل ما قدرت عليه ، وحاربت اولئك الذين حاولوا استعبادها وقهرها ووقفت منهم المواقف الشهودة . وقد ظلت اثار هذه الظاهرة سمة من سماتها في كل ارض نزلت فيها جيوش التحرير وفي كل عصر من العصور التي كتب لابناء هذه الامة ان يقودوا المسيرة ، ولا يمكن للحرية ان تعيش بدون عدل ، ولا يمكن ان تكتب الحياة لامة تسعى من اجل الحرية وتنسى نصيبها من العدل ، وهكذا عاشت هذه الامة مؤمنة بهما ، حريصة على الوفاء لكل مقوماتهما ، لان العدل صورة من صور الحرية ووجه من وجوهها ، مارسته الدولة العربية في اعمال خلفائها وفادتها ودافعت عنه في كل تشريع وحددت ضوابطه في كل قانون وقد اختزن التاريخ من احداثه ما يعطي العدل صورته الحقيقية ويملا احداثه بكل ما يقضي وينفع .

والرسالة الانسانية التي امنت بها الامة كانت رسالة الخلود والدعوة الكريمة التي حملها الابناء كانت دعوة التحرير من كل قيد والانطلاق في مجال الحياة بما يكفل لهذه الحياة الاستمرار والسعادة في ظل التقاليد الانسانية الاصيلة والقيم الاخلاقية الخيرة التي تمثلت في المعاملة الكريمة لكل الافصام التي تآلفت معهم والتواصل الاخوي الذي شد بين الشعوب التي انتمت الى الدعوة الاسلامية والتعاون الروحي الذي كان اساسا من اساس بناء الامة ، وركيزة من ركائز مجدها الخالد .

ان هذه المبادئ الرئيسة التي سادت حياة الامة تمثل التوجه السليم في وضع الخطوط الرئيسة للكتابة على ان يؤخذ بنظر الاعتبار الايمان العميق بوحدة الامة ووحدة وجودها ووحدة مصيرها والالتزام بالجانب الانساني الذي برزت اثاره والضحة على صفحات الاحداث وتجلت معالته في اعمال الافراد وتميزت خصائصه في اطار الممارسة الفعلية ، والتحرك في اطار الخصوصية القومية التي شاركت في البناء التاريخي وحددت لاحداث التاريخ اطارها المناسب ورسمت لوقائمه الظروف التي عاشها بعيدة عن التفسير الجاهز او اقتطاع الشرائع المناسبة لحصرها في دوائر النظريات التي الحققت بالاحداث او فسرت بها الوقائع واتبع الاسلوب العلمي في البحث واستخدام وسائله المنهجية والاعتماد على الاحداث الحقيقية التي رافقت مسيرة التاريخ .

ان حدود المنهج التاريخي لا يمكن ان نفل بعض الجوانب التي اغفلها المحدثون من الدارسين ، وان النظرة الشاملة التي يمكن ان تنظر اليها احداث التاريخ لا يمكن ان تكون منفصلة عن العناصر التي ساهمت في تكوينها ورافقت وجودها ، وشاركت الى حد كبير في انضاج مظاهرها الحضارية . فالتاريخ لا يمكن ان يكتب بعيدا عن الادب والادب لا يمكن ان يدرس بمعزل عن الفكر ، والفكر لا يمكن ان يحدد بعيدا عن العمران والواقع الاجتماعي والنفسي الذي عاشته الجماهير وان هذه المسائل في اطارها العام لا يمكن ان تمثل الا الصور الواضحة للاشكال التي وقف عندها كل علم من هذه العلوم ، وان الانفراد بدراستها والتحديد في رؤيتها يشكل النظرة القاصرة والوحدة المتبورة التي لا تعطي الاشياء تمامها ولا تحقق لها شمولها ، ولعل كثيرا من الدراسات التي نطالماها او البحوث التي ولقت عند بعض الوقائع التاريخية كانت محصورة في نطاق الخبر التاريخي ومقيدة بالحدث الذي رافقها ، ولم يحاول الباحثون

ولا بد ان تترك هذه التصورات في نفوس الاجيال الثقفة الراسخة بالامة التي استطاعت ان تتجاوز كل تكسة ، وتنحطى كل عائق حاول ان يوقف مسيرتها ويعرقل رسالتها وينهي وجودها الحضاري والانساني، ولتقوى بهم فهم شمولية استيعاب المستقبل الجديد بما يحقق له القدرة على المعاشة وتخليصه من اطار التفسيرات التي حاولت حصره في سياق النظريات الجاهزة وادخاله في دائرة التحليل المفلق واكسائه من الابدية ما كانت بعيدة عن واقعه واصوله فجاءت الاحكام مختلفة والتفسيرات مقابرة ، ويرفد حضارتهم بالادراك الواعي لاحداث التاريخ وازالة ما علق بها من اثقال ، وحملت به من تفسيرات وادخلت عليها من وقائع لتأخذ تلك الاحداث وزنها الحقيقي ، وتكتسب طابعها الانساني وتسير في المجرى الذي حدد لها في حركة الامة وفي اطار فكرها السليم وقيمها الاصيلة من اجل استكمال الصورة الحقيقية للشخصية العربية التي ظلت حية عبر احداث التاريخ ، وبقيت معالها شاخصة في كل مرحلة من مراحلها لانها تمثل المؤثر الثابت في تحريك الاحداث .

ان المسألة القومية التي نمر بها الامة نلزم الدارسين بتجميع كل القوى وتوحيد الجهود من اجل تأكيد الحاجة القومية التي اصبحت مسألة اساسية لتحرير ارادة الامة وانهاء كل اشكال التمزيق التي احاطت بها وحالت دون تقدمها لتأخذ هذه الارادة دورها الحقيقي في البناء والتغيير وتأخذ مجالها في الابداع والخلق لوضع اللبنة الثابتة في التاريخ الجديد .

ان الدعوة الى كتابة التاريخ لا تعني باي شكل من الاشكال تلخيص كتاب قديم او تجميع احداث متفرقة او تفسير الاحداث تفسيراً مقابراً للواقع او القام التاريخ في مداخل قريبة لان ذلك يعني في واقعه محاولة من محاولات السباع واتجاهها من اتجاهات التفسير الذي يفقد الامة خصائصها الذاتية ويخضعها لمواقف لم تكن مؤهلة لها او مطابقة لظروفها التاريخية التي مرت بها ولكن الدعوة في حقيقتها كانت ترمي الى الاهداف التي كانت تسير الامة في مراحلها وما تمخضت عنه هذه الاهداف من نوازع اصيلة شاركت في ترسيخ قواعد وحدتها وتثبيت دعائم وجودها وتأكيد المصالح المشتركة التي كانت تحس بها جماهيرها في مختلف بقاعها ، والاحساس بالمصير الذي تؤول اليه هذه الجماهير في كل حركة من حركات التاريخ ، وقد اخلت هذه النوازع خطها الواضح وسياقها الوجداني عبر المراحل الممتدة بعد ان احتفلت باصالتها على الرغم من اشكال التحدي التي تعرضت اليها والمجابهات الخائفة التي احاطت بوجودها ، والطفان الاجنبي الذي حاول اخماد جذوتها ، وما تركته هذه العوامل من اثار ، وخلفته من مظاهر تمثلت اشكالها في صور التجزئة واستطالت الوانها في احجام التخلف واتسمت رفقته في مظاهر الدولات الضعيفة .

لقد عاشت هذه الامة وقد امنت بالحربة ودافعت عنها في كل زمان ووقعت من اجل نشرها كثيرا من التضحيات ومارستها في كل المصور بما يحقق للفرد حياته الكريمة وما يجعل هذا الفرد قادرا على التصرف فيها بما يكفل للاخرين الحياة الحرة . وعندما توالى على الامة عناصر الشر وتكالبت عليها قوى البغي

التجاوز عليها أو النظر إلى ما وراءها ليتطلعوا إلى الألوان التي شاركت في تحديد معالم الحدث أو التأثيرات النفسية والاجتماعية التي ساهمت في تكوينه أو اثرت في توجهاته لأن هذه الرؤية تكشف للباحثين عن ابعاد جديدة وتضع احكامهم امام تفسيرات مختلفة وتخفض نتائجهم إلى منطق غير المنطق الذي واكب بحوثهم ومن هنا وردت الإشارة إلى أهمية الشعر في التاريخ باعتباره صورة من صور الحياة ولونا من السوان احساسها .

\* \* \*

لقد ظل الادب صورة للواقع ، وبقي الشعر لثاء نصب فيها احساس الشراء وهي تكشف عن دلالات ذلك الواقع ، وتحدد ابعاد الاتجاهات والاحداث التي تمر بها الامة ، وبقي الشعراء يعملون راية التمييز عن مطامح الناس الذين وهبهم الاحترام ، وتركوا لهم مجال الانطلاق في تحديد المواقف الصائبة التي اجمعت عليها الامة ، وامتت بها اهدافا وامالا ، وقد دلت الاحداث على ان الشعر كان وثيقة من الوثائق المعتمدة في التدليل على سلامة الاحداث ولم تكن عادة الاستشهاد به حالة طارئة انفردت بها كتب معينة ، او عرف بها مؤلف او اقتصر على فن ادبي وحده وانما كانت الكتب على اختلاف موضوعاتها وفنونها تضم شعرا كثيرا ، ونستشهد بابيات لمصور مختلفة ، ولو حاولنا استخراج ما تفرق منها ، وتوزع في ابوابها وتناثر في صفحاتها من شعر لجمعنا شعرا كثيرا ، وانقلنا إلى تراثنا الشعري تراثا جديدا يحقق له احكاما ويرفد عطائه بمادة تشارك في توثيق اخباره ، وتحقيق احداثه ، ومسألة الاستشهاد بالشعر في كتب السيرة والتاريخ وكتب البلدان والمعاجم لا يكاد يختلف عن كتب اللغة والادب والنحو والبلاغة ، فكلاهما يدلان على منهج واحد ويسلكان خطا واضحا ويهتديان في ضوء مسألة واحدة ، يمكن الوقوف عليها من خلال مواضع الاستشهاد ، والتعرف على اسبابها في ضوء الاخبار المؤكدة التي تحملها الابيات ، وتؤكد المضمين الفكرية التي تؤدبها النصوص . ولعل كتاب السيرة الذي صنعه محمد بن اسحق ، والذي جمعه ابن هشام يؤكد هذه الحقيقة التي لم تكن جديدة في هذا الباب ، وليست غريبة في هذا الفن فابن اسحق لم يكن اول من ادخل الشعر ، وانما سبقه إلى هذا التوجه كل الذين افوا في كتب السيرة ، او صنموا كتب الغازي ، ومن الطبيعي ان تستقي هذه الكتب اخبارها واشعارها من مصادر يطمأن إليها باعتبارها حجة في موضوعاتها نفة في نقل اخبارها ، موصولة من حيث اتصال روايتها ، وصحة استنادها ، وتواتر متونها . فقد عرف ابان بن عثمان ابن عفان وعروة بن الزبير بن العوام وشرحبيل بن سعد وموسى بن عقبة ، وعاصم بن عمر بن قتادة ، وابن شهاب الزهري ، وهم من اصحاب السيرة النبوية . ومن الذين شاركوا في تدوينها وروايتها . عرف هؤلاء برواية الشعر وحفظه ، وان الاخبار التي تروى عنهم تدل على انهم كانوا يوردون الاشعار التي قالها الرجال الذين يرد ذكرهم في حوادث السيرة ، ويستشهد بالقوالهم في مجال المواضع التي نحتاج إلى توثيق مسألة ، او تأكيد واقعة ، او تفسير خبر .

وقد حفلت كتب السيرة والتاريخ والقصص بالاشعار الكثيرة ، لان اسبابها تستدعي هذه الكثرة ، وموجباتها تلزم هذا الاستشهاد ودواعيها توجب التدليل بما يكسبها نقة وقوة

في نفوس المستمعين والقارئین بین ولان الشعر ضرورة لازمة ، فالشعر دليل على صدق ما بروى من اخبار وان ايراده لا يعني اعتباره غاية بقصد لذاتها ، وانما يذكر ليكون مثلا أو شاهدا لتوضيح ما يراد توضيحه ، أو تفسر ما يورد ، أو دليلا يدعم ما يذهب إليه من آراء وهي شواهد صادقة ، وامثلة سائرة فقد ذكر ان معاوية بن ابي سفيان طلب من عبيد بن شريفة - حينما كان يقص عليه اخباره المتضمنة في كتاب ( اخبار عبيد بن شريفة ) ان يورد في اخباره وقصصه كل ما يتصل من شعر وقال له وسالتك الا نمر بشعر تحفظه فيما قاله احد الا ذكرته ، ومع ان عبيدا كان لا يقصر في الاستشهاد بالشعر ، فقد عاد معاوية يلحف عليه بقوله سالتك الا شددت حديثك ببعض ما قالوا من الشعر ولو ثلاثة ابيات . وكان معاوية كلما سمع الشعر الذي قيل في احدي الحوادث اطمان إلى صحة الخبر وقال لعبيد لقد جئت بالبرهان في حديثك .

ان هذه الاخبار وغيرها تؤكد منهجية البحث الذي اعتمده العرب في التوثيق ، وسلامة الطريق الذي سلكوه من اجل الوصول إلى الخبر ، وان الشعر ظل جزء متمما ، ودليلا محكما من ادلة تقوية الاخبار ومن هنا جاء الاعتماد عليه والاستشهاد به ، والتوثيق من المعاني التي يأتي عليها ، ويتعرض الشعراء في كثير من الاحيان إلى الكشف عن المسائل الدقيقة التي ترافق الاحداث ، وتواكب الاخبار لان الشاعر في طبيعته ينظر إلى المسائل نظرة الفاحص ، ويهتدي من خلالها إلى استشراف الصورة وتمثل المستقبل ، كما اهله قدرته الحسية ، واستجابته الانسانية إلى استشفاف الاحساس الانساني الذي يراه ، وهو يتابع الوقائع ، ويشاهد الصور ، إلى جانب ادراكه العميق للمعاناة الحقيقية التي تتصارع في النفوس والنوازع البشرية التي تحاول الاصلاح عن نفسها في كل شكل من اشكال المعاناة . ومن هنا كان الاعتماد عليه اساسا من اسس المنهجية التي فرستها طبيعة البحث واكدتها سلامة التوثيق ، فالجاحظ قد عرف بالاستشهاد في الشعر والتمثل به حتى اوشكت كنهه ان تعد مراجع موثوقة من مراجع الشعر ، ومثله ابن قتيبة الذي نشر في كتبه اعدادا هائلة من المقطعات ، وجمعها امثلة للاستشهاد ونماذج من نماذج الدليل ، ومثلها المبرد وكلهم من رجال القرن الثالث الهجري وكتبهم تعد من الكتب الموثوقة والاساسية في الموضوعات التي طرفوها ، والمسائل التي عالجوها . . وقد بقيت هذه الحالة مستمرة عند المؤلفين الاخرين وفي مختلف العلوم والفنون ولعل كتاب الطبري في التاريخ يمثل الصورة الواضحة لهذا الانجاه . ويكشف عن الخصيصة التي عرف بها البحث في هذه المرحلة .

فالشعر مصدر من مصادر التاريخ والادب وكل ضروب الحياة وصورة من صور الاحداث التي كان يتعرض اليها المجتمع ، وقد حاول الشعراء ان يكونوا رسل الناس في توضيح آرائهم ، والتعبير عن مطامحهم ، كما كانوا امثلة صادقة من امثلة الاقتدار في تحديد القيم الاجتماعية ، والاعراف السلوكية التي اعترت احوال الناس ، وحددت طبيعة العلاقات التي رسمت للمجتمع طريق التقدم ، ولم تكن احساسهم بعسدة عن احساس الناس اذا تعرضوا للفواجس ، او دعتهم الدواهي ، ولم يكونوا بعيدين عنهم في المشاركة الوجدانية او المهرجانات التي كانت نعم البلاد اذا حققت الامة نصرا ، او تجاوزت مسألة صعبة ، او تعرضت لهزة قوية ، لانهم كانوا

يشعرون بالانتماء ، ويدركون ابعاد الاحساس الجماهيري سلباً  
او ايجاباً ، وعمق الشاعر التي تعبر عنها ..

ان هذه الصورة والدقائق التي تكمل جوانبها تشكل  
الاطار العام الذي كان يحدد الحركة المستمرة للمجتمع ، ويرسم  
الزوايا التي تصفي عليها ملامح التالف ، ومشاهد النمو  
والازدهار . ومن الطبيعي ان تتفاوت درجات الشعراء وهم  
يخوضون امثال هذه التجارب ، وتتباين مراتبهم في ضوء  
القدرة الشعرية على التعبير ، وتختلف اقدارهم بعدا او قربا  
من نفوس الجمهور الذي كان يحس بمدى قدرة الشعراء على  
ترجمة مشاعرهم .

لقد استطاع الشعر ان يؤرخ الاحداث ويدقق في اجزائها  
ويحدد ملامح كثيرة لم يقف عندها المؤرخون ، لان المؤرخ كان  
يكتفي بالنظرة الشاملة وينطلق منها للحديث عن الموضوعات  
الكبيرة التي اخنت بعدها في واقع الاحداث واثرت في التشكيل  
العام للنتائج المترتبة واما الشاعر فكانت ملاحظته وهو يعالج  
الحدث عن قرب ويميش الوقائع ويدرك الدوافع الحقيقية التي  
تقف وراءها اكثر دقة من المؤرخ ، واشد التصاقا بالمؤثرات التي  
تحرك تلك الاحداث، الى جانب البعد الزمني الذي فصل بين  
المؤرخ الذي ارخ لفترة لم يدركها ، او كتب عن حدث لم  
يقف عليه وانما اتصلت اليه اخباره ونواترت عليه رواياته  
فاحكم عقله فيها ، وعمل ذهنه في استخراج خلاصتها ، وسألف  
في حديثي عند مسألتين مختلفتين عالجهما المؤرخون بطريقة  
واحدة لهما الشعراء قصائدهم بطريقة اخرى وارتك للباحثين  
الافاضل الحكم في هاتين المسألتين .. المسألة الاولى تتعلق  
بالردة وكيف وفتت منها كتب التاريخ وكيف عالج امرها الشعراء  
والثانية تتعلق بالعصر العباسي وما اثرت فيه من احداث وما  
هو موقف التاريخ والشعر منهما .

فالردة رجوع عن الاسلام وامتناع من مبايعة الخليفة  
الرائد ابي بكر الصديق (رض) وقد اختلفت اشكالها وتباينت  
حجج اصحابها ولكن موقف الخليفة الحازم ورباطة جأشيه  
بددت احلامهم واضاعت عليهم فرص التردد فاستجابوا لنداء  
الدعوة صاغرين بعد ان غرر بهم : ولم يكن الشعر بعيدا عن  
هذا الحدث التاريخي ، فعلى الرغم من المعالجة الشاملة التي  
عولجت بها هذه الظاهرة فما تزال بعض جوانبها غير معروفة  
استطاع الشعر ان يأتي عليها وان يفصل في ابوابها(١) فالشعر  
غرض من المراض الشعر العربي امتدت معانيه الى هذه الحركة  
وخاصة بالنسبة لاولئك الذين آمنوا بالدعوة والتزموا بتطبيق  
مبادئها . ووقفوا من خصومها الموقف الصلب فالزيرقان بن  
بدر يفخر باداء الصدقات الى الخليفة بعد ان اعادها الاخرون  
الى قبائلهم لاعتقادهم بان النبوة قد انتهت بموت النبي محمد  
( صلى الله عليه وسلم ) فقال(٢) :

وفيت بادواد الرسول وقد ابت

ساعة فلم يردد بصيرا مجرهما

(١) الدكتور سامي مني العاني . دراسات في الادب  
الاسلامي/٢٢٦-٢٤٤ .  
(٢) الطبري ٢٠٥٢٠ .

مما ومنعنا من الناس كلهم  
ترامي الاعادي عندنا ما يفسرها  
فاديتها كي لا اخون بدمتي  
مخانيق لم ندرس لركب ظهرها

وبقية الابيات توحى بسلامة المفيدة التي كان عليها هذا  
الرجل . وسلامة التوجه الذي اتجهت اليه الفئة المؤتمنة ، وقد  
استطاع هذا الشاعر ان يحدد لنا طبيعة الردة التي امتنع  
فيها بعض السعاة من تسليم اذواد الرسول ، وقد اداها الى  
الخليفة كي لا يخون الامانة وكان قصده التقوى ومجد الحديث  
عندما تصبح هذه القيم مجالا للفخر ومبعثا للتمادح وقد ذكر  
صفات كثيرة واعمالا كريمة وخصائل ممدوحة وقف فيها عند  
شجاعته وطمه وقتاله ومشاهد الصدق التي شهدها .. وهي  
صور لم ينظر اليها المؤرخون وهم يتحدثون عن الردة .

وباخذ عمر بن صنابيه اليشكري جانبا اخر من جوانب  
التعبير عن الحس الذي كان يعاينه وهو يرى قومه قد ارتدوا  
لعنلهم نفيقا قاسيا . وفخر بدينه دين النبي الكريم ( صلوات  
الله عليه ) وان في قومه رجلا بقي الهدى يعمر نفوسهم والتقوى  
تاخذ بقلوبهم حيث يقول(٣) :

ان ديني دين النبي ولي الفسو

م رجال على الهدى امثالي

وقد سجل الشعراء انتصارات المسلمين على المرتدين  
وحاولوا ان يذكروا دقائق هذه الوقائع والكتائب التي شاركت  
والاحاسيس التي كانت تساورهم وهم يقايلون اعداء الدين  
ويتزلون بهم الخسائر ويحددون اماكن الوقائع الخالدة(٤)  
والشعراء في كل هذه المواقع يشيدون ببلاء افواهم في الحرب،  
ويذكرون نبأهم في المارك ، وجرانهم على مواجهة الخصوم(٥)  
وصلاية عقيدتهم التي يصحون في سبيلها بكل شيء وقد ارخت  
المارك واحدة واحدة ، وذكرت اسماء القبائل التي ارتدت  
فاليمامة لها ذكرها ولها وقائمه(٦) والازد وبجيلة وخشم في  
شوة من ارض اليمن لهم ذكر(٧) ومسحج الزرقان الذي لرت  
فيه كندة وما جرى لها من احداث له موافق(٨) واسماء  
المرتدين الذين قتلوا في بعض هذه المارك لها احجامها في بعض  
القصائد(٩) والذي قتل الاسود العنسي يفتخر ويعتر بهذه  
المهمة(١٠) .

لقد حفل الشعر العربي الذي قيل في ايام الردة بموضوعات  
كثيرة ، واحتفظ بالوان متميزة لكل صورة من صورها كما  
كانت معانيه تحفل بالدعوة الى التبات ، والالتزام بمبادئه

(٣) الاسابة ١٢١/٣ .

(٤) الاسابة ١٧٦/١ تولا عن دراسات في الادب الاسلامي .

(٥) الاسابة ٦٣٤/٣ .

(٦) الاسابة ١٧٦/١ و ١١٢/٢ .

(٧) الطبري ٣٢٠/٢ .

(٨) الطبري ٢٢٥/٢ .

(٩) الاسابة ١٥٤/٢ .

(١٠) الاسابة ٦٣٤/٣ .

عن تسجيل أحداثها في كتب المحدثين ، وبقيت تلك القصائد موزعة في تلك الاسفار بعيدة عن تناول الاقلام .

لقد وظف الشعر في عصر الدعوة من اجل التمسك عن المقومات الاساسية التي استندت اليها وما حفل به العصر من احداث ورافقت الدعوة من مؤثرات تداخلت فيها ، ومواقف تحددت من خلالها ، وقد عبر عن كل صورة من تلك الصور بما يتناسب معها بعد ان التزم بفاياتها ومبادئها ، وعرض على وحدة الامة والدفاع عن عقيدتها والحفاظ على وحدة فكرها . وقد كانت حقائقه قريبة من الواقع لانها تعبير عنه ومعاناة حية لكل احداه ، والشعر بعد هذا صورة تاريخية مهمة تحدد الادوار التي مرت بها حركة الردة والافراد الذين ساهموا في الدفاع عن الدعوة والقبائل التي وقفت بكل مجهودها من اجل نصرته الاسلام وقد حددت بعض القصائد اسباب ردة كل قبيلة وحفلت باسماء كثير من الشهداء الذين قدموا ارواحهم رخيصة من اجل نصرته الدين الجديد كما اشارت الى وصف المارك وحددت المواقع مما لم يتوفر في كتب التاريخ ولم تات على ذكره كتب المغازي او السير او الطبقات ...

ان هذا الشعر يمثل الصورة الواضحة لكل الزوايا التي ظلت معالمها غير متميزة في حركة الردة وان العودة الى دراسة الشعر الذي قيل فيها يسهم اسهاما فعلا في تقويم كثير من الاحداث ويكشف عن جوانب ما تزال اخبارها مطبوسة ، والاحكام التي قيلت في شأنها غير دقيقة ..

والشعر في العصر العباسي - شأنه في المراحل الاخرى - عبر عن احداث العصر ، ووقف عند كثير من المسائل التي اقلتها اقلام المؤرخين وطويت احداثها ، او عالجتها معالجة سريعة لم تستكمل فيها الجزئيات ولم تستطع ان تلم بالاطار الذي وقعت في دائرته ، وقد ترك ذلك فجوات كثيرة في السجل التاريخي دون بحث ، ومن هنا فالشعر يستطيع ان يقدم الى المؤرخين وناق تاريخية لا يجدونها في كتب التاريخ المعروفة ويقدم لكل الباحثين في مختلف المعارف ما يعينهم على استكمال بحوثهم وتوسيع المجالات التي يتحركون فيها ، واصافة ما يمكن اضافته الى كل جانب فكري او حضاري او تراني ، لان الشعر في طبيعته يقف عند الدقائق ، ويعالج الجوانب البارزة ، ويحدد المعالم التي تحرك في محيطها الاحداث ، الى جانب الافوار النفسية التي يسبها ، واللاقات الاجتماعية التي يدرك قوتها ، ويتمكن من استجلاء دوافعها وبالتالي يستطيع ان يتخذ لنفسه منها موقفا قد يكون ذاتيا او جماعيا ولكن هذا الموقف لم يعدم الفائدة ولم يعتمد عن الحقيقة اذا استطاع الباحث المتمكن من تحليل ابماه ، ودراسة خوافيه ، واستشفاف ما يخفي وراء عبارته التي يفصح عنها الشاعر لمحا او ايماء ..

فقد كان ابو تمام شاعرا مؤرخا وكانت قصائده صورة لتحرك الدولة ومؤشرا من مؤشرات مواقفها ، فقد اتصل برجالها ، وارض احداثهم الجليلة ، وبقيت آثار خطواته التي خطاها وهو يحدد معالم شخص حميد الطوسي وخالد بن يزيد الشيباني(٢٢) ولهمهم باعتبارهم من الابطال الذين حاصروا همار

(٢٢) ينظر ديوان ابي تمام والمواضع التي وردت فيها هذه الاسماء .

الدموة التي حررت الانسان من كثر مما كان ينوء به ، والتذكير بايات الله البيئات وقد شارك المؤمنون بهذه الدعوات واستطاعوا ان يوقفوا حركة الردة في كثير من القبائل فهذا عبدالله بن مالك الارجبي يخطب في همدان وينشدهم قصيدة طويلة يكشف فيها حقائق الدعوة فتستجيب له همدان(١١) ، وقام عبدالرحمن بن انس الحارثي في اهل نجران وانشدهم ابياتا أكد فيها موقفه من الدعوة وايمانه بمبادئها التي جاء بها الرسول الكريم وما امر به ونهى عنه . فاجابه اهل نجران الى ما طلب(١٢) ومثله صنع عمر بن الحصين النجراتي(١٣) ، وقد تركت ردة بعض القبائل في نفوس شعرائها اثرا محزنا واسفا بالغا وقد عبر عنه هؤلاء الشعراء بما يوضح عمق ذلك الانروصورة ذلك الاسف(١٤) وقد بلغ ببعضهم التآثر الى حد التمرد واطلان ذلك امام القبائل وابلاغ الخليفة ابي بكر بذلك(١٥) ، ومجاوبة رؤوس الردة بانكار الدعوة وبطلان حججها واسقاط مبرراتها(١٦) ، ولم يكتف الشعراء بهذه المواقف وانما حاولوا ان يوضحوا لقبائلهم مالحق بهم من عار وما اصابهم من خزي وما جرت عليهم ردتهم من اثم(١٧) وقد التحق هؤلاء بسرايا المسلمين(١٨) .

ان قوائم اسماء الشعراء الذين وقفوا بوجه الردة طويلة ، وقوائم اسماء الشعراء الذين التحقوا بجيش المسلمين كثيرة ولعل الاحداث التي زخرت بها القصائد تعطي الصورة الواضحة لما كان يجري فعلا وما كان يتحقق اصلا وما كان يساور النفوس من اضطراب وبداخلها من تنازع وتمحج به من احوال نفسية ، وما كان يمتلئ في اوساط المجتمع والطريقة التي بواسطتها كانت تعالج الاحداث ، والتاثيرات الفردية التي كانت تاخذ ابعادها في تقرير الاحوال ، فحين ارتدت بنو حنيفة خطب امامه ابن ابال الحنفي فيهم ثم انشدهم شعرا يسخر فيه من مسيلمة فاطاه ثلاثة آلاف من رجالها فانجازوا الى المسلمين فقت ذلك في افضاد بني حنيفة(١٩) اما تسفيه الدعوة والسخرية من دعائها فكانت تشكل جانبا من جوانب الشعر الذي عالج مسألة الردة(٢٠) .

ولم يقف الشعر عند هذه الاحوال وانما تجاوزها الى اولئك النادمين الذين عادوا الى رحاب الدعسوة مستغفرين ، ورجعوا الى صفوف المؤمنين اسفين يقالهم الحياء ، وتستحوذ عليهم سورة الندم القاتل(٢١) ..

لقد اخلت احداث الردة شكلها في كتب السير والتاريخ بما يحقق لها الصورة المرجوة ويؤكد لونها الزاهي ولكنها لم تستكمل كل الابعاد التي يمكن ان تحقق وقد ظل الشعر بعيدا

(١١) الاصابة ٢٥٧/٢ .

(١٢) الاصابة ٢٨٠/٢ .

(١٣) الاصابة ١٢٠/٣ .

(١٤) الاصابة ٥٥٦/١ .

(١٥) ابن عساکر ١٠٠/٧ .

(١٦) الاصابة ٧٧/١ و ١٨٨/٢ .

(١٧) الاصابة ٢٦٦/٣ .

(١٨) الاصابة ١٩٨/٢ و ٨٩/٣ .

(١٩) الاصابة ٥٦٢/١ .

(٢٠) البلوى الف با ٢٥٥/٢ نقلا عن دراسات في الادب الاسلامي .

(٢١) الطبري ٢٧١/٢ ، ٢٧٦/٢ و ٣١٦/٣ .

الاحداث ، وشاركوا في تثبيت دعائم الدولة ، وسجلوا لهذه الامة مآثرها الحميدة في كل مجال . ومن الغريب ان تظلم الدفاتق التاريخية التي اشار اليها الشاعر في قصائده والاحداث التي وقف عليها بميدة عن المؤرخين ، ولم تجد لها خطوطها الواضحة فيما كتبه عن هذه الاعلام ، او اشاروا اليه في الدراسات التي وقفت عند المظاهر العامة التي ساهموا فيها .

اما البحري فكانت له وقفات اخرى تناولت كل الوجهاء واولياء الامور الذين كان يمر عليهم في طريقه الى سامراء ، وكل الاسر التي شاركت في حكم الدولة او عاونت على ترسيخ دعائمها ، ومن اكثر فيهم قصائده قائد المتوكل عبدالله بن دينار وابنه احمد ، وابراهيم بن الحسن بن سهل وله فيه نحو عشر قصائد ، وفي كل واحدة من هذه القصائد يذكر احداثا ، ويخلد موافع ، ويرسم اعمالا تصيف الى فترات التاريخ ما يقني اخبارها ويثرى مادتها ، ويضيف اليها ما يكشف عن كثيرا من غوامضها ، اما الفتح بن خاقان فله فيه تسع وعشرون قصيدة(٢٢٢) . وقد ظل البحري يسجل احداث العصر بامانة ، ويرصد الوقائع باخلاص فقد سجل سنة (٢٢٥) عقد المتوكل لولاية العهد لابنائه الثلاثة المنتصر والمعتز والمؤيد(٢٢٤) . وهو لا يترك مآثرة الا ويخلدها ، ولا نصرا الا ويسجله ، ولا مسالة تخص الدولة الا ويتابعها متابعة المؤرخ الوائق مما يقول . فقد نوه البحري بانتصار المتوكل على بطارقة ارمينية عندما خلعوا الطاعة ، وفتكوا بوالى اقليمهم سنة (٢٢٧) وكذلك الامر بالنسبة لتسجيله معركة ابن دينار البحرية ضد الاسطول البيزنطي وحرقه ، وان كتب التاريخ لم تقف عند هذه الحادثة ولم تشر اليها . وعندما احتدم الصراع العنيف بين قبائل تغلب وجر الصدام الى معارك دامية لم نجد كتب التاريخ تعنى بهذا الحدث العنيفة المنتفزة ولم نجد المؤرخين يخصصون من تاريخهم ما يشير الى دور المتوكل في اثناء هذا الصراع او يتطرق الى اثر الفتح بن خاقان في فضي النزاع ، بينما نرى البحري يسجلها وقد اشار الى حدة القتال الذي اوشيك ان يؤدي بتلك القبائل العربية ، ويستاصل شافتها ، وقد بلغ به الاسى القاه ، وهو يرى الابناء يتقاتلون ، وقد فزع كل واحد منهم الى السيف بعد ان تفرق شملهم ، واقفرت ربوعهم ، وبعد ان كانوا يعبون من رحيق الحياة ويترنون من مناهل النعيم ، فاذا بهم يتساقون كؤوس المتون ويتواردون حياض الختوف فما يكادون يفترون من وقعة دامية حتى يشبهم اليها كرة اخرى الدم المطول ، والتجيع المهدور(٢٥) لقد اكد الشعر دوره في هذه الاحداث واستطاع ان يقيها من خلال المواقف ، ويتابع اجزاءها فقصيدة البحري « محصل على القساطول اخلق دائره » . والتي رثى فيها المتوكل تاريخ حافل ومتابعة دقيقة ، وتحديد لكل الذين شاركوا في المؤامرة الى جانب تجسيدها لمراحل التدبير التي رافقت الاغتيال ، وقد عبر بالفاظها الفسخة عن عاطفة الحزن النائرة حتى كان الالفاظ كانت تحمل اصوات السلاح وزفرات الحزن ، ونزعات التامر التي كانت تحيط بالموقف وهي ترتفع من شدة النائر ، الى جانب دفقات

الوفاء العاطفي التي كانت ترافق ابيات القصيدة ، وتختلط بمعانيها الانسانية التي عبر بها عن الفجيعة . ومن الغريب ان تظل هذه الاجزاء بييدة عن التناول والتحليل من اجل ربط الادب بالتاريخ ، ومن اجل توثيق الخبر بالاقتوال التي انطلقت من الرجال الذين كانوا قريبين من موقع الحدث ، والمعروف ان التاريخ لا يحتفل بالتفاصيل الدقيقة لكثير من المآسي التي حفل بها تاريخ البشرية بسبب حركته السريعة ، وقدرته على استيعاب الاشكال العامة والكلية التي كانت تعانها البشرية ، وربما يعرض اليها من خلال مواقف معينة لان التاريخ بشكل عام لا يقف وقفات طويلة عند الجزئيات ، ولا يتحدث عن المسائل المباشرة التي تتصل بالاحداث ، وانما يترك السرد التفصيلي لتلك الفواجع، ويكتفي باستقطاب المسائل الرئيسية، ويبرز الحدث الكلي .

ان هذه النماذج القليلة نحدد الفترات التي تركها اغفال النصوص الادبية ، ونجاوزتها اسفار التاريخ ، وابتعدت عنها القلام المؤرخين ، فظلت تفتقر الى الخبر الذي يشد بين اجزائها، ويتم حلقاتها ، ويسد مواضع الانفصال التي بقيت قاصرة عن الاداء وهذا يدعو الى اعادة النظر في دراسة النصوص الادبية ، وتحليل القصائد التي نجد في ابيانها ما يعطي الاخبار دلالتها ، ويؤكد وقوعها ، ويفر جوانب غير مستكملة من احداثها ، ولعل حركة الزنج التي شغلت من التاريخ جانبها كبيرا لما استغرقته احداثها ، وامتدت اليه اخبارها تعد نموذجا من هذه النماذج التي لم يعتمد المؤرخون فيها على اقوال الشعراء، ولم يقفوا على الوصف الدقيق الذي وصلوا به هذه الحركة ، وما اترفته من اعمال . وساحاول ان اقف على مجموعة من النصوص التي عثرت عليها من اجل ربط الصورة التاريخية بالنص الادبي استكمالا لاداء البحث ، وتوثيقا لسلامة الاخبار التي اجتمعت المصادر على صحتها ، ولتكون الجزئيات المتباعدة، والايامات المتناثرة عوامل مهمة في الاطار الكلي للحركة . ولتصيف هذه الجزئيات الوانها الحقيقية الى كل زاوية من زوايا هذا الاطار ايضا للحقيقة ، وايضا للاجتهادات التي بدأت تتناول حتى على شوامخ المؤرخين من اجل الحكم السريع، والتائر المسبق بالنظريات الجاهزة ، وتحيزا للحركة التي ادانتها كل كتب التاريخ ووقفت منها الموقف الذي يفرضه الانتماء القومي ، ونؤكد عدالة الحكم التاريخي والانساني .

ومثل اهمية شعر ابي تمام والبحري في الكشف عن الاحداث ومتابعة الواقع، تتجلى اهمية شعر ابن الرومي وابي فراس الحمداني والمتنبى والشريف الرضي في دراسة الفترة وكذلك الامر بالنسبة للشعراء الاخرين الذين امتدت بهم الحياة فعاصروا احداث التاريخ ، وانفردوا بمعالجة الظواهر الانسانية التي فرزتها احداث الفترات ، وقد استطاع هؤلاء الشعراء ان يدققوا في كثير من الاحداث التي تجاوزها المؤرخون او وقفوا عندها وقفات سريعة ، ويقدموا الاسباب التي احاطت بها ودواعي التأثير في وقوعها ، محاولين تقديم الصورة من جانب آخر ، في الجانب الذي وقف عليمه المؤرخ ، والنظر الى الاحداث من خلال الرؤبة الحية ، والتوجه الذي يلامس الوقائع ، ويشمر بتاثيرها ويتداخل في نواياها . وكذلك الامر بالنسبة للحروب الصليبية فقد ظل الشعر مصاحبا للحملة ، ومميرا عن كل الملابس التي احاطت بها ، والانتصارات التي حققتها ، وخطط الحرب التي استخدمت من اجل تحقيق

(٢٢٢) د . شوقي نبيد . العصر العباسي/٢٧٦ .

(٢٢٤) ديوان البحري ٧٠١/٢ .

(٢٥) الدكتور بونس السامرائي . البحري في سامراء/١٩٩ .

الانتصار وما كان يدور في النفوس ، ويعتمل في قلوب القانتين ، ونوازع الاندفاع من أجل التحرير ودوافع التضحيات التي لازمت هذه الحرب العاسمة ، وتأثير العقيدة ، وما ولدته من نتائج في تحديد طبيعة المارك ، أما المواضع والامان ، والدروب التي دارت فيها ، وولفت فوفها الاحداث ، فقد كان الشعر دقيقا في تحديدها ، ملتزما بالوقوف عند كل ظاهرة بارزة من تلك الظواهر ، ولا بد ان يكون الشعر عنصرا جديدا في مثل هذه الاحداث لضياع كثير من النصوص ، وفقدان اعداد ضخمة من الوثائق ، وان دراسته دراسة تحليل تقدم للفترة ما يعني احداثها ، ويعيد اليها صورتها ، ويكمل اجزاءها المفقودة ويعود الادب مرة اخرى في احداث سقوط بغداد ، وما دار في الاروفة ، وعقد من انقابات ، وصور من مشاعر ، وما اصاب الناس واعتراهم من ذهول وما فجع الناس به من مصائب ، وما رافق سقوط المدينة من مسائل ، وما جابهت به جحافل الغزاة من مقاومة ، وقدمته من نضحية على طريق الصمود والتحدي .. كل هذه الصور عبر عنها الشعر ووقف عندها ، وتناول احداثها وفق الاشكال التي كانت تقدمها جموع الجماهير وهي تقاتل او تقاوم ، هذه الصور الشعرية التي رافقت كل حدث ، وهبرت عن كل مسألة كان لها مساس بمصير الامة ، او اتصال بكل قضية عاشت في ضميرها ، وقد التزم الشعراء التزاما فكريا ، فحملوا راية التعبير ، وادوا امانة الفكر والريادة ، فالمعروف ان ابن الرومي شاعر عباسي عاصر الاحداث، وادرك بقدرته البالغة كيفية التعبير على نقل الاشكال كما تقع في الحس والشعور والخيال وهي قدرة لا تقتصر على نقله للاشكال والالوان وانما تمكنه من تصوير الحركة تمثيلا عظيم الدقة ، واستقصائه للمعنى واسترساله فيه ، وقد استطاع هذا الشاعر ان يمد الاحداث التاريخية بسيل من الوثائق ولكنها ظلت بعيدة عن تناول ، فقد وقف ابن الرومي مسن القاضي يوسف بن يعقوب المتوفي سنة (٢٩٧) موافقا خاصا وقد مدحه بقصيدة بائية حاول فيها ان يبريء نفسه من تهمة بالترندقة التي نقلت اليه ، ويستشهد على صحة براءته باثنين عدلين للقاضي يرفان حقيقة امره ، ويستحجته على التنكيل بوشاة السوء الذين دبروا اتهامه بهذه التهمة النكراء ، ويذكر انهم هم الذين دبروا الثورة عليك وجملوا العامة ترمي دارك بالحصى وبالحجارة فيقول (٢٦) :

فاسال ابنك : ذا العلاء ابا العب

س ، واسال ابا الملاء النجيبا

التيين ظاهر سرا ، والتقيي

ن ضميرا والمجسزين ضريبا

فهما يشهدان لي بالذي قلت

وما يشهدان لي تغييبا

ثم يقول ..

فاقتل الوالفين في مهج الاب

سراد تقتل كلبا غفورا وديبا

حملوا حملة على الدين تحكى

حملة الروم رافعين الصليبيا

وارادوا بك العظيمة لكن  
اوسع الله سمعهم تخيبا  
وكان الضوفا لما تفاورا  
فرموا داركم قضوا تعصيبا  
زعموا ان ذاك عمزو وحج  
تب الله امرهم تبيبا

ولم نورد كتب التاريخ هذه الفتنة او الثورة ضد القاضي، ولعل في ذلك ما يدل على ان الشعر في هذا العصر يقدم الى المؤرخين وثائق تاريخية قد لا يجسدونها في كتب التاريخ المعروفة (٢٧) .

لقد عاش ابن الرومي بعيدا عن ( السلطة ) وظل طوال حياته شاعرا شعيبا والفرد الكثير من قصائده في وصف الحمالين والشوائين والبقالين كما كان يكثر من اوصاف الثياب البالية والاحوال البائسة وهذا ما دفعه الى الاهتمام بالزهاد وكانه وجد في مشاعر الشعب صورة من الصور التي كان يتحدث فيها عن الوعاظ والزهاد ، ليمبر عن طموح هذه الجماهير ، وهذا ما جعلنا نثق في اخباره ، ونصدق احساسه التي كان يعبر فيها عن عظم المأساة وهو يتحدث عن خراب مدينة البصرة بمسد دخول الزنج اليها ، وما صنموه فيها ، وجلل المصيبة ، فالقصيدة ملحمة من ملاحم الشاعر التي صور فيها النكبة المرومة التي حلت بالبصرة فيكاهما بدموعه الغزاد ولعل مطلعها الحزين الذي افتتح به القصيدة يوحي بعق الحزن ، ويكشف من المرارة القاسية التي اعترته حيث يقول (٢٨) :

داد عمن مقلتي لذيذ المنام

سفلها عنه بالدموع السجم

وفي اختيار الشاعر لوزن الخفيف الذي تناسب فيه الحشرات هادئة وتجرى فيه المشاعر وديعة مسترسلة ، وانتقائه لهذه القافية الممتدة التي يستطيع من خلالها ان يمد نبرته الباكية ، وصوته الدامي ، في هذين الاختيارين يتجلى البعد النفسي الذي اشتدت قدرته في نفس الشاعر ، والتأثر البالغ الذي اعترى قلبه وهو يراقب المأساة ويسمع الاخبار التي كان صدها يتجاوب في اطراف الدولة ، وهو يجلل باحاديث الفواجع ، وتحف به صور الاشلاء المتناثرة .

ثم يسترسل الشاعر فيقول (٢٩) :

اي نوم من بعد ما حل با

لبصرة ما حل من هتات عظام

اي نسوم من بعد ما اتها

ك الزنج جهارا محارم الاسلام

ان هذا من الامور لاسر

كاد ان لا يقسوم في الاوهام

(٢٧) د . شوقي ضيف . العمر العباسي الثاني / ٣٠٨ .  
(٢٨) ابن الرومي ٢١٩/٣ ( اختيار كامل كيلاني ) .  
(٢٩) ابن الرومي ٢٢٢\٣ ( اختيار كامل كيلاني ) .

(٢٦) ابن الرومي . الديوان ٢٤١/١ ( تحقيق الدكتور حسين نصار ) .



لرايتنا مستيقظين امورا

حسبنا ان تكون رؤيا منام

اقدم الخائن اللعين عليها

وعلى الله ايما اقدام

وتسمى بغير حيق اماما

لا هدى الله سعيه من امام

بينما اهلها باحسن حال

اذ رماهم عبيدهم باصطلام

دخلوها كأنهم قطع اليب

حل اذا راح عدلهم الضلام

اي هول راوا بهيم ، اي هول

حق منه يشيب راس الضلام

اذ رموهم بشارهم من يمين

وشمال وخلفهم من امام

كم اغصوا من شارب شراب

كم اغصوا من طاعم بطعام

كم ضنبن بنفسه رام منجا

فلنقوا جبينه بالحسام

كم اخ قد راى اخساء صريما

نرب الخد بين صرعى كرام

كم اب قد راى عزيز بنيه

وهو يطى بصارم صمصام

كم مغدى في اهله اسلموه

حين لم يحمله هناك حامي

كم رضيع - هناك - قد فطموه

بشبا السيف قبل حين الفطام

كم فتاة مصونة قد سبوا

بارزا وجهها بغير ثمام

صبحوهم فكابد القوم منهم

طول يوم كانه الف عام

من رآهن في المساق سببا

داميات الوجوه للاقدام

من رآهن في المقاسم وسط الز

نح يقسمن بينهم بالسهام

من رآهن يتخذن اماء

بعبد ملك الاماء والخدام

يقدم الشاعر الصورة التي المزعمة بعدما حل بالبصرة من المصائب العظام ما جعلها عرضة للتخريب والدمار ، فاي نوم يمكن ان يرتضيه الانسان وهو يسمع باخبار الهدم ، واي نوم يمكن ان يتسرب الى العيون بعد ان انتهك الزنج كل المحارم وتجاوزوا كل المسائل المعقولة ، وان الامور التي الترفت والمحارم التي تجاوزت نكاد لا تصدق ، ولا يمكن ان يقوم لها دليل حتى في الاوهام .. وهذا يدل على تخطيها كل الحدود المعقولة واختلافها عن كل الاشكال المعروفة في التخريب ، او المسموعة في الاخبار . وان هذه الرؤية تراها ونحن مستيقظون وكنا نتصور اننا نراها ونحن نيام لهول ما جرى فيها ، وفداحة ما وقع من احداث ، فقد اقدم ( الخائن ) اللعين ( صاحب الزنج ) على هذا العمل فاقترب ما اقترب . وادعى كلبا بالامام ، ويدعو الله ان لا يهدى سعيه .. ان كل هذه القضايا التي عرض لها ابن الرومي قد وردت في اخبار الطبري وربما كانت جزئيات ابن الرومي اكمل ، ودقائقها ادق في استكمال الصورة ...

ويمضي الشاعر في تلهفه فيقول(٢٠) :

لهف نفسي عليك اينها البصر

سرة لهفا كمثل لهب الضرام

لهف نفسي عليك يا معسدين الب

خيرات لهفنا يعضني ابهامي

لهف نفسي عليك باقية الاس

سلام ، لهفا يطول منه غرامي

لهف نفسي عليك يا فرضة الب

سدان ، لهفا يبقى على الاعوام

لهف نفسي لجمك المتقاني

لهف نفسي لعزك المستفام

في هذه اللوحة قدم الشاعر جانبا آخر وقف فيه عند الهول الذي اعترى المدينة وطريقة الهجوم التي تعرضت اليها والنار التي بدأت توجه الى معالمها من كل الجهات وقد حاول الشاعر ان يكرر ( كم ) الخبرية سبع مرات ، وهي بعد ان يجعلها تنصدر جملا تحمل مضامين الصور التي كانت ، تتراءى للشاعر من خلال الاخبار والاحداث فالشارب غص بشرابه والطاعم غص بطعامه والحربص على نفسه كان يروم التجاة الا ان الحسام كان اسرع الى جبينه قبل ان يجد الملاذ ، والاخ الذي صادف اخاه وهو يصرع وقد تمرغ خده بالتراب وامتد مع الكرام الاخرين الذين صرعتهم سيوف الفدر ، والاب الذي كان يرى اعز بنيه وقد هلاه الصارم الصمصام . والعزير الذي كان يفدن بكل غال اصبح نهبا لسيوف الموت بعد ان فقد الانسان الذي بدافع عنه ، أما الرضيع فقد كان السيف

لقد اكد الشاعر تلهفه في تكرار العبارات لان التكرار في هذا الموضع يزيد المعنى قوة من خلال تقوية النغم ، ويخلق الاجواء المأساوية التي تدخل الى النفس الحسرة ، وتثير فيها لواعج التاسف . وان العاح الشاعر على تأكيد هذه الصورة التي كانت تامل بعدها العميق في نفسه تحدد المعالم البائسة التي اجتاحت المدينة ، وتشخص الالوان التي استحالحت اليها بعد ان لغاني جمعها واصيم عزها وناخذ القصة صورتها عند الشاعر وهو يسرد احوال المدينة قبل ان تطاها اقدام الفزاة وقبل ان تعرض للهجمة الغالة فيقول(٢١) :

٢٠- ابن الرومي الديوان ٤٢٢/٢ .

٢١- ابن الرومي الديوان ٤٢٢/٢ - ٤٢٣ .

اعجل اليه من لحظة الفطام والحرائر المصونات قد برؤن  
مزقات الثياب داميات الوجوه .. لقد حاول الشاعر أن  
يستصرخ الضمير من خلال الابيات ويستثير النفوس في ايضاح  
الرؤية الحقيقية ، ويدفع الحريصين الى الدفاع من  
الإمة وعزها ، والشعب وابنائها الميامين ، والحرميات وما  
تعرفت له ، لان المصاب لم يكن هينا ، والقتل لم يكن طارئا ،  
لقد تضمنت الابيات الدعوة الى الجهاد لنجدة المدينة الصابرة  
والذود عن الحرمات المستباحة ، والصورة تمثل زاوية من  
زوايا الملحمة التي اراد أن يؤرخ فيها لهذه العادثة .. واخبار  
التاريخ تقرب لي كليتها من هذه الصورة ، وتبتعد لي جزئياتها  
عن احدائها التي كان يراها الشاعر يميون نالبة ، وتتجسد  
وقائنها في تمييره صورة من صور البشرية وصوتا من اصواتها  
الخالدة التي تتجاوز حدود الزمان والمكان . ويعود الشاعر  
الى نفسه ثانية ليتذكر الفواجع فيقول(٢٢) :

ما تذكرت ما اتى الزنج الا

المصرم القلب ايما المرام

ما تذكرت ما اتى الزنج الا

اوجفتني مرارة الاربغمام

رب بيعع هناك قد اركضوه

طال ما قد غلا على السوام

وب بيت هناك قد خربوه

كان ماوى الضعاف والايام

رب قصر هناك قد دخلوه

كان من قبل ذلك صعب المرام

رب ذي نعمة هناك ومال

تركوه محالف الاعمام

وب قوم باتوا باجمع شمل

تركوا شملهم بغير نكلام

وكعادة الشاعر في تكرار اللفظ الذي كان يروم منه تقوية  
النغم ، وتأكيد الحدث وترسيخ الصورة فقد وجد في التذکر  
واستخدام رب وما يعقبها ما يعبر فيه عن همه الكبير وحزنه  
المتواصل ، وما شيره في نفسه الذكري من لواجم ، فاللهيب  
الذي يضرم القلب يخالط هذه الذكري وكذلك مرارة الاربغمام  
واستباحة كل الاشكال التي يمكن أن تكون ملكا خاصا ، فالبيوت  
قد خربت بعد ان كانت ماوى الضعاف والايام والقصور قد  
انتهكت بعد أن كانت مقصورة على دخول اصحابها وصاحب  
النعمة اصبح حليفا للفقير ومجتمع الشمل صار طريدا مشردا  
وهكذا بيئات المدينة صائمة حائرة تسودها الغوضي ويحكم فيها القتل ،  
وتستباح فيها المكارم ورواية القصيدة تأكيد لرواية التاريخ ،  
والاحداث التي يعرض لها الشاعر تشابه الى حد بعيد  
مع اخبار الطبري او غيره من المؤرخين الذين استقوا بعض  
اخبارهم من غير الطبري ، وتوثيق الاحاديث التي يشير اليها  
ابن الرومي توثيق لاخبار الطبري التي لم يتطرق اليها  
الشك ، ويميل ابن الرومي الى استنطاق احداث اخرى ،  
واستجواب مرافق اشد ازدحاما وهي تمثل عنصرا حيويا  
من عناصر الاستدامة ، ومرافقا اصيلا من مرافق التراحم التي

(٢٢) ابن الرومي . الديوان ٢/٢٢٣ .

كانت تعطي المدينة نقلا اقتصاديا مهما ، وقاعدة بشرية تتقاطر  
اليها جحافل التجار ، وينتشر في بقاعها اصحاب المصالح ،  
ويحاول ان يقف عند كل جزء ليرسم الجانب الاشملي الذي  
صار اليه وهو من خلال ذلك يعقد المقارنة بين الحالين ،  
والفرقة بين الصورتين ليقف التابع على واقع المدينة بعد  
النكسة ، ويحدد معالمها بعد الاستباحة فيقول(٢٣) :

عرجا صاحبي بالبصرة الزهر

سراء ، تعريج مدنف ذي سقام

فاسالها ولا جواب لديها

لسؤال - ومن لها بالكلام

اين ضوضاء ذلك الخلق فيها

اين اسواقها ذوات الزحام

اين فلك فيها ، وفلك اليها

منشآت في البحر كالأعلام

اين تلك القصور والدور فيها

اين ذاك البيان ذو الاحكام

بدلت تلكم القصور تسلا

فتداعت اركانها بانهدام

سلط البشق والحريق عليها

فتداعت اركانها بانهدام

وخلت من حلولها فهي لفسر

لا ترى العين بين تلك الاكمام

لمر ايد وارجل باتنات

نبئت بينهن الفلاق همام

ووجوه قد رمتها دعماء

بابي تلكم الوجوه الدوامي

وطئت بالهوان والذل قسرا

بعد طول التبجيل والاعظام

فترها ، تسفي الرياح عليها

جاريات بهبوة وقشممام

خاشعات ، كانها باكيات

باديات الثغور لا لابتسام

ويستمر الشاعر في الوقوف على كل جانب ، فمرة يقف  
على المسجد الجامع ليساله عن اهله الذين لازموا هبساته ،  
وقضوا فيه ايامهم في التلاوة والانقطاع ومرة يعود الى نفسه  
ليرفص كل الامدار والبررات التي تحاول التملص من الدفاع  
عن المدينة واهلها ، وان وشائج كثيرة وروابط عدة تفرض عليهم  
الالتزام والدفاع ، وفي ختام القصيدة يدعو الناس الى الجهاد ،  
ويستحثهم على ادراك الشار ويتهم كل الذين يتخاذلون بالمشاركة  
في الاتم ..

فالقصيدية بكل اطرافها والوانها واحداثها تمثل وليقصة  
تاريخية ، ويلقدم فيها الشاعر اجزاء من الدمار الذي حصل

(٢٣) ابن الرومي . الديوان ٢/٢٢٤ .

بالمدينة ، ويرى جوانب لم تمتد لها أحداث التاريخ الى جانب العوامل النفسية الأخرى التي أشار إليها ، والاحاسيس التي تلمسها في صور الناس وهم يراقبون الموقف على قرب ، ويلمون بالأحداث عن دراية ، ويميشون المأساة بكامل ابعادها ومن الطبيعي ان تكون تعبيراتهم أقوى على الافصاح ، ومشاعرهم ادل على الواقع ، واحاديثهم اقرب الى الصحة ، والشاعر يعلم كل العلم ان حالة الهلع التي انتابت الناس وهم يتناقلون الاخبار كانت حالة مشوية بالفرع مقترنة بكل صور الاهتزاز النفسي والقلق الجاهلي .. ان محاولة الجمع بين الصورة الادبية والوثيقة التاريخية تشكل محاولة جديدة من محاولات الدراسة وان جمع الاجزاء المتناثرة من الصورة الكبيرة ، وربط الاحداث التي تتناثر في اطراف القصيدة تمثل التوجه الجديد لاعادة النظر في احداث التاريخ وتوجيهها بما يخدم المسألة العلمية ويحدد سلامة الاتجاه الذي ظلت كثير من قصاياه مجالا للاجتهد ودائرة لاستخراج الاحكام التي نزلت بحاجه الى تمحيص ودراسة.

ويقف ابن الرومي في قصيدة أخرى ( يمدح بها صاعد بن مخلد ويذكر صاحب الزنج ) بلغ عدد ابيانها مائتين واثنين وثمانين بيتا ، والمعروف ان صاعد بن مخلد من القواد الذين ابلوا بلاء حسنا في انهاء حركة الزنج ، وكان عدد الفرسان والرجال الذين قدموا معه زهاء عشرة الاف ، وكانت له وقعة مع صاحب الزنج اصعبت اركانه (٢٤) وظل يتقدم مع الموقف وفي الصفوف الاولى حتى قتل صاحب الزنج .. وقد استأثرت بطولته وافتحاهم لطي بن محمد ( صاحب الزنج ) في عقر داره وفي اعماق مدخل من مداخله ، بشاعرية ابن الرومي فقال فيه هذه القصيدة ، ويمكن تلمس بعض الجوانب التاريخية التي اكدها الشاعر والتي تلمس على الاخبار ما يؤيدها فيقول (٢٥) :

قتلت الذي استحيا النساء واصبحت  
وتيدته في البير والبحر نواد  
وقتل اجدال العبادة عنوة  
وهم ركع بين السواري وسجد  
بنال اليهود الفاسقون امانة  
ويشقى به قوم الى الله هود  
حصرت عميد الزنج حتى تخاللت  
لواء واودي زاده المتزود  
فقل - ولم نقتله - بلفظ نفسه  
وقل - ولم تأسره - وهو مفيد

والقصيدة كما اشرت - طويلة يمكن مراجعتها ، ولكنني اشرت الوقوف عند هذه الابيات لاشير الى حدثين من احداثها ، الاول يتعلق بقتل المسلمين في المسجد الكبير في البصرة يوم الجمعة وهو ما اشارت اليه كل المصادر بعد ان امنهم فكانوا بسين راكم وساجد .. والحادثة الثانية اتفاقه مع اليهود وهي مسألة خطيرة ، وقف عندها ابن ابي الحديد فقال (٢٦) .. وجساره شخص من اهل الكتاب من اليهود يعرف بما رويه فقبل يده وسجد له وساله عن مسائل كثيرة فاجابه عنها فزعم اليهودي

انه يجد صفته في التوراة ، وانه يرى القتال معه ، وساله عن علامات في يده وجسده ذكر انها مذكورة في الكتب فاقام معه ، ويؤكد ابن الرومي هذه الحفيظة في البيت الثالث حيث يقول:

بنال اليهود الفاسقون امانة

ويشقى به قوم الى الله هود

والصورة والصحة لان اليهود - كما يبدو من النص - نالوا معه او اخذوا الامان منه ، اما الذين شقوا بظلمه وقتله فهم الناس الذين تابوا الى الله . وهذا ما تؤكدته الاخبار . وهناك مسائل اخرى اوردها الشاعر تتعلق بمحاصرة صاعد لصاحب الزنج واحراق بيادره التي كان يقوت اصحابه منها وكان احراق ذلك من أقوى الاشياء على ادخال الضعف على الفاسق واصحابه (٢٧) ، وهذا ما جاء في البيت الرابع ، واكد الشاعر في البيت الخامس ..

ان هذه الاخبار المتناثرة - والقصيدة نعت تسجيليا كاملا لكثير من الاحداث - تضيف الى النصوص ما يثبت حقيقتها ، ويؤكد وقوعها ، ويجزم بحدوثها ، وربما تقدم بعض ابيانها الواننا تضيف الى الوانها ما يطيها صفة الاشراق ، وفكرة التعبير ، ووضوح الوقائع ..

ومن الطبيعي ان تتعالى في بعض قصائده امثال هذه القصيدة التي وجدت في نفسه ما بشرها ، وكانت تتحد من خلالها صور المآسي والفواجع التي بقيت اخبارها تجوب الديار فتتطرق بكل ما يشر السخط والفضب ..

والبحتري شاعر آخر من شعراء العصر الذين هزتهم الفواجع وادمت قلوبهم الاحداث واستصرخت ضمائرهم الاعمال اللا انسانية التي ارتكبها صاحب الزنج ومن معه ، وقد صور لنا بعض الاحداث بما يطابق او يتجاوز ما ذكرته كتب التاريخ (٢٨) وقد اشار في بعض ابيانه الى الثروة الكثيرة التي جمعها وهي ما تؤكدته كتب التاريخ ، فيقول (٢٩) :

ولم ار كالمعون انرى ذخيرة

وابقى دما ، والحادثات تجاذبه

ان اشارة ابن الرومي تكشف عن فقدان البرنامج الذي نلصقه ببعض الدعوات بالحركة وان منطلقاتها ذاتية وفردية ، نسعى من اجل الربح الفردي ، ويسعى رئيسها الى الاستحواذ على الثروة وهذا يطابق الخبر الذي ذكره الصفيدي في رسالته عن صاحب الزنج والتي نشرها الدكتور عبدالجبار ناجي في مجلة المورد (٤٠) ، يقول الصفيدي : « ولم تزل عساكر الزنج تعبت ونفسد وتفر في اعمال الاهواز وعسكر مكرم وتستر وما صاقب هذه النواحي يقتلون الرجال ، ويسبون النساء والاولاد وينهبون الاموال ، وحصل ( الخبيث ) على اموال وجواهر استأثرها

(٢٦) الضري . تاريخ الطبري ٦٤٩/٦ احداث سنة ٢٦٦ .

(٢٧) انظر قصيدته في مدح الموق وذكيره لصاحب الزنج في ديوانه ٢١٥/٢ ( صادر ) .

(٢٨) البحري : الديوان ٢١٦/٢ .

(٢٩) المورد . المجلد الاول : المعداد الثالث والرابع ، ١١٧٢ .

(٣٠) الطبري ٦٥٤/٦ احداث سنة ٢٦٦-٢٧٠ .

(٣١) ابن الرومي . الديوان ٥٦٦/٢ .

(٣٢) ابن ابي الحديد . شرح نهج البلاغة ٢١٥٨ .

واعطاها نساءه واولاده فانكر ذلك عليه جماعة منهم ، فقال :  
 نسائي ليست كنساتكم ، امهن امتحن بصحبي ، وخرجن من بعدي  
 على الرجال .. الخ (١) . وتكرر هذه الاخبار في بعض المصادر  
 الاخرى ، وان تأكيد هذه الحقيقة من خلال نص الباحثري  
 وبهذا الوضوح تكشف عن الصورة التي كان عليها صاحب  
 الزنج ، وطريقة الحياة التي اختارها لنفسه ولاهل بيته ،  
 وكيف ترك الآخرين الذين كانوا يفتشون مثله عن الكسب  
 الفردي والنهب اللداني الذي يسد اطماع الرغبات التي كانت  
 تتعالى في نفوسهم دون ان تكون هناك خيلة ، او ينتظمهم برنامج  
 او تنظم حياتهم فلسفة ( كما يدعي بعض الذين كتبوا عن الحركة )  
 .. فهي كما تبدو حركة استهدفت الكسب وحاولت تجميع الناس  
 من أجل مطامع غير مشروعة زينها لهم صاحب الدعوة ، واستغل  
 بساطة بعضهم فزج بهم في اتون حرب طاحنة مستفيدا من  
 انصراف الدولة الى اخماد الحركات المناوئة التي تالت على  
 الدولة العربية بعد ان احيطت الدولة بكل عناصر التخريب ،  
 وحشدت من أجل اسقاطها كل العناصر الحاقدة والظالمة .

ويقف ابن المعتز في ارجوزته المشهورة عند صاحب الزنج  
 ويخصص له منها عددا كبيرا من الابيات ، ويتحدث عن دقائق  
 كثيرة تتعلق بحركته ويفتح الابيات التي تخصه بقوله (٢) :

وكان قد مزق نوب الملوك  
 طوائف ايمانهم كالشمس  
 فمنهم فرعون مصر الثاني  
 عاصي الاله طاع الشيطان  
 والملوي قائد الفساق  
 وبائع الاحرار في الاسواق

ويعد الخارجين ثم يفصل الحديث عن صاحب الزنج  
 فيقول (٣) :

فلم يزل بالملوي الخسائن  
 المهلك المخرب للمدائن  
 والبائع الاحرار في الاسواق  
 وصاحب الفجار والسراق  
 وقاتل الشيوخ والاطفـال  
 ومنهب الارواح والامـوال  
 ومهلك القصور والمساجـد  
 ورأس كل بدعة وقائد

لقد اجمل الشاعر اوصافه التي عرف فيها ، واعماله التي  
 قام بها فهو يهلك الناس ويخرب المدن ، ويبيع الاحرار  
 في الاسواق ويقتل الشيوخ والاطفال وينهب الناس والاموال  
 ويدمر القصور ، ويحرق المساجد وهذا ما تنص عليه كل كتب  
 التاريخ بلا استثناء ، وتسجله بلا زيادة ، وتتفق عليه بلا خلاف ،

(١) المررد . المجلد الاول ، المددات الثالث والرابع ،

١٩٧٢ ص ٢٠ .

(٢) ابن المعتز . الديوان ٥٧٤/١ ( تحقيق الدكتور يونس  
 السامرائي ) .

(٣) نفس المصدر ، ٥٢٨/١ .

فاخبار الطبري بشأنه معروفة وما سجله ابن ابي الحديد  
 يؤكد هذه الحقائق وساحاول الاكتفاء بنصوص من رسالة الصفيدي  
 التي حققها الدكتور عبدالجبار ناجي نفسه ثرى المطابقة بين  
 ما ذهب اليه الشاعر ، وما ثبته الصفيدي .. يقول الصفيدي  
 « وخرج في السحر من ليلة السبت لليلتين بقيتا من شمسهر  
 رمضان من سنة خمسة وخمسين ومائتين فاجتمع عليه ألفا عبد  
 من الزنج فقام خطيبا ووعدهم ان يقودهم ( ويملكهم الاموال ) ..  
 ثم يقول .. ولم يزل ينهب ويقتل وقتل خيلا وسلاحا وقتل  
 خلقا كثيرا من اهل البصرة . ولم يزل في العيث والفساد الى  
 ان استولى على الابله ، واضرموا فيها النار فاحترقت باجمعها ،  
 وقتل خلقا كثيرا ، وفرق خلق كثير ، وحوى الاسلاب .  
 هذا وسراياه في القرى تعبت وتفسد ، فترك اهل البصرة المقام بها  
 وهربوا الى سائر النواحي ثم انه دخل البصرة سنة سبع وخمسين  
 ومائتين وقت صلاة الجمعة فقتل واحرق الى يوم السبت ، ثم  
 عاد يوم الاثنين ففترق الجند ونادى اهل البصرة بالامان فانهم ،  
 ولما ظهر الناس قتلهم فلم يسلم الا الشاذ واحرق الجامع  
 ومن كان فيه فعم الحريق الناس والدواب والمتاع وغير ذلك ..  
 واستخرج الاموال من اربابها وقتل الفقراء (٤) .

ان الصورة التي ذكرها ابن المعتز في قصيدته مطابقة الى  
 حد بعيد للصورة التي قدمها الصفيدي ، وتكاد تكون متشابهة  
 حتى في دقائقها واجزائها واذا كانت هناك حقيقة واحدة فانها  
 تجلى في هذا الاتفاق المتشابه ، والاتحاد المتطابق في الجانبين  
 الادبي والتاريخي ، وفي هذه اللقطات المصورة ، والوقفات  
 الانسانية التي تستهوي الشاعر والمؤرخ لانها لقطات حية ،  
 ووقفات تدعو الى استصراخ الانسانية من اجل الانسان الذي  
 طوله جحافل القتل وهي نستبيح المدينة ، ومزقته سنابك  
 الفزاة ، وهي تحرق كل اثر خالد وتدمر كل معلم حضاري يشارك  
 في بنائه فكر الامة ، وعمل على سموه ابداعها الانساني الخير .  
 اما بيعة الاحرار في الاسواق فقد اوردتها معظم كتب التاريخ  
 وساقف عند رواية ابن ابي الحديد التي يقول فيها (٥) : وبلغ  
 من امر عسكره انه ينادي فيه على المرأة من ولد الحسين  
 والحسين والعباس وغيرهم من اشراف فريش فكانت الجارية  
 تباع منهم بدرهمين وبثلاثة دراهم . وينادي عليها بنسبها هذه  
 ابنة فلان بن فلان واخذ كل زنجي منهم العشرين والثلاثين  
 بطؤون الزنج ويخدم النساء الزنجيات كما تخدم الوصائف ،  
 ولقد استغانت الى صاحب الزنج امرأة من ولد الحسن بن علي  
 عليه السلام وكانت عند بعض الزنج وسالته ان يعتقها مما هي  
 فيه او ينقلها من عنده الى غيره ، فقال لها هو مولدك وهو  
 اولي بك .

فقول الشاعر : البائع الاحرار بالاسواق

صورة من صور الممارسات التي كان يتعامل بها ( صاحب  
 الثورة ) من اجل انتهاك الاصالة العربية ، والنسب العربي ،  
 ويتمدد السماسرة في اعلان الاسماء بالانساب ايفالا بالحقد ،  
 وانتفاء لما تضره الفئات الحاقدة على هذه الامة الصابرة ،  
 ومن اجل ان تكون النساء او مجاميعهن في خدمة الاخرى ،

(٤) المررد ، المجلد الاول ، المددات الثالث والرابع ، ١٩٧٢

ص ١٩ - ٢٠ .

وينظر شرح نهج البلاغة لابن ابي الحديد ٢١٧/٨ - ٢١٨ .

(٥) ابن ابي الحديد . شرح نهج البلاغة ٢١٨/٨ .

وهكذا تكون أصالة الثورة وتحرير الإنسان التي نادى بها هذا الرجل ( المصالح ) ..

ثم يقول الشاعر (٤٦) :

ما زال حيا يخدع السوداننا  
ويدعي الباطل والبهتاننا  
وقال سوف افتتح السودان  
واملك العباد واليولادنا  
وقال اني اعلم الفيوسنا  
لم ير فيهم عالما مجيبنا  
فخرب الاهواز والابلسنا  
وواسطا قد حل فيها حلة  
وترك البصرة من رماد  
سوداء لا توفن بالميمسنا  
واطعم الزنوج اطفال الناس  
مكيدة منه فاعظم من ناس  
فواحسد يشدخ بالممسود  
وواحد يدخل في السفود  
وبعضهم مسسوط مربوط  
وبعضهم في مرجل مسسوط  
وجعل الاسرى مكفيننا  
اغراض نسل ومفلقيننا  
وبعضهم يحرق بالنيران  
وبعضهم يلقى من الحيطان  
وبعضهم بصلب قبيل الموت  
وبعضهم يشن تحت البيت

ان الصور المفردة التي يقدمها الشاعر في لوحته التكملة متناثرة في كتب التاريخ وان كانت اشكالها غير مفصلة ، او اجزاؤها غير موحدة ، ولكنها تنتمي في الاطار العام للانسانية التي عرفت بها الحركة وباللا قومية التي تميز بها الطابع الذي رافقها والنص الادبي في هذه الصورة يكشف عن الغداع الذي مارسه - وهذا ما اجهت عليه كل الوثائق التاريخية - البساطة التي استقلها عند هذه الجماهير البشرية التي امرتها الطامع المادية ، فاندفعت كالظلام نجتاج المدينة ، وكقطع الليل تغطي البشر وتسحق الانسان وتدوس كل العالم الانسانية ، وقد مناهها بفتح السودان وتمليك العباد والبلاد ، وقد اكد ذلك في خطبته يوم عيد الفطر بعد ان جمع اصحابه وقال لهم « انه يريد ان يرفع الحدايم ويملكهم المبيد والاموال والنازل » (٤٧) وادعى بأنه يعلم الشيوب كما جاء في نص القصيدة ، وتؤكد كل المصادر التاريخية هذا الادعاء وساذكر ما آورده الصفدي في هذا المجال ، قال الصفدي (٤٨) : وكان بسر من رأى وتعرف في اشغال الديوان ، وقال الشعر ، واستماح به ثم حدث في

٤٦: ابن المنذر . الديوان ٥٢٩/١ - ٥٢٠ - ٥٢١ .

(٤٧) : ننشر مقالتي في مجلة نضال عربية ( حركة الزنج وموتها من الثورة العربية ) عدد ايار ١٩٧٨ .

٤٨: المورد . رسالة الصفدي / ١٨ .

نفسه الكفر والحدث ، ودعوى الامامة ( وعلم الغيب ) والخروج على الائمة . وقال في موضع آخر (٤٩) : وجال في البادية ، واستقوى من لقيه من الاعراب ، واودهمم انه يعلم منطق الطير اما بقية أبيات الارجوزة فحقاتها مبروفة ، واحداها مشهورة ، وكل ما جاء فيها توثيق لما اخبر به الرواة ، وتأكيد للحقائق التي وقفوا عندها .. ولعل الصور الاخيرة تشهد بقتل الاطفال والطرق التي استخدمها من اجل القتل فالشدخ في الاعمة ووضعهم في الحدائد المستخدمة في الشواء وقتلهم بطريقة وضعهم في المياه المغلية واعدام الاسرى بعد تكتيفهم وربطهم ثم رميهم بالنبال . او الحرق بالنيران او رميهم من فوق السطوح العالية او الصلب او هدم البيوت على رؤوسهم .. هذه الاساليب التي استخدمت في قتل الناس ربما تجاوزتها اقسام المؤرخين لان التاريخ في المادة لا يميل الى الجزئيات ، ولا يبحث عن التفاصيل وانما يقدم الصورة التي انتهى اليها الحدث في اغلب الاحيان.

ان صاحب الزنج لم يترك طريقة للقتل الا استخدمها ، ولم يجد وسيلة للتعذيب الا جربها وقد ترك لجيشه اختيار الطريقة ، وترك للناس الذين امسكت بهم يد القدر ان تموت واقفة او صابرة ، او مؤمنة بالقدر الذي كتب عليها ، وفي كل هذه الصور دلالات الا انسانية التي استخدمت في التعذيب والموت ..

وتعدد الارجوزة اسماء القواد الذين قتلوا منهم موسى بن بقاومطخ الاسود ومنصور بن جعفر بن دينار ونصير ابو حمزة قائد السفن الذي مات غرقا ويؤكد الطبري ذلك في حديثه سنة (٢٦٩) والطريقة التي قتل فيها وتستر الارجوزة في ذكر الاحداث الاخرى التي ارخ لها ابن المتمر ، وهي احداث اخذت ابعادها في العصر العباسي ، وشغلت الدولة ، وصرفت جهودها وبددت من الارواح والاموال ما كان بالامكان وضعه في المواضع المستحقة وهي ارجوزة يمكن ان تخضع الى التحليل والمطابقة مع وقائع التاريخ لتثبيت وجهات النظر ، وتأكيد أخبار التاريخ ، وتوضيح ابعاد الاشكال التي عرضت .

ويختم الطبري احداث سنة سبعين ومائتين بقوله : « وكان خروج صاحب الزنج في يوم الاربعاء لاربع بقين من شهر رمضان سنة خمس وخمسين ومائتين ، وقبل يوم السبت لليلتين خلتا من صفر سنة سبعين ومائتين ، وكان دخوله البصرة وقتله اهله ، واحراقه لثلاث عشرة ليلة بقيت من شوال سنة سبع وخمسين ومائتين فقال - فيما كان من أمر الموفق ، وامر المخلول - الشعراء اشعارا كثيرة (٥٠) .. »

ان اشارة الطبري نحدد لنا ما تركته الحركة في نفوس الشعراء بحيث نظموا هذه الاعداد الكبيرة من الشعر وقد اشار الى بعضها فذكر قصيدة ليحيى بن محمد الاسلامي ويقول بعد ان يذكر قطعة منها وهي طويلة ثم يذكر قطعة اخرى ويأتي على قصيدتين ليحيى بن خالد ويعقب على الثانية بعد ان يذكر ابيانا منها وهي طويلة .. ثم يعود الى الاستشهاد بقطعة اخرى ليحيى بن محمد ويعقب عليها بانها طويلة ..

(٤٩) نفس المصدر والصفحة .

(٥٠) الطبري . تاريخ الطبري ٦٦٢/٩ .

ومن يتابع هذه المقطعات يجد فيها بعض الصور التي أتى عليها المؤرخون ففي قصيدة يحيى بن محمد الإسلامي يمدح الوفاق ويشيد بقضائه على الحركة فيقول(٥١) :

ورد عمارات أزيلت وأخربت

ليرجع ليه قد تخرم وأفيا

وبرجع أمصارا أبيضت وأحرفت

مرارا فقد أمست قواء موافيا

ويشفي صدور المؤمنين بوقعة

يقر بها منا العيون البواكيا

وفيه يقول :

ملك أعاد الدين بعد دروسه

واسنقذ الأسرى من الأغلال

أطفات نيران التفاق وقد علت

يا واهب الأمال والأجـال

(٥١) الطبري - تاريخ الطبري ١/٦٦٤ .

النيت جمع الكافرين فأصبحوا  
متلدين قد أيقنوا بسزوال  
أهـرت عين الدين ممن فـأده  
وأدلتـه من قاتل الأطفـال

ان هذه الاشارات تشكل اللاحع العامة التي اتسمت بها الحركة ، وهي اشارات تؤكد ما ذهب اليه المؤرخون ..  
راذا كان بعض ممن عرضوا لهذه الحركة قد انهموا الطبري بانه كان يسمى صاحب الزنج بالفاسق او الخبيث ، فانتى اود ان اذكرهم بان اكثر قصائد الشعراء التي قيلت بشانه واصحابها مناصرين له قد نعتوه بهذا النعت ، واطلقوا عليه من الاوصاف المصفاة ما اطلقه عليه الطبري ..

ان محاولتي هذه تمثل المحاولة الاولى في هذا المجال ، وانتى واثق ان دراستها وتقييمها في ضوء ما لدحتـه من موافقات، والتقت عليه من نتائج وتوصلت اليه من حقائق لا بد ان تلـحـج البـحـث التاريخي في طريق جديد لدعم الوقائع التي وقف عليها المؤرخون ولتأييد اليوميات التي مرت بها من خلال الايام المسجلة والاسفار المعونة .. وساعود الى استكمال حديثي عن جانب آخر من هذه الجوانب .

# أهمية كتاب «القطع والائتناف» وأثره

بقلم الدكتور

احمد نصيف الجنابى

كلية الآداب - الجامعة المستنصرية



أما الكتاب الرابع فقد قمت بدراسة مطولة له ، نشرت في مجلة المورد (٢) .  
أما الكتاب الخامس فقد نشر في مكتبة الخانجي بالقاهرة سنة ١٣٢٣هـ ، ولكنه مشحون بالتصحيفات والتحريفات ، فهو أشبه بالمخطوطة (٣) .

## منهج البحث

لقد قسمت الموضوع الى بحثين هما :

### المبحث الاول

#### أهمية كتاب «القطع والائتناف»

إذا كانت أهمية كتاب «أعراب القرآن» تكمن في كونه بسط «نظرية الاحتمالات النحوية» عند النحاس ( مع مزايا أخرى اشترت اليها في بحث سابق ) (٤) ، فإن أهمية كتاب «القطع والائتناف» ، تتجلى في كونه متفردا بمنهج جملة متميزا بين كتب الوقف والابتداء الباقية . وقد

(٢) المجلد السابع ، ونشرت في العدد الثاني ، الصادر في تموز ١٩٧٨ .

(٣) يراجع الكتاب في مواضع متفرقة .

(٤) نشر في مجلة المورد ، المجلد السادس ، العدد الثاني ١٢٩٧هـ - ١٩٧٧م .

ألف

أبو جعفر النحاس مجموعة كبيرة من الكتب تجاوزت العشرين ، خمسة منها في الدراسات القرآنية ، وهي :

- (١) إعراب القرآن .
- (٢) كتاب القطع والائتناف .
- (٣) رسالة اللامات في القرآن .
- (٤) معاني القرآن .
- (٥) كتاب الناسخ والمنسوخ .

ومن حسن حظنا أنها بقيت جميعها ، وضاع قسم من مؤلفاته الأخرى .

وقد حقق الاول ونال به درجة الدكتوراه من جامعة القاهرة ، الزميل الدكتور زهير فازي زاهد .

أما الثاني فقد حققه الزميل الدكتور أحمد خطاب ونال به درجة الدكتوراه من الجامعة المذكورة .

ونشر رسالة اللامات الاستاذ طه محسن في مجلة المورد (١) .

(١) العدد الاول من المجلد الاول ، صفحات : ١٢٢ - ١٥٠ .

سبق النحاس بمؤلفات متعددة في هذا الموضوع،  
أهمها :

- كتاب الوقف والابتداء ، « لحمزة بن حبيب » (د) ، أحد القراء السبعة ( المتوفى ١٥٦هـ ) .
- كتاب الوقف والابتداء (٦) ، للفراء ( المتوفى ٢٠٧هـ ) .
- كتاب الوقف والابتداء (٧) ، لخلف بن هشام البزار ( المتوفى ٢٢٩هـ ) .
- كتاب الوقف والابتداء (٨) ، لمحمد بن سعدان ( المتوفى ٢٢١هـ ) .
- كتاب الوقف والابتداء ، لابي عبد الرحمن (٩) ، عبدالله اليزيدي ( المتوفى ٢٢٧هـ ) .
- كتاب الوقف والابتداء ، لابي عمر الدوري (١٠) : حفص بن عمر ( المتوفى ٢٤٠هـ ) .
- كتاب المقاطع والمبادئ ، لابي حامد السجستاني ( المتوفى ٢٥٥هـ ) .
- كتاب الوقف (١١) والابتداء ، لشعيب ( المتوفى ٢٩١هـ ) .
- كتاب الوقف والابتداء (١٢) ، لابي ايسوب سليمان بن يحيى الضبي ( المتوفى ٢٩١هـ ) .
- كتاب الوقف والابتداء (١٣) ، لابن كيسان ( المتوفى ٣٢٠هـ ) .
- كتاب ايضاح الوقف والابتداء (١٤) ، لابي بكر محمد بن القاسم الانباري ( المتوفى ٣٢٨هـ ) .

وتوجد كتب اخرى مذكورة في مصادر مختلفة ، تركت ذكرها لسببين :

الاول : ان قسما منها سيأتي ذكره في ثنايا البحث .

(٥) الفهرست / ٢٦ .

(٦) الفهرست / ٢٦ .

(٧) الفهرست / ٢٦ ( وسماه خلف بن عبدالله ) .

(٨) الفهرست / ٢٦ .

(٩) الفهرست / ٢٦ وانباء الرواة ١٣٤/٢ .

(١٠) الفهرست / ٢٦ .

(١١) معجم الادباء ١٥٢/١ وانباء الرواة ١٥١/١ .

(١٢) الفهرست / ٢٦ .

(١٣) معجم الادباء ٢٨١/٦ .

(١٤) الكتاب مطبوع في دمشق سنة ١٢٩١هـ/١٩٧١م ، تحقيق :

الدكتور محيي الدين رمضان .

والآخر : ان بعضها ليس له اهمية كبيرة الى جانب هذه الكتب المذكورة . والامور تقاس باشباهها وامثالها .

وجتل هذه الكتب - المذكورة في القائمة السابقة - لم يبق منها سوى بقايا من نصوص تناقلتها كتب الوقف والابتداء ، الا « ايضاح الوقف والابتداء » . فقد بقي كله . ونال اعجاب العلماء وتقديرهم ، فلا غرو ان ينال عناية النحاس . يضاف الى ذلك ان « ابن الانباري » استاذ النحاس ، فكيف يفوته كتاب استاذه !!

ويبدو « تفرّد » منهج النحاس عند مقارنته بمنهج « ابن الانباري » ، من حيث « المصطلحات والمصادر » . . . .

### أولا : المصطلحات بين الشمول والقصور

يقوم منهج « ابن الانباري » على ما يأتي :

١ - الاشارة الى مواقع الوقف دون الاشارة الى مواضع الابتداء ( او الائتناف ) ، الا من طرف خفي ، وبعبارات غير صريحة ، او بعبارات مقتضية جدا !! كقوله : ( الوقف عندي على « تُرْجَعُونَ » (١٥) ، والوقف على « فأحياكم » غير تام ، لان قوله : « تم يميتكم » ، نسق عليه و متصل به ، وليس هو مستأنفا ، على ما زعم السجستاني (١٦) .

٢ - استعمال المصطلحات الآتية :

أ - وقف تام (١٧) .

ب - وقف حسن (١٨) .

ج - وقف قبيح (١٩) .

د - وقف حسن غير تام (٢٠) ، او حسن

ليس بتمام (٢١) . والتعبير الاخير

يدخل في مصطلح « الحسن » .

اما النحاس فانه يشير الى مواقع الوقف ،

ويسميه ( القطع ) ، والى مواضع الابتداء ،

ويسميه ( الائتناف ) .

(١٥) من الآية ٢٨ من سورة البقرة ، ونسق الآية : ( كيف تكفرون بالله ، وكنتم أمواتا فأحياكم ، ثم يميتكم ثم يحييكم ثم اليه ترجعون ) .

(١٦) ايضاح الوقف والابتداء ٥١٤/١ .

(١٧) نفسه ٥٢٨/١ ، ٥٢٩ .

(١٨) ايضاح الوقف والابتداء ٥٠١/١ ، ٥٢٨ ، ٥٥٢ .

(١٩) نفسه ٤٨٦/١ ، ٥٢٧ .

(٢٠) نفسه ٥١٧/١ ، ٥٢٩ .

(٢١) ايضاح الوقف والابتداء ٥٢٧/١ .



وأما المصطلحات التي يستعملها .. فهي :

- الوقف التام ( او التمام ) .
- الوقف الحسن .
- الوقف الكافي .
- الوقف الصالح .
- الوقف القبيح .

ومن الامثلة على هذا قول النحاس - عند حديثه عن سورة الحجر - : ( اتم ، تلك آيات وقرآن مبين ) : « تمام » عند أبي حاتم . ( ربما يود الذين كفروا لو كانوا مسلمين ) : قطع كاف . ا ذرهم يأكلوا ويتمتعوا ويلتزم الأمل ) : تمام عند أبي حاتم . وخولف في ذلك لان بعده تهديدا متصلا بما قبله ، وان تمام : ( فسوف تعلمون ) . ولقد أرسلنا من قبلك في سبب الأرايين : قطع صالح ، وكذا : ( إلا كانوا به يستهزؤن ) ... الخ ( ٢٢ ) .

وبلاحظ ان اكثر المصطلحات دورانا عند ابن الانباري مصطلح : الوقف الحسن ، واكثرها دورانا عند النحاس ، مصطلح : الوقف التام .

**ثانيا : المصادر بين الاستيعاب والنظر بعين واحدة :**

يكاد « ابن الانباري » يقتصر في كتابه على اقوال الكوفيين امثال الامام « حمزة » ، والكسائي ، والفراء ، وثعلب ( ٢٢ ) ، وكثيرا ما يتقبلها بقبول حسن ، ان لم يدافع عن بعضها . ولم يورد من كتب الوقف والابتداء البصرية الا اقوالا لابي حاتم السجستاني ، والاخفش سميد ولكنه يبدو مخالفا لابي حاتم في جل ما نقله عنه ( ٢٤ ) ، اما اقوال الاخفش فرد بعضها ( ٢٥ ) ، وانتصر لبعضها ( ٢٦ ) .

ونو قارنا هذه القضية بما اورده النحاس من آراء ظهر الفرق واضحا .

ويوضح هذه القضية عند النحاس ، مصادر في كتابه « القطع والائتناف » . ونم

( ٢٢ ) القطع والائتناف ، لوحة ١٢٢ : ب .

( ٢٣ ) ابضاح الوقف والابتداء / ١ ، ٤٠٠ ، ٤٠١ ، ٤٠٢ ، ٤٠٣ ، ٤٤٤ ، ٤٥١ ، ٤٥٢ .

( ٢٤ ) ابضاح الوقف والابتداء / ١ ( ٩٨ ) ( رد واي ابي حاتم السجستاني وكذلك رده في ١ / ٥٠٥ ، ٥١٤ ، ٥٢١ .

( ٢٥ ) ابضاح الوقف والابتداء / ١ ، ٥٢٠ .

( ٢٦ ) نفسه / ٨٥ .

يتركنا مؤلفه حيارى نتلمس طريقا تبيح عن مصادره ، بل صرح بأكثر منابع الكتاب في اوله - او في مدخله - واذا كان قد احجم عن ذكر بعضها - هناك - فانه ذكرها في اماكنها منه ما عدا « ابضاح الوقف والابتداء » لابن الانباري . اذ اعلم ذكره ، وان كان قد اعتمد عليه مصدرا ، وسنوضح هذه النقطة بعد قليل !!

ومصادره التي ذكرها في المقدمة انما اخدها عن ثلاثة اصناف من العلماء :

( ا ) صنف القراء المتخصصين الذين كانت لهم انيد الطولى في ميدان القراءات ، امثال : ابي جعفر احمد بن عبدالله بن محمد بن هلال ( ٢٧ ) ، المقرئ المصري ( المتوفى ٣١٠ هـ ) ، و ابي العباس احمد بن محمد البرائي ( المتوفى ٣٠٢ هـ ) ( ٢٨ ) .

( ب ) صنف الفقهاء والمحدثين كابن جميل ( المتوفى ٣٠٠ هـ ) ، الذي روى عنه النحاس عن طريق محمد بن الجهم السمري ، ما يتصل باقوال القراء ( ٢٩ ) .

( ج ) صنف اللغويين والنحاة امثال ابي بكر ( ٣٠ ) بن شقير ( المتوفى ٣١٧ هـ ) .

ويلاحظ من يقرأ « باب ذكر الاسانيد في الكتاب » ، ان اكثر الذين ذكرهم النحاس في اسانيد الكتاب هم اساتذة له او شيوخ لم تذكرهم المصادر التي ترجمت له او لاساتذته . وهذا يعني ان كتاب « القطع والائتناف » يكشف عن شيء جديد في حياة النحاس العلمية .

اما العلماء الذين نقل من اقوالهم ، ولم يذكرهم في باب الاسانيد في اول الكتاب ، فهم :

- نصير بن يوسف بن ابي نصر ( ت ٢٤٠ هـ ) .
- ومحمد بن عيسى بن ابراهيم الاصبهاني ( ت ٢٥٣ هـ ) .
- وابن قتيبة : عبدالله بن مسلم ( ت ٢٧٦ هـ ) .
- والعباس بن الفضل بن شاذان ( ت ٣١٠ هـ ) .
- ومحمد بن جرير الطبري ( ت ٣١٠ هـ ) .

( ٢٧ ) ترجمته في طبقات القراء / ١ ، ٧٤ .

( ٢٨ ) ترجمته في طبقات القراء / ١ ، ١١٣ .

( ٢٩ ) القطع والائتناف لوحة ٩ : ا .

( ٣٠ ) هو ابو بكر احمد بن شقير اللغوي النحوي المعروف ، ترجمته في تاريخ بغداد / ٨٩ ، ومعجم الادباء ١١ / ٣ وانباه الرواة / ١ ، ٢٤ .

والثلاثة : نصير ومحمد بن عيسى والعباس  
ابن الفضل ، لم يشتهروا كما اشتهر « ابن  
قتيبة » او الطبري ، ولكنهم كانوا من ذوي  
الشان الكبير ، في عصرهم .

فنصير كان ذا اهتمام باللغة ؛ وله فيها  
مؤلفات وصفها « الازهري » ( ت ٢٧٠ هـ ) ، بأنها  
« مؤلفات حسان » ؛ ولذلك كانت من مصادر  
التهديب (٢١) . ولكن الازهري لم يسمها ، بل  
سماها « ابن النديم » ؛ فذكر له : كتاب الأبل  
وكتاب خلق الإنسان (٢٢) .

وقد اخذ « نصير » اللغة عن أبي زيد  
والاصمعي وقد اخذ النحو والقراءة عن  
الكسائي (٢٣) .

ونقل النحاس عن « نصير » ذو جانبين :  
فهو ينقل عنه ما يتصل بالوقف والابتداء ،  
اولا ، وينقل عنه تعليقات نحوية تتصل بالموضوع  
نفسه (٢٤) ، ثانيا .

اما محمد بن عيسى الاصبهاني فهو « امام  
في القراءات كبير مشهور » . وله اخياران في  
القراءة (٢٥) .

اما العباس بن الفضل بن شاذان فهو  
« امثاذ متقن مشهور » ، ومؤلف كتاب المقاطع  
والمبادئ (٢٦) ( اي : الوقف والابتداء ) .

اما من لم يذكره النحاس البتة ، مع اعتماده  
على كتابه فهو « ابو بكر محمد بن القاسم  
الانباري » فقد اهل ذكره ، واستفاد من كتابه :  
« ايضاح الوقف والابتداء » (٢٧) !!

\* \* \*

ومصادر النحاس اما مصادر متخصصة في  
« الوقف والابتداء » ؛ واما مصادر اخرى  
مساعدة .

(٢١) تهذيب اللغة ٢٢/١ .

(٢٢) الفهرست / ٢٥ .

(٢٣) طبقات القراء ٢٤٠/٢ والبغية ٢١٦/٢ ( وفيه نصير بن  
ابن نصر ) ، واطله فعل ذلك اختصارا .

(٢٤) القطع والاشناف ، لوحة : ١٢٩ : ب ، ١٣٠ : ا ،  
١٣٩ : ا ، ٢٥٠ : ا ، ٢٥٢ : ا .

(٢٥) طبقات القراء ٢٢٢/٢ ، ٤٠٧ .

(٢٦) نفسه ٢٥٢/٢ .

(٢٧) يقارن القطع لوحة ٢٢ : ب بالايضاح ٥٢٠/١ .

## فالمصادر المتخصصة هي :

### ● كتب في وقف التمام :

ا - كتاب وقف التمام ، لنافع بن ابي نعيم  
( ت ١٦٩ هـ ) ، وهو اول كتاب في موضوعه .

ب - كتاب وقف التمام ، ليعقوب الحضرمي  
( ت ٢٠٥ هـ ) .

ج - كتاب وقف التمام ، للاخفش سعيد بن  
معدة ( ت ٢١٥ هـ ) .

د - كتاب وقف التمام ، لاحمد بن جعفر  
الدينوري ( ت ٢٨٩ هـ ) .

### ● كتب الوقف والابتداء :

ا - كتاب انوقف والابتداء ، للفراء ( ت  
٢٠٧ هـ ) .

ب - كتاب الوقف والابتداء ، لخلف بن  
هشام البزار .

ج - كتاب المقاطع والمبادئ ، لابي حاتم  
السجستاني . ولم يسمه النحاس ولكن  
« الاندرابي » ( ت ٥٠٠ هـ ) سماه في كتابه  
« الايضاح » (٢٨) .

د - كتاب المقاطع والمبادئ ، للعباس بن  
الفضل بن شاذان .

### اما المصادر المساعدة فهي :

### ● كتب القراءات :

من الشخصيات التي ذكرها النحاس :  
محمد بن عيسى الاصبهاني ، وابن قتيبة ،  
والتبري ؛ وليس لاحد منهم كتاب في « الوقف  
والابتداء » ، ولا في التمام ، بل لهم كتب في  
القراءات .

فاسم كتاب الاصبهاني : « الجامع في  
القراءات » (٢٩) ، أما كتاب « ابن قتيبة » فاسمه  
« القراءات » (٤٠) . أما كتاب الامام « الطبري »  
فاسمه ( الجامع في القراءات ) (٤١) .

وارجح - ولا اجزم - ان النحاس اعتمد  
على هذه الكتب لأنها قد تذكر الامور المتعلقة

(٢٨) الايضاح في القراءات ، ورقة ١٣٥ : ب .

(٢٩) ينظر طبقات القراء ٢٢٤/٢ وانباء الرواة ١٤٦/٢ .

(٤٠) الفهرست / ٢٥ .

(٤١) طبقات القراء ١٠٧/٢ .

« بالوقف والابتداء » ، ومعرفة القراءات ضروري جدا في بعض الحالات لمعرفة « القطع والانتناف » .

ولكننا نلاحظ في استعمال النحاس القراءات أمرين :

الاول : ان استعماله القراءات قليل ، فلم يذكرها الا اذا تعلقت بايضاح الوقف والابتداء ، وقد وضع النحاس ذلك بعبارة صريحة (٤٢) .

الآخر : ان القراءة هي « المسوِّغ الوحيد » الذي يُجيز فيه النحاس اكثر من وجهه ، في الوقف ..

ففي بيان « الوقوف » في الآية الكريمة ٨٢ من سورة النمل : ( واذا وقع القول عليهم اخرجنا لهم دابة من الارض تكلمهم ان الناس كانوا بآياتنا لا يوقنون ) ، قال : اذا كانت القراءة بكسر ان ، فهي قراءة ابي جعفر وشيبة ونافع وابي عمرو . والقول الآخر ، كما قال يعقوب ؛ وهو مذهب الفراء لانه يذهب الى ان « إن » مكسورة على الاستئناف . وقرا الحسن وابن ابي اسحاق وعاصم والاعمش وحمزة والكسائي « ان الناس » - بفتح همزة ان - فالتمام على هذه القراءة « لا يوقنون » (٤٢) .

### ● كتب النحو وآراء النحاة

ان آراء النحاة والمسائل النحوية كانت من الاسس التي سوتفت للنحاس « نظرية الاحتمالات النحوية » في كتبه الثلاثة : « اعراب القرآن » وشرح القوائد التسع ، ومعاني القرآن .

اما في كتاب « القطع والانتناف » ، فقد اتخذ منها موقفا جديدا .

ذكر النحاس في ثنايا كتابه مجموعة من النحاة مثل الخليل (٤٤) ، وسيبويه (٤٥) ، والمبرد (٤٦) ، والافخشي : الاوسط (٤٧)

(٤٢) القطع والانتناف ، لوحة ٢٤٢ : ب - قال النحاس - وهو يتحدث عن مواضع القطع في « سورة الجن » - : ( وانما ذكرنا كل ما بلغنا من القراءات في هذه السورة لان من اراد ان يعرف القطع والانتناف فيها احتاج الى معرفة القراءات فيها ) .

(٤٣) القطع والانتناف ، لوحة ١٦٧ : ا - ب ( ويراد بالحسن : الحسن البصري الامام الجليل ، المتوفى ١١٠ هـ ) .

(٤٤) القطع والانتناف ، لوحة : ٢٤٤ : ا .

(٤٥) القطع والانتناف ، لوحة : ١٢٥ : ب .

(٤٦) نفسه ، لوحة : ٢٤٧ : ب .

(٤٧) القطع والانتناف ، لوحة ١٨ : ا ، ولوحة ٤٤ : ب .

والاسفسر (٤٨) ، كما ذكر الرؤاسي (٤٩) والكسائي (٥٠) ، والفراء (٥١) ، وغيرهم .

ولكن الملاحظ ان النحاس لم يتناول قصايا النحو تناولا تفصيليا ، بل اقتصر على الاصول العامة ، ولم يمس الجزئيات الا مسما خفيفا .

ففي حديثه عن « وقف التمام » في « سورة النازعات » - لا سيما الآيات : ١ ، ٢ ، ٥ ، ٥٥٠ .

٢٦ - قال : ( من قال جواب القسم : « إن » في ذلك لعبرة لمن يخشى » قال ههنا التمام . ومن قال : الجواب محذوف لانه قد علم المعنى ، قال : « فالدبرات امرا » ، والتقدير عنده : « لتُبْعَثُنْ ولتَحَاسِبُنْ » ، وهذا مذهب الفراء . ومن قال : فاذا هم بالساهرة ... والنازعات (٥٢) ، فالتمام عنده « بالساهرة » . وهذا قول ذكره ابو حاتم ؛ وهو على بُعد خطا من جهتين : احدهما انه يتبدى بالفاء ، وهذا لا يجوز عند احد من النحويين . والاخرى ان اول السورة واو القسم ، وسبيل القسم في النحو اذا ابتدء به الا يلغى ، وان يكون له جواب . وهذا اصل من اصول النحو (٥٣) .

وهذا المنهج يخالف تماما ما سار عليه في كتبه الثلاثة المذكورة من قبل .

فقضية « العطف على الضمير المخفوض بالاسم الصريح » ، قد فصل فيها القول في « اعراب القرآن » فاستغرقت ما يقرب من ( ٣٤ سطرا ) (٥٤) ، وذكر فيها رأي البصريين والكوفيين ، وخص بالذكر سيبويه والمازني (٥٥) ، ولكنه اشار الى هذه القضية اشارة خفيفة في « القطع والانتناف » ، ولم يشر الى اسم احد من النحويين ، بل قال : « وقد اجاز العطف على الضمير جماعة من النحويين » (٥٦) !!

فلماذا اهمل ذكر التفاصيل النحوية في

(٤٨) القطع والانتناف ، لوحة ١٧ : ب .

(٤٩) القطع والانتناف ، لوحة ٢١٨ : ا ، ٢٥١ : ب ، ٢٥٢ : ا .

(٥٠) نفسه ، والمواضع نفسها .

(٥١) نفسه ، لوحة ١٦٧ : ا .

(٥٢) أي : على التقديم والتاخير .

(٥٣) القطع والانتناف ، لوحة ٢٤٨ : ب .

(٥٤) أعني من سطور كتابتنا وليس من سطور المخطوط .

(٥٥) اعراب القرآن ، لوحة ٤٤ : ا .

(٥٦) القطع والانتناف ، لوحة ١٢٤ : ا .

كتابه « القطع والانتناف » ، دون بقية كتبه النحوية ؟

تعليل ذلك انه استخدم قوانين النحو واصونه لتفسير ظاهرة « الوقف والابتداء » ؛ تفسيراً نحويًا . وكتابه ليس في قواعد النحو ومسائله التفصيلية ؛ لكنه كتاب يعلل تلك الظاهرة تعليلاً نحويًا .

والفرق واضح بين استخدام القواعد والحديث عنها .

ففي الحالة الاولى تكون القواعد وسيلة للتفسير ؛ وفي الحالة الاخرى تكون القواعد غاية مقصودة ...

والنحاس استعمل الاسول النحوية فاكثر منها ؛ غير انه أهمل الجزئيات والفروع .

اما « ابن الانباري » فمنهجيه قائم على التقليل من التعليقات ؛ ويفلب عليه « المنهج الوصفي » المقتضب .

والنحاس مولع بالتعليقات ؛ ولم يتركها الا في سور قليلة ؛ وفي مواضع قليلة من السور التي اكثر فيها من التعليقات .

وقد كان واضحاً كل الوضوح حين قال في صدر « سورة الانعام » : ( قد ذكرنا ما تقدم من السور على تفصّل وشرح ؛ فكان في ذلك دليل على كثير مما يرد من انقطع التام والحسن والكافي والصانع ؛ فقس على ذلك ، فاني لسويت بذلك الى آخر الكتاب على تفصّل طال ؛ فرايت الا اذكر النواضع المفهوم المعنى ؛ واذكر المشكل ؛ وما لا يفهم الا بفكر ونظر ؛ ولا يعرف الا يعلم بالتأويل ورواية التفسير ) (٥٧) .

فالتعليل والاستقصاء والمعيارية النحوية ؛ شرحت على تفصّل في اول الكتاب .

اما السور القصيرة فقد قل فيها التعليل ، والمعيارية النحوية ؛ لان المؤلف قدم ما يشبه تلك الحالات ؛ وبينها بوضوح تام .

## والخلاصة

ان كتاب النحاس يتميز بثلاثة امور وبها يختلف عن كتاب ابن الانباري .

١ - ان منهج النحاس اشار الى اكثر مواضع

(٥٧) القطع والانتناف ، لوحة ٧٩ : ب .

« الوقف والابتداء » في القرآن ؛ واستعمل مصطلحات اكثر احاطة بتلك المواضع .

اما « ابن الانباري » فلم يستعمل تلك المصطلحات كلها ولم يشر الى جل مواضع الوقف والابتداء .

٢ - استوعب النحاس معظم المؤلفات في موضوع كتابه . وأشار الى الآراء المختلفة المتصلة بمادته دون تمييز ؛ الا من ناحية الصواب والخطأ .

اما ابن الانباري فقد اقتصر على آراء جماعة من انكوفيين ؛ ولم يشر الى البصريين الا قليلاً ؛ مع الرد على اكثر هذه الآراء البصرية ؛ فكانه اوردها ليرد عليها .

٣ - يتميز منهج النحاس بالتعليل والتفسير المدعّمين بالمعيارية النحوية .

اما ابن الانباري فيغلب على منهجه الوصفية المقتضبة التي تجعل القارئ ليتساءل احياناً : لماذا كان هذا الوقف حسناً او قبيحاً ؛ لكنه لا يجد تعليلاً .

ومسده انخصائص الثلاث التي تميز كتاب النحاس جعلت كتاب « القطع والانتناف » مصدراً لجمهور المؤلفين في هذا الموضوع ؛ ولم يتجاوزه الا قليل منهم ؛ مما جعله ذا تأثير في المؤلفات المماثلة على مر العصور ...

وهذا شأن كل عمل أصيل .

## المبحث الثاني

### أثر « القطع والانتناف » في الدراسات القرآنية

يَتَجَلَّى

أثر كتاب « القطع والانتناف » واضحاً في الدراسات القرآنية الآتية :

● كتاب « المكتفى في الوقف والابتداء » لأبي عمرو عثمان بن سعيد الداني ( المتوفى ٤٤٤هـ ) .

● رسالة « الوقف على كلا وبلى في القرآن الكريم » ؛ لمكي بن أبي طالب ( المتوفى ٤٢٧هـ ) .

● تفسير أبي المظفر السمعاني ( المتوفى ٤٨٩هـ ) .

● كتاب « علم الاهتداء في الوقف والابتداء » ؛ لابن الامام ( المتوفى ٧٤٥هـ ) .

(١)

### أثر « القطع » في « المكتفى »

أبو عمرو الداني مقرب من أهل الأندلس وعالم بالفقه والتفسير لا يشق له غبار ، أجمع العلماء على توثيقه إلا ما صدر عن خصومه ولا عبرة بأحكام الخصوم .

وقد وصفه « ابن بشكوال » بقوله : ( كان أحد الأئمة في علم القرآن ورواياته وتفسيره ومعانيه وطرقه وأعرابه ، وجمع في ذلك تأليف حسنا يطول تعدادها ) (٥٨) .

وقال عنه الإمام الذهبي : ( إلى أبي عمرو المنتهى في اتقان القراءات ، والقراء خاضعون لتصانيفه واثقون بنقله في القراءات وان رسم والتجويد والوقف والابتداء ، وغير ذلك ) (٥٩) .

أما إمام القراءات في عصره « ابن الجزري » فقال في وصفه : ( الإمام العلامة الحافظ ، أستاذ الاستاذين ، وشيخ مشايخ المقرئين . سمع الحديث وبرز فيه وفي أسماء رجاله ، وفي القراءات علما وعملا وفي الفقه والتفسير وسائر أنواع العلوم ) (٦٠) .

هذا غيض من فيض مما قاله الأئمة العلماء في حق أبي عمرو الداني : « وقد شهدته قدر الشهود » .

فإذا كان هذا مقامه في العلم ، فما بانك به حين يعتمد على كتاب « النحاس » : (القطع والائتناف) ، ليؤلف مثله ، وينسج نسيجه ، فيخرج لنا كتابه : « المكتفى في الوقف والابتداء » ؟ اليس ذلك دليلا كافيا على مقدار ما ناله كتاب النحاس من أهمية وشهرة في ميدان الدراسات القرآنية ؟ وإن أثر كتاب « القطع » في كتاب « المكتفى » (٦١) ، يتضح فيما يأتي :

(١) إن جميع أسماء الأعلام الواردة في كتاب الداني ، قد وردت - من قبل - في كتاب النحاس .

(٢) وإن المصطلحات التي نقلها « الداني »

(٥٨) معرفة القراء الكبار ١/٢٢٧ .

(٥٩) تذكرة الحفاظ ٣/١١٢١ .

(٦٠) طبقات القراء ١/٥٠٢ ، ٥٠٤ .

(٦١) ينظر « المكتفى في الوقف والابتداء » ، مخطوط مصور بمعهد المخطوطات بالقاهرة ، رقم ٩١ قراءات .

هي مصطلحات أنحاس ، وليس فيها من زيادة سوى انتفريعات ، والجزئيات .

(٣) وإن جمل التعميلات الواردة في كتاب « المكتفى » قد وردت في كتاب « انقطع والائتناف » .

وقد حقق الزميل « جايد زيدان مخلف » ، كتاب « المكتفى » ، ونال به درجة الماجستير من جامعة الأزهر الشريف .

وقد اطلعت على الكتاب - بعد تحقيقه - فوجدته قد أشار إلى تأثر « الداني » بالنحاس ، واعتمد على الدراسة التي قام بها الزميل الدكتور أحمد خطاب لكتاب « القطع والائتناف » ، مصرحا بذلك . . .

ولهذا تركت الحديث عن هذه النقطة لأن الدكتور أحمد خطاب قد سبقني إليها ، و « هو بسبق حائر تفضيلا » .

(٢)

### أثره في رسالة « الوقف على كلا وبلى في القرآن »

« الوقف على كلا وبلى في القرآن الكريم » رسالة صغيرة للإمام مكي بن أبي طالب - معاصر الداني . وتقع في (٢٨) صفحة مع انقطع المتوسط (٦٢) .

ويبدو أثر كتاب « القطع » في هذه الرسالة من ناحيتين :

- أ - ناحية المنهج العام .
- ب - ناحية التفاصيل .

(١) أما من ناحية المنهج العام فإن أثر كتاب النحاس يبدو في :

#### (١) التخطيط العام

أما من حيث التخطيط العام فإن النحاس قسم الوقف على « كلا » ، من حيث انجسواز وعدمه ، خمسة أقسام ، فقال : ( فاما الوقف - أي : على كلا - ففيه خمسة أقوال فمن

(٦٢) الرسالة منشورة في مجلة كلية الشريعة ، ببغداد ، العدد الثالث ، سنة ١٩٦٧ ، صفحات : ٦٧ - ١٢٣ ، والنص من ١٠١ - ١٢٩ ، والصفحات البالية للدراسة والتعليقات ، والهوامش ، وهي بتحقيق الدكتور حسين نصار .

أنحويين من يقول : لا يوقف على كلا في شيء في جميع القرآن لأنها جواب ، والفائدة تقع فيما بعدها . وهذا قول أبي العباس أحمد بن يحيى (٦٢) . ومنهم من يقول : يوقف على كلا في جميع القرآن . ومنهم من قال : يوقف على ما قبل « كلا » إذا كانت رأس آية . وهذا قول « نصير » . ومنهم من يقول : يوقف على ما قبلها بكل حال . والقول الخامس : ان « كلا » تنقسم قسمين : أحدهما : ان تكون ردعا وزجرا ، وهذا قول « الخليل » . وأبو حاتم يقول : انها بمعنى « الا » ، فاذا كانت كذلك كانت مبتدأة كقول الله جل وعز : « كلا والقمر » (٦٤) ، وكذا : « كلا سوف تعلمون » (٦٥) . الآخر : ان تكون ردعا وزجرا وردا لكلام تقدم ؛ فيكون الوقف عليها حسنا ؛ كقول الله جل وعز : « أم اتخذ عند الرحمن عهدا ؟ كلا » (٦٦) . قال أبو حاتم : أي لم يطلع الغيب ، ولم يتخذ عند الرحمن عهدا (٦٧) .

تم رجح النحاس هذا القول فقال : ( وهذا من احسن الاقوال ، وهو قول الخليل ، ثم اتبعه على ذلك الاخفش ، ثم اتبعه على ذلك أبو حاتم . وهذا قول الفراء ) (٦٨) .

أما « مكي » فقد ذكر في الباب الاول من الرسالة هذه الاقسام ، فقال : ( اختلف النحويون في الوقف على « كلا » والابتداء بها : فذهب طائفة الى انها افتتاح فلا يوقف عليها ولا يبتدأ بها . وهو مذهب أبي العباس ثعلب وغيره ؛ قالوا : لأنها جواب ، والفائدة فيما بعدها . وذهب قوم الى انها يوقف عليها اذا كانت رأس آية خاصة ؛ وهو مذهب « نصير المقرئ » . وذهب طائفة الى انها يوقف عليها في كل موضع . فاذا كان قبلها ما يرد وينكر كان معناها : ليس كذلك ، نحو : أم اتخذ (٦٩) عند الرحمن عهدا . كلا . . . واذا كان قبلها ما لا يرد ولا ينكر كان معناها : « حقا »

(٦٢) هو : « ثعلب » النحوي الكوفي التوفي ٢٩١ هـ وهو من القران المبرد البصري !! وان كان لا يجاربه .

(٦٤) سورة المدثر ، الآية : ٣٢ .

(٦٥) سورة التكاثر ، الآية : ٤ .

(٦٦) بشر الى الآيتين : ٧٨ - ٧٩ من سورة مريم : ( اطلع الغيب ، أم اتخذ عند الرحمن عهدا . كلا . . . ) .

(٦٧ - ٦٨) القطع والالتفاف ، لوحة : ١٢٩ : ١ .

(٦٩) ورد الفعل ( اتخذ ) مسندا الى واو الجماعة ، في كتاب النحاس ونقله منه مكي . والصحيح ما ألبتاه ، وهذا دليل على ان مكي تابع النحاس حتى في هذا !!

نحو : « تظن ان يفعل بها فاقرة ، كلا » (٧٠) ، اي : حقا ما ذكر . وذهبت طائفة الى تفصيلها ؛ فيوقف عليها اذا كان ما قبلها يرد وينكر ، ويبتدأ بها اذا كان ما قبلها لا يرد ولا ينكر ، وتوصل بما قبلها وما كان بعدها اذا لم يكن قبلها كلام تام ، نحو : « ثم كلا سوف تعلمون » (٧١) .

ثم رجح « مكي » الرأي الاخير فقال : ( وهذا المذهب اليق بمذاهب الفراء ، وحذاق اهل النظر ، وهو الاختيار وبه أخذ ) (٧٢) .

فمكي لم يفعل سوى ان جاء بأقوال النحاس الخمسة ، وحافظ على ايراد قسم من اسماء الاعلام فيها ، ورجح ما رجحه انحاس من تلك الاراء !!

## (٢) احصاء الاقوال وتفصيلها

أما اثر النحاس من هذه الناحية فيبدو في الاحصائيات التي تناونها لمواضع من وقف التمام .

ان « مكي » يحصي عدد « الائمة » (٧٣) في كل سورة ويعددها ، ويذكر اقوال جماعة من العلماء المؤلفين في الموضوع (٧٤) .

وهذا منهج النحاس قبله . ففي الحديث عن الائمة في سورة الفاتحة : أم القرآن ، قال : ( في أم القرآن خمسة ائمة . . . ) ، ثم أخذ يعددها (٧٥) . . . وفي حديثه عن الائمة في سورة الحجر ، قال : ( اكثر من عمل كتابا في انتمام بقل التمام في هذه السورة ؛ فلم يذكر « نافع » منها الا خمسة مواضع ، ولم يذكر احمد بن جعفر فيها الا موضعا واحدا . . . ) الخ (٧٦) .

ليس هذا دليلا على تأثر « مكي » بمنهج النحاس ؟

## (٣) استعمال المصطلحات

أما من حيث المصطلحات فان جميع مصطلحات الوقف والابتداء الواردة عند « مكي »

(٧٠) سورة القيامة ، الايتان : ٢٥ - ٢٦ .

(٧١) سورة التكاثر ، الآية : ٤ .

(٧٢) رسالة الوقف على كلا ويلى / ١.١ - ١.٢ .

(٧٣) الائمة ، جمع تمام ، اي : وقف التمام .

(٧٤) الوقف على كلا ويلى / ١.٢ ، ١.٦ ، ١.٧ .

(٧٥) القطع والالتفاف ، لوحة : ١١ : ب .

(٧٦) نفسه ، لوحة ١٢٣ : ١ .

من وقف التمام (٧٧) ، والوقف الحسن (٧٨) ،  
والجائز (٧٩) ، وغير الحسن (٨٠) ، هي مصطلحات  
النحاس .

أما انوقف الجيد الذي ذكره « مكى » قليلا  
فقد ذكره النحاس استطرادا (٨١) .

(ب) أما اثر كتاب النحاس في رسالة  
« مكى » من حيث التفاصيل فيتجلى في المظهرين  
الآيين :

(١) الآراء المنسوبة الى المؤلفين في انوقف  
والابتداء .

(٢) التعليقات .

أما من حيث الآراء المذكورة في رسالة  
« مكى » المنسوبة الى العلماء المؤنفين في الوقف  
والابتداء ، فإن جميع الاسماء التي ذكرها  
« مكى » هي من مصادر النحاس الكثيرة فقد  
ذكر مكى من الاعلام المؤلفين في الوقف والابتداء  
الاسماء الآتية :

نافعا (ت ١٦٩هـ) والاخفش سعيد بن  
مسعدة (ت ٢١٥هـ) ، ونصير بن يوسف الرازي  
البنفادي (ت ٢٤٠هـ) ومحمد بن عيسى (ت  
٢٥٣هـ) ، وأبا حاتم السجستاني (٢٥٥هـ)  
واحمد بن جعفر الدينوري (ت ٢٨٩هـ) واحمد بن  
موسى (القرن الثالث) ، والامام الطبري  
(ت ٣١٠هـ) . . .

وهذه الاسماء كلها جاءت في « القطع  
والاكتشاف » للنحاس .

وهناك قرينة واضحة جدا في رسالة  
« مكى » تؤكد انه اعتمد على كتاب النحاس في نقل  
هذه الاسماء وهذه القرينة هي : ان المواضع التي  
اشار فيها النحاس الى « نافع » صاحب كتاب  
وقف التمام (٨٢) ، موجودة كلها في رسالة « مكى »  
في المواضع نفسها اعنى مواضع السور . والمواضع  
التي تركها النحاس فلم يشر فيها الى « نافع »  
تابعه فيها « مكى » فلم يذكرها . والسور التي  
لم يشر فيها النحاس الى « نافع » هي : الدخان

— والرحمن — والانسان . وهي المواضع التي لم  
يشر فيها « مكى » الى « نافع » .

(٢) أما من حيث التعليقات فإن تعليقات  
« مكى » هي تعليقات النحاس ، مع زيادات  
اضافتها مكى ، لا سيما في المواضع التي ترك  
النحاس فيها التعليق او اوجزه .

ونضرب لما قلناه مثالين يوضحان ما اوجزناه  
في النقطتين السابقتين .

والمثال الاول قول « مكى » وهو يتحدث  
عن الوقف على « كلا » : ( ومن ذلك موضعان  
في « الفجر » : الاول قوله تعالى : « فيقول ربي  
اهانن . كلا » . الوقف على كلا حسن تجملها  
ردا لما قال الانسان ، اذ قد ادعى ان تضيق الله  
عليه في رزقه اهانة له من الله . فالمعنى ليس الامر  
على ما قال الانسان . لم يهنه بتضيق الرزق ،  
ولا اكرمه بسعة الرزق ، ولكن يجب ان بحمد  
الله على الغنى والفقر . ومذهب الاخفش واحمد بن  
موسى ان يبدأ بكلا على معنى حقا او على معنى :  
الابل لا يكرمون . والثاني قوله تعالى :  
« وتحبون المال حبا جما . كلا اذا دكت الارض  
دكا » . الوقف على كلا لا يحسن لانك كنت تنفي  
ما اخبر الله به من كثرة حب المال ، وذلك لا  
يجوز نفيه . واجاز « نصير » الوقف على « كلا » ،  
والمعنى لا يغنى عنكم جمع المال وتوفيره (٨٢) .

وهذا النص مستوحى من نص النحاس  
الآتي مع تغيير بسيط : قال النحاس في الموضع  
السابق من السورة السابقة : ( التمام (٨٤) عند  
الافخش واحمد بن موسى « فيقول ربي اهانن » .  
فاما ابو حاتم فاجاز الوقف على اهانن وعلى كلا .  
واما « نصير » فالوقف عنده على « اهانن . كلا » ،  
وهو مذهب القراء واختلفا في المعنى فقول نصير  
ان معنى كلا (٨٥) : لم اهنه . وقول القراء ان  
معنى « كلا » : لم يكن ينبغي له ان يقول هذا ،  
ولكن بحمد الله عز وجل على الامرين جميعا :  
على الغنى والفقر . قال ابو جعفر (٨٦) : والقولان  
حسنان الا ان قول « نصير » اشبه بقول اهل

(٨٢) الوقف على كلا وبلى / ١١٢ .

(٨٤) اي : وقف التمام .

(٨٥) في الاصل « ان كلا لم اهنه » وما ايتناه هو الصحيح  
اذ لا يقوم المعنى والسياق بدونه ، وما بعده يؤيد ما  
ايتناه .

(٨٦) ابو جعفر : اي : النحاس .

(٧٧) رسالة الوقف على كلا وبلى / ١٢٥ ، ١٢٦ .

(٧٨) المرجع نفسه / ١٢٥ ، ١٢٧ .

(٧٩) المرجع نفسه / ١٢٢ ، ١٢٦ .

(٨٠) المرجع نفسه / ١٢٦ .

(٨١) القطع والاكتشاف لوحة ٢٥١ : ب .

(٨٢) المرجع نفسه لوحة ٢ : ب .

التأويل لأن قول « الحسن » (٨٧) : ان معنى كلا : ليس يهان أحد" نفقصر ولا يكرم لغنى . وقال « قتادة » (٨٨) : لا يهان أحد لفقر ولا يكرم لغنى وإنما يكرم بطاعة الله ويهان بمعصيته . « وتحتون المال حبا حبا » . هذا الوقف عند ابي حاتم والوقف عند نصير حبا حبا . كلا . والمعنى عنده : لا يغنى عنكم جمع المال (٨٩) .

والمثال الثاني هو قول « مكي » - وهو يتحدث - عن انوقف على كلا في الآية الكريمة : « ألم يعلم بأن الله يرى . كلا » من سورة العلق . قال مكي : ( الوقف على « كلا » لا يحسن لانك كنت تنفي رؤية الله لاعمال عباده . وذلك كقفر . وقد اجاز الطبري والقنبي الوقف عليها ؛ جعلها نفيا للعلم عن الكافر كانه قال : ألم يعلم بأن الله يرى . كلا . اي : لم يعلم ابو جهل بذلك ) (٩٠) .

ونص « مكي » مستوحى من نص النحاس ، حيث قال الاخير في الموضع السابق من السورة المذكورة : ( « ألم يعلم بأن الله يرى » ، تمام عند ابي حاتم والتمام عند ( القتيبي ) (٩١) ، ومحمد بن جرير : ألم يعلم بأن الله يرى . كلا . والمعنى : ألم يعلم بأن الله يرى ؟ لا نهيا لابي جهل (٩٢) .

### والخلاصة

ان مكي تأثر بكتاب « القطع والائتناف » ، في رسالته : « الوقف على كلا وبلى » ، غير انه لم يشر الى النحاس صراحة الا مرة واحدة

(٨٧) الحسن : اي : الحسن البصري التابعي المشهور ت ١١٠ هـ .

(٨٨) قتادة : هو قتادة بن دعامة السدوسي التابعي ت ١١٧ هـ ( وفيات الاميان ٢/٢٤٨ ) .

(٨٩) القطع والائتناف لوحة ٢٥٢ ا .

(٩٠) الوقف على كلا وبلى / ١١٢ .

(٩١) القتيبي : اي : ابن قتيبة الدينوري المشهور . وهكذا وردت نسبه عند النحاس وفي البنية ٩٢/٢ وطبقات الفرين ، للداودي ١/٢٤٥ ( والآخر ينقل عن شيخه السيوطي بلا نقاش ) .

وقد ضبطه السمعاني « بضم القاف وفتح التاء وكسر الباء ، وبعدها ياء النسب . وكذا جاء عند ابن الجزري ( انظر الانساب ٤٤ ) : ب وطبقات الفراء ٢/١٨٥ ) ، وهذا هو الصواب لان النسبة الى فعيلة : فطلى ، مثل جهينة جهني . وما دامت نسبه الى قتيبة ، فالقياس فيها : قتيبي .

(٩٢) القطع والائتناف ، لوحة : ٢٥٢ : ا .

(٩٣) الوقف على كلا وبلى / ١٠٨ .

ارتضى فيها رايه . اما في غير هذا الموضع فلم يشر اليه .

والذي اطمئن اليه ان رسالة « مكي » ملخصة من كتاب النحاس هذا ، وليس فيها سوى اضافات جزئية ، لا تغير من هذه الحقيقة شيئا !!

### (٢)

#### اثره في تفسير « ابي المظفر السمعاني »

ابو المظفر السمعاني هو منصور بن عبد الجبار (٤٢٠ - ٤٨٩ هـ) ، جد السمعاني (٩٤) ، صاحب الانساب ( المتوفى ٥٦٢ هـ ) .

ولابي المظفر تفسير كبير للقرآن ، منه نسخة بدار الكتب ، برقم ١٣٦ تفسير .

وقد ظهر لي بعد قراءة في هذا التفسير انه متأثر بكتب النحاس : القطع والائتناف ، واعراب القرآن ، ومعاني القرآن .

وساقتصر على بيان تأثره بالقطع .

استفاد ابو المظفر من كتاب « القطع والائتناف » ولكن بصورة اقل من فائدته من كتابي النحاس الآخرين .

ولعل من اوضح الامثلة على تأثره بكتاب النحاس ، اخذ ما دار حول الاشكال الواقع في تفسير الآية السابعة من سورة ال عمران : « وما يعلم تأويله الا الله والراسخون في العلم يقنون آمنًا به كل من عند ربنا » .

والاشكال هو : ما معنى الواو في قوله تعانى : « والراسخون » اتفيد العطف فيكون الراسخون في العلم ممن يعلم تأويله ، ام تفيد الاستئناف ، ويكون الوقف تاما عند قوله تعالى : « الا الله » ، فلا يدخل الراسخون فيمن يعلم تأويله ؟

وقد افاد النحاس من كل العلماء المتقدمين الذين وقفوا عند هذه الآية . فشرحها بما يشفى ويكفى : فقال : « وما يعلم تأويله الا الله » : مختلف فيه ، فمن العلماء من قال : هذا التمام . فممن روينا عنه انه قال : « وما يعلم تأويله الا الله » ، تمام ، وما بعده منقطع منه : نيف

(٩٤) ترجمة ابي المظفر السمعاني في كتاب « الانساب » ٢٠٧ :

ب وطبقات الفرين ٢/٢٢٩ .



وعشرون رجلا من الصحابة والتابعين والقراء والفقهاء وأهل اللغة . فمن الصحابة ثلاثة : عائشة رضي الله عنها ، وابن عباس ، وابن مسعود . ومن قال بهذا من التابعين ثلاثة الحسن وابن نهيك ، والضحاك . وقال بهذا من الفقهاء : مالك بن أنس . وقال بهذا ثلاثة من القراء : نافع ويعقوب والكسائي . وقال به من النحويين : الاخفش سعيد والقراء وسهل بن محمد (٩٥) ، وهو يروي عن عمر بن عبدالعزيز ، وعروة بن الزبير ، وبه قال ابو عبيد (٩٦) ، وكان محمد بن جرير (٩٧) يذهب اليه . ومن قال به : ابو اسحاق (٩٨) وابو الحسن بن كيسان واحمد بن جعفر الدينوري ، وكذا روي عن السدي . ومذاهبهم في ذلك متقاربة . قال السدي : « وما يعلم تأويله الا الله : المنسوخ . وقال ابو اسحاق : وما يعلم تأويله « يعني البعث . قال النحاس : ( انما يقع الاشكال في هذا ان من الناس من يتوهم ان معنى : « وما يعلم تأويله » ، انه القرآن . ويجعل التأويل بمعنى التفسير . وقد وقع هذا « للقتبي » ورايت علي بن سليمان (٩٩) ايضا كذلك ) .

وعقب النحاس على هذا الرأي بقوله : ا وليس كذا تأويل العلماء وانما قولهم : وما يعلم تأويل متشابهه الا الله ، فمنهم من جعل المتشابه : المنسوخ ، ولم يكن احد يعلم ما ينسخ من القرآن الا الله ، جل وعز ، عن قيام الساعة . وقال جل وعز : « يوم يأتي بعض آيات ربك لا ينفع » (١٠٠) . . . الآية . فلولا ان الرسول صلى الله عليه وسلم عرفهم انه طلوع الشمس من مغربها لما علمه احد ممن خطب به . فهذا مما لا يعلمه الا الله - جل وعز - وليست للناس حاجة اني علمه ) .

وقالت طائفة من العلماء : والراسخون في العلم يعلمون تأويله ، وجعلوا التأويل بمعنى التفسير للقرآن .

نمن ثبت عنه هذا القول : مجاهد ،

(٩٥) هو ابو حاتم السجستاني .

(٩٦) هو القاسم بن سلام .

(٩٧) هو الامام الطبري ، والراي في تفسيره ١٨٢/٢ .

(٩٨) هو ابراهيم بن السري المعروف بالزجاج ، استاذ النحاس .

(٩٩) هو الاخفش الصغير المتوفى ٢١٥ هـ .

(١٠٠) سورة الانعام ، الآية : ١٥٨ .

ومحمد بن جعفر بن الزبير ، وانريغ بن انس ، وهو قول (الفتيبي) ، وعلي بن سليمان .

فقال النحاس : ( « فالقطع على قولهم - ان شئت - والراسخون في العلم ، على ان يجعل « يقولون » مستانفا ، وان شئت كان انقطع « امنا به » وانقطع بعده : « وما يذكر الا اولو الابواب » (١٠١) .

اما ابو المظفر السمعاني ، فانه اخذ معظم التفاصيل : من كتاب « القطع والانتشاف » ، واختار رأيا اوردته النحاس ايضا .

قال ابو المظفر : ( اعلم ان ابي بن كعب وعائشة وابن عباس - في رواية طاووس - يقولون : ان اتوقف على قوله : « الا الله » ، وهو قول الحسن واكثر التابعين ، وبه قال الكسائي والقراء والاخفش وابو عبيد وابو حاتم ، وقالوا : ان انوار في قوله : « والراسخون » : واو الابتداء . والدليل على صحته قراءة « ابن عباس » : « وما يعلم تأويله الا الله » ويقول الراسخون في العلم : امنا به . والصحيح رواية « طاووس » عن « ابن عباس » ، وعليه اجماع القراء . قالت اشحة : وانما يستقيم ان يقول : « وما يعلم تأويله الا الله والراسخون في العلم فانلين : امنا به كل من عند ربنا » ، ولو علموا التأويل لم يكن لغولتهم هذا معنى ، فدل على ان اتوقف على قوله : « الا الله » ، والنوار واو الابتداء في قوله تعالى : « والراسخون في العلم يقولون : امنا به كل من عند ربنا » ، قائلوا : ومن رسوخهم في العلم يقولون ذلك (١٠٢) .

ليست هذه التفاصيل دلالة واضحة على ان ابا المظفر السمعاني قد استفاد من كتاب النحاس « القطع والانتشاف » ؟

(٤)

آثره في كتاب « علم الاهتداء »

ومن الكتب التي اعتمدت على كتاب « القطع والانتشاف » ، « علم الاهتداء في اتوقف والابتداء » (١٠٢) ، لابي عبدالله : محمد بن

(١.١) هذه التفاصيل في كتاب : القطع والانتشاف ، لوحة ٧ : ١ .

(١.٢) تفسير ابي المظفر ١ : ورقة ٧٤ : ب .

(١.٣) مخطوط الخزانة الملكية بالمغرب برقم ١٥٥ .

محمد بن علي بن همام المصري الشافعي المعروف  
بأبن الامام (٦٨٢ - ٧٤٥ هـ) .

وهو مقررء علامة محقق (١٠٤) .

وكتابه « علم الاهتداء » ، مختصر في  
موضوعه ، وتكنه اختصار العارف بفنه ، المطع  
على ما يتصل بهذا الفن ، من اصول وفروع .

وقد طالعه أبو حيان النحوي : محمد بن  
يوسف (٦٥٤ - ٧٤٥ هـ) بتكليف من الملك الناصر  
محمد بن قلاوون ، فلما انتهى منه بعد تدقيق  
وتمحيص ، كتب عليه : ( طاعت هذا الكتاب على  
وجه الانتقاد لا على نية حسن الظن والاعتقاد ،  
فوجدته أحسن ما صنف في هذا الباب ، وأحرى  
التصانيف فيه الى الصواب ) (١٠٥) .

هذا كلام رجل خبير بالقراءات ، وعانم  
بغنون شئى ، ومن ذا الذي لا يعرف أبا حيان  
النحوي من دارسي العربية ؟ والتعريف به هنا  
نون من ألوان الإنكار نشهرته ...!

والكتاب الذي وصفه أبو حيان بهذا  
الوصف - وأظنه لم يطلع على كتاب انحناس -  
كان كثير الاعتماد على كتاب « القطع والائتناف »  
منهجا وتفصيلا .

وقد صرح « ابن الامام » بالاعتماد على بعض  
آراء النحاس (١٠٦) .

وتأثره يتضح من ناحيتين ، كما يبدو لي :

(١) ناحية المنهج العام .

(٢) ناحية التفاصيل .

(١) أما من ناحية المنهج العام فإن تأثره  
بكتاب النحاس يبدو في التعليقات النحوية التي  
يعتمد عليها منهج النحاس اعتمادا كبيرا . وهذه  
الناحية ذات تأثير في كتاب « علم الاهتداء » .

ومن أمثلة ذلك قول « ابن الامام » في  
الحديث عن انوقف الحسن في سورة الفاتحة :  
( أما الحسن فهو الذي يحسن انوقف عليه لأنه  
كلام مفيد حسن ، والأحسن الابتداء بما بعده  
لتعلقه به لفظا ومعنى ، كقوله عز وجل : « الحمد  
لله » ، فهذا كلام حسن مفيد ، وقوله بعد ذلك :

(١.٤) ترجمته في طبقات القراء ٢/٢٤٥ .

(١.٥) طبقات القراء ٢/٢٤٥ .

(١.٦) علم الاهتداء ، ( مخطوط ) .

« رب العالمين » غير مستغن عن الأول ، إلا أن  
الحسن إذا كان رأس آية يجوز : رب العالمين ،  
فإنهم أجازوا الابتداء بما بعده ، وأن يُعَنَّق بما  
قبله في اللفظ والمعنى ، لحديث أم سلمة (١٠٧) ، ثم  
يقول : « الرحمن الرحيم » ، ثم يتوقف ، ثم  
يتول « مالك يوم الدين » .

وهذا المنهج بسطه النحاس في أول كتابه في  
الحديث عن الوقف والابتداء في سورة الفاتحة ،  
مستشهدا بحديث أم سلمة زوج النبي صلى الله  
عليه وسلم ، عنه (١٠٨) . بعد الحديث بسط  
تفسيرا له . ثم نكَّم عن « الأئمة » في « سورة  
الفاتحة » ، فقال : ( والقطع على : « بسم الله »  
جائز إلا أن الائتناف بما بعده لا ينبغي لأنه نعت ،  
وكذا على « الرحمن » ، والتمام . « بسم الله  
الرحمن الرحيم » ، ولا تقف على « الحمد »  
لأنه مبتدأ لم يأت خبره . والوقف على « الله »  
جائز إلا أنه لا ينبغي أن يفعل ذلك ، لأن قوله :  
« رب العالمين الرحمن الرحيم ، مالك يوم الدين »  
نعت ، وهذا التمام ) .

أما الحديث الذي استشهد به « ابن الامام »  
على القطع عند رؤوس الآيات ، فهو الغرض الذي  
أورد النحاس الحديث من أجله .

(٢) أما من ناحية التفاصيل فإن « ابن  
الامام » أخذ من كتاب النحاس تفاصيل كثيرة  
لكنه لم يشر اليها . ومن الأمثلة عليه قول « ابن  
الامام » : ( ومن الاختلاف في الوقف لاختلاف  
المعنى ، قوله عز وجل : « وما يعلم تأويله إلا  
الله » . هو وقف تام على أن ما بعده مبتدأ وخبر ،  
والى هذا انوقف ذهب : « نافع ، والكسائي  
والفراء والاختفش وابن كيسان وأبو حاتم ويعقوب  
وأبو اسحاق وانطيري . والى معناه ذهب مالك

(١٠٧ - ١٠٨) روى هذا الحديث ، النحاس : ( القطع

والائتناف ، لوحة : ه : ب ، فقال : حدثني محمد بن  
أبوب بن حبيب قال حدثنا زكريا بن يحيى قال حدثنا  
اسحاق بن ابراهيم الحنظلي قال : أخبرني يحيى بن  
سعيد الاموي عن ابن جريج عن ابن مليكة عن أم سلمة  
قالت : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ، يقطع  
قراءته :

« بسم الله الرحمن الرحيم » / قطع / « الحمد لله  
رب العالمين » / قطع / ... الخ .

ثم قال بعده : « ومعنى هذا الوقوف على رؤوس  
الآيات ، وأكثر أواخر الآي في القرآن ، تام ، أو  
كاف ، وأكثر ذلك في السور القصصار الآي ، نحو  
الواقعة والشعراء ، وما أشبههما » .

وهذا النص مختصر من نص طويل للنحاس،  
أوردناه في الحديث عن أثر «القطع» في تفسير  
أبي المظفر السمعاني . ومراجعته تنفي عن  
إيراده .

(١٠٩) علم الاهتداء في الوقف والابتداء (مخطوط) .

ابن أنس . ومعنى « يقولون آمنا به » : يُسَلِّمُونَ  
وَيُصَدِّقُونَ ، في قول ابن عباس وعائشة وابن  
مسعود رضى الله عنهم . وقال عروة بن الزبير :  
« الراسخون في العلم لا يعلمون تأويله » ، ولكن  
يقولون : آمنا به كل من عند ربنا » . وعلى هذا  
أكثر المفسرين (١٠٩) .

## المراجع المساعدة

- ارباب القرآن ، لابي جعفر النحاس (ت ٢٢٨هـ) ،  
مخطوط مكتبة طابع باسطنبول ، رقم ٨٨ .
- انباه الرواة على انباه النحاة ، للتفطحي (ت ٦٤٦هـ) ،  
تحقيق محمد ابي الفضل ابراهيم ، ط : دار الكتب  
١٩٥٠ - ١٩٥٥ م .
- الانساب ، لابي سعد عبدالكريم بن محمد السمعاني  
(ت ٥٦٢هـ) ، نشر المشرق « مرجليوث » ، ط :  
لندن ١٩١٢ م .
- ايضاح الوقف والابتداء في كتاب الله عز وجل ، لابي  
يكر : محمد بن القاسم الانباري (ت ٣٢٨هـ) ، تحقيق  
الدكتور محيي الدين رمضان . ط : دمشق  
١٣٦١هـ/١٩٧١ م .
- الايضاح في القراءات ، للاندرابي (ت حوالي ٥٠٠هـ) ،  
مخطوط مصور بمعهد المخطوطات برقم ٩ قراءات .
- بنية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة ، للسيوطي  
(ت ٩١١هـ) ، تحقيق محمد ابي الفضل ابراهيم ،  
القاهرة ١٩٦٤ م .
- تاريخ بغداد ، للخطيب البغدادي (ت ٤٦٢هـ) ،  
القاهرة ١٩٣١ م .
- تذكرة الحفاظ للذهبي (ت ٧٤٨هـ) ، ط : حيدرآباد  
الدين بالهند ١٩٥٥ - ١٩٥٦ م .
- ترتيب المدارك ، للقاضي مياض (ت ٥٤٤هـ) ، ط :  
بيروت ١٣٨٨هـ/١٩٦٨ م .
- تفسير ابي المظفر السمعاني ، مخطوط دار الكتب رقم  
١٣٦ تفسير .
- طبقات المفسرين ، للداودي (ت ٩٤٥هـ) ، تحقيق :  
علي محمد عمر ، ط : القاهرة ١٩٧٢ م .
- طبقات القراء ( هـ غاية النهاية في طبقات القراء ) ،  
للإمام : ابن الجزري (ت ٨٣٣هـ) ، تحقيق المشرق :  
برجستر اسر ، ط : القاهرة ١٣٥١هـ .
- علم الاهتداء في الوقف والابتداء ، لابن الامام  
(ت ٧٤٥هـ) ، مخطوط الخزانة الملكية بالمغرب (رقم  
١٥٥) .
- الفهرست ، لابن التميمي .
- القطع والائتناف ، لابي جعفر النحاس (ت ٢٢٨هـ) ،  
مخطوط مصور بدار الكتب (رقم ١٩٦٧ ب) .
- معجم الادباء ، لياقوت الحموي (ت ٦٢٦هـ) .
- معرفة القراء الكبار على الطبقات والامصار ، للإمام  
الذهبي (ت ٧٤٨هـ) ، تحقيق : محمد سيد جاد الحق  
١٩٦٧ - ١٩٦٩ م .
- المكتفى في الوقف والابتداء ، لابي عمرو الداني  
(ت ٤٤٤هـ) ، مخطوط مصور بمعهد المخطوطات ،  
رقم ٩١ قراءات) .
- الوقف على كلا وبلى في القرآن الكريم ، للإمام : مكي بن  
أبي طالب (ت ٤٢٧هـ) ، تحقيق : الاساذ الدكتور  
حسين نصار (رسالة منشورة في مجلة كلية الشريعة  
المنظمة ببغداد ، العدد الثالث سنة ١٩٦٦ - ١٩٦٧ م .

# لوقيانوس المفكر السوري الكبير

بقلم الدكتور

سامي سعيد الأحمدي

قسم التاريخ - كلية الآداب  
جامعة بغداد



بعضهم البعض والفرق الشاسع بين ما يدعون إليه وما يطبقونه . وقد اخبرنا مرارا بأنه متمسك بأهداب الثقافة الكلاسيكية معجب بفناها الفكري وتراثها الزاخر وهو ( كما نعت نفسه ) رسول الحرية في الكلام (٢) . وكان معجبا بالماضي الذي لم يمنعه عن حب كل ما هو مستحدث فنراه دوماً يفتش عن افكار جديدة ، طغى عليه حب الاستطلاع وهام بحرية الكلام والتعبير ولم يعبأ بالمبادئ الصوفية ودعى الكل في خطبه الى استعمال التفكير السليم في تقبلهم نلامسور (٣) . وكان حاد الذكاء شديد الملاحظة عارفاً بأحوال ومعارف عصره ، ميالاً للنكتة والمرح محباً للاستقلال الفكري . وقيل انه اخبر احد طلابه مرة ( ان الحياة عمل وليست تأمل وان العمل الطيب خير من الف من المقاييس المنطقية ) (٤) . ونعرف عن تأثره بالمفكر المعروف مينيبوس Menippus من اهالي جادارا بشرق الاردن وهيامه بالكوميديا الاثينية والمحاورة الافلاطونية .

وند لوقيانوس في مدينة سميساط الواقعة على الضفة نهر الفرات اليمنى في شمال سورية ( شمال غربي الرها او اورفه الحالية الواقعة الان داخل الحدود التركية ) . وكانت سميساط عاصمة مقاطعة كوماجين Commagene ( بين

عندما كان الناس في العشر اذيليني يجتهدون في خلق او اتباع عقائد تستند عليها جميع اوجه الحياة وتمسكاً ، ظهر لوقيانوس من سميساط كساخر يهزأ بكل الافكار الفلسفية وبمعتقدات الشعوب الدينية وخرافاتهم والزيف الذي يملأ حياة وافكار رجال العصر الهيليني . فقد هاجم عقائد وافكار وعادات معاصريه وسخر بما يستحق السخرية منها مفضعا لها على طاولة التشريح الخاصة به . وكان في هجائه لها متملكاً التفهم دونما كراهية وتذكرنا حيويته وخفة روحه تلك باشاعر هوراس ونخسبه يختلف عن غيره بذهنيته الواسعة وقوة حجته المستندة على علم غزير ومعرفة واسعة (١) . وقد نخص ويليام شكسبير رايه فيه بما نصه ( كل انعام مرحبه وجميع الرجال والنساء مهتلون لديه ) (٢) . فقد كتب لوقيانوس عن رجال الفكر المشهورين والأرباب العظام بخيال اعطى الحياة لكل شيء واظهر بصورة واضحة الطرق التي يتبعها الانسان في الفلسفة والدين والحياة . لم يعتقد لوقيانوس بذي اله ولم يتقبل اية عقيدة دينية ولم يقتنع بآية مدرسة فكرية . ففي فترة من حياته كان قد تقبل الفلسفة الابيقورية . واتبع افكار السوفسطائين مدة من الزمن ولكنه لم يكن يوافقهم بأمور عدة وسئم من نسالة افكارهم ( حسب رايه ) واختلافاتهم مع

انفرت شرقا وكيليكيا غربا أو بين الفرات وطوروس ) وهي نفسها مقاطعة كوموخ Kuumuh في الكتابات الاشورية . وذكرت بعض المصادر كون والديه يونانيين ولكن هناك ما يثبت عكس ذلك فقد ذكرت إحدى مقالاته ان اللغة اليونانية ليست بلغة عائلته ؛ وبهذا إما أن يكون عربيا كتب باليونانية أو سريانيا . ومن الصعب معرفة تاريخ ميلاد لوقيانوس الذي ربما كان سنة ١٢٥ . والمعروف انه ولد في عائلة فقيرة وحصل على قسط وافر من الثقافة خاصة في البلاغة واللغة والفلسفة . وكان هم والديه في البداية ان يتعلم عملا يتكسب منه فجعله عند عم له يعمل في قطع الصخر وعمل المنحوتات . وفي أول يوم عمل أنه عند عمه كسر قطعة مرمرية جعلته ينجر العمل الى الأبد (٦) . ثم صار محاميا ومارس مهنة المحاماة في انطاكية بسورية وتكن التوفيق لم يحالفه في هذا العمل فتحول الى الخطابة والوعظ وصار يكتب خطبا يلقيها غيره . ولم يبق في انطاكية مدة طويلة بل تركها واخذ يطوف مدن العالم القديم فزار اليونان وبقى في اثينا مدة تقرب من عشرين سنة وجاب ايطاليا وجنوب فرنسا كخطيب متجول يحاضر في البلاغة والمنطق والفلسفة . وكانت عادة البارزين في البلاغة والبيان انذاك أن يجوبوا في المدن خاصة ذات الشهرة منها لجذب المعجبين مثلهم في ذلك مثل الكثير من الموسيقين في الوقت الحاضر . ويظهر انه نجح في كسب شهرة كبيرة وبعد رجوعه الى سميثا وكان قد جاوز سن الأربعين بدا في الكتابة . كما يظهر انه لم يترك السفر بل استمر في التجول حيث عرفنا زيارته اخية Achaia ( الساحل الشمالي للبولونيز في بلاد اليونان ) واسيا الصغرى زمن الامبراطور ماركوس اوريلوس (١٦٠ - ١٨٠) . وبين سني ١٦٠ و ١٦٥ زار اولبيا وشاهد بنفسه انتحار الفيلسوف برجيرينوس بروتيوس Pergerinus Proteus بحرق نفسه علنا خلال الالعاب الأولمبية لسنة ١٦٥ وكتب نبذة عن حياة هذا الفيلسوف الذي كان قد اعتنق المسيحية بعد زيارة قام بها لفلسطين . وحوالي سنة ١٧٠ زار لوقيانوس حي اسكندر الدجال في منطقة بافلاجونيا Paphlagonia على البحر الاسود بين بيشنيا وبونطوس بآسيا الصغرى . وحصل في اواخر حياته على منصب قضائي في الإدارة الرومانية بمصر عينه فيه كومودوس . وتخيرنا السويداس Suidas ( وهي عبارة عن معجم

يوناني من القرن العاشر الميلادي ذكرت مقتطفات من النصوص اليونانية الكلاسيكية مع تفسيرات وشروح عليها . علما بان هذا المعجم كثيرا ما يخطئ في ارجاع المقتطفات لمصدرها الصحيح ولكنه لا يزال مصدرا هاما وردت فيه معلومات مفيدة جدا عن المفكرين اليونانيين ) تخبرنا عن لوقيانوس بانه كان يطلق عليه المبرطق لادعائه بان الأشياء التي قيلت عن الأرباب كانت شنيعة ثم تحول الى كتابة المحاورات وكانت كتاباته كثيرة جدا . كما ذكرت رايان فحواه انه قد قتلته الكلاب وكونه شديد التطرف ضد الحقيقة ولكن يصعب اخذ ما تذكره السويداس بنظر الاعتبار كحقيقة تاريخية . ومن الصعب معرفة السنة التي توفي فيها لوقيانوس وربما تكون في السنوات بين ١٨٠ - ١٩٠ . ويظن انه توفي بالاسكندرية بمصر حوالي سنة ١٨٥ وربما ١٩٠ .

وكتب لوقيانوس بأسلوب يميز الكتابات التي سبقت زمانه بسنة قرون . فالهجة اليونانية التي سادت في زمانه كانت المسماة بكونفر Kolvn وهي اللغة اليونانية التي طغت عليها اللغات الأخرى للامبراطورية الرومانية . فاللغة اليونانية كانت اللغة انهاء في كافة ارجاء الدولة الرومانية وحوث اللغة كثيرا من الاختلافات التي أثرت على اللغة اليونانية وادعت تركيبها فأفقدتها جماليها القديم وروقيها السابق . ونو ان بعض الانبيس عملوا على المحافظة على الاسلوب الكتابي القديم وروعته . وكان لوقيانوس ادبيا ذا اسلوب فني رائع فقد قرأ الكتابات اليونانية الكلاسيكية وعرف اساليب زمانه بهذه اللغة واندفع لخلق اسلوبه الخاص المميز الذي كان اقرب الى الاسلوب اليوناني الاثيني الحق منه الى اي اسلوب معاصر (٧) .

لقد عرفنا فيما سطر في كتاب ( المنهم مرتين ) Twice Accused انه ترك وهو بمصر الأربعين مهنة كسب العيش كعالم بلاغة ومنطق وفيلسوف متجول واستقر في اثينا يكتب محاوراته الساخرة . ففي ( المنهم مرتين ) تخبرنا البلاغة : التي سمعنا في هذا المقال ) بان لوقيانوس قد هجرها ثم تخبرنا كيف انها تلقفته وهو صغير السن ( غريب اللسان . . . يتجول في اسيا الصغرى فعلمته فن البلاغة والبيان وجمهته مشهورا في العالم ) . ويوم لوقيانوس البلاغة في جوابه لها باهانتها لهذا انحن على حساب الوهم والخيال والكلمات المبهمة .

وكرر نفس الموضوع في كتابه ليكسيفانيس Lexiphanes حيث شفي ليكسيفانيس من مرضه بعد ان اجبر على تقيء سليل من الكلمات المبهمة (٨) . ثم يكيل الحوار ( الذي جسمه لوقيانوس ايضا ) التهم الى لوقيانوس ويحمله مسؤولية الخط من قيمته وانزاله الى الارض والاستعاضة بالسخرية والهزل عن المأساة والحكمة . واخيرا يعترف لوقيانوس بذنبه مدعيا بأنه جعل الحوار محبباً عند الكل . ومن كتب لوقيانوس الاخرى فالاريس ( تمارين عن مواضيع مدونة ) والذي ربما يعود الى ايامه الاولى سوية مع مقالاته الاولى في المحاوراة ( نيون ديالوجوى ) . ومن كتبه الاخرى برولايا ( المقدمات ) ثم ما يسمى بالقطع (Epidictic) . وقد ألف حوالي ثمانين مقالة نثرية ومآساتين نقديتين وثلاثا وخمسين من القطع الحكيمية Epigrams (٩) . وبانترغم من الجدل حول اصالة المآسي والحكم والقطع النثرية المنسوبة اليه . فهناك على الأقل سنون من القطع النثرية تعتبر اصيلة والجدل معقود حول صحة نسبة خمسة او عشرة اليه . فحواره المعروف باسم فيلوباتريس Philopatris يمكن الاعتماد على كونه من كتابات لوقيانوس حيث يظهر ان مؤلفه كان بالسابق مسيحياً وهجر دينه وربما كتب زمن الامبراطور البيزنطي جوليان الجاحد .

ففي كتابه ( بيع انفلاسة بالمزاد ) نراه قد عرض بصورة ساخرة تهكمية مؤسسي مختلف المذاهب الفلسفية للبيع بالمزاد العلني وكان المنادي الرب اليوناني هرميس . وكان حقاً تقيماً ساخراً لمختلف المدارس الفلسفية التي لم يكن يعاباً هو باصحابها . ونرى ان هجومه على فلاسفة اثينا الاوائل المعروفين امثال افلاطون وارسطو لم يكن بالحاد واللاذع مما يدل على احترامه لافكارهم رغم مخالفته اياهم ثم على حبه للمدنية الاثينية ولاتينا التي كان يسميها ملكسة المدن . وهاجم حتى التشككيين الذي قال انهم عاجزون عن الامساك حتى بعد هارب لعدم قدرته على ادراك اي شيء (١٠) . ثم عرج على العقيدة الفيثاغورية التي قال عنها ( من جميع المعارف لم تكن الا عملية تذكر ليس الا ) وعلم الأرقام حيث . على حسد قوله ، تكون الأربعة عشرة وصفات الثلث التام (١١) . كما انتقد فلسفة السعادة الأبيقورية ومبدأ العلم بكل شيء لدى الرواقيين . ثم يستمر في هجومه

على الفلاسفة في مقالاته الاساتذة المنتعشين The Resuscitated Professors والمأدبة The Banquet فيصور في الاولى نفسه وهو يهرب فيلحق به الفلاسفة الحائقون عليه من جميع المذاهب للانتقام منه . وفي الثانية يصف حفلة عرس حضرها ممثلو مختلف المدارس الفكرية وهم في حالة سكر وعريضة تظهر مدى سخافاتهم من الجدل الذي دخل به جميعهم وانتهى بالخصام وهذه اكثر محاوراته نكتة ضد الفلاسفة . وفي مقاله نيجرينوس Nigrinus يهاجم اولئك الذين يدعمون الاثرياء الرومان وجاءت تحدياً ليس له مثيل على الكرامة الفلسفية اراد به في الواقع هجاء الرومان الذين قارن فخفتهم وحبهم للترف مع بساطة عادات الاثينيين (١٢) . وقد وصف نيجرينوس مراقبته لهؤلاء الاغنياء كأنه ( جالس في عزلة بمسرح مزدحم براقب حركات واعمال الرجال : بعضهم قادر على تقديم التسلية وآخرون حاولوا ضبط اعصابهم ) وفي الغالب ان لوقيانوس صور نفسه وشعوره الشخصي تجاه حياة الترف الروماني . ولما كان لوقيانوس اجنبياً ( غير يوناني الاصل ) فقد عكف على الكتابة بلغة مات اسلوبها المميز منذ قرون عدة ولت . فقد اعتمد لوقيانوس على الكتاب الكلاسيكيين كما نرى في كتاباته اشارات الى هوميروس والاساطير اليونانية وانقضى وكتابات الأقدمين . ففي مقاله (الديك) The Cock وهي موعظة في مدح الفقر نقرأ كيف ان ميكيلوس Micyllus الاسكافي يسأل الديك ( الرئيس ) الحكيم للحكم في صحة الألياذة ( وماذا عن أخيل Achilles ؟ هل انه - مثل ما يصفه هوميروس - مثالي في كل شيء ام انه خرافة ليس الا ) (١٣) . وأشار لوقيانوس في هذه القصة الى القصص الخرافية التي وردت في ميتام أوفيد Ovid's Metam أو عند ايسوب وكان لوقيانوس يتباهى بأنه رسول حرية الكلام ومفسر الحقيقة ان يطلق عليهم سمو ( الاغلبية المفكرة ) في زمانه (١٤) . فقد جاهد لوقيانوس ضد الخرافات والاهام والمرزقة والذين يجمعون الكتب التافهة وتعميدات الفلسفة في زمانه . فالحياة في نظره هي الحياة الواقعية المرئية . ووجه شكه الى جميع المعتقدات سواء الدينية او الفلسفية . وذهب البعض الى القول بأن لوقيانوس قد تسنم مهمته في الحياة من السيدة فلسفة ( التي جسمها ايضا ) حين قالت له حسب ما ورد في كتاباته ( اذهب الى جميع الناس وضع التساج على

صاحب الحق منهم واجعل العلامة المميزة على الزائف (١٥) . ولم يدع لوقيانوس في حياته الى تقوى النفس التي كان يتحسس لها جوفينسال Juvinal ولم يقدم اي حل ناجح في رايه لشرور زمانه التي كان يراها . بل انه حسب ما يظهر كان يمتلك التفهم دونما كراهية والمرح دونما اذى وبميل في كتاباته الى المواساة دون غطرسة ، وحام شكه على اي شيء لا تسنده الحقيقة . وجاءت اهاجيه ماهرة لا تنطوي على رغبة في الصدام وخلق المشاكل . واهم كتبه محاورات الموتى ، ومحاورات الارباب التي اراد فيها مداعبة الارباب والدين وان يظهرهم جميعا كامور خلقها الانسان ليس الا . وان محاورات الموتى هي التي جلبت له الشهرة حيث نراه يسخر بالمعتقدات الدينية خاصة الخرافات الشركية التي دخلت الافكار الغربية واوثك الذين يتكسبون من الايحاءات واستهزا بالافكار السائدة بين الناس عن العالم الاخر . وتتألف محاورات الارباب من قطع صغيرة بعضها تتعلق باحداث ذات ذائبة شعبية بالغة في الميثولوجية الوثنية تاركا الحكم الى القارى . وفي محاورته ( ادانة الاله زرووس ) اتبع اسلوب هجوم شجاع وجعل كل شيء يبدو امام رب الارباب ( زرووس ) راجعا الى القدر وليس نه نفسه اي حول . وما ابتداء كل هذه . كما صورها لوقيانوس ، الا وجه آخر من سخافات البشر الذين جعلهم لوقيانوس يضحكون على آرائهم الغربية التي ابتدعوها هم انفسهم واعتقدوا بها (١٦) . وجاءت هذه القطعة مليئة بالافكار الواقدة والنكتة الطريفة . وبعد ان اكمل لوقيانوس جولته في حضرة الارباب الاولبية لم يبق للارباب اية هبة ولا اساس في واقع . ثم مقالته في نهاية حياة بيرجرينوس ، الفينسوف الساخر ، تتجسم سوء السمعة والثراء المالي ، وكيف انه اعتنق المسيحية وصار سامي المركز عالي المقام لديهم وحصل منهم على ثروة بالغة . ولما زُج في السجن لوعظه العلني الجريء بالمسيحية عاش بيرجرينوس في بجموحة ورفاهية . فقد صور لوقيانوس الفيلسوف الخداع والمسيحيين الذين ظلمهم ، ووصف منظر انتحار بيرجرينوس عندمالقى بنفسه في نار اشعلها وكيف ان لوقيانوس اخبر رجلا لا يعرفه عن خروج بيرجرينوس من النار مثل النسر . واخيرا راي لوقيانوس رجلا مسنا هرع مسرعا ليرى كيف ان النبي العظيم قد خلق من الارض عاليا في السماء . ولقوة هذا

الحوار اعتبر لوقيانوس عدوا للمسيحيين وكرجل مهرطق ولو انه لم يكن كذلك . فالمسيحية بالنسبة الى لوقيانوس كانت كأي من العقائد الجديدة في عصره تتنازع من اجل البقاء ولو انه شك في الكثير من الخوارق التي سطرته فيها (١٧) . ونظر بعطف الى ما بالمسيحية من بساطة وسداجة في رايه ويشترك معها في كره الوثنية ومهاجمتها . فالوثنية في نظر لوقيانوس مظاهر خداعة واعتبرت المسيحية الوثنية عبادة الشيطان . وقد استعملت الكنيسة المسيحية الكثير من حجج لوقيانوس دونما ذكر لاسمه (١٨) .

فانفرد بالنسبة الى لوقيانوس هو المقياس فنراه يستغل خيلاء الانسان في مقالاته امثال تيمون Timon ذلك الرجل الثري الذي هجره اصدقائه لما صار فقيرا معذما ام اسناد الخطاب الذي يستعمل كلمات مبهمه ثم مقالته شجب جماع الكتب واذلال اترفاق الاجيرين . ويظهر ان المدة التي قضاها في بدء حياته في النحت بذرت فيه ذوقا فنيا . فنراه في قطعه سومنيوم Somnium يتعبرس الى النحاتين انكلاسيكيين الاولين فيدياس وبونيكلايس في طريقة تظهير للقارى اقتناع لوقيانوس بان الفن الخلاق تسد وصل جزره في عصره (١٩) . واذا ما قرانا مقالاته الاخرى امثال الهياوي ، الحب Amores التخيلات ، دي دومو زيوخيس Zeuchis وهيرودوتس نراه يتحدث اكثر عن الفن والنحت مما يجعله بنظرنا ناقدنا فنيا طيبا . ولم ينتقد الفن فقط بل ان انصور الخلاقة التي خطها قلمه بالوصف الدقيق قد اهتمت الكثير من فناني عصر النهضة الاوربية (٢٠) . فانصور التي تركها للفصاحة بنشره الفني في كتابه جالي هركليس Galli Heracles ظهرت في صور الفنانين رفايل ودورير Durer وهولباين Holbein كما ان محاورات الموتى كانت القطعة النثرية التي اوحى الى الفنان هانس هولباين بقطعه رقص الموت . وهذه الصور كما نعرف تزين الكثير من الجسور والكنائس والبيوت بأوروبا .

ومن قطع لوقيانوس الادبية الاخرى : استاذ البلاغة ، السفطائي الكذاب ، ليكسفانيس ، ومقالته كيف يجب ان يكتب التاريخ . ففي مقالته استاذ البلاغة يقدم لوقيانوس نصيحة ساخرة حول طريقة اعداد الفرد ليكون بلاغيا ناجحا عن طريق الهراء وانواقحة . وفي

السفسطائي انكذاب نراد يحتاج استخدام العبارات التي تحوي أخطاء نحوية . وتشابه هذه القطعة (مقالة ليكسيفانيس) التي تصور نيكسيفانيس هذا يستعمل الكلمات المبهمة والعبارات الصعبة الفهم وأخيرا تحل المشكلة بأن يقذف نيكسيفانيس من فمه سيلا من هذه الكلمات المبهمة . وقد تكون احسن قطع لوقيانوس في انشده من ( كيف ينبغي ان يكتب التاريخ ) . ففي هذا المسائل يبدو بعض المؤرخين ما لديهم عن انحسار الفريسية تأليف فاروس . فأحد المؤرخين قلد ثوسيديديس في خطبته الجنائزية والطاعون ، ومؤرخ ثان استنسخ لفظة واسلوب هيردوتس وثالث يحثي التاريخ بالأخبار الغربية والقصص ورابع يزين أسلوبه بالشعر . أما لوقيانوس بصفته رسول التاريخ المثالي فيقول ( أود من المؤرخ ان يكون شجاعا لا يسرى اليه الفساد مستقلا يحب الصراحة والحقيقة ، هو الرجل الذي يطلق على الثين نينا والمحراث محراثا ، لا يضيع في ما يكتب كرها أو عاطفة ، عديم الرحمة والعطف لا يعرف الخجل ، غير متحيز في حكمه سخي حياض الجنابين بهيف لا يعطي احد الجوانب اكثر مما يستحق ، لا يعرف وطننا ، لا يطأطأ رأسه لاحد ، لا يعترف بسلفان ، لا ينكر ما يقوله هذا ويرويه ذلك ممن نقد لروايته وما يذكر من الحقائق ) . ونرى لوقيانوس في كتابه هيرموتيموس *Hermodotus* أكثر جدية وكونه لا يزال يكتب في مزاج ساخر فكه . فقد انتقد في كتابه هذا الرواقين وخلال نقده لهم وجه التهم لكل المدارس الفلسفية الأخرى . ولكن هذا الكتاب يحوي درسا مهما يتمثل في ان الحكمة صعبة المنال (٢١) ، مما يجعل القارئ يعتقد ان لوقيانوس ينشد الحقيقة التي ان وجدها فسوف يمسك بها بقوة ولا يجعلها تفلت من يده . وشك في الحقيقة حمله حسب ما يظهر على الاعتقاد بأن الجواب الوحيد الذي واهدافها هو في الحقيقة الكاملة . وقيل انه كتب في السخرية لأنه وجد القليل في الحياة يستحق التفكير الجدي . وتمتاز كتاباته بالتكرار لأنه انماها أولا الى مستمعين مختلفين من ناحية ولأنه يواجه على الدوام نفس الخرافات والقصص (٢٢) . فقد شعر لوقيانوس بالحاجة الى فلسفة اخلاقية يعتقد بها ولكن لعدم قدرته على استحسان الحقائق

العليا التي تؤكد عليها الرواقية وقساوة السخرية غير المقيدة لم يبق لديه سوى التوجه نحو الأبيقورية ولكن لما خانه الحظ تحولت الأبيقورية الى تمسك بالنكران الذي نراه واضحا في كتابه هيرموتيموس هذا . وقد ترك قطعاً أخرى منها محاكمة حروف العلة وهي هجوم لاذع يقوم به حرف انسين ضد الناء ثم محاورات البحر الذي يسخر به لوقيانوس بالأساطير المعروفة .

وكان تأثير لوقيانوس في ادب العصور التالية بانفا حفا (٢٣) . فكتاب خبرات تيماريون *Timarion* في زيارته للعالم السفلي من القرن الثاني عشر يعتبر احد الكتب البيزنطية التي اتخذ كاتبها مقالات لوقيانوس دليلا (٢٤) . كما تعتبر محاورات نيودور برودروموس *Theodor Prodromus* (١١١٨ - ١١١٨) المعروفة بمزاد الفلاسفة ورجال الفلاسفة نقلها لكتاب لوقيانوس مزاد الفلاسفة (٢٥) . وفي هذا الكتاب نرى برودروموس يبيع بالمزاد العلني هوميروس وأبقراط وأرستفانيس ويوربيديس وديموستينيس . وكان تأثير لوقيانوس على ارزمس *Erasmus* المصلح الديني المبروف من العصر الوسيط كبيرا . فكتابته في مدح الحماسة *Praise of Folly* مليء بالتأثيرات التي استقاها من لوقيانوس . وفي كتابه كولوجيا *Collugia* تصور ارزمس الحياة المعاصرة في دور حية ولكنه لا يمتلك تشاؤم لوقيانوس (٢٦) . ويعكس كتاب الجمهورية المتالية (الايثوبيا) لثوماس مور خيال وشخصية لوقيانوس في كتابه التاريخ الحقيقي (٢٧) . وان كتاب انفاكاهة الالمان امثال جوهان روشلين *Johan Reichen* ويعقوب مولشيين *Jacob Molsheyn* وفيليب ميلانشيون *Philip Melancthon* عرفوا واستعملوا لوقيانوس . وربما يكون فولتير أكثر الكتاب في الأدب الفرنسي تأثرا بلوقيانوس . فكتاب فولتير ميكروميجاس *Micromegas* يعكس تأثرا بالغا بالتاريخ الحقيقي لوقيانوس كما ان تأثر فولتير بكتاب هيرموتيموس للقيانوس واضح في كتابه كانديد . وان مؤلف كتاب أسفار جوليفر *Gulliver's Travels* اعترف بفضل لوقيانوس وكتابته التاريخ الحقيقي عليه (٢٨) .



## الهوامش

13. Harmon, op. cit., 11, PP. 206-207.
14. Allinson, op. cit., P. 7.
15. Ibid, P. LX.
16. Johnson, op. cit., PP. 91-96.
17. James A. Froude, Short Studies on Great Subjects, (New York, 1886), P. 215.
18. Ibid, PP. 212, 215.
19. John J. Chapman, Lucian, Plato, and Greek Morals, (New York, 1931), P. 3.
20. Allinson, op. cit., P. 137.
21. Collins, op. cit., P. 121.
22. Allinson, op. cit., P. 6.
23. Henry Cabot Lodge, and Francis Halscy, The Best World's Classics, (New York, 1909), Vol. 1, P. 238.
24. Allinson, op. cit., P. 138.
25. K. Krumbacker, Byzantinische Literature, (Munich, 1897), P. 756.
26. Ibid, P. 757.
27. Allinson, op. cit., P. 148.
28. Allinson, op. cit., P. 170.

1. Edgar Johnson, A Treasury of Satire, (New York, 1945), P. 88.
2. William Shakespeare, As You Like It, Act 11, VII, lines 147-148.
3. Charles Whibley, Studies in Frankness, (New York, 1908), P. 208.
4. Francis Allinson, Lucian, Satirist and Artist, (New York, 1926), P. 7.
5. Cambridge Ancient History, Vol. XI, PP. 287-288.
6. Reverend W. Lucius Collins, Lucian, (Philadelphia, —), P. 5.
7. Allinson, op. cit., PP. XXX-XXXIV.
8. A. H. Harmon, Lucian, (New York, 1913), Vol. 1, P. 139.
9. Allinson, op. cit., P. XVI.
10. Harmon, op. cit., Vol. 11, PP. 479-485, 503-505, 509.
11. Collins, op. cit., P. 95.
12. Gilbert Height, The Anatomy of Satire, (Princeton, 1962), P. 44.

الجملة الوطنية ملحوا الأمانة تطلون  
القدوات الأمانة للوطنين

# شعائر الأندلسيين يحيى بن حكم البكري الغزال

( ١٥٦ هـ - ٢٥٠ هـ ) = ( ٧٧٢ م - ٨٦٤ م )

بقلم  
عبد القادر زقاص

شعبة الآداب والعلوم الإنسانية  
جامعة محمد الخامس  
فاس - المغرب



كان من جيان فلذلك نسب اليها...! والبكري نسبة الى القبيلة العربية المنفرعة عن ربيعة . وهي بكر بن وائل بن فاسط . وقد اشار ابن حزم الى بطون هذه القبيلة (١) فهو عربي الدم جياتي الاصل قرطبي الدار ...

ويعين الحافظ الحميدي لميلاد الغزال سنة ١٥٦ هـ = ٧٧٢ م لكنه لا يعين مكان هذه الولادة (٢) ايام اماره عبدالرحمن الداخل . وقد توفي هذا الامير سنة ١٧٢ هـ وعمر الغزال ست عشرة سنة وامتدت الحياة به فشهد اماره هشام بن عبدالرحمن . وامارة الحكم الرضي وامارة عبدالرحمن الاوسط ومات في اماره محمد بن عبد الرحمن سنة ٢٥٠ هـ = ٨٦٤ م وهو ابن اربع وتسعين سنة (٣) .

وفي هذه المدة المتطاولة شاهدت الاندلس عدة تطورات وتحركات سياسية وفكرية وادبية وحضارية تبلورت فيها الحياة العامة . وتكونت

عرف عهد الامارة الاموية في قرطبة (١٣٨ - ٢١٦ هـ) عددا من الشعراء ورواة اللغة والادب . منهم اندلسيون ومنهم وافدون على الاندلس . كانوا على صلة وثيقة بالحياة الادبية والفكرية والسياسية . الا ان المصادر التاريخية والادبية المتعلقة بالاندلس لا تمدنا عنهم الا بمعلومات دون المستوى المطلوب والمرغوب فيه لدراسة شخصيتهم وآثارهم . ففي تراجمهم لا نجد منها الا جوانب سطحية ومعلومات مقتضبة لا تكفي للعلم بمكوناتهم وعناصر شخصياتهم وثقافتهم . وفي انتاجهم لا نجد الا النثر اليسير الذي لا يكفي للحكم على مواهبهم ومميزاتهم والآفاق التي خلقوا فيها ابتكارا او تقليدا ...

ومن اشهر هؤلاء يحيى بن حكم البكري الجياتي الملقب بالغزال الذي كان يعرف في العصور الاولى عند الاندلسيين وعند غيرهم بشاعر الاندلس لما ترك وراءه من شهرة ذائعة في المشرق والمغرب ...

ينسب هذا الشاعر الى مدينة جيان الشهيرة الواقعة في وسط الطريق بين غرناطة وقرطبة ولا ندري اصل ذلك . هل ولد الشاعر بها وانتقل منها الى قرطبة ام ان اصل اسرته

- (١) الجمهرة . تحقيق عبدالسلام هرون ص ٤٦٩ وانظر النسخ ج ٢ ص ٢٥٤ من طبعة بيروت ١٩٦٨ م .
- (٢) جذوة القتيبي ص ٢٥٢ .
- (٣) المصدر السابق .

الشخصية الاندلسية في ميادين الحكم والمذهبية  
الفقهية والثقافة الادبية والفكرية . وذلك لعدة  
عوامل واسباب داخلية وخارجية .

منها رحلات الاندلسيين الى المشرق لطلب  
المعرفة وربط السند والاتصال باعلام اللغزة  
والشعر والفقه والحديث . . . ورحلات المشرقيين  
الى الاندلس لطلب الشهرة وانحطوة والعيش في  
ظلال الدولة الناشئة ؛ ومنها طبيعة العملية التي  
تم فيها لقاء عناصر من انسكان ؛ عرب ويزبر  
واوربيين ووافدين من اقطار شتى . وكل عنصر  
ياخذ ويعطي ويؤثر ويتأثر ويسهم في الحياة العامة  
حسب مواهبه ومطامحه .

ومن هنا حرص الامراء الامويين على حمل  
ممثل الحضارة العربية والثقافة الاسلامية في  
الاندلس كما حمله خصومهم العباسيون في العراق  
واقطار المشرق الاخرى . . .

ونظرة عامة على كتب التاريخ ، والتاريخ  
الاندلسي ، تعطينا امثلة لما كان يجري في هذه  
الحقبة من اتصال اهل الاندلس بتيارات المشرق  
الدينية والمذهبية والادبية والحضارية . زيادة  
على ما يحمله الوافدون معهم من كتب ومعلومات  
وثقافات . . .

ويحيى بن حكيم الغزال كان يعيش في هذه  
الاجواء وينال منها ما يناله الاخرون ، وتكيفت  
حياته وثقافته ونظرتة الى الحياة بالتيارات  
الجارية في عصره ومصره . وان كنا لا نملك  
معلومات عن سني طفولته وشبابه ومراحل تكوينه  
الثقافي والفكري . وانما نقدر انه كان فتى يتوقد  
ذكاء وبنفيس نشاطا وعزما وقد حياه الله من جمال  
الصورة وسلامة الجسم وقوة الشخصية ما جعله  
مرموقا بين طلبة الادب وعشاق المعرفة في عاصمة  
قرطبة الحافلة بالمواهب والكفاءات والعبقريات .

ويحدثنا ابن سعيد نقلا عن ابن حبان (١) ان  
الشاعر الاندلسي الرحالة عباس بن ناصح الثقفي  
الجزيري شاعر الحكم الربضي وقاضي الجزيرة  
الخضراء وقد مرة على قرطبة في عهد الحكم فجاءه  
ادباؤها للاخذ عنه فمرت عليهم قصيدة :

لعمرك ما البنوي بعمار ولا انعمد  
اذا المرء لم يعدم تقى الله والكرم

(١) المغرب لابن سعيد ج ١ ص ٢٢٤ وبلاحظ ان عباس بن  
ناصر نسبة في كتاب نيد تاريخية من مفاخر البربر  
ص ٦٢ الى مصمودة القبيلة البربرية الشهيرة . . .

فلما انتهى القارىء الى قوله :

تجاف عن الدنيا فما لمعجز  
ولا حازم الا الذي خط بالقلم

فقال له يحيى الغزال - وهو حدث - ايها  
الشيخ ، وما الذي يصنع مفعل مع فاعل . . . ؟  
فقال : وكيف تقول انت . . . ؟ فقال :

« تجاف عن الدنيا فليس لعاجز »

فقال عباس : والله لقد طلبها عمك ليالي  
فما وجدها . . .

في هذا الخبر الذي رواه ابن سعيد عن ابن  
حيان افادنا ان يحيى الغزال اخذ الادب عن عباس  
ابن ناصح الشاعر الرحالة الذي رحل الى العراق  
واتصل بالشاعر ابي نواس وانشده شعره ورجع  
الى الاندلس مملوء الوكاب من ثقافة المشرق  
وادبه (٥) ، ولكن هذا الخبر يتير في نفسي علامة  
استفهام وهي : اذا كان الغزال ولد سنة ١٥٦ هـ  
فكيف يكون « حدثا » عن عهد امارة الحكم الربضي  
الذي تولى الحكم من سنة ١٨٠ هـ الى سنة  
٢٠٦ هـ . فهب ان عباس بن ناصح زار قرطبة  
سنة ١٨٠ هـ وهي السنة الاولى من حكم هذا  
الامير ، فان عمر الغزال اذ ذلك يكون اربعا وعشرين  
سنة . . . والانسان في مثل هذه السن شائب  
متكامل الشخصية لا حدث . . .

وعلى كل فان هذا الخبر هو اول معلم من  
معالم اخبار الغزال - فيما نعلم - حيث اننا  
لم نعثر في المصادر التي بين ايدينا على خبر آخر  
يتعلق به على عهد هشام بن عبدالرحمن . . .

ويلفت النظر ان الاستاذ عبدالله عنان في  
كتابه دولة الاسلام في الاندلس ذكر ان يحيى  
الغزال مدح الحكم الربضي بهذين البيتين (٦) :

كان الملوك انقلب عندك خضعا

خواضع طير تنقى الفتر بسد

نقلب فيهم مقسمة حكمية

تخفض افسوا ما وقوما تسود

وان الغزال كان من اعلام عهد الحكم . كثير  
التعريض بفقهاء عصره حتى سخطوا عليه ورموه  
بالزندقة وقد قال فيهم :

(٥) طبقات النحويين للزبيدي ص ٢٨٥ .

(٦) دولة الاسلام في الاندلس ص ٢٥ الطبعة الثالثة .

لست تلقى الفقيه الاغنيا  
 ليت شعري من اين يستغنونا  
 تقطع البر والبحار طلاب الر  
 زق والقوم ههنا قاعدونا  
 ان للقوم مضربا غاب عنا  
 لم يصب قصد وجهه الراكبونا  
 ونفس هذا او قريب منه كتبه الاستاذ عنان  
 في ترجمة يحيى الفزال من كتابه تراجم اسلامية  
 شرقية واندلسية (٧) الا انه لم يعين لنا مصدره في  
 هذه النقطة بانذات . نعم ذكر في مصادر كتابه :  
 دولة الاسلام في الاندلس : مجموعة اوراق  
 مخطوطة في السفر الاول من تاريخ ابن حيان  
 تشتمل على حوادث سنة ١٨٠هـ - ٢٢١هـ عثر  
 عليها نفي بروفنسال ونقل منها الاستاذ عبدالله  
 عنان ثم ضاعت الآن ... فلعل هذه الاوراق  
 الفريدة من تاريخ ابن حيان هي مصدر الاستاذ في  
 المعلومات التي سطرها عن الفزال ونشاطه على  
 عهد الحكم ..

ناذا صح هذا - وانقرائن كلها تدل على  
 صحته - فان الفزال يكون مسابرا لحملة الحكم  
 على فقهاء قرطبة الذين شهروا به والبوا الراي  
 العام عليه وحدثت بذلك فتن شهيرة في ربيع  
 قرطبة الجنوبي المسمى « شقندة » في رمضان من  
 سنة ٢٠٢هـ = ٨١٨م (٨) ... واييات التمريض  
 بالفقهاء ليست غريبة عما اشتهر به الفزال من  
 حدة اللسان كما نص على ذلك من كتبوا  
 عنه (٩) .

وعلى عهد عبدالرحمن الاوسط (٢٠٦هـ -  
 ٢٢٨هـ) نبدا في العثور على بعض اخبار الفزال  
 ومقطعاته وقصائده وبعض الاعمال التي قام بها .  
 وكانت شخصيته قد برزت في قرطبة واشتهر  
 عند رجال الحكم والسياسة وخاض معارك لاثبات  
 الذات والظفر بالشهرة والجاه واخذ مكانته بين  
 اعلام العصر بصفة كونه شاعرا فلكيا منجما واسع  
 الثقافة يجد الحكام فيه رغبتهم من سعة الحيلة  
 وحسن التدبير والقيام بالمهمات وخوض  
 الغمرات ...

(٧) انظر ص ١٦ من الطبعة الثانية .

(٨) الحلة السراء لابن البار تحقيق تونس ج ١ ص ٤٤ .

(٩) القنبي لابن حيان تحقيق محمود مكي ص ٦٤ بيروت

١٩٧٢م .

يحدثنا ابن دحية الكلبي (١٠) ان عبدالرحمن  
 الاوسط ولاه قبض الاعشار واختزانها في الاهراء  
 كنهه استغل بعض ظروف انحباس المطر فباع  
 المذخرات بالسعر المرتفع ، ثم نزل المطر ورجعت  
 الاسعار الى مستأدها . اشترى ما يماثل تلك  
 المذخرات بالثمن المنخفض وربح الفرق ... وقد  
 تعرض لسخط الامير وكبل وسجن ... ثم وقع  
 العفو عنه بعد ان توسل بشعر قدمه الى  
 عبدالرحمن ...

من مبلغ عني امام الهندي  
 الوارث المجسد ابا عن اب  
 اني اذا اظن مداحه  
 قصدت في القول فلم اظن  
 لا فك عني الله ان لم تكن  
 اذكرتنا من عمر الطيب  
 واصبح المشرق من شوقه  
 اليك قد حن الى المغرب  
 منبرد يهتف من وجده  
 اليك بالنسب وبالمرحب  
 احريسه الوقت الذي قد دنا  
 وكان من قبلك لم يطرب  
 هفا به الوجد فلو منبر  
 طار لوافي خطفة انكوب  
 الى جميل اوجه ذي هيبه  
 ليست لحامي الغابسة المفضب  
 لا يمكن الناظر من رؤية  
 الا التماح الخائف المذنب  
 ان تود المال فاني امرؤ  
 لم اجمع المال ولم اكسب  
 اذا اخذت الحق مني فلا  
 تلمس الربح ولا ترغيب  
 قد احسن الله الينا معا  
 ان كان رأس المال لم يذهب

ويظهر ان الامير عبدالرحمن كان لا يستغني  
 عن الفزال وارانسه في تدبير الحكم وتصريف  
 السياسة وانه ضمه الى رجال دولته ليكون قريبا  
 منه عند الحاجة ، وكانت دولة هذا الاخير حافلة

(١٠) الطرب ص ١٢٦ القاهرة ١٩٥٤م .

الى العراق في نفس السنة ... فيكون بين موت  
ابي نواس وبين رحلة انزال الى العراق ثمان  
سنوات ... وثمان سنوات ليست مدة يسيرة ..

وتعرضت الاندلس على عهد عبدالرحمن  
الاوسط الى غزو النورمان(١٤) وهم الذين يسميهم  
مؤرخو الاندلس بالمجوس وقد زرعوا الرعب في  
شواطئ البلاد واحتاج ايقاف شرهم مجهودات  
برية وبحرية عظيمة وذلك سنة ٢٣٠هـ = ٨٤٤م .

كما وفد عليها سفراء بيزانطة متوددين  
لبلاط قرطبة بعدما تعرضت بلادهم لغزوات  
العباسيين ولا سيما انغزوة الكبرى التي تم فيها  
فتح عمورية وتدميرها ، وخلد ذلك الشاعر ابو  
تمام في بائته التي مدح بها المعتصم العباسي(١٥) :

السيف اصدق انباء من الكتب  
في حده الحد بين الجسد واللعب  
وذكر الامبراطور توفلس بقوله :

لا راي الحرب راي انعين توفلس  
والحرب مشتقة المعنى من الحرب  
غدا يصرف بالاموال جريتها  
فعزه البحر ذو التيار والحدب

ووقع اختيار عبدالرحمن الاوسط على  
كاتبه المقرب اليه يحيى انزال ليكون سفيره المبرر  
عن رايه السياسي لما يعهده فيه من ذكاء ومعرفة  
وحسن تدبير ، فارسله الى بيزنطة صحبة شخص  
آخر يسمى يحيى بن حبيب وحملهما رده  
السياسي على عرض الامبراطور(١٦) وتمت الرحلة  
بطريق البحر وشاهد انزال في بيزنطة معالمها  
الحضارية ونظامها السياسي والاجتماعي وتهيأت  
له مناسبات ليسجل ارتساماته وعواطفه ، وقد  
ذكر ابن دحية الكلبي في كتاب المطرب عند ترجمة  
انزال عددا من المقطعات التي نظمها في هذه الرحلة  
وفي الشخصيات التي اتصل بها ولا سيما  
الامبراطورة ونجلها ..

وقد نجح انزال في سفارته ورجع الى  
قرطبة فذاعت اخباره واشعاره عن رحلته  
واختلطت فيها الحقائق بالاساطير ... ثم ارسله

برجال المعرفة . وكان هو نفسه واسع الآفاق في  
تكوينه وثقافته يحب الحكمة والتنجيم ويتقرب  
رجالهما . وعلى عهده دخل زرياب الاندلس كما  
دخلت نفائس العراق والمشرق وخطت البلاد  
خطوات حضارية وثقافية نلمس اثرها في كتب  
المصادر المختلفة ...

وتعرض انزال لسخط الامير عبدالرحمن  
مرة ثانية حينما هجا ضيفه زريابا هجوا مقدما  
تخرج ابن دحية من روايته في كتابه(١١) وشكا  
زرياب اموره الى الامير فأمر بنفي انزال عن  
الاندلس ثم تشفع فيه اكابر الدولة فتركه ...

ويزيدنا ابن دحية ان انزال لم يطب نفسا  
بالمقام بالاندلس فرحل الى العراق بعد موت  
الحسن بن هاني بمدة يسيرة فوجدهم يلهجون  
بذكره ولا يساوون شعر احد بشعره : فنظم  
قصيدة من شعره وعرضها عليهم منسوبة للحسن  
ابن هاني « ابي نواس » فلما استحسنوها اخبرهم  
انها له ... وانه اقام في رحلته مدة يتجول في ديار  
الشرق . وما انفك في كل قطر منه من غريبة  
يطلعها . وطريقة يبدعها ... وانصرف الى  
الاندلس وهو قد ترك شرب الخمر وتزهده في  
الشعر وشارف الستين(١٢) ...

فاذا اصحت رواية ابن دحية فان انزال  
يكون قد استفاد من المشرقين وافادهم وعرف  
ماجد من فنون ادبية وطريقة شعرية . وحيث  
اننا لا نملك عن هذه الرحلة واخبارها الا ما جاء في  
كتاب المطرب لابن دحية فينبغي ان نتحفظ في  
الاستنتاج الى ان يظهر ما يثبتها او ينفيها(١٣) ...  
من النصوص القديمة ...

على انه مما يثير الاستفهام في هذه الرواية  
هو ان ابن دحية يقول ... ان انزال دخل  
العراق بعد موت ابي نواس « بمدة يسيرة » ومعلوم  
ان ابا نواس توفي سنة ١٩٨هـ = ٨١٤م ...  
وان زريابا دخل الاندلس سنة ٢٠٦هـ =  
٨٢١م ...

فلو فرضنا ان انزال هجا زريابا في نفس  
السنة التي دخل فيها الى الاندلس ... وانه رحل

(١١) المصدر السابق ص ١٤٧ .

(١٢) المصدر السابق ص ١٤٨ - ١٤٩ .

(١٣) جبل القسري في الباب الخامس من النسخ انزال من  
الراجلين عن الاندلس الى المشرق . ونقل دخوله الى  
العراق عن ابن دحية ... انظر ج ٢ ص ٢٦٠ .

(١٤) البيان المقرب لابن هادي ص ٨٧ - ٨٨ ج ١ .

(١٥) الاسلام في المغرب والاندلس ليحيى بروفنسال ص ٩٧ -  
٩٨ من الترجمة العربية ...

(١٦) المصدر السابق ص ١١٥ .

عبدالرحمن بعد مدة في سفارة اخرى الى بلاد  
المجوس « النورمان » الذين كانوا يسكنون البلاد  
الاسكندنافية وما حولها . . .

وخطر النورمان كان عظيما وشديدا بسبب  
غاراتهم المتعددة على انشواطية الاوربية وضمنها  
بلاد الاندلس . . . وكون عبدالرحمن يرسل اليهم  
سفيرا للمهادنة والصلح امر تمليه المصالح  
السياسية والعسكرية لدولة الاندلس فلذلك ارسل  
يحيى للقيام بهذه المهمة بعد نجاحه في سابقتها . .

وابن دحية الذي ذكر هذه الرحلة كان يهيمه  
قبل كل شيء ان يذكر النصوص الادبية التي  
رواها للغزال ولا يهيمه ان يفصل خبرها لانه اديب  
محاضر ليس من منهاجه التحقيق والتدقيق في  
الاخبار والحوادث . . . ومن اجل ذلك اختلطت  
في كلامه رحلة القسطنطينية برحلة بلاد النورمان  
وهذا ما حمل بعض الباحثين على الشك في رحلة  
الغزال الى بلاد النورمان (١٧) بينما اثبتنا وايد  
وقوعها آخرون (١٨) .

هذا ما استطعنا معرفته عن نشاط الغزال  
على عهد عبدالرحمن الاوسط اما عن نشاطه في  
دولة ابنه محمد بن عبدالرحمن . . . فاننا نجده  
يهينه بيتين رواهما ابن حيان هما :

ان سمي النبي فضله الله

على كل من مضى وبقي

مد له الملك ساعديه لادن

اقبل للحب مد معتنق

كما نجده يروي له قصيدة نهى فيها ابن اخته  
ابراهيم عن لعبة الشطرنج التي كانت قد انتشرت  
في قرطبة بين الخواص والعوام (١٩) .

وودع الغزال هذه الحياة على عهد هذا الامير  
سنة ٢٥٠ بعدما عاصر خمسة امراء على حد قوله :

ادركت بالمصر ملوكا اربعة

وخامسا هذا الذي نحن منه

ويلفت النظر ان الحافظ الحميدي في الترجمة

(١٧) المصدر السابق ص ١١٢ .

(١٨) دولة الاسلام في الاندلس ص ٢٨٢ وكتاب تراجم اسلامية  
شرقية واندلسية لعبدالله عنان الطبعة الثانية ص  
١٦٢ .

(١٩) المقتبس تحقيق محمود مكي ص ١٢٤ و ص ١٨١ .

التي كتبها للغزال من كتاب جذوة المقتبس نعته  
بالرئيس . . . ولا ندري مراده بهذا اللقب . . .

فهل كان الغزال رئيس الكتاب في عهد عبد  
الرحمن الاوسط . . . ؟

ام لقب بذلك لرئاسته قبض الاعشار والسهر  
على امر المذخرات . . . ام لرئاسته سفارتي  
ببزنطة وبلاد النورمان . . . ؟

اما عن شعر الغزال فان الحافظ الحميدي  
يحدثنا (٢٠) ان حبيب بن احمد الشطجيري - وهو  
شاعر من اهل قرطبة ادرك ايام الحكم المنتصر  
وبلغ سنا عالية رآه الحميدي في ايام صباه ولم  
يسمع منه شيئا - جمع ديوان شعر يحيى بن حكم  
الغزال ورتبه على الحروف . . . وهذا الديوان لا  
نعرف عنه خيرا ولا مستقرا - فيما نعلم - لحد  
الآن . . .

والذي امكنا الاطلاع عليه من شعر الغزال  
لا يعدو تلك المقطعات والقصائد والابيات المبعثرة  
في المصادر المختلفة التي تحدثت عن الادب الاندلسي .

- كالمقد لابن عبد ربه المتوفى سنة ٣٢٨هـ  
- ٨٤٢ م .

- وبهجة المجالس للحافظ ابن عبدالبر  
المتوفى سنة ٤٢٩هـ = ١٠٧٦م (٢١) .

- والمقتبس لابي مروان ابن حيان المتوفى  
سنة ٤٦٩هـ = ١٠٧٦ م .

- وجذوة المقتبس للحافظ انحميدي المتوفى  
سنة ٤٨٨هـ .

- والمغرب لابن سعيد المتوفى سنة ٦٨٥هـ  
= ١٢٩٤ م .

- والمغرب لابن دحية الكلبي المتوفى سنة  
٦٣٣هـ = ١٢٣٥ م .

- ونفح الطيب للمقري المتوفى سنة ١٠٤١هـ  
= ١٦٣١ م .

وغيرها من المصادر التي اشارت الي هذا  
الشاعر بوجه ما ويتكون من ذلك مجموعة شعرية  
لا بأس بها وان كانت لا تستوعب كل ما نريد معرفته  
من عناصر شخصيته وابعاد شاعريته . . .

واما اطول القصائد التي عثرنا عليها للغزال

(٢٠) جذوة المقتبس ص ١٨٦ .

(٢١) طبعة بهجة المجالس بتحقيق محمد مرسي الخولي .

ففي ثلاث قصائد احتفظ لنا بها ابن عبد ربه في  
العقد وهذا نصها (٢٢) ...

كبت وشوق لا يفارق مهجتي  
ووجدى بكم مستحكماً وتذكرى  
بقربىة قلبي وجسمي ببلدة  
ثابت بها عن اهل ودى ومشري  
سقى الله من مزن انسحاب ثرة  
دياركم اللاتي حوت كل جوذر  
بحق انجوى اقبر السلام على التي  
اهيم بها عشقا الى يوم محشري  
لئن غبت عنها فاليسوى غير غائب  
مقيما بقلب الهائم المتفطر  
كان لم ابث في ثوبها طول ليلة  
الى ان بدا وجه الصباح النور  
وعانقت غصنا فيه رمان فضة  
وقبلت ثغرا ريقه ريق سكر  
الانى ولا انسى عناقك خاليا  
وضمي وتقلي نظم در وجوهسر  
فواحزني ان فرق الدهر بيننا  
وكدر وصلا منك غير مكدر  
لقد غررت نفسي بحبك ضلة  
ولو علمت عتبي انجوى لم نقرر  
بكيت فما اغنى البكا عند صحبتي  
وشوقى الى رثم من الانس احور  
سلام سلام الف الف مكرر  
ويا حاملا عني الرسالة كسر  
الا يا نسيم الريح بلغ سلامنا  
وصف كل ما يلقي الفريب وخبر  
وقل لشمع الشمس بلغ تحيني  
سميك واقراها على آل جعفر  
\*\*\*

اقر السلام على الف كلفت به  
قد رمت صبرا وطول الشوق لم يرم  
ظلي تباعد عن قربي وعن نظري  
فالتفس والهبة من شدة الالم  
كنا كروحين في جسم غذاؤهما  
ماء المحبة من همام ومنسجم

(٢٢) انظر العقد ج ٥ ص ٢٥٢ ط لجنة التأليف والترجمة  
بالقاهرة ، ويلاحظ ان كلمة الغزال وردت هناك مشددة  
الزاي ...

الفين هذا بهذا مفسرم كلف  
لا واحد في انجوى منا بمنهم  
لله تلك الليالي والسرور بها  
كانما ابصرتها العين في اللحم  
ففرق الدهسر شملا كان ملتئما  
منا وجمع شملا غير ملتئم  
ما زلت ارعى نجوم الليل طالمة  
ارجو السلو بها اذ غبت عن نجمي  
نجم من الحسن ما يجرى به فلك  
كانه الدر والياقوت في النظم  
ذاك الذي حاز حسنا لا نظير له  
كالبدر نورا علا في منزل النعم  
وقد تناظر والبرجيس في شرف  
وقارن الزهرة البيضاء في توم  
فذاك يشبهه في حسن صورته  
وذا يزيد بحظ الشعر والضم  
اشكو الى الله ما اتقى لفرقتيه  
شكوى محب سقيم حافظ الدم  
لو كنت اشكو الى صم الهضاب اذن  
تقطرت للذي ابدية من الم  
يا غادر لم يزل بالفسدر مرتديا  
ابن الوفاء ابن ني غير محتشم  
ان غاب جسمك عن عيني وعن نظري  
فما يغيب عن الاسرار وانوهم  
انى سابك ما ناحت مطوقة  
تبكي اليفا على فرع من النشم

\*\*\*

لعمرى ما ملكت مقودي الصبا  
فامطو للذات في السهل والنوعر  
ولا انا ممن يؤثر اللهو قلبه  
فأمسي في سكر واصبح في سكر  
ولا قارع باب اليهودي موهنا  
وقد هجع انوام من شهوة الخمر  
واوتغسه الشيطان حتى اصاره  
من القى في بحر اضل من البحر  
اغذ السرى فيها اذا الشرب انكروا  
ورهنى عند العليج ثوبي من الفجر  
كأنى لم اسمع كتاب محمد  
وما جاء في التنزيل فيه من الزجر

نعم تمده شاعريته المشبوبة بالسخرية اللاذعة  
والحكاية المشوقة والاشارة المصيبة والحكمة  
المثيرة ... ويعمل الزمان عمله في هذا الانسان  
الغريب فيشاهد تناقضات الحياة والاحياء ويرجع  
الى نفسه ليحاسبها ويذكر مصيرها المحتوم في اطار  
من التشاؤم وكأنه موكل بمصير الانسان يكتشفه  
لاول مرة ...

فالغزال - من خلال شعره الذي بين ايدينا -  
شاعر الخاطر الموهوب لا يتكلف ولا يتصنع يهمله  
ان يقول . وربما كان لا يهمله كيف يقول ... ثقة  
منه بأصالته وشاعريته وشخصيته وتجربته  
الطويلة ...

وفي هذا النطاق من السذاجة والتوثب تدور  
نظرات الغزال التي يلقيها على الحياة والاحياء  
والمرأة والرجل والعدو والصديق والافنياء  
والفقراء . ففي جده وهزله ولذته والله يظهر انه  
كان يدرك تفاهة ما يرى وما يعرف وما يشاهده  
على مسرح هذه الحياة ... وكأنه زاهد او  
متصوف .

لا ومن اعمل المطايا اليه  
كل من يرتجى اليه نصيبا  
ما ارى ههنا من اناس الا  
ثعلبا يطلب الدجاج وذيبا  
او شبيها بانقط الفسى بعينيه  
ه الى فارة يريد الوثوبا  
فاذا اراد انوصف او الحكاية انتقل الى  
اسلوب السرد المشوب بالخيال والسخرية فيبدو  
وكأنه شعر تعليمي ...

قال لي يحيى وصرنا  
بين موج كالجبال  
وتولتسا ريباح  
من دبور وشسمال  
شقت القلعين وانبتت عرى تلك الجبال  
وتمطسى ملك المو  
ت اليشا عن حيسال  
فراينا الموت راى العين حالا بمد حال  
لم يكن للقوم فينا  
با صديقي رأس مال  
فالبيت الاخير يصور شعورا بسيطا ساذجا

كفاني من كل الذي أعجبوا به  
قليلة ماء تستقي لي من النهر  
ففيها شرابي ان عطشت وكل ما  
يريد شيالي للعجيين وللقدر  
بخبز وبقل ليس لحمسا وانني  
عليه كثير الحمد لله والشكر  
فيا صاحب اللحمان والخمر هل ترى  
بوجهي اذا عاينت وجهي من ضر  
وبالله لو عمرت تسعين حجة  
الى مثلها ما اشتقت فيها الى خمر  
ولا طربت نفسي الى مزهر ولا  
تحنن قلبي نحو عود ولا زمهر  
وقد حدثوني ان فيها مرارة  
وما حاجة الانسان في الشرب للمر  
اخي عدا ما قاسيته وتقلبت  
عليك به الدنيا من الخير والشر  
فهل لك في الدنيا سوى الساعة التي  
تكون بها السراء او حاضر الضر  
فما ساق منها لا يحس ولا يرى  
وما لم يكن منها عمى عن الفكر  
فطوبى لبيد اخرج الله روحه  
اليه من الدنيا على عمل البر  
ولكنني حدثت ان نفوسهم  
هنالك في جاه جليل وفي قدر  
واجسادهم لا يأكل التراب لحمها  
هنالك لا تبلى الى آخر الدهر  
\*\*\*

وفي نطاق المعروف من شعر الغزال لحد  
الآن . يبدو شاعرنا شخصية متوثبة في التفكير  
والتعبير والخيال والنظرة السطحية الى الحياة  
والاحياء . يحاول اثبات ذاته بما يجري على لسانه  
جدا وهزلا ومدحا وذما وواقعية ومثالية ...

واذا كان الغزال قد حباه الله من جمال  
الصورة ما صحبه طول عمره المديد فان بعض  
شعره لم يصاحبه هذا الجمال لا في الاسلوب ولا في  
رونق الديباجة ولا في عمق النظرة والفكرة لان وثباته  
كانت تدفعه الى نظم ما يريد . وكأنه يلقي خبرا  
او يرسل سهما او يشيع حلما او ينفث آهة ...  
وكان الينايبع الوجدانية كانت تشع عليه احيانا ..  
وتجود عليه اخرى ...



الا ان الشاعر اخرج مخرج التهكم والسخرية  
وكانه يتكلم بكلام العوام ...

وكذلك الشأن في هذه القطعة التي يصور فيها  
اختيار فتاة ..

وخيرها ابوها بين شيخ  
كثير المال او حدث فقير  
فقلت خطتا سيف وما ان  
ارى من خطوة للمستخير  
ونكمن ان عزميت فكل شيء

احب انى من وجه الكبير  
لان المرء بعد القفر بشرى  
وهذا لا يعود الى صفير

وقد ذكر ابن حيان ذلك النهج الذي هجا به  
شاعرنا القاضي يخامر وقد جاء فيه هذا البيت  
فسبحان من اعطاك بطشا وقوة

وسبحان من ولى القضاء يخامرا  
كما جاء فيه هذه القطعة :

لقد سمعت عجيبا  
من آيدآت يخامر  
قسرا عليه غلام  
طه ، ومسورة غافر

فقال من قال هذا ..؟  
هذا لعمري ناعر  
اردت صفح قفاه

فخفت صولة جائر  
اتيبت يوما بتيس  
مستمبرا متحاسر

فقلت قوموا اذبحوه  
فقال انى يخامر (٢٢)

وينبغي ان ننبه في الاخير الى تلك النعمة التي  
نجدها في بعض شعر الغزال والتي تدل على انه  
عانى العزوبة ... او اختارها لنفسه ... حيث  
يقول :

انا شاعر اهوى التخلي دون ما  
زوج لكيما تخلص الافكار  
لو كنت ذا زوج لكنت منغصا  
في كل حين رزقيها امتار

(٢٢) المتنبي لابن حيان تحقيق محمود مكي ص ٦٤ - ٦٥ ط  
بيروت ١٩٧٢ .

كم قائل قد ضاع شرح شبابه  
ما ضيعته بطالة وعقار

اذ لم ازل في العلم اجهد دائما  
حتى تانت هذه الافكار

مهما ارم من دون زوج لم اكن  
كلا ورزقي دائما مدار

واذا خرجت لنزهة هنيئها  
لا ضيمة ضاعت ولا تذكارة (٢٤)

وهذه النعمة تناقض - في الغالب - تلك  
النعمة التي نجدها في القصيدة التي جاءت في العقد  
لابن عبد ربه والتي قدمناها سالفا وقد جاء فيها  
على الخصوص :

كفاني من كل الذي اعجبوا به  
قليلة ماء تستقي نى من التنهر

ففيها شرابي ان عطشت وكل ما  
يريد عيالي تلعبين وللقدر

فهل نحمل ما جاء هنا على انه اخبار عن طور  
من اطوار حياته ... وان ما جاء هناك عن طور  
آخر هذا ممكن .. الا اننا رغم ذلك ما زلنا نعتقد  
ان كثيرا من اخبار الغزال وآثاره محجوبة عنا الى  
الان ...

ولا نودع شعر الغزال دون ان نشير الى ان  
ابن عبد ربه مؤلف العقد حاول ان يذكر شيئا من  
شعر الغزال لكن الذين اشرفوا على طبع هذا الكتاب  
وتحقيقه عمدوا في داخل الكتاب الى ضبط كلمة  
الغزال وشددوا الزاي وبذلك ظنوا ان صاحب  
الشعر هو واصل بن عطاء زعيم المعتزلة وكان يلقب  
بالغزال بتشديد الزاي كما هو معلوم .

وفي الفهارس الموضوعه للاعلام ذكروا الغزال  
واحالوا مراجع فهرس الاعلام على واصل بن عطاء  
كما جاء ذلك في فهرس العقد من الطبعة التي اشرف  
عليها المرحوم الاستاذ سعيد العربيان . وشبيهه  
بذلك حدث في الطبعة التي اشرف عليها المرحوم  
الاستاذ احمد امين ومن معه من الاساندة المحققين

والواقع ان الشعر الذي اثبتته ابن عبد ربه  
في العقد هو ليحيى بن حكم الغزال « بتخفيف  
الزاي » لا لواصل بن عطاء الغزال « بتشديد  
الزاي » .

(٢٤) ظهر الاسلام ج ٢ ص ١١٢ .

# قصر الاخضر

للمستشرق البريطاني

ل. آ. سي. كريزويل

ترجمة

نافع محمد يحيى الزروئي

بغداد - الجمهورية العراقية



## مقدمة المترجم

ان المتتبع للتأريخ العربي يرى أن العرب كانوا منذ القدم أصحاب حضارة حيّرت عقول الباحثين والمؤرخين من مشارق الأرض ومغاربها... فقد كان العربي فناً مبدعاً ومعماراً منشئاً ومقاتلاً موجماً وعطوفاً ذا رحمة وشفقة حتى على أعدائه... وبمرور الزمن أخذ يخطو أشواطاً بعيدة؛ فقد فتح الأمصار ومصرّها وبنى القصور وزينها والأراضي البور فعمرها... وصنّع الصناعة وعمل ما عمل حتى إننا لنراه يطمع بأكثر من هذا كله فيعمل لنفسه أجنحة فيطير فيها كما يطير الطير، ونراه يستخلص من الأعشاب أدوية يطبب بها ويتطبب... وعلى هذا الأساس فالمتتبع للأثار العربية يرى وعن جدارة واستحقاق ما وصل إليه الفن المعماري في عصور الحضارة، ولا أدل على ذلك من المساجد والقصور والمدارس والقلاع والمآذن التي لا زالت تطاول الزمن وتتحدى حوادثه وأعاصيره فبقيت حتى يومنا هذا تدهش الرائي وتبعث المتتبع إلى البحث عن سر هؤلاء الأعراب أصحاب هذه الحضارة العريقة.

ومثال على ذلك موقع أثري عجيب في بناءه... عجيب في موقعه... عجيب في سره الذي مات مع صاحبه وزان بزوال العصر اندي تم فيه فبقي حديث المحدثين وموضوع الباحثين والمؤرخين؛ انه « قصر الاخضر » مادة بحثنا هذا الذي أرجو أنني وفقت في ترجمته بكل أمانة من كتاب « فن العمارة الاسلامية » للمستشرق البريطاني برنارد ل. آ. سي. كريزويل... وأريد أن

أبين للقارىء الكريم والمتخصص في هذا الموضوع اني حاولت مع الترجمة زيارة هذا الموقع الأثري فتابعت جميع أقسام البناء مع كل ما جاء على لسان المؤلف كما واني رجعت الى كل المصادر العربية التي اعتمد عليها المؤلف فوجدت أنه قد وقعت عنده سهوا بعض الاخطاء فعملت على توضيحها في هوامش خاصة مع ذكر اسماء جميع المصادر متوخيا تقديم البحث كما ينبغي ان يقدم لتم الفائدة فيجد القارىء الكريم أمامه بحثا لم يقتصر على مجرد الوصف لهاليز القصر وأروقته وأقواسه وأوارينه وعقوده بل مادة كاملة من جميع الوجوه .

فالأخضر ، الذي هو من تلك القصور أو القلاع التي يعتز بها التاريخ العربي لازال قائما يطاول الزمن ويتحدى جميع وسائل التعرية ، أنشأ في ارض صحراوية بعيدة عن العمران كان الغاية منه على اكبر الظن حماية اطراف الدولة من الغزاة الطامعين والخارجين على الحكم أيا كان نوعهم وصفتهم . فالأخضر قد بُني على وادي الأبيّض الذي ربما كان فرعا من الفرات يستقيم فيه الماء طيلة أيام السنة والا لما جعلت الجهة الشمالية لهذا القصر دون سور خارجي يحسبها . فلو لم يكن هناك ماء دائم يحول بين الغزاة وبين اقتحام جهة القصر لما عجز القوم عن احاطة جهته الشمالية بالسور الخارجي كبقية الجهات . ثم أن وجود القصر على مشارف الوادي ليدل دلالة واضحة على وجود الماء فيه دائما . اضف الى ذلك أن اتجاه الأبيّض في وضعه الحالي ينحدر الى هور أبي دبس الذي ( على الأغلب ) هو شعبة لمجرى الفرات سابقا خاصة وأن المتبع لمجرى الفرات يعلم جيدا أنه ما من سنة تمر الا وينير الفرات فيها مجراه . فكم من أرض شاسعة على يمين المجرى اصبحت على شماله والعكس جائز .

ولموقع الأخضر أهمية كبيرة . فالبقعة التي شيد فيها تقع على طريق يربطها بالعالم الخارجي ( دائرة المعارف الاسلامية ج ١ ، ١٩٣٣ ) وانه يوصل حلب بالبصرة ويوصل البحر الأبيض المتوسط بالبحر العربي عن طريق الشام . كما وانه يستد في البادية الى مسافات بعيدة حتى إنه يتصل بوادي حوران مما يسهل على القبائل العيش عليه في وقت غير قليل من اشهر السنة . والى الشمال الغربي من هذا الحصن تقع شثانة التي تجاور المدينة تاريخيا « عين التمر » والتي اليها ينسب بعض الباحثين هذا الحصن . وتبعد شثانة عن الاخضر ١٩ كم ويفصلها عن بعض وادي الأبيّض الذي تنساب فيه الامطار الى هور أبي دبس . لهذا أصبح الاخضر من المواقع الأثرية المهمة لأنه يربط جنوب العراق بأعالي الفرات وسوريا . فالمسافر الى سورية من الكوفة يمر بهذا الموقع وعلى هذا الامتداد تقع بعض الأبنية القديمة الاخرى مثل « عطشان » - الذي أشار اليه المؤلف - وقلعة شعون وبرد اويل وموجدة . ويؤكد الاستاذ كريزويل أن « خان عطشان » يشترك مع الاخضر من ناحية تاريخ البناء . فيعتقد أنه بُني في نفس العام الذي بني فيه قصر الاخضر ومن قبل نفس الشخص . ولربما كان « عطشان » نقطة يرتاح فيها المسافر من الكوفة الى الاخضر وكذلك عند الرجوع .

والمشكل هو أن الأخيضر بقي مغتفبا بعلامات استفهام كبيرة ما دام غفلا من الكتابة فقد اختلف العلماء والباحثون والمؤرخون في تحديد تاريخ انشاء الأخيضر وتسميته والشخص الذي بناه فبات الأمر لديهم لغزا حير عقولهم وشغل بالهم سنين طوال . فقد حاولوا بثتى الطرق العلمية الحديثة الكشف عن جنسية هذا البناء الأثري وتحديد اسم بانيه وعصره تحديدا دقيقا فاحتم الجدول فيما بينهم لأختلاف الآراء وكل ما قدموه لا يتعدى في الوقت الحاضر حدود التخمينات والفرضيات . فلم يكن لديهم دليل قاطع يمكن أن يدلهم على الشخصية التي بنت هذا القصر والعصر الذي تم فيه .

لقد زار هذا الحصن الرحالة الايطالي بيترو دي لافاله Pietro della Valle في أوائل القرن السابع عشر ( دائرة المعارف الاسلامية ج ١ ، ص ٥٣٠ ، ١٩٣٣ ) وذهب الى رأي هو أن بدو الرولة الذين جاؤوا الموقع كانوا يسمونه « اخيزر » لكنهم كانوا يفضلون تسميته بقصر الخفاجي . وقد حمل هذا الرحالة الى مثل هذا الاعتقاد اكتشاف بعض الكتابة على أحد جدران الملحق للقصر ورد فيها ذكر الخفاجي .

غير أن ماسينون Massignon الذي زار القصر عام ١٩٠٨ ( نفس المصدر ) انتهى الى رأي هو أن الأخيضر ساساني بناه معمار ايراني ملك من ملوك الحيرة من اللخمين . وقد اعتمد هذا الباحث على ما شاهده من تشابه بين ريازته والريازة الساسانية . ويعتقد أنه قصر السدير الذي تغنى به الشعراء .

وذهبت المستشرقة البريطانية مس جريترو دبل G. Bell التي زارت القصر عام ١٩٠٩ وفحصته فحفا دقيقا الى رأي هو أنه بناء اسلامي تم بناؤه في العصر الاموي ، وقد عرفته المستشرقة بأنه موقع دومة الحيرة . ويؤيد اسلامية وعروبة هذا البناء كل من موسيل Musil واوسكار رويتر وهرتسفيدوكريزويل ، لكنهم ابعدوا كونه امويا .

أما اوسكار رويتر فقد زار القصر عام ١٩١٠ و ١٩١٢ ( نشرة الاخيضر ، مديرية الآثار ، ص ٣٥ ، بغداد ، ١٩٣٧ ) وقام خلالها بدراسة عميقة ودقيقة عن المبنى ورسم مخططات مختلفة لجميع أقسامه كما صور مناظرها المختلفة مشيرا الى كل جزء يصوره واعتمد كثيرا على أحوال القصر الحالية ، وقد انتهى هذا الباحث الى رأي يؤكد فيه انه بناء اسلامي . لكنه يختلف مع مس بل وقال إنه لا يمكن أن يكون قد شيد في العصر الأموي . وفي نفس العامين زار الموقع موسيل Musil ( نفس المصدر السابق ) وذهب الى رأي هو ان هذا القصر سمي بالأخيضر نسبة الى اسماعيل بن يوسف الاخيضر الذي جاء الى اليمامة وأقامه القرامطة عاملا على الكوفة في أوائل القرن الرابع الهجري/العاشر الميلادي (٣٠٥هـ/٩٢٧م) ويؤكد هذا المستشرق أن الأخيضر هو دار الهجرة التي أسسها هذا الحاكم المذكور .

ويؤكد الدكتور المرحوم ناجي الاصيل (مجلة سومر ، المجلد الثامن ، ص ٨ ، ٩ سنة ١٩٤٧ ) بأن هذا الحصن بناء اسلامي عربي بنته يد عربية مسلمة وفي عصر اسلامي لأن ما فيه يعتبر « .. مزيجاً حميلاً من الفن المعماري الساساني والبيزنطي ومبدأ تكوّن الطراز الفني العربي ... » ، فقد زاره الدكتور وتمشى في قاعاته وأروقته مما حملته على الاعتقاد أنه « .. بيضة الطاووس من الحمراء في الاندلس ، وان هذا الفن الرفيع الذي تكامل هناك كان مبدؤه هنا ... » ويستطرد الدكتور الاصيل في وصف مداخل القصر وعقاداته واقواسه فيبدو أمامه « .. مصغر طاق كسرى ، ذلك الطراز الذي نجده في مدخل دار الخليفة في سامراء ... » وان ما في القصر من البيوت والمسجد والمحراب الواقع في جهة القبلة تؤكد اسلامية وعروبة هذا البناء الذي يعتبر « حلقة عظيمة في تأريخ تطور فن البناء الاسلامي » .

ويذهب الدكتور المرحوم مصطفى جواد ( نفس المصدر ) الى رأي يتناقض كل التناقض مع رأي الدكتور ناجي الاصيل فيعمده عن العروبة والاسلام لأن اسلوب هذا الحصن وطرز بنائه يختلف عن الطرز العربية الاسلامية . ويؤكد الدكتور مصطفى أنه ساساني ، وهو « .. حصن عين التمر ، تلكم البلدة العتيقة التي عفت آثارها ولم يبق الا حصنها ، أغني الأخضر ، ان عدّ الأخضر من الابنية العربية بل الاسلامية هو تحميل للتأريخ والفن ما لا يطيقان .. وانه بناء لم تعرفه العرب وليس له شبيه في آثارهم ... » .

أما العلامة الفاضل السيد محمود شكري الألوسي ( لغة العرب ، ج ١ ، السنة الثانية ، ١٩١٢ ) فقد ذهب الى القول بأن هذا الاسم « الأخضر » محرّف عن « الأكيدر » الذي كان يسمى به أحد أمراء كنده الذي اسلم في صدر الاسلام . ويؤكد أن القصر قد بناه ذلك الامير . ويؤيد هذا القول الاستاذ توفيق الفكيكي ( المقتطف . ج ٩٤ ، ص ١٩٣ - ١٩٩ ، سنة ١٩٣٩ ) ويقول أن هذا الحصن هو « دومة الجندل .. » الذي بناه الامير أكيدر بن عبد الملك .

ولربما تسميته بالأخضر ( نشرة الأخضر . ص ٣٥ عام ١٩٣٧ ) كانت بسبب اخضرار الموقع . فان كلمة الأخضر . معروفة في البادية . فالوادي الذي يسر بالقرب من الاخضر نفسه يسمى بوادي الأبيّض نسبة الى بياض رماله .

( المترجم )

## قصر الاخضر

الاخضر قصر محصن مشيد في قلب البادية على وادي الابيض ، ويبعد ١٢٠ ميلا عن الجنوب من بغداد . مما لا شك فيه فان اسمه الحالي حديث ، فقد وجدت اقدم اسم له في تقرير بيترودلافاله Pietro della Valle's Travels عام ١٩٢٥ .

ويعتبر الاخضر في موقعه هذا البعيد عن العمران من المباني المدهشة التي رايتها ( انظر لوح ١ و ٢ ) فله سور محصن مستطيل . لشكل ابعاده ١٧٥ × ١٦٩ مترا ( ٥٧٥ × ٥٥٥ قدم ) ، مع مدخل في منتصف كل ضلع ( انظر لوح ١ و ٢ ) . هناك اربعة ابراج دائرية في كل زاوية من السور وعشرة ابراج متوسطة نصف دائرية في كل ضلع لم تكن بحجم ابراج المداخل . يقع القصر داخل هذا السور الضخم ويلتصق بضلعه الشمالي التصاقا كاملا . فيمتد القصر ١١٢ م ( ٣٧٠ ق ) من الشمال انى الجنوب ، و ٨٢ م ( ٢٧٠ ق ) من الشرق الى الغرب ( انظر الشكل التخطيطي ١ ) . وهذا السور مجهز ايضا بابراج اخرى نصف دائرية . ويشترك المدخل الرئيسي للقصر مع المدخل الشمالي للسور الرئيسي فيشكل مدخلا واحدا . لقد شيد المبنى من حجارة لكلس غير المنتظمة والجص .

## السور الخارجي

يبلغ الارتفاع الحالي لجدران السور حوالي ١٧ م ( ٥٥ ق ) وحيث ان الجدار الخارجي قد اندثر فلا بد ان ارتفاعه الاصلي كان على الاقل ١٩ م ( ٦٢ ق ) . ويبلغ قطر كل برج من ابراج الزوايا حوالي ٥١ م ( ١٦٣ ق ) والوسطى ٣٣ م ( ١٠٣ ق ) فقط مع وجود انحدار يبلغ ١٣ م ( ٤٢ ق ) وروز حوالي ٢٦ م ( ٨٣ ق ) خلف وجه اقواس الجدار . كما ويبلغ سمك الجدار حوالي ٢٦ م ( ٨٣ ق ) مع اعمدة مستطيلة تحمل اقواسا على كلا الوجهين ، وعلى هذا الاساس فان سمك الشرفة من مستوى الارض حوالي ٢٦ م ( ٨٥ ق ) . وعلى الجانب الخارجي للشرفة المقودة توجد فتحات ( تجاويف ) يبلغ عرض كل منها حوالي ٤٠ م ( ١٣٠ ق ) وعمقه ٥ م ( ١٩ ق ) . كل تجويف

خامس منها يفتح لاحدى لغرف الصغيرة الواقعة فوق كل برج . اما التجاويف الاربعة الباقية فنستخدم كمزائل طويلة للسهم . وعلى طول الحافات الخارجية لكل من هذه التجاويف توجد ثغرة يبلغ عرضها ١٧ سم ( ٦٣/٤ عقدة ) تتطابق حافاتهما الداخلية مع الوجه الخارجي للجدار خلف لفتحات المقوسة . ونتيجة لهذا نجد انها تفتح في قمة القوس على طرفها الداخلي . ومن خلال هذه الفتحات الطولية ترمى القذائف والسهم على العدو الواقف عند اسفل الجدار . ان هذا الاستعداد المسبق في تجهيز المواد الملتهبة والذي يمكن المدافع الاستمرار على اطلاق القذائف من خلال الشرفة المذكورة ، وعلى امتدادها ، يعتبر من الوسائل الحربية التي لم تعرفها ورا قبل القرن الرابع عشر .

وفي الضلع الشمالي للقصر توجد بقايا من جدار بين برجين ما زال شاخصا الى ارتفاع شاسع ويبدو بوضوح انه قد سند برواق مقنطر غير نافذ له اقواس تنسبه حدوة الفرس .

في كل من الزوايا لاربعة للاسوار يوجد سلم يوصل الى الشرفة التي تمتد حول السور ، لكن جميعها قد دمر تدميرا مشيما ما عدا سلم الزاوية الجنوبية الشرقية . كما ويمكن الوصول الى الشرفة بواسطة سلمين يحيطان بالمدخلات الشرقية والجنوبية والغربية .

## المدخل

تكاد المداخل الثلاثة التي مر ذكرها قبل قليل ان تكون متشابهة الى حد كبير . فالمدخل المقوس المقود الذي يبلغ عرضه ثلاثة امتار ( ١٠ قدم ) وضع بين برجين ربع مدورين يبرزان بالضبط بنفس المسافة كبقية الابراج ( انظر لوح ٣ و ٤ ) . وعلى يمين المدخل ويساره توجد دخلة ( افريز ) عرضها ٢٠ سم وعمقها ٣٠ سم ( ٧٣/٤ × ١١٣/٤ عقدة ) مما يؤكد وجود باب حديدي مشبك في هذا المكان . وفي الخلف على مسافة ٩٥ م ( ٢٦٣/٤ عقدة ) ، يوجد قوس آخر على امتداد ٨٢ م ( ٢٦٣/٤ ق ) ، وبين الاثنين يوجد دهليز ابعاده ٣ × ٩٥ م ( ١٠ × ٢٦٣/٤ ق ) عليه عقادة مقوسة تتخللها ثلاث فتحات طويلة عرض كل منها ١٧ سم ( ٦٣/٤ عقدة ) تتصل من جدار لآخر ( انظر الشكل التخطيطي ٢ ) . والان لنفرض ان الاخضر على وشك ان يهاجم . فالباب الحديدي المشبك يحفظ في مكان يمكن سحبه الى الاعلى بواسطة رافعات في الشرفة العليا ( فوق المدخل ) ليدخل المهاجمون الدهليز ويحاولوا فتح الباب خلف المر

(١) لهذا السور جدار داخلي وآخر خارجي بينهما مجاز مقود عرضه متران يمتد على طول السور من جهاته الاربعة ويتصل بغرفة مدورة داخل كل برج من الابراج ( انظر نشرة الاخضر ، ص ٧ ، مديرية الآثار ، بغداد ١٩٣٧ ) « متبعة المترجم »

الداخلي . وبعد اشارة خاصة من رجال ينظرون من خلال الفتحات في لعقادة فوق الممر تنزل الباب الى الاسفل فينحصر الاعداء وترمى عليهم القذائف والحديد الملتهب او الزيت المغلي .

لقد كان هذا لباب الحديدي المشبك (Cataracta) معروفا لدى الرومان . فقد اشار اليه بوليبيوس Polybius (bk. x, 33, 8) (٢) وليفي Iivy (bk. XXVII, 28) (٣) في تقريرهم عن سليبية (٤) Salapia وقد وصفه فيجيتوس Vegetius (Epitoma Rei Militaris, IV, 4) (٥) : « لكن الاكثر فائدة هو الابتكار القديم وذلك باضافة برج بارز الى الجزء الامامي للباب في المدخل الذي وضع فيه باب حديدي كبير Porticullis مشبك (Cataracta) معلق بحلقات حديدية بشكل يمكن اسقاطه خلف العدو فيما لو انه اقتحم المدخل . فيجد نفسه محبوسا فيقضى عليه » (٦)

كانت لبوابة بومبيي الهيرقلية (٧) Herculaneum Gate of Pompeii ( قبل عام ٧٨ قبل الميلاد ) مثل هذا الباب ، كما وانه استعمل في المدخل الروماني لقصر الشمع في القاهرة القديمة .

### المدخل الرئيسي

يتبع في منتصف الضلع الشمالي حيث توجد سلسلة من ابراج نصف دائرية يقسمها جسم ( برج ) ثاني كبير يبرز حوالي ١٢ر٥ مترا ( ١٦٣/٢ قدما ) ويبلغ عرضه حوالي ٩ر١٥ مترا ( ٥٢١/٢ قدما ) . يقع المدخل في الوجه الخارجي لهذا البرج اذ يؤدي الى غرفة ضيقة مقوودة عرضها ٣ م وطولها ٨ر٥ م ( ١٠ x ١٩ ق ) . وعلى يمين المدخل ويساره توجد مداخل صغيرة تفتح لغرف مظلمة مستطيلة الشكل عدا جزءا مقوسا من جدار في زواياها لداخلية .

اما العقادة فوق مدخل الابوان فنكون من

(٢) الكتاب العاشر ، : ٢٢ : ٨ .

(٣) مستشرق ايطالي توفي عام ١٨٧٢ ، نشر معجما في الهيروغليزية والعبرية والقبطية .

(٤) الكتاب السابع والعشرون : ٢٨ .

(٥) المجلد الرابع ص ٤ .

(٦) I owe this reference to Mr Sidney Toy.

(٧) مدينة قديمة في ايطاليا دمرت بانفجار لسيوفيو اذ فترتها سيول المواد البركانية عام ٧٩ قبل الميلاد ( المترجم ) .

سبعة اقواس عرضانية عرض الواحد منها ٦٥ سم ( ٢٥٣/٢ عقدة ) تفتح للغرفة التي فوقها . ان هذه الفتحات الطولية ، كباقي الفتحات في المداخل الاخرى ، تمكن المدافع في الغرفة فوق المدخل من اسقاط الرصاص الملتهب او الزيت المغلي من خلالها على العدو الذي حاول اقتحام المدخل . لقد اندثرت الاقسام الوسطى لجميع هذه الاقواس بحيث يمكن ان يرى سقف الغرفة العليا من ممر المدخل . وعلى كل جانب من الابوان ولمسافة ٧ر١٥ م ( ٥٣/٢ ) من طرفه الداخلي توجد دخلة تبلغ نحو ١٨ سم ( ٧عقدة ) عرضا وعمقا ، كما ويوجد على بعد حوالي ٥٥ سم ( ١١٣/٢ عقدة ) - الى الجهة الشمالية ، شق كامل في البناء يبدو بوضوح على ارتفاع ٥٠ر٢ م ( ٨ ق ) . وكما اشار رويتر Reuther (٨) فان هذا يفسر بان المدخل الحالي مع غرفتيه الجانبيتين المئذنين للحراسة ثم تشكلا جزءا من التصميم الاصلي الذي وضع نقت للغرفة المقبية والمجاز المقوود والباب الحديدي المشبك ، وهذا الاخير ( الباب ) محمي ببرجين ربيع مدورين ، والجميع كانت قد صممت كباقي المداخل الثلاثة الاخرى . ان الجزءين المقوسين من البناء في الغرف المظلمة هما ، بطبيعة الحال ، الوجوه الخارجية لهذين البرجين . اما السور الخارجي الضخم (٩) فقد نقرر بنائه بعد ان وصل البناء الى ثلاثة امتار ( ١ قدم ) . وبصورة مشابهة صمم برج المدخل المستطيل الشكل الكبير مع عقادته ذات الفتحات الضيقة وغرف الحرس الجانبية . بعد هذا كله بوشر ببناء الجدار الشمالي للسور فالتصق مع الامتار الثلاثة التي سبق بناؤها من الجدار الشمالي للقصر ، وعلى هذه النقطة اندمج الضلع الشمالي للسور مع الضلع الشمالي للقصر واصبحت قطعة واحدة . وتوجد على الطرف البعيد عقادة مقوسة تفتح لغرفة طولها ١٥ر١ م وعرضها ثلاثة امتار ( ١٣٣/٢ x ١٠ قدم ) يمكن ان تصبح مربعة

(٨) Ocheidir. P. 17.

(٩) ان العصر شيد اولا بصورة منفردة مع سوره الخاص وابراجه الخاصة ، غير انه عندما وصل البناء الى ارتفاع ثلاثة امتار حدث ما يحمل القوم على الاعتقاد بان هذا السور مع ابراجه الخاصة لا يكفي لحماية القصر من الهجمات المتوقعة ، ولذلك قرروا حماية القصر بحصن منيح فاوقفوا بناء القصر ثم زادوا سمك سوره الامامي وادمجوا ابراجه الامامية التي كانت قد شيدت قبلا في هذا السور الجديد المجهز بابراج كبيرة . وعندما تم ذلك كله استمروا على تشييد السور قطعة واحدة وعلى اتمام بناء القصر والحصن في وقت واحد . ( نشرة الاخضر . مديرية الآثار العامة ص ٢٩ ) ( المترجم ) .

الشكل اذا اضيف اليها القبو المستطيل ، وفوق هذه الغرفة المربعة الشكل بنيت قبة ذات اخاديد طولية محمولة على الزوايا لدعائم مثلثة ومسطحة .

هناك ثلاثة اقواس مدببة تؤدي الى خارج هذه الغرفة لقبة : يفتح اثنان منها لاروقة معقودة طول كل منها ٢٥م وعرضها حوالي ٢٥م ( ١١٥ x ١١٥ ق ) ، وتؤدي هذه الاروقة الى الاقسام الشرقية والغربية للسور الخارجي .

ان لداخل على كل طرف لم تكن في مركز الكوليدور بل قريبة ومقابلة لجانبه الجنوبي مما يفسر ان هذين الرواقين استعملا كأسطبلات للخيل ، اذ لا زالت هناك بقايا للمعالف على طول الجدار الشمالي .

على الجانب الجنوبي للمربع المغطى بالقبة (١١) يوجد مدخل مقوس يؤدي الى ايوان كبير معقود عرضه ٧م ( ٢٣ ق ) وعمقه ٥.٥م ( ٥١ ق ) ، وارتفاعه ٣.٣م ( ٢٤ ق ) مع فتحات مقوسة على يمينه ويساره ( انظر لوح ٥ ) .

هناك غرف مظلمة خلف هذه الفتحات ربما كانت تستعمل مخازن ، وخلفها ايضا ، الى الغرب ، مسجد فيه محراب مقعر مستطيل الشكل ، والى الشرق فناء محاط بغرف معقودة . ( انظر الشكل التخطيطي ١ )

### المسجد

يمكن الدخول اليه من الضلع الغربي للكوليدور ( المجاز ) العرضاني بواسطة بايين تفتحان لحيز عرضه ٢.٢م وعمقه ١.٥٦م ( ٧٩.٦ x ٥١.٦ ق ) . كان هذا الحيز مملوء بالانقاض ، لكن مديرية الآثار عملت على تنظيفه ولا زالت بقاياه موجودة وواضحة ومن السهولة اعادة بنائها . كما ومن الواضح انه كان ذات مرة ممشى جانبيا منفردا ذا خمسة اقواس على جبة القبلة مرتكزة على عمدة مدورة مبنية من قطع خشنة من كسارة الحجارة قطر كل منها مترا واحدا ( ٣.٦ ق ) وهذا الرواق المعقود بسند عقادة مقوسة لكنها انهارت بسبب انعدام الرباط الخشبي للدعامة الاقمية الرئيسية ( tie-beams ) التي تقاوم قوة الدفع . وهذا ما لوحظ ايضا على الاروقة

- (١٠) كما انها تعرف لدى العامة بالكمرك . ( انظر نشرة الاخضر مديرية الآثار . ١٩٢٧ ) « المترجم »  
(١١) يقصد به الغرفة المربعة الشكل التي بنيت عليها القبة ذات الاخاديد الطولية « المترجم » .

الشرقية والغربية التي يبلغ كل منها ٣ امتار عمقا و ١٠ امتار طولاً ( ١٠ x ٣٣ ق ) . اما انجانب الشمالي فهو خال من الاروقة ، لهذا فلا بد ان ابعاد الصحن كانت ١٦.٢٠ x ١٠.٢٠ امتار ( ٥٣.٦ x ٣٣.٦ ق ) .

يقع المحراب في وسط انجدار الجنوبي تقريبا ، وهو مستطيل الشكل ومقعر عرضه ١.٥٢ متر وعمقه ٥٢ سم ( ٣.٦ x ١.٦ ق ) مغطى بشبه قبة محمولة على الزوايا فوق جسور مثلثة افقية . ان هذا التصميم للمحراب بشكله المستطيل بدلا من شبه الدائرة هو الميزة التي نتصف بها بلاد فارس وما بين النهرين في العصور الاولى ، ومثال على ذلك طريق خانة في دمعان (١٢) والجامع الكبير في سامراء ، وجامع ابي دلف ، ونايين (١٣) ومباني اخرى .

### قاعة العرش

لنجد ثمانية الى لقاعة الكبرى ( لوح ٥ ) . ففي طرفها الخارجي يوجد مربع صغير عليه قبة ، يفتح منه الى اليمين واليسار كوليدور ( مجاز ) معقود يبلغ عرضه ما بين ٢.٥٠ الى ٢.٦٠م ( ١١.٦ - ١١.٦ ق ) ويمسرها قداما الى الامام نجد انفسنا في قاعة العرش الكبيرة التي يبلغ عرضها ٢.٧م وعمقها ٢.٢٧م ( ٨٩ x ١٠.٨ ق ) وقد تكونت جوانبها من اقواس غير نافذة ( متساكي ) ستة منها على الجانبين الشمالي والجنوبي ( انظر لوح ٦ و ٧ ) وتسعة على الجانبين الشرقي والغربي . ففي الجانب الجنوبي يوجد ايوان معقود وعرضه ٦ امتار وعمقه ١.٧٤م ( ١٩.٦ x ٣.٥٦ ق ) وغرفة مربعة الشكل خلفه . وبصورة اكيدة ، فان العقادة ( مدثورة الان ) التي كانت فوق هذه الفتحة قد ارتفعت بصورة جيدة فوق الواجهة على كل جانب ، وبدون شك كانت قد احيطت باطار مستطيل . لذلك فاننا نجد لدينا الان اول مثال على طراز فن العمارة في بلاد فارس في كل زمان ومكان ، وهذا هو البيشتاق ( او الواجهة الامامية للمبنى ) . ان جميع اسقوف القليلة العمق ، الشبيهة بالقبة ، للمشاكى ( جمع مشاكاة ) على كل جانب (١٤) مبنية من الحجر بمسافات ثلاثين وثلاث ، وضع بعضها بشكل افقي والآخر عمودي لتكون اشكالا هندسية ( انظر لوح ٦ ) كما هو الحال في باب بغداد في مدينة الرقة . وكما رأينا : فان هذا الطراز يسمى « هزارباب » وهو موجود في جميع

- (١٢) مدينة في ايران ( المترجم ) .  
(١٣) جامع في ايران ( المترجم ) .  
(١٤) من جوانب قاعة العرش ( المترجم ) .



مفوسسة . ان الجهة الشمالية والجهة الجنوبية اشغلنا بوجهة متكونة من ثلاثة اقواس اوسنبيما اوسع من القوسين الجانبيين . هذه الاقواس تشكل رواقا في مؤخرته ثلاث غرف متوازية ذات عقود مفوسسة ، لكل غرفة جانبية بابان احدهما ، كالمعتاد قرب الطرف الخارجي الجدار بفتح للفرقة الوسطية ، والاخر للرواق .

المدننا الآن مجموعة من خصائص فن العمارة نجدنا في البيوت الاربعة كلها وساسميتها «مجموعة الايوانات» . ان الغرفة الوسطية مع الرواق الممدود العريض كانت على اغلب الظن للاستقبال . والغرف الجانبية للحياة المنزلية المأوفا ، اما المجموعة لمقابلة للجنوب فهي مخصصة لحياة الشتاء ، والمقابلة للشمال لحياة الصيف ، وعلى الجانب الخارجي يدخل السلم الذي يؤدي الى السطح ، هناك ممر ضيق بين السلم والجدار الخارجي يفضي الى غرفة درابها . ١٧٦٠م وعرضها ٢٣٣م ( ٥٨ x ١١٣ ) بنيت بشكل عرضاني خلف الغرف لثلاث ذات العقود المفوسسة . وعلى الجانب المقابل للفناء يوجد ممر مشابه يؤدي الى غرفة معادلة خلف الغرف الثلاث

العمارات العراقية والفارسية اذالك . هناك غرفتان معقودتان على نل جانب من جوانب الاوان الكبير والقسم المفتوح لخارجي له ، فالتى الى اليمين لها عقادة مزخرفة . ان هذه المجموعة من الغرف كانت بدورة اكيدة قاعات ، واحدة للاحتفالات العامة والاخرى للاحتفالات الخاصة تجاورهما غرفة الاستقبال .

اما الكوليدور ( لجاز ) المعقود الطويل الذي سبق ذكره فيحيط بصورة كاملة بالقسم المركزي (١٥) للمبنى الذي تبلغ ابعاده حوالي ٨٢.٠٨ x ٧٠.٢٠م ( ٢٣٢ x ١.٢ ق ) ويفصله ( القسم المركزي ) عن مجموعة اخرى من الغرف المعقودة وعن قاعتين . وتوجد على الجهة الشرقية ولقربية للكوليدور اربع غرف مستقلة معقودة ، لكل منها فناء خاص ، اعتبرها كاربعة بيوت كما هو الحال في قصر المشتى في الاردن .

#### البيوت الاربعة

لا تتصل هذه البيوت الاربعة ببعضها ، ويؤدي الى كل واحد منها باب واحد فقط يفتح مسن

حكام اقوياء آخرون ولا بد انهم سكنوا بعض المدن المهمة كالكوفة والبصرة . لهذا فان اية فترة زمنية سابقة لعام ٧٥٠م لا يمكن الاخذ بها ، وليس هناك ما يتعارض مع فن العمارة عند وضع الاخضر بعد هذا العام .

اما بالنسبة للخلفاء العباسيين فقد انقطعوا عن حياة البداوة التي عاشها اسلافهم الامويون ، فكانوا من سكنة المدن ، وقد سكنوا بغداد على الاقل بعد عام ٧٦٤م . فلو استثنى ايضا الخلفاء العباسيون من بناء الاخضر ، فمن الذي استطاع بناءه ؟

عندى ان عيسى بن موسى ، ابن الاخ الاكبر للسفاح والمنصور ورئيس العائلة العباسية ، هو الشخصية القوية التي بنت هذا القصر لان تاريخ حياته يتلاءم مع ضرورة التشييد .

يخبرنا الطبري بان السفاح (اول خليفة عباسي) بعد حصول اخيه المنصور على مركز الخلافة وافق ان يكون عيسى بن موسى ولي العهد الشرعي بعد المنصور وصادق على ذلك الرعية وايدوه .

وعندما اصبح المنصور خليفة ، ولاول فترة ، اكرم عيسى بن موسى وعينه واليا على الكوفة ، وبعد تأسيس مدينة بغداد اعطاه قصرًا فخما فيها وجعل له الاولوية بين كل الناس . لكنه فيما بعد ، وفي غضون ٧٦٤ - ٧٦٥م (١٤٧هـ) عمل الكثير لتخلص منه مستملا نفس الطرق التي استعملها داود اتجاه اوريا الحثيت (٢١) وذلك بارساله الى خطر المناطق اثناء حملاته العسكرية لغرض ان يقتل اثناءها فيسهل عليه تمهيد السبيل لابنه المهدي ليكون الوارث للخلافة من بعده . وما ان اخفقت هذه الحيلة حتى التجأ الى الحيلة الاخرى .

كان عبد الله بن علي الذي خرج على المنصور سجونا آنذاك . وقبل ان يسافر المنصور الى الحج قال لعيسى بن موسى : « يا عيسى ، خذ هذا الرجل واخرب عنقه في السجن في اليوم الذي اسافر فيه ولا تطلع على امره احدا » . ولم تخف الحيلة على عيسى وما يدبره المنصور له ، فلم ينفذ الامر . لكنه عندما كتب له المنصور من الكوفة يساله ما فعل في الامر الذي اوعز اليه فيه ، اجابه عيسى بأنه قد نفذ ما امره به . وعندما قدم المنصور الى

علينا الان متابعة هذا العنصر لغرض تحديد الازمنة التقريبية لهذا الحصن . يظهر مما سبق في وصف البيوت الاربعة في الاخضر ان فيها مميزات اول ما تشبه قصر شيرين لاحتوائه على مسجد للصلاة مما يؤكد انه بناء اسلامي لا يمكن ان يكون قد شيد قبل عام ٦٢٧م وهو عام تحرير العراق . لكن احتواء هذا المسجد على محراب مقعر ( انظر لوح ١٠ و ١١ ) ، وهو الطراز الذي لم يكن معروفا لاول مرة قبل عام ٧٠٩م يدل على ان زمن الاخضر يجب ان يكون من بعد عام ٧٠٩م .

هناك عنصران معماريان يفرضان نفسيهما كمبادئ اساسية للمناقشة : اولاً ، طرز العقادة المتقاطعة التي توجد في ثمانية مواضع من الكوليدور الكبير . ثانياً ، طراز الزخرفة الهندسية (هزارباف) بالأجر المشاهد في الجدار الجنوبي لقاعة العرش الكبرى . ان هذين الطرازين غير معروفين في فن العمارة الساسانية ، لكنهما ظهرا اول مرة في باب بغداد في لركة . وعلى هذا الاساس فانه قلما يمكننا وضع تاريخ الاخضر في نهاية القرن الثامن بسبب الحقبة الزمنية ( ١٥٠ عاما ) التي سبقت بناء باب بغداد ، ولاحتمال وجود نفس هذين العنصرين في المواقع الاثرية الاخرى التي شيدت خلال هذه الحقبة من الزمن . يوجد عنصر ثالث تكرر استعماله عدة مرات في الاخضر ، اي المشاكي المغطاة بقبب مجوفة محمولة على دعائم مثلثة افقية . مثل هذه المشاكي نجدها تزين قاعدة مئذنة ( برج ) الملوية في سامراء ( ٨٨٩/٨٤٨ ) - ( ٨٥٢/٨٥١ ) ، ٢٣٤ - ٢٢٧هـ .

وانه لمن الملاحظ حقا ان الاقواس المدببة لم تكن من العناصر الاساسية في الاخضر كما هو الحال في سامراء ( ٨٣٦م ) ، وهذا مما يحملنا على الاعتقاد ان الاخضر اقدم زمنا من سامراء .

استنادا على الاسس المعمارية فانه ليس من السهل تثبيت تاريخ الاخضر على فترة اقرب من افترة ما بين ٧٢٠ - ٨٠٠م .

علينا الان متابعة خطوط تاريخية ذات عناصر اساسية فالاخضر لم يشيد على يد خليفة اموي ، وهذا مؤكد ، لان الخلفاء الامويين اقاموا مساكنهم على الجانب السوري من الصحراء باستثناء مروان الثاني عاش في حران ما بين ٧٤٤ - ٧٥٠م . ورغم هذا فالاخضر يجب ان يكون قد شيد في عهد امير ارض حاكم عراقي كالحجاج ( ٦٩٤ - ٧١٣م ) له من السلطة والقوة ما تمكنه من تجاوز مثل هذا البناء . فقد سكن الحجاج واسط ، وبالتأكيد فقد لحقه

(٢١) داود : هو الملك بن اشعيا من سبط يهوذا ومن بيت لحم اليهودية ، كان ورعا مطيعا لشريعة الله الا انه اغاظ العلي اذ قتل اوريا احد اركان جيشه بعد ان زنى ببتشابع امراته وندم على خطئه فدأمة عميقة يضرب بها المثل ( عن المنجد لادب والعلوم للاب لويس اليسوعي [ متبعة المترجم ]

بغداد دس الى عمومته من يحركهم على مسألة هبة عبدالله بن علي لهم . بعد هذا امر عيسى بأخلاء سبيل عبدالله بن علي . لكن عيسى اجاب : « لقد امرتني بقتله فقتلته » فانكر المنصور وقال : « حاشا لئله ان ارضي قتل عمي » فالتفت الى عدومته وقال : « هذا هو عيسى ، خذوه واعملو به ما شئتم ، وان اردتم قتله فانتم احرار بذلك » . فاجابه عيسى على الفور : « دبرت علي امرا فخشيته فكان كما خشيت ، هذا عمك حي سوي ، ان امرتني بدفعه اليك دفعته » .

بعد كل هذا حاول المنصور دس السم ، وقد نجى عيسى منه ، لكن شعره قد تمعد وبقي معتل الصحة .

واخيرا التجأ المنصور الى استشارة خالد ابن برمك ( البرمكي ) الذي لم يكن اقل قسوة من سيده فقد حاول اقناع عيسى بن موسى للتنازل عن حقوقه فلم يفلح . بعد هذا حضر ثلاثة (٢٢) شهود زور وافقوا ان يقسموا اليمين على تنازل عيسى عن حقوقه امامهم . ثم دعا المنصور الى عقد اجتماع كبير قدم اثناءه شكره لعيسى لتنازله عن حقوقه ؛ لكن عيسى لم يثنه هذا التصرف عن المطالبة بحقوقه ، فوقف معارضا وانكر تنازله ، وانه لم يقدم على مثل هذا الامر . فقام خالد البرمكي وشهوده الثلاثة وشهدوا زورا امام الحفل بان عيسى قبل بضعة ايام وافق بحضورهم على التنازل (٢٣) فاسقط في يده ولم يصبه غير اللوم والتوبيخ .

بعد كل هذا ، توصل المنصور الى قرار نهائي . فقد اخبر (٢٤) بان عيسى بن موسى انما يمتنع من التنازل عن البيعة لانه يربض الامر لابنه . فاستدعى المنصور كلا من عيسى وابنه الى القصر ، ثم امر رئيس الحجاب بان يتظاهر بخلق الابن امام ابيه . وعندما وضع الحبل في رقبة الابن وكاد ان يخنقه

(٢٢) بعد ان رجعت الى الطبري ، 'المجلد الاول ص ١٩ وهو المصدر الذي اعتمد عليه المؤلف وجدت ان الاصح « ثلاثون شاهدا » وليس ثلاثة شهود كما ورد على لسان المؤلف . « المترجم » .

(٢٣) الواقع ان خالد البرمكي وجماعته بعد ان فشلوا من اقناع عيسى بن موسى على التنازل عن حقوقه للمهدي اتفقوا بينهم ان يكذبوا على المنصور ويخبروه ان عيسى بن موسى وافق على التنازل وعلى هذا الاساس عقد المنصور الاجتماع ليوقع بالبيعة للمهدي . انظر نفس المصدر . « مترجم » .

(٢٤) اخبره عيسى بن علي ( انظر الطبري 'المجلد الاول ص ١١ ) « المترجم » .

اضطر عيسى الى التنازل عن البيعة للمهدي انفاذا لحيازة ابنه من الموت .

بعد ان استتب الامر للمنصور واصبحت البيعة لابنه المهدي اكرم عيسى بن موسى وامر باعطائه عشرة ملايين درهم (٢٥) ( ٥٠٠.٠٠٠ باوند ) ، كما واقر له البيعة من بعد المهدي فيما لو بقي حيا بعده . وفي عام ٧٧٥ م (١٥٨ هـ) توفي المنصور فتسلم البيعة ابنه المهدي الذي اعلن بعد ثلاث سنين من تسلمه الحكم (اي عام ٨٧٨ م) بان البيعة من بعده لابنه هارون الرشيد وليست لعيسى بن موسى . لقد رفض عيسى هذا القرار فحرمه المهدي من ولاية الكوفة بعد ان اشغلتها ثلاث عشرة سنة ، بعد هذه الاحداث ستم عيسى لحياة ، فقرر ان يعيش في عزلة تامة بعيدا عن الكوفة ، ولم يزرها الا مرة واحدة في كل اسبوع لصلاة الجمعة . فقد اعتاد ان يقف امام الجامع ، فيترجل عن حصانه ويؤدي صلاته ثم يرجع الى حصانه ليوصله الى عزته .

ليس كل ما ورد يتلاءم مع الاخضر ؟ ان الذي استطاع بناءه رجل غني جدا كعيسى الذي تم بظهور في هذه الفترة من بين الامراء العباسيين شخص مسروف مثله عاشر يمثل هذه العزلة . بالاضافة الى هذا فان المسافة بين الاخضر والكوفة ( ٥٠ ميلا ) يمكن قطعها على مرحلتين بسيطتين اذا توفرت عملية الابدال في الخيول ، وعندها ناتي الى عطشان الذي يبدو بوضوح انه يحمل نفس تاريخ الاخضر ، وقد بنى على المسافة المطلوبة عند الرجوع مباشرة من الاخضر الى الكوفة .

اضف الى هذا فانه ( عطشان ) خان من النوع الفردي لانه لا يحتوي على فناء في اوسط محاط بالثني عشرة غرفة متشابهة ، بل على العكس ، فانه يشتمل على ايوان كبير وجنبة مطبخ وقاعة كبيرة . المقودة يبلغ طولها نحو ١٢ م (٤٠ ق) مع سقف اشبه بالقبة على طرف واحد (G) ، والتي اعتقد انها كانت تستخدم كغرفة استقبال الامراء وذلك للشسبه الشريب مع قاعة لاستقبال المقودة في جبل سيس .

(٢٥) احد عشر الف الف درهم (انظر نفس المصدر) « المترجم » .

ان كنت قد توصلت الى نتائج مرضية ،  
فبغدي ان الاخضر وعطشان كانا قد انشا عام  
١٦١ هـ ( ٧٧٨ م ) وهي السنة التي انفرد بها عيسى  
لحياة العزلة (٢٦) .

(٢٦) يذكر المؤلف الاستاذ كريزويل ان المسافة بين الاخضر  
والكوفة ٥ ميلا أي ٧٥ كيلو مترا ، وهذا يعني ان الفارسي  
يحتاج الى سبع ساعات ونصف ( بمعدل عشر كيلومترات  
في الساعة ) لكي يقطع المسافة بين الاخضر والكوفة ، ويحتاج  
الى مثلها عند الرجوع مما يتناقض مع ما بينه المؤلف من ان  
عيسى بن موسى يأتي الكوفة كل اسبوع مرة واحدة ليؤدي  
فريضة الجمعة ، فان كان الاخضر هو المكان الذي فضله  
عيسى لحياة العزلة ، فكيف الظن ان عيسى كان يحضر صلاة  
الجمعة في كربلاء وليس في الكوفة ، كما بينه المؤلف ، لان  
المسافة بين كربلاء والاخضر قليلة لا تزيد على ٢٠ كيلومترا  
وعلى هذه الفرضية فيستطيع الفارسي قطع هذه المسافة  
بفترة قليلة من الزمن . بالاضافة الى ان هناك تناقضا ايضا  
على ما اعتقد بين ما نسبته المؤلف الى بناء القصر من قبل  
عيسى بن موسى - بعد ان حصل على عشرة ملايين درهم  
من المنصور ( اكراما له لتنازله عن البيعة للمهدي ) ثم  
انفراجه بعزلة كاملة بعيدا عن الكوفة - وبين واقع القصر ،  
فالقصر بوضعه الحقيقي ، واسواره الضخمة ، وابراج  
ومزاقله وابوابه واماكن فلي الزيت وصهر الحديد كي تصب  
على الاعداء ، المهاجمين من خلال انزامل في المقادات فوق  
الدهاليز كلها تدل على ان القصر انما بني للمقاولة لا للعزلة  
والتعبد . وعلى هذا الاساس فان كان لابد لتحقيق المؤلف  
( مع احترامه لرأيه ) من ان عيسى بن موسى هو القوي  
من يقع عليه الاختيار لبناء مثل هذا الحصن فاعتقد

انه بناء اثناء فترة ولايته على الكوفة ( التي استمرت  
ثلاث عشرة سنة ) عندما كان تابعا للخلافة بامر من  
الخليفة وبمال من الدولة ليحطه حصنا يحمي الكوفة  
والانبار وبالتالي بغداد ( بعد ان نقلت العاصمة اليها  
من الانبار ) من مهاجمة الخارجين على الحكم . اذا  
فلا بد من ان هناك فروقا حربية تستدعي بناء مثل  
هذا الحصن المعزز بالاسوار والابراج وبجميع الوسائل  
الحربية . ان حوادث التاريخ تؤكد ذلك . فالمعروف  
انه اثناء خلافة المنصور حدثت عدة فتن واضطرابات  
كانت معظمها تهدد عرش المنصور ، وكان لعيسى بن  
موسى الدور الكبير في القضاء عليها . فقد خرج عليه  
محمد بن عبدالله بن الحسن بن علي بن ابي طالب  
( ابن الاثير . الكامل في التاريخ ، ج ٥ ص ٥٦٥ ) في  
المدينة ثم انبرى معه اخوه في البصرة عام ١٤٥ هـ وكادت  
هانان الحادثتان ان تهز عرش المنصور ، وكان عيسى بن  
موسى القوي من يعتمد عليه المنصور في اخماد هذه  
الاضطرابات . ولم تهدأ الحياة ، حيث بقي عرش  
المنصور مهددا بالخطر . فقد خرج عليه عبدالله بن علي  
( الطبري ج ٨ ص ١١ - ١٩ ) ثم قتله المنصور قبرا ،  
وتبعه ابو مسلم الخراساني وتتابعت الفتن والاضطرابات  
ثم علينا ان لا ننسى جشع المنصور في الاحتفالات بالبيعة  
لابنه المهدي وحرمان عيسى بن موسى منها ومن ولاية  
الكوفة . كل هذه الحوادث تحملنا على الاعتقاد بان  
الاخضر بني للحرب والافتتال وليس لحياة العزلة ،  
بناء رجل محارب قوي تابع للخلافة ، وليس رجلا مريضا  
( كعيسى بن موسى ) الذي بلغت منه العلة كل مبلغ  
بعد الوامرات والحيل التي كان يرسها المنصور ضده .

« المترجم »

كَيْتَابًا وَمَعْمَلًا وَالْكَرْبَابُ فَتَمْلِكُ

# مساهمة العرب في التراث اليوناني قبل الاسلام

بقلم الدكتور

مُنْذِرُ البَكْرِ

جامعة البصرة  
قسم التاريخ - كلية التربية



انقاريء الكريم حقائق عن علماء عرب بحثوا في مجالات مختلفة وكان لعظائمهم ومنطقتهم الانسانية التأثير الكبير ليس على العصر الهلينستي فقط وانما تعداه الى انوقت الحاضر .

- ٢ -

ان تحضر القبائل العربية في منطقة الهلال الخصيب كان قديما جدا ، ولا بد ان استقرارهم قد سبق حروبهم مع الاشوريين بزمان بعيدا (١) . وكانت كل قبيلة من هذه القبائل تسكن في المناطق ذات المساء والكلا ، كما كانت تستغل ضعف الحكومات الحضرية المتاخمة لها حيث تقسم بالاستيلاء على اراضيها وفرض الاتاوة على سكانها

(١) ان اول اشارة ثابتة ذكرت العرب هي تلك التي وردت في زمن الملك الاشوري شلمنصر سنة ٨٥٤ ق. م أو ٨٥٢ ق. م راجع :

Reallexihon der Assyriologie. Berlin  
1923 P. 125

Encyclopaedia Biblica. London 1899  
Vol. I P. 370

او ربما قبل ذلك قارن مع ذكر جروهمان :

A. Grohmann, Arabien, München  
1963 P. 21

- ١ -

ان دراسة الحياة العقلية للعرب قبل الاسلام يجب ان يعاد تقييمها ، لما لها من اهمية كبيرة في دراسة تاريخنا القومي . وان اية محاولة جادة لفهمها هي في الوقت نفسه محاولة نفهم الحياة العقلية في فترة العصر القديم والفترة الهلينستية (١) .

تكمن في هذه الدراسة حقائق لم تكن مفهومة على نطاق واسع ، او انها عرفت عرضا . غير ان الباحث لم يجرؤ على نسبتها الى العرب ، كما هي الحال في ان اشخاصا في تاريخ القياصرة الرومان مثل « جوليا دوما » و « جوليا مبرا » و « الاكابال » و « جوليا ماما » و « سفيروس الاسكندر » كانوا ينتمون الى سلالة عربية كهنوتية (٢) . ثم بفيليب « الملقب بفيليب العربي » يكون العرب قد استطاعوا الوصول مجددا الى العرش الروماني (٣) .

ونحن نضع هنا بعض الملاحظات بين ايدي

(١) راجع : التهايم - شتيل : دراسة في التاريخ السياسي والفكري للعرب قبل الاسلام . ترجمة الدكتور مندر البكر . مجلة الفكر العربي بصره ١٩٦٩ ج ٢ ص ٨٩ .

(٢) المصدر نفسه ص ٨٢ .

(٣) المصدر نفسه .

مقابل حمايتهم من اعتداء الأعراب عليها(٥) .  
وبهذا تمكن سادة القبائل المتحضرة من فرض  
سلطانهم على المدن القريبة منها والاستقرار  
فيها(٦) . اذ ظهرت امارات عربية مختلفة في  
منطقة الهلال الخصيب كإمارة الحضر وإمارة  
الرها وإمارة سنجار وإمارة حمص وغيرها تحكمتها  
إسرية خالصة(٧) .

وكانت القبائل العربية هذه تتكلم اللغة  
العربية إضافة إلى اللغة الآرامية لغة الكتابة  
العلمية عندهم . وقد ظهر في تلك الإمارات والمدن  
العربية علماء كثيرون ساهموا في التراث اليوناني ،  
غير أن أسماءهم جاءت بالصيغة اليونانية وربما  
كانت هناك عادة في القديم هي عادة تقليد اليونان  
باختيار الأسماء(٨) . وهذا ما نلاحظه خصوصا  
عند الحكام والملوك(٩) اذ نجد أن ملوك العرب  
« البيطوريون » اختاروا أسماء والقبائل يونانية مثل  
« بطليموس » و « فيليون »(١٠) . كذلك نجد أن  
الليحيانيين قلدوا اليونان بتلقيب أنفسهم باسم  
« بطليموس »(١١) مع أنهم عرب ، وهذا ما يرى  
على تدمير(١٢) وغيرها من المدن العربية .

ونحن لا نستبعد أن بعض علماء العرب لقبوا  
أنفسهم بالقبائل وأسماء يونانية كالفيلسوف العربي  
« فورفوربوس » رغم أن اسمه الأصلي « مالك » .  
يضاف إلى ذلك أن العلماء العرب ككل المثقفين في  
الفترة الهيلينية كانوا متأثرين بالثقافة اليونانية  
ثقافة العصر آنذاك .

### - ٢ -

ان تطلع الإنسان بكل مشاعره واحاسيسه  
نحو الوجدانية وجد اول ما وجد في مصر وسوريا

(٥) رينو ديسو : العرب في سوريا قبل الاسلام . ترجمة  
عبد الحميد الدوخلي ص ٤ .

(٦) المصدر نفسه ص ٤ - ٥ .

(٧) F. Altheim-R. Stiehl: Die Araber in  
der alten Welt. Berlin 1964 Vol. I  
P. 6

(٨) د. جواد علي : المفصل في تاريخ العرب قبل الاسلام .  
بيروت ١٩٦٦ ج ٢ ص ٦١١ .

(٩) المصدر نفسه .

(١٠) رينو ديسو : المصدر السابق ص ١١ .

(١١) راجع :

W. Caskel: Lihyan und Lihyanisch  
Köln 1954 P. 39 f

(١٢) اذ نجد ان لقب « سبتيموس » يسبق اسماء الملوك عند  
التدوين .

في وقت واحد(١٤) . ولقد لعب العرب دورا مهما  
ومنفردا في هذا الخصوص سواء منهم المثلثون  
للفلسفة الأفلاطونية الجديدة أو أصحاب المذهب  
المنوفستي(١٤) .

ان تعاليم المنوفستية تنكر ان يكون للسيد  
المسيح طبيعتان ( ناسوتية ولاهوتية ) رغم ان  
المجمع المقدس في خلقدونية(١٥) اكد على الطبيعة  
الجسدية له رغم وحدة الاقانيم(١٦) . وقد اجتهد  
« الاسكندرياس » في لاهوته كذلك في تأكيد  
الطبيعة اللاهوتية للسيد المسيح ونفى الطبيعة  
البشرية له(١٧) . واخيرا جاءت الكنيسة المصرية  
ممثلة لمذهب الطبيعة الالهية حيث نجد ان  
« كريلوس الاسكندري » ( ١١٢ - ٤٤٤ م ) يلعن  
كل من يشير إلى الاثينية الالهية في الولد  
المنود(١٨) .

في هذا الاتجاه يرى الباحث بان المنوفستيين  
تطوروا وساروا باتجاه يلائم موقف الافلاطونية  
الجديدة في سوريا ومصر فكلاهما دافع عن مبدأ  
الوحدانية الالهية بأسلوبه الفلسفي الخاص(١٩) .  
فالفيلسوف الافلاطوني الجديد حين جميع الالهة  
في صورة منظورة تحت اله كبير يكون فوقهم ،  
فجميع الالهة في العالم ثبت كألهم ، لكنه هرم  
الهي على اساس ان الفكرة عن الالهة تكون تجسيدا  
له(٢٠) . كذلك اخضع المنوفستي « الكلمة »  
(Logos) جنب الاب لفكرتهم غير أنهم رفضوا  
ما يناقض الوجدانية(٢١) .

ان هذا الموقف من الوجدانية بأساليبه  
المختلفة لا يمكن ان يأتي صدفة ويتفق حوليه  
مفكرون من نفس الدول ، وانما كان للعرب دور  
مهم في هذا المجال ، وهذا يدفعنا إلى القول بان  
المثلثين انكبار الافلاطونية الجديدة والمنوفستية  
هم من العرب(٢٢) .

(١٢) التهايم - شتيل : المصدر السابق ص ٨٩ .

(١٤) المصدر نفسه .

(١٥) تقع على الساحل الاسيوي للبوغور تجاه القسطنطينية  
ولقد وصف ثيوفيلكت موضع خلقدونيه وصفا دقيقا .

(١٦) Das Altertum. Berlin 1962. Bd. 8 H.  
2 P. 108

Ibid. (١٧)

Ibid. (١٨)

Ibid. (١٩)

Ibid. (٢٠)

Ibid. (٢١)

Ibid. (٢٢)

كما هي الحال عند بعض القبائل البوذية (٢٢) . كما ان القبائل العربية عبدت هذا « الاله » فقد جاء ذكره في الكتابات الصقوية (٢٣) . وفي « حوران » ذكر اسم « الاله مع اسم الشخص » (٢٤) كذلك عند الانباط واهل تدمر والحضر وفي الطائف وعرب جنوب شبه الجزيرة العربية (٢٥) - اذ تركت مؤلفاته عنه اثرا واضحا عنى فكرة انقيصر « يوليان » (٢٦) وكذلك على الكاتب المشهور « ماركوبيوس » (٢٧) ثم نجد ان القيصر « اورليان » يتاثر براء « فورفوروس » عن « اله الشمس » لذلك عندما غزا « تدمر » واحتلها « عام ٢٧٣ م » نقل « اله الشمس العربي » الى « روما » اذ وجد فيه رمزا الهيا لدولة تتوحد فيه الديانات المختلفة للامبراطورية الرومانية ، كما وجد فيه امرا ضروريا لوحدتها الدينية (٢٨) . كذلك فعل القيصر « قسطنطين » اذ تعلق في عصره الاول « بالاله الشمسي » ورأى فيه تصور الافلاطونية الجديدة للعالم مع تصور المسيحية له وحاول دمجهما لتكوين وحدة منسجمة مع ارائه (٢٩) .

كان « لفورفوروس » تلاميذ . ومن أشهرهم الفيلسوف « ايمبلوخس » (Iamblichos)

Ibid. P. 126 (٣٢)

(٣٣) رينو ديسو : العرب في سوريا ص ١٢١ - ١٤٢ .

F. Altheim-R. Stiehl: Op. Cit., P. 126 (٣٤)

(٣٥) راجع : ابن الكلبي : كتاب الاصنام . تحقيق احمد زكي القاهرة ١٩٥٦ ص ١٦

J. Wellhausen : Reste Arabischen Heidentums Berlin 1961 PP. 29-34.

F. Altheim-R. Stiehl: Op. Cit., P.

127. A. Grohmann: Arabien: München 1963 P. 245

ياقوت الحموي : معجم البلدان . تحقيق وستفالد . ليبزك ١٨٦٨ ج ١ ص ٢١٩ وديتلف نلسن : التاريخ العربي القديم . ترجمة د. فؤاد حسين علي القاهرة ١٩٥٨ ص ٢١٦ - ٢٢٠ .

Das Altertum P. 108 (٣٦)

(٣٧) علامة غزير المعرفة واسع الثقافة . ويظن انه كان حاكما على افريقيا سنة ٢١٩ م . كما يعتقد انه ينحدر من اصل افريقي برز في التأليف ومن أشهر مؤلفاته « ساتورناليا » (Saturnalia) وللتنصّل راجع : الدكتور عبداللطيف احمد علي : مصادر التاريخ الروماني القاهرة ١٩٦٢ ص ٢٨ - ٣٠ .

Das Altertum P. 108 (٣٨)

Ibid. (٣٩)

F. Altheim-R. Stiehl. Op. Cit. P. 139 (٤٠)

يعتبر الفيلسوف العربي « فورفوروس » (٢٢) (Porphyrios) أعلم من اعتنق الافلاطونية الجديدة وبرز المثلين للمرحلة المبكرة من مدرسة افلوطين . ولد عام (٢٢٤ م) في مدينة « صور » او مدينة « بنتة » (Batanaea) وكانت وفاته عام (٣٠١ م) او (٣٠٥ م) .

كان اسمه الاصل « مانخوس » (٢٦) وهي الصيغة اليونانية لاسم « ملكو » او « مالك » او « ملك » - وهذا الاسم كان شائعا في مملكة الانباط العربية - اذ غيرته بناء على نصيحة معلمه الى « باسيليوس » ثم الى « فورفوروس » (٢٧) درس في مدينة « صور » على يد « ايميلوس » لمدة « اربع وعشرين » سنة ثم في اثينا على يد « نونجينوس » مستشار الملكة العربية « زنوبيا » . وفي « روما » جذبت شهرته « افلوطين » ( سنة ٢٦٢ م ) حيث درس هناك لمدة ( ٦ سنوات ) (٢٨) . زار « فورفوروس » بعد ذلك « صقلية » ثم عاد الى « روما » حيث اخذ يلقي محاضراته مستعرضا فيها فلسفة استاذه « افلوطين » (٢٩) .

كان « فورفوروس » مؤلفا خصبيا حيث ترك لنا كتابات كثيرة (٣٠) . من أشهرها ما كتبه عن « اله الشمس العربي » (٣١) - الذي عبد في مدينة حمص وكانت هناك سلالة عربية تقوم بعملية السدانة لاله الشمس ، لذلك اعتبرت هذه السلالة كهنوتية واستمرت فيها هذه الصفة .

(٢٢) راجع :

F. Altheim-R. Stiehl : Porphyrios und Empedokles Tübingen. 1954. PP. 7-60

(٢٤) فيليب حتي : تاريخ سوريا ولبنان وفلسطين . بيروت ١٩٥٨ ج ١ ص ٢٥٩ .

(٢٥) يوسف كرم : تاريخ الفلسفة اليونانية ط. الخامسة القاهرة ١٩٦٦ ص ٢٩٨ .

F. Altheim-R. Stiehl: Die Araber. Bd. III. P. 139 (٣٦)

(٣٧) اوليري : علوم اليونان وسبل انتقالها الى العرب . ترجمة د. وهيب كامل القاهرة ١٩٦٢ ص ٢٢ .

(٣٨) المصدر نفسه ص ٢٢ .

(٣٩) حول مؤلفاته راجع : الموسوعة الفلسفية المختصرة القاهرة ١٩٦٢ ص ٥٥ واوليري : علوم اليونان وسبل انتقالها ص ٢٢ .

(٤٠) حول هذا الكتاب راجع التفصيل في

F. Altheim-R. Stiehl : Op. Cit., PP. 198-243

في بعض المؤلفات الكلاسيكية . وكل ما نستطيع أن نذكره انه اشتهر بكتابه (Babylonika) (٤٩) الذي يشير الى شكل ولون شرقي (٥٠) . وتشبه مادة هذا الكتاب الى حد بعيد ما كتبه « هيلدور » في نصوص نهاية قصته (٥١) . وقد اثرت كتابة « ايا مبلوخس » على الكتابة الروائية في العصر الهيلينستي (٥٢) . ومثال على ذلك مؤلف تاريخ انسانيين « ارشيري باباكان » في روايته عن مؤسس الامبراطورية (٥٣) . اذ اقتبس من كتابنا العربي الخطوط العريضة من روايته ، ومنها ان بطل الرواية هرب مع عشيقته على فرسه خوفا من الملك (٥٤) . وهذا النوع من الروايات يوجد في القصص والحكايات الشرقية (٥٥) .

وما عدا هذا الكتاب فقد ألف كتابا آخر تناول فيه تاريخ بابل (٥٦) . ويعتبر « ايا مبلوخس » من الرواد العرب الذين القوا في التاريخ . وقد افترضنا « ايا مبلوخس » عربيا نسبين :

(٤٩) ينسب جورج سارتون هذا الكتاب الى مؤرخ بابلي اسمه « بيروسوس » ويضيف ان هذا الكتاب ينقسم الى ثلاثة اقسام . ثم يذكر « سارتون » عن تأثر الادب البابلي في الادب اليوناني . راجع جورج سارتون : تاريخ العلم . القاهرة ١٩٧١ ج ٤ ص ٢٧٠ - ٢٧١ .

(٥٠) F. Altheim : Weltgeschichte Asiens im griechischen Zeitalter. Halle/ saale 1948 Vol. II P. 163

Ibid. (٥١)

Ibid. (٥٢)

Ibid. (٥٣)

Ibid. PP. 163-164 (٥٤)

Ibid. P. 163 (٥٥)

(٥٦) اني افترض وهذا يحتاج الى بحث كثير من ان كتابة « ايا مبلوخس » التاريخية تمتزج في بعض الاحيان مع الكاتب البابلي « بيروسوس » الذي عاش بصد عام ٢٤٠ ق. م ونسب اليه كتاب "Babylonika" الذي تناول فيه التاريخ من بدء الخليقة الى الطوفان ثم من الطوفان الى عهد الملك « نبوخذ نصر » ملك بابل ومن عهد الملك « نبوخذ نصر » الى عهد « قورش » او الى عهد « الاسكندر الكبير » . وهذا ما اراه انه ينسب الى « ايا مبلوخس » الذي تناول فيه تاريخ بابل . وذلك لان شهرة « بيروسوس » تاتي في قصة الطوفان التي نجدها في التوراة والتي يذكر عنها « التهام » : « انها لم تأخذ التأليف التوراتي ، وانما تعود الى عمل بيروسوس » .

راجع : جورج سارتون : المصدر السابق ج ٤ ص ٢٧١ . F. Altheim: Op. Cit., PP. 164-165

الذي يحمل اسمه طابعا عربيا خالصا (٤١) . وقد كان هذا الاسم شائع الاستعمال عند القبائل العربية خصوصا تلك التي جاءتنا اخبارهم مدونة ، حيث نجد ان هذا الاسم كان يحمله احد الامراء العرب لمدينة حمص (٤٢) . كذلك كان يحمل هذا الاسم احد المؤرخين عن التاريخ البابلي . ويرجع اللغويون قراءة هذا الاسم « بملك » او « جميل » او ما شابه ذلك (٤٣) .

ولسد « ايا مبلوخس » في « عنجر » (Chalcias) قرب الحدود السورية اللبنانية (عام ٢٧٠ م) وتوفي (عام ٣٢٠ م) (٤٤) وقد خلف استاذ رئيسا للافلاطونية الجديدة . وقد اعتبره الامبراطور « جوليان » قرينا لافلاطون (٤٥) .

- ٤ -

كما كان للعرب دور مهم في كتابة التاريخ باللغة اليونانية (٤٦) . ومن اشهر من كتب في هذا المجال المؤرخ « ايامبلوخس » الذي عاش في النصف الثاني من القرن الثاني الميلادي (٤٧) .

ان « ايا مبلوخس » اسم يحتمل طابعا عربيا خالصا (٤٨) . غير ان اخبارنا عنه ضئيلة متناثرة

(٤١) ان اسماء الاعلام تتعرض الى تصحيفات كثيرا ما يتزلق حرف شفوي في النقوش الاغريقية بين حرفين ساكنين متعاقبين حينما يكون اولهما « ll » « ميما » وعلى هذا فاننا نرى ان « ايا مبلوخس » (Ἰανλίχος) و « امريليوس » (Ἄνεκλος) و « ايا مبلوخس » (Ἰανδλίχος) وهي من اسماء الاعلام التي هي من اصل عربي دخل عليها التصحيف . لان الكتابات الاغريقية تصنف غالبا وعلى غير حق الحروف المانعة في اسماء الاعلام الصغوية . راجع : رينو ديسو : العرب في سوريا ص ٩٤ - ٩٦ وكذلك الهوامش .

(٤٢) المصدر نفسه ص ١١ .

(٤٣) الدكتور جواد علي : المصدر السابق ص ٦٢٢ .

(٤٤) F. Altheim-R. Stiehl : Op. Cit., P. 213

ويوسف كرم : المصدر السابق ص ٢٩٨ واولري : المصدر السابق ص ٢١ .

(٤٥) F. Altheim-R. Stiehl: Op. Cit., P. 212

(٤٦) فيليب حتي : تاريخ سوريا ج ١ ص ٢٥٢ .

(٤٧) Webster's Biographical Dictionary. First Ed. Mass. (U.S.A.) 1964 P. 753

(٤٨) راجع ما ذكرنا عن اسم الفيلسوف العربي « ايا مبلوخس » .



عاش « ايمبولس » في مجتمع تجاري تتحكم بامواله فئة قليلة من المجتمع سلطت سيطرتها على رقاب عامة الناس الذين لا يملكون في الحياة سوى الجهد الذي يبذلونه من اجل اليوم الذي يعيشونه . لذلك فقد عرض في قصته ما يتمناه الفرد العادي من طموحات لحياة افضل خالية من الجوع والحرمان وخالية من التناقضات وجشع الطبقات العليا ، كما ان الطعام مشاع بما فيه الكفاية للناس حيث نظمت الحياة باسلوب سهل غير معقد خال من العدا بين الافراد . كما لا يوجد بينهم صراع حول ملكية الارض او وسائل الانتاج او توزيع العمل وانما يعيشون كمائة واحدة (٦٤) .

ولعلنا ندرك بصورة واضحة تحمس « ايمبولس » لهذه الحياة السعيدة وذلك لعدم قناعته بالنظم الاجتماعية السائدة في عصره . ولهذا انتشرت هذه الافكار الطوبائية التقدمية آنذاك في العصر الهيلينستي . مما ادى الى قيام تورات اجتماعية في انحاء مختلفة من العالم المتحضر في تلك الفترة ضد الظلم والتسلط قام بها المعدمون والمبيد . ومن اشهرها الانتفاضة الكبرى التي حدثت في آسيا الصغرى (١٥) تحت قيادة « ارستو نيكوس » ابن « ايمبولس الثاني » ملك « برجمون » سنة ١٩٧ - ١٥٩/١٦٠ ق. م (٦٦) .

ولقد بقيت افكار « ايمبولس » التقدمية منارا يهتدى بها من يقاسي من الظلم والاضطهاد والتسلط . وقد ذكر لنا المؤرخ الالماني « التهايم » ان الفيلسوف الايطالي « توماس كمانلا » (٦٧)

ومما يذكر ان هذه القصة كان لها تداول واسع في العصر الهيلينستي :

M. Rostovt'eff : the Social and Economic History of the Hellenistic World. Oxford 1967 Vol. II. P. 808

(٦٤) راجع :

F. Altheim-R. Stiehl : Op. Cit., PP. 87-92

اما المراجع عن طوبائيته فراجع :

W. W. Tarn: Alexander : the Great and the Unity of Mankind (1933) PP. 9 ff (141 ff)

Weltgeschichte P. 358 (٦٥)

E. Rohde: Pergamon. Berlin 1961 (٦٦) PP. 5-31

(٦٧) فيلسوف ايطالي ولد عام ١٥٦٨ ومات في باريس عام ١٦٢٩ .

اولا : ان اسمه عربي خالص وان نسبه واضح الى العرب من ناحية الام والاب (٥٧) . وهناك من نسبه الى بابل (٥٨) وان صح ذلك فهو عربي ايضا .

ثانيا : ان كتاباته لها ملامح عربية من ناحية المادة واللون والشكل (٥٩) .

- ٥ -

وما دمتنا قد ذكرنا الرواية فهذا يجزنا الى موضوع الادب . لا بد لنا من الاشارة الى كاتب عربي عاش في النصف الاول من القرن الثاني ق. م (٦٠) . في مملكة الانباط العربية وهذا الكاتب يدعى « ايمبولس » (٦١) (Iambolus) .

اشتهر هذا الكاتب وبلغت شهرته الافاق في قصته المعروفة بـ « دولة الشمس » (٦٢) والسبب الذي ادى الى انتشار هذه القصة ، ما كانت تحمله في طياتها من اهداف تقدمية (٦٣) ، تعبر عن آمال وطموحات الفئات المدممة .

Ibid. P. 163 (٥٧)

(٥٨) حيث ذكره بعض العلماء بالبابلجي راجع :

F. Altheim-R. Stiehl : Op. Cit., Vol. I. P. 241

F. Altheim, Op. Cit., P. 163 (٥٩)

(٦٠) التهايم - شتيل : المصدر السابق ص ٩٢ .

(٦١) ان اسم « ايمبولس » اسم سامي دون شك . واعتقد بروكلمان ان هذا الاسم ارامي . غير ان صيغة المصارع لهذا الاسم باللغة الارامية والتي تقابل اسم « ايمبولس » بالصبط غير معروفة . ومن جهة اخرى لم يفكر احد في ارجاع هذا الاسم وتحليله في اللغة العربية . وربما ان جذر « نبل » ومصارعه « ينبل » والاسم « نبال » كنية للرجل الذي يرمي النبل قريبة من اسم « ايمبولس » . وفي اللغة النبطية يوجد اسم العلم الذي قارنه « كائنو » مع الاسم العربي « نابل » ويجب ان نتذكر ان الاسماء النبطية تستعمل الخط الرامي ولكنها جميعا اسماء عربية .

راجع :

F. Altheim-R. Stiehl : Op. Cit., P. 83

F. Altheim: Op. Cit. P. 155

(٦٢) راجع التفصيل في :

F. Altheim-R. Stiehl: Op. Cit., PP. 83-84

(٦٣) وهي ما تعرف في دراسة الادب الهيلينستي طوبائية العصر الهيلينستي والتي اشتملت على بعض عناصر الواقعية .

Weltgeschichte. Berlin 1962 Vol. II P. 287

« بومبيوس » الشام سنة ٦٤ ق. م (٧٣) فكيف وأنه عاش في القرن الثالث الميلادي ؟ .

ثانيا : ان هذا الكاتب نذر نفسه بكل ما يملك من احساس وامكانيات ادبية من اجل « اله الشمس العربي » (٧٤) . حتى اننا نلاحظ ان الاسرة العربية السيفيرية التي حكمت روما اعتنت باله الشمس شعورا بعروبتها (٧٥) ، كما ان العرب في المدن تزداد تمسكا ب « اله الشمس » كلما ازدادت وطأة الاحتلال الاجنبي عليها (٧٦) .

ثالثا : ان « هليودور » سامي بدون شك وأنه عرف نفسه بأنه فينيقي وقيل انه ارامي (٧٧) وهذا معناه انه عربي . اما كونه يونانيا فلا يوجد ما يؤيد ذلك الا انه كتب باليونانية (٧٨) . وهذا غير كاف لنسبته الى اليونان .

رابعا : ان اسلوب « هليودور » وطريقة معالجته الادبية تحمل طابعا شرقيا واضحا (٧٩) .

وقد اثرت كتاباته الادبية ليس على كتابة القصة في عصره وانما تمداها الى العصر الحديث . ويرى المؤرخ الالماني « التهايم » انه لا يزال لقصصه تأثير حتى على كتابة القصة في العصور الحديثة خصوصا في اوربا (٨٠) .

(٧٢) رينو ديسو : المصدر السابق ص ١١ .

(٧٤) F. Altheim-R. Stiehl: Op. Cit., P. 138

(٧٥) الدكتور جواد علي : المصدر السابق ج ٢ ص ٢٩ .

(٧٦) المصدر نفسه .

(٧٧) F. Altheim-R. Stiehl: Op. Cit., P. 138

(٧٨) Ibid. P. 139

(٧٩) F. Altheim: Op. Cit., P. 163

(٨٠) F. Altheim-R. Stiehl: Op. Cit., P. 163

الذي عاش في القرن السابع عشر الميلادي كتب قصة وهو في احد سجون اسبانيا بعد فشل ثورة الشعب ضد الحكم الاسباني استلهم افكارها من افكار كاتبنا العربي اذ صور في قصته مجتمعا طوبائيا تلى فيه الملكيات الفردية وكيان الدولة (١٨) .

ثم الكاتب القصصي الحمصي « هليودور » (Heliodor) الذي عاش في القرن الثالث الميلادي (١٩) . واشتهر في قصته (Athiopika) (٢٠) التي كتبت في عشرة اجزاء او مجلدات . وقد اعتبر « هليودور » نفسه في نهاية عمله انه فينيقي من مدينة حمص ، من نفس الجنس الذي ينتمي اليه « اله الشمس » (٢١) وقد افترضه بعض العلماء عربيا (٢٢) . ونحن في طبيعة الحال لا نشك في عروبة هذا الكاتب للفرضيات التالية :

اولا : ان مدينة حمص التي عاش فيها كاتبنا سكنتها قبائل عربية منذ العصور القديمة . وكانت تحكمها سلالة عربية عند مجيء

(١٨) الدكتور مندر البكر : ايمبولس ، الكاتب العربي الطوبائي . مجلة المورج ج ١ ، ١ ، ٢ بغداد ١٩٧١ ص ٩ - ١٢ .

(١٩) F. Altheim-R. Stiehl: Op. Cit., Vol. II (1966) P. 163

(٢٠) حول تفاصيل اللمة راجع :

F. Altheim-R. Stiehl: Op. Cit., Vol. III PP. 136-197

(٢١) Ibid. P. 138

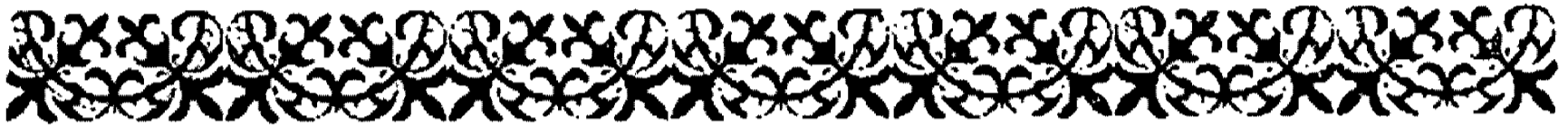
(٢٢) Ibid.

# رسائل الدنارة في المساء بمرور ولائحة

بقلم

فريد الأود المختار

جامعة بغداد - كلية الآداب  
قسم الأنساب



الشمس باسم ( آتون ) ( ٢ ) وأعتبر الأغر يق  
( ابيكون ) رب النور ، كما عبد الفرس ( ميترا )  
وأعتبروه رب العدل والشمس ( ٣ ) .

ولاجل ديمومة هذه الإنهئة المتمثلة في ضياء  
النور والشعلة الى جانب ما حققته له من فوائد  
مادية اشرفت في ذهنه فكرة اطالة امد هذه  
الشعلة فابتكر طريقة استعمال نوع من الفتييل  
البدائي بغمسه في شحوم وزيوت الحيوانات  
بوضعها في احواض حجرية صغيرة عرفت فيما  
بعد باسم السرج ( ٤ ) ثم اخذت هذه السرج تحل  
محل المشاعل اليدوية وغيرها من وسائل الأضاءة  
البداية .

فقد كشفت التنقيبات الأثرية في وادي  
الرافدين على مجموعة كبيرة من السرج من مواقع  
متعددة معظمها من موقع أور وقد صنعت من

- ( ٢ ) بشر زهدي - لحة عن السرج ونماذجها . مجلة الحوليات  
السورية - مجلد ٢٤ - ص ١٦٢ - ١٩٧٤ .  
( ٣ ) بشر زهدي - المصدر السابق . ص ١٦٢ .  
( ٤ ) مفردا فسرحة : وهي المصباح الذي يوضع فيه الفتييلة  
والدهن ( ابن منظور - لسان العرب - مجلد ٢ -  
ص ٢٩٧ - بيروت ١٩٥٥ ) و ( ابن سيده - المخصص . ج ١١ -  
ص ٢٩ - بولاق ١٢١٦ هـ ) و ( الجوهري - الصحاح -  
ج ١ - ص ٢٢٢ - مصر ١٣٧٧ هـ )

[Encyclopaedia Britanica; Vol : 13:  
P. 627]

بدأت الصناعة في حياة الانسان منذ القدم  
بالتار فلقد هيأتها له الطبيعة باحتكاك صخور  
الأرض بعضها ببعض او بلمعان البرق ولم يكن  
لدى الانسان في ذلك الا الذكاء الذي يقلد به  
الطبيعة ويزيدها كمالات . وكما ادرك الانسان  
اهمية النور سخره في مهام حياته فقد كان يحتمي  
به من عدوه الظلام الخيف واثارة الدعر لدى  
الوحوش الكاسرة ثم استعملها للتدفئة وطهي  
الطعام وشيئا فشيئا اكتشف المعادن ولينها بالنار  
صانعا اياها في اشكال اشد صلابة وأكثر مرونة  
مما عثر عليه في اول اكتشافها .

لقد بلغت النار لدى الانسان من الغرابة  
الى جانب نفعها حتى جعلها تحتل جانبا هاما من  
جوانب حياته فاتخذها الهة له تملأ الوجود نورا  
وضياء وعدلا ويكفيها ان تلقي نظرة سريعة لتلك  
الالهة النورية التي عبدها ففي وادي الرافدين  
كان يعبد الهة القمر ( سين ) والالهة عشتار  
( نجمة الصباح ) واله الشمس ( شمش ) والآخر  
يمثل الأزل والأبد وهو مبيد الشر والاشرار  
والأعداء ( ١ ) .

وفي مصر في عهد فرعونها اخناتون عبدت

- ( ١ ) عبدالمالك يونس - عبادة الاله شمش - ص ٥ - رسالة  
ماجستير في مطبوعة .

مواد مختلفة ، نفي ( اريدو ) عشر على مجموعة من الاواني الفخارية كان بينها مجموعة من السرج تعود الى عصر البيد ( ١٠٠٠ ق. م ) (٥) احدها مسرجة بشكل طاسة قعرها غير ثابت وحافتها منطوية الى الداخل قليلا لتشكل ما يشبه ثقب الفتيل ، وفي قبر الملك ( من كلام دك ) ملك اور ( ٢٤٥٠ ق. م ) (٦) وجدت مسرجة من الفضة خالية من الزخرفة مثلثة الشكل غير عميقة لها نهاية مدببة والاخرى تسندق لتكون مقبضا لها . كما وجدت مجموعة اخرى من المسارج المصنوعة من صدف الحيوانات مختلفة الاشكال بعضها على شكل طير واخرى مزخرفة من الداخل والخارج . انظر الشكل (١) .

ويعود تاريخ هذه المسارج الى النصف الثاني من الالف الثالث ق. م .

لقد ازدهرت صناعة الفخار في بلاد وادي الرافدين وكان الفائض منه يصدر الى خارج البلاد عن طريق التجارة الخارجية فقد وجد في موقع ( بيت شمش ) في فلسطين مصباح يعود الى حوالي ( ٥٠٠ ق. م ) من الفخار يمتاز بوجود ماسكة في احدى طرفيه وله غطاء كما يوجد في الطرف الآخر ثقب لوضع الفتيل (٧) ، كما اكتشف اثناء التنقيب في مواقع متعددة من وادي الرافدين مسارج بدیعة تدل على نمو وازدهار هذه الصناعة منها مسرجة نحاسية بدیعة (٨) مستطيلة الشكل تنتهي من احدى طرفيها بمقبض ملتوي طرفه الى الداخل وينتهي بشكل رأس حصان اما الطرف الآخر فيستدق ليكون ثقب الفتيل ، كما وجدت مسرجة اخرى في الموقع السلوتي ايضا من الفخار وتمثل امرأة امامها اناء ذو تسع فتحات دائرية من الامام خمس واثنان على الجانبين واثنان في الوسط وقد خصصت هذه الفتحات لوضع الفتائل ( انظر الشكل (٢) ) .

وقد ظهرت اثناء التنقيبات التي اجريت في تل اسود من قبل قسم الانار في جامعة بغداد

- (٥) انظر الشكل (١١) من كتاب كنوز المتحف العراقي - فرج بصمجي - ص ١٤٥ .  
(٦) انظر الشكل ٢٠٢ من المصدر السابق - ص ٢١٨ .  
(٧) فيليب حتي - سوريا وفلسطين - ج ١ - ص ٢٢٦ - ترجمة جورج حداد وعبدالكريم رافق ، بيروت - ١٩٥٨ .

(٨) وجدت هذه المسرجة في موقع ( كاترو ) من العهد الفرني او السلوتي ( كنوز المتحف العراقي لوحة ٢٢٦ - وتحمل المسرجة في سجل المتحف رقم ١٥٤٠٤ م . ع .

مجموعة من الفخاريات الفرنية كان من بينها مجموعة من السرج الفخارية باحجام مختلفة بعضها مزجج باللون الاخضر والبعض الآخر خال من التزجيج وقد وجد معظمها مدفونا في قبور الموتى مع حاجيات الميت الاخر وتعود معظم هذه السرج الى الفترة المحصورة ما بين ١٢٩ ق. م - ٢٢٧ م .

كما عرفت السرج في بلاد وادي النيل منذ اوائل الانف الثالث قبل الميلاد وكانت بشكل بسيط عبارة عن وعاء منبسط يملأ بالزيت او شحوم الحيوانات ويفمس فيه فتيل من قماش مفتول او حشائش مجدولة ، اما سرج الاغنياء فكانت تصنع من الحجر المنحوت او حجر انكرانيت وقد عشر على مجموعة كبيرة من السرج في قبور الفراعنة وظهر في معظمها بقايا ذبالات الفتائل المحترقة وموضع هذه السرج عند رأس وقدمي التابوت ، ومن عادة الفراعنة عند تادية الطقوس الدينية تقديم السرج المضاء الى آلهتهم ورحمها في الاحتفالات الخاصة بتخليد ذكر المتوفى (٩) .

اما سكان بلاد الاغريق فان المعتقد السائد عنهم جهلهم لابتكار السرج وكانت وسائل الاضاءة تقتصر على استعمال المشاعل المولفة من اغصان الاشجار الصمغية لاضاءة الطرقات في المناسبات والاعياد الدينية ثم عرفوا السرج في العصر ما قبل الهليني وكانت معظم سرجهم من الفخار او البرونز وبعد ان كانت بسيطة خالية من الزخرفة تعددت اشكالها وتنوعت زخارفها فأضفت عليها مظهرا فنيا رائعا حتى اصبح السراج الواحد (١٠) يحتوي على ما يقارب العشرين ثقبا لوضع الفتائل وغطيت السرج بغطاء تجنبا لتسرب الغبار اسي زيت الاشتعال . وقد اجمع الباحثون على ان تطور صناعة السرج قد تم فعلا على ايدي الاغريق .

اما الرومان فقد كانت العادة السائدة عندهم هو حمل المشاعل للأضاءة في المناسبات الدينية والاحتفالات الرياضية والمهرجانات الليلية ثم اقتبسوا من اليونان صناعة السرج باشكالها البسيطة اول الامر ثم طوروها وزخرفوها بزخارف بدیعة حتى اصبحت فيما بعد خير معين للباحث في تطور الفن الروماني .

- (٩) بشر زهدي - لوحة عن السرج القديمة - ص ١٦٢ .  
(١٠) الزهدي - المصدر السابق - ص ١٦٢ .

لم يقتصر استخدام السرج في المعابد والمقابر بل كانت توضع في الطرقات لتشير الدروب في الليل ، وقد اظهر العرب اهتمامهم باستخدام السرج مع وسائل الاضاءة الاخرى قبل الاسلام ثم زاد اهتمامهم بذلك بعد الاسلام حيث الحاجة ماسة الى اضاءة بيوت الله العامرة فقد كانت تزدهم بالمصلين بعد صلاة المغرب والعشاء وتقام فيها العبادات والصلوات وحلقات النوعظ والتذكير والتدريس والاجتماعات وكانت من السعة بحيث لا يكفي لانارتها سراج واحد فتعددت وسائل اضاءتها مجتمعة لتعطي ضياء اكر فكانت توضع اعداد كبيرة من السرج الفخارية والنحاسية متعددة الاشكال وفي المتحف العراقي مجموعات من هذه السرج عشر عليها في مواقع اسلامية متعددة منها مسارج وجدت في المسجد الجامع في واسط معظمها من الفخار المزجج ، ومن النحاس كما وجدت مسارج في البصرة والكوفة والحيرة وسامراء وفي المسجد القديم في داقوق ( شمال العراق ) عشر على عدد كبير من المسارج من بينها مسرجة (١١) من الفخار ذي الطينة الحمراء مزججة باللون الاخضر الفامق من الخارج والداخل يبلغ طولها ٧٥ سم وارتفاعها ٣٥ سم وهي بيضوية الشكل ذات غطاء مثقوب من الوسط لصب الزيت فيها يدور حوله حز عميق فيه اربعة ثقوب صغيرة ذات حافات مرتفعة قليلا وهي موضع الفتائل والمسرجة مقبض مكسور وتزدان بزخارف نباتية على شكل وريادات ثمانية الأوراق .

الى جانب المسارج استعمل موم (١٢) العسل للاستباح به وهو ما يُعرف باسم انشمع (١٣) ، وكان معظم انخلفاء والولاة يحرصون على ايقاد اكبر كمية من الشمع حتى ليقال ان ابن الفرات اذا ولي غلا معذاذ الشمع والكاغد لكثرة استعماله لهما (١٤) . . . وكان لا يخلو كل مسجد من وجود الشمعدان لوضع الشمع وتختلف احجام الشمعدانات فمنها الكبير ومنها الصغير وبعضها تكون ذات رؤوس متعددة تسع ست شموع او اكثر وكثيرا ما كانت تخصص غرف تلحق بالمساجد

- (١١) رقم المسرجة في سجل المتحف العراقي - ١٥٦٥ ع - .  
(١٢) الموم : كلمة فارسية معربة تعني الشمع ( ابن منظور - مجلد ١٢ - ص ٥٦٦ .  
(١٣) ابن منظور - مجلد ٨ - ص ١٨٥ .  
(١٤) الهمداني - تكملة تاريخ الطبري - ص ١٤٦ - بيروت ١٩٦١ .

لخزن الشمع ، يخبرنا الفضل بن الربيع عما كان في قصور الخلافة من الشمع المخزون في خزائنها فيقول : « لما ولي محمد الأمين الخلافة بعهد ابيه هارون الرشيد في سنة ثلاث وتسعين ومئة امرني ان احصي ما في الخزائن من الكسود والفرش . . . . . والف تور للشمع » (١٥) .

ويذكر ابن العمري انه كان في مسجد قرطبة الجامع « شمال المحراب بيت فيه عدد منسوت ذهب وفضة وحسك (١٦) وكلها لوقيد الشمع في ليلة كل سبع وعشرين من رمضان » (١٧) .

هناك نوع خاص من الشموع الضخمة توضع في مواكب الخلفاء والامراء الخاصة ويطلق عليها اسم الشموع الموكبية تحمل باعداد هائلة من قبل اشخاص يناط اليهم مهمة حملها (١٨) .

كما توضع الشموع عند استقبال الضيوف والوافدين للبلاد تمييزا عن حرارة الاستقبال وتقديرا لمكانة الضيف يخبرنا ابن الجوزي ضمن حوادث (٥٦٩ هـ) عندما نزل في اهل الحريسة ينفذاد واستقبله اهلها بالشموع الكثيرة حتى صعب عليه احصاؤها وخمن عددها بألف شمعة (١٩) .

وكثيرا ما كانت تحدث مجالس مباحات ومفاخرة في ايقاد الشمع بين اهل مصر والشام والعراق وخاصة في الايام الحرم المباركة (٢٠) .

وقد ذاع صيت بعض المراكز الاسلامية بعمل الشمعدانات وكان من اشهرها مدينة الموصل في نهاية العصر العباسي ومعظمها تعمل من البرونز

(١٥) ابن الزبير - الدخائر والتحف - ص ٢١٧ - الكويت ١٩٥٩ .

(١٦) الحسك : شوك مدحرج لا يناد احد يمشي عليه اذا يسى الا من كان في رجليه خف . . . والحسك من الحديد ما يعمل على مثاله وهو من الات العسكر / ولعله المراد هنا والفرش احاطة هذه العدد والالات بشيء يمنع الناس الوصول اليها / .

ابن العمري - مسالك الابصار في ممالك الامصار - ص ٢١٤ تحقيق احمد زكي باشا - ج ١ - القاهرة ١٩٢٤ .

(١٧) ابن العمري - المصدر السابق - ص ٢١٤ .

(١٨) الصابري - رسوم دار الخلافة - ص ١٠ - بغداد ١٩٦٤ .

(١٩) ابن الجوزي - المنتظم في تاريخ الملوك والامم - ج ١٠ - ص ٢٤٢ - الدكن ١٢٥٨ هـ .

(٢٠) ابن بطوطة - تحفة النظار في غرائب الامصار وعجائب الاسفار - ج ١ - ص ١٠٤ .

المكث بالفضة تزدان بزخارفها النباتية البديعة والرسوم الأدمية الى جانب الاشرطة الكتابية بالخط الكوفي وتضم هذه الاشرطة اسم صاحب الشمعدان واسم انعام الذي صنعه او قام بزخرفته ثم التاريخ الذي تم فيه الصنع اضافة الى عبارة الدعاء والمديح لصاحب الشمعدان ذي المرتبة العالية ومعظم شمعدانات الموصل موزعة اليوم بين المتاحف الأثرية العالمية (٢١) انظر الشكل (٣) .

وكانت ترد الى المساجد والأضرحة المقدسة في العراق هدايا ثمينة من الخلفاء والسلاطين والملوك والامراء في تركيا وايران وغيرها كان منها شمعدانات من الفضة والذهب تخزن في مخازن خاصة ومن بين هذه الخزائن خزانة المشهد الكاظمي (٢٢) وخزانة مشهد الامام علي (٢٣) ويوجد في الخزانة الأخيرة شمعدان ( انظر الشكل ٤ ) من الذهب الخالص تعلوه تسعة كؤوس نوضح الشموع وهو خالي من الزخرفة عدا شريطين من الكتابة يحيطان بوسط البدن الكروي ويبلغ ارتفاع الشمعدان الكلي (٤٤) سم وهو يتألف من ثلاثة اجزاء رئيسية البدن والعنق والقاعدة الهرمية ونقرأ في الشريط العلوي سورة النور « بسم الله الرحمن الرحيم ، الله نور السموات والارض ، مثل نوره كمشكاة فيها مصباح المصباح في زجاجة الزجاج كأنها كوكب دري ، يوجد من شجرة مباركة زيتونة لا شرقية ولا غربية يكاد زيتها يضيء ولو لم تمسه نار . »

اما الشريط الثاني « نور على نور يهدي الله لنوره من يشاء ويضرب الله الامثال للناس والله بكل شيء عليم » (٢٤) ثم نقرأ دعاء للامام علي وفي نهاية الشريط يقرأ اسم مهدي الشمعدان « الشيخ برهان بن نظام الملك المخاطب بنظام شاه تبارك لهما في الاحسان » .

وتحت الشريطين نجد التاريخ ٩٤٥هـ (٢٥) ( اي من القرن العاشر الهجري (١٦م) .

وقد استمرت عادة الاهداء في العهد العثماني من قبل السلاطين العثمانيين ومنها شمعدانان

- (٢١) انظر - كتاب التحف المدنية الموصلية في العصر العباسي صلاح العبيدي - ص ٥٨ - ص ١٠٥ بغداد ١٩٧٠ .  
(٢٢) آل ياسين - تاريخ المشهد الكاظمي - ص ٢٧٠ .  
(٢٣) سعاد ماهر - مشهد الامام علي - ص ١٩٥ .  
(٢٤) القرآن الكريم - سورة النور آية (٢٤) .  
(٢٥) سعاد ماهر - مشهد الامام علي - ص ٢٣١ .

كبيران معمولان من الذهب اهداهما السلطان العثماني عبدالمجيد الى ضريح الحسين في كربلاء (٢٦) .

وفي مرقد الامام الاعظم ابو حنيفة يوجد شمعدان من الفضة اهداه ايضا السلطان العثماني عبدالمجيد خان سنة ١٢٦٣هـ يبلغ ارتفاعه ٣٠رام وقد صنع بطريقة الطرق وحزرت خطوط الزخرفة حزا عميقا لتوضيحها ، وفي وسط بدن الشمعدان « جامة بيضوية تضم كتابة تركية حفرت حفرا عميقا وعلى جانبها فروع نباتية ثم ملئت الشقوق المحفورة بمادة النيلو السوداء لتوضيحها وفوق الكتابة توجد الطغراء باسم السلطان عبدالمجيد خان (٢٧) ( انظر الشكل (٥) .

والنوع الثالث من وسائل اضاءة المساجد والأضرحة هو القناديل وقد عرف باسماء عديدة نذكر منها :

المصباح والنبراس اذا ما كانت اسنة الذهب واسعة (٢٨) ، وسمي ايضا بالسراج في قوله تعالى « وداعيا الى الله باذنه وسراجا منيرا » (٢٩) ومنه الحكمة القائلة « الشمس سراج النهار والهدى سراج المؤمن » (٣٠) وقيل السنج والمصباح (٣١) وعرف ايضا باسم المبرجة (٣٢) اذا ما وضعت داخل وعاء زجاجي شفاف يكون بمثابة الغطاء الخارجي لها .

وهناك اصطلاحات تطلق على اجزاء المبرجة منها القيراط وهو شعلة السراج اي ما احترق من طرف الفتيلة (٣٣) ويطلق على موضع النار من انميل ايضا اسم الزهليق (٣٤) اما حملات السراج والزهليق هذا فتعرف بالذبال (٣٥) والاسم الشائع

- (٢٦) جعفر الخليلي - موسوعة العتبات المقدسة - قسم كربلاء - ج ١ - ص ١٢٢ - بغداد ١٩٦٦ .  
(٢٧) سعاد ماهر - مشهد الامام علي - ص ٢٢٤ .  
(٢٨) ابن منظور - معجم ٦ ص ٢٢٥ - ٢٢٦ و ( ابن سيده - المخصص - ج ١١ - ص ٢٨ و ( الصحاح - ج ٢ - ص ٩٧٨ .  
(٢٩) القرآن الكريم سورة الاحزاب الآية (٢٦) .  
(٣٠) ابن سيده - المخصص - ج ١١ - ص ٢٩ .  
(٣١) ابن سيده - المصدر السابق - ص ٢٩ .  
(٣٢) الصحاح - ج ٢ - ص ١١٥١ - طبعة مصر ١٢٧٧هـ ص ٢٩ .  
(٣٣) ابن سيده - المخصص - ج ١١ - ص ٢٩ .  
(٣٤) ابن سيده - المخصص - ج ١١ - ص ٢٩ .

لمصابيح المساجد هو القناديل (٢٦) وتعرف أيضا باسم المشاعل أو الصمغ (٢٧) كما يطلق عليها اسم المشاكي ومفردها مشكاة كما ورد في القرآن الكريم في سورة النور (٢٨) ونحسب من الخيال الواسع للمعنى الكبير الذي تتضمنه الآية الكريمة المقصود بالمشكاة هي الكوة غير النافذة تفتح في الجدار (٢٩) لوضع مصابيح الاضاءة وهذه المشاكي تزدان في معظم الأحيان بزخارف جصية بديعة واحيانا اخرى تكون خالية من الزخرفة وقد اطلق اسم مشكاة على مصابيح الاضاءة في المساجد وذلك من باب تسمية انجزء بالكل (٤٠) .

ومعظم مشاكي المساجد تكون من الزجاج المموه بالمينا (٤١) وتعتبر بمثابة اغطية للمصابيح اذ انها لا تضاء بوضع الفتيل وانزيت مباشرة وانما تدخل مسرحة داخل المشكاة بعد ملئها بالزيت (٤٢) تثبت بواسطة اسلاك في حافة المشكاة (٤٣) ولكل مشكاة عرى بارزة او مقابض تخرج من البسطن تتراوح ما بين الثلاث والخمس عرى تمرر فيها سلاسل من الفضة او النحاس تتجمع في نقطة واحدة ثم تمرر داخل كرة مستديرة او بيضوية من الزجاج المموه بالمينا ايضا تنتهي بحلقة من الاعلى تتصل بها السلسلة التي تعلق بها المشكاة في السقف (٤٤) .

وغالبا ما يكون زجاج المشاكي ابيض مائل الى الصفرة او الخضرة اما الزخارف فتدهن

- (٢٦) مفردها القنديل وهو المصباح والكلمة لاتينية ( لوبس معلوف - المتجدد في اللغة والادب والعلوم - حرف القاف .  
(٢٧) ابن سيده - المخصص - ج ١١ - ص ٢٩ مفردها صمغ .  
(٢٨) القرآن الكريم - سورة النور - آية (٢٤) .  
(٢٩) محمد مرتضى الواسطي الزبيدي - تاج العروس - ج ١٠ - ص ٢٠٢ - الطبعة القديمة .  
(٤٠) ابو الفرج العشي : الزجاج السوري المموه بالمينا في العهد الوسيط - الحوليات الاثرية السورية - مجلد (١٧) - ص ٧ - ١٩٦٧ . وقد وصف الشاعر جمال الدين النيسابوري جمال نور العقل الانساني بالسراج فقال :  
انما النفس كالزجاجسة والعقل  
سراج وحكمة الله زيت  
( الحوليات الاثرية السورية - المجلد ٢٤ - ج ١ - ٢ - ص ١٦٦ - سنة ١٩٦٢ ) .  
(٤١) انظر ص ١٩ - ٢٠ من هذا البحث لتعريف الزجاج المموه بالمينا .  
(٤٢) الخالديان - التحف والهدايا - ص ١١٩ - تحقيق سامي الدهان - مصر ١٩٥٦ .  
(٤٣) زكي حسن - فنون الاسلام - ص ٦٠٢ .  
(٤٤) انظر كتاب فنون الاسلام - زكي حسن - الشكل ٤٩٥ .

بالمينا وبالوان مختلفة متعددة يكون اللون الأزرق هو الشائع وبعده الأخضر ثم الاصفر والاحمر والبني والبفسجي حيث تعمل بدرجات متفاوتة (٤٥) وقوام هذه الزخارف اثرطة كتابية تدور حول رقبة المصباح او حول رقبة المصباح او حول بدنه وقاعدته ومعظمها تضم آيات قرآنية كريمة كسورة انور (٤٦) و « انما يعمر مساجد الله من آمن بالله واليوم الآخر » . ونقرأ فيها ايضا عبارات دعائية مثل « عز لمولانا السلطان » .

وتزدان معظم المشاكي بزخارف نباتية وهندسية محصورة داخل جامات او مناطق هندسية واحيانا يغطي جميع سطح المشكاة بزخارف نباتية على شكل وريادات بالوان مختلفة على ارضية ملونة .

يعطينا الأزرق وهو اقدم من كتب في تاريخ مكة ( سنة ٢٤٤ هـ ) احصائية لقناديل المسجد الحرام في عهده وهو ما يقرب من الأربعمائة وخمسة وخمسين قنديلا (٤٧) ، اما اندمشتي فيصف لنا المسجد الجامع بدمشق ايام الخليفة الأموي الوليد بن عبد الملك فيقول « وذكر بعض المؤرخين ان ..... وجعل سلاسل المصابيح من نحاس محلى بالذهب . ورتب له من الشموع ما يوجد منه في اماكن مختصة ... وسك له سرجا من نحاس كل سراج يوضع فيه فنظار (٤٨) زيت وجعل على كل باب سراجا وجعل في محراب الصحابة ( رضي الله عنهم اجمعين ) حجر بلور وقيل بل درة لا قيمة لها وكانت اذا اطفئت المصابيح يقوم نورها مكانها ، وان الامين بن انرشيد أرسل ابي صاحب دمشق ان يسيرها اليه فاختمها وسيرها اليه وقيل انه لما رآها أمر بردها « (٤٩) . ويحدد ابن الفكاك سنة ٢٩٠ هـ عدد قناديل المسجد الجامع بدمشق ب « ستمائة

- (٥) هناء عبدالخالق - الزجاج الاسلامي - ص ١٠١ .  
(٦) القرآن الكريم - سورة نور آية ٢٤ .  
(٧) الأزرق - اخبار مكة وما جاء فيها من اثار - ج ٢ ص ٩٨ - بيروت ١٩٦٩ .  
(٨) القنطار الواحد بساوي (١٠٠) رطل او (١٠٠) من ويساوي (٢٢٨) كغم .  
فالتر هتس - الكايسل والاذان - اسلامية - ص ٤٠ - ٤٢ - ترجمة د. كامل العسلي - منشورات الجامعة الاردنية .  
(٩) الدمشقي - نزهة الانام في محاسن الشمام - ص ٤٠ - القاهرة ١٢٤١ هـ وابن العمري - مسالك الابصار - ص ١٩٤ .

سلسلة ذهب للقناديل «(٥٠) أي ستمائة قنديلا ، وكانت ترد لمساجد العراق وأضرحة المقدسة هدايا وتحف ثمينة من بينها القناديل الفضية والذهبية يقدمها الخلفاء أو الأمراء ، ففي سنة ٣٣٦هـ أعاد معز الدولة البويهى بناء المشهد الكاظمي وكان من جملة الهدايا التي توالى على المشهد بعد تجديد عمارته قنديل من النحاس الأحمر مربع الشكل بديع الصنعة عمل أبو الحسن علي بن عبدالله المعروف بالناشيء كان يعمل صفاراً الى جانب كونه شاعراً (٥١) توفي سنة ٣٦٥هـ (٥٢) وهناك مجموعة أخرى من القناديل الثمينة تعود الى النصف الاول من القرن الخامس الهجري وقناديل من القرن السادس الهجري وبقيت هذه الخزائنة في تزايد مستمر حتى بلغت أوج ازدهارها في أيام الحكم الصفوي ولكنها وللأسف تعرضت ومثلها خزائن مشهد الإمام علي والمساجد الكبيرة والأضرحة الأخرى للنهب والسلب فينهب السراق ما تصل اليه أيديهم مما خف وزنه وغلا ثمنه ومن بين حوادث النهب والسلب هذا يخبرنا ابن الجوزي ضمن حوادث سنة ٤٢٠هـ حيث « كس جامع الرصافة وأخذت ثياب من فيه واستؤذن الخليفة في تحويل آلات الجامع من السور والقناديل فحولت الى التربة بالرصافة » (٥٣) .

وفي سنة ٤٤٣هـ حدثت الفتنة العمياء في شهر ربيع الاول منها وقصد اصحاب الفتنة مشهد باب التين فأغلق بابه فنقبوا في سورها وتهددوا البواب فخافهم وفتح الباب فدخلوا ونهبوا ما في المشهد من قناديل ومحاريب ذهب وفضة وستور (٥٤) . . .

ونهب مقابر قريش مرة أخرى في العهد السلجوقي ونهب ما بها من القناديل الفضية والستور والديباج (٥٥) .

وفي سنة ١٠٤٧هـ هجم جنود السلطان مراد الرابع بن السلطان احمد الاول على بغداد في نهاية الحكم الصفوي الثالث بعد ان حاصرها

- (٥٠) ابن الفقيه - مختصر كتاب البلدان - ص ١٠٧ .  
(٥١) الحموي - معجم الادباء - ج ١٢ - ص ٢٨٥ .  
(٥٢) الحموي - المصدر السابق - ص ٢٨٥ و  
ال ياسين - تاريخ المشهد الكاظمي - ص ٢٥ و ص ٢٧ - بغداد ١٩٦٧ .  
(٥٣) ابن الجوزي - المنتظم - ج ٨ - ص ٤٤ الدكن ١٢٥٩هـ .  
(٥٤) آل ياسين - المشهد الكاظمي - ص ٢٧ .  
(٥٥) المصدر السابق - ص ٢١ .

اربعمون يوماً فنهب جنوده وعساكره المدينة بما فيها المحلات الكبرى ثم اقتحموا مشهد الكاظمين ونهبوا قناديل الذهب والفضة (٥٦) ، وفي سنة ١٢١٦هـ اغار الوهابيون على النجف وقتلوا ونهبوا ولكن المسؤولين استطاعوا نقل خزينة النجف خوفاً من غارات الوهابيين المتكررة وضموها الى خزينة الكاظمين حيث كانت من السعة فاستوعبت خزينة النجف ايضاً (٥٧) .

وعلى الرغم من غارات النهب والسلب فان عادة تقديم الهدايا والتحف الى المساجد والأضرحة استمرت على مر العصور ففي عهد الخليفة المستنصر بالله سنة ٦٢٦هـ تم بناء مسجد قمريه بالجانب الغربي من بغداد فأمر الخليفة ان تنقل الفرش والالات وقناديل الذهب والفضة والشموع وغير ذلك اليه (٥٨) .

اما ابن كثير فيذكر ضمن حوادث سنة ٦٥٦هـ ان بدر الدين لؤلؤ (٥٩) كان يبعث في كل سنة الى مشهد علي قنديلا ذهباً زنته الف دينار (٦٠) ، ومع ان النص المذكور لم يشر صراحة الى مكان صناعة تلك القناديل ولكن اغلب الظن ان تلك القناديل كانت تصنع في مدينة الموصل (٦١) لا يزال معظمها مخزونا في خزائن الامام علي خاصة تلك الخزينة المبنيّة في جدران المسجد فاصبح من المتعذر اليوم رؤيتها ودراستها ، الا اننا يمكننا ان نكون فكرة مبسطة لقناديل هذه الفترة من خلال دراستنا للرسوم التي قام بتصويرها الحريري ومعظمها يعود الى القرن السادس الهجري خاصة تلك الرسوم التي تصور مشاهد لمساجد من بلاد المغرب ومصر وسمرقند ثم البصرة (٦٢) نجد ان معظم هذه القناديل من الزجاج باحجام مختلفة

- (٥٦) حسين محفوظ - العتبات المقدسة - ج ١ - قسم الكاظمين - ص ١٧٢ .  
(٥٧) آل ياسين - تاريخ المشهد الكاظمي - ص ٢٧٠ .  
(٥٨) ابن الفوطي البغدادي - الحوادث الجامعة - ص ٤ - ١٢٥١هـ .  
(٥٩) تولى بدر الدين لؤلؤ حكم الموصل سنة ٦٢١هـ وتولى سنة ٦٥٧هـ ( صلاح المبيدي - التحف المعدنية - ص ٢٤ - بغداد ١٩٧٠ .  
(٦٠) ابن كثير - البداية والنهاية ج ١٣ - ص ٢١٤ - مصر ١٩٢٢ .  
(٦١) صلاح المبيدي - المصدر السابق ص ٢٤ .  
(٦٢) ناهدة النعيمي - مقامات الحريري المصورة - الاشكال : ٦ ، ١٢ ، ١٨ ، ٧٤ ، ١١٢ ، ١٢٧ رسالة ماجستير قبر مطبوعة .



يكون إلى بدن بصورة عامة مستطحة مسحوب إلى الأسفل والرقبة تنتهي بفوهة مفلطحة على شكل قمع وقواعد عريضة ينفذ عليها التقنديل أو المشكاة إذا نه يعلق . وفوق البدن تسند العرى أو المقابض لتعليق التقنديل بثلاث سلاسل معدنية يلتقي عند سقف المسجد أما زخارفها فتقتصر على اشربة زخرافية بسيطة تحيط بالبدن والرقبة والقاعدة .

ولا ريب ان ابداع ما وصل اليه المسلمون في صناعة الزجاج يعود الى نهاية القرن السادس الهجري ( ١٢ م ) ويمتد الى نهاية القرن الثامن الهجري ( ١٤ م ) ويتجلى هذا الزجاج في صناعة المشكاة الموهبة بالمينا ، وعملية التسيو بالمينا قد عرفت منذ اكثر من ( ٥٠٠ سنة ) عرفها المصريون القدماء ثم ازدهرت هذه الطريقة في العصر الاسلامي خاصة اواخر القرنين ٧ - ٨ هـ ( ١٢ - ١٤ م ) وقد كانت عملية الطلاء بالمينا تتم بعد ان يرسم الفنان الرسوم على الآنية بالقلع ثم تون بالفرشاة باللون الذهبي ثم يضمها على النار لتثبيت الطلاء ثم يستخدم الميناء في تجميل رسومه وتلوينها مستعمينا بانوان مختلفة من المينا منها الاحمر والاصفر والازرق والاخضر ثم توضع بعد ذلك على النار مرة اخرى حتى تلتحم الرسوم والطلاء الملون بسطح الزجاج (١٢) .

من اهم مراكز صناعة الزجاج الموه بالمينا والذهب في البلاد العربية والاسلامية كانت مدينة الرقة وحلب ودمشق وبغداد والقادسية والموصل ثم الاسكندرية والفسطاط وبعض مدن ايران ولا نستطيع ان نجزم في اي من هذه البلاد بدأت هذه الصناعة اولا ولكن لا يستبعد ان تكون هذه الصنعة نشأت في العراق وذلك لاهميته من الناحية السياسية والاقتصادية (١٤) وانتقلت منه الى الرقة

(١٢) فؤاد سعودي وسعيد محمد - دائرة معارف الشعب - ص٢٩٩ - مادة الزجاج - مطابع الشعب ١٩٥٩ و ( هـ ) عبدالخالق - الزجاج الاسلامي . ص٥٦ - ١٩٧٦ .

(١٤) محمد ابو الفرج العشي ( الزجاج السوري الموه بالمينا والذهب - ص٤٢ - الحوليات السورية ١٩٦٦ . وقد ذكر الاستاذ ميجون « ان كلمة العراقي بقيت في اللغة الاسبانية للدلالة على الزجاج (Cristallo - iraqi) اي ان الكلمة انتقلت الى الاندلس مع الزجاج العراقي في وقت مبكر واكتفى الناس بالعراقي للدلالة على الزجاج اما المؤرخ الصيني ( شو - كيو ) ١١٧٨ م قال عن بغداد : « ان الزجاج الموه بالمينا والذهب من انتاج هذه المدينة » الصافة الى ذلك فقد نوه عنها كل من ابن جيسر وابن

وحلب ثم اعتمد سورية بمدرسة (١١) ولا يزال متاحف العالم تحتفظ باعداد كبيرة من نماذجها خاصة في متحف الفن الاسلامي بالقاهرة ، فقد عثر في عام ١٩٢٨ م على نحو مائة وخمسين قطعة زجاجية من المشاكي منقوشة بالمينا في غرفة تعود لمدرسة وخانقاه الظاهر برقوق كانت مخصصة لحفظ المصاحف الشريفة (١٦) اضافة الى المشكاوات النفيسة التي لا يزيد المعروف منها الان على ثلاثمائة مشكاة كاملة في العالم كله ثم هناك مجموعة اخرى في متحف المتروبوليتان (١٧) ومن بين هذه المشكاوات واحدة في متحف الفن الاسلامي بالقاهرة (١٨) ( انظر الشكل ٦ ) وجدت في مدرسة انسلطان الظاهر برقوق (٧٨٨ هـ) ( ١٢٨٦ م ) يبلغ ارتفاعها ٢٢٠ سم وهي مقسمة الى ( العنق ) ويبلغ ١٣٠ سم ثم البدن ١٧٥ سم ، القاعدة ( ١٥ سم ) .

اما العنق فيزينه نقش بالمينا الازرق مقسم الى ثلاثة اجزاء بواسطة ثلاث دوائر مزدوجة الاولى بها زخارف حمر والثانية زرق على التناوب وفي وسط كل واحدة يوجد نص كتابي بالخط النسخي البسيط وبحروف صغيرة جدا يقرأ فيه : عز لمولانا السلطان الملك الظاهر عز نصره اما خارج الدوائر فقد فطى سطح العنق بحروف كبيرة من الخط النسخي المملوكي وتضم سورة النور من القرآن الكريم الآية (٢٤) .

وتحت منطقة العنق يوجد شريط يحيط بالعنق في المنطقة السفلى ويضم ست دوائر مطلية بالمينا باللونين الاحمر والاخضر على التناوب . اما البدن فانه مزين بثلاثة اشربة زخرافية الاول ويضم اثني عشرة وردة صغيرة من المينا الازرق وبها خطوط حمر والثاني ويضم نص كتابي بالخط النسخي المملوكي بحروف كبيرة شفافة على ارضية مطلية بالمينا الازرق وهي على شكل اوراق الشجر ويقرأ في النص هذا : « عز لمولانا الملك الظاهر

بطوطه والادريسي وياقوت الحموي وابو الغداء ( ابو الفرج العشي - المصدر السابق - ص ٤٢ - ٤٤ - الحوليات السورية ١٩٦٦ .

(٦٥) سليم عادل - مجلة الحوليات الاثرية السورية - مجلد ٨ - ٩ - ص١٦١ - دمشق ١٩٥٨ - ١٩٥٩ .

(٦٦) حسن عبدالوهاب - تاريخ المساجد الاثرية - ص١٩٧ - القاهرة ١٩٤٦ .

(٦٧) زكي حسن - فنون الاسلام ص٦٠٢ .

(٦٨) تحمل المشكاة رقم (٧٤) من كتالوج المتحف العربي بالقاهرة ( متحف الفن الاسلامي ) .

أبو سعيد نصره الله . أما الشريط الثالث فتزينه زخرفة بسيطة على شكل ورود .

وفي هذه المنطقة توجد ستة عرى : أما انفاذة فتألف من زخرفة تضم اشكال ورود واوراق البالميت ( الاوراق النخيلية ) بألوان زاهية الأزرق والأبيض والاحمر ثم الاصفر (٦٩) .

أما سورية فقد أنتجت مدنها مشكاوات تضاهي المشكاوات المصرية في هذه الفترة حتى أصبح من الصعب التفريق بينهما وقد تعرضت معظمها للكسر ولم يبق منها الا مشكاة في متحف دمشق الوطني (٧٠) (الشكل - ٧) .

وهي مقسمة الى ثلاثة اقسام العنق وتحيط به منطقتان من الزخارف النباتية والهندسية الموهبة بالمينا الحمراء والزرقاء والخضراء وفي الوسط شريط من الكتابة النسخية يضم الآية (٣٤) من سورة النور وفي الوسط منطقة بيضوية تضم شعار سيف الدين تيمور ( مساعد مستشار السلطان الناصر محمد ) ، ثم بدن المشكاة تتوزع حوله ست عرى ويحيط به شريط من الكتابة يُقرأ فيها جملة ( الملك العالم ) باللون الأزرق على ارضية ذهبية ، وتكون القاعدة بشكل كأس مرتفع قليلا تقف عليه المشكاة مزخرفة بزخارف بسيطة (٧١) ، كما يخبرنا ابن العمري المتوفى سنة ٧٤٩هـ بان مسجد قرطبة الكبير كانت تضيئه نريات كبيرة ( قناديل ) منها واحدة يوجد فيها الف مصباح وأقلها تحمل اثني عشر مصباحا (٧٢) .

وقد ذكر الرحالة العرب مجموعة من القناديل والمشايك الفضية والذهبية تعود لهذه الفترة والمهداة الى الأضرحة المقدسة في العراق منهم انرحالة ( ابن بطوطة ) جاء في وصفه لمدينة النجف ومشهد الامام علي بقوله : « وهي معمورة أحسن عمارة . . . » ثم يصف الحضرة من

Wiet, G. : Lampes et Bouteilles en Verre Emaillé Catalogue Général du Musée Arabe du Caire; P. 47; Pl. Lxxiv; Le Caire 1929. (٦٩)

Rice : Islamic Art; Pl : 135; London 1975 (٧٠)

وسليم عائر : الحوليات الاثرية السورية - مجلد ٩ - اللوح (٦) .

(٧١) المصدر السابق ص ١٦١ .

(٧٢) العمري - مسالك الابصار في ممالك الامصار - ج ١ - ص ٢١٢ - القاهرة ١٩٢٤ .

الداخل بقوله : « وهي مفروشة بأنواع البسط من الحرير وسواه وبها قناديل الذهب وانفضة منها الكبار والصغار » (٧٣) وفي ضريح الحسين في كربلاء شاهد الرحالة ابن بطوطة قناديل الذهب والفضة تدور حول المرقد (٧٤) .

وفي خزانة الامام عني مجموعة كبيرة من الهدايا والتحف بينها ثلاثة قناديل ذهبية كبيرة مرصعة رؤوسها بالاحجار الكريمة أوقفها شاه قباد بن جوهر سلطان سنة ٨٣٨هـ توجد كتابة ثلاثة اسطر على محيط بدن كل قنديل بحروف بارزة (٧٥) .

وفي سنة ٩١٤هـ دخل الشاه اسماعيل الصفوي فاتحا بغداد فقصد ضريح الكاظمين زائرا وانعم على كل من كان في الضريح ثم أمر بتقديم كل ما يحتاجه الضريح من فرش وقناديل من الفضة والذهب (٧٦) وقيل بلغ عددها اثني عشر قنديلا (٧٧) وظلت خزانة المشهد الكاظمي في تزايد مستمر في هذه الفترة حيث كانت تضم روائع الفن الايراني من سجاد وستور وشمعدانات وقناديل (٧٨) .

كما يوجد قنديل من الذهب يعود الى العصر الصفوي في خزانة الامام علي مرصع بالاحجار الثمينة من الشذر والياقوت واللؤلؤ وقد اهدته زينب ابنة الشاه طهماسب الصفوي ويبلغ ارتفاع القنديل ٥٨ سم ومحيط بدنه ١٠ سم (٧٩) ، كما يوجد قنديل ذهبي آخر مرصع بالاحجار الثمينة اهدته مير خانم وهي ممتوقة شاه عباس الصفوي يبلغ وزنه الكلي ٥٦ مثقالا من الذهب .

وعلى مر العصور فقد استمرت المراكز الصناعية الاسلامية تزود المساجد والأضرحة بأنواع القناديل الزجاجية والمعدنية وما تحتاجه من وسائل الاضاءة ومنذ نهاية القرن التاسع الهجري ( نهاية القرن ١٥ م ) امتازت بانطباع

(٧٣) ابن بطوطة - الرحلة - ص ١٠٩ - ١١٠ - مصر ١٩٢٨ .

(٧٤) ابن بطوطة - المصدر السابق ص ١٢٩ - ص ٢٠٠ - ص ٢٦٢ .

(٧٥) سعاد ماهر - مشهد الامام علي - ص ٢٠٥ .

(٧٦) موسوعة العتبات المقدسة - قسم الكاظمين - ص ٢٢٩ .

(٧٧) عن جون هولبيستر في كتابه شيمسة الهند - ص ٢٦٢

( موسوعة العتبات المقدسة - قسم كربلاء ) .

(٧٨) آل ياسين - المشهد الكاظمي ص ٢٧ .

(٧٩) من التعرر تصوير القنديل لانه من التحف المحفوظة في

الخزانة الموضوعية في شبك الضريح .

العثماني وقد ازدهرت في هذه الفترة مراكز لصناعة الخزف الى جانب صناعة الزجاج والمعدن كان منها مدينة كوتاهية في تركيا تنتج كميات هائلة من النصحون والمشكاوات حيث امتازت بزخارفها النباتية والنقوش الكتابية باللون الازرق والاخضر على ارضية بيضاء منها مشكاة في متحف اللوفر بباريس قوام زخرفتها كتابة بخط النسخ وفروع نباتية وزهور بديعة (٨٠) .

الا ان اعظم مراكز الصناعة الخزفية العثمانية هي مدينة ازنيق (١٠ - ١١ ع) وكانت تنتج النصحون والقدور والاباريق والدوارق الخزفية والمشكاوات ، وامتاز خزفها بمجيشته البيضاء الهشة تحدد فوقها ازخارف بخطوط سوداء توزع عليها الالوان وتترك الارضية بيضاء او على العكس ثم يطلى الإناء او المشكاة بدهان شفاف . اما العناصر ازخرفية فاهما الزهور الطبيعية ولا سيما الورود وزهر السنبل والسوسن ، وفي سنة ٩٥٦ هـ امر السلطان سليمان القانوني بصنع مشكاة (٨١) من الخزف تعلق في قبة الصخرة تتألف من العنق والبدن والقاعدة وتمتاز المشكاة بزخارفها النباتية على ارضية بيضاء ثم الاشرطة الكتابية الثلاثة والتي تحيط بفوهة المشكاة ثم باعلى البدن وفي القاعدة ونستطيع ان نقرا في الشريط الاوسط « يا خفي الالطاف نجنا مما نخاف » وتتضمن الكتابة ايضا تاريخ الصنع وهو ٩٥٦ هـ (١٥٤٩ م) واسم البلد الذي صنع فيه وهو ازنيق ( انظر الشكل - ٨ ) .

اذا فقد شهد العصر العثماني ازدهار المنتجات الخزفية وفي نفس الوقت فقد دب الضعف في صناعة الزجاج الموه بالينا والذهب وفقد قسما وافرا من جمال الرونق على حين نجد هذه الصناعة قد ازدهرت في المدن الايطالية ففي سنة ١٥٦٩ م اوصى الوزير العثماني الاكبر محمد باشا معامل مورانو لصنع (٩٠٠) مصباح موه بالينا والذهب فوانيس كبيرة وارسل مع طلبه رسما يوضح شكل المصباح (٨٢) .

(٨٠) ذكي حسن - فنون الاسلام - ص ٢٢٩ .

(٨١) Rice : Islamic art; P: 147; Pl: 147  
وعبدالعزيز مرزوق - الفنون الزخرفية الاسلامية في العصر العثماني - ص ٩٢ مصر - ١٩٧٤ .

(٨٢) ابو الفرج العشي - الزجاج السوري الموه بالينا والذهب - ص ٥٦ - مجلة الحوليات السورية - مجلد ١٩ - ج ١ - ١٩٦٦ .

الى جانب ذلك فقد حرص معظم السلاطين العثمانيين على ارسال الهدايا الى المساجد والاضرحة ، ففي سنة ١٢٥٥ - ١٢٧٧ هـ اهدى السلطان عبدالمجيد خان بن السلطان محمود العثماني مشكاتين للمشهد الكاظمي (٨٣) .

وفي ضريح الامام الاعظم ابو حنيفة مجموعة من القناديل الكبيرة الفضية والذهبية والزجاجية قامت مديرية الآثار بتسجيلها سنة ١٩٢٩ م كان بينها قنديل من الذهب ( الشكل ٩ ) وزن ٦٤٩ غراما ارتفاعه (١٩٦) مم يتألف من ثلاثة أقسام البدن والرقبة والقاعدة ، اما البدن فهو كروي الشكل يبلغ قطره (١٣٠) مم وفي اعلاه شريط من الكتابة الفارسية باللون الاسود مقسم الى ثلاثة حقول متجاورة يفصل الواحدة عن الاخرى شريط مزخرف بزخارف نباتية على شكل ورقة رأسها الى الاسفل وتحت الشريط الكتابي شريط آخر من الكتابة بالخط النسخي اما وسط البدن فتزينه ثلاث طرر او جامات وكل جامة مؤطرة باطار مرصع بشمانية فصوص ملونة اما داخل كل جامة فقد زين بفص كبير وبين كل جامة واخرى جامة تحاكيها في الشكل مزخرفة بزخارف نباتية خالية من الاحجار وداخل كل واحدة منها عروة على شكل صنارة لتعليق السلسلة منها . اما عنق القنديل فيكون مستديرا ذا فوهة مفلطحة يبلغ قطرها (١١٥) مم يحيط بها من الخارج شريط مرصع بالاحجار الملونة وهي تزدان بست جامات على غرار جامات البدن ويوجد شريط آخر يفصل بين العنق والبدن مرصع بالفصوص الملونة وقاعدة القنديل مستديرة اسفلها اوسع من اعلاها ذات حافة مسننة تزدان بزخارف نباتية بديعة يحمل القنديل تاريخ صنعه سنة ١٠٥٥ هـ .

قنديل آخر في ضريح الامام الاعظم من الفضة ( الشكل ١٠ ) يبلغ ارتفاعه (٥٥٠) مم اهداه الوزير سلمدار مرتضى باشا واني بغداد ويتألف من البدن والرقبة والقاعدة . البدن كروي منتفخ يبلغ قطره (٥٥٠) ملم تدور حوله اربع جامات ثلاثة منها ملئت بالزخارف النباتية البديعة والرابعة تحمل كتابة مزهرة على ارضية محززة بحزوز دقيقة ونص الكتابة :

« صاحب الخيرات والحسنات وزير الامام »

(٨٣) آل ياسين - المشهد الكاظمي - ص ١٠٢ .

مرتضى باشا والي بغداد وقف حضرة امام الاعظم  
روح الله روحه العزيز في سنة ١٠٧١ هـ .

والقناديل ثلاث عرى مضلعة فيها ثلاث  
سلاسل تجتمع مع بعضها في ثقب غطاء صغير على  
شكل قبع فوق فوهة القناديل ، اما رقبة القناديل  
وقاعدته فانهما متشابهان من حيث اتساع الفوهة  
والحافة المسننة .

وفي مشهد الامام عني اربعة قناديل ذهبية (٨٤)  
يبلغ ارتفاع كل منها (٢٢) سم وقطر كل منها  
{٨} سم وقطر القاعدة ٣١ سم وقطر الفوهة ٢٧ سم  
به ست طغراوات ( جامات ) وكل طغراء تحتوي  
على ثمانية احجار كريمة يتوسطها حجر من الزمرد  
وتحف بكل طغراء زهرة من المينا رصعت بزمردة  
كبيرة تحفها اثنتا عشرة باقوتة وتلو كل طغراء ثلاث  
لؤلؤات مع اثنتي عشرة زمردة خضراء . وقد ملئت  
الفوهة والقاعدة بالاحجار الثمينة وقد اهدى هذه  
القناديل السلطان حسين سنة ١١١٢ هـ .

\* \*

وفي مشهد الامام علي مجموعة اخرى من  
القناديل الذهبية يبلغ عددها تسعة قناديل معلقة  
في احد الاركان وهي مختلفة الاشكال والاحجام  
منها الكروي ومنها البيضوي ( الشكل ١١ ) .

كما يزهو مسجد الامام الاعظم بمجموعة  
اخرى من القناديل بعضها يحمل تاريخ صنعه  
والبعض الآخر خال منه الا ان معظمها يعود الى  
العصر العثماني وهي من صناعة تركيا كان سلاطين

(٨٤) سعاد ماهر - مشهد الامام علي - ص ١٩٧ .

الدولة العثمانية او زوجاتهم وبناتهم يهدونها من  
بينها قناديل من الذهب ( الشكل ١٢ ) يدلف من  
بدن كروي منتفخ وفوهة وقاعدة منسنتين في  
الشكل المخروطي متشابهين في الزخارف التي  
طرفاهما بحافة مزخرفة بزخرف السلسلة اما  
البدن فقد ملئ بالزخارف الزهرية البارزة  
والمناظرة في النوع وفي الوسط اربعة حقول كتابية  
بين كل حقل وآخر عروة حلقة لتعليق سلسلة  
القناديل اما الكتابة فنقرأ النص التالي :

« وقد نذرت هذا القناديل الذي وزنه مائة  
وخمسون درهما انحرمة الضيفة ، الداخلة في  
اعمال الخير اعني خديجة خانم بنت المرحوم الوزير  
المكرم مصطفى باشا ، اغرقه الله برحمته على مرقد  
النور الامام الاعظم حضرة نعمان بن ثابت عليها  
الرحمة وقفا مؤيدا بحيث لا يباع ولا يرهن ولا  
يوهب فعلى من بذله لعنة الله وملائكته ورسوله  
وخلفائه اجمعين في سنة ١١٦١ هـ .

قناديل فصي آخر في حضرة الامام الاعظم  
( شكل ١٣ ) بشكل مخروطي تنتهي قاعدته بعروة  
كالصنارة تتدلى منها قطعة تشبه الشاقول اما  
البدن الكروي توجد فيه ثلاث عرى تقف بابعاد  
متساوية عن بعضها البعض على اكتاف مزخرفة  
جميلة الصنع وتحت كل كتف هلال منقوش  
مجموعها ثلاثة اهلة وبين كل هلال وآخر مجموعة  
من الازهار البديعة حفرت على البدن حفرا عميقا ،  
اما الفوهة فتكون ذات حافة مسننة بزينا خطان  
من الزخارف وعند وسط محيط الرقبة كتابة  
تركية نصها : « امام اعظم حضرت ربيعة فريق  
ظاهر باشا خليفه سي ١٢٨٩ » .

# فلسفة الكندي والخلقية

بقلم الدكتور

نابحى الشكيتى

كلية الآداب - جامعة بغداد



اكثرها واستوطن العراق بصورة خاصة . اما هو فينتسب الى رؤساء القبيلة وملوكها ، وينسبه ابن ابي اصيبعة (٢) . يعقوب بن اسحق بن الصباح ابن عمران بن اسماعيل بن محمد بن الاشعث . . حتى يصل الى يعرب ابن قحطان ، وكان ابوه اسحق بن الصباح اميرا على الكوفة للمهدي والرشيدي . وكان الاشعث بن قيس من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ، وكان قبل ذلك ملكا على جميع كنده، وكان ابوه قيس ملكا على كنده ايضا . اما هو - فيلسوفنا - فكان عظيم المنزلة عند المأمون والمعتصم وعند ابنه احمد، ومن المقربين عندهم ، اما مصادرة مكتبته ، وغضب القصر عليه فقد حدث زمن المتوكل .

لاشك ان الكندي تثقف ثقافة واسعة ووعى علوم عصره ، بالاضافة الى تزوده بالفلسفة اليونانية فانه قد نشأ وترعرع في وسط فكري يموج بالحركة العلمية ، فبالرغم من نشوء علم الكلام وازدهاره في عصره ، فقد اتاح له وسطه الاطلاع على الكتب الفلسفية لاسيما المنقول منها بواسطة كبار المترجمين

هو ابو يوسف يعقوب بن اسحق المتوفى حوالي سنة ٢٥٢ هـ ، وكما سمي فيلسوف فيلسوف العرب كذلك سمي فيلسوف الاسلام ، بالرغم من انه اقرب بتفكيره وعقله الى الفلسفة اليونانية منها الى روح الاسلام . ولذا نرى ابن تيمية يقول : وكان يعقوب بن اسحق الكندي فيلسوف الاسلام في وقته - اعني الفيلسوف الذي في الاسلام ، والا فليس للاسلام فلاسفة (١) .

اما فيلسوف العرب فلانه اول فيلسوف عربي يذهب مذهب التفلسف اليوناني ، حتى انه يحاول ان يصل يونان بقحطان نسا ، ويحتج لذلك باخبار يذكرها في بدء الانساب . اما في كتاباته فانه ينحو منحى الفلاسفة وقد اشتهر بانه اشتغل في جميع فروع الفلسفة ، وله في اكثر العلوم الفلسفية مصنفات طوال وكتب مشهورة مسن كل صنف كالطب والفلسفة والرياضة والمنطق . بالاضافة الى نسبه العربي ، فهو من قبيلة كنده العربية ، التي كانت تقطن في جنوب الجزيرة العربية ، والتي نرح

(٢) ابن ابي اصيبعة : عيون الايلاء في طبقات الاطباء ، القاهرة ١٢٩٩هـ-١٨٨٢م ج١ ص ٢٠٦

(١) الدكتور على سامي النشار . نشأة الفكر الفلسفي في الاسلام ، الاسكندرية ، دار المعارف ، ١٩٦٥ ج١ ص ٧٤ .

مع أن مؤرخي العرب يعتبرونه من كبار المترجمين فابن أبي أصيبعة<sup>(٢)</sup> يروي « وقال ابو معشر في كتاب المذكرات لشاذان : حذاق الترجمة في الاسلام اربعة : حنين بن اسحق ويعقوب الكندي وثابت بن قرة الحراني وعمر بن الفرخان الطبري » بما يضيف ابن ابي اصيبعة الى ان الكندي ترجم من كتب الفلسفة الكثير .

رغم هذا لم تبقى لنا اية ترجمة كاملة اتمها بنفسه ، ولهذا فان دوره كترجم مجهول تماما ، وانه لم يعرف اليونانية ، ولكنه مع هذا كان يعتمد على الترجمة السريانية ، لانه كان يجيد اللغة السريانية . ويخبرنا القفطي<sup>(٤)</sup> : « ان كتاب الجغرافيا في المعمورة من الارض لبطليموس نقله الكندي الى العربية نقلا جيدا ويوجد سريانيا » .

اطلع الكندي على الفلسفة اليونانية الى درجة تبلغ الاتقان ، وتدل مؤلفاته على شمول عقله لكل ما كان يدور بين مفكري عصره من علوم كلامية وفلسفية اضافة الى نبوغه واستقلال رايه وتكوين وجهة نظر شخصية خاصة به ، وبالإضافة الى قوة أسلوبه ، مما يدل على ثروته الكلامية الواسعة وجزالة رصينة كل هذا لاطلاعه الواسع في كتب الادب واللغة بالإضافة الى دراسة كتب الاقدمين ، مع دراساته الواسعة سواء مع المتكلمين المسلمين ، او تلقيه علوم اليونان ، حتى بلغت كتبه حوالي ثلاثمائة مؤلف في مختلف فروع الفلسفة .

ومن كلماته الدالة على حكمته وشخصيته وروحه :<sup>(٥)</sup>

«اعتزل للشر فان الشر للشرير خلق. ومن لم ينسب لحديثك فارفع عنه مؤونة الاستماع منك . اعص الهوى واطع من شئت . لاتفتربم بال وان كثر . لاتطلب الحاجة الى كذوب فانه يبعدها وهي قريبة ولا الى جاهل فانه يجعل حاجتك وقاية لحاجته . لاتنج مما تكره حتى تمتنع عن كثير مما تحب وتريد .

العاقل يظن ان فوق علمه علما فهو ابدا يتواضع لتلك الزيادة ، والجاهل يظن انه قد تنهى فتمقته النفوس لذلك . ليتق الله المتطيب فليس عن الانفس عوض ، فلا يخاطر ، وكما يجب ان يقال انه كان سبب عافية العليل وبرئه ، فليحذر ان يقال انه كان تلفه وموته . »

لاشك ان الكندي حذا حذو ارسطو في تأليهه وفلسفته اساسها مشائي ، الا انه مع هذا تأثر براء المتكلمين ، لاسيما المعتزلة بالإضافة الى تأثره بافلاطون وسقراط . فاننا نجد في مصنعات الكندي رسالة في فضيلة سقراط ، واخرى في الفاظ سقراط ، وثالثة في المحاورة بين سقراط وارشيجانس ، ورسالة في خبر موت سقراط . ورسالة فيما جرى بين سقراط والحرانيين .<sup>(٦)</sup> بالإضافة الى رسائله الاخرى التي يظهر فيها اثر افلاطون مثل ( في انه توجد جواهر من اجسام ) ورسالته ( القول في النفس ) ورسالته ( في العقل ) ورسالته ( في ماهية النوم والرؤيا ) . كما ان رسالته ( في الحيلة لدفع الاحزان ) سقراطية او افلاطونية وبعض الافكار في رسالته ( نسبة القدماء الاشكال الخمسة للاستغاثات ) افلاطونية<sup>(٧)</sup> .

من الباحثين القدماء الذين فطنوا الى تأثر الكندي بافلاطون صاعد الاندلسي حيث يقول<sup>(٨)</sup> « واشتر من العرب بالفلسفة ، وله في اكثر العلوم تأليف مشهورة ، ومن كتبه المشهورة كتاب التوحيد المعروف بقم الذهب ، ذهب به الى مذهب افلاطون من القول بحدوث العالم في غير زمان » .

بعد ان يتكلم صاعد عن الكندي ويقول ان له رسائل كثيرة في علوم جملة ظهرت فيها آراء فاسدة ومذاهب بعيدة عن الحقيقة ، نرى ابن ابي اصيبعة<sup>(٩)</sup> يتصف

(٦) ابن التديم : الفهرست ، القاهرة ١٢٤٨هـ في ص ٢٧٧ القفطي : تاريخ الحكماء ص ٢٧٤ .

(٧) افلاطون : فيدون ، ترجمة وتعليق الدكتور علي سامي النشار وعباس الشرييني الاسكندرية ١٩٦٥ ، ص ٢٣٦

(٨) صاعد الاندلسي طبقات الامم ، القاهرة - مطبعة التقدم بلا تاريخ ص ٦٩

(٩) عيون الانباء ج١ ص ٢٠٨

(٢) ابن ابي اصيبعة : عيون الانباء ج١ ص ٢٠٧

(٤) القفطي : تاريخ الحكماء ، القاهرة ، مكتبة الخانجي - بلا تاريخ - ص ٩٨

(٥) رسائل الكندي الفلسفية ، تحقيق الدكتور عبد الهادي ابو ريدة ، القاهرة ١٩٤٦ ، ج١ ص ١٧

النقاوة في التوحيد لأبجد الفيلسوف اذا أتمب نفسه مندوحه عنها والقول بها .

فالكندي اذن تأثر بالخرنانية ، واثروهم فيه واضح اذ اخذ منهم الجانب الافلاطوني . ويبدو ان الخرنانية قد اعتقد - خطأ - ان افلاطون يقول بحدوث العالم وبالتوحيد . وتابعهم الكندي على رأيهم هذا . ان الاثر الافلاطوني واضح في كتب الكندي الطبيعية ، لاسيما رسالته في السبب ، الذي نسبت القدماء الاشكال الخمسة الى الاستفسات ، وهذه الرسالة افلاطونية مأخوذة من طيماوس (١٤)

واذا كانت ثمة بعض الظنون حول ديانة الكندي وزندقة اجداده ومن ان اليهودية كانت في الجاهلية موجودة في قبيلة كنده وانه تأثر بالخرنانية فاننا نرى الدكتور ابو ريده يؤكد اسلام الكندي وانه كان عاملا بالشرع متمسكا بعقائد الاسلام الاساسيه .

والذي يهمنا ان الكندي كان يفكر بعقل اليونان اكثر منه بعقل الاسلام ولا غرابة فقد اجتمعت المصادر على ان الكندي اول مفكر مشائي في الاسلام

يتفق الكندي مع افلاطون كذلك في الوسيلة التي توصلنا للمعرفة ، فالكندي يقول ان للمعرفة وسيلتين لكل وسيلة منهما موضوعها ، فاول وسيلة هي الادراك الحسي وهو مشترك بين الانسان والحيوان ، وهو يدرك المحسوسات المادية الجزئية الدائمة التغير التي لها صورة في المخيلة والتي هي اقرب الى الانسان منها الى حقائق الاشياء ، والمعرفة الناشئة عن الادراك الحسي غير ثابتة ، نظرا لعدم ثبات موضوعها من حيث الكم ومن حيث الكيف . والوسيلة الثانية العقل الذي يدرك الحقائق العميقة التي هي ابعد عن الانسان لكنها اقرب الى طبيعة الاشياء وهي معقولات صرفه لا تتمثل لها صورة في المخيلة وهي شبيهة بالبديهيات (١٥) .

فالماديات المتغيرة تستند على الحس ، والمعقولات تستند على الاستنباط الرياضي . وتتجلى طريقة الكندي الاستنباطية في اهتمامه بتحديد

للكندي قائلًا : ان هذا الذي قاله القاضي صاعد عن الكندي ، فيه تحامل كثير عليه ، وليس ذلك مما يحط من علم الكندي ، ولا مما يصد الناس عن النظر في كتبه والانتفاع بها . كذلك يرى الدكتور عبد الهادي ابو ريده ان صاعدا يتحامل على فيلسوف العرب لان ادلة الكندي في اثبات حدوث العالم ادلة جيدة .

رغم ان الكندي يشابه افلاطون - كما فهمه - في القول بحدوث العالم والزمان والحركة ، ولكن تختلف بواعث كل منهما وغاياته ، علاوة على ان الكندي ينكر انكارا باتا وجود اي شيء كان قبل حدوث العالم ، بينما يذهب افلاطون الى وجود ما يشبه المادة ، مادة سابقة على وجود هذا العالم . . . ويبدو ان هذه المادة الاولى ، هي الهولوس القديمة ، وقد عرف هذا المذهب عند المسلمين (١٠)

الملاحظ ان الكندي لا يجاري افلاطون في خيالاته عن كيفية الخلق في قصة طيماوس ، ولا يستهويه مذهب ارسطو في المادة العاشقة للصورة والله . ولم يتأثر بنظرية الصدور التي نادى بها الافلاطونية الحديثة ، والتي حاولت ان تقرب المسافة بين الله الواحد المجرى عن المادة المتغيرة . اما الكندي فقد اعلن : (١١) « ان هذا العالم محدث ومن لاشيء - ضربة - واحدة في غير زمان ومن غير مادة ما ، بفعل القدرة المبدعة المطلقة من جانب علة فعالة اولى هي الله ، ووجود هذا العالم وبقاؤه ، ووحدة هذا البقاء متوقعة كلها على الإرادة الالهية الفاعلة لذلك بحيث لو توقف الفعل الارادي من جانب الله لانعدم العالم ضربة واحدة وفي غير زمان » .

اما انتقال افلاطون الى الكندي فيرجع ذلك الى الصابئة الخرنانية (١٢) ، وهي مدرسة افلاطونية نرى الكندي يدرس كتبهم . فهو يقول (١٢) انه نظر في كتاب يقربه من هؤلاء القوم ، وهو مقالات لهرمس في التوحيد كتبها لابنه على غاية من

(١٠) افلاطون : فيدون ص ٢٢١

(١١) رسائل الكندي الفلسفية ج١ ص ٦٢

(١٢) افلاطون : فيدون ص ٢٢٢

(١٣) نفس المصدر ص ٢٢٤

(١٤) رسائل الكندي الفلسفية ج٢ ص ٥٤

(١٥) رسائل الكندي الفلسفية ج١ ص ٢٨

الفول بقوة الاعداد ومالها من اثر وسحر ، مثال ذلك ما ذكره في كتاب المصوتات الوترية ، انه سيجعله خمسة فصول كعدد العناصر الخمسة ، التي هي الطبيعية الكلية واصابع اليد الخمسة والكواكب الخمسة ودوائر العرب الخمسة والاصوات المنطقية الخمسة بالاضافة الى اخذه ان العدد اصل الموجودات ، وقد ذكر ذلك في رسالته عن كمية كتب ارسططاليس يقول : انه ان لم يكن العدد موجودا ، لم يكن معدودا ولا تأليف العدد ، ولا من المعدود الخطوط والسطوح والاجرام والازمان والحركات فان لم يكن عدد لم يكن علم المساحة ولا علم التنجيم (١٩) .

يقسم الكندي المجموعة البشرية الى ثلاثة اصناف ، ويميز كل نوع بميزات تشبه وصف افلاطون . يقول الكندي ان سكان المنطقة الاستوائية نظرا لشدة الحر ، سود اللون شعرهم متقطط وابونهم مفرطحة وشفاهم غليظة ، يغب عليهم الغضب والشهوة ، لافراط الحرارة . اما سكان مايلي القطب ، منهم بيض اللون سبط الشعر غلاظ الاطراف صغار الانوف ، وهم اهل وقار وشدة قلوب وصبر على الشهوة . اما اهل البلاد المتوسطة بين ذلك فمعتدلو الامزجة والاخلاق ، اقوياء الفكر واهل بحث ونظر .

الاختلاف بين الكندي وافلاطون هنا ، ان الكندي يرجع هذه الصفات الى فعل الجو وطبيعة السكان واخلاقهم ، اما افلاطون فاراد ان يجعل من اليونانيين الشعب المختار (٢٠) .

والكندي وهو يحد الفلسفة ، يتكلم بأسلوب فيثاغورس وافلاطون معا ، ويردد افكارهما ، حيث يقول (٢١) : ان الفلسفة حدها القدماء بمدة حروف :

اولا : اما عن اشتقاق اسمها فهو حب الحكمة لان الفيلسوف هو مركب من فيلا وهو محب ، ومن صوفيا وهي الحكمة .

(١٩) د . فؤاد الاهواني : الكندي ، القاهرة - بدون تاريخ - ص ١٢٢  
(٢٠) د . عبدالرحمن بدوي : افلاطون ، القاهرة ١٩٥٤ ص ٢٠٢  
(٢١) رسائل الكندي الفلسفة ج١ ص ١٧٢

الماهيات والعلل ومعرفتها ، وذلك لكي تيسر معرفة ما يعرض للماهيات من احوال وما يصدر عن العلل من آثار ، فاذا اتقن الناظر مثلا معرفة جوهر النفس وقواها ، استطاع ان يعرف اهمية النوم والرؤيا ، وكذلك تساعد معرفة علة الشيء على معرفة هذا الشيء اوثق معرفة واتمها ، هذا الى ان معرفة طبيعة الشيء تعين على معرفة فعله والعكس . وكثيرا ما يذكر الكندي ان نكل راي فلسفي مقدمات ، وقد تكون من علم اخر ، ولا بد منها للبحث فيه ، وهو يسمى بها الاوائل ، ويبدأ دائما بذكرها لكي يكون الكلام بعد ذلك قائما على اساس طبيعي ثابت ، فمنهجه اذن منطقي رياضي (١٦) .

كذلك يذكر سانتلانا (١٧) : ومن كتاب طيمانوس الافلاطوني ، اخذ ابو يعقوب الكندي واخوان الصفا ما يوجد في كلامهم عن اهمية العدد في العالم والمناسبات العددية في المخلوقات . ومن مؤلفات الكندي رسالة المدخل الى الارثماطيقى كتاب في تأليف الاعداد ورسالة التوحيد من جهة العدد ورسالة الزجر والغال من جهة العدد . ويشير سانتلانا ايضا انه قد يوجد في رسائل الكندي ، رسالة في الاعداد ذكرها افلاطون في كتاب السياسة (١٨) .

كانت نظرية الفيثاغوريين ، وتبعهم في ذلك افلاطون الى حد كبير ، ان العدد اصل الموجودات وقد عارض ارسطو هذه النظرية بشدة في ميتافيزيقاه ورفض قول افلاطون ان المثل اعداد ، وعلة ذلك واضحة ، اذ كيف يكون العدد الذي يخلو من الهيولى ، الذي هو اكثر الامور الرياضية تجردا عنها اصلا للموجودات المحسوسة المركبة من هيولى اساسا .

كانت النظريتان الفيثاغورية والافلاطونية موجودتين امام بصر الكندي ، فتأثر بالاولى في

(١٦) نفس المصدر ج١ ص ٢٦

(١٧) سانتلانا : تاريخ المذاهب الفلسفية ، مخطوط ، محفوظ في مكتبة كلية الاداب جامعة القاهرة ج٢ ص ٢٥٨

(١٨) نفس المصدر ج١ ص ٢٦٦



تانيا : وحدودها أيضا من جهة فعلها . فقالوا  
ان الفلسفة هي التشبه بافعال الله تعالى بقدر طاعة  
الانسان ، وارادوا ان يكون الانسان كامل  
الفضيلة .

ثالثا : وحدودها أيضا من جهة فعلها ، فقالوا  
العناية بالموت ، والموت عندهم موتان : طبيعي وهو  
ترك النفس استعمال البدن ، والثاني امانة  
الشهوات ، فهذا هو الموت الذي  
قصدوا اليه ، لان امانة الشهوات هي السبيل  
الى الفضيلة ، ولذلك قال كثير من اجلة القدماء  
اللذة شر فباضطرار انه اذا كان للنفس استعمالان  
احدهما حسي والاخر عقلي ، كان مما سمي الناس  
لذة ما يعرض في الاحساس ، لان التشاغل بالذات  
الحسية ترك لاستعمال العقل .

ان اوضح اثر لافلاطون على الكندي . هي  
نظريته في النفس ، فقد تابع الكندي افلاطون وابتعد  
عن ارسطو ، اذ ان النفس عند الكندي جوهر  
روحاني الهى بسيط خالد (٢٢) ، اي كما ذهب اليه  
افلاطون من قبل (٢٣) ، فالكندي يقول : ان النفس  
بسيطة ذات شرف وكمال ، عظيمة الشأن ، جوهرها  
من جوهر الباري عز وجل ، كقياس ضياء الشمس  
من الشمس . كما انه يتابع رأي افلاطون فيقول :  
ان النفس منفردة عن هذا الجسم ، مبيّنة له ، وان  
جوهرها جوهر الهى روحاني ، بما يرى من شرف  
طبائعها ومضاداتها لما يعرض للبدن من الشهوات  
والغضب (٢٤) .

كما ان الكندي يذكر تقسيم افلاطون لقوى  
النفس الى الشهوانية والفضبية والعقلية ، فهو  
يقول : ان افلاطون قاس القوة العقلية الشهوانية  
التي للانسان بالخنزير والقوة الغضبية بالكلب

(٢٢) رسائل الكندي الفلسفية ج ١ ص ٢٢٢  
انظر : رسالة الكندي في حدود الاشياء ورسومها ص  
٥٧ ، في مجلة :

Bulletin D'Etudes Orientales Tome  
XXV, Damas 1973.

Plato, the Republic (English Tran- (٢٣)  
slation) B. Jowett, Oxford, 1888,  
X. 608-612.

(٢٤) رسائل الكندي الفلسفية ج ١ ص ٢٢٢

والقوة العقلية بالملك ، وقال من غلبت عليه الشهوانية  
وكانت هي غرضه واكثر همه فقياسه قياس  
الخنزير ، ومن غلبت الغضبية فقياسه قياس الكلب ،  
ومن كانت تغلب عليه قوة النفس العقلية ، وكان اكثر  
داية الفكر والتميز ومعرفة حقائق الاشياء ،  
والبحث عن غوامض العمل ، كان انسانا فاضلا  
قريب الشبه من الله سبحانه (٢٥) . وان النفس  
عنده مبيّنة للجسم ، كما انها ضد القوة الغضبية  
والقوة الشهوانية ، لانه يرى ان النفس اتى بضاد  
هاتين القوتين ، هي النفس العاقلة ، وهذه النفس  
خالدة لانها نور من الباري عز وجل اذا هي فارقت  
البدن علمت كل ما في العالم ، ولم يخف عنها خافية  
ثم يضيف مستشهدا والدليل على ذلك قول  
افلاطون ، حيث يقول ان كثيرا من الفلاسفة  
الظاهرين القدماء لما تجردوا من الدنيا وتهاونوا  
بالاشياء المحسوسة وتفردوا بالنظر والبحث عن  
حقائق الاشياء انكشف لهم علم انفي ، وعلموا بما  
يخفيه الناس في نفوسهم واطلعوا على سرائر  
المخلق (٢٦) . فاذا كان هذا هكذا ، فالنفس بعد  
مرتبطة بهذا البدن ، في هذا العالم المظلم ، الذي  
لولا نور الشمس لكان في غاية الظلمة ، وكيف اذا  
تجردت هذه النفس وفارقت البدن وصارت في عالم  
الحق ، الذي فيه نور الباري سبحانه ، ثم لم  
ينبث الكندي ان يضيق مكملا ، ولقد صدق  
افلاطون في هذا القياس واصاب به البرهسان  
الصحيح (٢٧) .

يستشهد الكندي بالطريق الذي يصفه  
افلاطون للتشبه بالله فيقول : ان افلاطون قال :  
فاما من كان غرضه في هذا العالم التلذذ بالماكل  
والمشارب المستحيلة الى الجيف ، وكان ايضا غرضه  
في لذة الجماع ، فلا سبيل لنفسه العقلية الى معرفة  
هذه الاشياء الشريفة ، ولا يمكنها الوصول الى  
التشبه بالباري سبحانه (٢٨) . ولا شك ان الكندي

(٢٥) رسائل الكندي الفلسفية ج ١ ص ٢٧٤

قارن : Plato, the Republic, IV, 435.

(٢٦) رسائل الكندي الفلسفية ج ١ ص ٢٧٤

(٢٧) نفس المصدر والصفحة .

(٢٨) نفس المصدر والصفحة .

اطلع على محاورة فيدون الأفلاطونية<sup>(٢٩)</sup> ، ولأبد ان تأثر بها حيث انه يستشهد بنصوص من المحاوره المذكورة . اما خلود النفس ، فنجد الكندي ياتي بدليل افلاطون قائلا<sup>(٣٠)</sup> : ان النفس على راي افلاطون وجلة الفلاسفة باقية بعد الموت : جوهرها كجوهر الباري عز وعلا في قوتها اذا تجردت ان تعلم سائر الاشياء ، كما يعلم الباري بها او دون ذلك برتبة يسيرة لانها اودعت نور الباري جل وعز ان النفس الناطقة اذن اذا اتجهت الى الفكر وادركت حقائق الاشياء بالبحث عن العلم صارت الهية ، لانها تنقبس قدرة الله من قربها له ، فاذا تجردت النفس وفارقت البدن واصبحت في عالم العقل فوق الفلك ، صارت في نور الله ورات الباري عز وجل وطابقت نوره وارتفعت في ملكوته ، فتتكشف لها الاشياء وتظهر لها بارزة مثل ماهي بارزة لله عز وجل ، ونحن في هذا العالم الدنس نرى اشياء بارزة لها كما هي واضحة لله ، اتنا ونحن في هذا العالم الدنس نرى اشياء كثيرة ، فما بالناس اذا طابقت نفوسنا عالم الديمومة واصبحنا ننظر بنور الله .

يورد الكندي مايدعم فكرته في الفيثاغورية : ونحن نعلم ان افلاطون قد تأثر بفيثاغورس ، فيقول الكندي<sup>(٣١)</sup> : وكان افيثاغورس ( يعني فيثاغورس ) يقول ان النفس اذا كانت وهي مرتبطة بالبدن تاركة الشهوات متطهرة من الادناس ، كثيرة البحث والنظر في معرفة حقائق الاشياء ، انصقلت سقالة ظاهرة ، واتحدت بها صورة من نور الباري .

والنفس لانتم بته لانها في وقت النوم تترك استعمال الحواس وتبقى محصورة ليست بمجردة على حداثها ، وتعلم كل ما في العوالم وكل ظاهر وخفي ولو كانت هذه النفس تنام لما كان الانسان اذا راي في النوم شيئا ، يعلم انه في النوم ، بل لايفرق بينه وبين ماكان في اليقظة ، واذا بلفت هذه النفس مبلغا في الطهارة ، رات في النوم عجائب من الاحلام ،

وخاطبتها الانفس التي قد فارقت الابدان ، وافاض عليها الباري من نوره ورحمته فتلتذ لذة دائمة فوق كل لذة تكون بالمطعم والمشرب والنكاح والسماع والنظر والشم واللمس ، لان هذه الاسباب حسية دنسة تعقب الاذى ، وتلك لذة الهية روحانية ملكوتية تعقب الشرف الاعظم ، والشقي المفرور ، والجاهل من رضي لنفسه بلذات الحس ، وكانت هي اكثر اغراضه ومنتهى غايته<sup>(٣٢)</sup> وهنا يورد نصا افلاطونيا ذا مسحة فيدونية : فاما افلاطون فقال في هذا المعنى ، ان مسكن الانفس العقلية ، اذا تجردت هو كما قال الفلاسفة القدماء ، خلف الفلك في عالم الربوبية حيث نور الباري<sup>(٣٣)</sup> .

وليس كل نفس تفارق البدن عند الكندي تصير الى جوار الالهة ، اي من الانفس التي تفارق البدن ماهو مدنس وخبيث ، فتنتقل من فلك الى فلك ، حيث تتطهر وتهذب وتنقى حتى تنتهي في النهاية الى مقام الالهة . فهدف الكندي اذن من اصلاح النفس وتطهيرها والابتعاد عن الشهوات الدنيئة واخضاع قوتى الشهوة والغضب للنفس العاقلة ، انه كان يهدف الى تهذيب الاخلاق ، وعنده ان الدين والفلسفة لايتعارضان في اقامة الاخلاق وعنده ان الدين والفلسفة لايتعارضان في اقامة الاخلاق الفاضلة ، لان الحق واحد ، وان كلا من الدين والفلسفة ، ينبع من نور الحق ، لاسيما وان الاسلام كان يهدف الى اثبات الوجدانية لله ، وان الله هو مبدع العالم من عدم ، ولما كانت الفلسفة من صميمها تبني معرفة الاله الواحد الحق ، فلا منافاة اذن بين الدين والفلسفة ، وان الكائنات عند الكندي جميعها حادثة ، وعلتها جميعا هو الله الواحد الحق مبدع الكل وممسك الكل ، واحد غير متكرر ولاخارج عن ذاته ولامشبه شيئا من معلولاته .<sup>(٣٤)</sup>

فالعالم عنده اذن منفعل ، لانه مبتدع ، وان الفاعل هو الله الواحد ، وان اول منفعل عن الله هو الفلك ، بما فيه من اجرام ، وهو اول المبدعات

(٣٢) نفس المصدر ج١ ص ٢٧٧

(٣٣) افلاطون : فيدون ص ٢٣٥

(٣٤) رسائل الفلسفية ج١ ص ٨٠

(٢٩) افلاطون : فيدون ص ٢٢٥

(٣٠) رسائل الكندي الفلسفية ج١ ص ٢٧٥

(٣١) نفس المصدر ج١ ص ٢٧٠

وعلة الحوادث في العالم الأرضي . وأن الاجرام العليا بحسب حرارتها وسرعتها متفاوتة واختلاف مواقعها بعضها بالنسبة للبعض الآخر ، وبالنسبة للأرض هي التي تسبب الظواهر الأرضية من حرارة وبرودة وبيوسنة ورطوبة . وهي تؤثر في الكائنات الحية على ظهر الأرض من نبات وحيوان وانسان . وأن النفس عند الكندي وسط بين العقل الإلهي وبين العالم المادي ، وعنهما صدر عالم الافلاك ، وهذه بلاشك فكرة افلاطونية ، وعن هذه النفس تفيض النفس انسانية .

أما تمسك الكندي بالسيرة الفلسفية الحقيقية فتظهر افلاطونيته بصورة واضحة ، إذ انه اتجه كلياً نحو الزهد والتجرد من الحياة ، وإيثار النظر في حقائق الأشياء ، والاعتقاد في بقاء النفس بعد فناء البدن ، وأن السعيد من يعتمد عن اللذات الحسية الزائلة ، ويلتجئ إلى اللذة العقلية الخالدة التي توصله إلى نور الحق ، وينعم برؤية الباري تعالى . وتنقسم الفضائل الانسانية عنده إلى ثلاثة اقسام (٢٥) : الحكمة والنجدة والعفة فالحكمة هي فضيلة القوة العقلية ، والنجدة فضيلة القوة الغضبية ، والعفة فضيلة القوة الشهوانية . وهذا التقسيم للفضائل هو افلاطوني بلاشك ، ولكن نرى الكندي (٢٦) يتأثر بأرسطو (٢٧) عندما يقرر ان للفاضل طرفان : احدهما من جهة الافراط والآخر من جهة التقصير ، وكل واحد منهما خروج عن الاعتدال ، لان الاعتدال عنده وعند أرسطو فضيلة ، وان الخروج عن الاعتدال رذيلة . وان رسالته ( الحيلة لدفع الاحزان ) تدل دلالة واضحة على حرص الكندي على السير الفلسفية ، التي تعتمد على السير بضوء العقل وخبراته التي تنال منها يد البلى (٢٨) .

وتهدف رسالته هذه إلى علاج حالة نفسية ،

(٢٥) رسالة الكندي في حدود الاشياء ورسومها ص ٧٢  
(٢٦) نفس المصدر ونفس الصفحة .

(٢٧) Aristotle Ethica Nicomachea, English translation, by D. Ross, Oxford 1925, II. 7-9, 1108a-1109b.

(٢٨) رسائل الكندي الفلسفية ج ١ ص ١٠ .

هي ظاهرة الحزن التي تصيب البشر ، ويوضح الطرق الناجحة للخلاص من هذه الاحزان . يعرف الكندي الحزن ، بأنه ألم نفسي يعرض لفقد المحبوبات او فوت المطلوبات (٢٩) . اذن فأهم الاسباب الداعية للحزن : كما يراها فيلسوف العرب ، هي الاشياء المادية التي نتعرض لفقدانها في حياتنا ، او تلك التي نبغى ان ننالها وليس باستطاعتنا ان نصلها ، فهو هنا كما ينظر للماضي ويحزن على اشياء فقدناها ويهتم بضياعها ، كذلك يرى ان منا من يحزن لفوات مطلوبات ، سوف لن ننالها ، ولكن الكندي اختص بنظرته الفلسفية إلى النفس من جهة وبنظرته إلى عالم الكون والفساد المتغير الذي لا يبقى على حال ، فاذا ادركنا ذلك يجب ان نهون علينا الامر لان كل شيء مادي زائل ، وهذه طبيعته ، ولكن الكندي كمفكر اجتماعي يرى ان هذا الحزن موجود مادام الناس يتجهون لاشباع رغباتهم المادية ويختلفون فيما بينهم في سبيل الحصول على منصب او مال يشبعون به حب المنزلة الاجتماعية ، او اشباع الرغبات الحسية ، ثم يقول ان الحكيم وحده هو الذي يتجه نحو العقل ولا يلتفت إلى المادة الزائلة المتغيرة ، لانه يدرك ان اللذة العقلية هي وحدها الثابتة الحقيقية ثم لا ينسى الكندي استاذه الذي يقتدي به ، فيقول : وليكن احدنا مثل سقراط الذي سؤل : ما بالك لا تحزن ؟ فأجاب : لاني لاقتني ماذا فقدته حزنت عليه .

يضرب الكندي مثلا على ان اعظم شيء يعصيب الانسان في حياته فيحزنه هو الموت سواء كان ذلك لموت عزيز عليه ، او توقعه واننا كمسلمين نعلم في كتابنا الكريم آيات كثيرة تشير إلى ان الاجل اذا حان فلا يستقدم ساعة ولا يتأخر ، ولذلك ليس هناك داع للحزن ، ونحن نؤمن بان الاجل ات لا ريب فيه ، وكل انسان مصيره الموت .

نلاحظ ان الكندي لا يعالج مشكلة الموت من الناحية الفلسفية ، فالانسان كما يعرفه : حيوان ناطق مائت (٤٠) فالموت جزء من ماهيته ، كما ان

(٢٩) نفس المصدر والصفحة .  
(٤٠) الاخواني : الكندي ص ٢٥٥

ماعلى المرء العاقل اذن الا ان يساير الحياة ،  
بعد ان عرف طبيعة التغير فيها ، وينصح الكندي  
الانسان ان يسير سيرة فلسفية حكيمة شأنه شأن  
سقراط وافلاطون ، وان يسعى لتحرير نفسه من  
الناس ، ويتعد عن الشهوات ، وان يتعد عن  
مسببات الحزن . فلا يتعلق مثلا بأمال يعلم مقدما  
انها بعيدة المنال فيتولاه الحزن حين يتعلق بها حينما  
ثم يدرك بعد ذلك انها ليست بمستطاعة في الوصول  
اليها ، بل عليه مقدما ان يسير في الطريق الذي  
يدرك انه سيصل فيه الى مبتغاه .

الحيوانية جزء اخر ، والنطق جزء ثالث . فلا  
ينبغي ان يجزع المرء من الموت ، لانه قدر محتوم ،  
وفي نفس الوقت لو اخذ المرء نفسه بالفلسفة الباحثة  
عن الحقيقة الصحيحة ، لعرف ان جوهره الحق  
هي النفس لا البدن ، وان البدن فان مانت ، ولكن  
النفس لاتموت ، فاذا فني احدنا هذا الفناء الظاهري  
في حياته الدنيا ، فان النفس تتخلص عندئذ من  
علائقها البدنية ، وتنطلق حرة وتنعم بالسعادة في  
عالم العقل ونور الباري .

محو الامية منطلق لتحقيق اهداف  
الامة العربية في الوحدة والحريه والاشراكية

# داغستان واليمن

بقلم - الاكاديمي - البروفسور

إي. يو. كراجكوفسكي

ترجمة وتقديم وتعليق الدكتور

جليل كمال الدين

الاستاذ المساعد في كلية الآداب - جامعة بغداد  
قسم اللغات الأوروبية



## من المترجم - كلمة لا بد منها :

- ١ - هذه الدراسة التاريخية - الادبية - الاستشراقية هي احد الاعمال القيمة لشيخ مدرسة الاستعراب السوفيتي ، الاكاديمي ، البروفسور إي. يو. كراجكوفسكي ، وقد كتبها في آذار ١٩٣٦ ، والقاها ، كتقرير ، في جمعية المستعربين ، في ٢٣ نيسان ١٩٣٦ ، ثم نشرتها اكااديمية علوم الاتحاد السوفيتي ، في مجموعة اعمال علمية صدرت تحت عنوان « في ذكرى الاكاديمي ن. يا. مار » ، في عام ١٩٣٨ ، ص ٢٥٨ - ٣٦٨ . وظهرت ضمن دراسات فصل كبير بعنوان « الثقافة العربية في القفقاس الشمالي » ، في احد اجزاء مجلدات مختارات كراجكوفسكي التي نشرت بعد وفاته .
- ٢ - وقد ترجمت هذه الدراسة الى عديد من اللغات الأوروبية ، واستأثرت بكثير من النقاش والتقييم ، حتى انها كانت منطلقا للمزيد من اعمال البحث والتنقيب والدراسة التاريخية - الادبية في العلاقات بين اليمن وداغستان .
- ٣ - وفي ظلنا انها تترجم الى لغتنا - التي هي احدى اللغات العالمية الحية بها - لأول مرة ، بعد (٤٠) سنة من نشرها بالروسية ! ولا شك ان ذلك يعكس ، فيما يعكس ، قصورنا الاساسي في الدراسة التراثية ، واستكشاف كنوز تراثنا العلمي العربي - الاسلامي وتأثيره في الثقافات والاداب العالمية . ولا نعتقد ان الامر يقتصر على ما كتب عن تراثنا باللغة الروسية ، بل يتعداه الى اللغات الاخرى !
- ٤ - ان عمل كراجكوفسكي العلمي هذا يعكس امانته الاستثنائية ، وحبه العميق النواحي للعرب ولغتهم وادبهم وتراثهم ، حتى انه قام بما كان ينبغي ان يقوم به احد العلماء العرب . ينبغي ان تقرأ مع هذه الدراسة دراسة اخرى له عن الادب العربي في القفقاس الشمالي .
- ٥ - ان هوامش المؤلف منبثة في ختام الدراسة ، اما هوامشنا فهي مشبثة في الحواشي ، حيثما تطالب الامر ذلك .

نقد توطدت في النصف الاول من القرن التاسع عشر ، في داغستان ، ظاهرة مهمة . من حيث المعنى اللغوي والأدبي . فقد تواجدت في الاستعمال اليومي عديد من اللغات المحلية المختلفة ، التي لم يكن لها كتابة ، ولم تثق صياغة أدبية . أما اللغة المكتوبة المتعارف عليها والمعمول بها ، والأساسية بل الوحيدة غانبا ، فقد كانت هي اللغة العربية الفصحى . . . . . فيها كانت تتم المراسلات الادارية - العملية ، كما كانت مدعومة بالتقاليد المرعية ، وفيها ابدعت الكتابة المحلية سواء بشكلها النثري أم بشكلها الشعري . وبالطبع ، فان مثل هذا الوضع الذي تمتعت به اللغة العربية لم يترسخ فجأة ، وفي الحال . ومع ذلك فان ما بذل من أجل ايضاح مصادر هذا التأثير والتوطد التدريجي لا زال قليلا لحد الآن (\*) .

ولاجل هذا ، فان من الضروري القيام بالدراسة النظامية لحجم التراث والتقاليد الأدبية العربية في داغستان ، استنادا الى المؤلفات العربية التي ذاعت هنا ، وخصوصا تلك التي ابدعت محليا .

ويمكن القول ان دراسة الشواهد نفسها تأتي بالكثير في هذا الباب ، غير ان هذا الامر لم يبدأ بعد .

(\*) يتحدث كراچكوفسكي عن ادب عربي محلي ، الفليمي ، « لفقاسي » ، وعلى وجه التحديد « دالمستاني » ( وهذا ما سيكرس له دراسة ميدانية واسعة بعنوان « الادب العربي في القوقاز الشمالي » ، التي ترجمناها لجلية « المورد » الفراء ) . وبالطبع فثمة فارق بين الادب المحلي المكتوب باللغة العربية ، أي بالحرف العربي ( كالادب الإيراني ، والادب التركي ، قبل ادخال الحروف اللاتينية ) وبين الادب العربي شكلا ومضمونا في الافليم المعين . وإذا كانت الجهود التي بذلت باتجاه دراسة مصادر التأثير العربي في الادب الدالمستاني هائلة في زمن كراچكوفسكي كما يلاحظ هو ، فان الجهود التي بذلت وتبذل الآن بهذا الاتجاه كبيرة ، منها دراسة المخطوطات العربية ، ودراسة هذا الادب العربي الداغستاني ، وانشاء المتاحف والاسمات العلمية في فرع الاكاديمية العلوم في داغستان ، المكرسة لهذه الدراسات وسواها . ولعلنا او لعل غيرنا سيتولى ، ولو جزئيا ، اعادة هذا الحقل التراثي الهام .

( المترجم )

وربما يتم هذا ، ينعين علينا الاكتفاء بالمعطيات الضئيلة للمصادر الداغستانية عن الصلة بهذا القطر « الإسلامي » أو ذلك ، وخصوصا عن الصلة بالأقطار العربية . وعادة فان هذه المعطيات احادية الجانب ولكنها تظفر احبانا بالتأكيدات من انجانب المقابل « غير الداغستاني » ، واذ ذلك تتألق هي بنور غير متوقع وتكتسب أهمية كبيرة . ان احدى هذه الحالات التي انضحت ، غير بعيد ، هي التي منحتنا المسوغ لكلمتنا هذه .

- ٢ -

ان التراث والتقاليد الأدبية المحلية لم تلخر شاهدا عن المرحلة القديمة لانتشار التأثير العربي في داغستان(\*) ، بل هي على العكس تصر على ان هذا التأثير لم يظهر ابعد من نهاية القرن السابع عشر . وانها لميزة ، بهذا الخصوص ، شهادة من يكاد يكون افضل وآخر عارف بهذه التقاليد ، نعى به حسن القادري ( ١٨٣٤ - ١٩١٠ ) . ففي عمله الشهير « آثار داغستان » ، الذي قيمه ف. ف. بارتولد (١) تقييما رفيعا للغاية ، أكد هو ، بالمناسبة ، انه ليست ثمة في أيما مدينة أو قرية في داغستان آثار لمخطوطات قديمة ، وانه بعد الالف الاول من الهجرة لم تكن أيما مكتبة (٢) . وعلى أساس الملاحظات والحواشي المختلفة في المخطوطات ، يقرر هو ان اكثرية هذه المخطوطات كانت قد جُمعت وكتبت في « الحقب الاخيرة » ، وعلى نحو اساس : في بداية القرن الثاني عشر الهجري ( أي في وقت لا يتأخر عن ١٦٦٠ ميلادية ) .

ومن المهم أيضا بحث الإشارة الثانية التي يقدمها القادري . فمن الأمثلة التي يوردها هنا يتضح ان تأثير انعلم العربي التقليدي قد بلغ داغستان ، ليس بذات القدر من تركيا ( الامر الذي يبدو منطقيا اكثر من حيث الاعتبارات

(\*) انضحت الآن ، بنتيجة الدراسات والبحوث الشاملة التي ساهمت فيها اكااديمية العلوم السوفيتية ( المركز - في موسكو وليينغراد ) - الاسماء الشريفة - ، وفرع الاكاديمية في ( محج قلعة ) - عاصمة داغستان ، انضحت كثير من الامور التي اقلت الاضواء اللازمة على الشواهد الثقافية للمرحلة القديمة للتأثير العربي ، ونؤجل الحديث عن ذلك لمناسبة قادمة .

( المترجم )

صالح اليميني ، انتي يذكرها القادري ، مخطوطة واحدة فقط أدرجت في كتاب بروكلمان الشامل . وتوجد : في الوقت الحاضر ، في مكتبة برلين (٨) . ان عنوانها ، الذي يتفق مع ما يورده القادري هو : « المنار في المختار من جواهر البحر الزخار » ، وهي تمثل تعليقا على مقتنيات من المجموعة الكبيرة لقواعد الفقه ، انتي الفيا احسد الأئمة الزيديين في صنعاء ، احمد بن يحيى بن المرتضى ( توفي عام ٨٤٠هـ / ١٤٣٧م ) تحت عنوان « البحر الزخار الجامع لمذاهب علماء الامصار » (٩) . وستحين الفرصة للحكم على شهرة هذا المصنف في داغستان وحدها .

- ٣ -

ان عدم توفر المعطيات عن الشيخ صالح اليميني في الأدبيات المعروفة حتى هذا الوقت يحملنا ، منطقيا ، بالدرجة الاولى ، على توجيه المساعي في البحث والتنقيب الى ميدان الكتابة اليمينية المحلية . ووفقا لصدفة سعيدة ، فان أحد المصادر ليس فقط يؤكد ، على نحو غاية في الجلاء ، وبأوفى التفاصيل ، ما افاد به القادري ، بل ويورد ، ايضا ، جملة من المعطيات الطريفة ، التي توضح وتشرح ، بشكل رائع ، علاقة داغستان باليمن في مدى نصف قرن على الأقل .

وفي عام ١٢٤٨ هجرية (١٩٢٩ - ١٩٣٠ ميلادية ) ، أصدر في القاهرة معجم بيبليوغرافي للأعلام بعد القرن السابع الهجري عنوانه « البدر الطالع بمحاسن من بعد القرن السابع » ، انذي صنفه العالم اليميني محمد بن علي الشموكاني (١١٧٣ - ١٢٥٠هـ) - (١٧٦٠ - ١٨٣٤م) (١٠) .

ومن الطبيعي ان تتغلب في المعجم تراجم الاشخاص المرتبطين باليمن ، حيث نجد بينها فضلا مكرسا للشيخ موضوع بحثنا ( القسم الاول ص ٢٨٨ - ٢٩٢ ) ، وتتسم ترجمته بطابع غير تقليدي ، قطعاً ، للشرح الموجز (١١) ، وذلك لان شخصية صالح اليميني تنطلق ، هنا ، على نحو أروع مما يمكن تصوره ، استنادا الى ملاحظات القادري المقتضية :

« ان صالح بن مهدي بن علي . . . القبلي ، ثم الصنعاني ، فالمني ، قد ولد في عام ١٠٤٧هـ / ١٦٣٧م ، في قرية (المقبل) من منطقة (كوكبان) (١٢) .

السياسية (١٣) ، بالقدر الذي مضى به . على نحو مباشر ، من الأقطار العربية . وبالمناسبة : ليس فقط تحت تأثير الحج . بل وبفضل الرحلات الكبيرة والتأثير المباشر لبعض الأشخاص . فان العالم الداغستاني الاول ، الذي نشر « العلوم والفنون » ، هنا ، هو الذي يسميه القادري : محمد بن موسى فودرتينسكي (١٤) . المرتحز في مصر ، والحجاز ، واليمن . وقد درس هذا في داغستان ، أمدا طويلا ، ثم نزل حلب ، حيث وافاه الأجل حوالي العام ١١٢٠ هجرية / ١٧٠٨ ميلادية (١٥) .

ويورد القادري ان الشيخ صالح اليميني كان أحد معلميه ، وقد ترك فيه أثرا قويا . ويفسر تأثيره في ان محمد بن موسى ، متبعا في قضايا العقيدة طريقة الأشعري (١٦) ، وفي قواعد الفقه مدرسة الشافعي (١٧) ، ظل يعتبر نفسه غير مرتبط بهما (١٨) ، ولكنه ، على طريقة الشيخ صالح ، لاذ بالدراسة المستقلة ( الاجتهاد ) ونزع الى ذلك . ومفيدا من ملاحظات محمد بن موسى ، يورد القادري بعض الملاحظات عن معلمه (١٩) ، الذي كان مجتهدا ، هو الآخر ، وترك سبعة مؤلفات تحمل اسمه ، وتوفي في مكة في عام ١١٠٩هـ / ١٦٩٨م ، عن خمسة وستين عاما . وبشهرته يشهد اقتباس القادري أحد الأشعار التي كتبها هو « في تلك الربوع » ، ناهيك عن المؤلفات المنسوبة اليه حقا .

وليس ثمة في المصادر الاوربية معطيات عن الشيخ صالح اليميني هذا ، كما لا يمكن ان توجد في المجموعة البيبليوغرافية الشهيرة لحاجي خليفة ( المتوفى عام ١٦٥٨ ) (٢٠) . ومن مؤلفات الشيخ

(\*) ثمة دراسات سوفيتية حديثة عن التأثير العربي ، عن طريق تركيا ، وخصوصا من التأثير اللغوي ، ومن ذلك الكلمات العربية في اللغة الروسية والاوكرانية وسواها . ( المترجم )

(\*\*) هو محمد بن موسى ، من قرية ( فودوتل ) الداغستانية ، الذي يشير اليه كراجوفسكي كثيرا في دراساته في هذا الباب .

( المترجم )

(\*\*\*) المقصود ان محمد بن موسى ، والشيخ صالح اليميني كانا ينزعان الى الاجتهاد المستقل ، دون ان يخرجوا على صلب الشريعة الاسلامية . ولعل هذه الاستقلالية في الاجتهاد كانت شيئا مشتركا بين علماء اليمن وداغستان في تلك الحقبة من الزمن .

( المترجم )

وقد تلقى العلم على جملة من علماء اليمن البارزين ، الذين كان بينهم العلامة محمد بن ابراهيم بن المفضل (١٢) . وكان يفد اليه ، كل يوم ، للقراءة عليه ، فادما من مدينة صلاق (١٤) وشبام (١٥) . وكان انقاس المثير يعلو لفظه بينه وبين علمائه ، وكان نقاشا حاميا يتطلب البراهين ، ولا يابه بالتقاليد . ثم انتقل الى مكة ، حيث كابد شتى المحن ، وظل هناك الى ان وافاه اجله عام ١١٠٨ هـ / ١٦٩٦ م (١٦) . وقد اثبت تاريخ ميلاده ، كما تذكرته ، وفقا لكتبه ، حيث تذكر المعطيات التي تتحدث عن ذلك . وكان هو من عداد اولئك الذين تميزوا في كل علم يتعلق « بالكتاب » والسنة ، وقد سبر غور المعرفة الدقيقة في كليهما (١٧) ، وفي اللغة العربية ، والبيان ، والحديث (١٨) ، وبرز فيها جميعا . وكانت لديه مصنغات حازت الرضا ، وكانت كلها اثره لدى العلماء ، الذين كانوا يخفون اليها ، ويستهدون بأدلتها . انه مستحق لهذا ، ففي عباراته انقوة ، والفصاحة ، والسلاسة ، وكانت الاسماع تتطامن اليها ، والقلوب تستمرئها . ان كلماته تبلغ الالباب ، نافذة ، لا تترك احدا على رايه عندما يكف عليها . وحين كان يجد الكلمات متناقضة ، فانه كان يميظ لثامها ، ويوجزها بعبارة مفهومة ، مستساغة . وغالبا ما كان يفض من المعتزلية (١٩) ، ( ص ٢٨٦ ) ، في بعض قضايا العقيدة ، ومن الأشاعرة في بعض آخر ، ومن المتصوفة في كثير من المسائل ، ومن الفقهاء في كثير من استنتاجاتهم ، ومن اهل الحديث لبعض اسرافهم . ولم يكن يكثرث ، في المحاججة ، بمن يخاصم ، مهما كان مقاما . وقد اشتهر ، من بين مؤلفاته البسارزة . كتاب ( الحاشية ) ، وهو تعليق كبير على متن « البحر الزخار » للامام الهندي ، وقد اسمى « المنار » .

وسلك فيه سبيل التجرد والانصاف . ومع كل هذا ، كان هو بشرا يخطئ ، وبصيب ، لكنه كان يتحدد بالحجة . وليس بالكلام والتقولات . فمن هو على هذه الحال فهو مجتهد ، واذا ما بلغ المراد فانه يكافأ مرتين ، اما اذا اخطأ - فانه يكافأ مرة واحدة . ومن مؤلفاته « العلم الشامخ » (٢٠) ، الذي اعترض فيه على بعض المتزمتين والمتصوفة (٢١) . ومن مؤلفاته في الاصول - « نجاح الطالب على مختصر ابن الحاجب » (٢٢) ، الذي صنعه حاشية لهذا الاثر ، وذكر فيه المسائل المختارة في الاصول . ومنها ايضا « الاتحاف لطلبة الكشاف » ، الذي انتقد فيه التزمخشري عن كثير من اجتهاداته (٢٣) ، وذكر ما كان وجيها في رايه . وفي عدادها تدخل ايضا « الأرواح النوافح » و « الابحاث المسددة » (٢٤) ، التي جمع فيها آراءه واجتهاداته في الاحاديث والفقاه والاصول . . .

- « لقد الزم نفسه بالنقاش النقدي والاستقلال وليس الاعتماد على تقاليد اهل العلم في كافة المجالات . وحين نزل مكة ، فان عالمها البرزنجي محمد بن عبدالرسول المدني (٢٥) تعرف على مؤلفه « العلم الشامخ في رد الآباء والمشايخ » (٢٦) ، وكتب رده عليه . وقد عتب على ذلك بكتابه الذي دعاه « الأرواح النوافح » ( ص ٢٩٠ ) ، وكان هذا سببا في ارفضاض علماء مكة عنه . فقد نسبوا نظراته الى الزندقية (٢٧) بسبب التنصل من التقاليد ، والخروج على السلف . وقد وشوا بأمره انى سلطان تركيا . وبعث هذا بعضا من العلماء لاختباره . غير ان هؤلاء لم يجدوا فيه غير الخير ، وهكذا واصل المضي في طريقه الذي انتهجه ، وقد وافاه بعض الدائمانيين ، واستعاروا منه بعض مؤلفاته . . . ( ص ٢٩١ ) .

وبصرف النظر عن سعة معطياته في العلوم ، فانه لم يلق بالا الى طرق الاختصين في الحديث ، وعمل بمقتضى



التي تضعه أحيانا ، على حافة التجديف ، في عيون السلفيين . ولكن ، بالطبع ، يكتسب أهمية استثنائية بالنسبة لموضوع بحثنا ، ذكر هذا الكاتب اليمني لصلة الشيخ صالح بالداغستانيين ، كما ان ظهور هذا الخبر في مصدرين لا يعتمد احدهما على الآخر ، اطلاقا ، يجعل ذات الحقيقة غير مشكوك فيها .

ان مغزى ذلك المقتطف لا ينتهي بهذا : انه يسمح لنا بالمضي شوطا اعمق ، والتأكيد بان هذه العلاقة لم تكن مشهدا عارضا ، وانما وضعت الأساس لتقاليد شهيرة ستعمر . كما سنرى . قرنين من الزمان . ففي اثر الذكر المقتضب لعلاقة الشيخ صالح اليمني بـداغستان ، فان الشوكاني يستطرد ، بعض الشيء ، فيقدم قصة من حياته الخاصة :

« لقد قدم احد علماء هذه البلاد الى صنعاء ، وكان عارفا بضروب العلم المختلفة . وقد اتقيته في مدرسة امام شرف الدين في صنعاء ، وسالته عن اسباب ارتحاله من بلده - الم يكن ذلك لاجل تنفيذ فريضة الحج . فأجابني بلسان غاية في الفصاحة والدلاقة ، انه ذهب للبحث عن « البحر الزخار » للامام المهدي احمد ابن يحيى ، وذلك لانه ثمة حاشية « منار » المقبلي . ان اكابر علماء داغستان مناصرون متحمسون لدراستها ، اما هي فوراء منطقة الروم على مسافة شهر ، كما اخبرني هو عن ذلك . وقال انه عند قراءة هؤلاء العلماء لها تجلت لهم غير واضحة بعض استقصاءاتها ، ذلك انها متعلقة بالكتاب الذي تفسره هي ، أي كتاب « البحر » . وها انه قد تهيأ للبحث عن مخطوطة « البحر » . وقد وصل مكة ، وسأل عن ( الحاشية ) ، ولكن لم يكن لدى احد علم بها . والتقى هناك بالسيد العلامة ابراهيم بن محمد بن اسماعيل الامير (٢٢) الذي اخبره بان كتاب « البحر » موجود في صنعاء لدى كثير من العلماء . وختم كلامه بالقول : « ولذلك ، فاني جئت الى هنا » . وفي يوم آخر رأته جالسا في المدرسة ، عاكفا على مخطوطة

ما وجدته هو نفسه صحيحا ، كما هو المتعارف عليه لدى عارفي ( الأصول ) . وبالرغم من انه كان يورد الاحاديث من الكتب المعتمدة فقط ، كالمجموعات الاساسية ومتعلقاتها ، الا انه حين كان يعثر على الحديث الذي يورد بسبل مختلفة لا تقوى على الارتفاع الى درجة المقبولية في عرف الآخرين ، فانه مع ذلك كان لا يهمل مثل هذا الحديث ، ويستهدي به . وكذلك فانه كان يتخذ الموقف ذاته تجاه ما يتسم بالقصور الطفيف . ولذلك كله كان ينبغي على الدارس التثبت في كل هذه الحالات . - « وفي مؤلفاته (٢٨) يذكر اشعاره (٢٩) ، غير انها ادنى بالمقارنة مع نشره ، فنشره ذو مستوى رفيع . ومن افضل اشعاره تلك التي يقول فيها : « فليمن الله اولئك الذين يفصلون ما بين « الأقارب » و « الصحابة » (٣٠) .

وعلى ذلك رد احد جارودية اليمن (٣١) بأشعار شتمه فيها شتما ذريعا . . . ولعل ذلك لان الله يريد ان يمنحهم الجائزة الاخيرة . لقد انكر ما يؤكد المتصوفة حول اكتشاف الامور الخفية . مرضت لديه ، في مكة ، ابنته زينب ، فمضى الى الحرم . واخبرته ، من وراء الحجرات ، بما يجري في الحرم . وقد حبسها عدة مرات ، ولكنها قالت له انها ترى كذا وكذا وكذا وكذا ، فانطلق الى الحرم (ص ٢٩٢) ، واقتنع ان ما قيل له حق . وهو يذكر في احد مؤلفاته انه قد تلقى العلم في مكة على الشيخ ابراهيم الكردي ، المذكور آنفا (٣٢) .

- ٤ -

وفي ضوء هذا الفصل من معجم السير للشوكاني ، فان خبر حسن القادري يكتسب أهمية بالغة . فهو يدعم بمصدر مستقل عنه ، بالسبغ الدقة ، كما ان صورة الشيخ صالح اليمني ، الملمم الاول للعلوم الدينية في داغستان ، تتلقى اضاءة اكثر تحديدا . ويتضح انه ، بالفعل ، يتميز ، اضافة الى الصحة البالغة ، باستقلالية الدرس ،

القرن التاسع عشر كان محمد ظاهر القراخي ، مؤلف المصنف الشهير في تاريخ شامل(\*) ، قد اتصل « العلماء المكيين والمصريين » بسبب الجدل الذي اشتد بين العلماء الداغستانيين ، في حوالي هذا الوقت ، حول ( النظرة ) (٢٦) ، كما كان ( سنوك هورغورونه ) قد رأى في مكة ، في الثمانينات ، بين العلماء المستوطنين هناك ، رعيلا كبيرا من الداغستانيين ، الذين كانوا يتمتعون بشهرة عريضة (٢٧) (\*\*).

ان كل هذا يشير ، بشيء من التحديد والتأكيد ، الى ان تأثير الأدب والثقافة العربية قد رسخ في داغستان ، ليس فقط عن طريق تركيا ، كما يبدو هذا طبيعيا ، من الوهلة الاولى ، بمقدار ما نشأ بسبب الاختلاط المباشر .

وعلى خلفية هذه الصلة الوثيقة بالأقطار العربية ، فان تأثير العالم اليميني ومؤلفاته ليس بالمشهد العارض ، الاتفاقي ، بل انه قد حافظ على قوته ، حتى في بداية القرن العشرين .

وعن هذا يتحدث ، بمنتهى الجلاء الاستفسار الذي تقدم به الى حسن القادري مواطن له يدعى حاج عليل افندي وكان جواب حسن ، المثبت في ثاني محرم الحرام ١٢٢٣ هجرية ( ٩ آذار ١٩٠٥ ميلادية ) ، يحفل بأهمية ليس أقل من أهمية المواد المذكورة عن صالح اليميني .

(\*) القراخي - نسبة الى طائفة ( القاراخ ) في داغستان . اما شامل فهو الامام الثائر في داغستان ضد الحكم القيصري ، في النصف الثاني من القرن التاسع عشر ، وقد استقطب اهتمام وتأييد الداغستانيين جميعا ، الا ان ثورته انتهت بالفشل ، في معركة غير متكافئة ، وقد أسر شامل اخيرا ، وبعت به الى روسيا . وكان شامل قد طلب من القراخي تدوين سجل معاركه مع الجيش الروسي القيصري ، فكتب هذا ، باللغة العربية ، كتابه المشهور « بارقة السيوف العجبية في بعض الغزوات الشاملة » موضوع دراسة كراچكوفسكي .

( المترجم )

(\*\*) في بحث كراچكوفسكي القيم « الادب العربي في القفقاس الشمالي » شيء من التفصيل اللازم عن هذا الموضوع ، وخاصة ، ومن العلاقات الثقافية العربية - الداغستانية ، عامة .

( المترجم )

« البحر » يقرأها قراءة الراغب اللثاع ، وكان مسرورا بذلك غاية السرور . ولم أر ضريبا له في احسان التعبير البليغ ، واتقان اللغة الفصحى ، وتجنب السوقية والابتذال في الحديث ، والتلفظ الرائع . وعند سماع كلماته تملكتني الفبطة والحبور ، حتى ان رعدة سرت في اوصالي . وعلى ايسة حال ، فانه ، غفر الله له ، توفي بعد قدومه الى صنعاء بوقت قصير ، ولم يقدر له الله العودة بالكتاب الموعود الى وطنه (٢٤) .

ومن الصعب تقييم منزى هذه القصة . فهي تحدث ، قبل كل شيء ، من الاهتمام المتواصل بكتاب الشيخ صالح اليميني في داغستان ، الذي من أجله لم يتردد العلماء في تجشم عناء السفر الشاق الى البلاد العربية ، مضحين ، أحيانا ، بأرواحهم ، في سبيل ذلك . وفضلا عن ذلك ، فان في غاية الأهمية شهادة اليميني المتحمسة للداغستاني في تملك ناصية اللغة العربية : فقد جاءت مخلصا ، ومقنعة على شفتي عالم لغته العربية هي اللغة الام . ان الملاحظة عن غياب اللفظة السوقية مفهومة ، وتوضح اعجاب المؤلف الشديد ، فقد اذهله ، بخاصة ، وهو العربي الاصل الذي يستخدم اللهجة الدارجة ، عادة ، ان الداغستاني قد تحدث ، في حديثه اليومي ، بلغة عربية فصحة ، لا غبار عليها .

- ٥ -

ثمة امكانية التدقيق زمنيا في القصة ، موضوع نظرنا . لقد توفي مؤلف المعجم في عام ١٢٥٠ هـ ( ١٨٣٤ م ) (٢٥) ، غير انه يذكر ابراهيم ابن محمد ، الذي دل الداغستاني ، في مكة ، على وجود المخطوطة في صنعاء . وقد توفي ابراهيم هذا في عام ١٣١٢ هـ ( ١٨٩٥ م ) ، اما رحلة الداغستاني فينبغي ان تكون قد وقعت قبل هذا التاريخ . وعلى هذا المنوال ، فان مرحلتين مؤرختين زمنيا - هما تاريخ وفاة صالح اليميني ورحلة الداغستاني - تمنحانا الحق في تثبيت ان تأثير الاول في داغستان قد بان على مدى القرن التاسع عشر كله .

ان الصلة المباشرة بالأقطار العربية أمر جرى تأكيد ، في وقت متأخر ، طبعا . ففي سبعينات

كتب حسن :

« عن كلماتكم اجيب :

— « ما هو وضع الشيخ العلامة صالح اليميني ؟ أمجتهد هو أم مقلد نتمجتهد؟ (٢٨) ، فاذا كان مجتهدا ، فاي مجتهد هو : أهو مجتهد مطلق الصلاحية ، أم انه مجتهد في حدود النظام أو الفتوى ؟ وكيف يتفق هذا مع كلمات العلماء الفضلاء عن توقف الاجتهاد بعد اربعمئة سنة من الهجرة ؟ ثم هل يسمح بتقليده في تفاصيل امور الشريعة في الحياة أم لا ؟

— « وما هو الجواب : ان إيقاف الاجتهاد ، بعد الزمن المذكور ، رأي غير مرجح ، كما يعرف السائل ذلك طبقا للتعبير التالي للتعليق على « جمع الجوامع » (٢٩) — « من الممكن غياب المجتهد لوقت محدد ، أي انه لا يبقى منه شيء من الاجتهاد » ، وذلك بمناقضة الحنابلة ، الذين لا يسمحون اطلاقا بغيابه ، وكذلك ابن دقيق (٤٠) ، الذي لا يسمح بإمكانية غيابه ما دام الوقت لم ينفد مهديدا ، والأصول لم تنزع بعد . فاذا ما أندر الوقت بأثر قيام الساعة الرهيبية ، كطلوع الشمس من الغرب وما الى ذلك ، فان غيابه ممكن في مثل هذا الوقت . وانه لمن الأفضل ، حيثما تسمح الامكانية ، اعتبار حضوره غير محدد . ولكن يقال انه يقع مثل هذا .

— « ان بلوغ انسان معين درجة الاجتهاد المطلق أو الاجتهاد المحدود بحدود يثبت ، وفقا لشهادة عالمين معتمدين كاملي الاهلية ، خبيرين واسعي الاطلاع على وضعه ، أو وفقا لأبما شهادة أخرى ، بشرط تواتر الانتشار والشيوع الخ ، وقد ثبت هذا في مكان مناسب . ان الشيخ المذكور — تغمده الله برحمته — قد غادرنا الى الدار الآخرة ، حيث وافاه أجله ، في مكة المكرمة ، في بداية القرن الثاني عشر الهجري ، وقد أنتشرت في كل مكان في داغستان الاخبار عنه طبقا لرواية شيخ مشايخنا العلامة

الحاج محمد افندي بن موسى وأضرابه من الذين قدر لهم اللقاء بالشيخ صالح هناك . بل لقد حصلوا على بعض مؤلفاته ، التي انضح منها ادعاؤه بالاجتهاد المطلق .

— « وفي احدي أسانيد حكاياته وجدت ان السلطان قد بعث الى مكة العلماء الفضلاء من المذاهب الأربعة لمعالجة الشيخ صالح وتحري أمره . وقد وجدوا في شخصه عالما لا حد لعلمه ، ووجدوا ان أقواله لا تعدو حدود المذاهب الأربعة ، وهكذا فانهم اتفقوا على تسمية مذهبه باسم « حنبل » ، لتبين انه مؤلف من المذاهب الأربعة : الشافعية ، والحنفية ، والمالكية والحنبلية الخ . على اني لا اعتقد انه مؤلف منها ، اذ كيف يمكن ان يكون ذلك حين قد أعلن هو ، جهارا ، في بعض مؤلفاته ، الآراء التي تتخطى حدود كافة المذاهب . . . واذا ما طوعنا هذه الفرضيات فانه يمكن التأكيد على ان هذا العالم مجتهد فاضل ، وان مذهبه مع مستلزماته وشرائطه مبرر في قضايا الأحوال الشخصية ، ولكن ليس في دور القضاء والفتوى في مناطقنا ، وذلك لان سكان هذه المناطق يبدون كما لو انهم الزموا قضائهم ومفتيهم باتباع مذاهب زعمائهم ، الذين يعترفون بهم ، كالامام الشافعي والامام الحنفي ، فليتغمدهما الله برحمته . . . والله الموفق . والسلام !

كتبه في ثاني محرم الحرام ١٣٢٣ هجرية في « القادرة »

الأحقر الى ربه — حسن الفادري (٤١)

✱

وفيما عدا التكرار الجزئي للحقائق التي عرفنا ، فان هذا الجواب مهم كمؤشر على الاهتمام الحي بشخصية صالح اليميني في داغستان ، حتى في بداية القرن العشرين ، في عشية الحرب العالمية والثورة .

ان موضوع « داغستان واليمن » — موضوع

— Sarkis. Dictionnaire encyclopedique de Bibliographie Arabe, X. Caire, P. 1772;

— C. Brockelmann. Gal, Sb II, P. 562, 13.

(A) بدلا من العدد ١٩١١ .

— (C. Brockelmann. Gal. II, P. 187, 6, 11a)

افرا العدد ١٩١٨ .

وانظر -

— (Ahlwardt, IV, P. 314).

— وتوجد ثمة مخطوطتان اخريان في المتحف البريطاني :

— (Riev. Supplement to the Catalogue of the Arabic Manuscripts in the British Museum. London, 1894. PP. 245-246, No 409).

— وفي مجموعة لاندبرغ السابقة :

— (C. Landberg. Catalogue des manuscrits arabes provenant d'une bibliothèque privée à El-Medina appartenant à la maison E. J. Brill. Leiden, 1883, No 588).

— انظر الآن :

— (C. Brockelmann. Gal, Sb II, P. 246).

حيث يشار ايضا الى مخطوطة في ميلانو .

(٩) انظر :

Brockelmann. Gal, II, P. 187, No6, 11.

(١٠) ان المعلومات المتعلقة بترجمة حياة المؤلف تتوفر في معجم آخر لدي اصل يعني ايضا ، مؤلف من قبل عالم معاصر هو محمد بن يعقوب زبارة الصنعاني : ( نيل الوتر من تراجم رجال اليمن في القرن السادس عشر ، الجزء الثاني ، القاهرة ، ١٢٥٠ ، ص ٢٩٧ - ٢٠٢ ) .

(١١) لقد حطفت في الترجمة كثير من التفاصيل غير المهمة بالنسبة للموضوع الحالية ، او بالنسبة لسيرة حياة الشيخ صالح اليمني ، وقد أشير الى المحلوف بالنقاط .

(١٢) للاطلاع على اوصاف القليم ومدينة كوكبان ، التي تقع الى الشمال من صنعاء ، انظر :

— A. Grohmann. Kawkaban. El, II, PP. 890-892.

(١٣) انظر فيما يتعلق به (١٠٢٢ - ١٠٨٥ هـ/١٦١٣ - ١٦٧٤م):

— C. Brockelmann, Gal, II, PP. 402-403, No 10.

(١٤) اني اقدم مثل هذه الحركة ، استنادا الى المعجم الجغرافي لياقوت الحموي : ( ياقوت ، المعجم ، الجزء الاول ، ص ٩٣١ ) ، الذي يذكر مع هذا الاسم قلعة في اليمن .

تحتمل المتابعة والرصد ، منذ نهاية القرن السابع عشر حتى ايامنا هذه .

انها تؤكد ، مرة اخرى ، ضرورة ايلاء الاهتمام الكبير الى شواهد الثقافة العربية في القفقاس الشمالي (\*) .

(\*) كرس كراچوفسكي ولامدته اهتماما فائقا ب « شواهد الثقافة العربية في القفقاس الشمالي » ، فمقد كراچوفسكي نفسه دراسات ميدانية عن الموضوع كان أبرزها « الادب العربي في القفقاس الشمالي » ( الذي ترجمناه لمجلة « المورد » ، لاهميته الخاصة ، ولصلته المنسوبة بهذه الدراسة عن دالمستان واليمن ) ، ودراسات عن المخطوطات العربية حول ثورة الامام شامل ، التي كتبها علماء دالمستانيون مختلفون . وفي ذخيرة الادبيات الاستعمارية السوفيتية المعاصرة دراسات قيمة اخرى نستحق اقصى الاهتمام منا ، قبل فترنا .

( المترجم )

★ — ★

### هوامش المؤلف

(١) W. Barthold. Daghestan. El, 1, P. 929.

(٢) حسن القادري ، اثار دالمستان ، باكسو ، ١٩٠٢ ، ص ٢٢٢ . في الترجمة الروسية ( مجموعة مواد لوصف مواضع وقبائل القفقاس . النشرة ٤٦ ، مجع قلعة ، ١٩٢٩ ، ص ١٥٦ ) .

ان هذا المكان لم يورد بتمام الدقة ، انظر :

W. Bartneck. Daghestan. El, 1, P. 929.

(٣) وفقا لمعطيات ا. سعيدوف : ولد في (١٥ رمضان ١٠٤٢ هجرية ( ٢٧ اذار ١٦٢٢ ) ، وتوفي في رمضان ١١٢٩ هـ ( آب ١٧١٧ م ) .

(٤) مؤسس مذهب فلسفي ديني في الاسلام (٢٦٠ - ٥٢٢٤ هـ) - (٨٧٢ - ١٢٥٠ م) . انظر :

— Al-Asi'ari. El, 1, P. 499;

— Ergänzungsband, P. 36.

(٥) مؤسس احد المذاهب الدينية الاربعة للشريعة الاسلامية (١٥٠ - ٥٢٠٤ هـ) - (٧٦٧ - ١٢٢٥ م) . انظر :

W. Heffffening, Al-Shafi'i. El, IV, P. 271-273.

(٦) حسن القادري ، دليل المؤلفات ، ص ٢٢٢ ، الترجمة الروسية ، ص ١٥٧ ( في ترجمة عناوين الكتب والفتايات العربية كثير من التشويهاات ) .

(٧) ثمة نسخة وجيزة عنه ، كتبت بصدد اصدار احد مؤلفاته في القاهرة ، انظر :

(٢٤) ان اسم هذا المؤلف لدى القادري ( دليل المؤلفات ، ص ٢٢٢ ، الترجمة الروسية ، ص ١٥٧ ) يورد بشكل اكتر اكتمالا : « الأبحاث المسددة من الفنون المتسدة » ، ويدعم هذا الاسم ويؤكد بكلمات لاحقة للشوكاني . ولقد اصدر المؤلف الاول في القاهرة عام ١٢٢٨هـ ، انظر :

— C. Brockelmann. Gal, Sb II, P. 562, No 13, ٣ ;

اما بعدد مخطوطتي المؤلف الثاني ، فانظر ذات المصدر ، العدد ١٣ .

(٢٥) على الأرجح ، يذكر بروكلمان مؤلفا واحدا له :

— C. Brockelmann. Gal, II, P. 443, 3 - 5)

ويورد تاريخي ميلاده ووفاته (١٠٤٠ - ١١٠٢هـ/١٦٣٠ - ١٦٩١ م) .

(٢٦) انظر هذا العنوان لدى :

— C. Brockelmann. Gal, Sb II, P. 562, No 13, 2.

(٢٧) هذا هو المصطلح العام الذي يضم مختلف ظلال الافكار ، ابتداء من عشق الحرية الى الهرطقة ، انظر :

— L. Massignon, Zindik, El, IV, PP. 1329-1330.

(٢٨) لا يذكر الشوكاني احد المؤلفات الذي يورد القادري عنوانه في ( دليل المؤلفات ، ٢٢٢ ، الترجمة الروسية ، ص ١٥٧ ) ، وهو « حب القمام على بلوغ المرام » . وانا افرا الكلمة كالتالي : القمام بدلا من القمام ، وعلى الأرجح يمثل هذا الكتاب تعليقا على مجموعة احاديث ابن حجر العسقلاني ( توفي في ٨٥٢هـ/١١٤٩ م ) ، تحت عنوان « بلوغ المرام من ادلة الاحكام » :

— (C. Brockelmann. Gal, II, P. 49, 19).

(٢٩) يورد القادري ( دليل المؤلفات ، ص ٢٢٣ ) بداية احد الاشعار المكتوبة « في هذه الربوع » ( في دافستان ) . اما في الترجمة الروسية (ص ١٥٧) ، فان بيت الشعر الاول يشوه تماما الفكرة اللازمة لوصف شخصية صالح اليميني . ان بدلا من « لقد تجنبت ، طوال حياتي ، التمسب الطائفي ، وكتبت كتابا للاصدقاء » ، ينبغي ان يثبت ما يلي : « لقد كلفت عن اتباع أي من المذاهب ، وفصلت « الكتاب » ( القرآن ) على التحيزات ( التفسيرات المختلفة ) . ان هذا الشعر يؤكد ، بجلاء ، طموحه الى الاجتهاد المستقل ، ورفض الخضوع للتقاليد ، حتى المهيبة منها .

(٣٠) ب « الأقرين » يقصد ( آل البيت ) : ابناء ابنته فاطمة ، الذين يختلف الموقف منهم ، نسبيا ، عن الموقف تجاه « الصحابة » ، في مذاهب الاسلام المختلفة .

(٣١) الجارودية - إحدى المجموعات المتطرفة للعائفة الزيدية ، السائدة في اليمن ، وقد تلت اسمها من المؤسس ( ابو الجارود ) . انظر :

(١٥) من بعض المدن التي تحمل مثل هذا الاسم ، يؤخذ بنظر الاعتبار : شبام كوكبان ، والتي ينظر بخصوصها : — A. Grohmann, Shibam, El, IV, P. 385.

(١٦) ان التواريخ لتترك ، يعنى الشيء ، عن تلك التي يفيد بها القادري ، فالافضل ، ان ، الرجوع الى المصدر اليميني .

(١٧) يقصد بذلك علمان أساسيان : « اصول الدين » و « اصول الفقه » . وللتفاصيل انظر : — J. Schacht. Usul. El, IV, PP. 1142-1146.

(١٨) هما قسما البلاغة .

(١٩) اسم مدرسة فقهية منتفذة ، كانت قد وضعت الاساسي للجدل في الاسلام ، انظر :

— H. S. Nyberg. Al- Mu'tazila, El, III, PP. 850-856.

(٢٠) ان اكثرية أسماء مؤلفاته مشوهة في ترجمة القادري . ولن اتحفظ ، كل مرة ، بهذا الخصوص . ان كتاب « العلم » المذكور قد اصدر في القاهرة ، مع ما اسمي ، في لاحق ، ب « الأرواح » ، بتحرير رشيد رفسا ، في ١٩١٢ . انظر :

— J. Sarkis. Dictionnaire encyclopédique de bibliographie arabe. Caire, 1929, P. 1772;

— J. Sarkis, Catalogue. Janvier, 1937, P. 81.

(٢١) يورد المؤلف عنوانا اتم ، نوعا ما ، لهذا المصنف ، في لاحق .

(٢٢) ان « مختصر » ابن الحاجب ( التوفى في عام ٦٤٦هـ/ ١٢٤٨م ) ، الذي كتبه المؤلف نفسه هو موجز لمجموعة اسس نظام الفقه لدى المالكية ، انظر :

— C. Brockelmann, Gal, I, P. 306; M. Ben Cheneb. Ibn al- Ha'djib, El, II, P. 405.

توجد مخطوطتان مؤلف صالح هذا في اوربا يشار اليهما الآن :

— C. Brockelmann. Gal, Sb, I, P. 538 f.

( ان رقم المخطوطة الموجودة في مجموعة لاندبرغ هو ٦٥١ - وليس ٦٨١ ، كما هو مشار اليه لدى بروكلمان ) .

(٢٣) المقصود هو تفسير القرآن الشهر ، الذي كتبه الزمخشري ( المتوفى في عام ٥٤٨هـ/١١١٤ م ) ، وظهر تحت عنوان « الكشف عن حقائق التنزيل » ، ويعتبر مشبها بالانجازات الانزالية . انظر :

— C. Brockelmann. Al- Zamakhshari, El, IV, P. 1305.

machte dem Vater Ehre und gehörte nach der allgemeinen Ansicht zu den sechs besten Ruraner ecitatoren Mekka's"

— ( الترجمة الروسية - انظر : ف. بارتوك ، العلم الاسلامي في مكة ، مستل مستقل ، مأخوذ من « الكشوف التركمانية » للعامين ١٨٩٥ و ١٨٩٦ ، ص ٩٤ ) .

— وعن زيني دحلان ، الذي يعتبر احد اكبر علماء هذا العصر ، انظر :

— C. Brockelmann. Gal, II, PP. 499-500

مع المصادر المشار اليها انفا .

(٢٨) بخصوص كل المصطلحات والتصورات المرتبطة بها ، انظر :

— A Shmidt. 'Abd al- Wahhab ash-Sha'rani i evo "Kniga rassipanikh Jemchujin". Snb., 1914, ossobeno PP. 109-110.

[ ٢ . شميدت ، عبدالوهاب الشعراي وكتابه « اللاليد الثورة » ، ١٩١٢ ، سانت بطرسبورغ ، وخصوصا الصفحات ١٠٩ - ١١٠ ] .

(٢٩) يدور الحديث هنا ، على الأرجح ، حول مؤلف تاج الدين السبكي في مبادئ الفقه ، انظر :

— C. Brockelmann. Gal, II, P. 89.

(٤٠) المقصود هنا : محمد بن علي بن وهب دقيق العيسد النلوطي ، كاتب القرن الثالث عشر ، انظر :

— C. Brockelmann. Gal, II, P. 63, No 1.

(٤١) حسن القادري - جراب المنون ، تمرخان شوره ، ١٩١٢ ، ص ٢٧٩ - ٢٨١ .

— R. Strothmann. Al-Zaidiya, El, IV, P. 1295.

(٣٢) لقد ادخل الشوكاني ، فطرا ، الملححة من ترجمة حياته (١٠٢٥ - ١١٠١هـ) - (١٦١٦ - ١٦٦٠م) ، في بدايته معجمه للسيرة : « البدر الطالع » ، مج ١ ، ص ١١ - ١٢ .

(٣٣) ان الترجمة المفصلة لحياة هذا العالم ، الذي كان ابنا وليد صنماء ، تحتل مكانها لدى محمد بن يحيى زباره : « نيل الوطر » ، ج ١ ، القاهرة ، ١٣٤٨هـ ، ص ٢٨ - ٣٤ ، العدد (١) . اما المعطيات الاوجز فتجدها لدى الشوكاني ( دليل المؤلفات ، ج ٢ ، ص ٤٢٢ - ٤٢٣ ) ، في السيرة الذاتية لابنه علي بن ابراهيم . ان تاريخي الحياة اللذين يشير كلاهما اليهما ، هما : (١١٤١ - ١٢١٢هـ/١٧٢٨ - ١٧٩٩م) .

(٣٤) الشوكاني ، البدر الطالع ، ج ١ ، ص ٢٩٠ .

(٣٥) محمد بن يحيى زباره ، « نيل الوطر » ، ج ٢ ، ص ٣٠٢ .

(٣٦) مجموعة معطيات ومعلومات عن جبلي القفاس ، النشرة (٥) ، نظيس ، ١٨٧١ ، القسم (٤) ، «السجل الجبلي» ، ص ٤٠ ، الصالة .

(٣٧) — C. Snouck Hurgronge. Mekka. II. Haag, 1889, PP. 255-256 : "Aus Daghestan stammen einige von den geschätztesten Lehrkräften des Haram. Kurs vor meiner Ankunft in Mekka war der berühmte Abd el Hamid el- Daghus-tani dahingeschieden, dessen Gelehrsamkeit von vielen Kollegen über die des Sejjid Daklan gestellt wurde. Sein Sohn Muhammed

النُّصُورُ مِنَ الْحَقِيقَةِ

WWW.ATTAWHEEL.COM



# مِزْكَبَابِ الْمَجْرَدِ لِلْغَةِ الْحَدِيثِ

لعبد اللطيف البغدادي

المتوفى ( ٦٢٩ هـ )

تحقيق

فَاطِمَةُ حَمْدَةَ الرَّضِي

كلية التربية - جامعة بغداد



وقد أوردت فهرسة ثلاثية لآبب اصول المآة اللغوية .

وقد دلّ عنوان الكتاب على ما احتواه فالنصوص في مضمونها مختارة من بين الفرب الوارد في آحادب الرسول (ص) والخلفاء والتابعين والقواد المشهورين ، بفصيح القول ، وقد قرئت النصوص على مؤلفها ووثقت منه وشهد بل نصّ على ذلك في آخر النسخ بخطه . نذا فهذه النصوص المحققة جزء من تراث قيم في لفتنا نسعى لابرازه واعطائه المكان اللائق . أرجو ان تلقى قبولا .

## الرموز المستعملة في البعث

م	=	النسخة المخطوطة : الأم ( دار الكتب المصرية )
ل	=	نسخة مكتبة ( لالهني ) التركية .
ع	=	نسخة مكتبة ( عاشر افندي ) التركية .
ج	=	نسخة مكتبة ( جارالله ) التركية .
حم	=	مسند احمد بن حنبل .

هذه ابواب " محققة " من كتاب ( المجرد للفة الحديث ) لعبد اللطيف البغدادي المعروف بموفق الدين ، موصلب المحتد ، ببغدادب الموالد ، شافعي المذهب ، توفي عام تسعة وعشرين وستمائة للهجرة ( ٦٢٩ هـ ) ، وهو صاحب كتاب ( الافادة والاعتبار ) في التاريخ ، وقد عرف به وهو مطبوع ، نشا محبا للعلم والتجوال في سبيله . وكان لذلك الاثر الواضح في اتساع مداركه ومعارفه . وهو مؤلف بارع ومؤرخ شهد له اعلام المؤرخين بالآخذ عنه والنقل عن مؤلفاته ، وطبيب " نطاسي " ترجمت له امهات كتب الطببة المشهورة ، ونحوي " مذكور " ولغوي " معروف " ومصنف " نافذ مواضيع مؤلفاته على انبمين .

اما النصوص التي بين ايديكم فقد احتوت على ابواب ثلاثة من الكتاب المذكور هي باب الضاد والطاء والظاء مبوبة على الحرف الاول والثاني كما نص عليها المؤلف في المخطوطة الام ( م ) . شهدت لها ثلاث نسخ اخرى كنا قد وقفنا عليها بين داري الكتب المصرية ، والسليمانية في تركيا .

## حرف الضاد

ضاضا	الضضيين <sup>(١)</sup> : الأصل .
ضبط	الأضبط <sup>(٢)</sup> : الذي يعمل بكلتا يديه ، وهو أيضاً أعسر <sup>(٣)</sup> .
ضبع	الضبع <sup>(٤)</sup> : السنة . الاضطباع : ردئية <sup>(٥)</sup> تظهر فيها ضبعيثك أي عضديك ، وهو أن يجيز الأزار من تحت الأبطر الأيمن ، وتلقى طرفه على يسارك وهو التأبط <sup>(٦)</sup> . رجل <sup>(٧)</sup> ضبيس <sup>(٨)</sup> ، وضبيس : عسير ، وضبيست <sup>(٩)</sup> تنسئ : خبتت . شاة <sup>(١٠)</sup> ضبوب <sup>(١١)</sup> : ضيقة <sup>(١٢)</sup> تقب الإحليل . الضبيته <sup>(١٣)</sup> : عيال <sup>(١٤)</sup> الرجل لأتتهم في ضبيته والضبين : ما بين الكشح والإبط . الضبثور <sup>(١٥)</sup> : جمع <sup>(١٦)</sup> ضبئر ، وهي الدبابات . والضبئر : عدو الفرس ، وضبئر : جمع <sup>(١٧)</sup> قوائم <sup>(١٨)</sup> ، ووتب ، والإضبارة <sup>(١٩)</sup> والاضمامة : جماعة <sup>(٢٠)</sup> الكتب ، والضبئر <sup>(٢١)</sup> : الجماعة يغزون <sup>(٢٢)</sup> ، والضبئر <sup>(٢٣)</sup> : جوز البر <sup>(٢٤)</sup> . الضبحة <sup>(٢٥)</sup> ، والصيحة <sup>(٢٦)</sup> : الصوت . ضبح <sup>(٢٧)</sup> الثعلب <sup>(٢٨)</sup> والفرس : صاحا . ضب <sup>(٢٩)</sup> وبض : سأل . يسير <sup>(٣٠)</sup> الضبعان : ذكر <sup>(٣١)</sup> الضباع . الخطايا بين <sup>(٣٢)</sup> أضبايهم <sup>(٣٣)</sup> أي في قبضاتهم .
ضبت	ضبتت <sup>(٣٤)</sup> به : قبضت <sup>(٣٥)</sup> عليه . والضبت <sup>(٣٦)</sup> : القبض . والضبت <sup>(٣٧)</sup> : الأمد ، ويروي بين <sup>(٣٨)</sup> أضبانهم <sup>(٣٩)</sup> بالنون <sup>(٤٠)</sup> .

- (١) راجع الفائق ٢/٨٨ .  
(٢) النهاية ٣/٧٢ .  
(٣) راجع الفائق ٢/٥٠ .  
(٤) وقد مر في ١/٩٩ - هامش ( ابط ) .  
(٥) راجع النهاية ٢/٧٢ .  
(٦) راجع ١/٢٢٧ هامش ٢/ من المجرى .  
(٧) وكذا في ج و ع بفتح الضاد وكسر الهمزة . وزاد صاحب اللسان / حين قوله : ( ويروي بالصاد المثناة . فرواية فتح الضاد مع كسر الباء وكسر الضاد مع سكونها ) . وجاء في الفائق ٢/٥١ : أعوذ بالله من الضبنة في السفر والكتابة في النقلب ) .  
(٨) راجع الفائق ٢/٢٧٧ .  
(٩) ومنه في الفائق ٢/٥٠ ، وانظر ١/٢٢٧ - هامش ه .  
(١٠) باسكان الباء وكسرها ، وكذا في اللسان/ضبر .  
(١١) انظر الفائق ٢/٥٢ .  
(١٢) انظر الفائق ٢/٥٢ .  
(١٣) انظر الفائق ٢/٥٢ .  
(١٤) وكذا رواه الزمخشري برواية أخرى في الفائق السابقة .

ضَجْنَانٌ <sup>(١٥)</sup> : جَبَلٌ <sup>(١٦)</sup> . الضاحية <sup>(١٧)</sup> : الظاهرة في البرِّ ، وضَحَى مُخْتَهِنٌ قَلِيلٌ أَي : ما يبدو من مُخْتَهِنٍ قَلِيلٌ : يَصِفُهُنَّ بِالْهَزَالِ .	ضجن
الضَحْلُ <sup>(١٨)</sup> : الماءُ القليلُ . اِرْضَحَ لِسَنٌ أَحْرَمْتُ لَهُ <sup>(١٩)</sup> أَي اِبْرَزَ لِلضَّحَاءِ ، وَهُوَ امْتِدَادُ الشَّمْسِ ، وَالضَّحَاءُ : الْعَدَاءُ بِاسْمِ الْوَقْتِ ، وَتَضَحَّى : تَتَعَدَّى ، وَضَاحَتْ بِلَادُنَا <sup>(٢٠)</sup> بَرَزَتْ لِلشَّمْسِ ، كُنَايَةٌ عَنِ الْقَطْرِ <sup>(٢١)</sup> . ضَحَا فَلَكَ <sup>(٢٢)</sup> : زَالَ ، وَصَارَ شَيْئاً ، يُكْنَى بِهِ عَنِ الْمَوْتِ <sup>(٢٣)</sup> . الضَّحُّ : الشَّمْسُ . الضَّحْضَاحُ <sup>(٢٤)</sup> : الماءُ القليلُ المُتَبَسِّطُ ، [ هُوَ فِي الضَّحِّ وَالرَّيْحِ ، فَالضَّحُّ : الشَّمْسُ أَي مَا طَلَعَتْ عَلَيْهِ الشَّمْسُ ، وَجَرَّتْ عَلَيْهِ الرِّيحُ ، كُنَايَةٌ عَنِ كَثْرَةِ الْجَيْشِ <sup>(٢٥)</sup> . لَيْلَةٌ إِضْحِيَانَةٌ وَإِضْحِيَانٌ <sup>(٢٦)</sup> وَضَحِيَا أَي مُضِيَّةٌ ] <sup>(٢٧)</sup> . مَا أَوْضَحُوا بِضَاحِكَةٍ <sup>(٢٨)</sup> : مَا تَكَلَّمُوا بِكَلِمَةٍ تَبْدُو لَهَا ضَوَاحِكُهُمْ . ضَحِكَ السَّحَابُ : تَجَلَّى عَنِ الْبَرَقِ .	ضحل ضحى
نَهَى عَنِ ضَرْبَةِ الْفَائِصِ <sup>(٢٩)</sup> : هُوَ أَجْرَتُهُ عَلَى مَا يُخْرِجُ لَا عَلَى الْفَوْصِ . الضَّرِيبُ : الْجَلِيدُ ، وَأَرْضٌ مَضْرُوبَةٌ .	ضحا ضحك
الضَّرْعُ مِنَ الْإِبِلِ : الصَّغِيرُ وَالضَّعِيفُ ، وَرَجُلٌ ضَّرْعٌ أَي دَلِيلٌ خَاشِعٌ وَرَجُلٌ ضَارِعٌ <sup>(٣٠)</sup> : نَحِيفٌ : ضَائِرٌ . [ وَضَّرَعُ بِهِ فَرَسُهُ أَي غَلَبَهُ ] <sup>(٣١)</sup>	ضرب
الضَّرَاءُ <sup>(٣٢)</sup> : جَمْعُ ضِرْوٍ وَهِيَ السَّبَاعُ ، وَمَا لَهَجَ بِالْفَرَائِسِ يُكْنَى بِهِ عَنِ الشُّجَاعِ <sup>(٣٣)</sup> ، [ الْإِنَاءُ الضَّارِي <sup>(٣٤)</sup> الَّذِي ضَرِيَّ بِتَكْرِيرِ الْخَمْرِ فِيهِ فَإِذَا جُعِلَ	ضرا ضري

- (١٥) راجع ٢٢٨/١ هامش ١ .  
(١٦) رَوَاهُ بِالْوَتِّ بِالتَّحْرِيكِ وَتَوْنِينَ ، وَلَمْ يَرَوْهُ فِيهِ .  
(١٧) راجع ١٤٤/١ هامش ٤ .  
(١٨) انظر الصفحة السابقة أيضا .  
(١٩) انظر النهاية ٧٦/٣ .  
(٢٠) انظر النهاية ٧٧/٢ .  
(٢١) قال ابن الأثير في النهاية ( السابقة ) وهي فاعلت من ( ضحى ) مثل ( رامت ) ( من ) ( رمى ) واصلها : ضاحيت .  
(٢٢) انظر النهاية ٧٧/٢ .  
(٢٣) لم يذكر ابن الأثير شيئا كهذا . انظر ٧٧/٢ .  
(٢٤) انظر النهاية ٧٥/٢ ، والفايق ٥٥/٢ مع طمطم ، وانظر ٤٨٤/١ هامش ٢ / من هذا الكتاب .  
(٢٥) انظر النهاية ٧٥/٢ ، وزاد الهروي : كثرة الخيل .  
(٢٦) في النهاية ٧٨/٢ .  
(٢٧) من م وجميع النسخ .  
(٢٨) وكذا في النهاية ٧٦/٢ رواية الهروي .  
(٢٩) ( الفائق ) في ج .  
(٣٠) ( ضاوي ) في ج .  
(٣١) انظر الفائق ٥٨/٢ .  
(٣٢) انظر الفائق ٦١/٢ .  
(٣٣) من م وبالي النسخ .

ضرع فيه العَصِير : اتقل مُتَكَرراً بِسُرْعَةٍ . تَتَضَرَّعُ بِالْمَاءِ يَعْنِي الْمَزَادَتَيْنِ أَي تَشْتَقُّ [٣٥] وَالضَّرَاءُ بِالْفَتْحِ (٣٦) مَا وَارَاكَ مِنَ الشَّجَرِ . الضَّرِيَّةُ : الْخَلْقُ وَالطَّبِيعَةُ .

ضرم ضِرَامُ الْعَرَفِجِ (٣٧) : تَهَبُ نَارُهُ : يُشْتَبُ بِهِ خِصَابُ اللَّحِيَةِ فِي حُرَّتِهَا بِهِ .

ضرو ضِرْوٌ مِنْ جُذَامِ (٣٨) أَي عِرْقٌ ، وَهُوَ مِنَ الضَّرَاوَةِ . الضَّرْمَةُ : النَّارُ ، وَمَا بِالدَّارِ نَافِخُ ضَرْمَةٍ (٣٩) أَي أَحَدٌ . الضَّرْبُ (٤٠) : الْعَسَلُ الْغَلِيظُ .

ضرد كَرِهَ ضَرَسَ يَوْمٌ (٤١) أَي صَمَتَ يَوْمٌ . الْمُضْطَرُّ : الْمُتَكَرِّرُ ، الْمُضْطَمَدُ وَالْفَقِيرُ . الضَّرَّةُ : لَحْمُ الضَّرْعِ . الضَّرِيرُ : حَرَقَ الْوَادِي . أَضْرَبِي فَلَانَ : دَنَا مِنِّي دُنُوًّا شَدِيدًا ، وَسَحَابٌ مُضْرِبٌ : مُسِفٌ ، وَمِنْهُ : لَا تَضَارِثُونَ (٤٢) فِي رَوِيهِ أَي لَا تَضَامَثُونَ لِخَفَائِهِ ، بَلْ هُوَ جَلِيٌّ .

ضرح الضَّرِيحُ : الْقَبْرُ . الْمَضْرُوحُ أَي الْمَشْقُوقُ ، وَالضَّرَاحُ (٤٣) بِالضَّمِّ بَيْتٌ فِي السَّمَاءِ وَهُوَ الْبَيْتُ الْمَعْمُورُ ، وَضَرَّحَتِ الدَّابَّةُ بِرِجْلِهَا ضِرَاحًا : رَمَحَتْ .

ضرب ضَرَبَ يَعْشُوبُ الدِّينَ بِذَنْبِهِ (٤٤) أَي أَسْرَعَ الْفِرَارَ خَوْفَ الْفِتَنِ .

ضرب اضْطَرَبَ خَاتِمًا مِنْ ذَهَبٍ (٤٥) : سَأَلَ أَنْ يُضْرَبَ لَهُ . لَا ضَرَرَ وَلَا ضِرَارَ فِي الْإِسْلَامِ (٤٦) ، فَالضَّرَرُ : ابْتِدَاءُ وَالضِّرَارُ : مُجَازَاةٌ ، يَقُولُ : « ادْفَعْ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ » (٤٧) .

ضرس الضَّرْسُ : السِّيءُ الْخَلْقُ .

- (٣٥) من ٢ و ج .  
(٣٦) وكذا في اللسان ٨٣/١٤ .  
(٣٧) وكذا الحديث في الفائق ٦٠/٢ لابي بكر ( رض ) .  
(٣٨) راجع الفائق ٦١/٢ .  
(٣٩) راجع ٢٧٢/١ المجرى .  
(٤٠) راجع الفائق ٦٢/٢ ففيه خلاف .  
(٤١) انظر الفائق / السابقة .  
(٤٢) روى في الفائق ٥٨/٢ روى بالتخفيف ( تشارون ) وفي النص بالروایتين ( معا ) وانظر النهاية ٧٧/٣ كذلك .  
(٤٣) انظر الفائق ٥٩/١ .  
(٤٤) وكذا حديث علي ( رض ) . انظر الفائق ٥٩/١ والنهاية ٧٩/٢ .  
(٤٥) وكذا الحديث في النهاية ٩٢/٢ وعنه في اللسان ١ : ٥٤٣ .  
(٤٦) وكذا الحديث في النهاية السابقة .  
(٤٧) الآية ٩٦ ل المؤمنون ٢٣ .

**ضزن** كانَ مَعِي فَيَزِنَانِ<sup>(٤٨)</sup> أَي مَشْرَفَانِ ، كِنَايَةٌ عَنِ الْمَلِكَيْنِ ، وَالْمُضَارَنَةُ فِي الْوَرْدِ : الْمُتَزَاهِمَةُ ، وَالضَّيْرَانُ الْجَارُ السَّيِّءُ .

**ضطر** الضَّيَاطِرَةُ : جَسْعٌ ضَيْطَارٌ وَهُوَ الضَّخْمُ الَّذِي لَا غِنَاءَ عِنْدَهُ ، وَلَا تَفْعٌ وَهُوَ : الضَّوْطَرِيُّ<sup>(٤٩)</sup> : التَّغْرِيمُ وَالضَّغْطَةُ<sup>(٥٠)</sup> مَا تَلَّكْتَهُ وَإِحْرَاجُهُ إِلَى أَنْ يُصَالِحَ عَلَى بَعْضِ الدَّيْنِ .

**ضفن** الضِّفْنُ<sup>(٥١)</sup> : الْحِقْدُ وَالضِّفْنُ فِي الدَّابَّةِ : عُسْرٌ وَجِسَاحٌ . نَامَ حَتَّى سَمِعَ ضَغِيْرَهُ أَي غَطِيْطَهُ<sup>(٥٢)</sup> ، وَقِيلَ : صَوَابَهُ ضَغِيْرُهُ بِالْفَاءِ<sup>(٥٣)</sup> . وَضَغَزَتُ الْبَعِيْرَ : عَلَفْتُهُ . الضَّفَائِزُ : هِيَ لُقْمٌ كِبَارٌ . وَيُضَمَّرُونَ الْإِسْلَامَ<sup>(٥٤)</sup> : يَلْتَقِنُونَهُ كَاللَّقَمِ . وَالضَّفْرُ : الْجِمَاعُ . وَالضَّفَّازُ وَالنَّمَامُ ، وَضَمَّرَ ضَمَّرًا : فَرَحَ فَرَحًا .

**ضف** لَمْ يَشْبَعْ إِلَّا عَلَى ضَفِّ<sup>(٥٥)</sup> أَي عَلَى شَطْفٍ ، وَشِدَّةٌ ، وَقِيلَ : مَعَ جَمَاعَةٍ . يُضَافِرُ الدُّنْيَا<sup>(٥٦)</sup> : يَعَاوِدُهَا ، وَتَضَافَرُ الْقَوْمُ عَلَى الشَّيْءِ :

**ضفط** تَعَاوَنُوا عَلَيْهِ . الضَّفَاطَةُ<sup>(٥٧)</sup> ضَعْفُ الرَّأْيِ وَرَجُلٌ ضَفِيْطٌ .

**ضمر** وَهُوَ [ مَا تَضَمَّنَتْهُ ]<sup>(٥٨)</sup> أَصْلَابُ الْفُحُولِ مِنَ اللَّقَاحِ . الْمَضْرُّ<sup>(٥٩)</sup> : الَّذِي ضَمَّرَ خَيْلَهُ لِغَزْوٍ أَوْ سَبَاقٍ [ وَالْمَوْضِعُ : مَضَارٌ ] .

**ضمهم** فَضَرَّجُوهُ بِالْأَضَامِيمِ أَي أَرْجَمُوهُ بِجَمَاهِيرِ الْحِجَارَةِ ، الْوَاحِدَةُ أَضْمَامَةٌ [<sup>(٦٠)</sup> .

**ضمد** الضَّمْدُ : رُطْبُ الشَّجَرِ وَيَابِسُهُ وَضَمِدَ يَضْمَدُ ضَمْدًا : اشْتَدَّ غَيْظُهُ ، وَغَضِبَهُ ، وَالضَّمْدُ : الْغَابِرُ مِنَ الْحَقِّ ، وَالضَّمْدُ سَاكِنًا : الْمُدَاجَاةُ وَالضَّمْدُ : خِيَارُ الْغَنَمِ وَرُذَالَتُهَا .

(٤٨) وكذا في نص الحديث في الفائق ٦٢/٢ .

(٤٩) وكذا في اللسان .

(٥٠) في الفائق : ٧٢/٢ شريح ( رحم ) : كان لا يجيز الاضطهاد والنفقة .

(٥١) انظر الفائق ٦٥/٢ .

(٥٢) انظر الفائق ٦٦/٢ .

(٥٣) انظر الفائق السابقة روي بالعين وبالفاء .

(٥٤) انظر الفائق ٦٦/٢ . النهاية ٩٤/٢ واللسان ٣٦٥/٥ . مخففة ( يضمزون ) .

(٥٥) وكذا في الفائق ٦٦/٢ في الحديث الشريف .

(٥٦) انظر الفائق ٦٦/٢ .

(٥٧) انظر الفائق ٦٧/٢ .

(٥٨) من م وبالفى النسخ في العاشمية نص على ( نضفيه ) وهو خطأ واضح .

(٥٩) انظر الفائق ٧٠/٢ .

(٦٠) من م و ج .

ضمين	الضَمِين (٦١) : الزَمِين ، والاسم : الضميمة والضَمَن . المال الضمار (٦٢) : الغائب لا يترجى .
ضميل	امراة " ضميلة " اي : زَمِينة ، واصْلها ضمينة ، فابدل (٦٣) .
ضمير	اِبِل " ضَمَّر " : جمع ضامر وهو ائشيك عن الجريرة والعلف .
ضمين	اللبن المضنن : الذي في الضرع . الضامنة : النعم التي تتضمنها الامصار والقري [ وهي النخل الداخلة في العمارة أيضا ومن اكتبب ضمينا : بعث ضمنا (٦٤) : اي من " سأل ان يكتبب زمينا منا ليقعد عن الجهاد (٦٥) ، الامام ضامين " اي يحفظ صلاة القوم ] (٦٦) .
ضنا	اضنت (٦٧) الناقة وضنت ، وضنات : كثر نتاجها ، والضنء : الولد ، والضنء بالكسر : الاصل .
ضنك	رجل " مضنوك " (٦٨) : به ضنك " اي زكام "   وشاة " وامراة " ضنك " اي مكثرة اللحم ] (٦٩) .
ضنن	ان الله ضنن (٧٠) : جمع ضنينة وهو ما يظن به الرجل ، ويبخل به
ضوضو	لنفاسته عنده ، اذا اتاهم اللهب ضوضو (٧١) اي : ضجوا وصاحوا ، والمصدر : الضوضاء .
ضوخ	منضاخ : منصب . وضاخه يضوخه : صبته .
ضوى	لا تضووا (٧٢) هو من الضاوي ، وهو الضئيل . يقال : اضوت المرأة : اتت بولد ضاوي وهزيل ، واحمقت : اتت باحق ، وضوى إليه ضوريا : مال نحوه .

- (٦١) انظر الفائق ٧٠/٢ .  
(٦٢) انظر الفائق ٧١/٢ .  
(٦٣) وكذا في الفائق ٧١/٢ واللسان / ضمن .  
(٦٤) مر الحديث راجع ١٤٤/١ هامش ٤ من هذا الكتاب .  
(٦٥) انظر قول عمر (رض) في الفائق ٧٠/٢ .  
(٦٦) من م وج .  
(٦٧) انظر الفائق ٧٢/٢ .  
(٦٨) انظر النهاية ١٠٢/٣ .  
(٦٩) من م وبالي النسخ .  
(٧٠) انظر الفائق ٧٢/٢ .  
(٧١) وكذا الحديث في النهاية ١٠٥/٢ في حديث الرؤيا .  
(٧٢) في الفائق ٧٢/٢ في الحديث اغتربوا لا تضووا . وانظر النهاية ١٠٦/٢ .

يَتَضَوَّرُ مِنَ الْحَسْبِيِّ (٧٣) : يَتَقَلَّقُ .

ضين

الضَيُونُ (٧٤) : السَّنَائِرُ .

ضهل

ضَهْدَةٌ : قَهْرُهُ . وَالْإِضْطِهَادُ (٧٥) : الضَّلْمُ . وَالْعَسْفُ . تَضَهَّلَتْهَا (٧٦) :  
تُرْجِعُهَا إِلَى أَهْلِهَا . يُقَالُ : هَلَّ ضَهَلٌ إِلَيْكَ مِنْ حَقِّكَ شَيْءٌ أَيْ رَجَعَ .  
وَالضَّهْلُ : الْقَلِيلُ .

ضيف

رَجُلٌ مُضَافٌ : خَائِفٌ ، وَأَضَافَ مِنَ الْأَمْرِ : حَاذِرُهُ ، وَمَالَ عَنْهُ ،  
وَتَضَيَّفَتِ الشَّمْسُ (٧٧) : مَالَتْ لِلْغُرُوبِ وَأَضَافَ السَّهْمَ عَنِ الْمَدْفِ :  
عَدَلَ وَمَنَّهُ : الضَّيْفُ .

ضير

لَا تُضَارُونَ فِي رُؤْيَتِهِ ، وَلَا تُضَامُونَ (٧٨) هُوَ تَفَاعُلُونَ مِنَ الضَّيْرِ ،  
وَالضَّيْمُ أَيْ لَا يُضَيِّرُ بَعْضُكُمْ بَعْضًا بَأَنَّهُ يَدْفَعُهُ عَنْهُ ، وَيُثْرُو وَيُتَشَدَّدُ  
الرَّاءُ وَالْمِيمُ (٧٩) عَلَى آتِهِ مِنْ الضَّرِّ وَالضَّمِّ أَيْ لَا يَجْتَمِعُونَ مَتَضَامِينَ  
لِرُؤْيَتِهِ كَمَا يَقْعَلُ ذَلِكَ عِنْدَ نَظَرِ الْحَقِيِّ . بَلْ هُمْ مُتَفَرِّقُونَ عِنْدَ نَظَرِهِ  
لِشِدَّةِ جَلَالِهِ (٨٠) .

ضبح

الضَّيْحَةُ وَالضَّيَّاحُ : اللَّبْنُ الْمَزُوجُ . وَيُثْرُو وَيُتَشَدَّدُ : الصَّيْفُ ضَيَّحَتْ  
اللَّبْنَ (٨١) . لَمْ يَرِدِ الْحَوْضُ إِلَّا مُتَضَيِّحًا أَيْ : فِي آخِرِهِ ، وَهُوَ كَكَدْرٍ مُخْتَلِطٌ .  
مَنْ تَرَكَ ضَيَّاعًا بِالْفَتْحِ أَيْ : عِيَالًا ، وَضَيِّعَةَ الرَّجُلِ (٨٢) : مَعِيشتَهُ  
وَحِرْفَتَهُ . الضَّالَّةُ : وَاحِدَةُ الضَّالِّ ، وَهُوَ السَّدْرُ الْبَرِّيُّ .

(٧٣) انظر النهاية ١.٥/٣ .

(٧٤) في اللسان / ضون هو السنثور الذكر وقيل هو ذؤبئة تشبهه ، نادر خرج على الاصل كما قالوا وجاء ابن حيوة ،  
وضيون" اندر لان ذلك جنس وهذا علم ، والعلم يجوز فيه ما لا يجوز في غيره والجمع : الضيانون .

(٧٥) انظر اللائق ٢/٢٥٠ .

(٧٦) انظر النهاية ١.٥/٣ .

(٧٧) انظر اللائق ١/٧٤ .

(٧٨) انظر اللائق ٢/٥٨ والنهاية ٢/٨٢ .

(٧٩) انظر اللائق السابقة والنهاية السابقة وعليه رواية المؤلف في ( ضرر ) سابقا وانظر اللسان / ضير / ضرر وضمم .  
(٨٠) اللائق ٢/٥٨ .

(٨١) يضرب لمن يترك الشيء في وقته ثم يطلبه في غيره . وهو بكسر ناء ( ضيحت ) رواه الضبي في الفاخر / ٩ . الصيف  
ضيحت اللبن ) . ورواه الميداني في مجمع الامثال ٢/٦٩ في الصيف ضيحت اللبن ) . ورواه ابن منظور في اللسان في  
( ضيع ) بالعين .

(٨٢) انظر النهاية ١.٥/٣ .

## حرف الطاء

طَبَّ	طَبَّ الرَّجُلُ : سَحِرَ ، فَهُوَ مَطْبُوبٌ <sup>(٨٣)</sup> ، وَأَصْلُ الطَّبِّ : الْحَذَقُ .
طَبِعَ	الطَّبَعُ <sup>(٨٤)</sup> : الدَّنَسُ وَالْعَيْبُ [ وَطَبِعَ فُلَانٌ عَلَى كَذَا أَيْ جَبِلَ عَلَيْهِ .
طَبِخَ	الْأَطْبِخُ <sup>(٨٥)</sup> : الْأَحْمَقُ ، وَالطَّبِيخَانُ : الْجَمُّ وَالْأَجْرُ <sup>(٨٦)</sup> .
طَبَطَبَ	الطَّبْطَبِيَّةُ : الدَّرَّةُ ، وَأَصْلُهَا حِكَايَةُ وَقْعِ الْأَقْدَامِ .
طَبِنَ	الطَّبِنُ : الْفَطْنَةُ ، وَطَبِنَ وَطَبِنَ فَطِنٌ وَطَبِنَ الرَّجُلُ الْمَرْأَةَ : خَبَّهَا وَأَفْسَدَهَا .
طَبِقَ	طَبَّقَ الْمَقْصَلَ : أَصَابَهُ ، وَطَبَّقَ الْمَسْأَلَةَ <sup>(٨٧)</sup> : أَصَابَ فِيهَا . [ وَغَيْثًا مَبَّطًا <sup>(٨٨)</sup> أَيْ مَالًا لِلْأَرْضِ ، وَطَبَّاقُ الْأَرْضِ ذَهَبًا أَيْ مِلْثُومًا . وَطَبَّقَ مِنْ جَوَادِرٍ ، أَيْ قِطْعَةً مِنْهُ . كَانَ يَطْبَّقُ فِي صَلَاتِهِ <sup>(٨٩)</sup> أَيْ يَجْمَعُ بِيَدَيْهِ وَيَطْبَقُّهَا بَيْنَ رِكْبَتَيْهِ فِي الرُّكُوعِ . أَحَدَى الطَّبَقَاتِ أَيْ : الدَّوَاهِي . طَبَّقَ الْجَسَدَ : عَضَّ مِنْهُ .
طَبَا	الطَّبْيَانُ <sup>(٩٠)</sup> : تَثْنِيَّةٌ طَبْيِيٌّ وَهُوَ الضَّرْعُ مِنَ الْفَرَسِ وَالسَّبَاعُ <sup>(٩١)</sup> . الطَّبَّاحُ <sup>(٩٢)</sup> : الْقُوَّةُ وَالسِّمْنُ ، وَمَالُهُ طَبَّاحٌ أَيْ عَقْلٌ .
طَبِعَ	الطَّبِعُ : لُبُّ الطَّلْعِ .
طَبِقَ	الطَّبَّاقُ <sup>(٩٣)</sup> : نَبْتُ <sup>(٩٤)</sup> . الطَّبِيقُ : الْحَالُ ، وَهُوَ فَتَّارُ الظَّهْرِ وَالطَّبِيقُ <sup>(٩٥)</sup> : الْقَرْنُ مِنَ النَّاسِ . وَالطَّبَّاقَاءُ <sup>(٩٦)</sup> : الْقَدَمُ الْأَحْمَقُ .

(٨٣) مر الحديث راجع ٢٠٢/١ - ٢٢٦ .

(٨٤) انظر الفائق ٧٥/٢ .

(٨٥) انظر الفائق ٧٨/٢ .

(٨٦) من م وبالي النسخ .

(٨٧) انظر الفائق ٧٦/٢ .

(٨٨) ومنه في الفائق ٧٧/٢ .

(٨٩) وكذا الحديث في النهاية ١١٤/٣ ، ابن مسعود .

(٩٠) انظر النهاية ١١٥/٣ .

(٩١) من م و ج .

(٩٢) راجع الفائق ٧٧/٢ والنهاية ١١١/٣ .

(٩٣) راجع معجم اسماء النبات ص / ٩٢ .

(٩٤) التست والطبال مخرجهما في الحجاز بنواحي جبال مكة . السابق نفسه .

(٩٥) راجع الفائق ٢٨١/٢ ، وانظر باب الغاء ٤٥٢/١ هامش ٢ من الجرد .

(٩٦) مر الحديث راجع حديث النسوة ١١٨/١ - ٢ منه .



طحرب	ليس عليهم طَحْرِبَةٌ" و طَحْرِبَةٌ (٩٧) أي لباس" ، مافي السناء طِحْر (٩٨) . و طَحْرِبَةٌ و طَحْرُورٌ . و طَحْرُورٌ بالحاء والخاء : و طَحْرِبَةٌ " آي : شيء" و غَيْمٌ .
طخا	الطَخَاءُ : الثِقَلُ و العَسِيَّةُ ، و الطَخَاءُ و الطَخِيَّةُ ، و الطَخِيَاءُ : الظُلْمَةُ ، و الطَخَاءُ : السَّحَابُ المرتفع و ضَلَامٌ طَاخٌ : ساجٍ .
طربل	الطَّرْبَانُ كالتَطْرَةِ و هي القِطْمَةُ العالِيَّةُ من الجدار .
طرق	اطْرَاقُ النَّحْلِ : إِزْأَوْهُ ، و طَرَّقَ النَّحْلُ النَّاقَةَ و اطرَّقَهُ صاحبُه . الطَّرَقُ (٩٩) : اللسان و الفرج و النَّسَبُ .
طرش	طَرَشَ الصَّحِيفَةَ و طَرَسَهَا (١٠٠) : مجاها .
طربط	طَرِبُ يَطْرِبُ طَرِبٌ (١٠١) : تَمَخَّ بِشِدْقِيهِ فِي شَارِبِهِ غِيظًا أَوْ كِبْرًا .
طرب	المطارب (١٠٢) جمع مطربة ، و هي : طَرَّقَ صغارٌ تُوَدِّي إِلَى الكِبَارِ .
طر	طَرِيرَةٌ من السَّحَابِ (١٠٣) : قِطْمَةٌ [ منه ] (١٠٤) و أصل طرءٌ : قَطَعَ وَمِنْهُ طَرِيرَةٌ الشَّعَرِ و الثَّوْبِ [ يَتَّخِذُ بِهَا طَرَاتٍ أَيْ قِطْعًا ، و خَيْرًا ، و طَرَّتِ النُّجُومُ : أَضَاءَتْ ، و بِالْفَتْحِ : طَلَعَتْ ، و رَجُلٌ طَرِيرٌ : جَمِيلٌ .
طرز	هذا الكلام من طرازه ، أي : من قريحته .
طرق	الطَّرَقُ (١٠٥) : الضَّرْبُ بِالْحَصَا و الطَّرَقُ : ضَرَبَ الصَّوْفَ بِالْعَصَا ، و طَرُوقَةُ الرَّجُلِ : زَوْجُهُ .
طرد	أَطْرَدَ الشَّرَابُ : لَسَعَ . [ الماء الطَّرِدُ : الذي تَخْوَضُهُ الدَّوَابُّ . و فِي يَدِهِ طَرِيدُهُ (١٠٦) : هِيَ خِرْقَةٌ من الحرير طويلة" .

(٩٧) راجع الفائق ١٧٩/٢ .

(٩٨) وكذا الحديث في الفائق ( السابقة ) واللسان / طحروطخر .

(٩٩) راجع الفائق ٨١/١ .

(١٠٠) في ل طرشها ، وانظر الفائق ٨١/٢ .

(١٠١) انظر الفائق ٨٢/٢ .

(١٠٢) انظر الفائق ٨٢/٢ .

(١٠٣) انظر الفائق ٣٦٦/٢ الحديث طويل وهو للعباس ( رض ) .

(١٠٤) جميع النسخ .

(١٠٥) انظر الفائق ٧٩/٢ .

(١٠٦) الفائق / السابقة .

طرف	حتى يأتي على طرفه <sup>(١٠٧)</sup> : تعني الموت أو الحياة • ما رأيت أقطع طرفاً <sup>(١٠٨)</sup> منه أي اذرب لساناً ] •
طرق	الطَّرَقُ : الماءُ المستنقعُ تبول فيه الابل وهو المطروق أيضاً • المِطْرَقُ : رداءٌ خزٌّ بعلمٍ •
طزج	أحاديثٌ طازجة <sup>(١٠٩)</sup> : خالصةٌ ، ودرهمٌ طازجٌ : خالصٌ •
طث	[ الطثنة : الزكام ] <sup>(١١٠)</sup> •
طمع	يجوزُ القتالُ على الطعمنة <sup>(١١١)</sup> أي على الخراج حتى يؤدَّى • [ إذا استطعتم الامام فاطموه <sup>(١١٢)</sup> أي إذا ارتج عليه في القراءة فذكروه •
طفا	الطَوَانِي <sup>(١١٣)</sup> : الأصنامُ ، وهي الطوانيث •
طفل	طَفَلَتِ الشَّمْسُ <sup>(١١٤)</sup> : دَنَتَ للمغيبِ ، وتلك الساعة طَمَلٌ •
طفف	طَفَفَ الفرسُ : وَتَبَ ، وإناؤه طَفَّانٌ : ملآنٌ ، ليس بالفائض ومنه : كلثكم بنو آدمَ طَفَّ الصَّاع <sup>(١١٥)</sup> أي متساوون وقيل ناقصون من التطفيف •
طفح	طفاحُ الأرضِ <sup>(١١٦)</sup> : ملؤها حتى تطفحَ •
طفا	الطَفِيَّةُ : خوصةُ المقلِّ • والجمعُ : طَفِيٌّ ، وَيَثْبَبُهُ بها الخطكُ الذي على ظَهْرِ الحِيَّةِ [ وَعِنْبَةُ طَافِيَّةٌ <sup>(١١٧)</sup> أي بارزةٌ لِكِبْرَها ] <sup>(١١٨)</sup> •
طلس	ثيابٌ اَطْلَاسٌ <sup>(١١٩)</sup> : وَسِيخَةٌ ، الواحدُ : طِلْسٌ وثوبٌ اَطْلَسٌ وذئبٌ

- (١٠٧) اللائق ٨٠/٢ •  
(١٠٨) وكذا في اللائق ٨١/١ •  
(١٠٩) انظر اللائق ٨٢/٢ •  
(١١٠) جميع النسخ •  
(١١١) راجع اللائق ٨٥/٢ •  
(١١٢) وكذا في اللائق ٨٤/٢ •  
(١١٣) النهاية ١٢٧/٣ •  
(١١٤) انظر اللائق ٨٧/٢ •  
(١١٥) وكذا في اللائق ٨٦/٢ في حديث علي ( رضي ) •  
(١١٦) انظر اللائق ٨٧/٢ •  
(١١٧) انظر اللائق ٨٦/٢ •  
(١١٨) من م و ج •  
(١١٩) النهاية ١٢٢/٢ في حديث عمر ( رضي ) •

أَطْلَسَ : بَيَّنَّ الطُّلْسَةَ ؛ فِي لَوْنِهِ غُبْرَةٌ . أَمَرَ بِطَلْسٍ صُورَ الْكُعبَةِ (١٢٠)  
أَي بَسَحَوهَا [١٢١] . هَوْلُ الْمُطَّلَعِ : مَوْضِعُ الْإِطْلَاعِ .

**طَلَع** الْمُطْلَعَةُ (١٢٢) ، وَالْمُتَلَطِّعُ (١٢٣) : الرَّقَاقَةُ . طَلَعُ الصُّورَةِ (١٢٤)  
وَتَطَّخَهَا (١٢٥) ، أَي طَمَسَهَا بِالطَّيْنِ .

**طَلَى** مَا أَطْلَى نَبِيٌّ قَطُّ (١٢٦) أَي مَا مَاتَتْ طُلَاهُ أَي عُنُقُهُ إِلَى هَوَى .

**طَلَل** طِلَاعُ الْأَرْضِ (١٢٧) : مِلَّوْهَا . طَلَّهَا (١٢٨) : أَهْدَرَهَا وَأَبْطَلَهَا وَطَلَّ  
دَمَهُ : أَبْطَلَ ، وَتَطَلَّهَا : تَبْطَلُ حَقَّهَا .

**طَلَحَ** طَلَحَ الْبَعِيرُ (١٢٩) : أَعْيَا فَهُوَ طَلِيحٌ ، وَالْجَمْعُ : طَلَّحٌ وَطَلَّاحٌ ، وَالطَّلَّاحُ :  
الْمُعَيَّبِيُّ مِنَ الْإِبِلِ وَغَيْرِهَا ، وَطَلَّحَ بِالْكَسْرِ : اشْتَكَى عَنْ أَكْلِ الطَّلَّاحِ ، وَهُوَ  
شَجَرٌ .

**طَلَمَ** الطَّلْمَةُ (١٣٠) : الْخُبْرَةُ ، وَالطَّلْمُ : نَفْثُ الرَّمَادِ عَنِ الْخُبْرِ ، وَالطَّلْمُ :  
الْخِرَانُ .

**طَلَقَ** الطَّلَقُ (١٣١) : قَيَّدَ مِنْ جُلُودٍ .

**طَمَمَ** طَمَامِرُ (١٣٢) : جَبَلٌ (١٣٣) ، وَهُوَ مَبْنِيٌّ عَلَى الْكَسْرِ ، وَطَمَّرَ : وَثَبَ ،  
وَطَمَّرَهُ : أَخْفَاهُ ، وَالْمُطَمَّرَاتُ (١٣٤) : الْمُخَبَّاتُ ، وَالْمَهْلَكَاتُ ، وَقَدْ طَمَّ  
شَعْرَهُ (١٣٥) : جَزَّاهُ وَرَجَلَهُ مَطْمُومٌ الشَّعْرَ أَي مَجْزُوزُهُ وَكَلَّهَ مَا غَلَبَ

(١٢٠) انظر الفائق .

(١٢١) من م و ج

(١٢٢) راجع الفائق ٨٨/٢ .

(١٢٣) سقط اللفظ .

(١٢٤) تمام الحديث في حم ٦٨/٢ - هامس ٦٥٧ فانظره .

(١٢٥) انظر حم ٢٧٤٤/٣ - هامس ١١٧ بروايتين . وانظر الفائق ٨٢/٢ .

(١٢٦) وكذا الحديث في الفائق ٨٩/٢ .

(١٢٧) انظر الفائق ٨٩/٢ في حديث الحسن (رحم) .

(١٢٨) انظر الفائق ٨٨/٢ اللسان / طلل .

(١٢٩) انظر الفائق ٨٩/٢ ، النهاية ١٢٧/٢ .

(١٣٠) انظر الفائق ٨٧/٢ .

(١٣١) مر الحديث راجع ٢٨٠/١ هامس ٢ .

(١٣٢) بوذن حكاهم وقطام معدول عن طامر من طمر اذا وثب عاليا . انظر اللسان / طمر .

(١٣٣) وقيل اسم سور دمشق . معجم البلدان ٥٨/٦ .

(١٣٤) انظر الفائق ٩٠/٢ .

(١٣٥) وكذا في الفائق ٩٠/٢ .

وَعَمَّ فَقَدْ طَمَّ ، وَالطَّمَّ (١٣٦) : البحر ، ومنه لا تَطْمُ امرأةٌ أي لا تُغَلَّبُ بِكسرةٍ تَسَعُّهَا   ورجلٌ طِطِمٌ وطِطِمانِيٌّ : في لسانهِ عَجْبةٌ لا يَتَنَصَّحُ . أَقْبَرُ المِطْرَ (١٣٧) أي قَوْمُ الحديثِ واصْدُقَ فِيهِ واصلُهُ الخِيطُ الذي يَقومُ عليه البناءُ وهو الامامُ [١٣٨] .	طهر
طما البحر : ارتفع .	طما
سَمٌّ لا يُطْنِي (١٣٩) : أي لا يَلْتَمُّ مَنْ سَمَّ بِهِ ، يُقَالُ : رَمَى الرميَّةُ فَأَنى أي لم يُصِبِ المَقْتَلَ .	طنى
[ ما بينَ طُنْبَى المدينةِ أي طرفيها . فرَدَّها الى أُنابٍ بيتها (١٤٠) أي الى مَهْرٍ مثلها ] (١٤١) . الطَوَّافُونَ (١٤٢) : الخدمُ ، وجُعِلَتِ الهِرَّةُ منهم ، والطَوَّافُ : الحَدَّثُ . اضولكن يَدَا بالعطاء ، الطولُ (١٤٣) : الفَضْلُ [ انقذُ من طولٍ غيرهِ (١٤٤) أي أنكى مِنْ تَطاولِهِ : كانا يتناولانِ عليه (١٤٥) ، أي يذبتانِ عَنْهُ ويصولانِ على أعدائه ، وتَطاولَ الرَّبُّ بفضله : اشرفَ ، وظوَلُ الفرسِ : حَبْلُهُ ] (١٤٦) .	طنب
الطودُ (١٤٧) : الجَبَلُ الشاهِقُ والسَيِّدُ .	طود
الطَهُوُّ : الطَّبِخُ ، وطَها يَطْهُو طَهُوًّا ، فهو طاهٍ أي طَبَّاحٌ ، وأنا ما طَهُوِي (١٤٨) ؟ أي ما تغييري ، وقيل ما ذنبي (١٤٩) ؟ .	طها
المُطَهَّمُ : الباهرُ في الجمالِ ، ووجهُ مُطَهَّمٍ : مجتمعٌ مُدَوَّرٌ ، ومنه : لم	طهم

(١٣٦) بفتح الطاء وكسرها . في م وكذا في اللسان / طهم .

(١٣٧) وكذا في الفائق ٩٠/٢ .

(١٣٨) من م وبالي النسخ .

(١٣٩) انظر الفائق ٩١/٢ .

(١٤٠) انظر الفائق السابقة .

(١٤١) من م وبالي النسخ .

(١٤٢) الحديث في باب الصاد ٧٩٧/٢ - ه من هذا الكتاب ( غير المطبوع ) .

(١٤٣) راجع الفائق ٩٢/٢ .

(١٤٤) راجع الفائق السابقة .

(١٤٥) انظر الفائق ٩٢/٢ .

(١٤٦) من ج و م .

(١٤٧) مر الحديث في باب الزاي راجع الجزء الثاني من هذا الكتاب ( لم يطبع بعد ) .

(١٤٨) وكذا الحديث في الفائق ٩٢/٢ أبو هريرة .

(١٤٩) انظر الفائق السابقة .

يَكُن بِالْمَطْهَمِ وَلَا بِالْمَكْلَثَمِ (١٥٠) أَي لَمْ يَكُنْ بِالْمَدْوَعِ الرَّوْجِ ، وَلَا الْمَوْجِنِ بِلِ  
مَسْنُونًا ، وَتَطَهَّمْتُ الطَّعَامَ : كَرِهْتُهُ .

طهمل [ امرأة طهملية (١٥١) : مترخية اللحم ] (١٥٢) .

طاب نهى أَنْ يَسْتَطِيبَ الرَّجُلُ يَمِينَهُ (١٥٣) أَي أَنْ يَسْتَنْجِي ، وَالِاسْتِطَابَةُ :  
الِاسْتِنْجَاءُ ، لِأَنَّهُ يُطِيبُ الْجَسَدَ . حَلَفَ الْمُطِيبِينَ (١٥٤) : هَمَّ قَوْمٌ  
غَمَسُوا أَيْدِيَهُمْ فِي طَيْبٍ يَوْمَ تَحَالَفُوا (١٥٥) .

طان طين الرجل على الشيء : جبيل عليه . يُقَالُ : طَانَهُ وَطَامَهُ أَي جَبَلَ عَلَى  
طِينَتِهِ .

طار الطائر (١٥٦) الحفك : وطار لي سهم : أَي صَارَ وَأَطْرَقَتْهُ : قَمَّتْهُ اسْتَهْمًا .  
خَذَ مَا تَطَايَرَ مِنْ شَعْرِكَ (١٥٧) أَي مَا تَفَرَّقَ مِنْهُ ، وَاسْتَنْتَارَ النَّجْرُ :  
انْتَشَرَ . وَتَطَايَرَتْ مِنْ الشَّيْءِ : وَبِالشَّيْءِ : تَشَاءَمَتْ بِهِ ، وَالِاسْمُ  
الطَّيْرَةُ . كَفَّ طَائِحَةً (١٥٨) : سَاقِطَةً . وَطَاحَ الشَّيْءُ : هَلَكَ .

طاب الطابة (١٥٩) : العصير لطيهِ وحلاوته . سَبِيَّ طَيْبَةً (١٦٠) : لَا إِشْكَالَ فِي  
رِقَّتِهِمْ (١٦١) .

طيس الطيس والطيسل : الكثير من كل شيء .

(١٥٠) وكذا في النهاية ٣ : ١٤٧ .

(١٥١) مر الحديث في باب الجيم ١/٢٩٧-٧ من هذا الكتاب .

(١٥٢) من م و ج فلف .

(١٥٣) وكذا الحديث الشريف في الفائق ٢/٩٣ .

(١٥٤) في حم ٢/١٢١ - ١٦٥٥ : الزهري : ( شهدنا لأمنا مع عمويتي حلف المطيبين ، فما أحب أن انكته وأن لي حمر النعم )  
وراجع باب الحاء من الكتاب أيضا . والفائق ٢/٩٤ .

(١٥٥) تفصيله في الفائق ( السابقة ) وانظر ابن كثير ٢/٢٩٠ البداية والنهاية وملخصه : أنه حلف بين قريش والانصار .

(١٥٦) انظر الفائق ٢/٩٥ ابو ذر ( رضي ) .

(١٥٧) انظر الفائق ٢/٩٤ .

(١٥٨) انظر الفائق ٢/٢١٩ .

(١٥٩) انظر الفائق ٢/٩٥ .

(١٦٠) انظر الفائق ٢/٦٥ .

(١٦١) في النهاية ٢/١٤٩ معناه أنه سبني صحيح السبأ ، لم يكن عن غير ولا نقض عهد . وانظر اللسان / طيب .

## حرف الظاء

**ظار** ظأره الاسلامُ : عَطَمَهُ ، والظعن يَظْأَرُ<sup>(١٦٢)</sup> أي يَعْطِفُ على الصُّلْحِ  
والظئْرُ : المرضعةُ ، والجمعُ : ظؤار<sup>(١٦٣)</sup> ، والظئارُ : أنْ تُعَانِجَ  
[ الناقه ]<sup>(١٦٤)</sup> بالعمامةِ في آنفها لكي تَظْأَرَ ومنه : رأى بها تَشْرِيمَ الظئارِ<sup>(١٦٥)</sup>  
أي تشقيقَ التغطية والشدة .

**ظبي** الظبِيَّةُ<sup>(١٦٦)</sup> جرابٌ صغيرٌ .

**ظرد** الضَّرارُ والظَّرانُ<sup>(١٦٧)</sup> : جَمْعُ ظَرَرٍ وهو حَجَرٌ صَلْبٌ مُحَدَّدٌ . واظْرءُ  
الرجلُ : مَشَى ، والمَظْرءَةُ<sup>(١٦٨)</sup> : الحَجَرُ يُقَدِّحُ به . الظَّرابُ : جمعُ  
ظربٍ وهي دون الجبَلِ ، وجمعُ الجمعِ : ظرْبٌ .

**ظعن** الظعينةُ<sup>(١٦٩)</sup> البعيرُ عليه النساءُ ثم يَكْنَى به عن المرأةِ كما يَكْنَى عن الدارِ  
والمنزلِ .

**ظفر** الظَّفْرَةُ<sup>(١٧٠)</sup> : جِلْدَةٌ نَابِتَةٌ تَعْشَى البَصَرَ .

**ظلم** بيتٌ مظلمٌ<sup>(١٧١)</sup> : مزوَّقٌ . والظَلَمُ : مَوْهَةٌ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ ومنه  
ظَلَمَ الثَّغْرَ أي ماؤُهُ .

**ظلف** الظَلْفُ<sup>(١٧٢)</sup> : خَشُونَةُ العيشِ ومكانٌ ظليْفٌ : خَشِينٌ [ والظَلْفُ من  
الأرضِ : الصُّلْبَةُ المستوية ]<sup>(١٧٣)</sup> السلطانُ نَبِيْلٌ اللهُ أي عزَّه ومَنْعَتُهُ طِبْتُ

(١٦٢) في الفائق ٢٨٦/٢ الحديث طويل من كتاب له ( ص ) لاحدوفود المدينة .

(١٦٣) انظر النهاية ١٥٩/٣ .

(١٦٤) م ل ج ع .

(١٦٥) مر الحديث في باب السين انظر ٧٤٧/٢ - ٤ ( لم يطبع بعد ) .

(١٦٦) انظر الحديث في الفائق ٩٦/١ .

(١٦٧) الفائق ٩٦/١ اللفظ في حديث ( ص ) . وبضم القاء، ايضا . اللسان / ظور .

(١٦٨) انظر الفائق ٩٢/٢ ففيه تمام الحديث . وهو لعباده بن الصامت . وقد مررت اجزاء منه في باب الجيم والراء .

(١٦٩) انظر الفائق ١٠٠/٢ ، فقد ورد اللفظ في حديثه ( ص ) مع عدي بن حاتم .

(١٧٠) الفائق السابقة .

(١٧١) الفائق السابقة .

(١٧٢) في اللسان / ظلف عن ابن الاعرابي : ما غلظ من الارض . فاستعمل لخشونة العيش مجازا .

(١٧٣) في النسخ جميعها .

ظل	في الظلال (١٧٤) أي في ظلال الجنة ، والظلمات (١٧٥) : خشبات الرحل جمع ظليفة .
ظلم	لم يظلموه (١٧٦) : لم يعدلوا عنه ، وظلم الأناء : شربه قبل رويته [ وبلد مظلوم ] : لم تصبه الغيث [ (١٧٧) ] .
ظما	النخل المتظمي : الذي تسقيه السماء .
ظنن	الظنون (١٧٨) : القليل من كل شيء ، وبئر ظنون : قليلة الماء . والدَيْنُ الظنون (١٧٩) : الذي لا يرعى ولا يدري ما يكون منه ، وطلبت الدنيا مظان حلالها أي مواضع حلالها (١٨٠) . ومخائله ، وهذا مظنة لكذا أي مخيلة ، وما كان علي (١٨١) يظن (١٨٢) أي يتكهم ، وأصله : يظن (١٨٣) فادغم . والظنين : المتهم . الظنوب (١٨٤) : عظم الساق .
ظنن	الظهار جمع ظهيرة (١٨٥) وهي الهاجرة . أعطى عن ظهر يد (١٨٦) أي ابتداء . والظهر : الركاب ، والظهير : القوي والمعين . وبمعير "ظهري" : عُدَّة للحاجة . وأتخذ ظهريًا جعله بظهر ونسيه [ ثوب "ظهراني" منسوب إلى ظهران قرية بالبحرين (١٨٧) . صندوق "ظهم" (١٨٨) أي خلق [ (١٨٩) ] .

(١٧٤) مر الحديث راجع ٤٥٢/١ هامش ٢ .

(١٧٥) راجع النهاية ١٥٩/٣ .

(١٧٦) انظر الفائق ٤٥٢/٢ ، وقد مر الحديث في أبواب متفرقتين البحث في حديث ابن زعل الجهني .

(١٧٧) م والنسخ الاخرى .

(١٧٨) راجع ٢٧٩/١ هامش / ٢٨٥ من هذا الكتاب .

(١٧٩) انظر الفائق ١٠٢/٢ حديث عثمان ( روى ) .

(١٨٠) الفائق ١٠٢/٢ صلة بن اُسَيم : طلبت الدنيا من مظان .

(١٨١) ( روى ) .

(١٨٢) في حاشية ( ل ) ( واصله يظن ) وفي هذا الموضع في ( م ) توثيق للقراءة على المؤلف ونصه ( بلغ ابن وردان قراءة على مؤلفه ايده الله وسمع الجماعة ) . وانظر الفائق ١٠٢/٢ النص الحديث فيه لابن سيرين : لم يكن على يظن في قتل عثمان .

(١٨٣) انظر اللسان ٥٢٢/٤ / ظنن والفائق السابقة والنهاية ١١٢/٣ ظنن .

(١٨٤) انظر النهاية ١٦٢/٣ .

(١٨٥) رواه ابن الاثير : ١٦٦/٣ ( اتخذتموه ظهريا ) فلل : فهو منسوب الى الظهر وكسر الظاء من تغييرات النسب .

(١٨٦) انظر الفائق ٢٢٨/٣ طلحة ( روى ) .

(١٨٧) زاد ياقوت ٩٠/٦ : لبني عامر من بني عبدالقيس .

(١٨٨) الفائق ١٠٥/٢ قال : لم اسمه الا في هذا الحديث .

(١٨٩) من م و ج .

## المراجع

\*

- ١ - الفائق في غريب الحديث - جرائه محمد بن عمر الزمخشري تحقيق علي البجاوي - محمد ابو الفضل ١٣٦٧-١٩٢٨ احياء الكتب العربية ( ٢ ج ) .
- ٢ - الفاخر - لابي طالب الفضل بن عاصم الضبي تصحيح شارلس أستوري ط بريل ليدن ١٩١٥ .
- ٣ - لسان العرب - لابن منظور جمال الدين محمد بن مكرم ط بيروت وصائر ١٣٧٤-١٩٥٥ ( ١٥ ج ) .
- ٤ - المجرد للغة الحديث - لعبد اللطيف البغدادي - تحقيق فاطمة الراشي ١٩٧١ بغداد .
- ٥ - مجمع الامثال - الميداني ابو الفضل احمد ط ١٣٧٠-١٩٥٥ ( ٢ ج ) .
- ٦ - مسند احمد بن حنبل - شرح وفهارس احمد محمد شاكر - دار المعارف مصر ١٣٧٠-١٩٥١ .
- ٧ - معجم اسماء النبات - احمد عيسى ط : ١ الاصل سنة ١٢٢٩ هـ .
- ٨ - معجم البلدان - ياقوت الحموي عبدالله - طهران ١٩٦٥ .
- ٩ - المعجم المفهرس لالفاظ القرآن - محمد عبدالباقي - ط الشعب ١٢٧٨ .
- ١٠ - المعجم المفهرس لالفاظ الحديث النبوي - الدكتور اد. ونسنگ - ليدن ١٩٢٦ .
- ١١ - النهاية في غريب الحديث - ابن الاثير مجد الدين ابوالسعادات - تحقيق طاهر الزاوي ومحمود الطناحي - ط ١٩٦٢ .

قَالَ سَيِّدُ الزُّنُوعِ بَوَّابُ الزُّنُوعِ الْعَالِمُ





# رحلة ابن معصوم الملك أو سلوة الغريب وأسوة الأديب

تعليق

شاكراوات شكري

بغداد - الجمهورية العراقية

القسم الاول



بسم الله الرحمن الرحيم

ترجمة المؤلف في سطور (١) :

- \* - ضعف السلطان المذكور لتقدمه بالسن ، واصبحت اخلاقه لا تطاق ، فوجد المؤلف نفسه غير قادر على القيام بواجبات وظيفته - رئاسة الديوان في البلاط - فسمى جاهداً للعودة الى الحجاز ، وبعد لاي تمكّن من استحصال الاذن بالسفر بحجة أداء فريضة الحج . فافر هو وعائلته سنة ١١١٤ هـ .
- \* - وصل الى مكة المكرمة - وهو بنوي الإقامة في الحجاز - ولما حلّ الموسم أدّى فريضة الحج ، ثم قصد المدينة لزيارة قبر النبي عليه افضل الصلاة والسلام ، وتجرّى الوضع في المدينتين المذكورتين فوجد كل شيء فبهما قد تغير ولا يكاد يعرف أحداً من الناس بعد غياب دام ( ٤٨ ) سنة .
- \* - واصل سفره الى العراق ، وزار البصرة والنجف وكربلاء وبغداد ، ودرس الحالة عن كثب فلم يجد في العراق آنذاك الجو الملائم للتأليف والتدريس اللذين نذر لهما ما بقي من أيام حياته ، فقرر مواصلة السفر الى إيران .

- \* - هو السيد علي صدرالدين بن الامير احمد نظام الدين بن محمد معصوم المدني . يتصل نسبه بزيد الشهيد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب (ع) (٢) .
- \* - ولد بالمدينة المنورة ليلة السبت انخامس عشر من جمادى الاولى سنة ١٠٥٢ هـ . وامه كريمة العلامة الشيخ احمد المنوفي امام الشافعية في الحجاز .
- \* - هاجر الى الهند سنة ١٠٦٦ هـ بطلب من والده الذي كان يشغل وظيفة نائب السلطنة في حيدر آباد أيام السلطان عبدالله قطب شاه .
- \* - بوفاة السلطان المذكور تقلّب أحد الوزراء على الملك ، وفرض على المؤلف وعلى ابيه الإقامة الجبرية ، ومات الأب في الحجر سنة ١٠٨٦ هـ ، وعندئذ شعر الابن بمؤامرة تدبر لقتله فهرب الى برهان پور ملتجئاً بالسلطان محمد أورنگ زيب شاه .

- \* - دخل البلاد الايرانية وزار امتهات المدن مثل خراسان ، وقم وأصفهان - العاصمة -

(١) مقتبسة من مقدمتي كتاب انوار الربيع للمؤلف نفسه .  
(٢) انظر نسبه الكامل في ص/٦٨ من هذا الكتاب .

وكان يود الأقامة بها ، غير أنه وجد الأمور مضطربة على السلطان حسين الصفوي فواصل سفره الى شيراز وهي آنذاك عامرة بالعلم والعلماء ، فالتقى بها عصا الترحال ، واتخذ المدرسة المنصورية مقراً لعمله في التدريس والتأليف .

\* - توفي بشيراز سنة ١١٢٠هـ على أصح الأقوال ، ولم يرم القلم من يده الا قبيل وفاته بوضع ساعات ، ودفن بحرم السيد أحمد بن الامام موسى ابن جعفر الملقب بشاه جراح .

\* - له مؤلفات عديدة ، المعروف منها :

- (١) كتابه هذا - سلوة الغريب واسوة الأريب .
- (٢) سلافة العصر في محاسن الشعراء بكل مصر - مطبوع .
- (٣) انوار الربيع في انواع البديع طبع مرتين ، والثانية بتحقيقي .
- (٤) الدرجات الرفيعة - طبع جزء واحد منه .
- (٥) رياض السالكين في شرح الصحيفة السجادية - طبع على الحجر مرتين .
- (٦) الحدائق النديّة في شرح الصمدية للشيخ البهائي الحارثي في النحو - مطبوع على الحجر أكثر من مرة .
- (٧) شرحان على الصمدية أيضاً - متوسط وكبير .
- (٨) الكلم الطيب والغيث الصيب في الادعية المأثورة .
- (٩) موضع الرشاد في شرح الارشاد في النحو .
- (١٠) الخلاة في المحاضرات .
- (١١) الزهرة في النحو .
- (١٢) ملحقات سلافة العصر .
- (١٣) الطراز في اللغة .
- (١٤) رسالة في اغلاط الفيروزابادي في القاموس .
- (١٥) التذكرة في الفوائد النادرة .
- (١٦) رسالة في المسلسلة بالآباء شرح فيها الاحاديث الخمسة المسلسلة بآبائه .
- (١٧) نفثة المصدر .

(١٨) محك القريض .

(١٩) نفمة الاغان في عشرة الاخوان وهي ارجوزة تقارب السبعمائة بيت ، وجدتها في بعض المخطوطات ملحقة بديوان شعره .

(٢٠) ديوان شعره وهو كبير يضم بين دفتيه حوالي خمسة آلاف بيت ، وقد فرغت من تحقيقه ، وسيطبع ان شاء الله في اقرب فرصة ممكنة .

### التعريف بالكتاب :

كتاب سلوة الغريب معروف في الاوساط الادبية ، وقد تردد ذكره كمصدر أدبي . وضع المؤلف تصميمه سنة ١٠٦٦هـ وهو حدث لم يتجاوز الرابعة عشرة من عمره يوم غادر موطنه الحجاز مع عائلة والده ميمماً شطر الهند ترافقه بعثة شرف يرأسها وزير من حيدر آباد الدكن ، وقد استغرقت رحلته هذه الى أن وصل الى ابيه تسعة عشر شهراً ، دون خلالها كل ما وقعت عليه عينه في البر والبحر . والى أن اشتد ساعده واستوى ، وآتاه الله بسطة في العلم على ايدي اساتذة كرام بريرة ، شرع سنة ١٠٧٤هـ (٢) في تأليف هذه الرحلة ، فوصف المدن والقرى والسكان ، والمناخ والماء والهواء ، والجبال والاشجار والثمار ، والحيوان ، والمساجد ومراقد العلماء ، وترجم لبعضهم ، ووصف البحار وما فيها من حيوان واحجار كريمة وغرائب . فنمق كل ذلك وشاه بما عرف منه من القدرة على الاستطرادات الادبية الرائعة ، والاستدراكات العلمية المفيدة ، واورد الكثير من الشواهد المختارة نظماً ونثراً ، ثم انهى الرحلة بايراد نماذج من شعر والده ، وما يناسبها من اقوال لشعراء آخرين . وبعدها ترجم للسلطان عبدالله بن محمد قطب شاه سلطان حيدر آباد ، ثم ترجم لجماعة من علماء العصر وادبائه الذين التقى بهم في مجلس والده ، واورد لبعضهم نماذج جيدة من الشعر ، وهو في أثناء ذلك يورد الشواهد الشعرية الرائقة ، والحكايات الطريفة المسلية ، والنقد المؤيد بالحقائق العلمية . ثم اتى بعد ذلك بفصل ذكر فيه جملة من اخبار الهند واحوالها قديماً وحديثاً ، وكان مسك الختام طائفة مختارة من الشعر لجماعة من الشعراء كان هو نفسه آخرهم . وكان الفراغ من تأليف الكتاب يوم الجمعة ليلة بقيت من جمادى الآخرة سنة ١٠٧٥هـ .

(٢) يراجع آخر هامش للصفحة الاخيرة من الكتاب .

## التعريف بالمخطوطات المعتمدة في التحقيق :

وقفت على ثلاث نسخ مخطوطة من الكتاب ،  
اثنان منها في مكتبة مديرية الآثار العامة ببغداد :

**الأولى :** مسجلة برقم ٩٦٣٦ وهي من كتب  
المرحوم الاستاذ عباس العزاوي المحامي ، خطها  
نسخي غاية في الجودة ، ولكنها غير مضبوطة وكثيرة  
التصحيف والاختفاء الإملائية . جاء في آخرها  
( وافق الفراغ منه نهار الأربعاء لليلتين بقيتا من  
شهر رمضان المبارك سنة ١٠٧٥هـ على يد اقل  
عباد الله واحوجهم الى مغفرته ورحمته ، الفقير  
جلال الدين بن الشريف حسن النجفي العباسي  
الشهير اهله بال ظفر ) .

يستفاد من هذا التاريخ ان هذه المخطوطة  
كتبت في الهند بعد الفراغ من تأليف الكتاب بثلاثة  
اشهر ، وانها اقدم النسخ ، ولكنها على كل حال  
ليست نسخة المؤلف بدليل انها محشوة  
بالتصحيفات والاختفاء .

**الثانية :** مسجلة برقم ١٤٦٢ وهي من كتب  
الاستاذ السيد صادق كونه المحامي . خطها  
نسخي متوسط الجودة ، خالية من الضبط ، وهي  
بالاضافة الى ما فيها من تصحيفات واخطاء لا تخلو  
من تصرف في بعض الجمل يوحي انه من عمل  
النسخ و قد اشرت الى ذلك في مواضعه من  
الكتاب . كتابتها حديثة جاء في اخرها ( بان الفراغ  
من تسويد هذه النسخة ضحي يوم السبت سابع  
عشري جمادى الثانية سنة الف واثنين ومائة  
حامداً مصلياً مسلماً مستقراً ) . ثم يأتي بعد ذلك  
ما نصه ( وقد كتبها لنفسه محمد بن الشيخ طاهر  
الساوي النجفي على نسخة كتبها علي بن ابراهيم  
الدرازي أصلاً ، والشاخوري (٤) مسكناً . وظنني  
بهذا التاريخ المتقدم في حياة المصنف . ونسخته  
كثيرة التصحيف والغلط ، فصحح الضعيف ما  
أمكنه ، وكان كتبها في النجف على استعجال ،  
وفرغ منها ليلة الاثنين لثمان بقين من ذي الحجة  
من شهور سنة خمس وستين وثلثمائة والف حامداً  
مصلياً داعياً الى الله تعالى ان ينفع بها انه على كل  
شيء قدير ، وله الحمد والشكر في البدء والختم ) .

**أما النسخة الثالثة :** فهي في مكتبة مديرية  
الأوقاف العامة ببغداد ومسجلة لديها برقم  
١٢٣١٧ . خطها نسخي لا بأس به ، خالية من

(٤) لعلمها الشاغوري ، نسبة الى الشاغور : محلة خارج  
الباب الصغير من قبلي دمشق ظاهر المدينة .

الضبط وهي كسابقتها من ناحية التصحيف  
والإغلاط . جاء في آخرها ما نصه ( وقع الفراغ  
من نسخ هذه الرحلة على يد كاتبها المفتقر الى عفو  
ربه الجليل عبدالله بن عيسى بن اسماعيل ، الشهير  
بالعباسي ، غفر الله له الزلل ، وستر له الخلل ،  
ووقفه لصالح العمل ، هو ووالديه واخوانه ومحبيه  
في الله وسائر المسلمين ، في اليوم الخامس عشر  
من ذي الحجة الحرام من شهور سنة احدى وثلاثين  
بعد المائتين والألف من هجرة من له العز والشرف  
صلى الله عليه وعلى آله واصحابه وازواجه وذرياته  
وسلم تسليماً كثيراً ، والحمد لله رب العالمين  
سبحانه وتعالى .

قابلتها واصلحتها . والا ( كذا ) فالرجو من  
الاخوان المسامحة على ما فيها من التحريف ، وان  
يصلحها من هو أهل لذلك لتخلو من التصحيف .  
والله سبحانه وتعالى يصفح عن الجميع بمنه وكرمه  
آمين ) .

ولما لم اوفق الى العثور على نسخة المؤلف  
او نسخة مقروءة عليه ، لم أشأ التوسع في الحصول  
على نسخ أخرى لا يجني المحقق منها غير التمجيز ،  
وتضخيم الكتاب بكثرة الشروح لبيان ما فيها من  
تصحيفات وما يوجد بينها من اختلافات ، ومثل  
هذا العمل في الواقع احصائي اكثر منه أدبي ، وبكفي  
المحقق ان يطمئن الى سلامة النص ، ويتثبت من  
صحة عمله .

## المنهج الذي سلكته في التحقيق

\* اعتبرت النسخ الثلاثة التي مر ذكرها معتمدة  
في التحقيق ، الواحدة منها تكمل الاخرى ،  
وجعلت للنسخة الاولى - نسخة العزاوي -  
فضلاً على النسختين الثانية والثالثة لقدم  
كتابتها اولاً ، ولجمال خطها وسهولة قراءته  
ثانياً .

\* - فاذا وجدت تصحيحاً او خطأ في احدهن ،  
وكان الوارد في الاخرى صحيحاً اخذت بالصحيح  
دون ان اشير الى ذلك في الهامش تجنباً  
للإطالة ، فلو ذكرت كل تصحيف او خطأ  
وارد في كل نسخة من النسخ الثلاثة - وهي  
كثيرة جداً - لظفت الهوامش على الكتاب  
دون ان يستفيد منها الباحث او القارئ .

\* - اذا اختلفت النسخ في الرواية وكانت الروايات  
كلها مقبولة اخذت بما في نسخة العزاوي  
حتى ولو كان الذي في سواها أرجح معنى  
واقوى مبنى ثم اشير الى ذلك في الهامش .

(ع) = مخطوطة الاستاذ عباس المزاري التي انتقلت ملكيتها الى مكتبة مديرية الآثار العامة ببغداد ( مسجلة برقم ٩٦٣٦ ) .

(ك) = مخطوطة الاستاذ صادق كمونه التي انتقلت ملكيتها ايضاً الى مكتبة مديرية الآثار العامة ببغداد ( مسجلة برقم ١٤٦٢٠ ) .

(ا) = مخطوطة مكتبة مديرية الاوقاف العامة ببغداد ( مسجلة برقم ١٢٣١٧ ) .

(\*) = وضعت هذه الاشارة الى جنب اسماء بعض الاعلام للدلالة على ان قد سبق التعريف به .

وختاماً فاني بالوقت الذي اعترف فيه بقصوري عن ان اقدم للقارئ الكريم عملاً متكاملًا يسعدني أنني بذلت في اخراج هذا الكتاب بهذا الشكل غاية جهدي خدمة لأمتي العظيمة ولفتحها المقدسة ، سائلاً المولى جلّ وعلا ان يتقبل اعمالنا التي حسنت فيها نياتنا « ربنا لا تؤاخذنا ان نسينا او اخطانا ، ربنا ولا تحمل علينا إصراً كما حملته على الذين من قبلنا ، ربنا ولا تحملنا ما لا طاقة لنا به وأعف عنا واغفر لنا وارحمنا انت مولانا فانصرنا على القوم الكافرين » .

صدق الله العظيم

الحقق

\* - اذا كان الاختلاف في نص منقول عن احد المصادر ، فاني آخذ برواية النسخة التي تنطبق روايتها مع ذلك المصدر ، ثم انوه عنه في الهامش .

\* - أرجعت النصوص المنقولة الى مصادرها - على قدر المستطاع - واحلت عليها في الهامش ، وذكرت فيه كل اختلاف وقفت عليه ، واهملت الاخطاء والتصحيحات الواردة في تلك المصادر .

\* - عزوت - على قدر الامكان - الأشعار التي لم ينسبها المؤلف ، الى اصحابها .

\* - اكتفيت بإيضاح أسماء الاعلام من الرجال وبذكر تواريخ وفياتهم ، وأشارت الى مصادر تراجمهم ، ولأجل ان لا أطيل في تعداد تلك المصادر فقد عوّلت في الأعم الأغلب على (١) - الاعلام للزركلي و (٢) - معجم المؤلفين لكحالة و (٣) - هوامش انوار الربيع لابن معصوم ، لان في هذه الكتب تراجم مختصرة تفي بالغرض ، وفي عقب كل ترجمة قائمة بالمصادر التي ترجمت لذلك العلم .

\* - أهملت ذكر من لم اتوصل الى معرفته .

\* - عرفت بالكتب والمواقع التي ورد ذكرها في الكتاب إلا ما تعذر الوقوف عليه .

\* - لم أتوسع في شرح الغريب من اللغة .

\* - استعملت في الهوامش الرموز الآتية :

## مراجع التحقيق

- ١٩ - ايضاح المكنون لاسماعيل باشا البغدادي . تصوير المكتبة الاسلامية بابران سنة ١٩٦٧ على الاصل المطبوع باستنبول .
- ٢٠ - البدر الطالع بمحاسن من بعد القرن السابع ، محمد بن علي الشوكاني . مطبعة السعادة بمصر ١٢٤٨ م .
- ٢١ - البصائر والذخائر لأبي حيان التوحيدي . تحقيق الدكتور ابراهيم الكيلاني . نشر مكتبة اطلس ، ومطبعة الانشاء بدمشق ١٩٦٤ م .
- ٢٢ - بقية الملتقى في تاريخ رجال اهل الاندلس لاحمد بن يحيى الضبي . تصوير مكتبة المثني عن الاصل المطبوع في مدينة مجريط سنة ١٨٨٢ م .
- ٢٣ - بقية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة لجلال الدين السيوطي ( عبدالرحمن بن ابي بكر ) . تحقيق محمد أبو الفضل ابراهيم . مطبعة عيسى البابي الحلبي بالقاهرة ١٩٦٤ م .
- ٢٤ - تاج العروس من جواهر القاموس للسيد محمد مرتضى الحسيني الزبيدي ( ١٦-١ ) وزارة الاعلام في الكويت .
- ٢٥ - تاريخ بغداد للخطيب البغدادي . نشر دار الكتاب العربي بيروت ( اولست ) .
- ٢٦ - تاريخ الطبري ( ابي جعفر محمد بن جرير ) . تحقيق محمد أبو الفضل ابراهيم . دار المعارف بمصر ١٩٦٠-١٩٦٩ م .
- ٢٧ - تاريخ المشعشين وتراجم اعلامهم . تأليف جاسم السيد حسن شبر . مطبعة الاداب في النجف الاشرف ١٩٦٥ م .
- ٢٨ - تمة بئمة الدهر لأبي منصور الثعالبي ( عبدالملك بن محمد ) . نشر عباس اقبال . مطبعة فريدون بظهران ١٣٥٣ هـ .
- ٢٩ - التذكرة السعدية في الاشعار العربية لمحمد بن عبدالرحمن ابن عبدالجيد الميمني . تحقيق الدكتور عبدالله الجبوري . مطبعة النعمان في النجف الاشرف ١٩٧٢ م .
- ٣٠ - تقويم البلدان لأبي الفداء السلطان عمادالدين اسماعيل ابن محمد . مصور من قبل مكتبة المثني ببغداد عن الاصل المطبوع بباريس سنة ١٨٤٠ م .
- ٣١ - التثليل والمحاضرة لأبي منصور الثعالبي ( عبدالملك بن محمد ) . تحقيق عبدالفتاح محمد الحلو . دار احياء الكتب العربية بمصر ١٩٦١ م .
- ٣٢ - جمهرة انساب العرب لابن حزم ( علي بن احمد بن سعيد ) . تحقيق عبدالسلام محمد هارون . دار المعارف بمصر ١٩٦٢ م .
- ٣٣ - جدوة المقتبس في ذكر ولاية الاندلس لمحمد بن نصر الحميدي . تحقيق محمد بن تاويت الطنجي . نشر مكتب الثقافة الاسلامية بمصر . الطبعة الاولى ١٩٥٢ م .
- ٣٤ - حديقة الافراج للشيرواني ( احمد بن محمد الانصاري اليمني ) . مصر ١٣٠٥ هـ .
- ٣٤ ا - حكمة الاشراك للسهروردي يحيى بن حبشي . مطبعة انستينو بظهران ١٩٥٢ م .
- ٣٥ - حلية الكميث للتواجي ( شمس الدين محمد بن الحسن ) . المكتبة العلمية بمصر ١٩٢٨ م .

- ١ - الآثار الباقية عن القرون الخالية لأبي الريحان البيروني ( محمد بن احمد ) . نسخة مصورة عن الاصل المطبوع بأوربا .
- ٢ - الاحاطة في اخبار غرناطة لسان الدين الخطيب . تحقيق عبدالقادر عنان . دار المعارف بمصر سنة ١٩٥٥ م .
- ٣ - الاحتجاج للطبرسي ( احمد بن علي بن ابي طالب ) . منشورات دار النعمان في النجف الاشرف سنة ١٩٦٦ م .
- ٤ - احسن التقاسيم في معرفة الاقاليم للمقدسي المعروف بالبشاري . مصور عن الاصل المطبوع بليدن سنة ١٩٠٦ م .
- ٥ - اخبار مكة وما جاء فيها من الآثار للذوق ( محمد بن عبدالله بن احمد ) . تحقيق رشدي الصالح ميثحسن . مطابع دار الثقافة ، مكة المكرمة ١٩٦٥ م .
- ٦ - اساس البلاغة للزمخشري ( محمود جارالله بن عمر ) دار مطابع الشعب بالقاهرة سنة ١٩٦٠ م .
- ٧ - الاصنام للكلبي ( هشام بن محمد بن السائب ) تحقيق احمد زكي . مصور عن طبعة دار الكتب المصرية سنة ١٩٢٤ م .
- ٨ - اعيان الشيعة للسيد محسن الامين العاملي . طبع دمشق وبيروت .
- ٩ - الاعلام للزركلي ( خيرالدين ) . الطبعة الثانية . دمشق .
- ١٠ - الاغانى لأبي الفرج الاصبهاني ( علي بن الحسين ) . طبع دار الثقافة ببيروت الطبعة الثالثة ١٩٦٢-١٩٦٤ م .
- ١١ - اقرب الوارد في فصيح العربية والشوارد لسعيد الشرتوني . طبعة مصورة في ايران عن الاصل المطبوع في بيروت .
- ١٢ - امالي الغالي ( ابي علي اسماعيل بن القاسم ) مع الدليل والنوادر . تحقيق محمد عبدالجواد الاصمعي . مصور من قبل دار المكتب التجاري ببيروت عن طبعة دار الكتب المصرية .
- ١٣ - الاكليل للهمداني ( الحسن بن احمد ) الجزء الاول والثاني . تحقيق محمد بن علي الاكوع . مطبعة السنة المحمدية بمصر ١٩٦٣-١٩٦٦ م .
- ١٤ - امالي المرتضى - الفرر والدرر - للشريف المرتضى ( علي ابن الحسين ) . تحقيق محمد أبو الفضل ابراهيم . مصر ١٩٥٤ م .
- ١٥ - انباء الرواة في انباء النحاة للقفطي ( علي بن يوسف ) . تحقيق محمد أبو الفضل ابراهيم . مطبعة دار الكتب المصرية ١٩٥٠-١٩٧٣ م .
- ١٦ - انوار البعيرين في تراجم علماء القطيف والاحساء والبحرين للشيخ علي بن حسن البلادي البحراني . مطبعة النعمان في النجف الاشرف ١٩٦٠ م .
- ١٧ - انوار الربيع في انواع البديع لابن معصوم المثني ( السيد علي صدرالدين ) تحقيق شاكر هادي شكر . مطبعة النعمان في النجف الاشرف ١٩٦٨-١٩٦٩ م .
- ١٨ - الاوراق - اخبار الشعراء - للصولي ( محمد بن يحيى ) مطبعة الصاوي بمصر سنة ١٩٢٤ م .

- ٥٤ - ديوان ابن خفاجة الأندلسي ( إبراهيم بن عبدالله ) طبع دار صادر بيروت ١٩٦١ م .
- ٥٥ - ديوان ابن الخياط الدمشقي ( أحمد بن محمد ) تحقيق خليل مردم . الطبعة الهاشمية بدمشق ١٩٥٨ م .
- ٥٦ - ديوان ابن دليق العيد ( محمد بن علي ) اختيار الصلدي . تحقيق علي صالي حسين . دار المعارف بمصر .
- ٥٧ - ديوان ابن رشيق القيرواني ( الحسن بن رشيق ) جمع وتحقيق عبدالرحمن بالي نشر دار الثقافة بيروت .
- ٥٨ - ديوان ابن الرومي - اختيار كامل كيلاني . مطبعة التوفيق بمصر ١٩٢٤ م ، والأجزاء ( ٢-١ ) من الديوان تحقيق الدكتور حسين نصار ، طبع دار الكتب المصرية ١٩٧٢-١٩٧٦ م .
- ٥٩ - ديوان ابن عنين ( محمد بن نصر ) تحقيق خليل مردم . مطبعة دمشق ١٩٦٤ م .
- ٦٠ - ديوان ابن الفارسي ( عمر بن علي ) طبع دار صادر بيروت ١٩٦٢ م .
- ٦١ - ديوان ابن المعتز ( عبدالله بن المعتز ) طبع دار صادر بيروت ١٩٦١ م .
- ٦٢ - ديوان ابن معصوم المدني ( علي صدرالدين بن أحمد نظام الدين ) تحقيق شاکر هادي شكر . جاهز للطبع .
- ٦٣ - ديوان ابن نباتة المصري ( محمد بن محمد ) مطبعة التمدن بعابدين - القاهرة - ١٩٠٥ م .
- ٦٤ - ديوان أبي الأسود الدؤلي ( ظالم بن عمرو ) تحقيق ونكلمة الشيخ محمد حسن آل ياسين . مطبعة المعارف ببغداد ١٩٦٤ م .
- ٦٥ - ديوان أبي تمام الطائي ( حبيب بن أوس ) شرح الخطيب التبريزي . تحقيق محمد عبده عزام . طبع دار المعارف بمصر ١٩٦٦-١٩٦٥ م .
- ٦٦ - ديوان أبي الحسن النهامي ( علي بن محمد ) من منشورات الكتب الاسلامي بدمشق سنة ١٩٦٤ م .
- ٦٧ - ديوان أبي حيان الأندلسي ( أنبرالدين محمد بن يوسف ) تحقيق الدكتورة خديجة الحديثي ، والدكتور أحمد مطلوب . مطبعة العاني ببغداد ١٩٦٩ م .
- ٦٨ - ديوان أبي المتاهية ( اسماعيل بن القاسم ) . تحقيق الدكتور شكري فيصل . مطبعة جامعة دمشق ١٩٦٥ م .
- ٦٩ - ديوان أبي العلاء المعري ( أحمد بن عبدالله ) - سقط الزند - شروح التبريزي ، والبطليموسي ، والخوارزمي . تحقيق مصطفى السسقا ، وعبدالرحيم محمودة ، وعبدالسلام محمد هارون ، وإبراهيم الإبياري ، وحامد عبدالجيد . مطبعة دار الكتب المصرية ١٩٤٧ م .
- ٧٠ - ديوان أبي فراس الحمداني ( الحارث بن سعيد ) . طبع دار صادر بيروت ١٩٦١ م .
- ٧١ - ديوان أبي نواس ( الحسن بن هاني ) . تحقيق أحمد عبدالحميد القزالي . طبع دار الكتاب العربي بيروت ١٩٥٢ م .

- ٢٦ - حلية الأولياء لأبي نعيم ( أحمد بن عبدالله الأصبهاني ) . دار الكتاب العربي بيروت .
- ٢٧ - حماسة أبي تمام الطائي ( حبيب بن أوس ) . شرح المرزوقي . تحقيق أحمد أمين وعبدالسلام محمد هارون . لجنة التأليف والترجمة والنشر بمصر ١٩٦٧ م .
- ٢٨ - حماسة البحري ( أبي عبادة الوليد بن عبيد ) . ضبط وتعليق لويس شيخو . دار الكتاب العربي بيروت ١٩٦٧ م .
- ٢٩ - الحماسة البصرية لصدرالدين ابن أبي الفرج . تصحيح وشرح مختارالدين أحمد . طبع حيدر آباد ١٩٦٤ م .
- ٤٠ - الحماسة الشجرية لهبة الله بن علي المصروف بابن الشجري . تحقيق عبدالمنين الملوحي ، وأسماء الحمصي . منشورات وزارة الثقافة بدمشق ١٩٧٠ م .
- ٤١ - حماسة الظرفاء ( الأول ) لعبدالله بن محمد المبدلكاني الزوزني . تحقيق محمد جبار العبيد . منشورات وزارة الاعلام العراقية ١٩٧٢ م .
- ٤٢ - حياة الحيوان الكبرى للدميري . مطبعة الاستقامة بمصر ١٣٨٢ هـ .
- ٤٣ - الحيوان للجاحظ ( أبي عثمان عمرو بن بحر ) . تحقيق عبدالسلام محمد هارون . مطبعة مصطفى البابي الحلبي بمصر ١٩٤٥ م .
- ٤٤ - خريدة القصر ( شعراء العراق ) للدماد الأصبهاني ( محمد بن صلي الدين ) . تحقيق محمد بهجة الأثري . نشر المجمع العلمي ثم وزارة الاعلام العراقية .
- ٤٥ - خريدة القصر ( شعراء مصر ) تحقيق أحمد أمين ، وشوقي ضيف ، واحسان عباس . مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر ١٩٥١ م .
- ٤٦ - خزائن الأدب لابن حجة الحموي ( تقي الدين أبو بكر بن علي ) . تصوير دار القاموس الحديث بيروت عن الاصل المطبوع بالمطبعة الخيرية بمصر ١٣٠٤ هـ .
- ٤٧ - خلاصة الأثر للمحبي ( محمد أمين بن فضل الله ) . أعادت تصويره مكتبة خياط بيروت .
- ٤٨ - دائرة المعارف الإسلامية ( ١-١٤ ) مصورة في إيران عن المترجم والمطبوع بمصر .
- ٤٩ - دائرة معارف القرن العشرين لغريد وجدي ، أعادت تصويرها دار المعرفة بيروت عن الاصل المطبوع في القاهرة .
- ٥٠ - الدرجات الرفيعة في طبقات الشيعة للسيد علي صدرالدين بن معصوم المدني . المطبعة الحيدرية في النجف الأشرف ١٣٨٢ هـ .
- ٥١ - الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة لابن حجر العسقلاني ( شهاب الدين أحمد ) . تحقيق محمد سيد جاد الحق . دار الكتب الحديثه بمصر ١٩٦٦ م .
- ٥٢ - دمية القصر للباخرزي ( علي بن الحسن بن علي ) . المطبعة العلمية بحلب سنة ١٩٢٠ م ، والجزدان الأول والثاني من الطبعة المصرية تحقيق عبدالفتاح محمد الحلو .
- ٥٣ - ديوان ابن حمديس الصقلي ( عبدالجبار بن أبي بكر ) . طبع دار صادر بيروت ١٩٦٠ م .

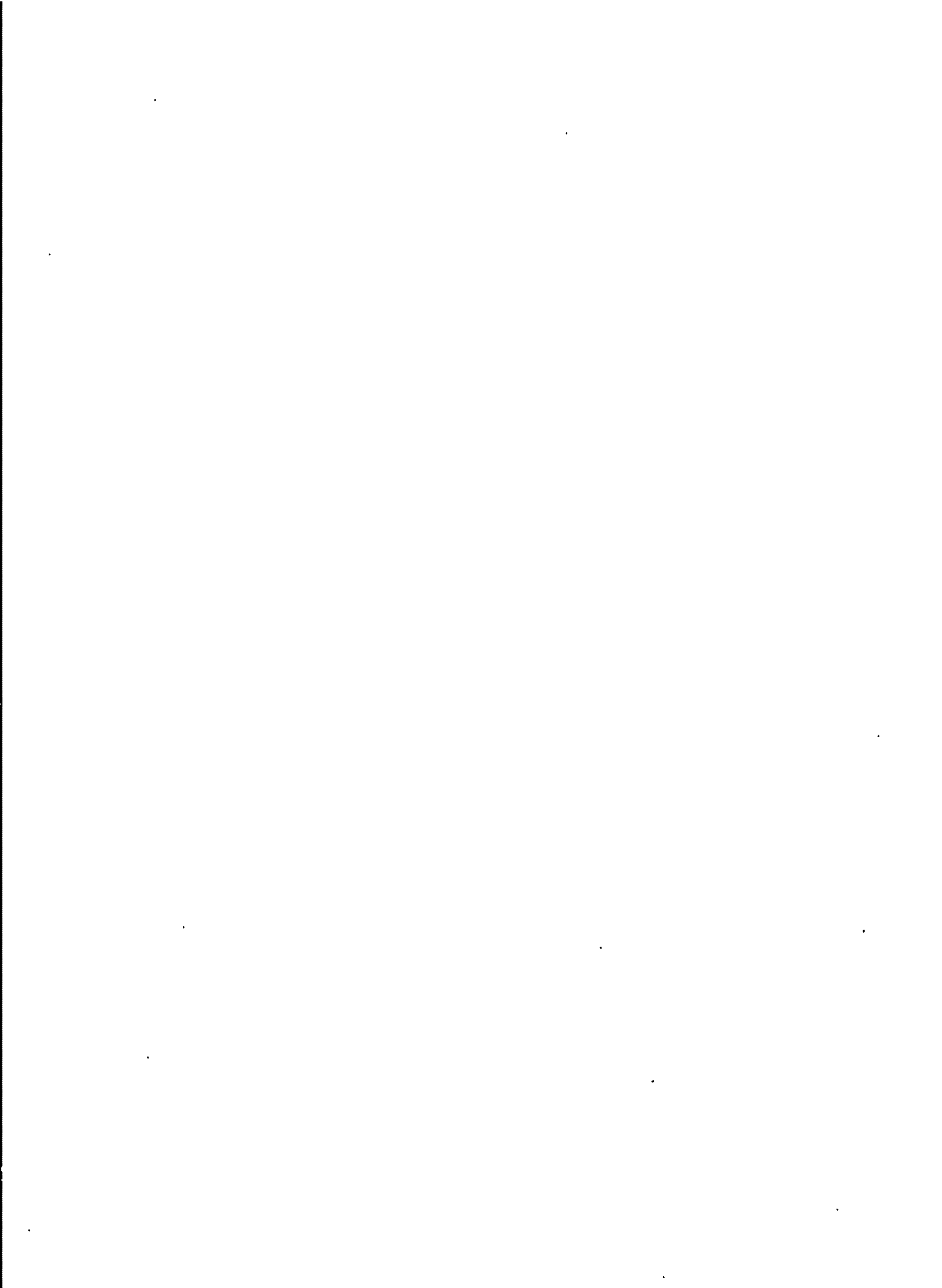
- ٧٢ - ديوان الأحوص الأتصاري ( عبدالله بن محمد ) . تحقيق عادل سليمان . الهيئة المصرية العامة للتأليف والنشر ، القاهرة ١٩٧٠ م .
- ٧٣ - ديوان الأعشى الكبير ( ميمون بن قيس ) شرح وتعليق الدكتور م. محمد حسين . المطبعة النموذجية بمصر ١٩٦٥ م .
- ٧٤ - ديوان البحتري ( أبو عبادة الوليد بن عبيد ) . تحقيق كامل الصيرفي . طبع دار المعارف بمصر ١٩٦٢-١٩٦٤ م .
- ٧٥ - ديوان بشار بن برد . تحقيق وتكملة محمد الطاهر بن عاشور . مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر بمصر ١٩٥٠ م .
- ٧٦ - ديوان جميل بثينة بن عبدالله العلوي . طبع دار صادر بيروت ١٩٦٦ م .
- ٧٧ - ديوان عجل بن علي الخزامي . جمع وتحقيق الدكتور عبدالكريم الأستر . المجمع العلمي العربي بدمشق ١٩٦٤ م .
- ٧٨ - ديوان الرضي ( الشريف الرضي محمد بن الحسين ) . طبع دار صادر بيروت ١٩٦١ م .
- ٧٩ - ديوان السري الرفاء بن أحمد الكندي . نشر مكتبة القدسي بمصر ١٣٥٥ هـ .
- ٨٠ - ديوان الشاب الشريف ( شمس الدين محمد بن علي الدين سليمان التلمساني ) تكملة وتحقيق شاعر هادي شكر . مطبعة النجف في النجف الأشرف ١٩٦٧ م .
- ٨١ - ديوان الشافعي ( الإمام محمد بن أدريس ) جمع وتحقيق زهدي يكن . طبع دار الثقافة بيروت ١٩٦١ م .
- ٨٢ - ديوان صفي الدين العلي ( عبدالعزيز بن سرايا ) طبع دار صادر بيروت ١٩٦٢ م .
- ٨٣ - ديوان عروة بن الورد . طبع دار صادر بيروت ١٩٦٤ م .
- ٨٤ - ديوان عمر بن أبي ربيعة . تحقيق محمد محي الدين عبدالحميد . مطبعة السعادة بمصر ١٩٦٠ م .
- ٨٥ - ديوان عنتر بن شداد العبسي . طبع دار صادر بيروت ١٩٥٨ م .
- ٨٦ - ديوان قيس بن الخطيم تحقيق الدكتور ابراهيم السامرائي والدكتور أحمد مطلوب . مطبعة العاني ببغداد ١٩٦٢ م .
- ٨٧ - ديوان الكندي ( أحمد بن الحسين ) شرح الواحدي طبع برلين ١٨٦١ م وشرح العكبري مطبعة مصطفى البابي الحلبي بمصر ١٩٥٦ م ، وشرح البرقوقي نشر دار الكتاب العربي بيروت ، وشرح اليازجي ، المطبعة الاديبية بيروت .
- ٨٨ - ديوان مجنون ليلى ( قيس بن الملوح ) جمع وتحقيق عبدالستار أحمد فراج . دار مصر للثقافة .
- ٨٩ - ديوان مسلم بن الوليد ( صريح الفواهي ) . تحقيق الدكتور سامي الدهان . دار المعارف بمصر ١٩٥٧ م .
- ٩٠ - ديوان مهيأ بن مرزويه الديلمي . طبع دار الكتب المصرية ١٩٢٥ م .
- ٩١ - ديوان النامي ( أحمد بن محمد ) جمع وتحقيق صبيح ردهف . بغداد ١٩٧٠ م .
- ٩٢ - ديوان الهذليين . طبع دار الكتب المصرية في السنوات ٩٤٥ و ٩٤٨ و ١٩٥٠ م .
- ٩٣ - اللريعة الى تصانيف الشيعة لافا بزرك الطهراني ، الطبعة الاولى .
- ٩٤ - ذيل مرآة الزمان لليوثيني ( موسى بن محمد ) طبع حيدر آباد ١٩٥٤ م .
- ٩٥ - رجال الطوسي ( أبي جعفر محمد بن الحسن ) تحقيق السيد محمد صادق بحر العلوم . المطبعة الحيدرية في النجف الأشرف ١٢٨١ هـ .
- ٩٦ - رحلة ابن جبير ( محمد بن أحمد ) . طبع دار صادر بيروت ١٩٦٤ م .
- ٩٧ - رسائل الجاحظ ( أبي عثمان عمرو بن بحر ) . تحقيق عبدالسلام محمد هارون . مكتبة الخانجي بمصر ١٩٦٤ م .
- ٩٨ - روفاة الجنات للفونساري ( محمد باقر بن زين العابدين ) . الطبعة الحجرية الثانية . إيران سنة ١٢٦٧ هـ .
- ٩٩ - ربحانة الألباء لشهاب الدين الخفاجي ( أحمد بن محمد ) تحقيق عبدالفتاح محمد الحلو . مطبعة عيسى البابي الحلبي بمصر ١٩٦٧ م .
- ١٠٠ - زهر الآداب للحصري القيرواني ( ابراهيم بن علي ) تحقيق علي محمد الجاوي . دار احياء الكتب العربية بمصر ١٩٥٣ م .
- ١٠١ - الزهرة لأبي بكر محمد بن داود الاصبهاني - القسم الثاني - تحقيق الدكتور ابراهيم السامرائي ، والدكتور توري حمودي القيسي . منشورات وزارة الاعلام ببغداد سنة ١٩٧٥ م .
- ١٠٢ - سراج الملوك للفرطوشي ( أبي بكر محمد بن محمد بن الوليد النهري ) . المطبعة العمودية بمصر ١٩٢٥ م .
- ١٠٣ - سلافة مصر في معاصر الشعراء بكل مصر . للسيد علي صدرالدين بن السيد أحمد نظام الدين بن منصور المدني . تصوير المكتبة الرضوية بإيران عن طبعة مكتبة الخانجي بمصر ١٣٢٤ هـ .
- ١٠٤ - سمط اللالي في شرح امالي القاضي لابي عبيد البكري تحقيق عبدالعزيز الميمني . مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر ١٩٣٦ م .
- ١٠٥ - سمط النجوم العوالي في انباء الاوائل والتوالي لعبد الملك بن حسين المصامي الكلي . المطبعة السلفية بمصر ١٢٨٠ هـ .
- ١٠٦ - السيرة النبوية لابن هشام ( عبدالله بن هشام ) . تحقيق مصطفى السقا ، و ابراهيم الايباري ، وعبد الحفيظ شلبي . مطبعة مصطفى البابي الحلبي بمصر ١٩٥٥ م .
- ١٠٧ - شذرات الذهب لابن العماد الحنبلي ( عبدالحق بن العماد ) . تصوير الكتب التجاري للطباعة والنشر بيروت .
- ١٠٨ - الشعر والشعراء لابن قتيبة ( عبدالله بن مسلم ) . دار الثقافة بيروت ١٩٦٤ م .

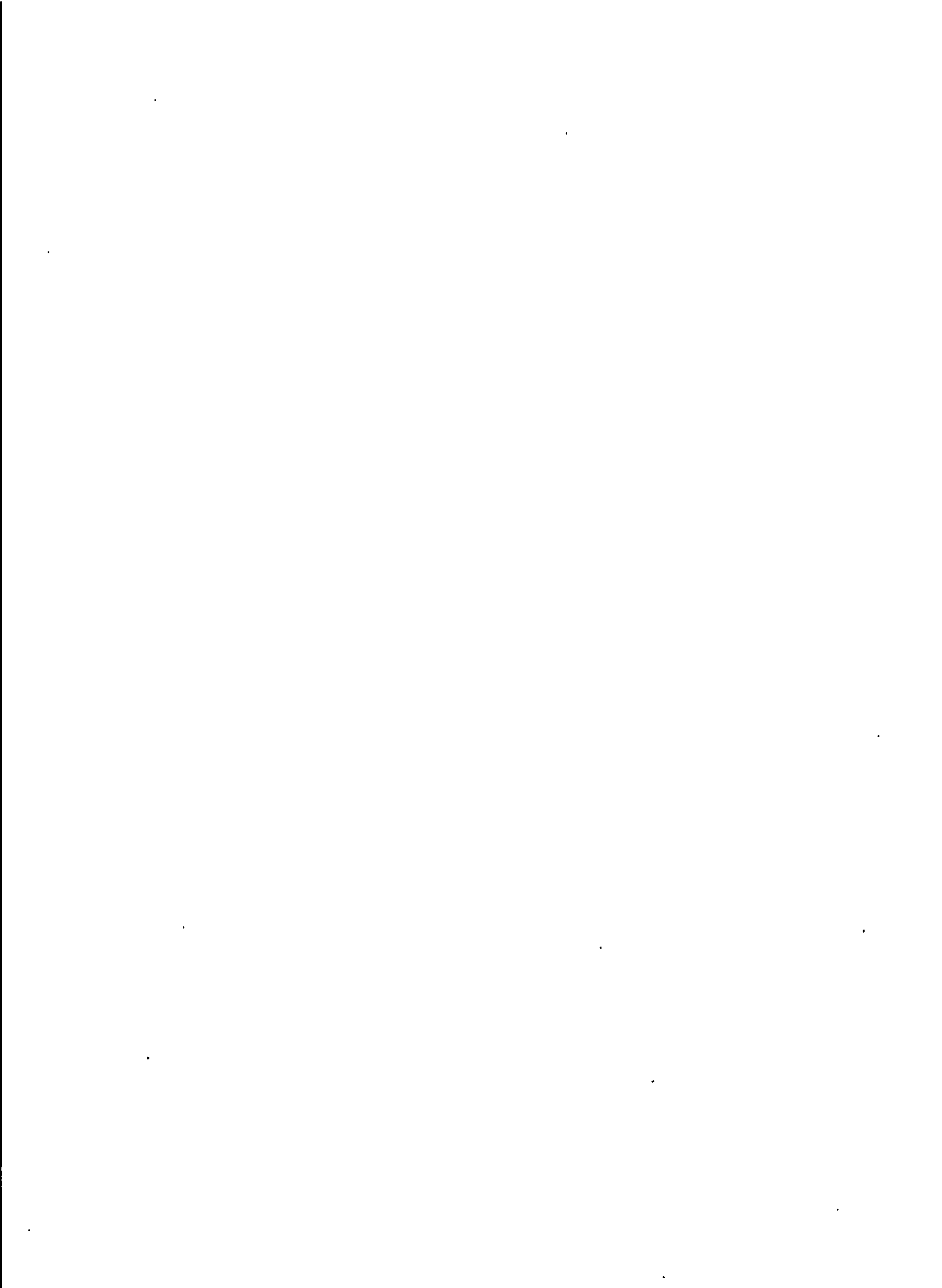
- ١٢٨- في ظلال القرآن لسيد قطب . دار احياء التراث العربي بيروت . الطبعة السابعة ١٩٧١ م .
- ١٢٩- القاموس الاسلامي ( ١- ) ل احمد عطية الله . مكتبة النهضة المصرية ، ١٩٦٢ - ١٩٧٦ م .
- ١٣٠- القاموس المحيط للفروزي ( محمد بن يعقوب ) مطبعة مصطفى البابي الحلبي بمصر ١٩٥٢ م .
- ١٣١- فلاند العقيان للفتح بن خاقان . مطبعة التقدم العلمية بمصر ١٢٢٠ هـ .
- ١٣٢- الكامل في التاريخ لابن الأثير الجزري ( عز الدين علي ابن محمد ) . المطبعة النورية ، ومطبعة الاستقامة بمصر ١٢٤٨-١٢٥٢ هـ .
- ١٣٣- كشف الظنون للحاج خليفة ( مصطفى بن عبدالله ) نسخة مصورة عن الاصل المطبوع باستنبول .
- ١٣٤- الكشكول لبهاء الدين العاملي ( محمد بن الحسين الحداني ) تحقيق طاهر أحمد الزاوي . دار احياء الكتب العربية ١٩٦١ م .
- ١٣٥- لؤلؤة البحرين للشيخ يوسف الطريحي . تحقيق محمد صادق بحر العلوم . مطبعة النعمان في النجف الاشرف .
- ١٣٦- لسان العرب لابن منظور ( جمال الدين محمد بن مكرم ) نشر دار صادر ، ودار بيروت بيروت ١٩٦٨ م .
- ١٣٧- مباحث عراقية ليعقوب سركيس . شركة التجارة والطباعة المحدودة . بغداد ١٩٤٨-١٩٥٥ .
- ١٣٨- مجالس ثعلب ( أحمد بن يحيى ) . تحقيق عبدالسلام محمد هارون . دار المعارف بمصر ١٩٦٠ م .
- ١٣٩- المجالس السنوية للسيد محسن الامين العاملي . مطبعة النعمان في النجف الاشرف .
- ١٤٠- مجمع البحرين للطريحي ( فخر الدين بن الشيخ محمد علي ) . تحقيق احمد علي الحسيني . مطبعة الآداب في النجف الاشرف .
- ١٤١- مختار الصحاح ل محمد بن ابي بكر الرازي . مطبعة مصطفى البابي الحلبي بمصر ١٩٥٠ م .
- ١٤٢- مرآة الجنان للياسمي ( عبدالله بن أسعد بن علي ) مؤسسة الاعلمي للمطبوعات بيروت ١٩٧٠ م .
- ١٤٣- مرآة الاطلاع لصفي الدين بن عبدالحق البغدادي . تحقيق علي محمد الجاوي . مطبعة عيسى البابي الحلبي بمصر ١٩٥٤ م .
- ١٤٤- مروج الذهب للمسعودي ( علي بن الحسين ) . تحقيق محمد محيي الدين عبدالحميد . مطبعة السعادة بمصر ١٩٦٤-١٩٦٥ ( الطبعة الرابعة ) .
- ١٤٥- مصارع العشاق لابي محمد جعفر بن احمد السراج . طبع دار صادر بيروت ١٩٥٨ م .
- ١٤٦- المصباح المنير ل احمد بن محمد المقرئ الفيومي . تصحيح مصطفى السقا . مطبعة مصطفى البابي الحلبي بمصر ١٩٥٠ م .
- ١٤٧- معاهد التنصيص للعباسي ( عبدالرحيم بن عبدالرحمن ) المطبعة البهية بمصر ١٣١٦ هـ .

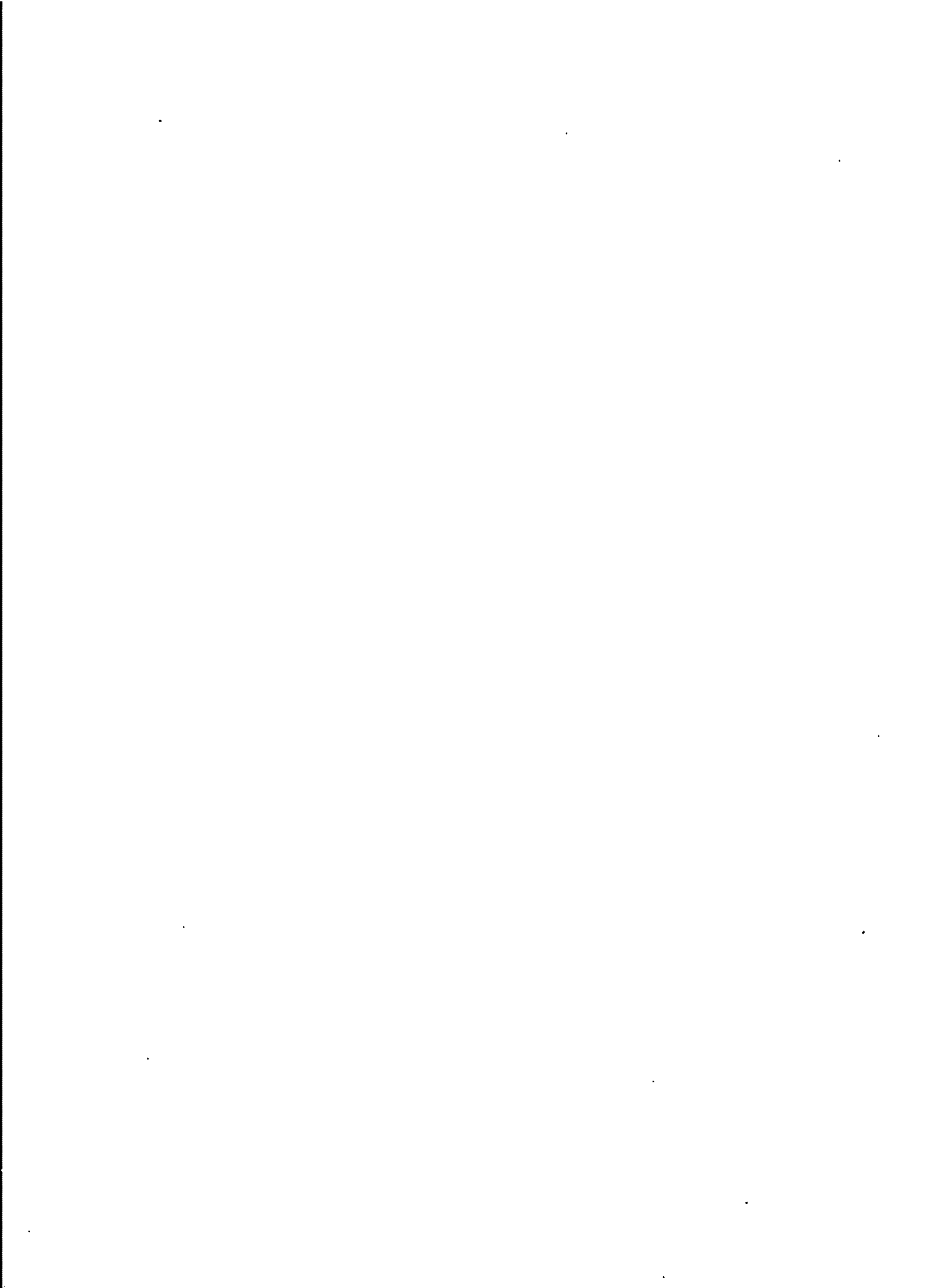
- ١٠٩- شعراء النصرانية قبل الاسلام للويس شيخو اليسوعي . المطبعة الكاثوليكية بيروت ١٩٦٧ م .
- ١١٠- شفاء الغرام بأخبار البلد الحرام للحافظ تقي الدين محمد بن احمد بن علي الفاسي المكي . دار احياء الكتب العربية بمصر ١٩٥٦ م .
- ١١١- الضوء اللامع للسخاوي ( محمد بن عبدالرحمن ) . تصوير دار مكتبة الحياة بيروت .
- ١١٢- الطالع السعيد الجامع أسماء نجباء الصعيد للارلوي ( جمال الدين جعفر بن ثعلب ) . تحقيق سعد محمد حسن . الدار المصرية للتأليف والترجمة ١٩٦٦ م .
- ١١٣- طبقات الحنابلة ل محمد بن ابي يعلى . مطبعة السنة الحمديّة بمصر ١٩٥٢ م .
- ١١٤- طبقات الشافعية للسبكي ( تاج الدين عبدالوهاب بن علي ) تحقيق محمود محمد الطناحي ، وعبدالفتاح محمد الحلو . مطبعة عيسى البابي الحلبي . الطبعة الاولى ١٩٦٤-١٩٧٦ م .
- ١١٥- طبقات الشعراء لابن المعتز ( عبدالله بن المعتز ) تحقيق عبدالستار احمد فراج . دار المعارف بمصر ١٩٥٦ م .
- ١١٦- العالم الاسلامي لعمر رضا كحالة . المطبعة الهاشمية بدمشق ١٩٥٨ م .
- ١١٧- عجائب المخلوقات وغرائب الوجودات للقرظيني ( زكريا ابن محمد ) . مطبعة مصطفى البابي الحلبي بمصر ١٩٥٦ م .
- ١١٨- مشائر العراق لعباس الغزالي الحامي . شركة التجارة والطباعة المحدودة ببغداد - الطبعة الاولى .
- ١١٩- العقد الفريد لابن عبدبريه ( احمد بن محمد ) . تحقيق احمد امين ، واحمد الزين ، وابراهيم اليباري ، لجنة التأليف والترجمة والنشر بمصر ١٩٤٨ م .
- ١٢٠- عمدة الطالب في انساب آل ابي طالب ، لاحمد بن علي الحسيني . منشورات دار مكتبة الحياة بيروت .
- ١٢١- عيون الاخبار لابن قتيبة ( عبدالله بن مسلم الدينوري ) نسخة مصورة عن طبعة دار الكتب المصرية .
- ١٢٢- عيون الانباء في طبقات الأطباء لابن ابي اصيبعة ( موفق الدين احمد بن القاسم ) . منشورات دار مكتبة الحياة بيروت ١٩٦٥ م .
- ١٢٣- القدير للاميني ( الشيخ عبدالحسين احمد ) . الطبعة الثانية .
- ١٢٤- الفخري في الاداب السلطانية لابن الطقطقا ( محمد بن علي بن طباطبا ) . دار صادر بيروت ١٩٦٦ م .
- ١٢٥- الفرج بعد الشدة للقاضي التنوخي ( الحسن بن ابي القاسم علي بن محمد ) . مكتبة الخانجي بمصر ، ومكتبة المثنى ببغداد ١٩٥٥ م .
- ١٢٦- الفهرست لابن النديم . تصوير مكتبة خياط بيروت عن طبعة أوروبا .
- ١٢٧- فوات الوفيات لابن شاکر الكتبي ( محمد بن شاکر ) . تحقيق محمد محيي الدين عبدالحميد . مطبعة السعادة بمصر ١٩٥١ م .

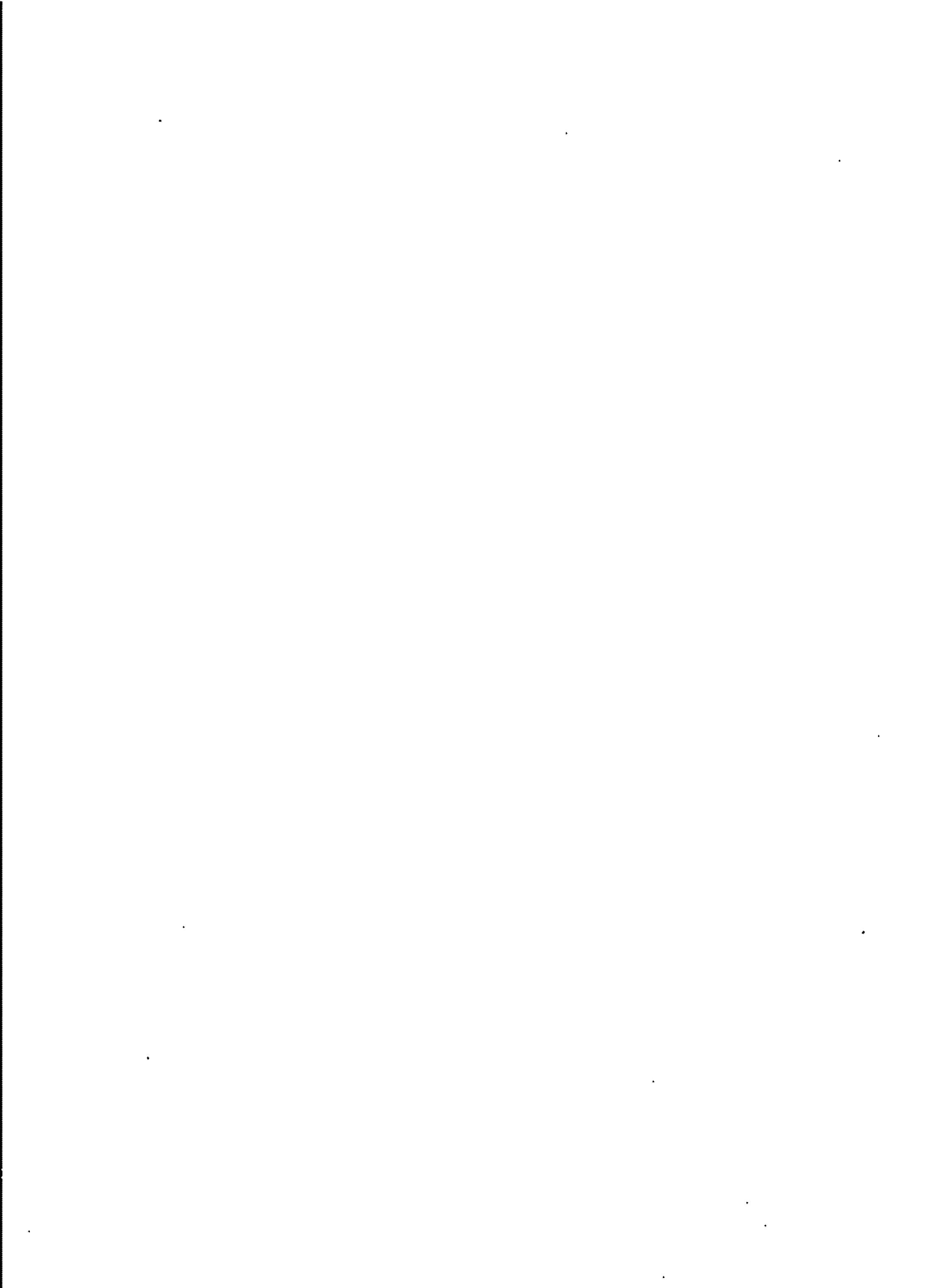


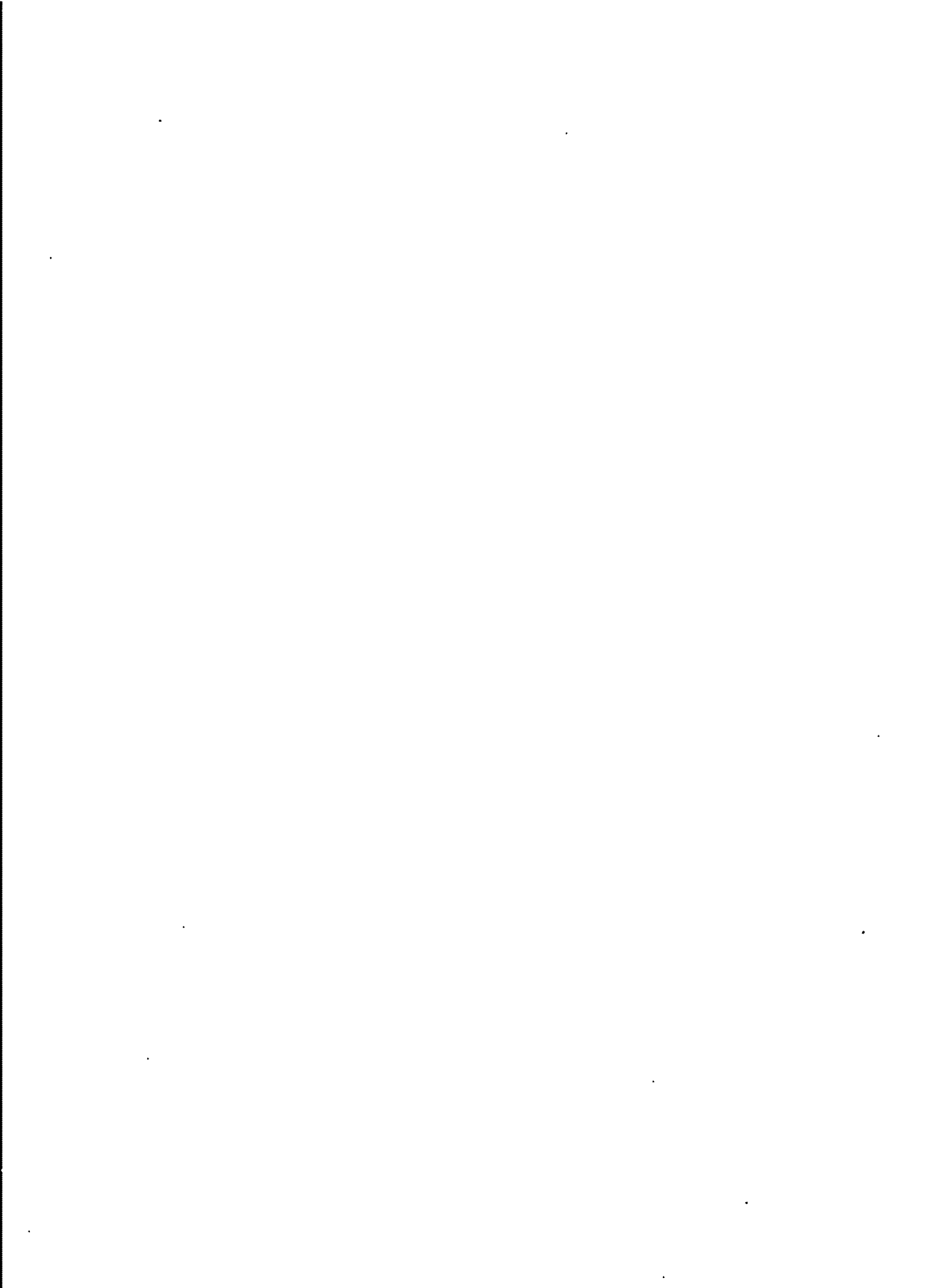


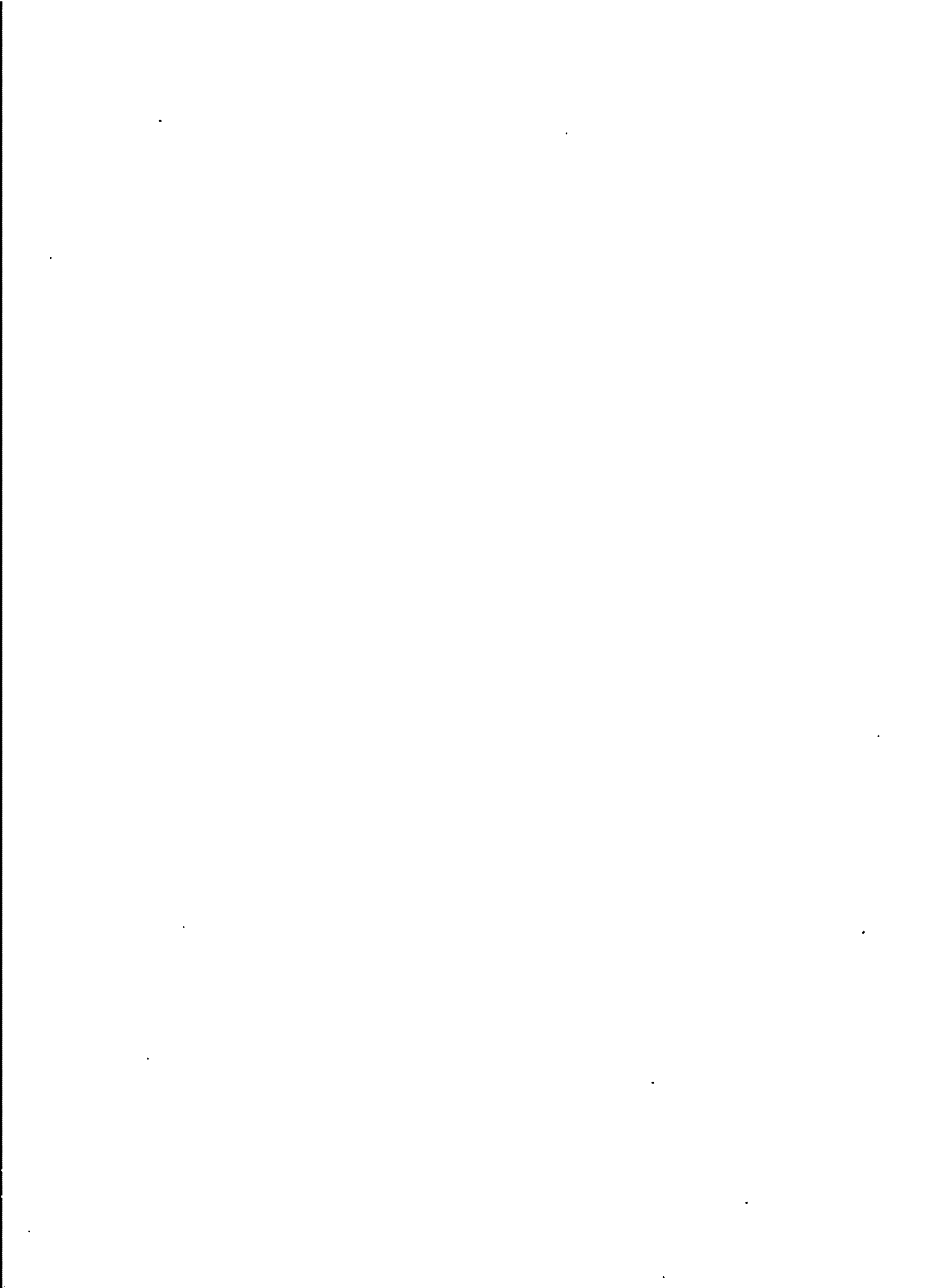


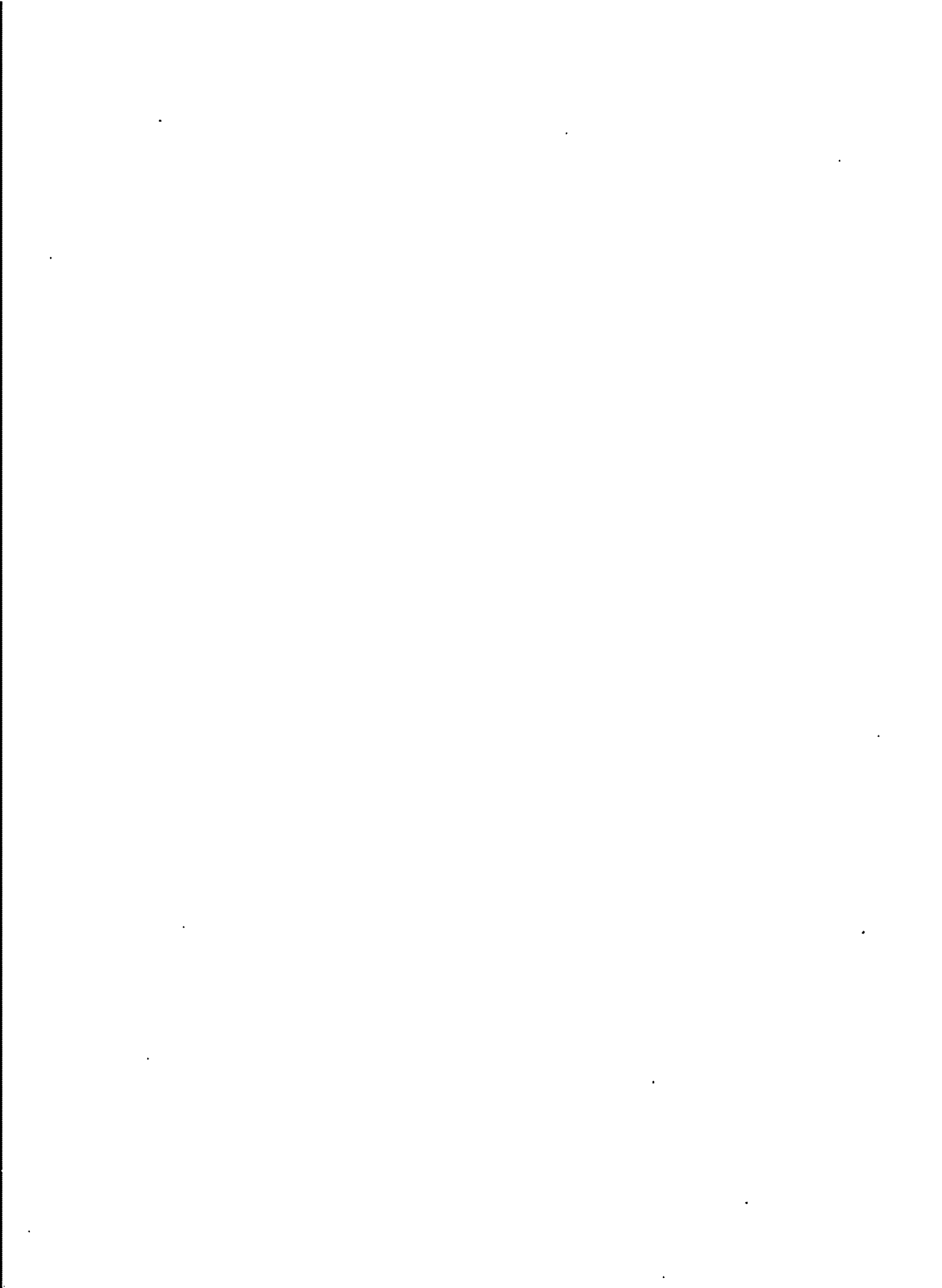




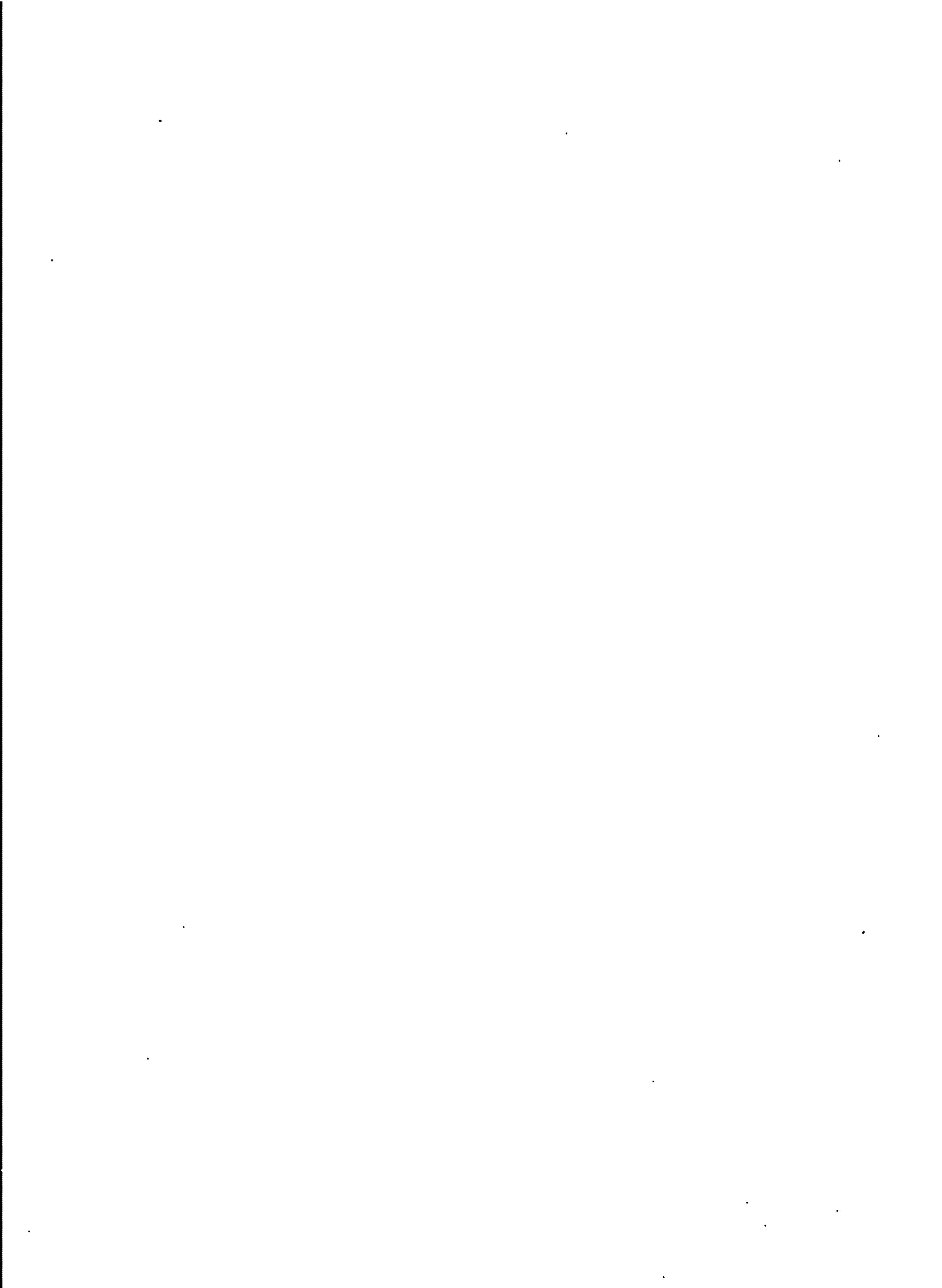


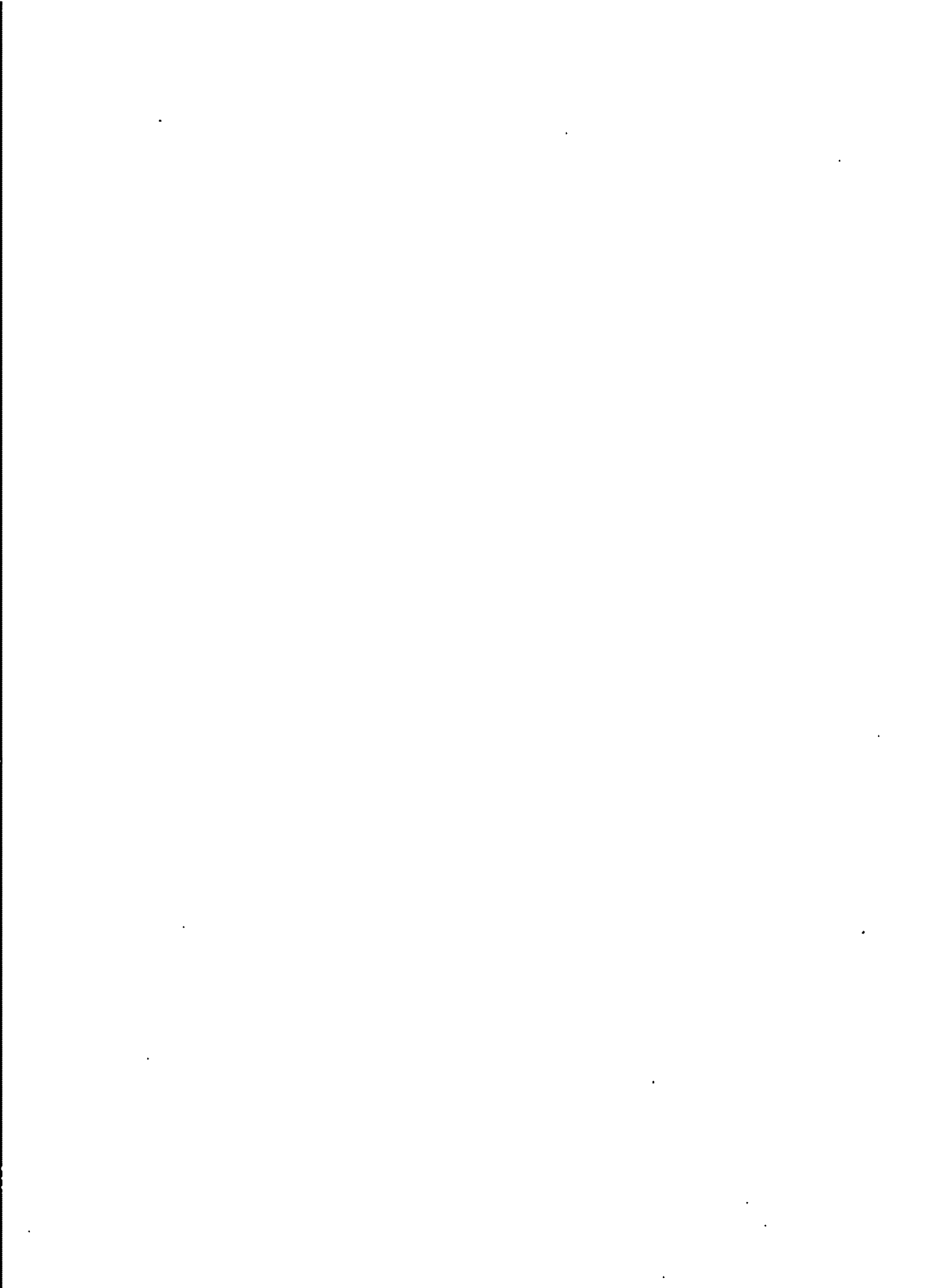


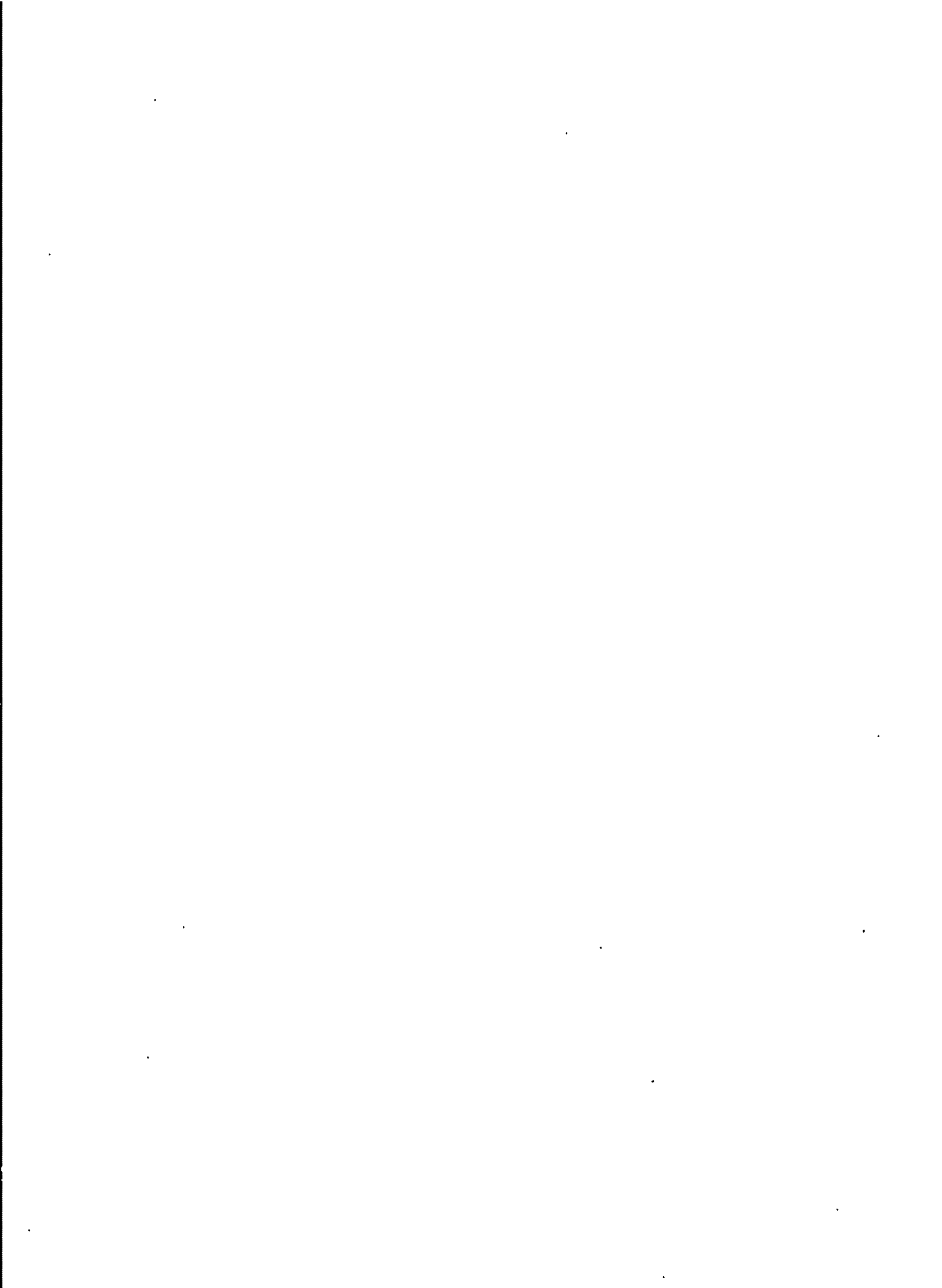


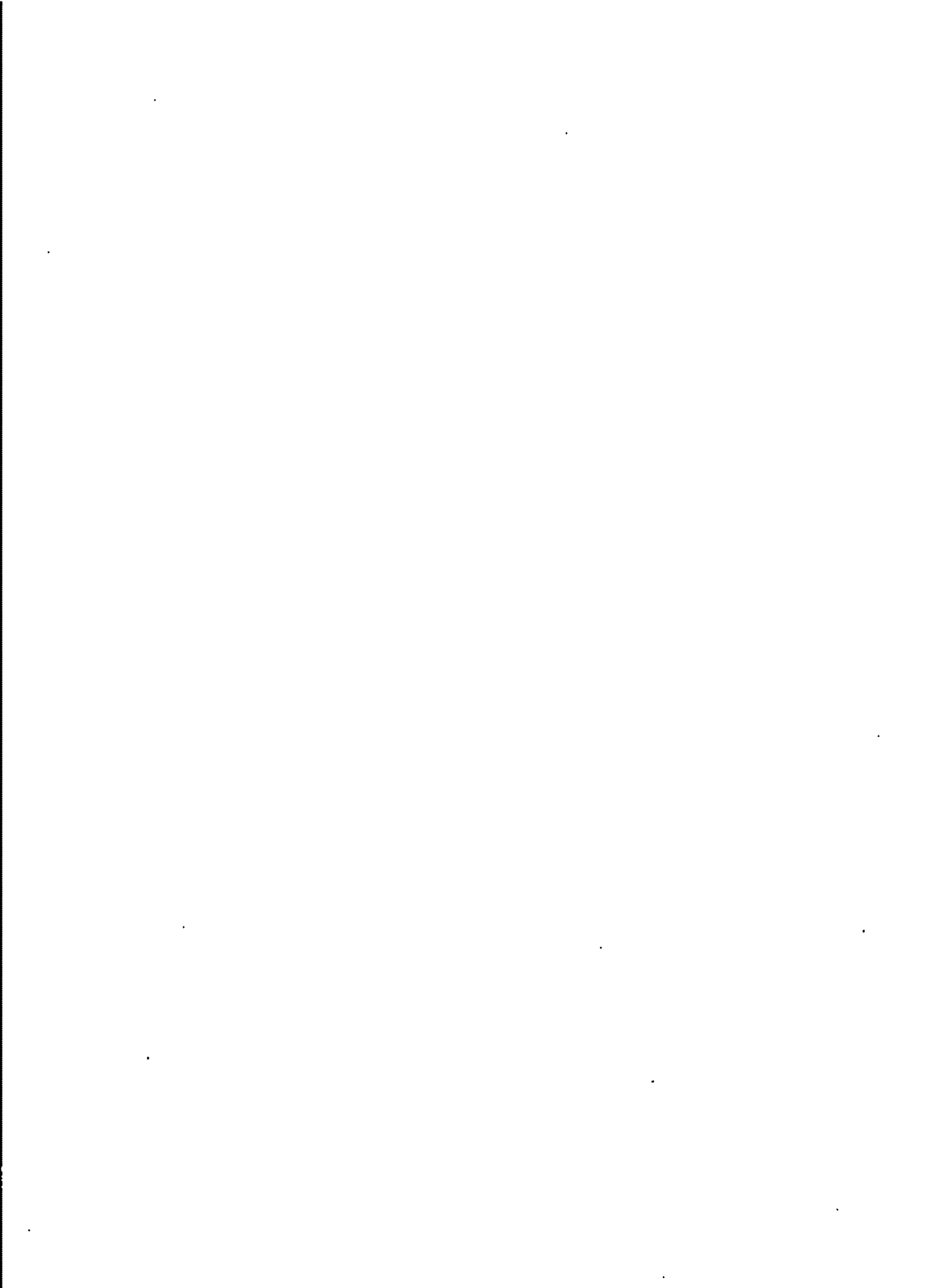


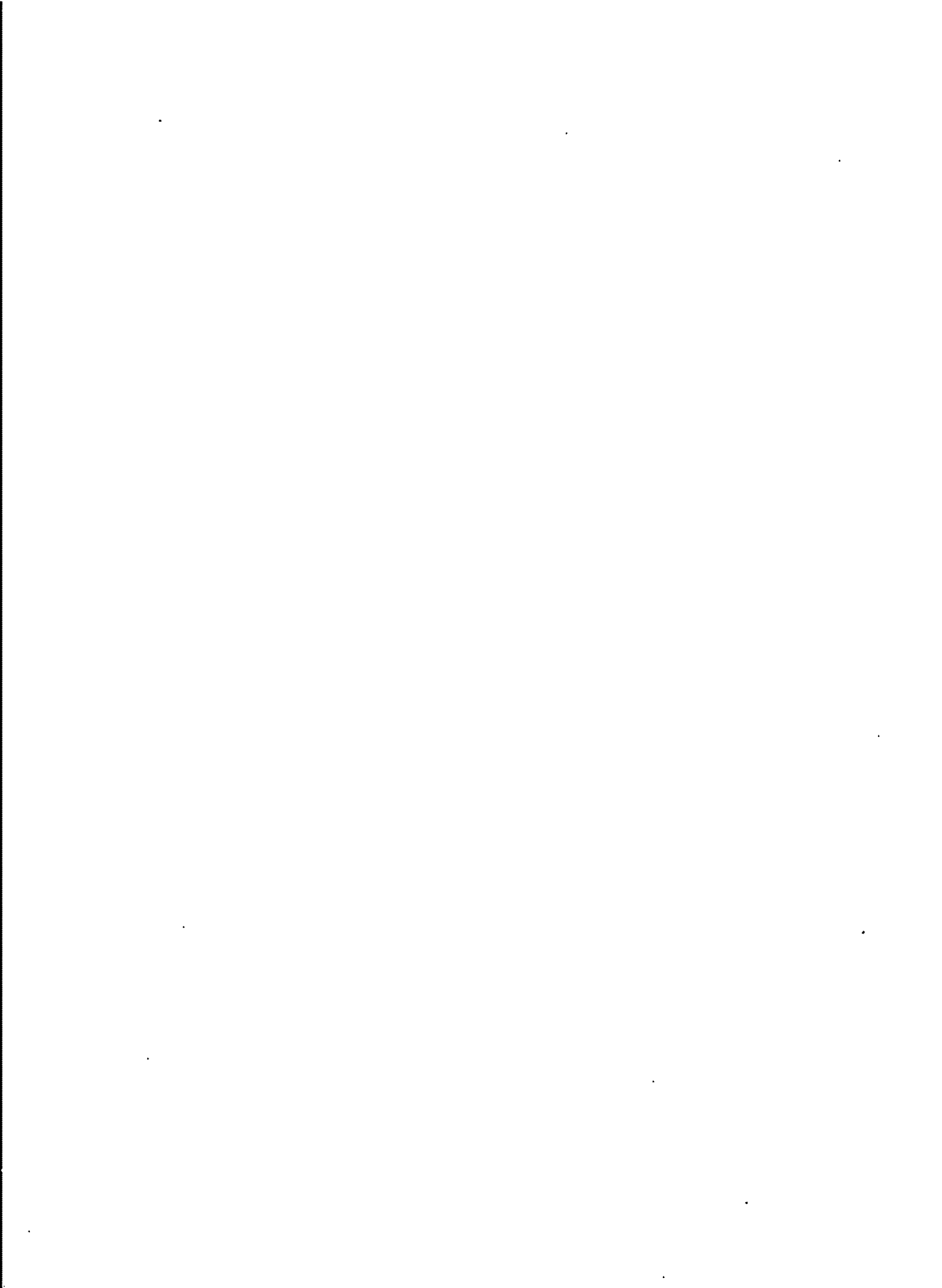


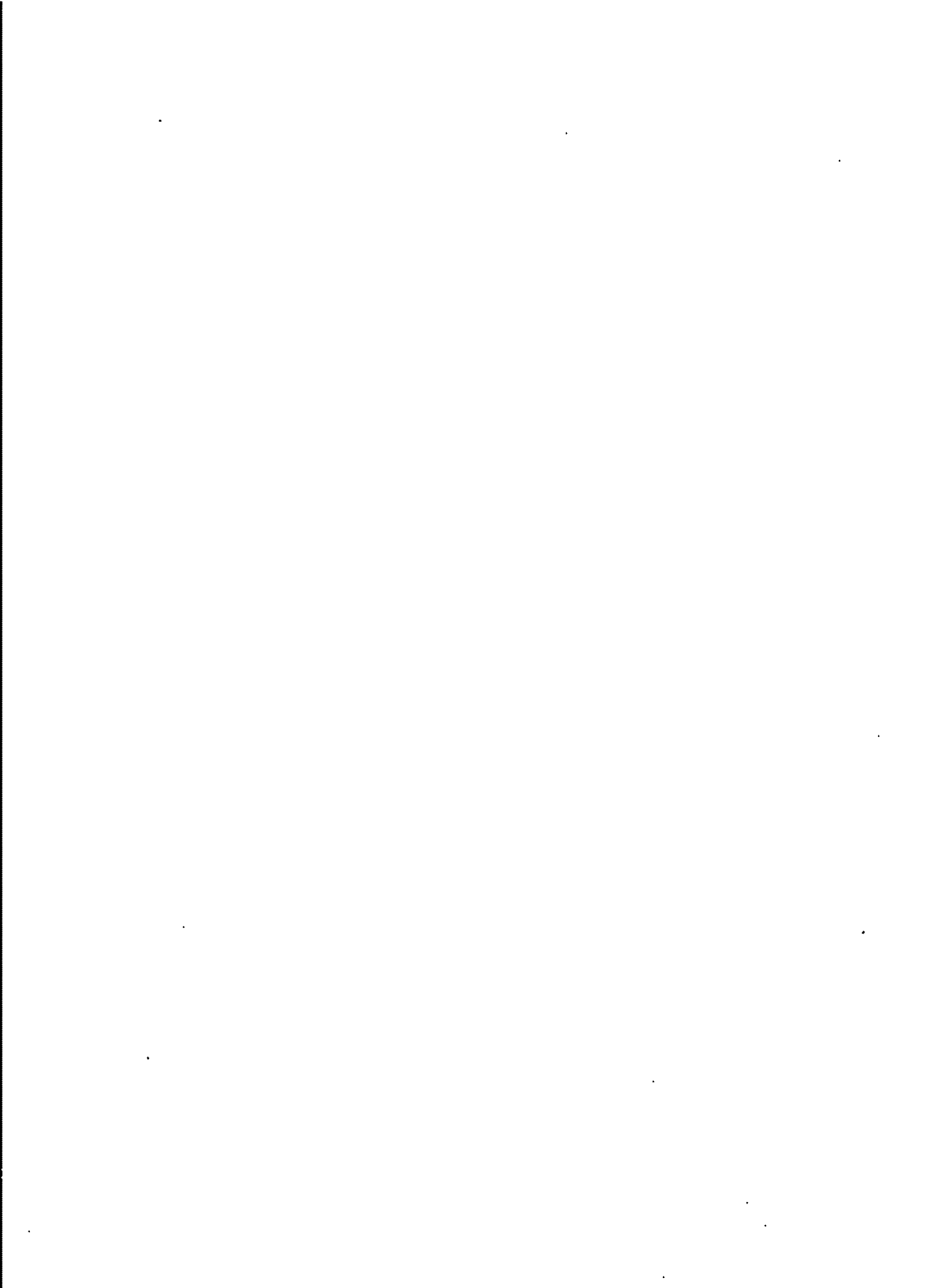


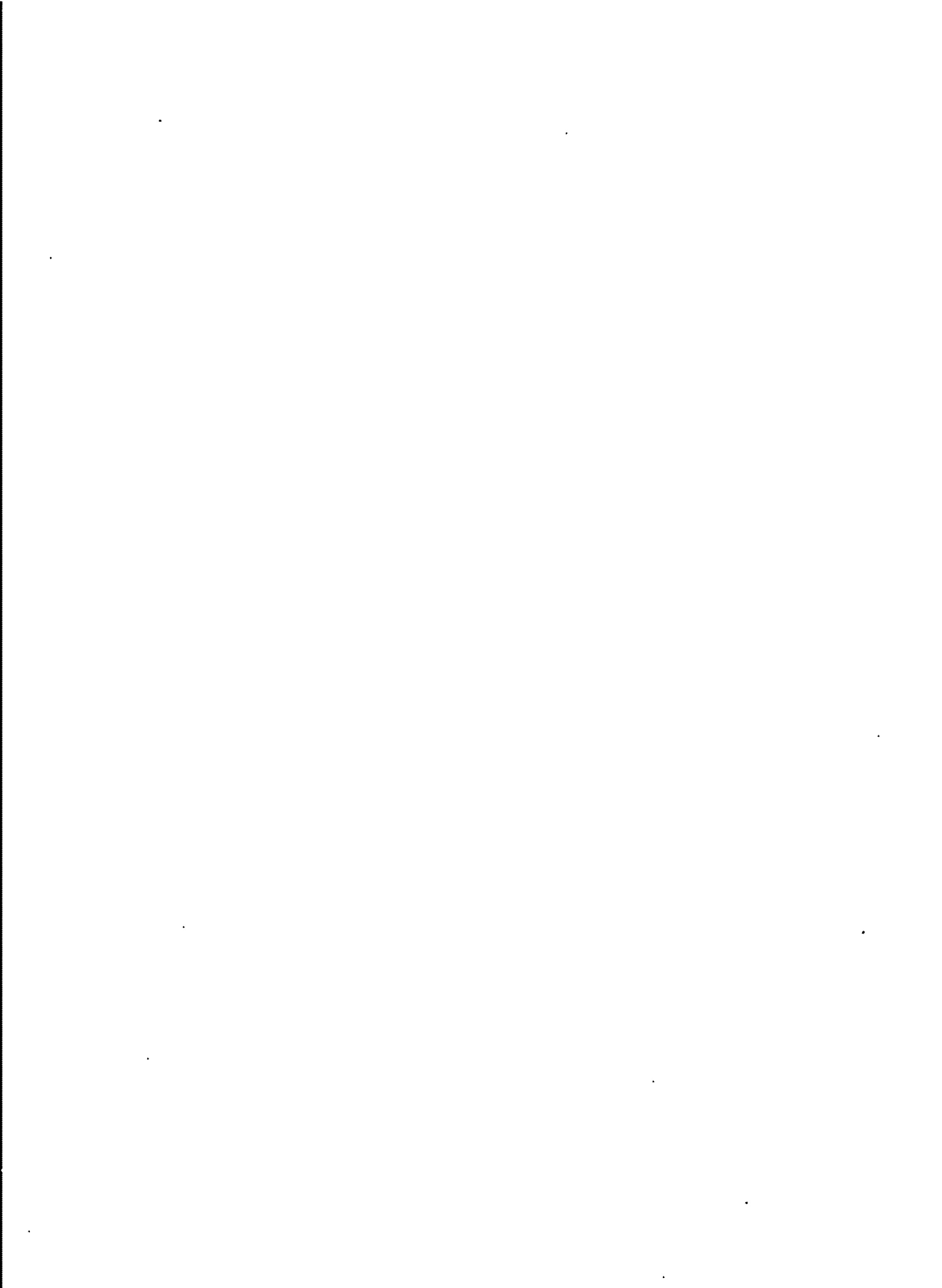


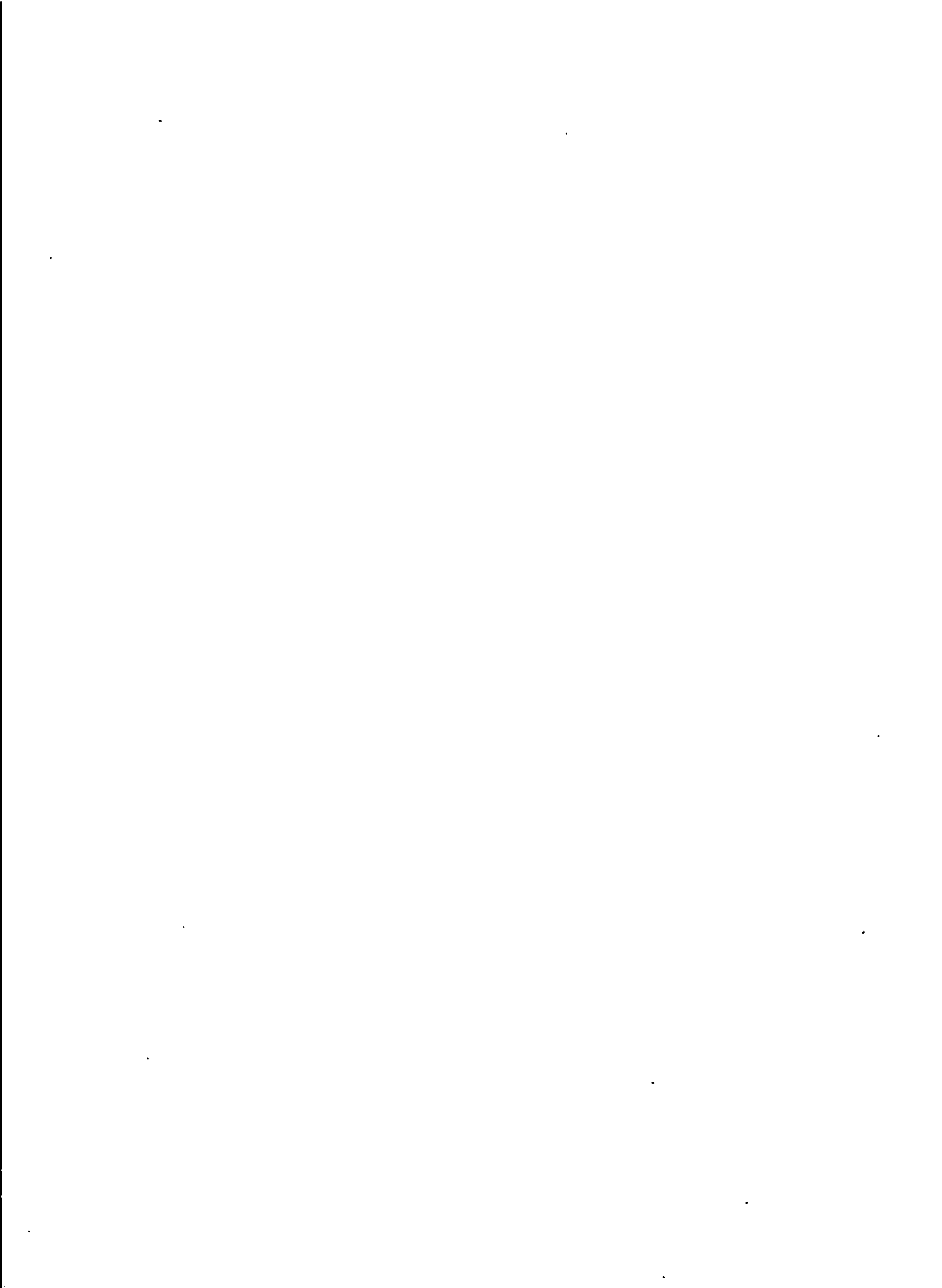




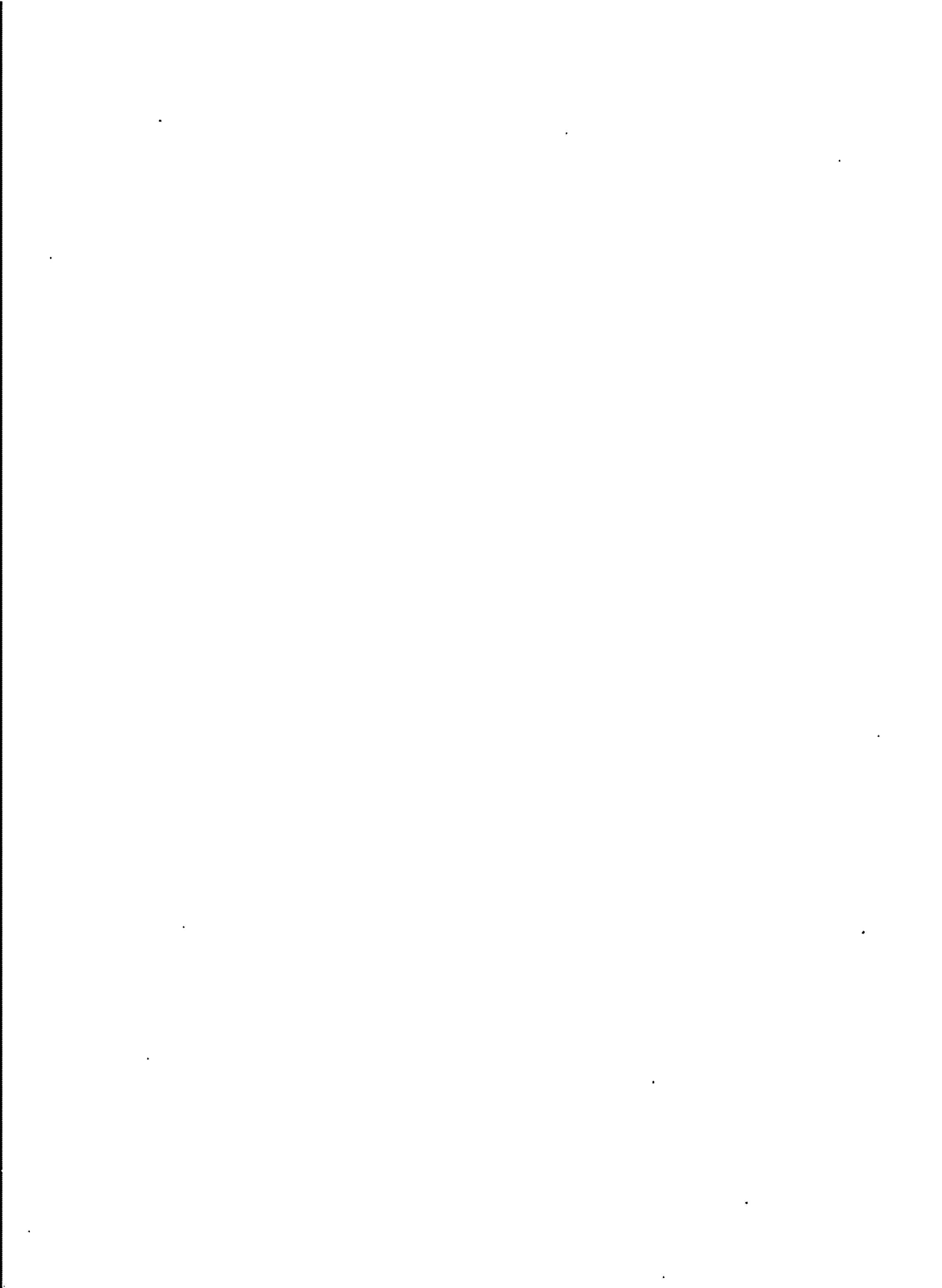


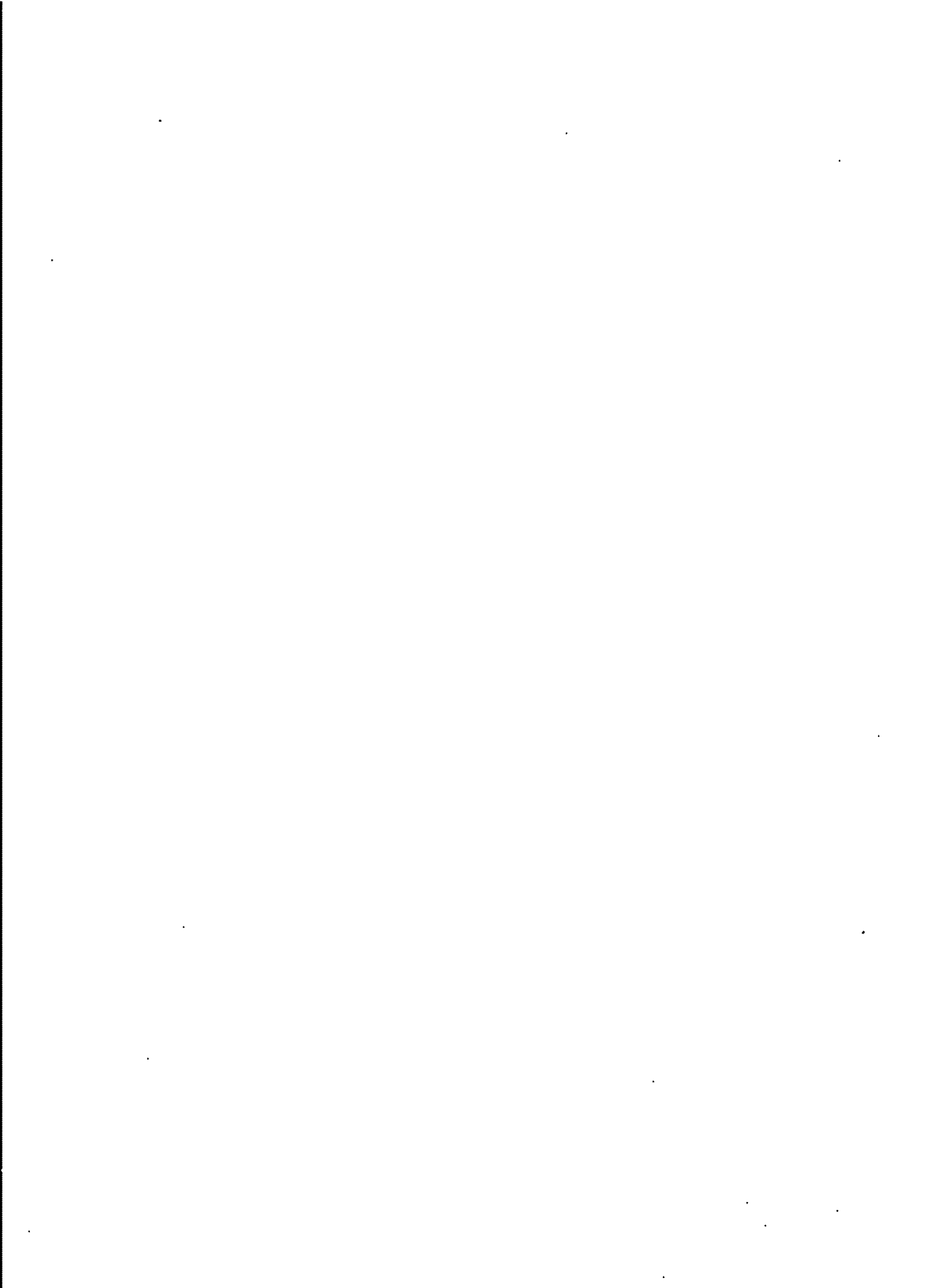


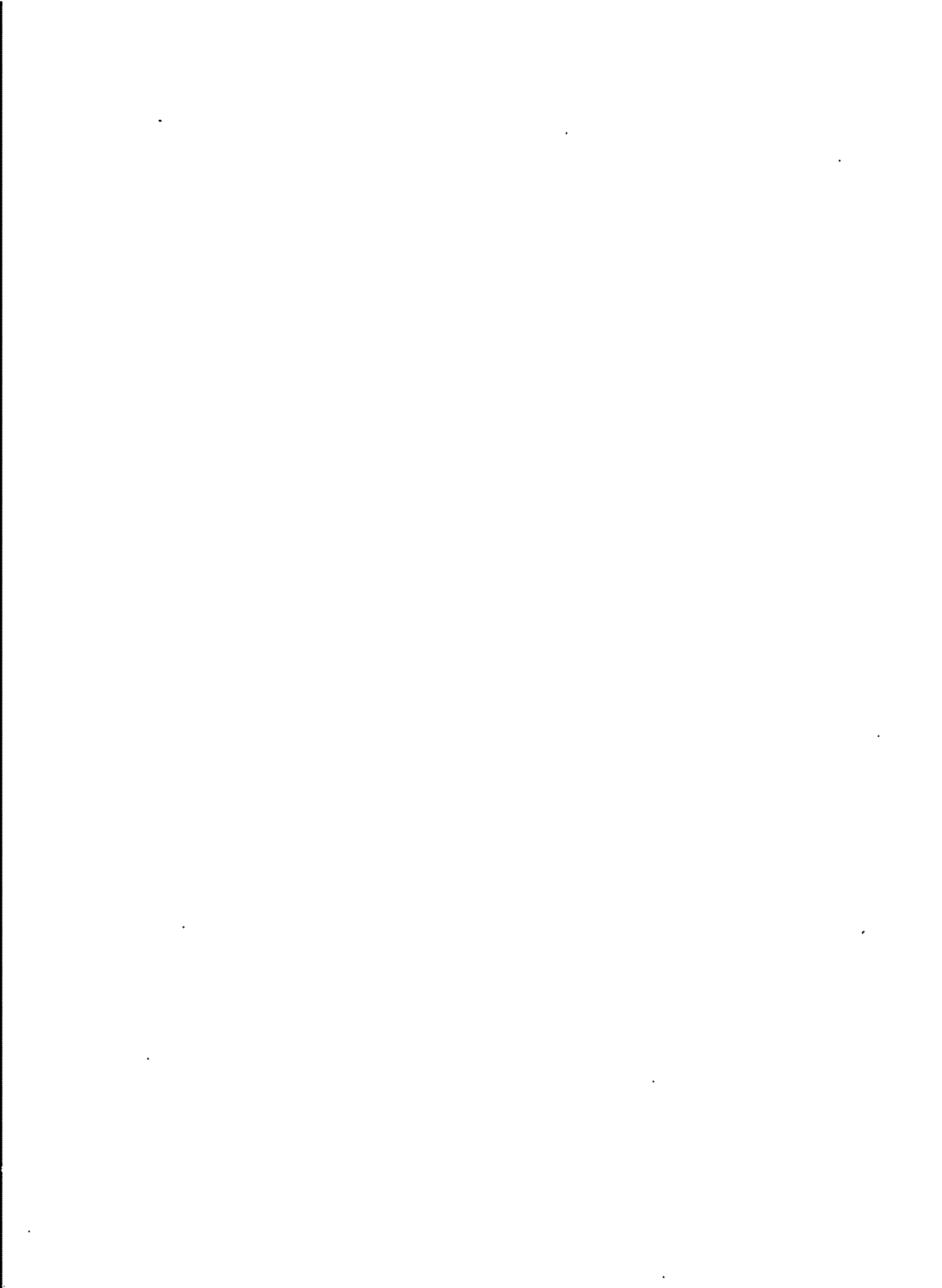


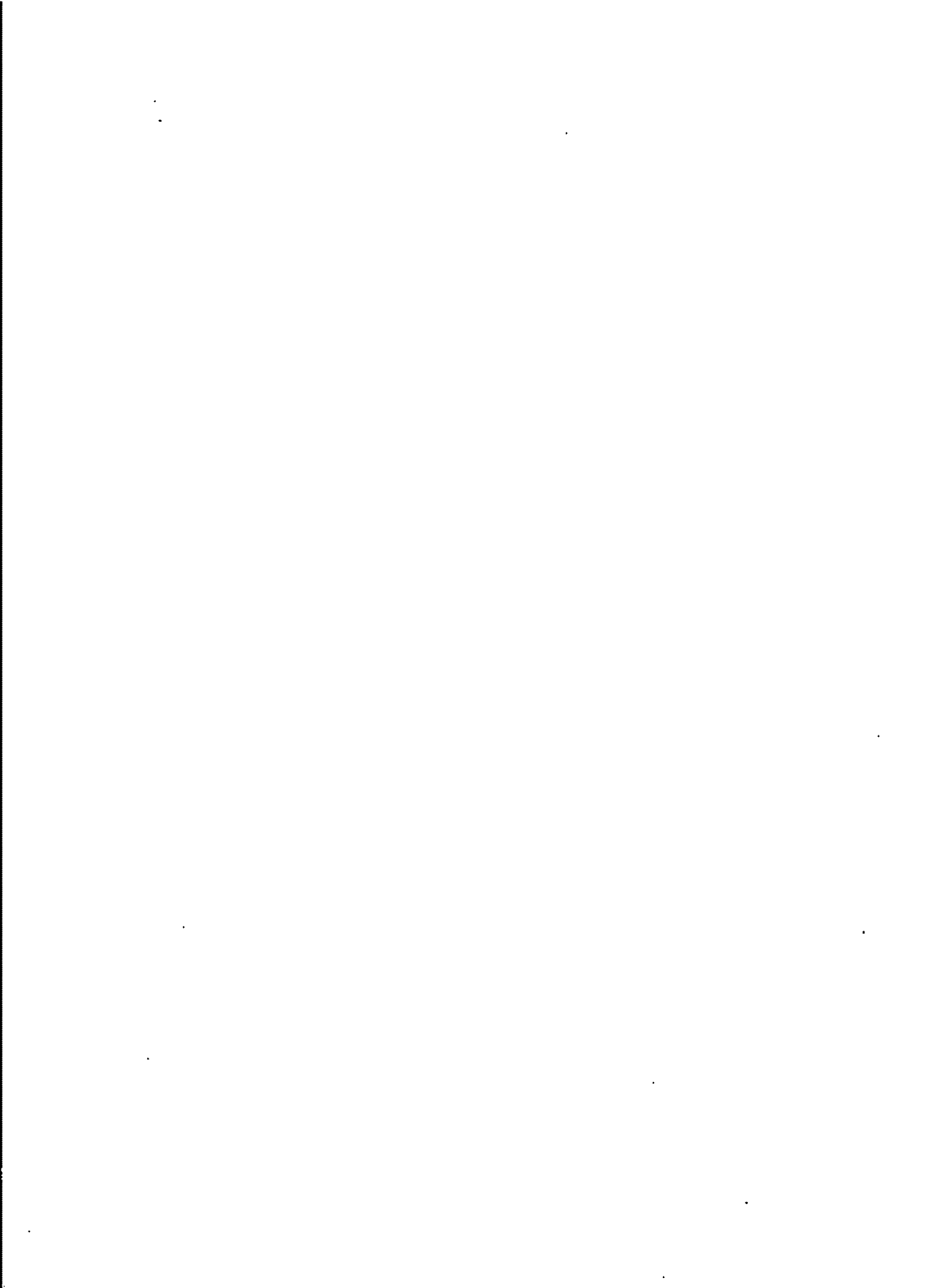


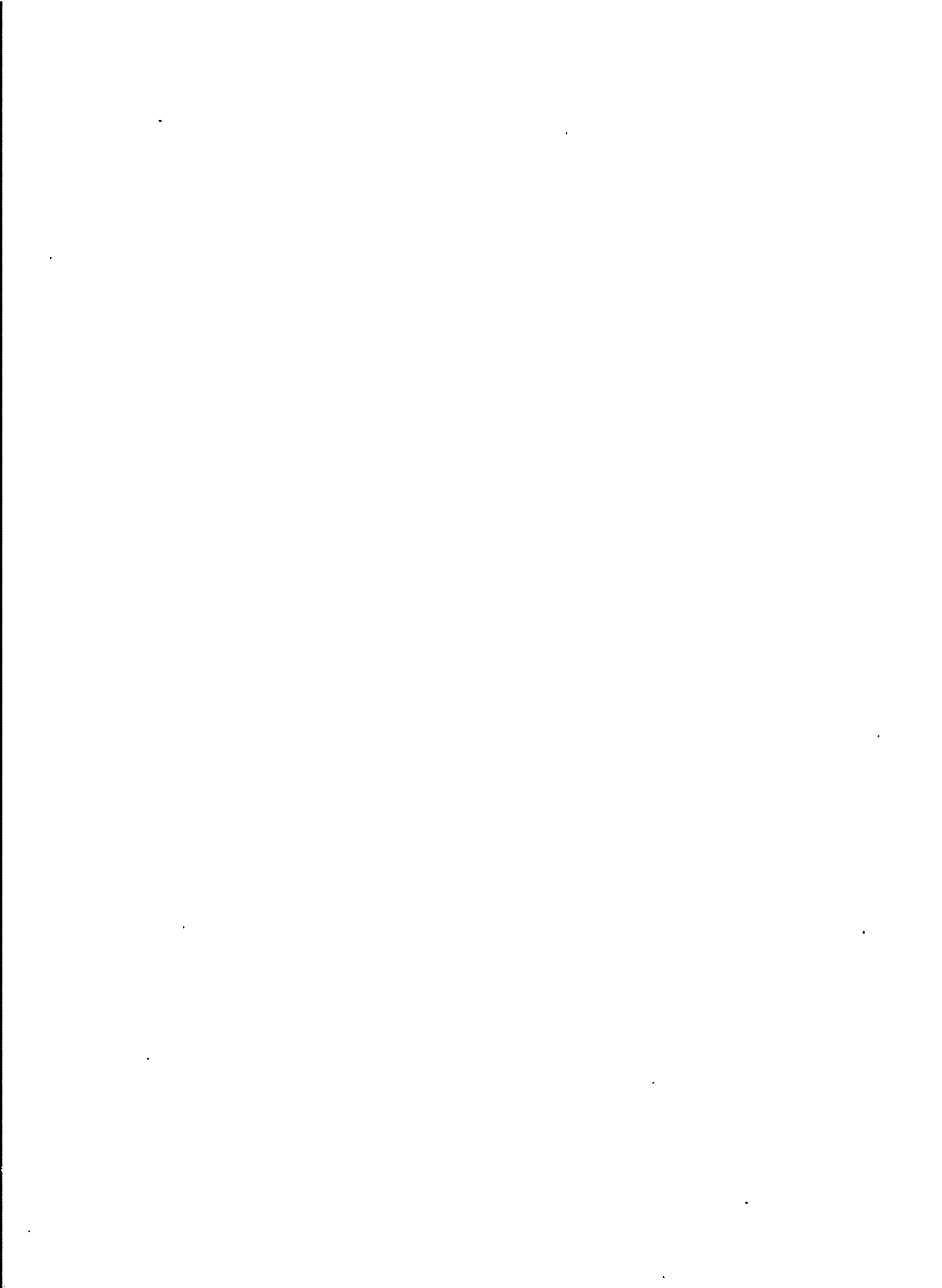


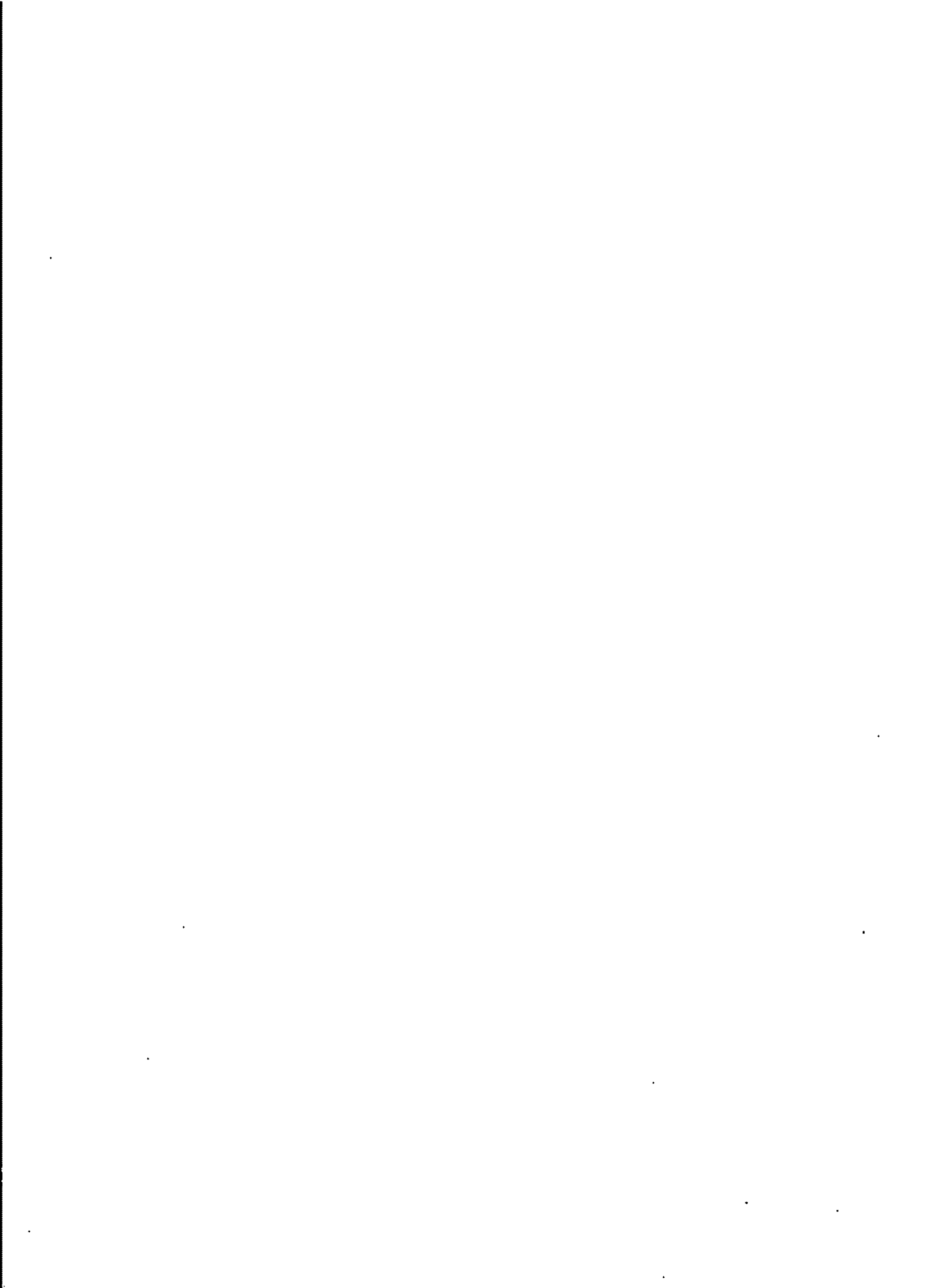


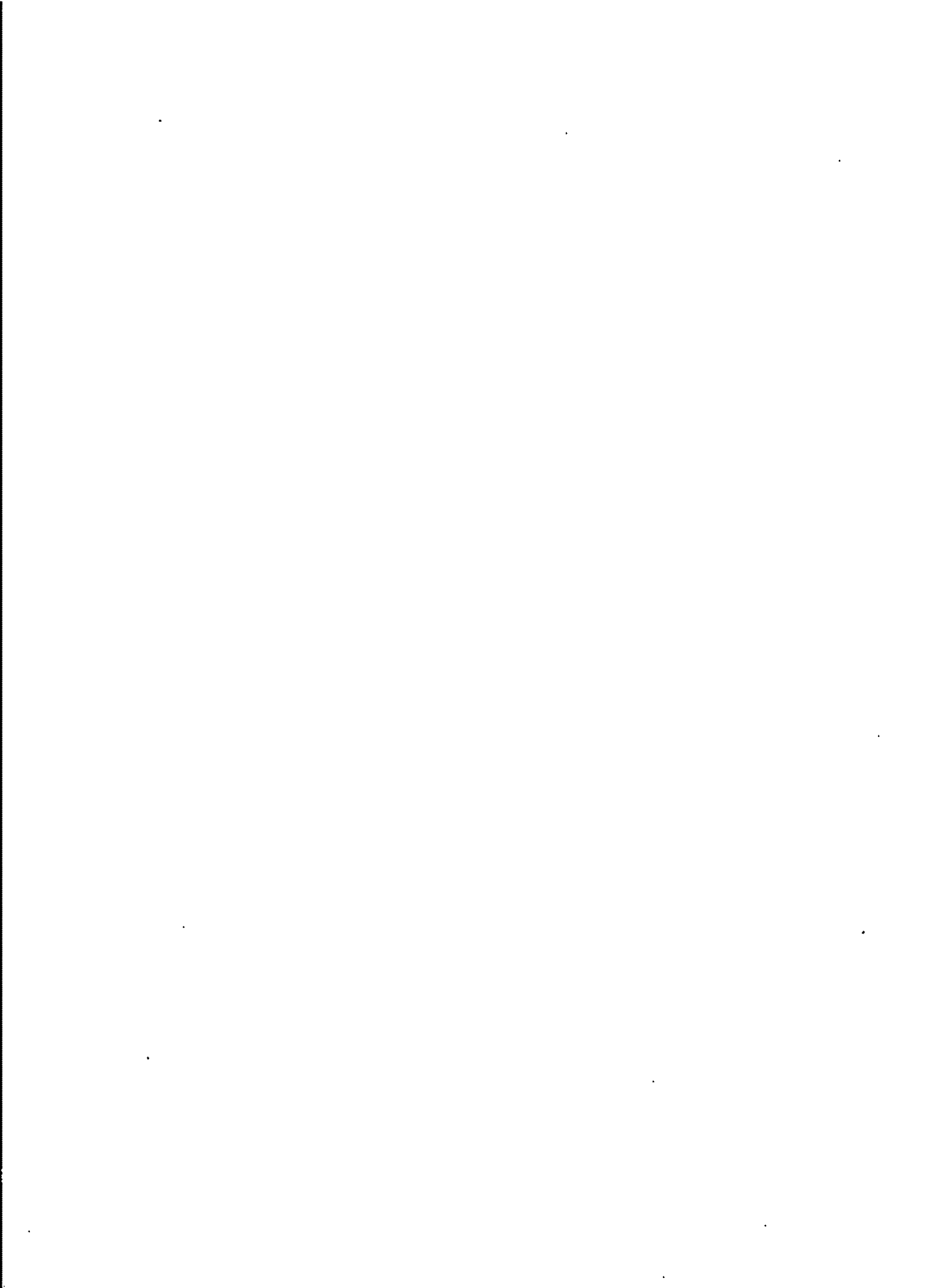


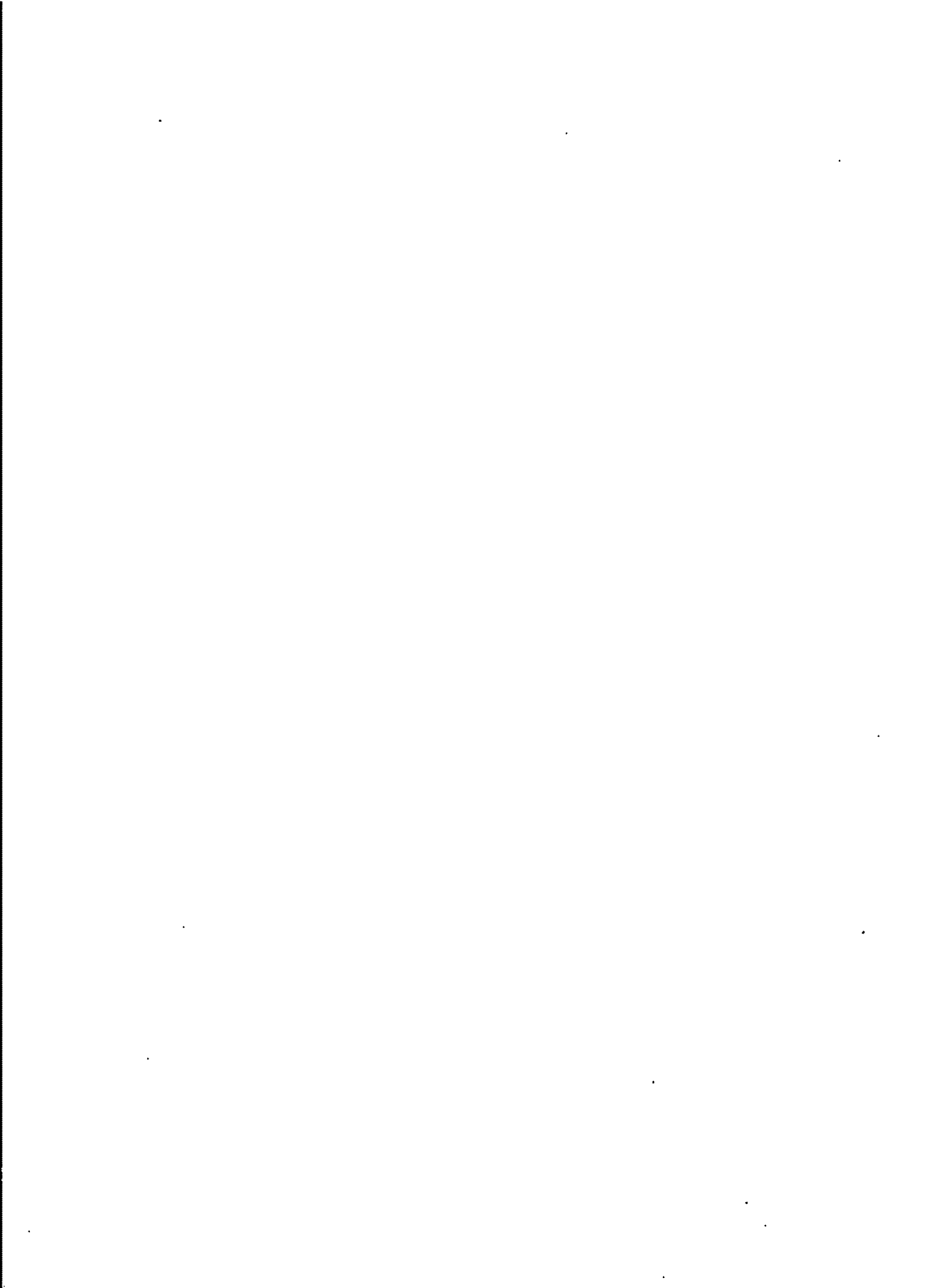




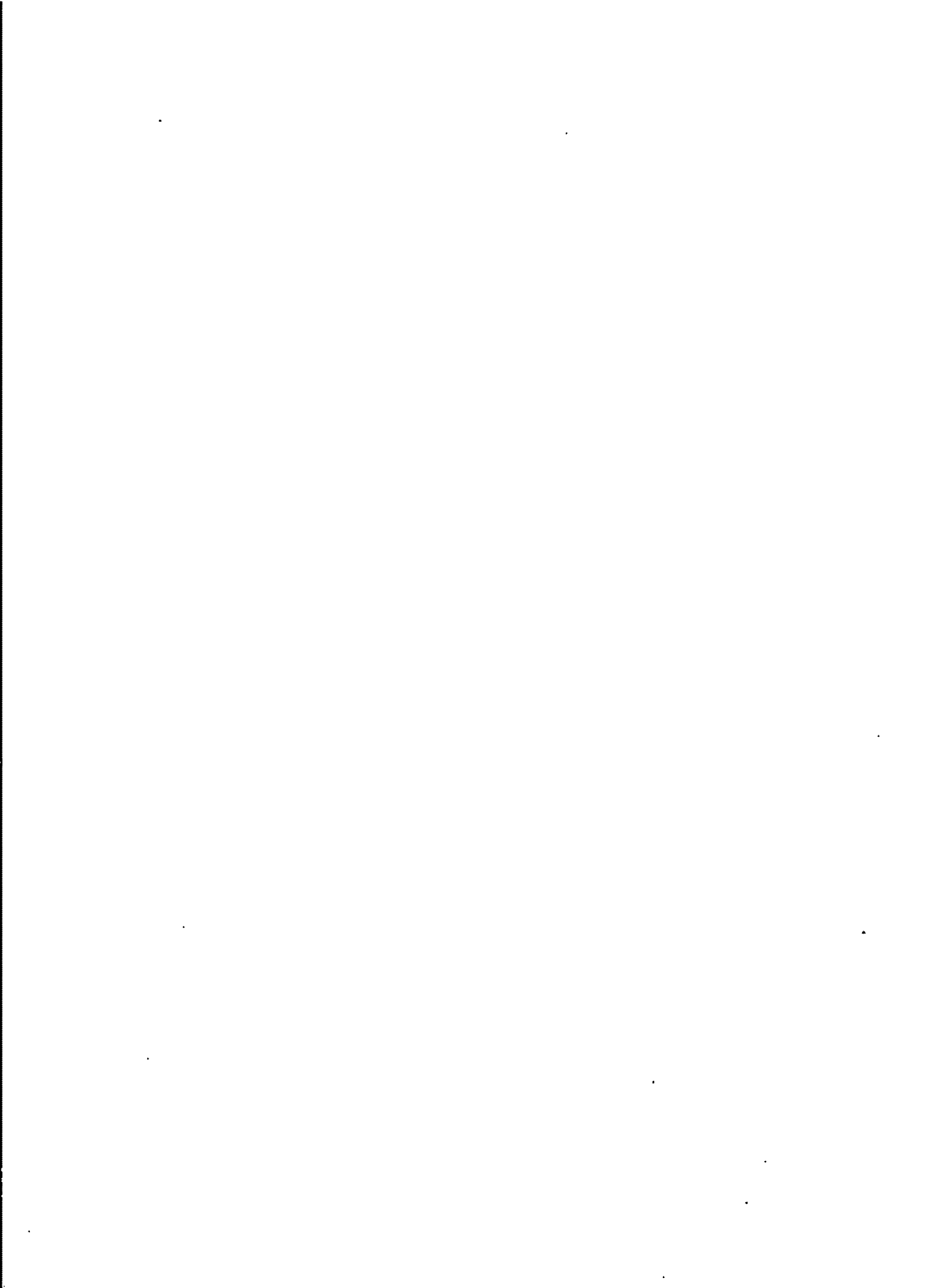


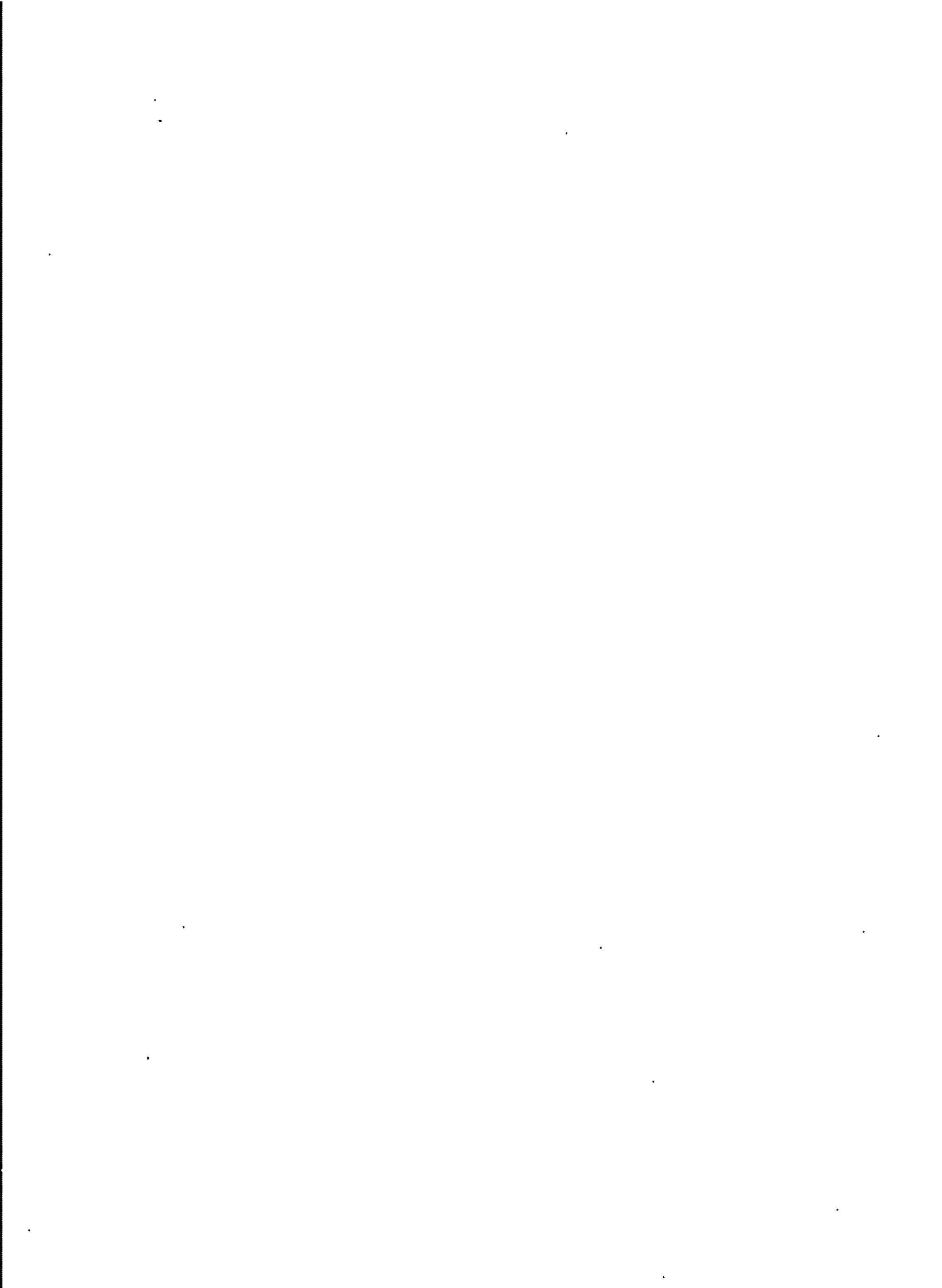


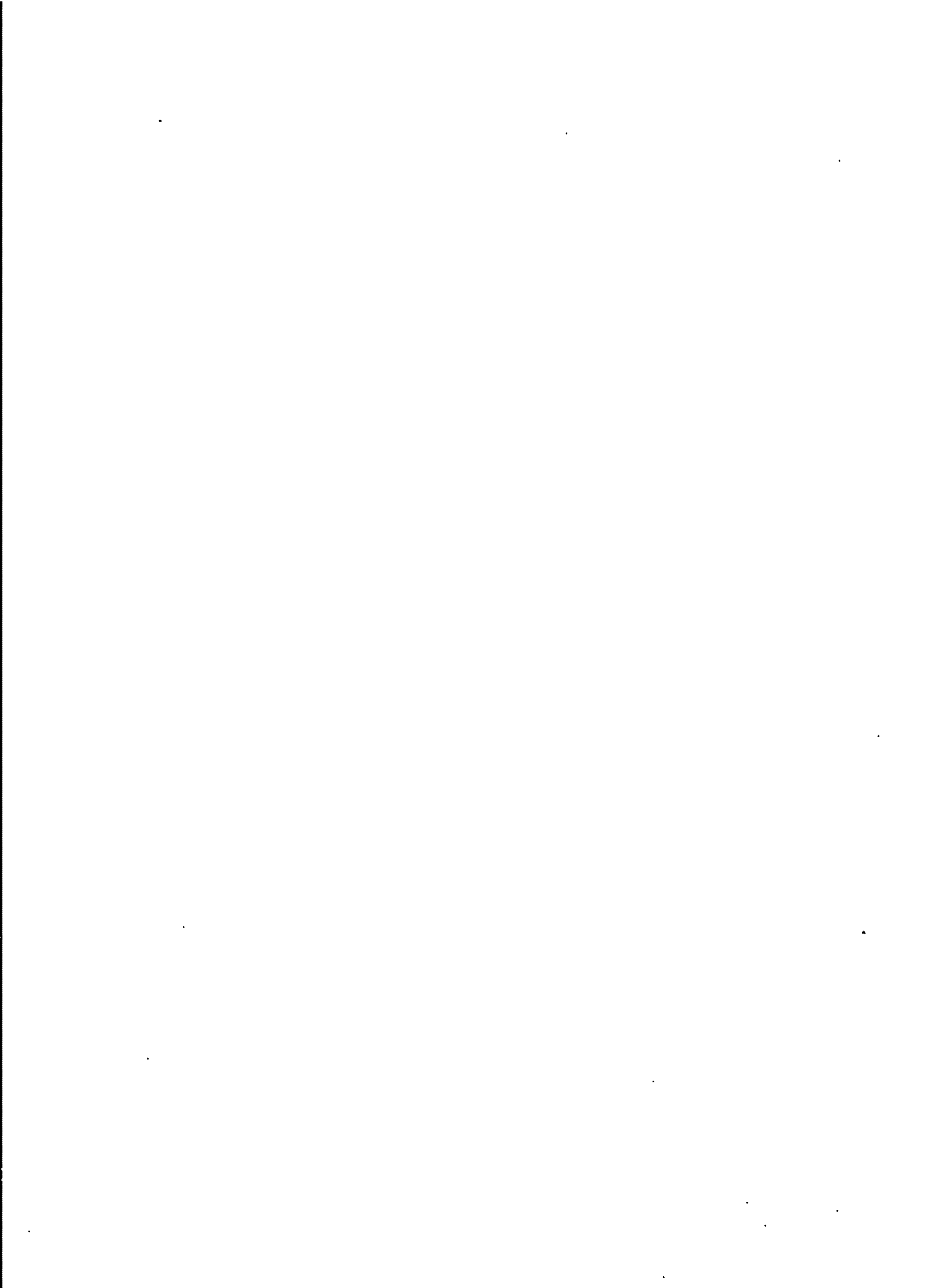


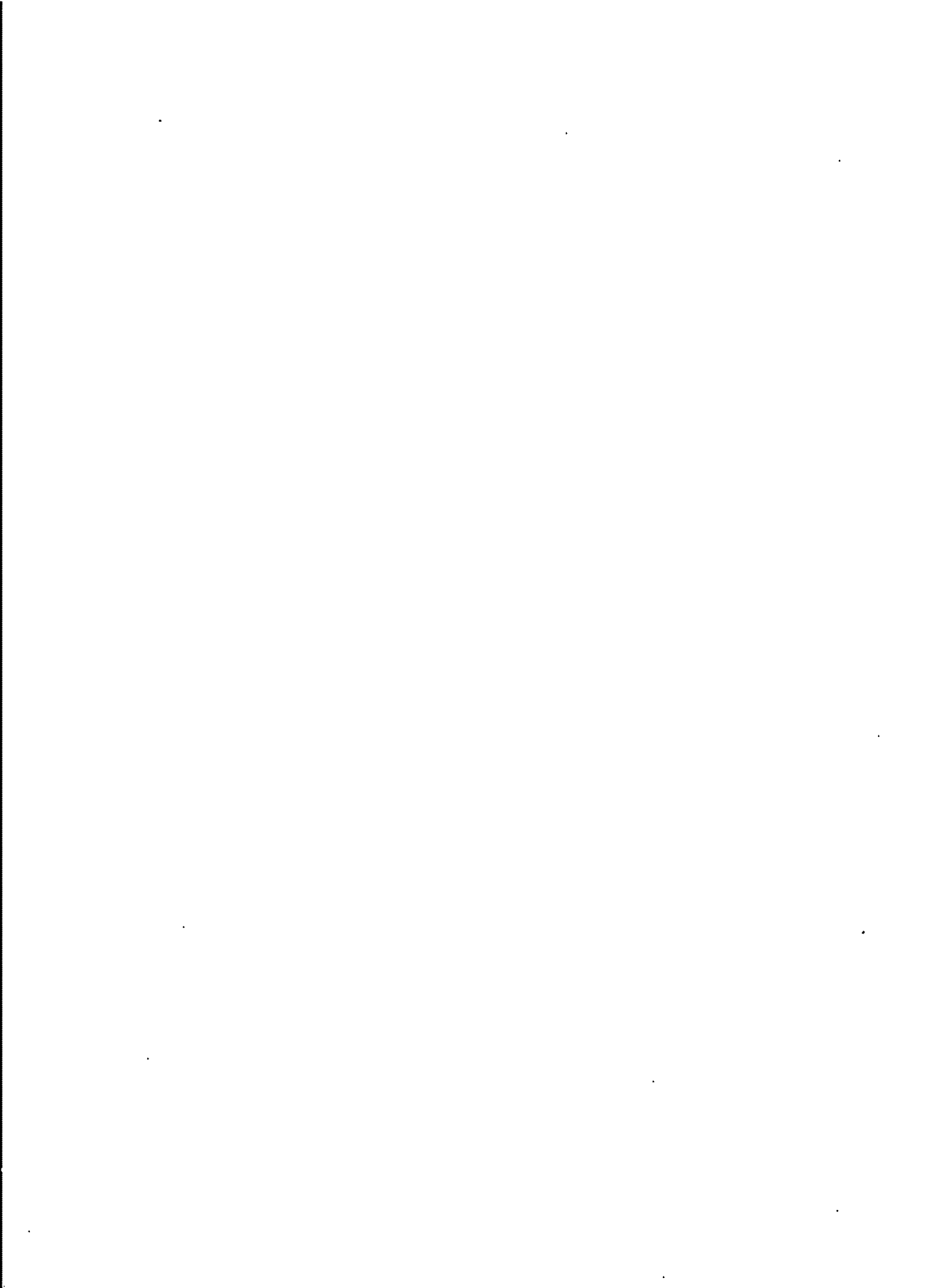


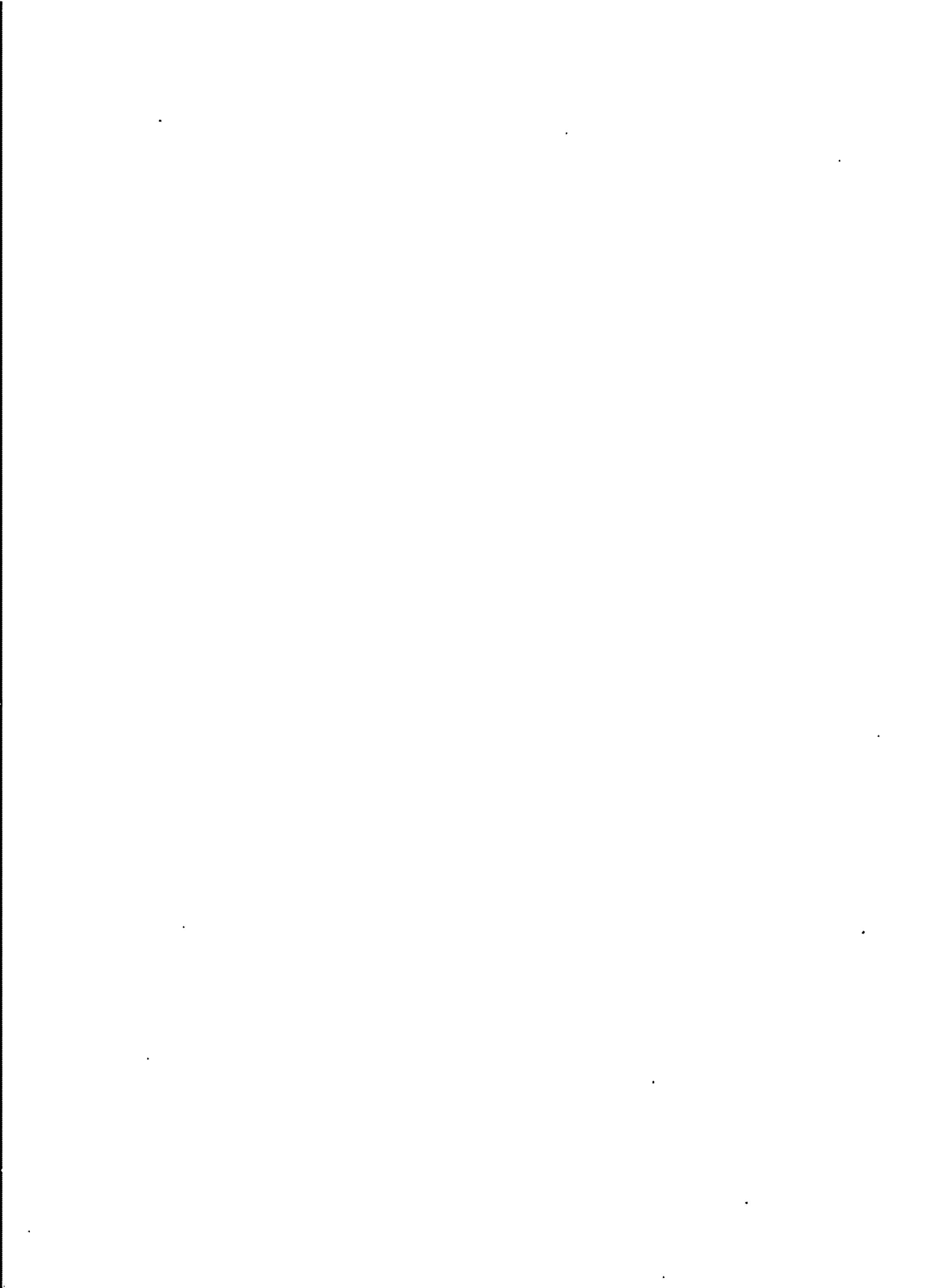


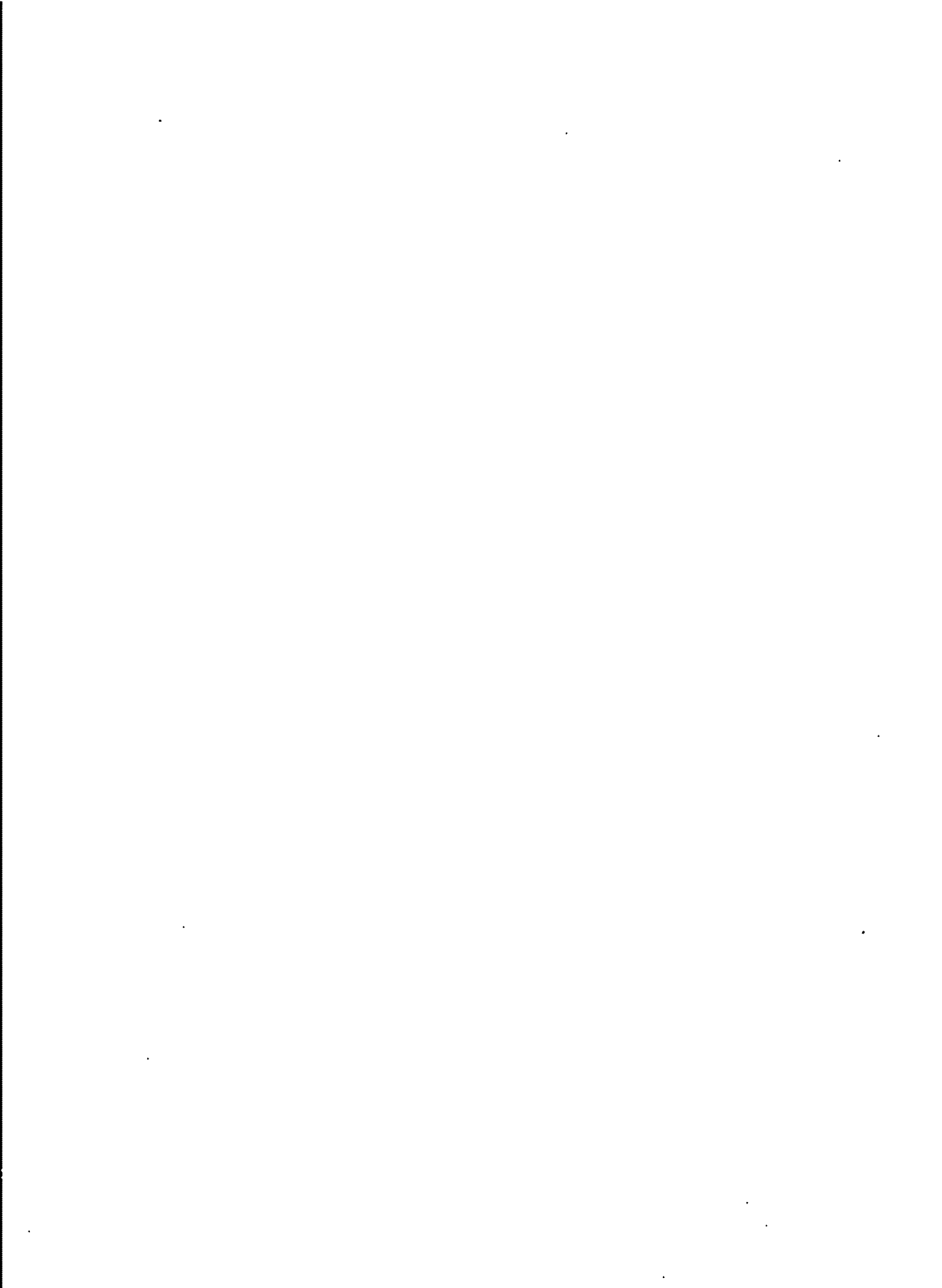


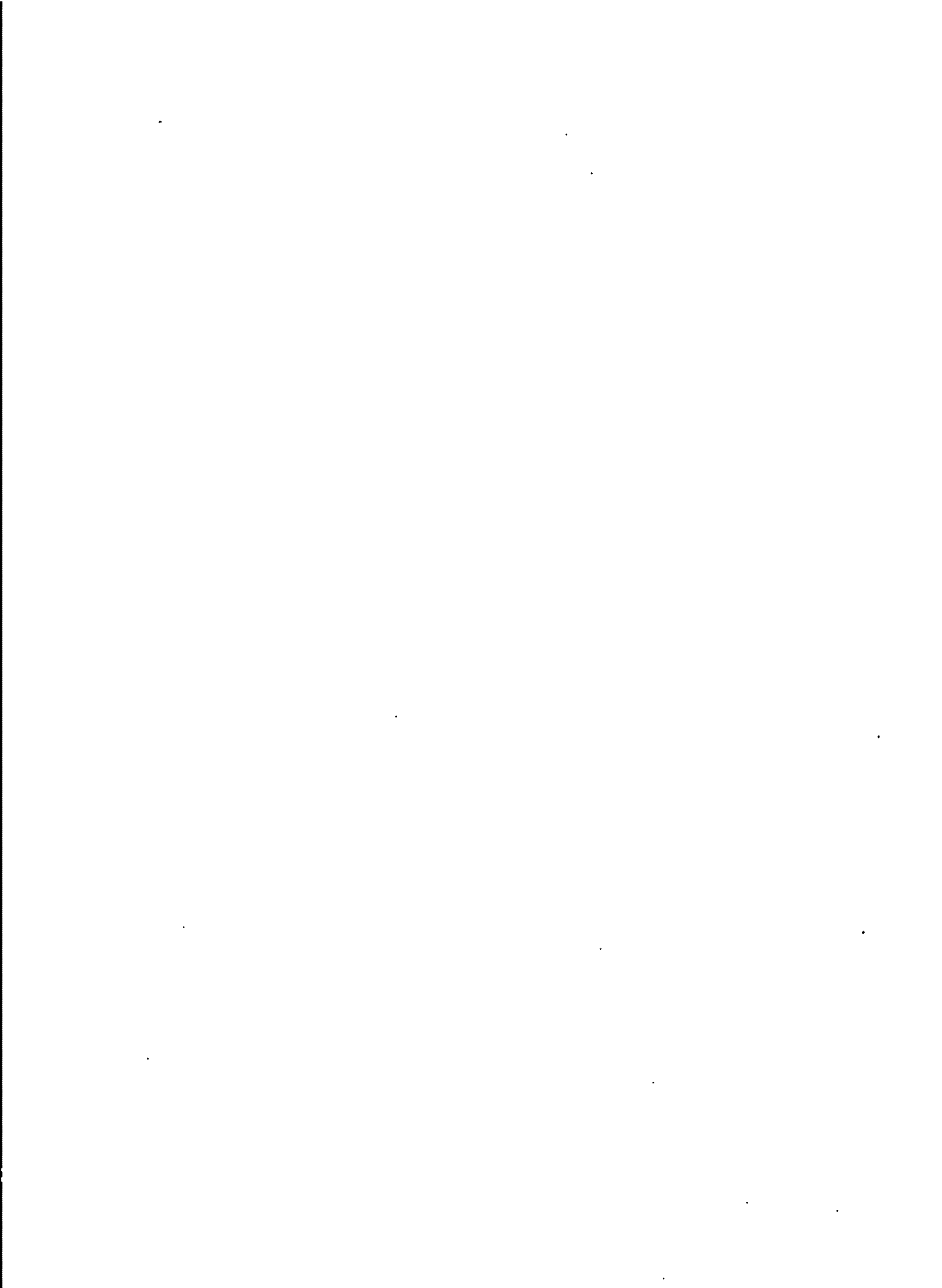


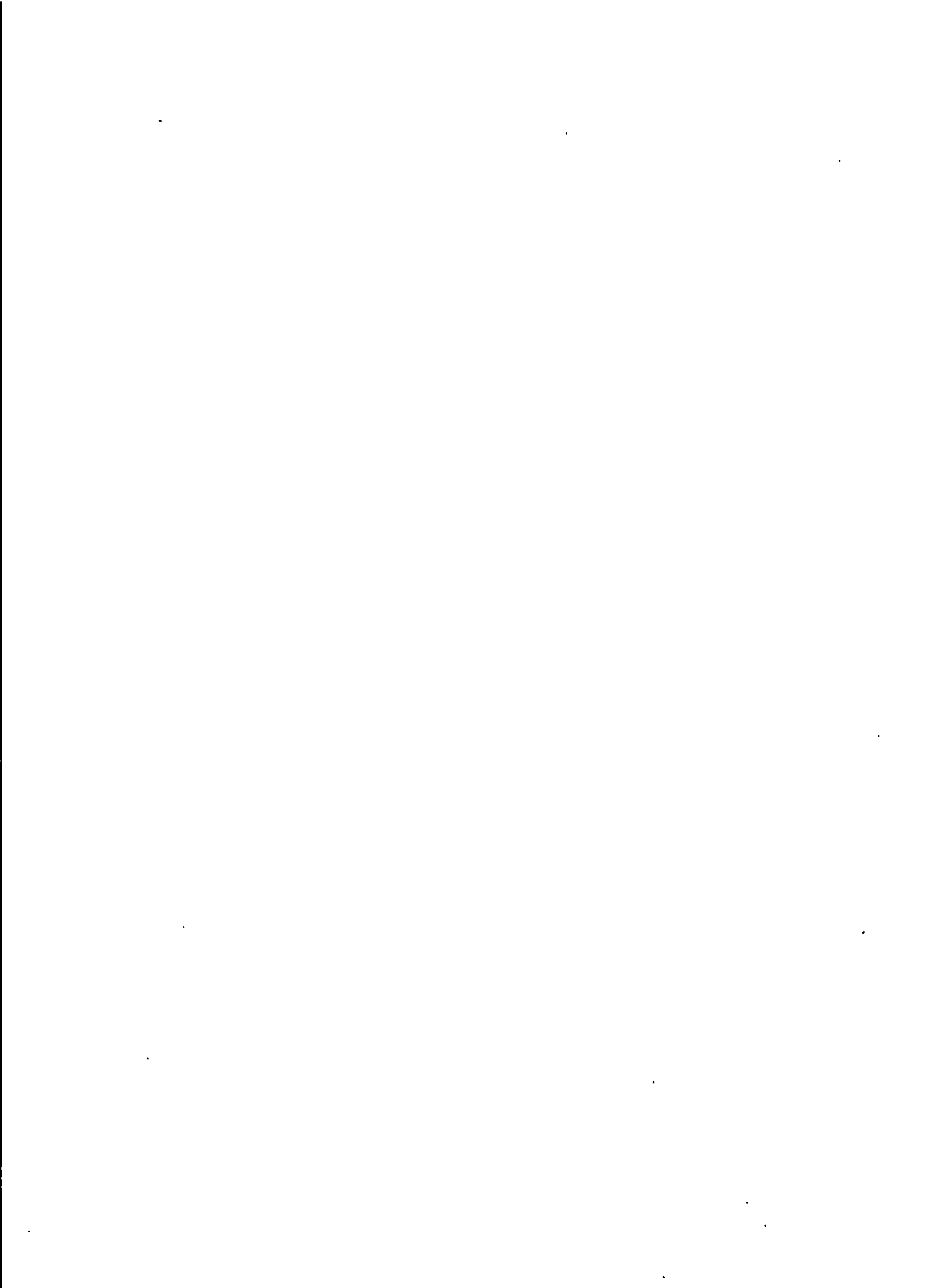




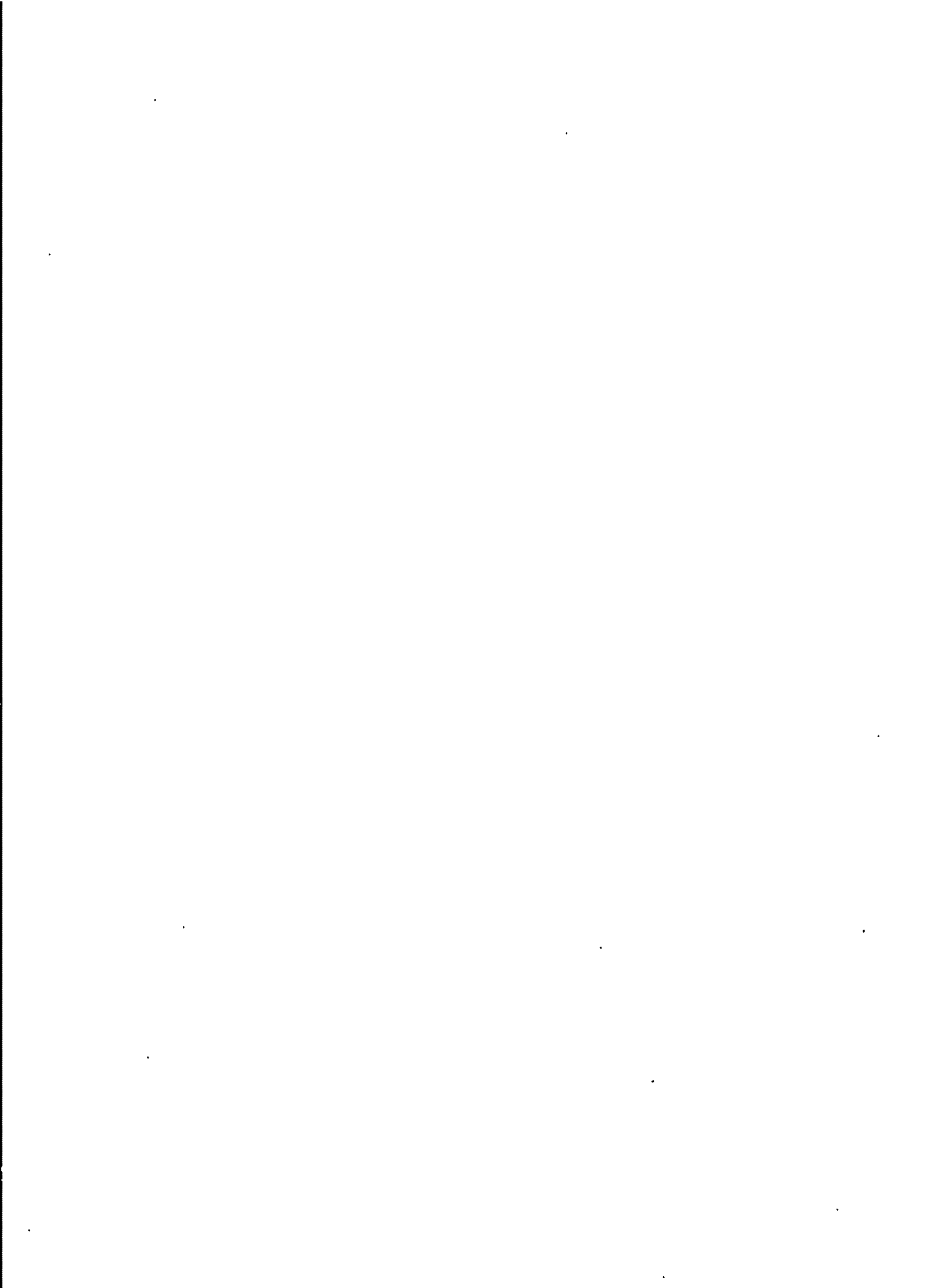


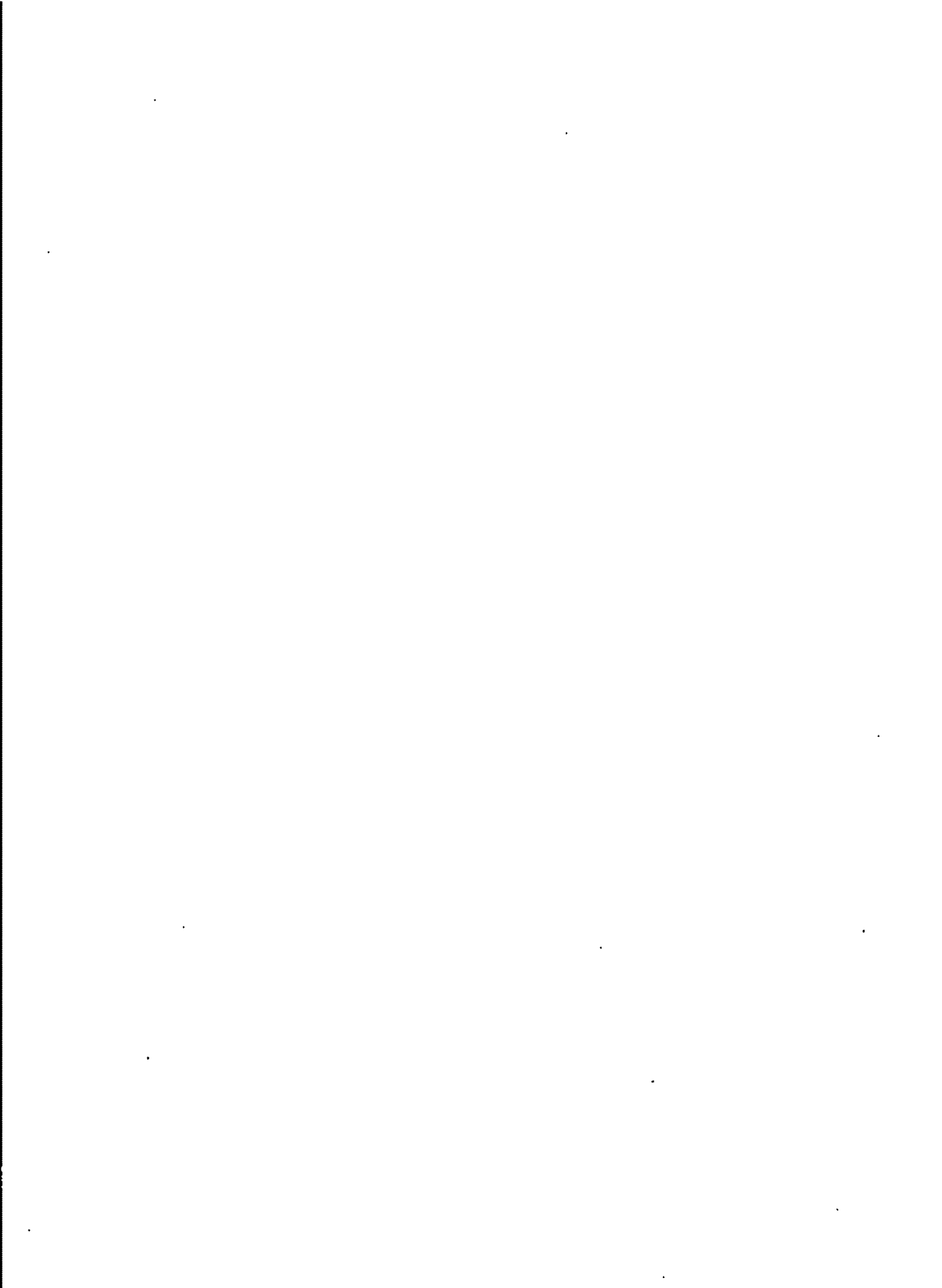


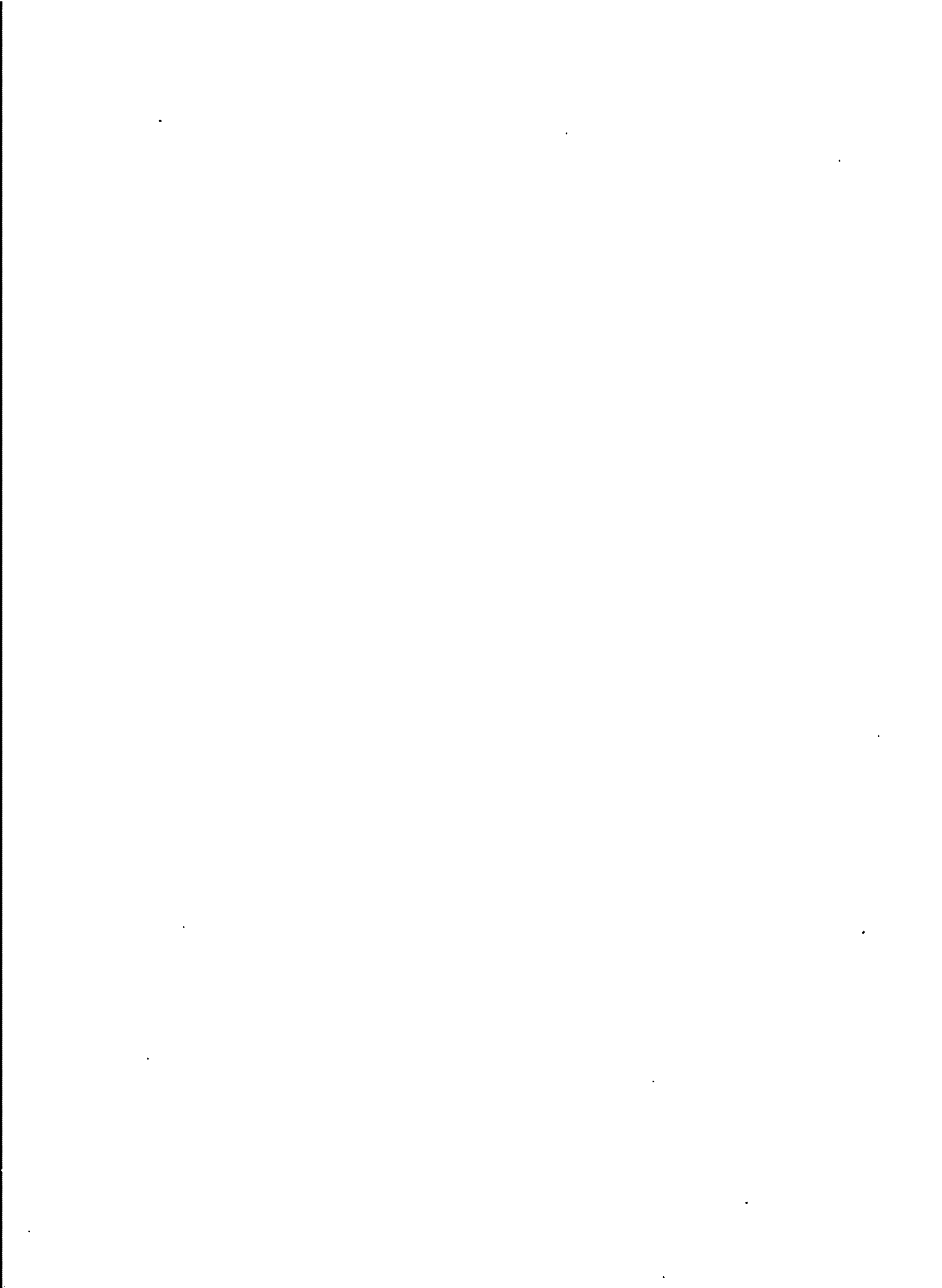


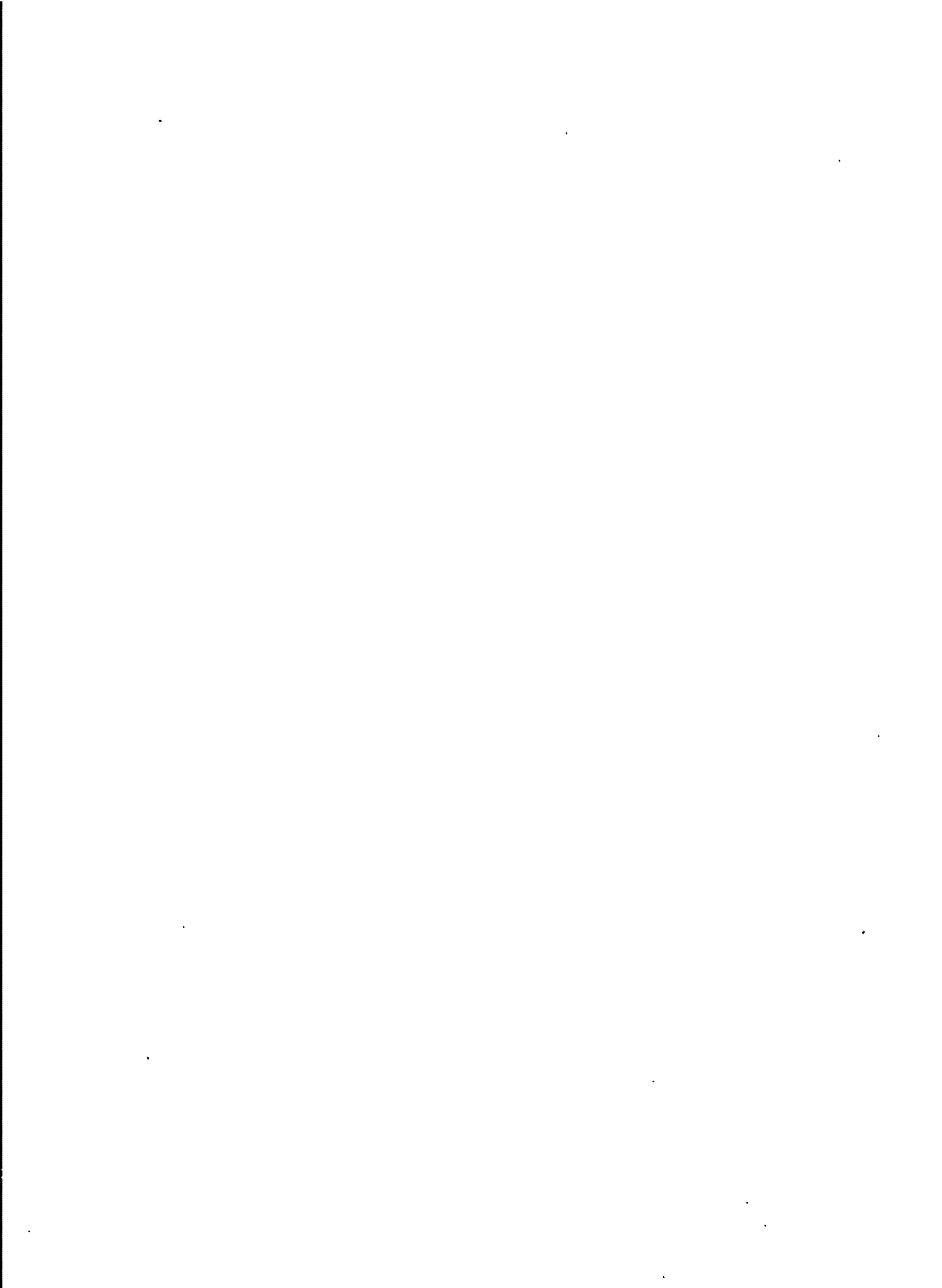


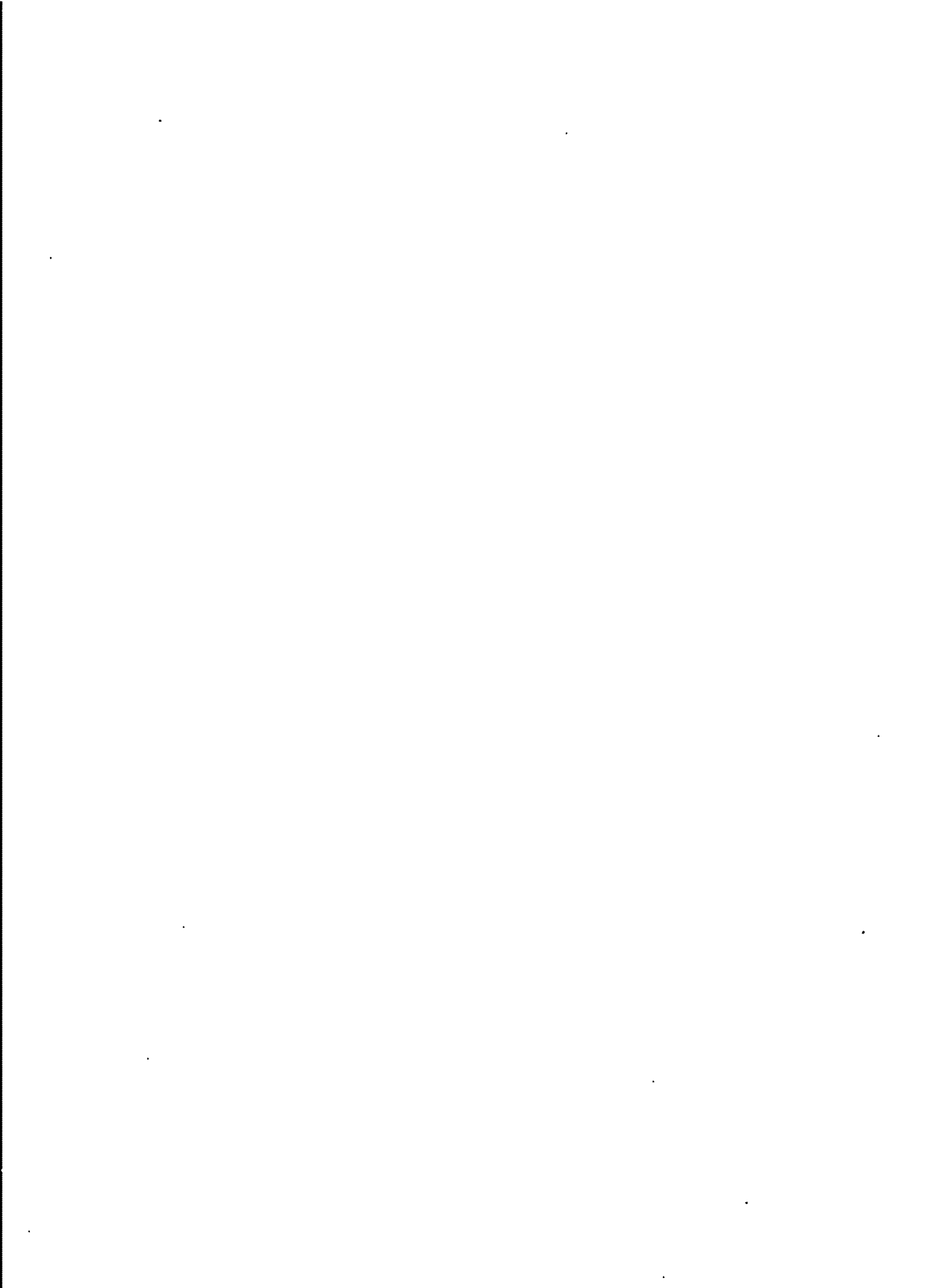


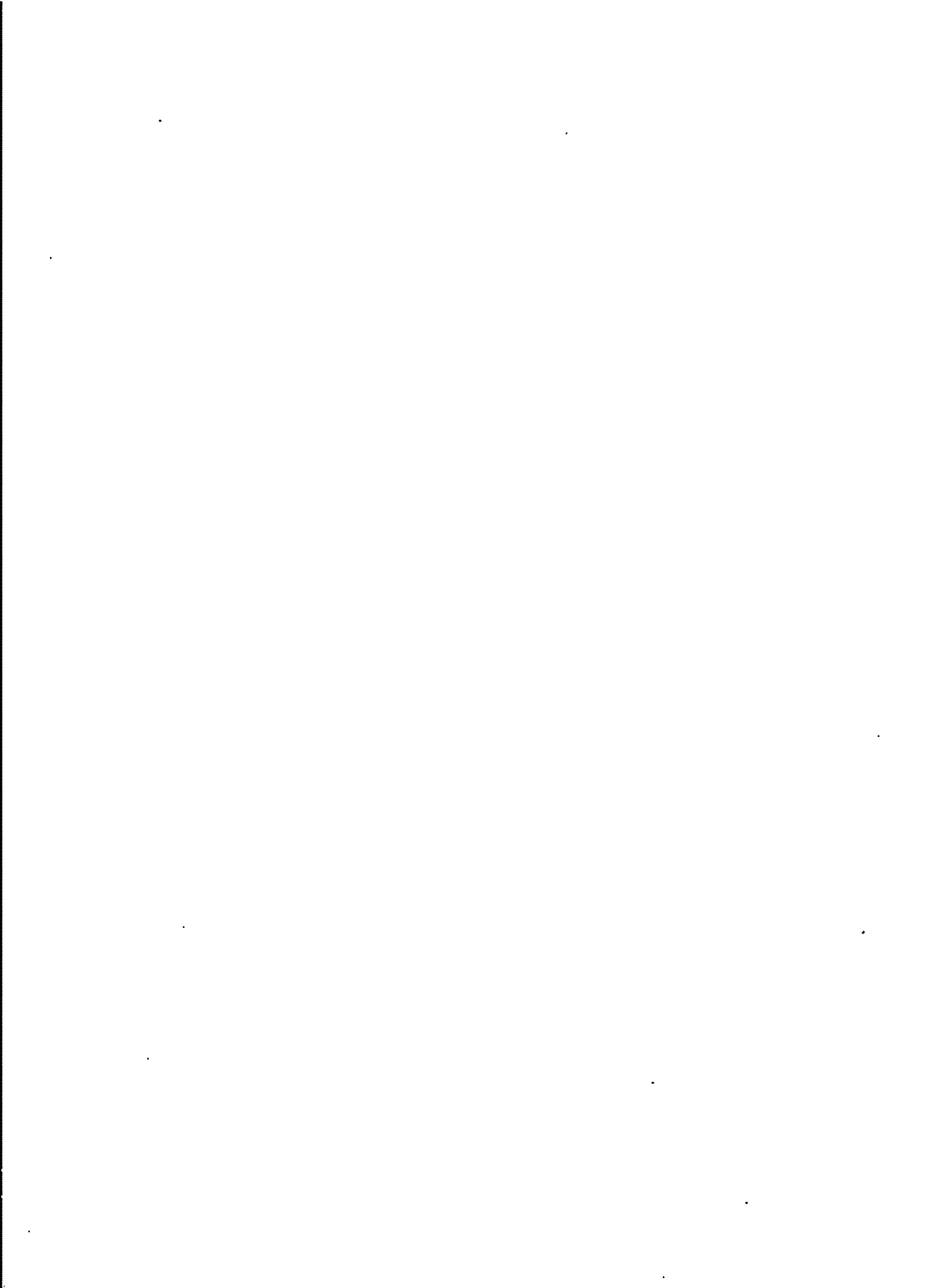


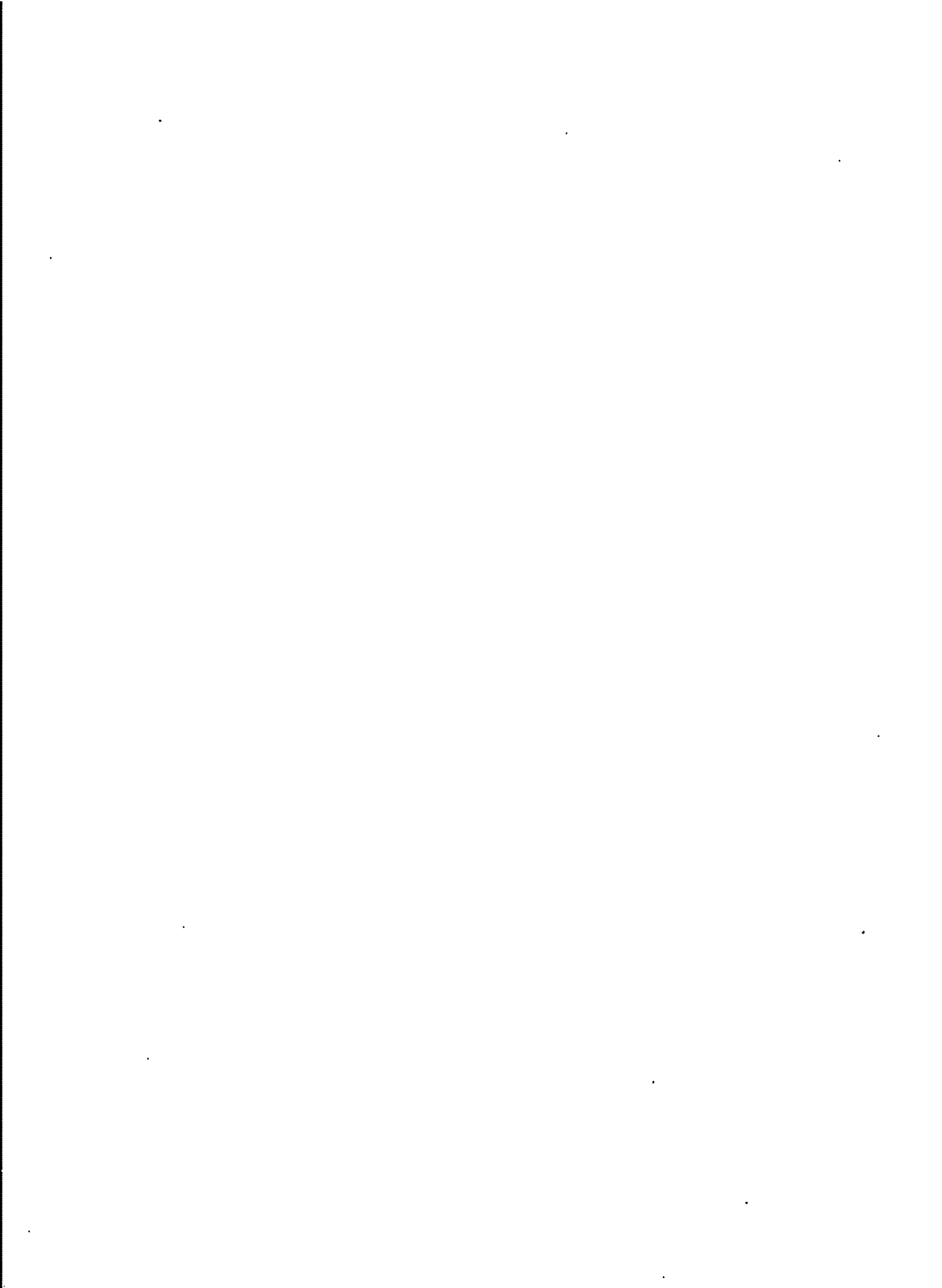


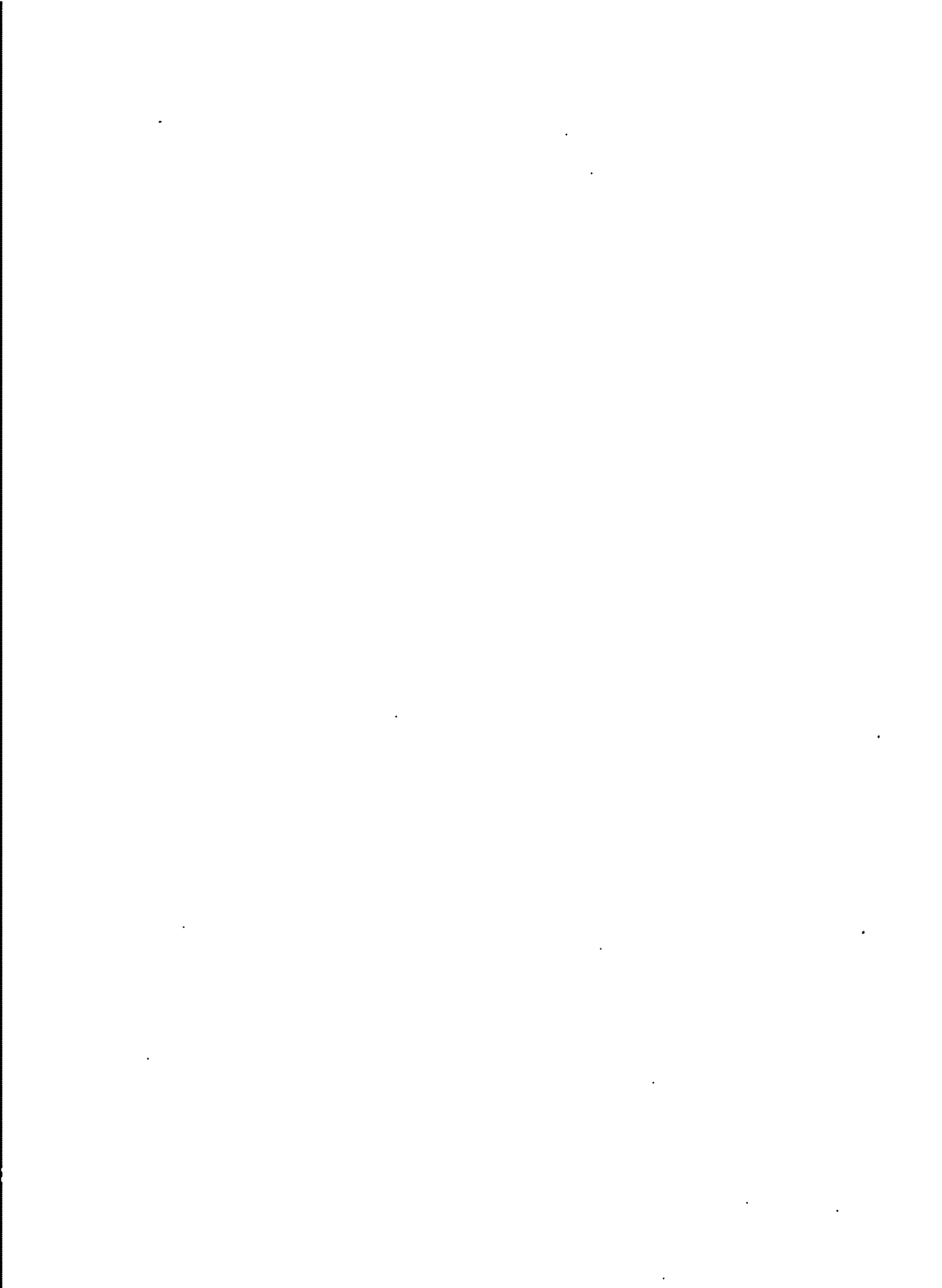




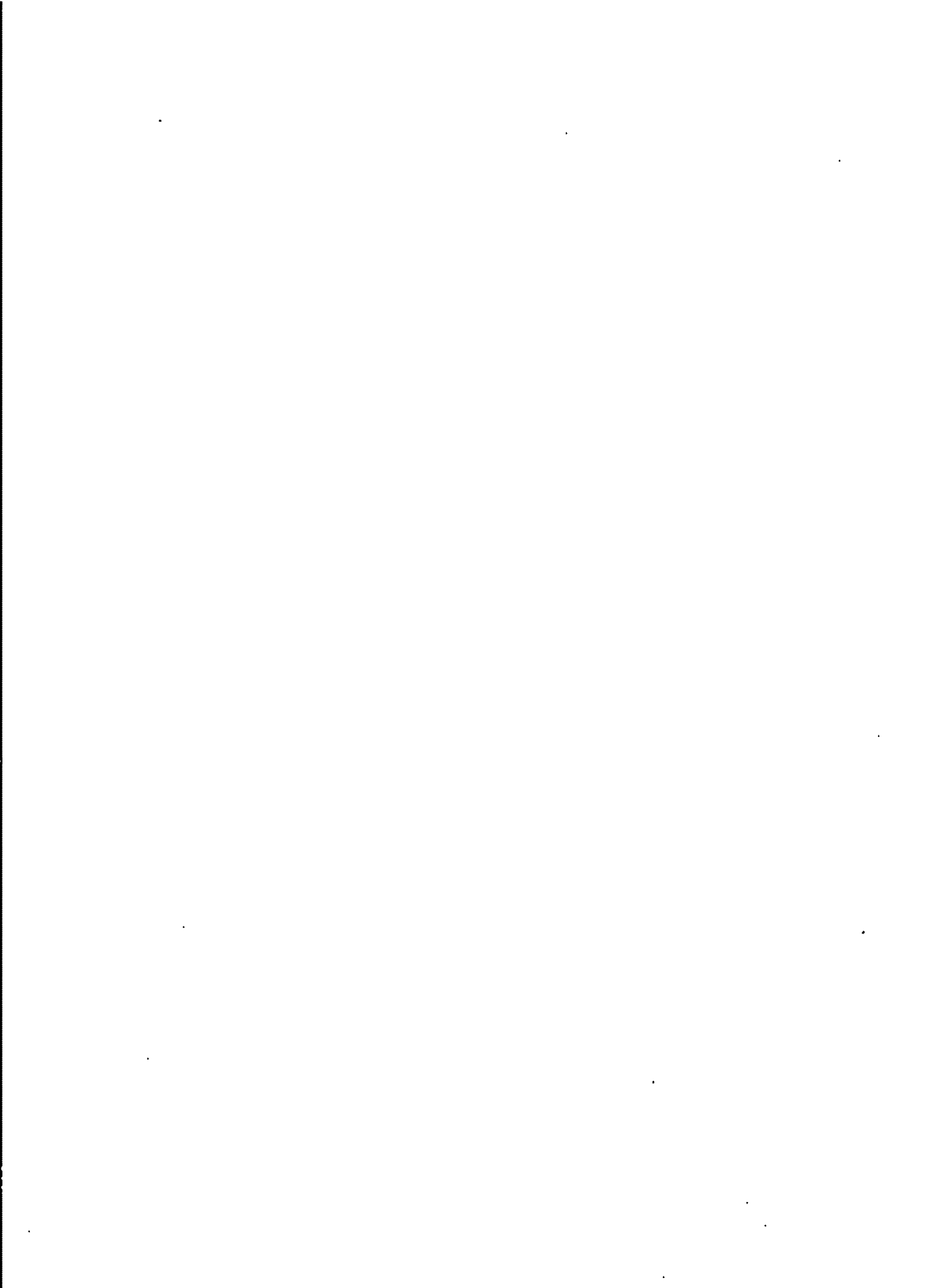


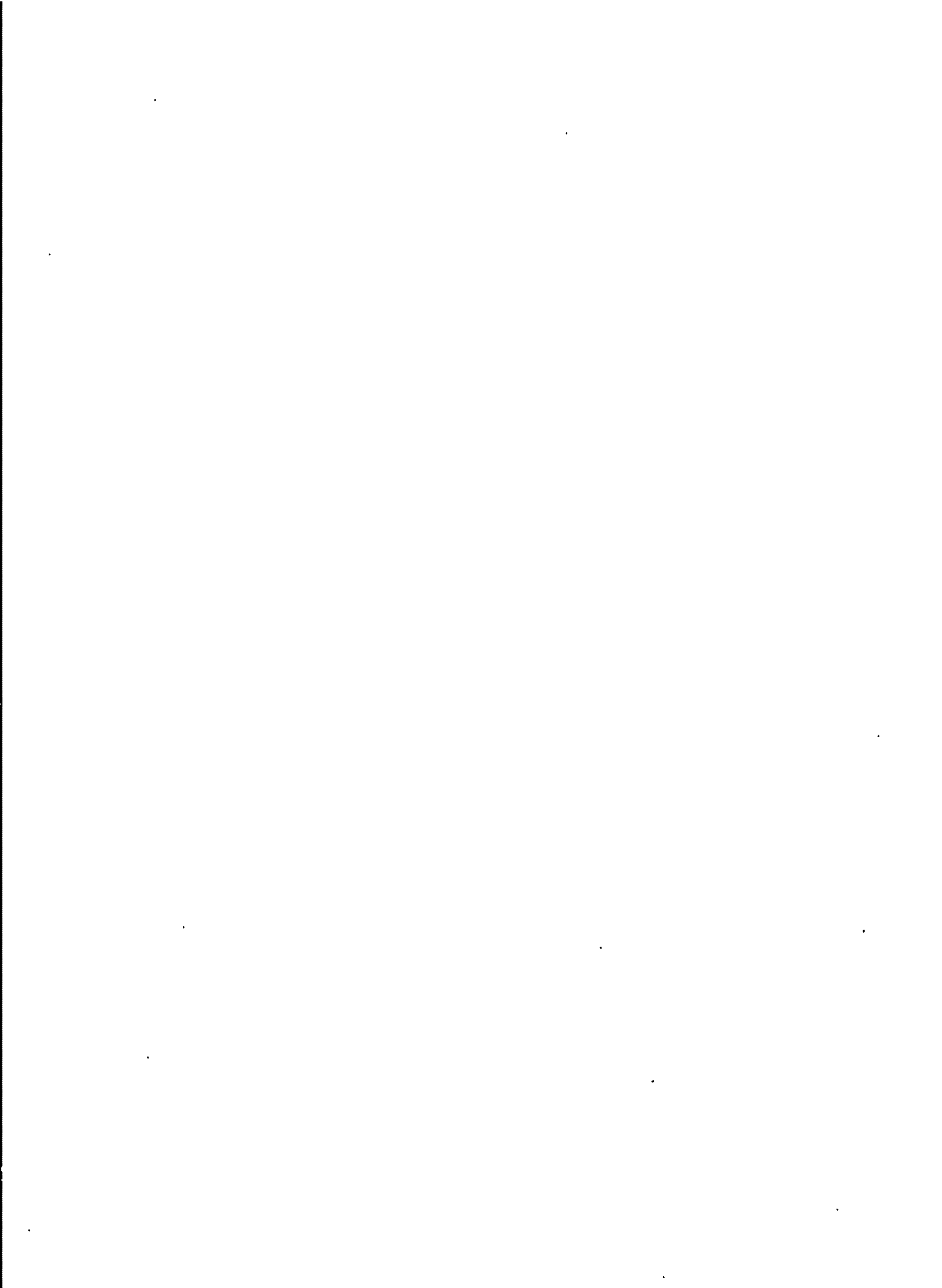


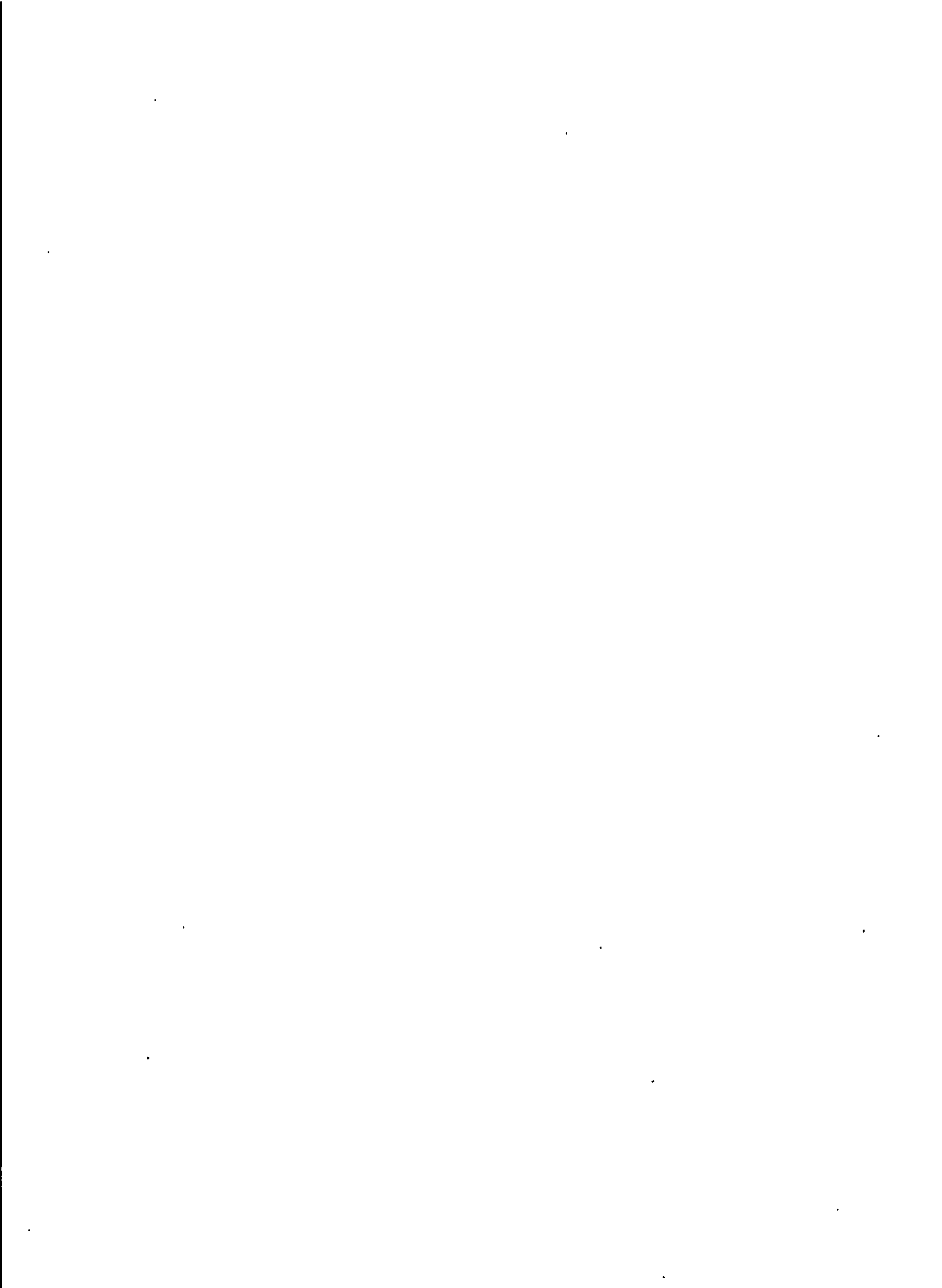


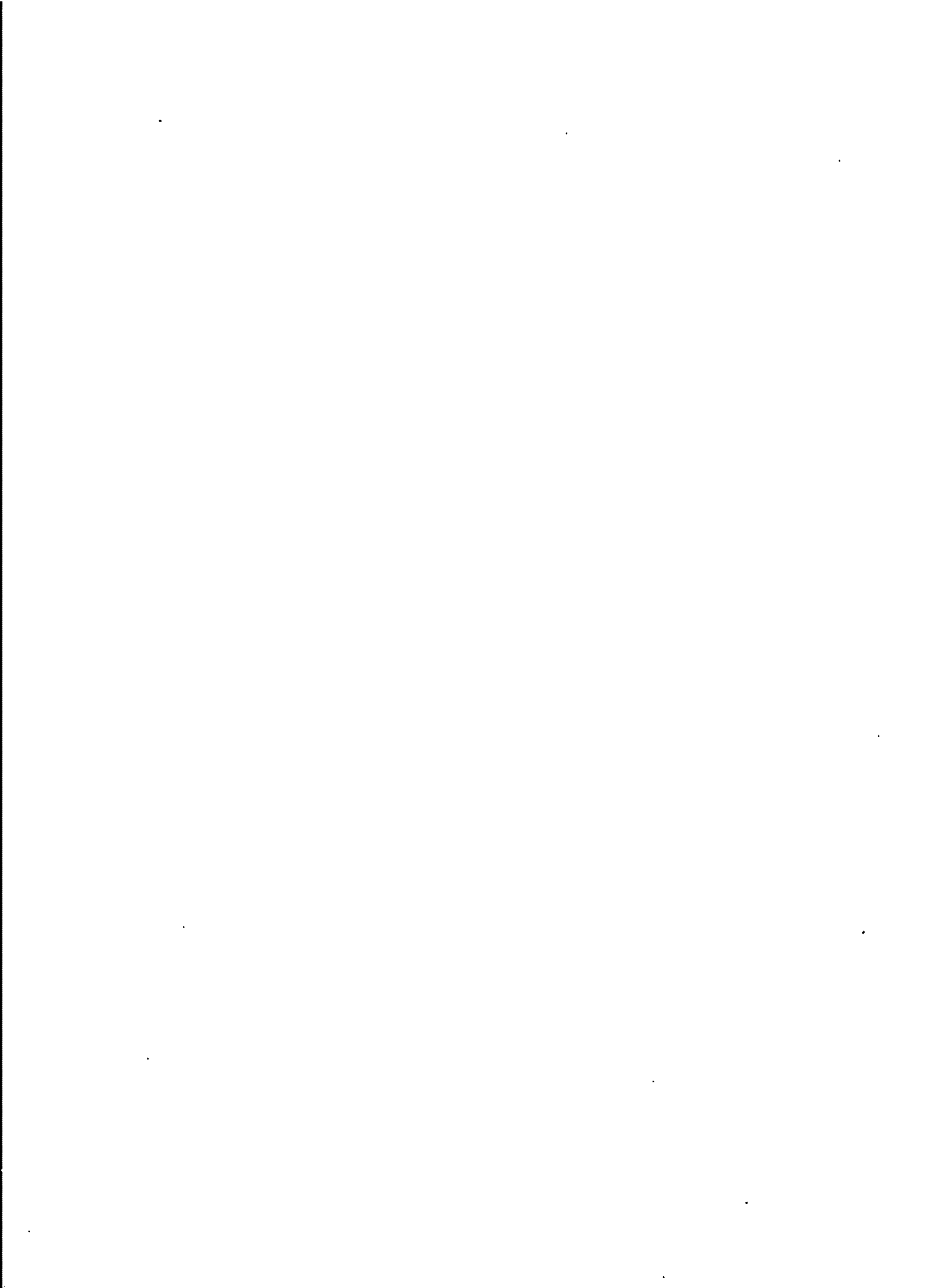


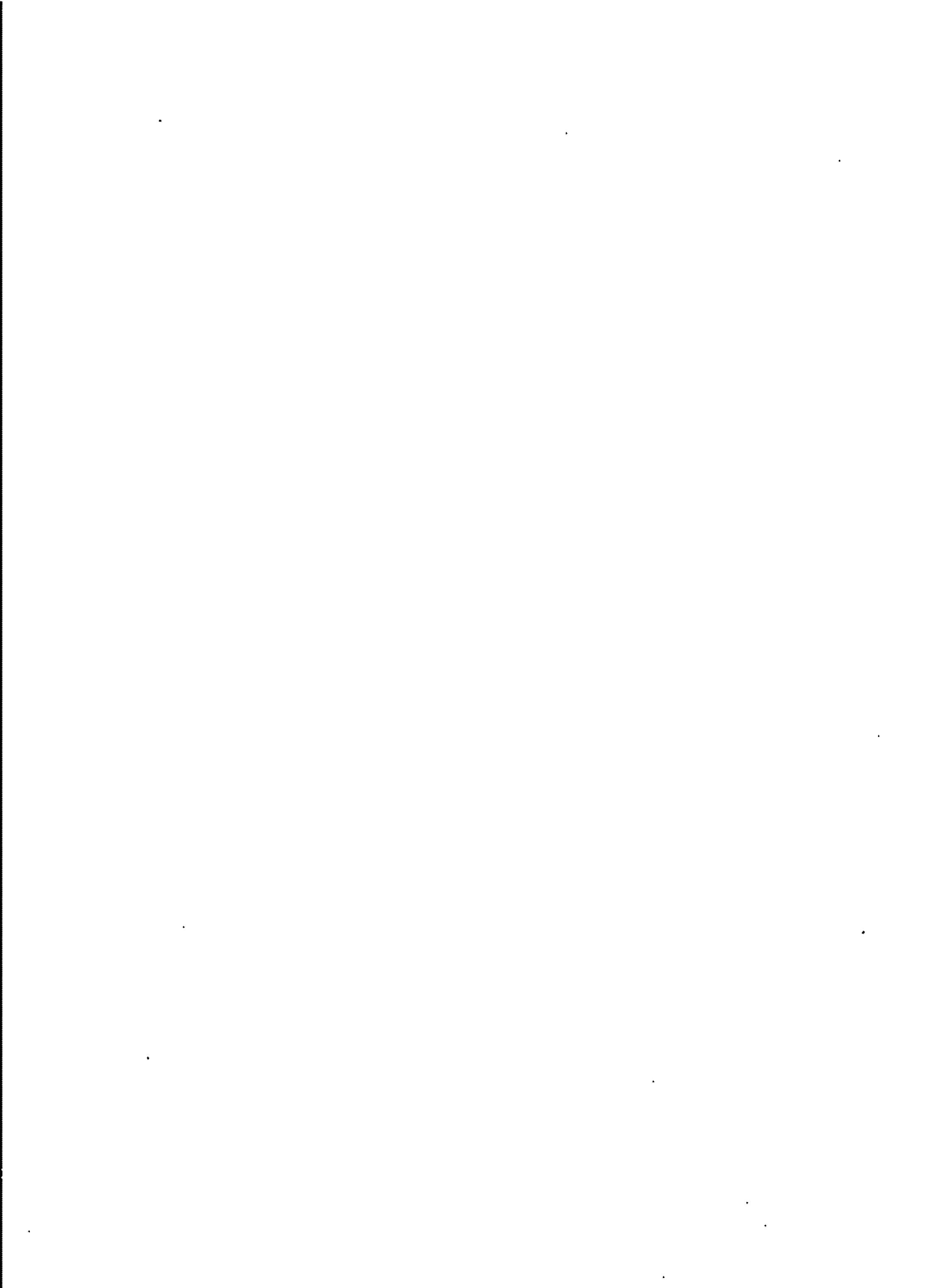


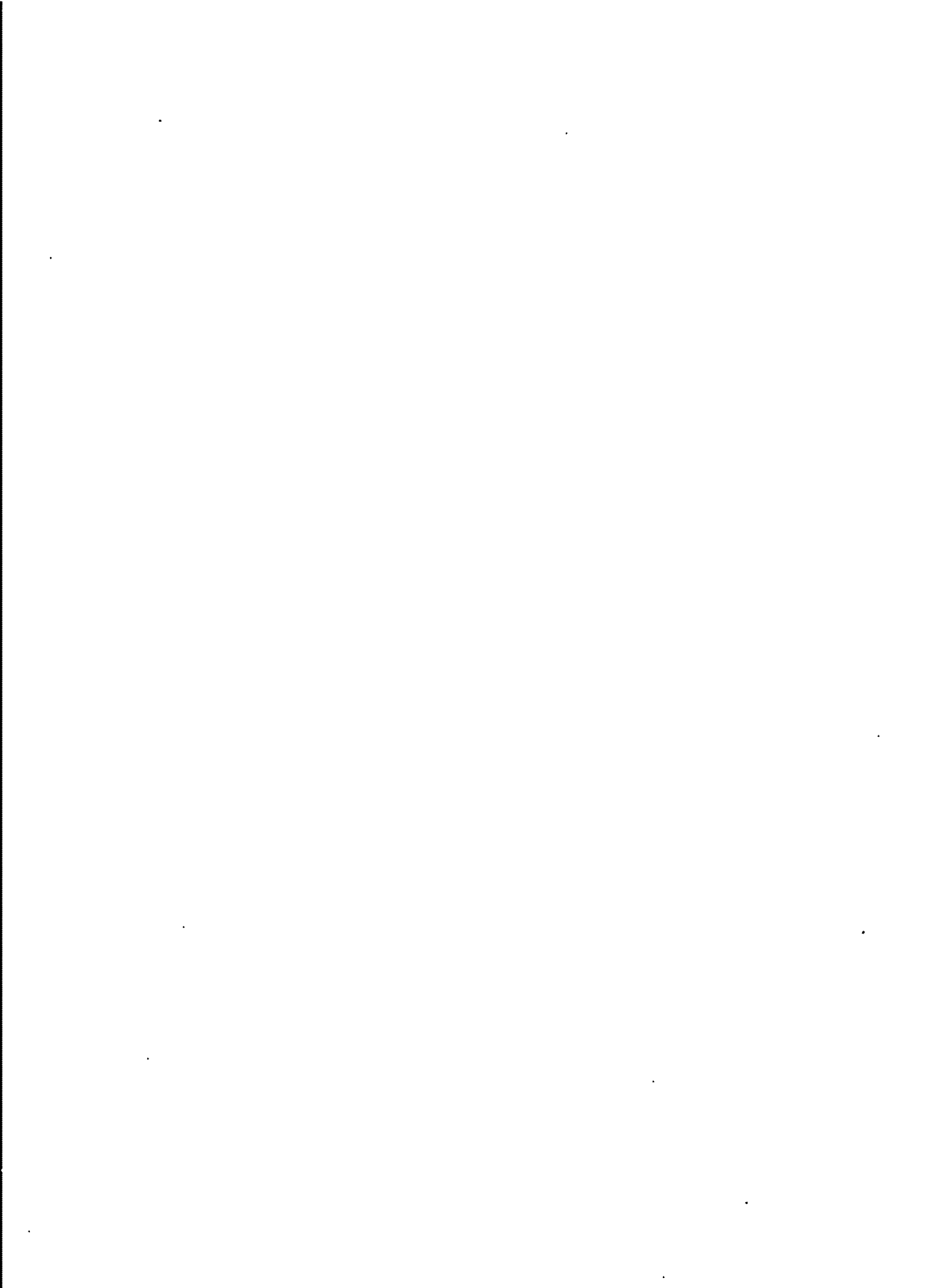


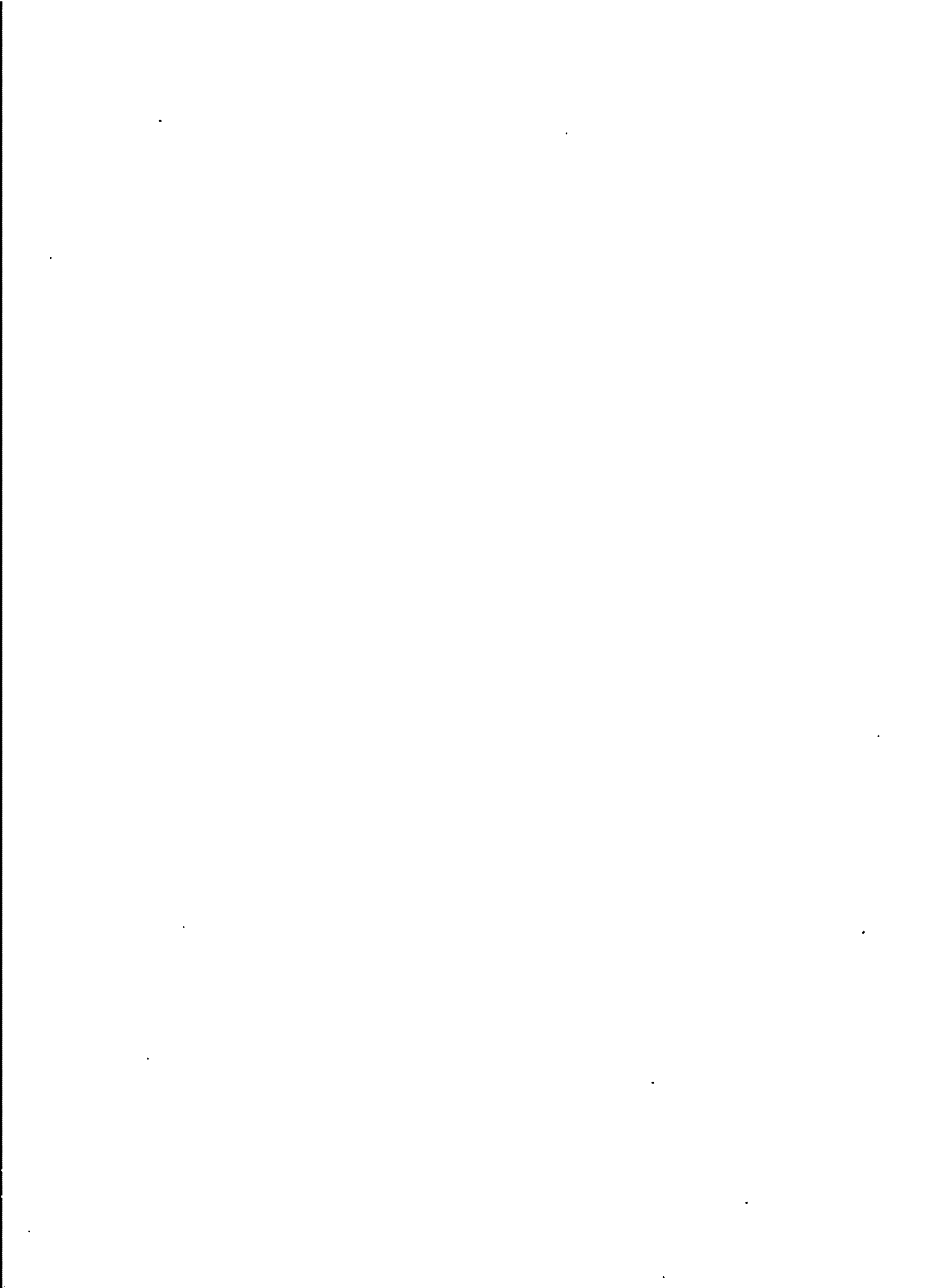


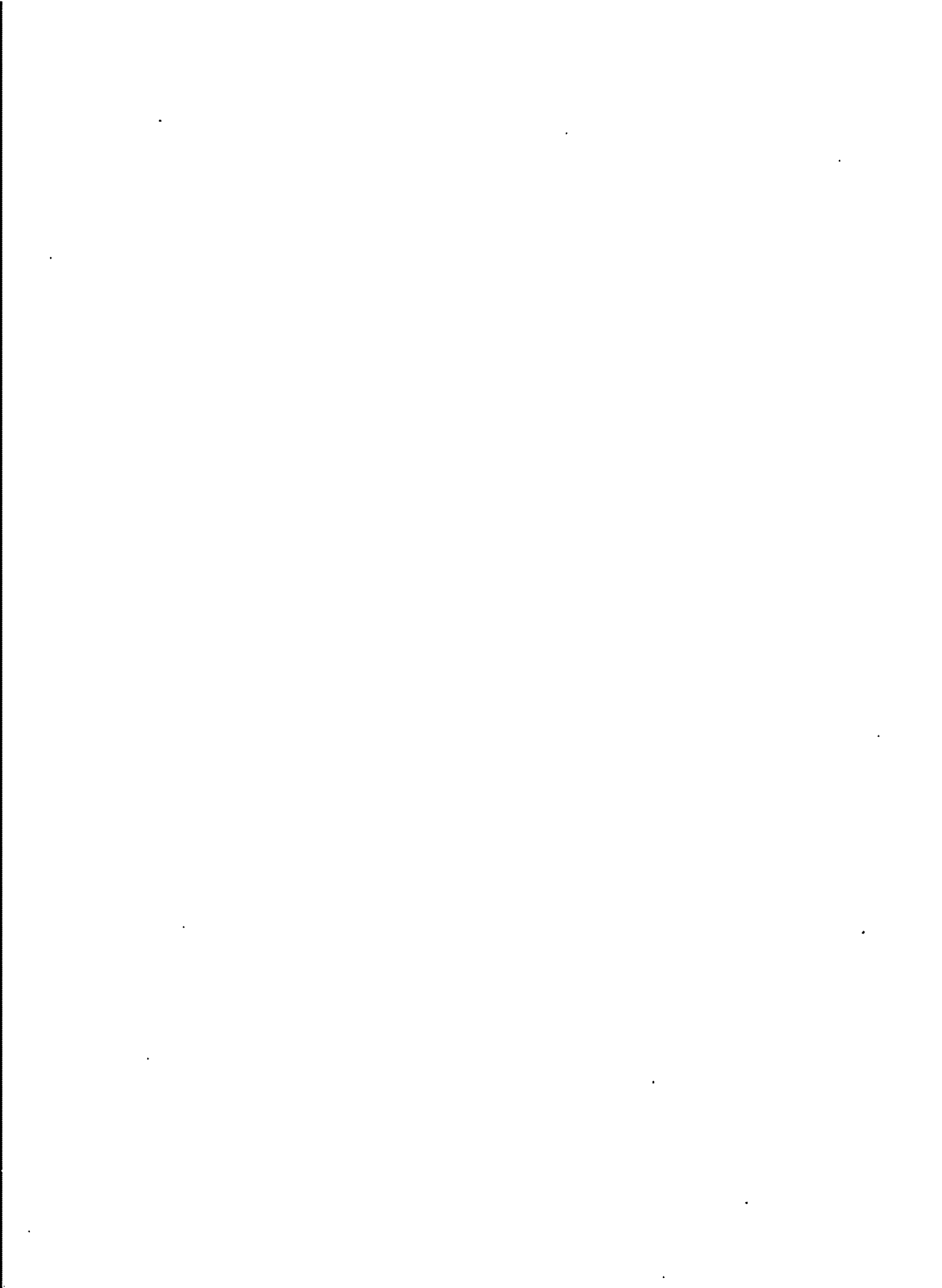




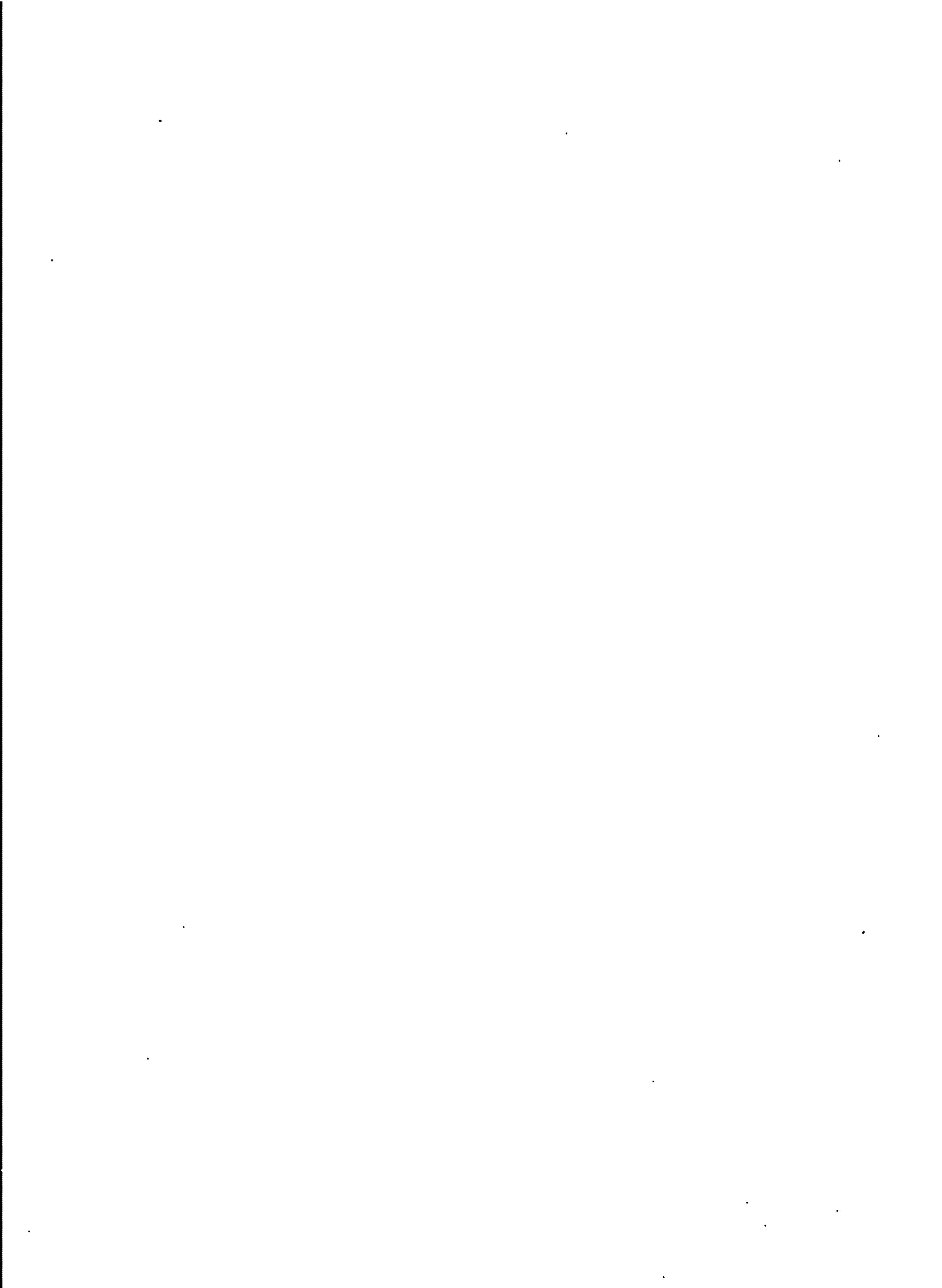


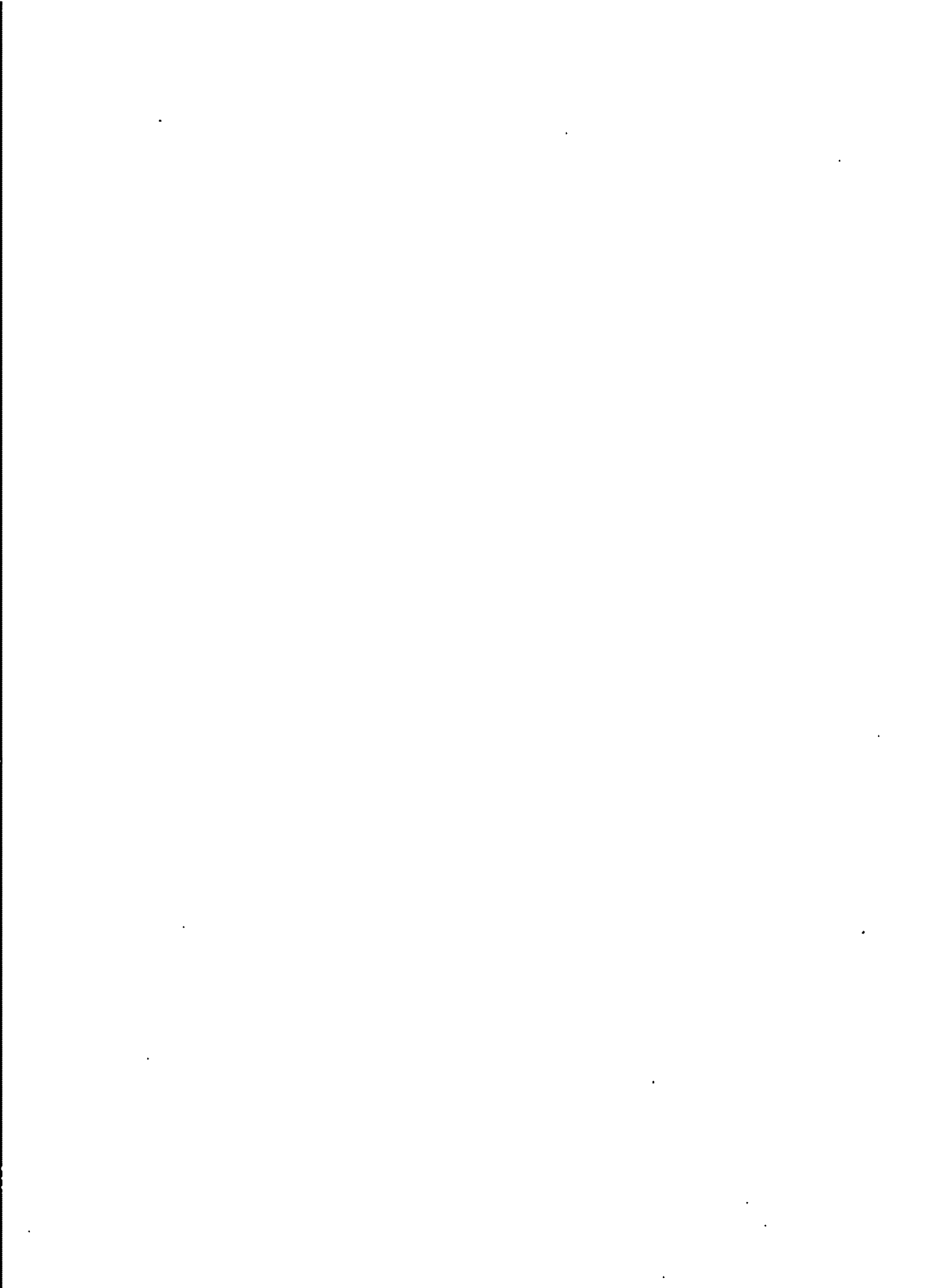


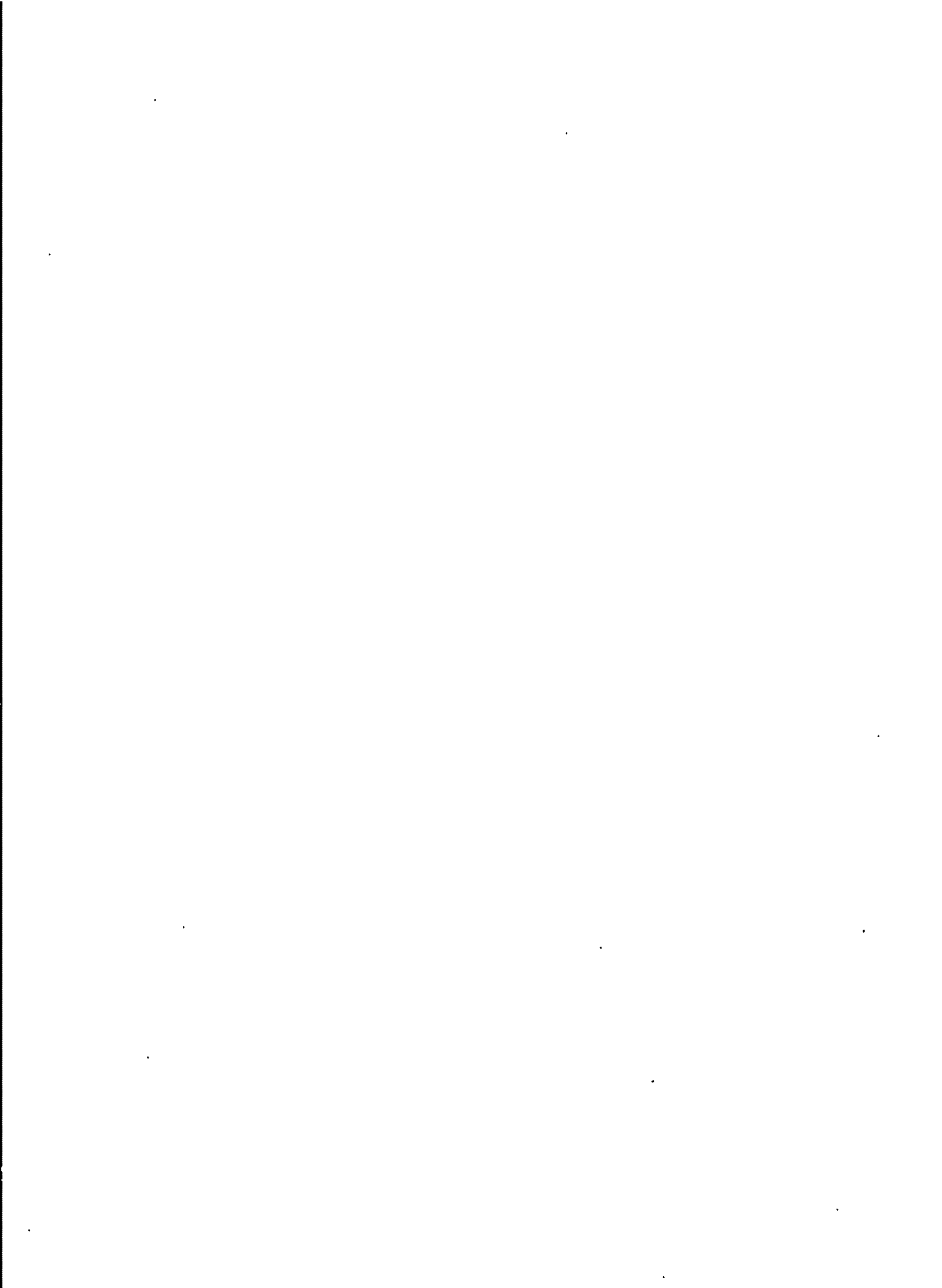


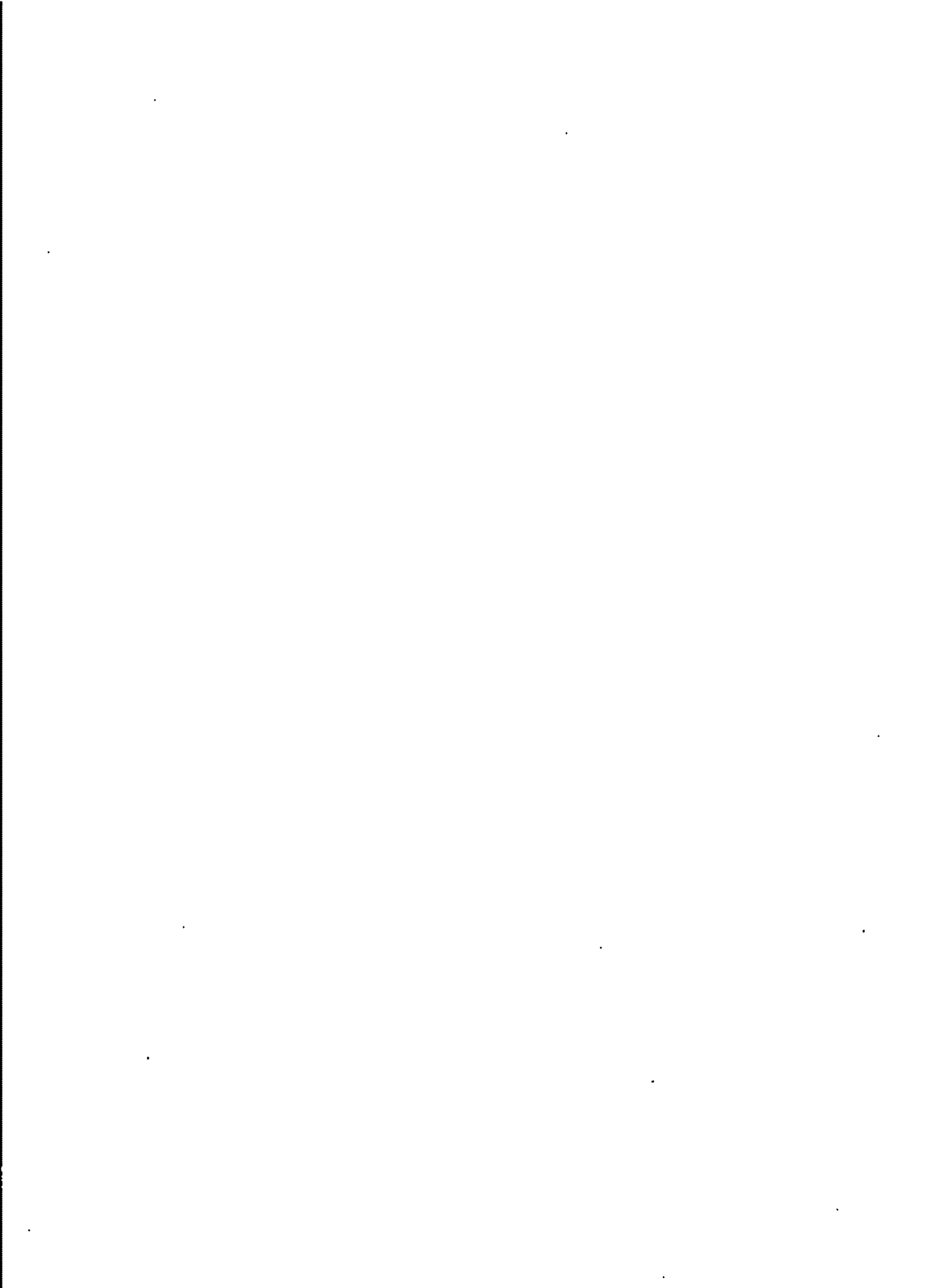


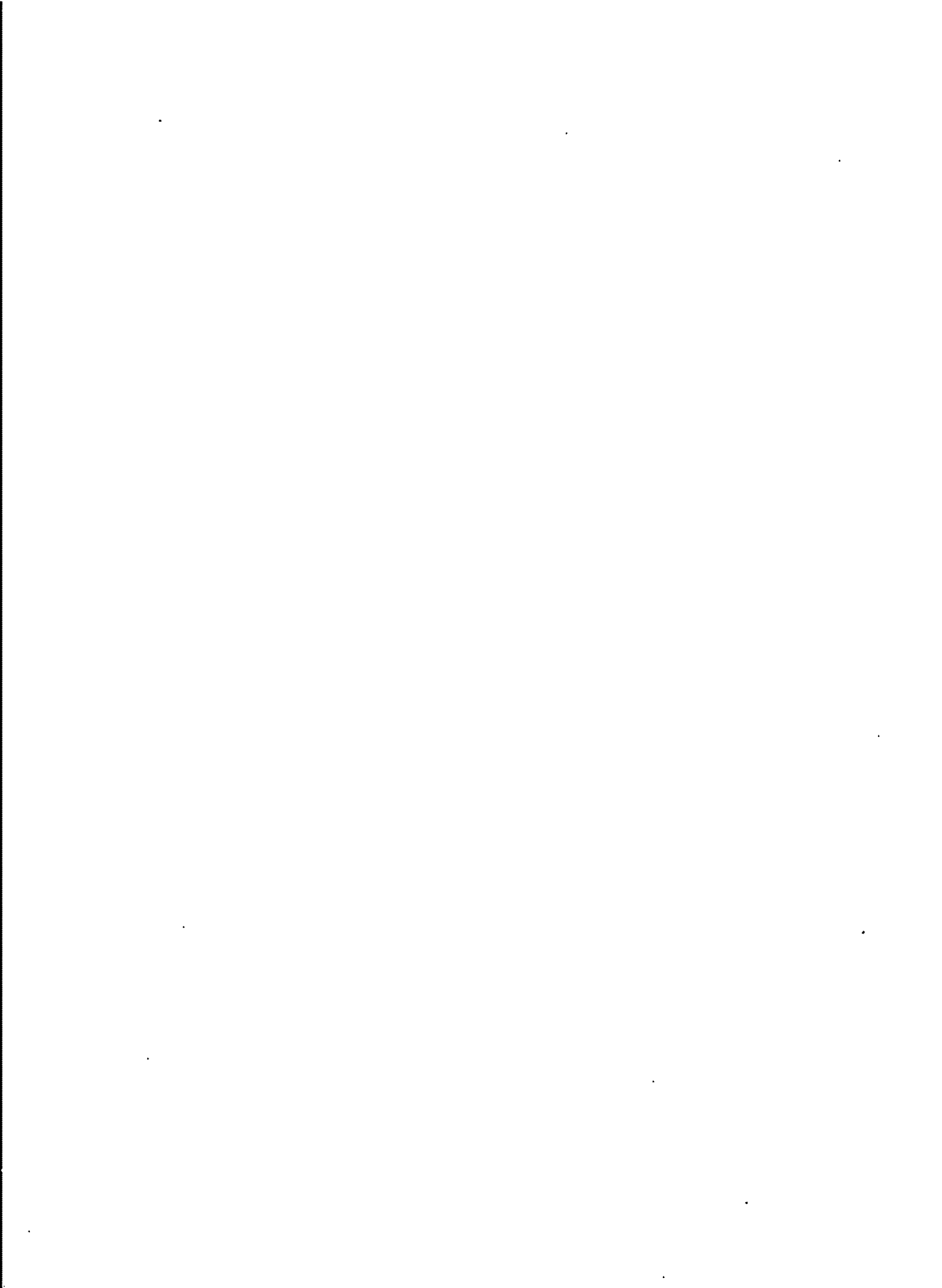


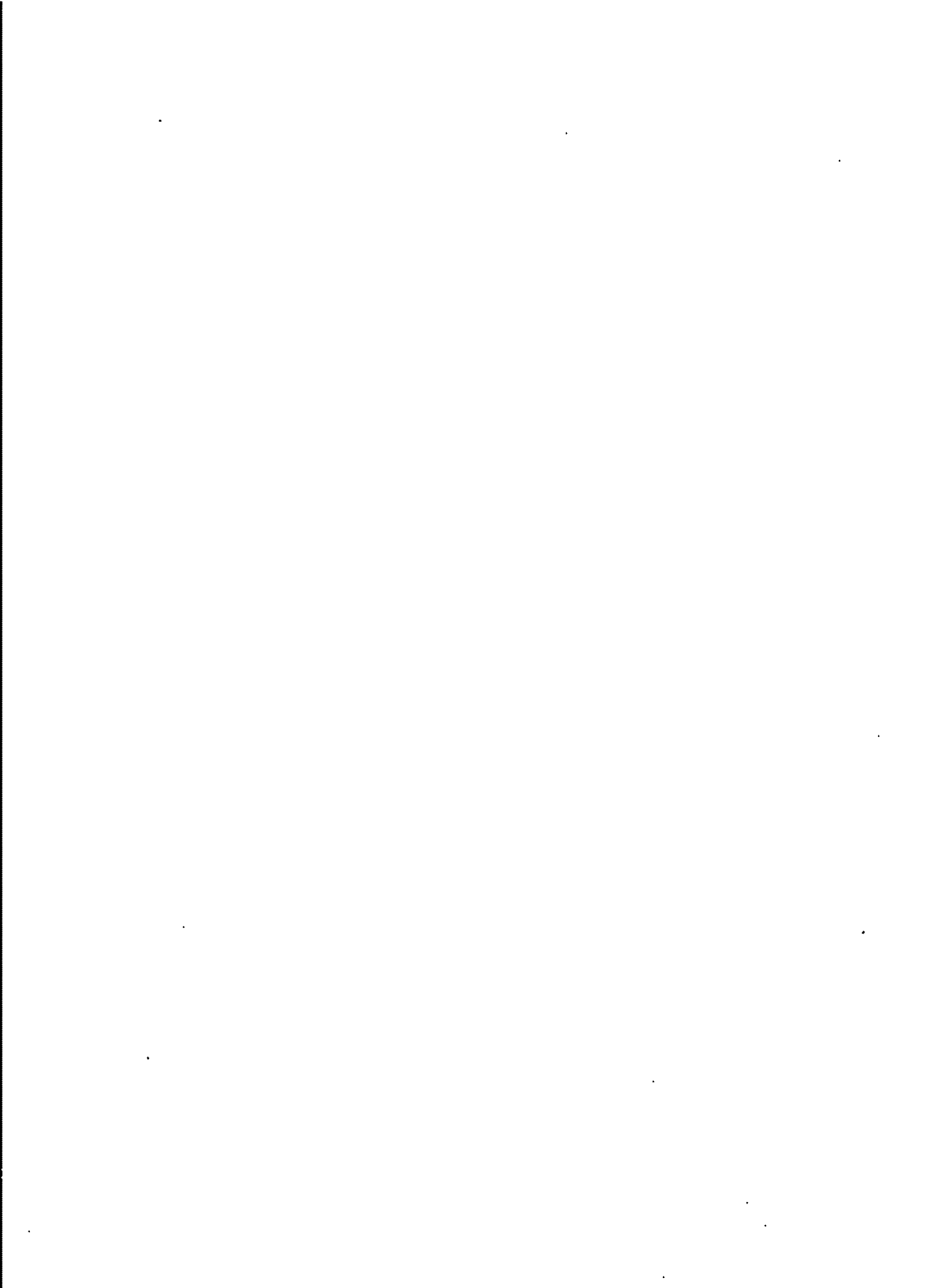


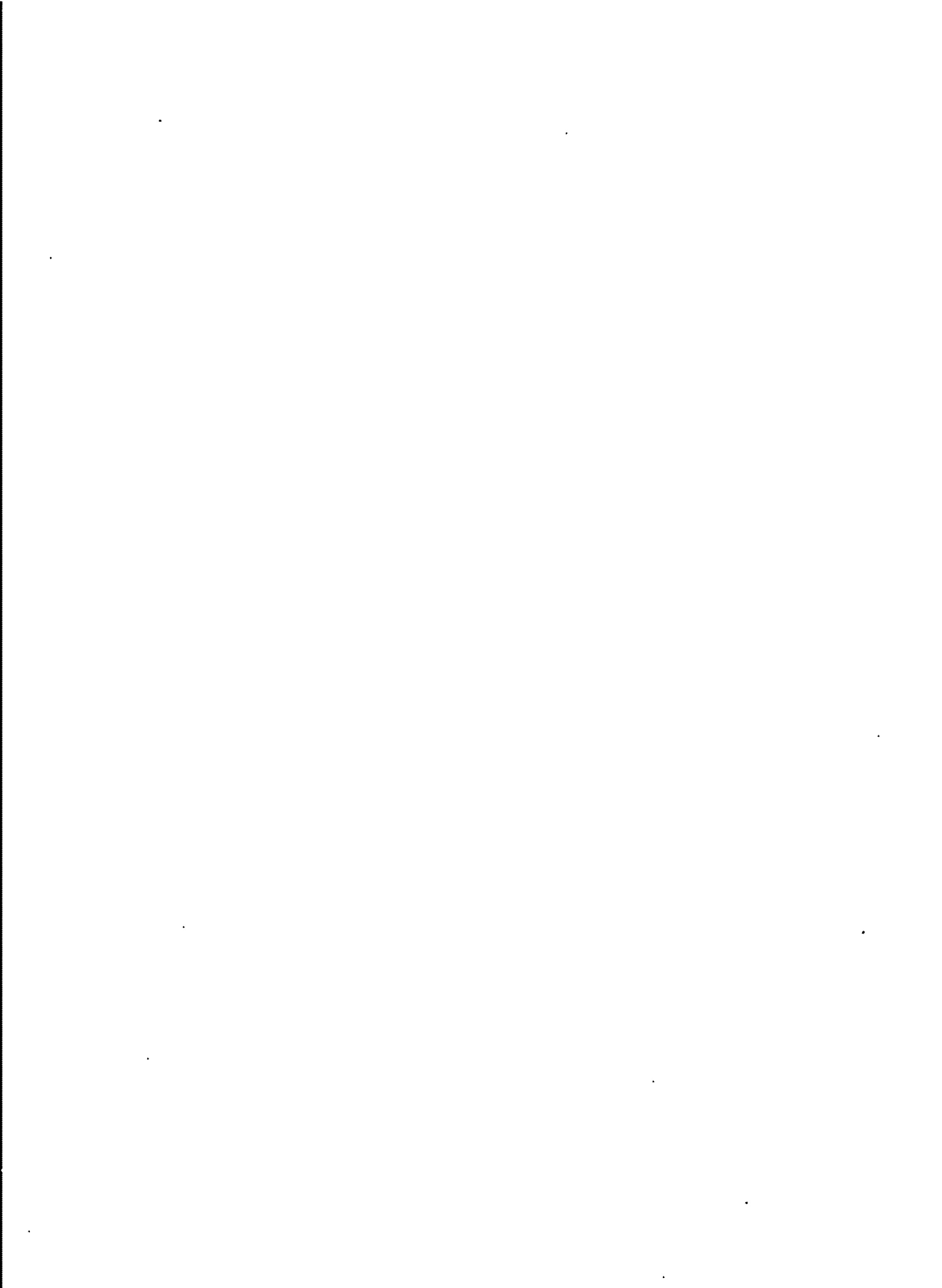


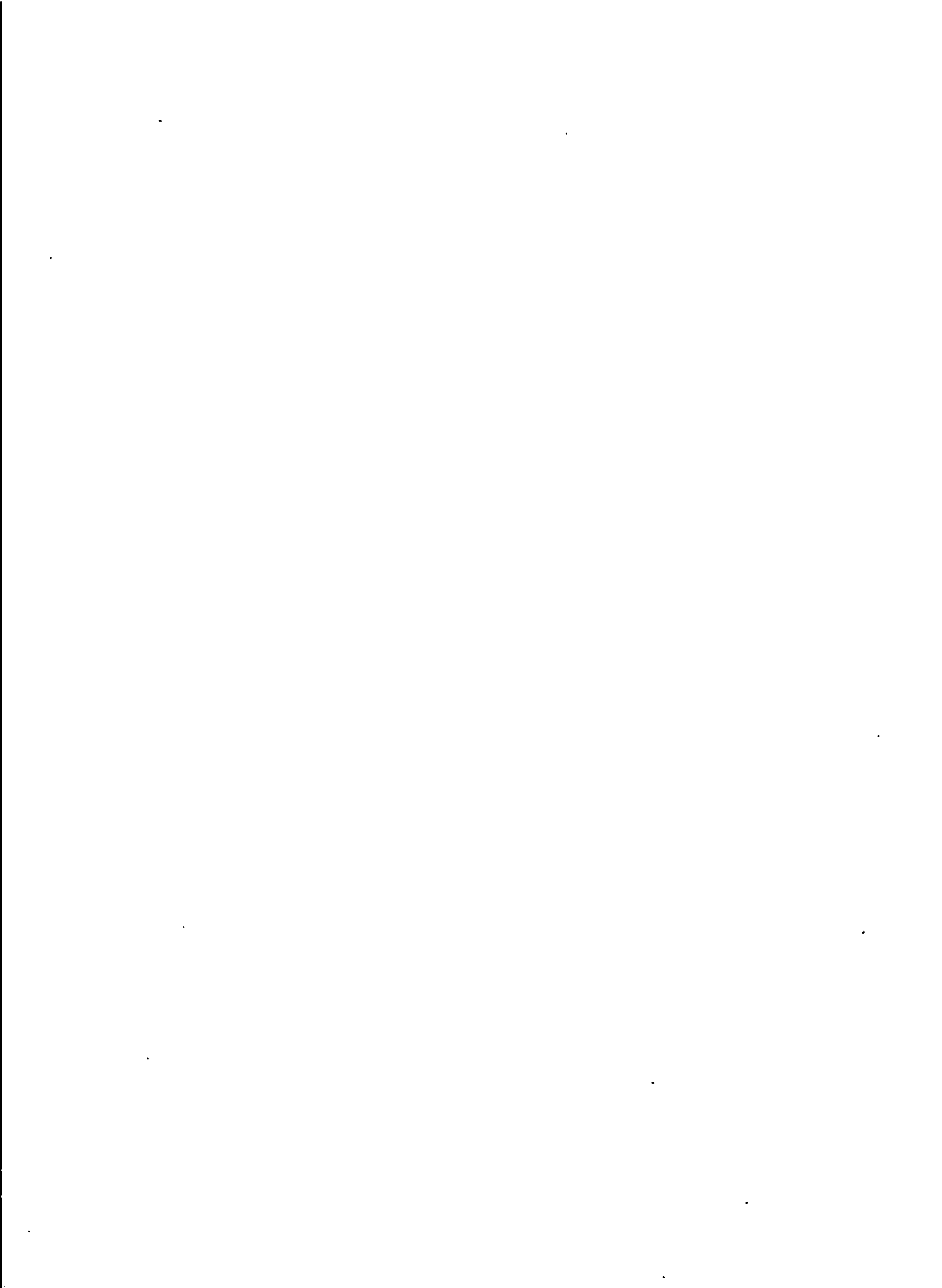




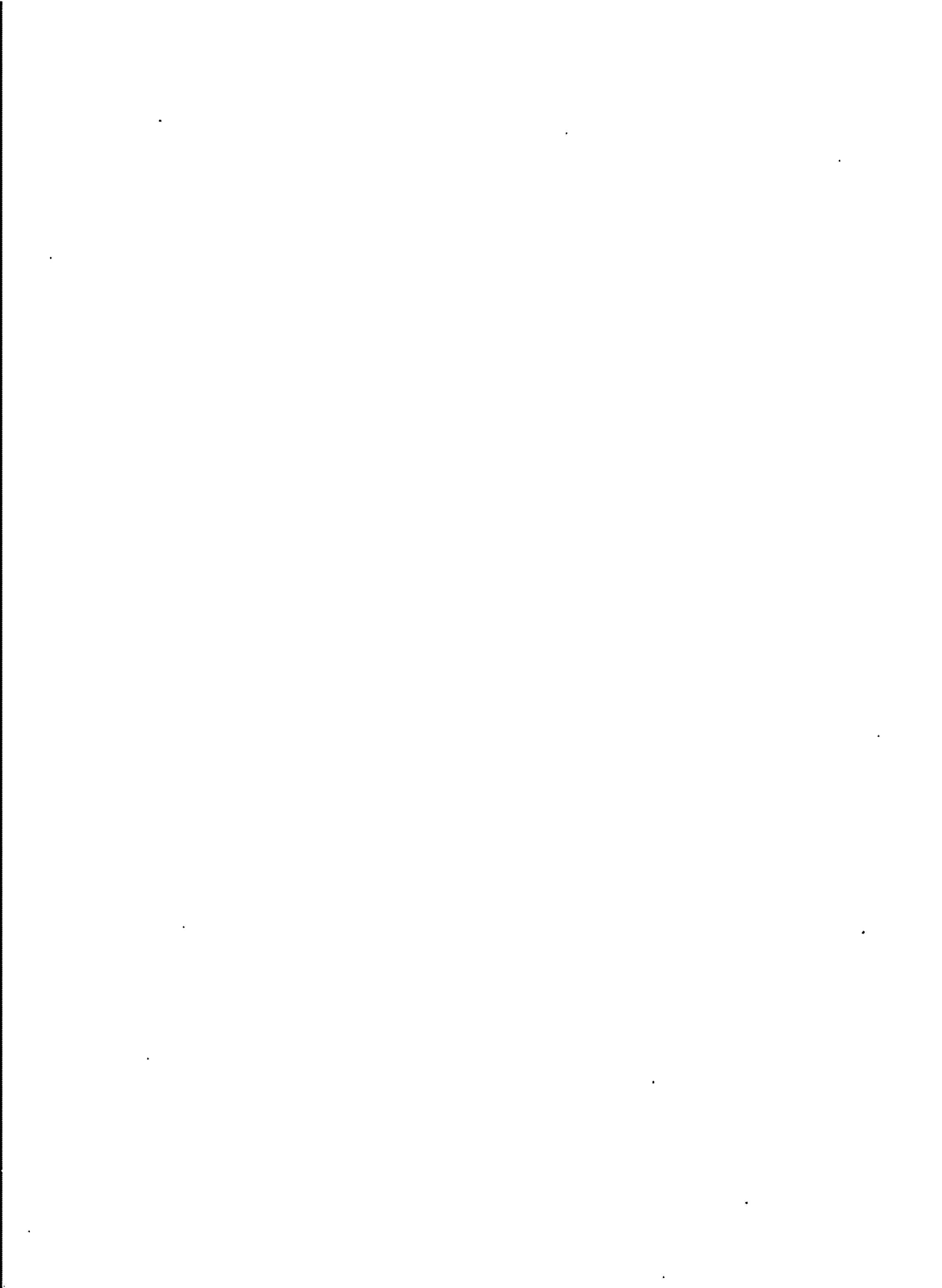


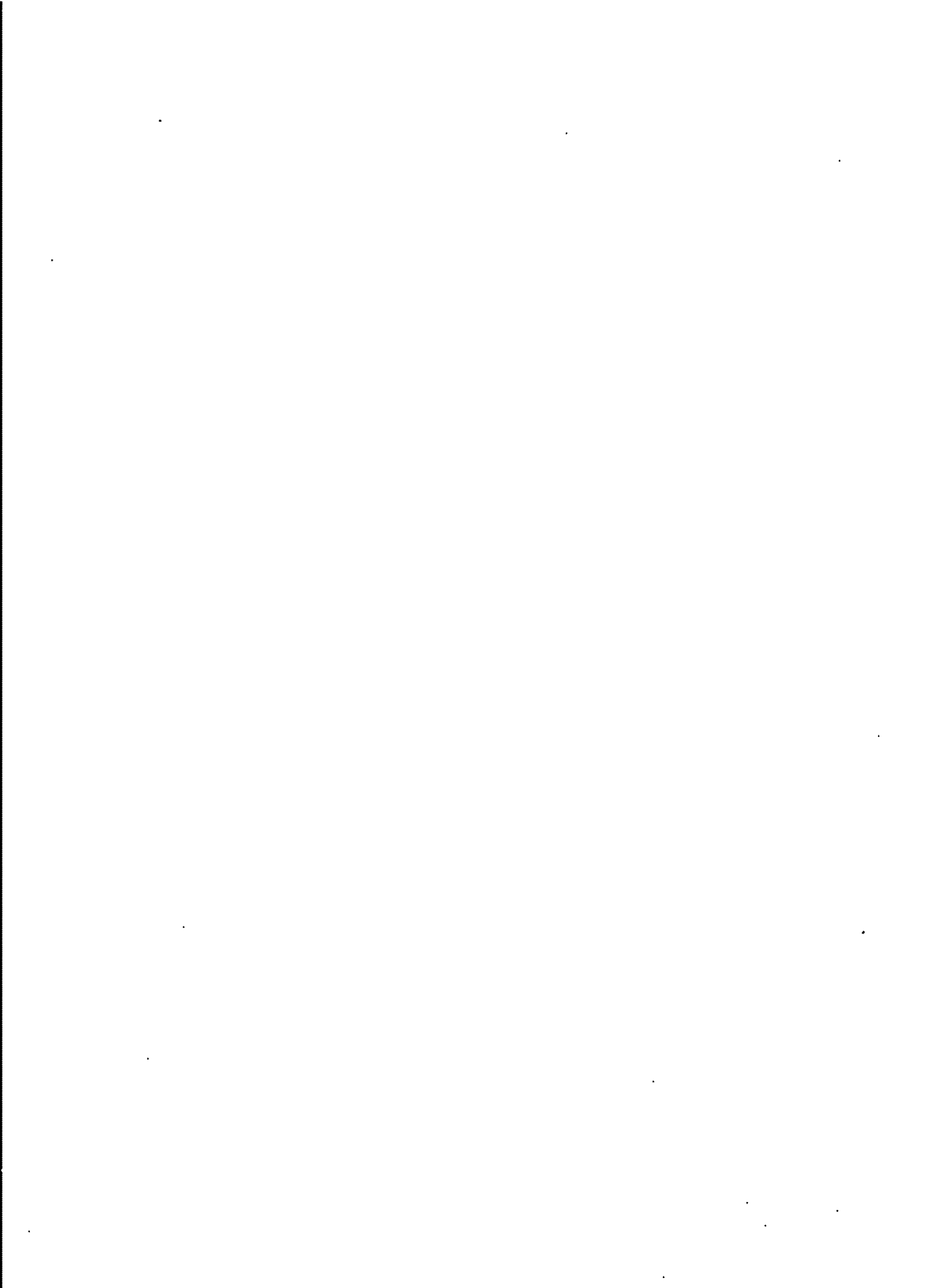


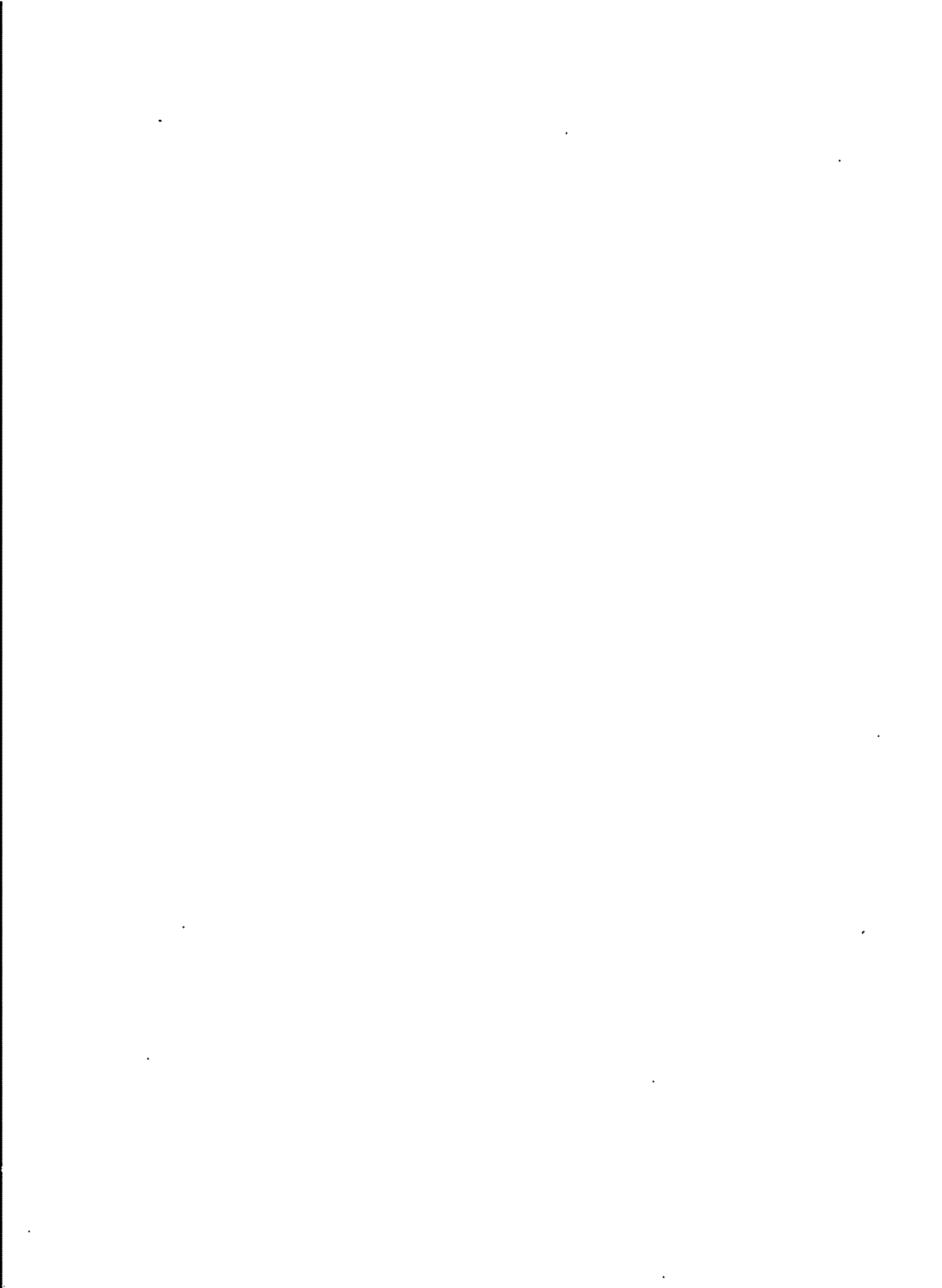


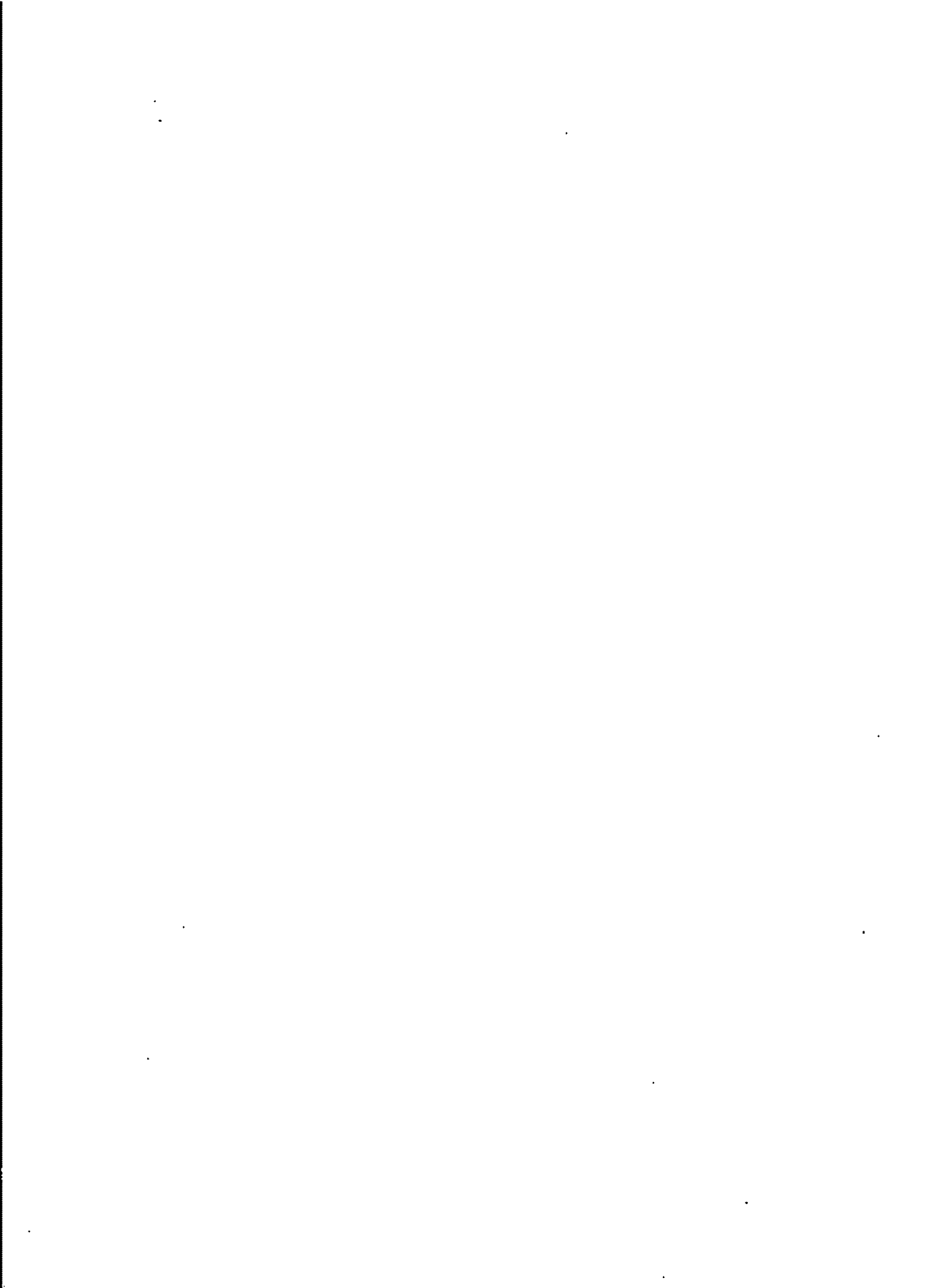


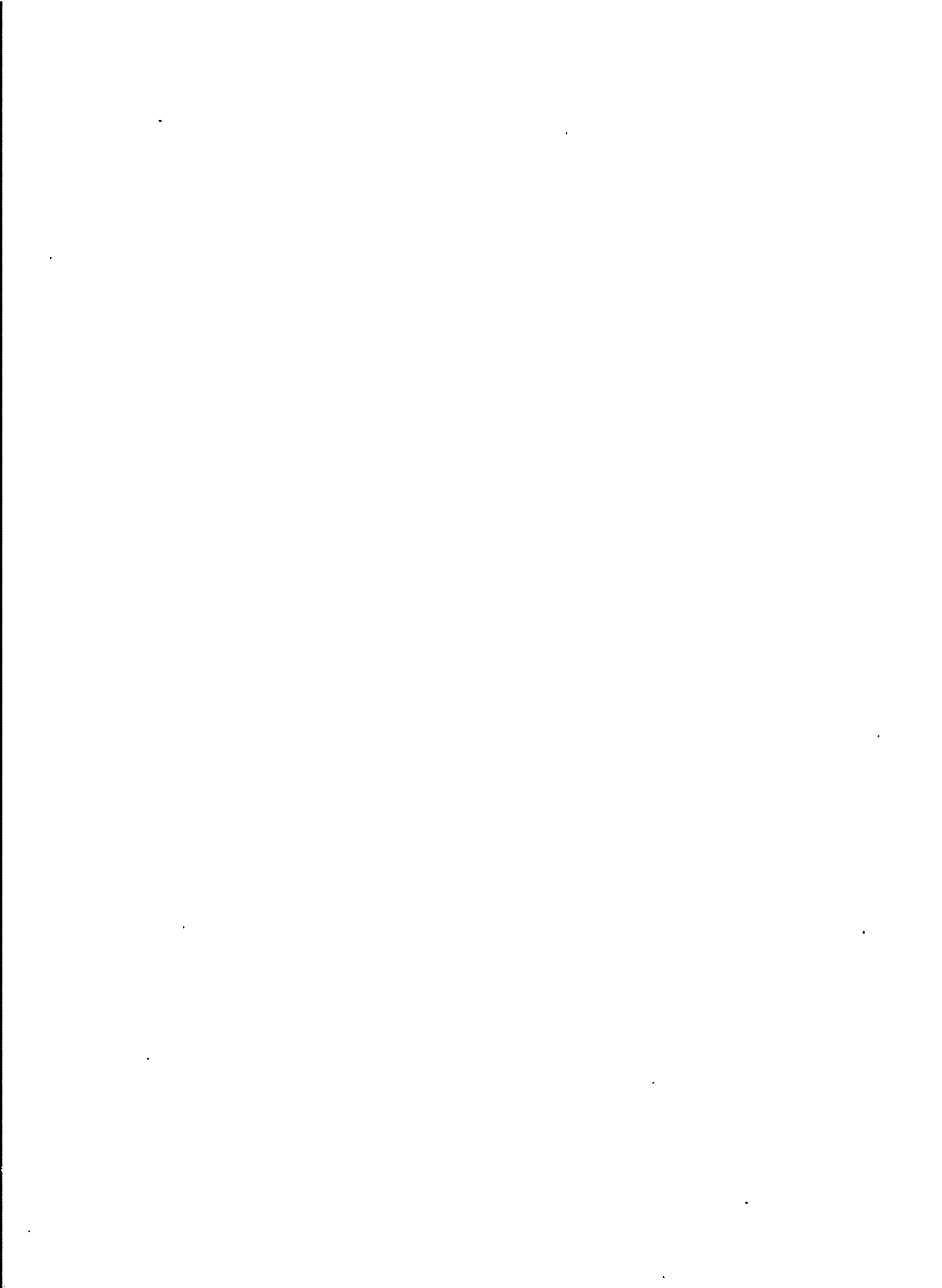


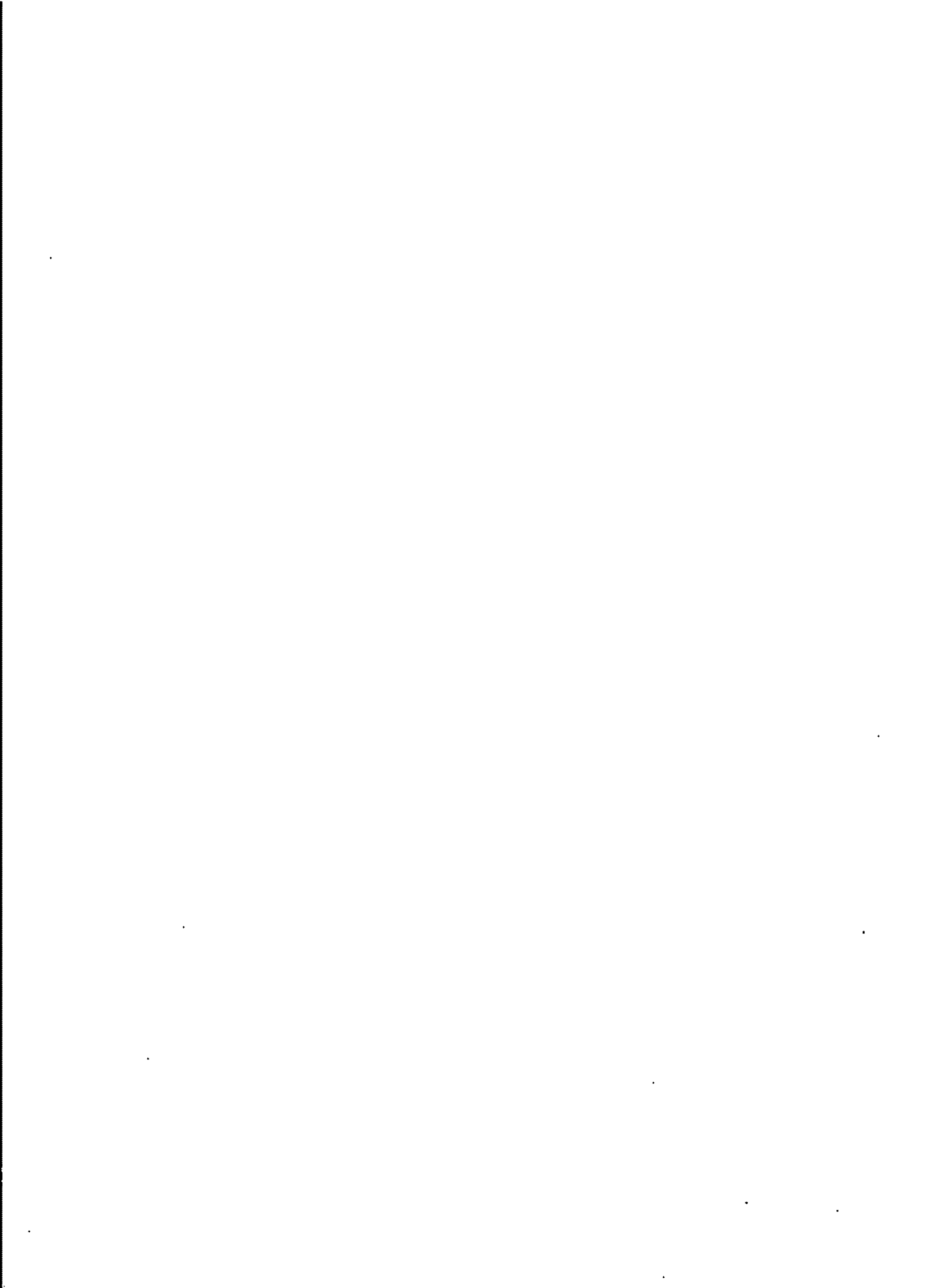


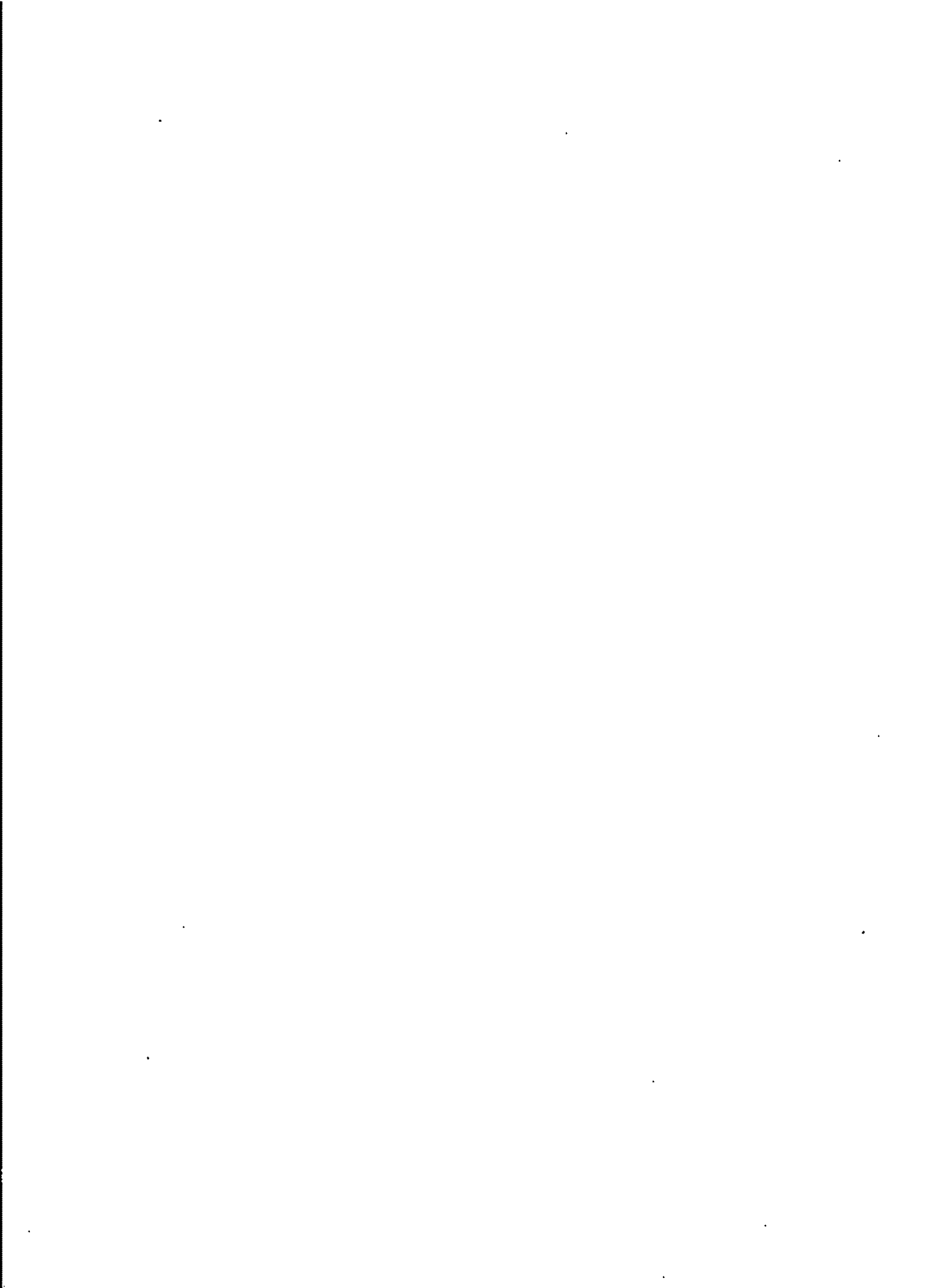


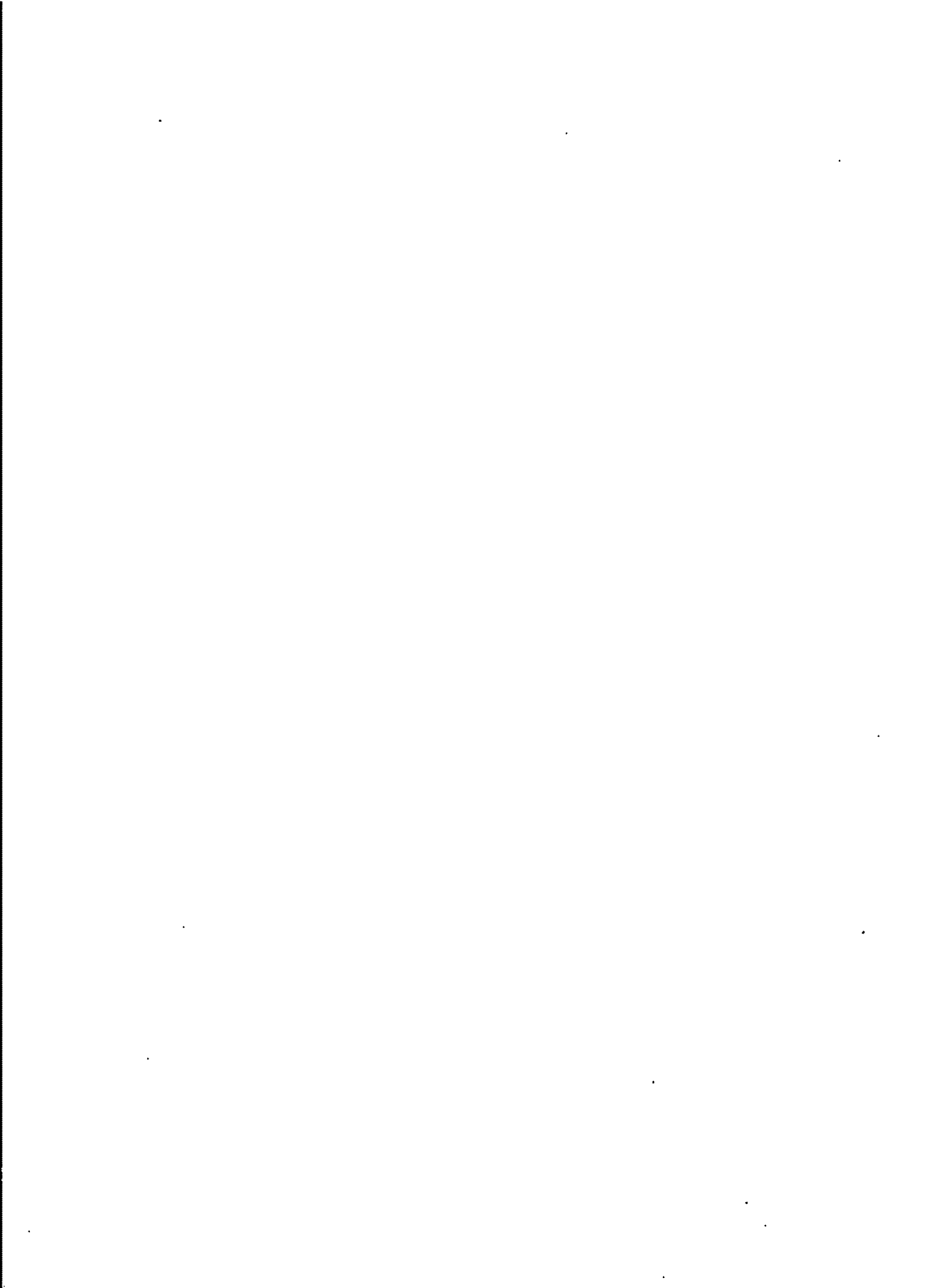




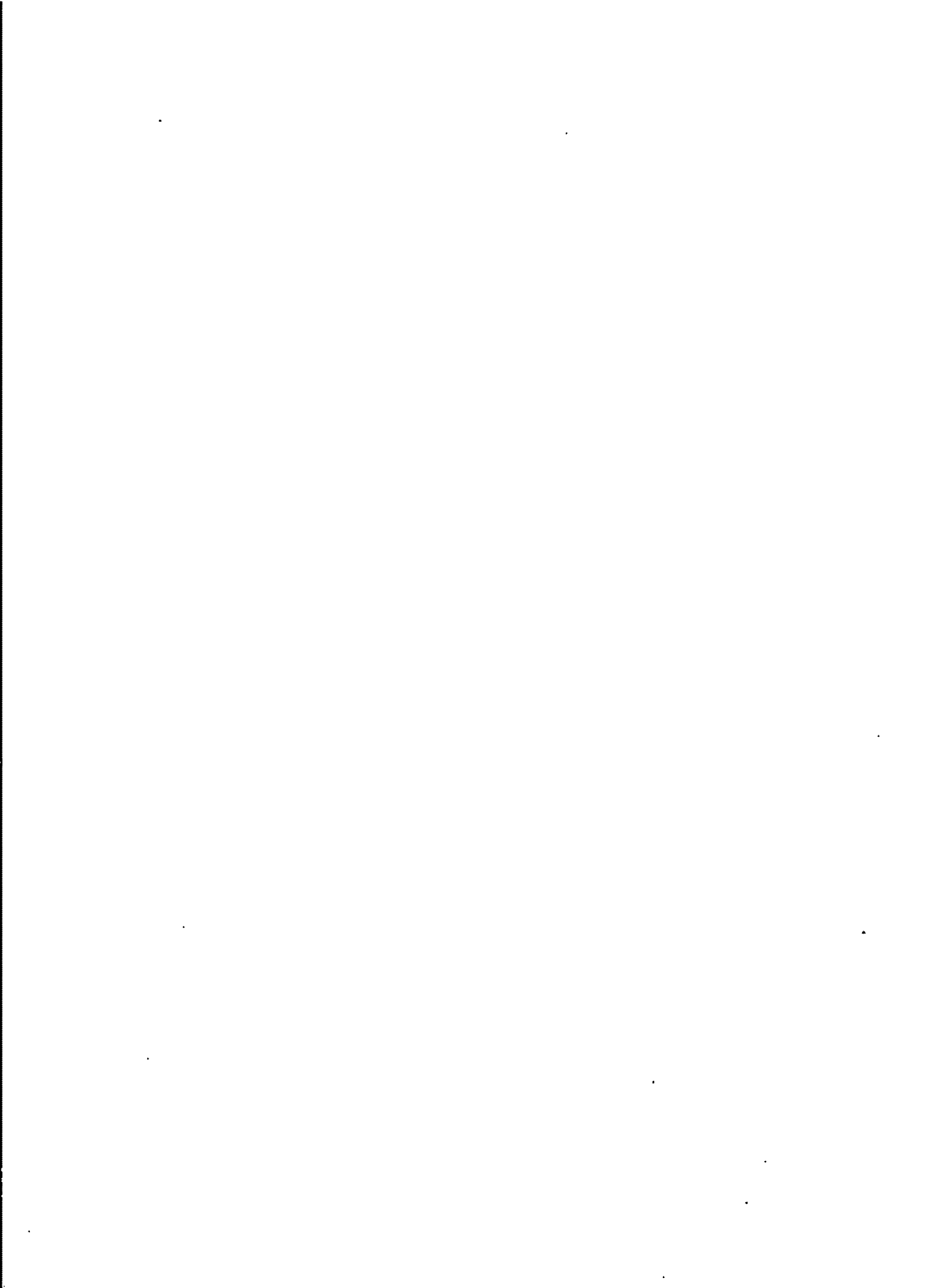


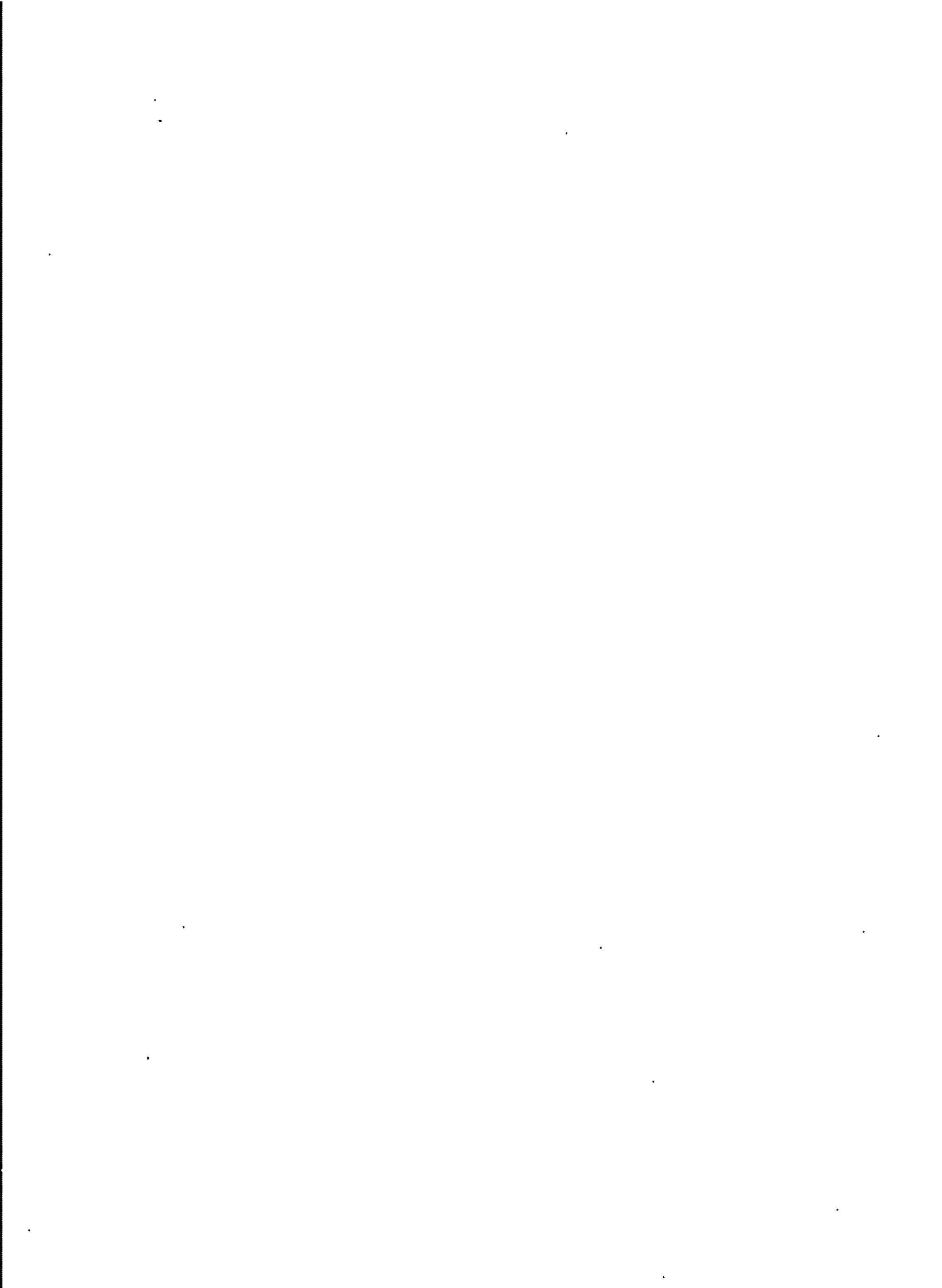


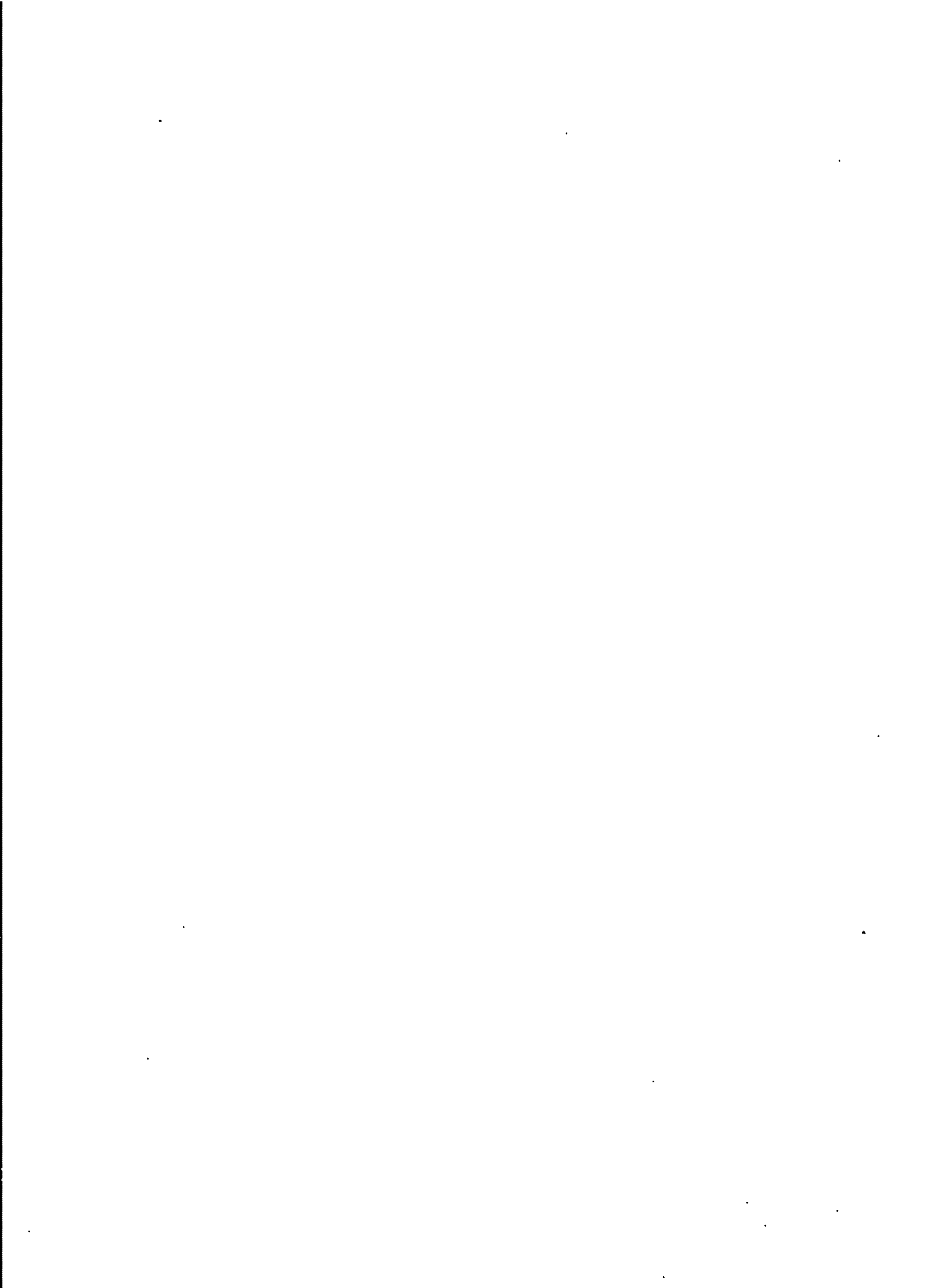


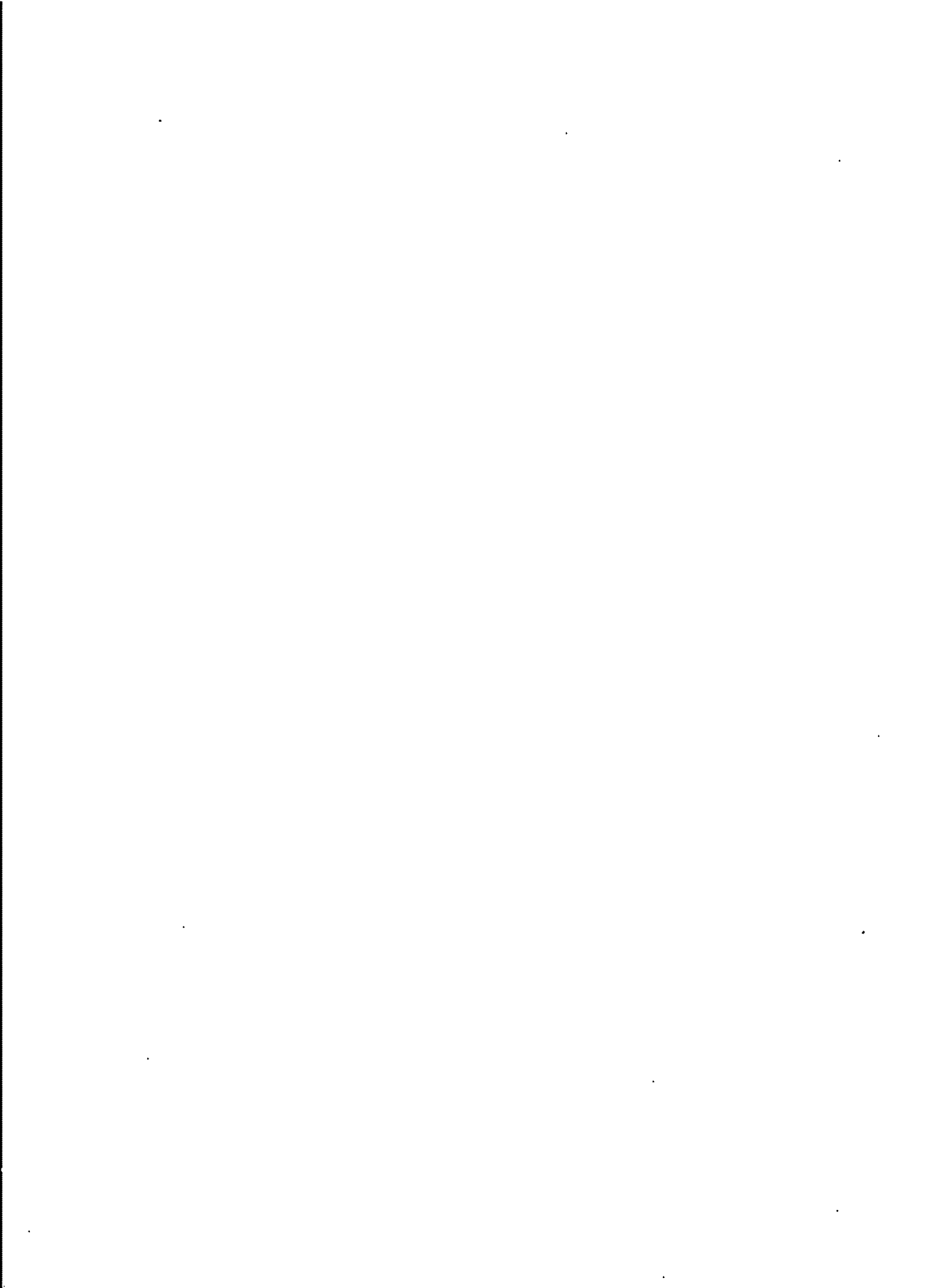


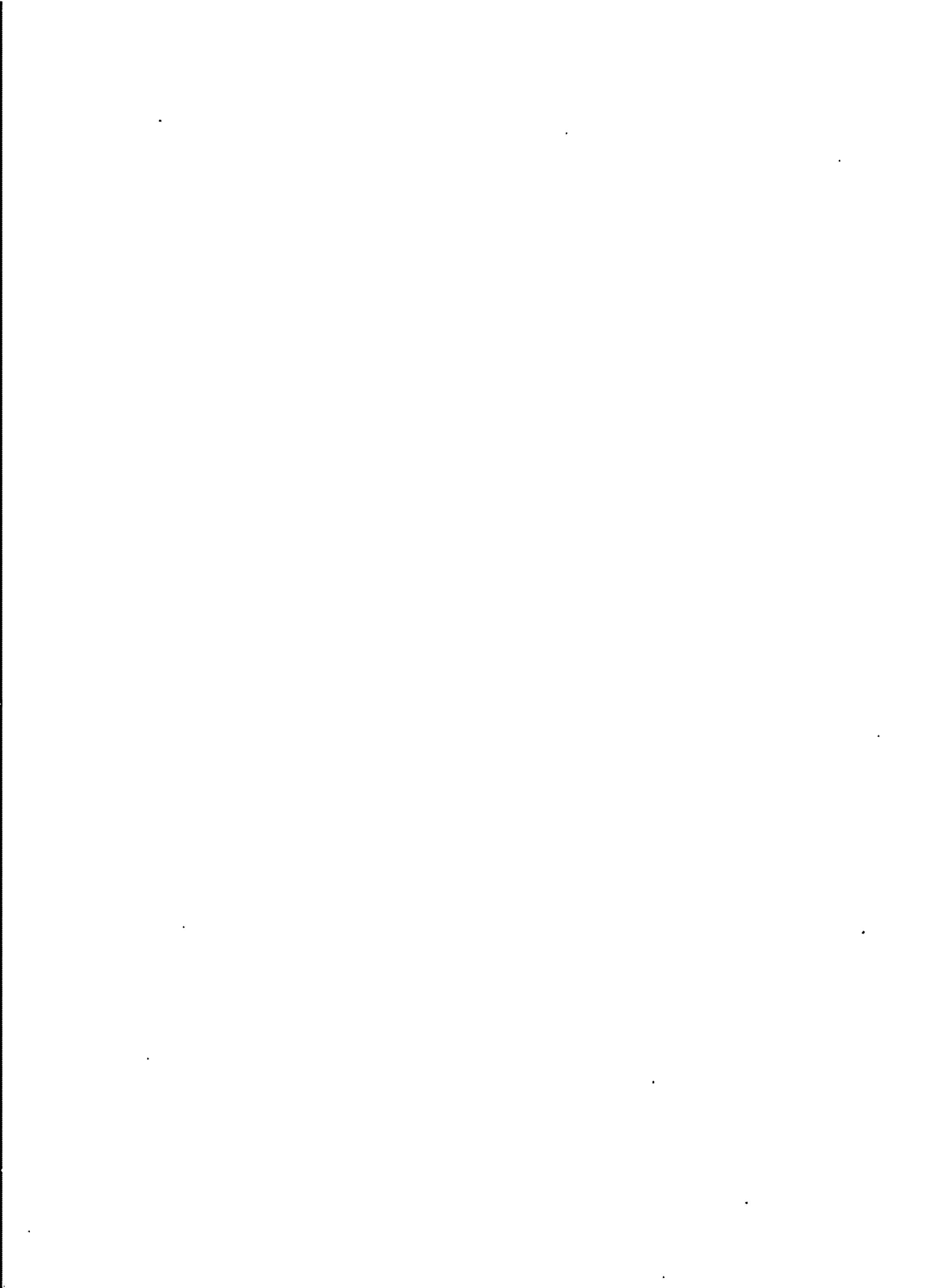


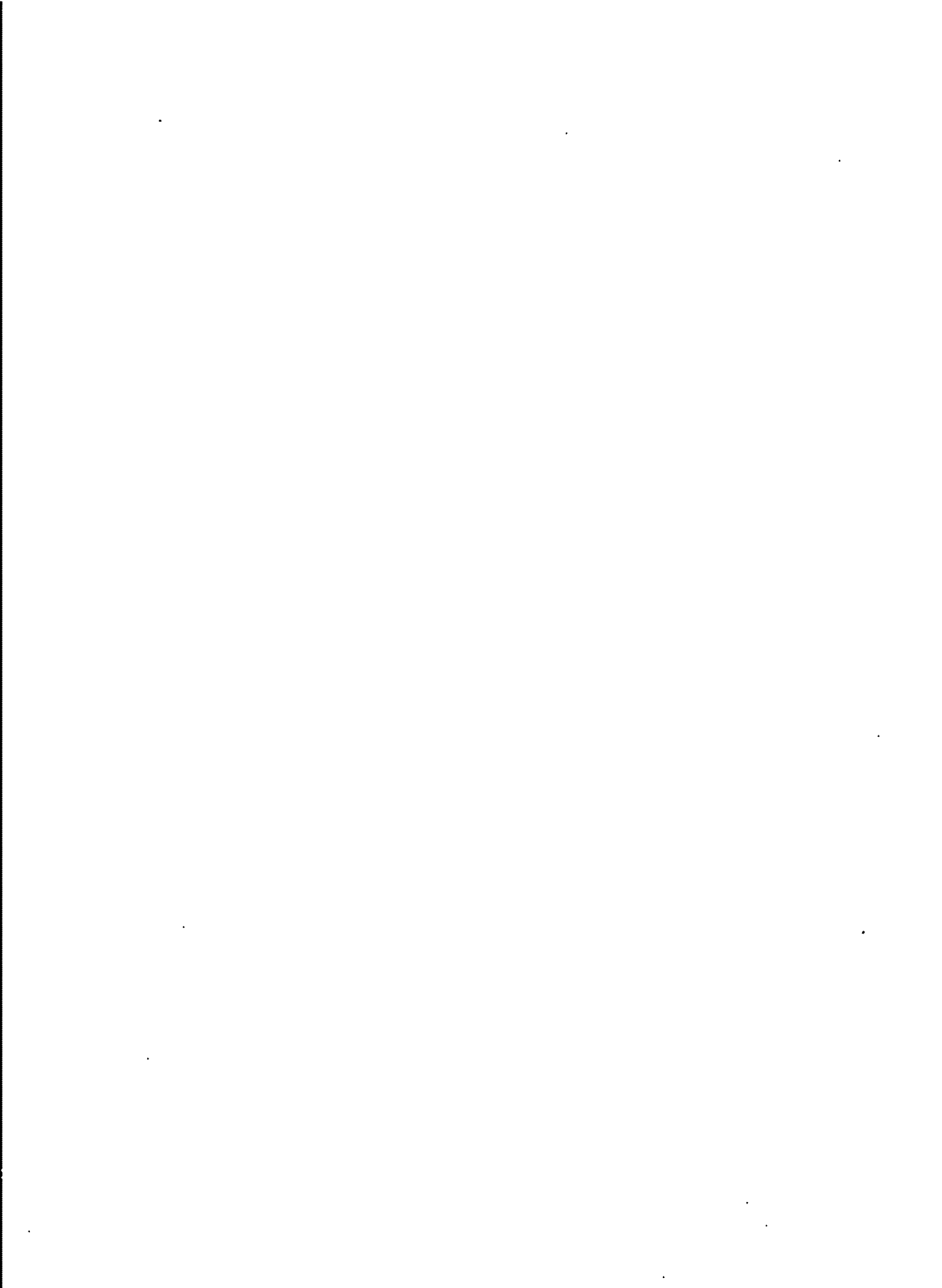


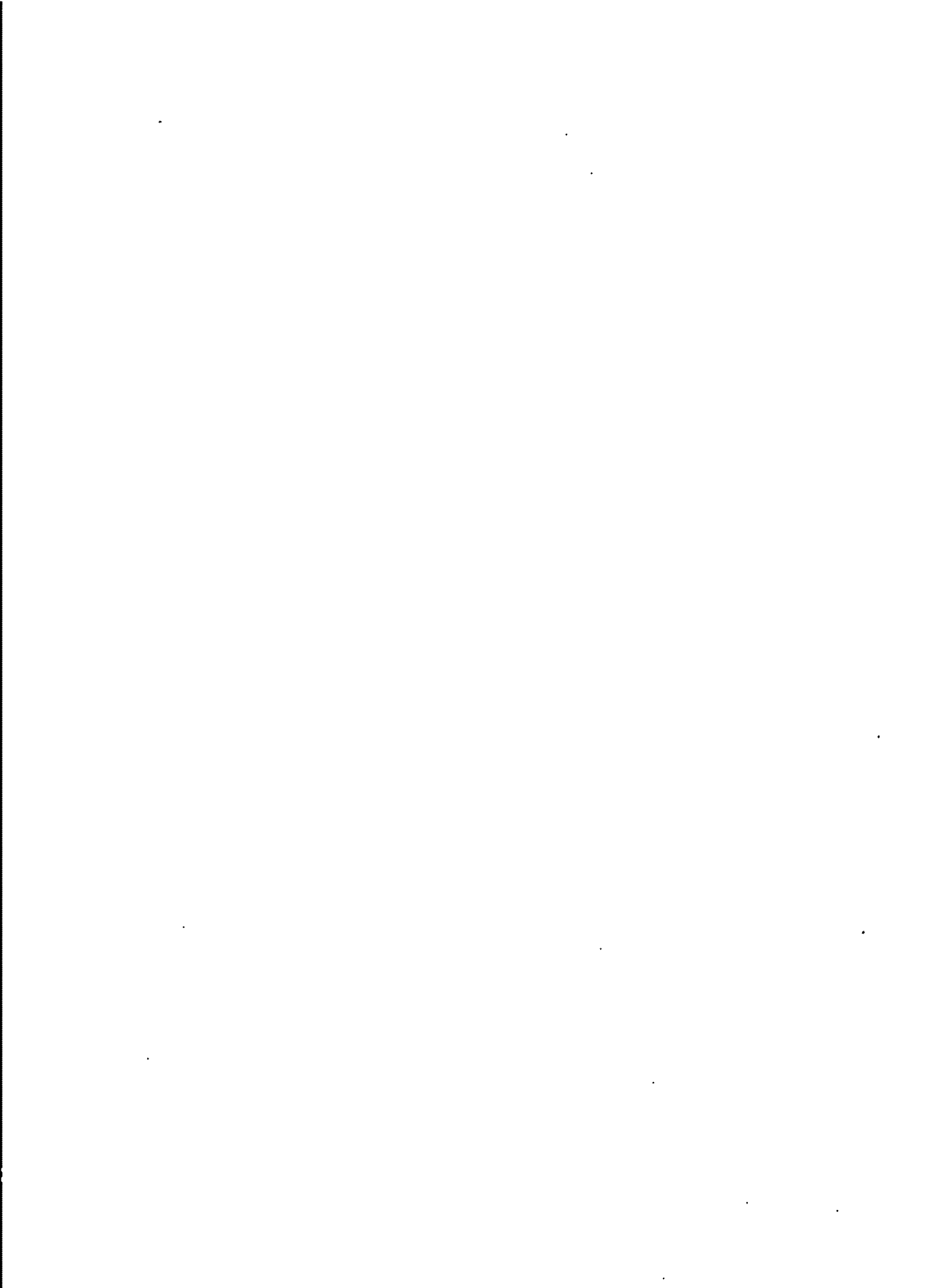


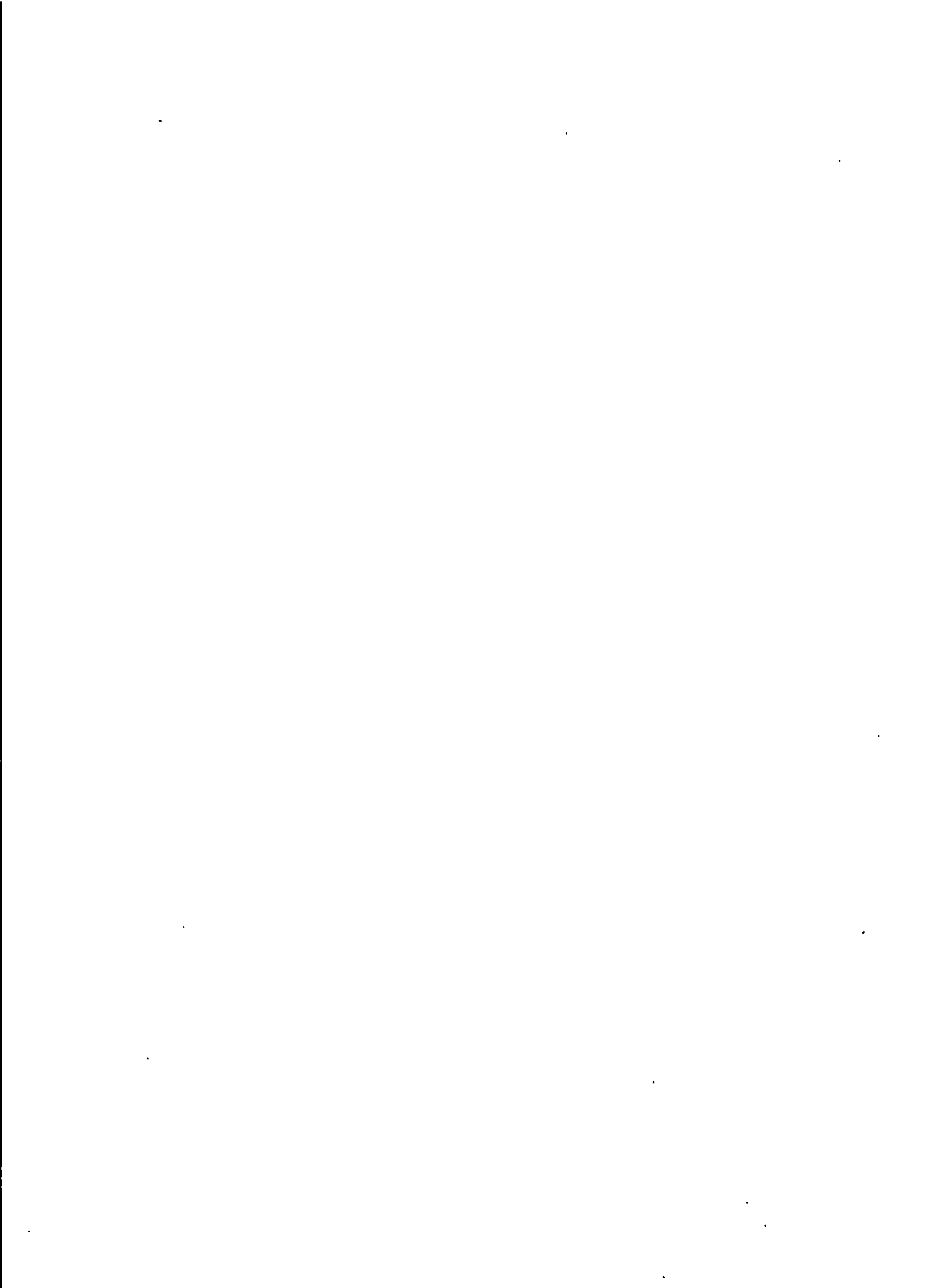




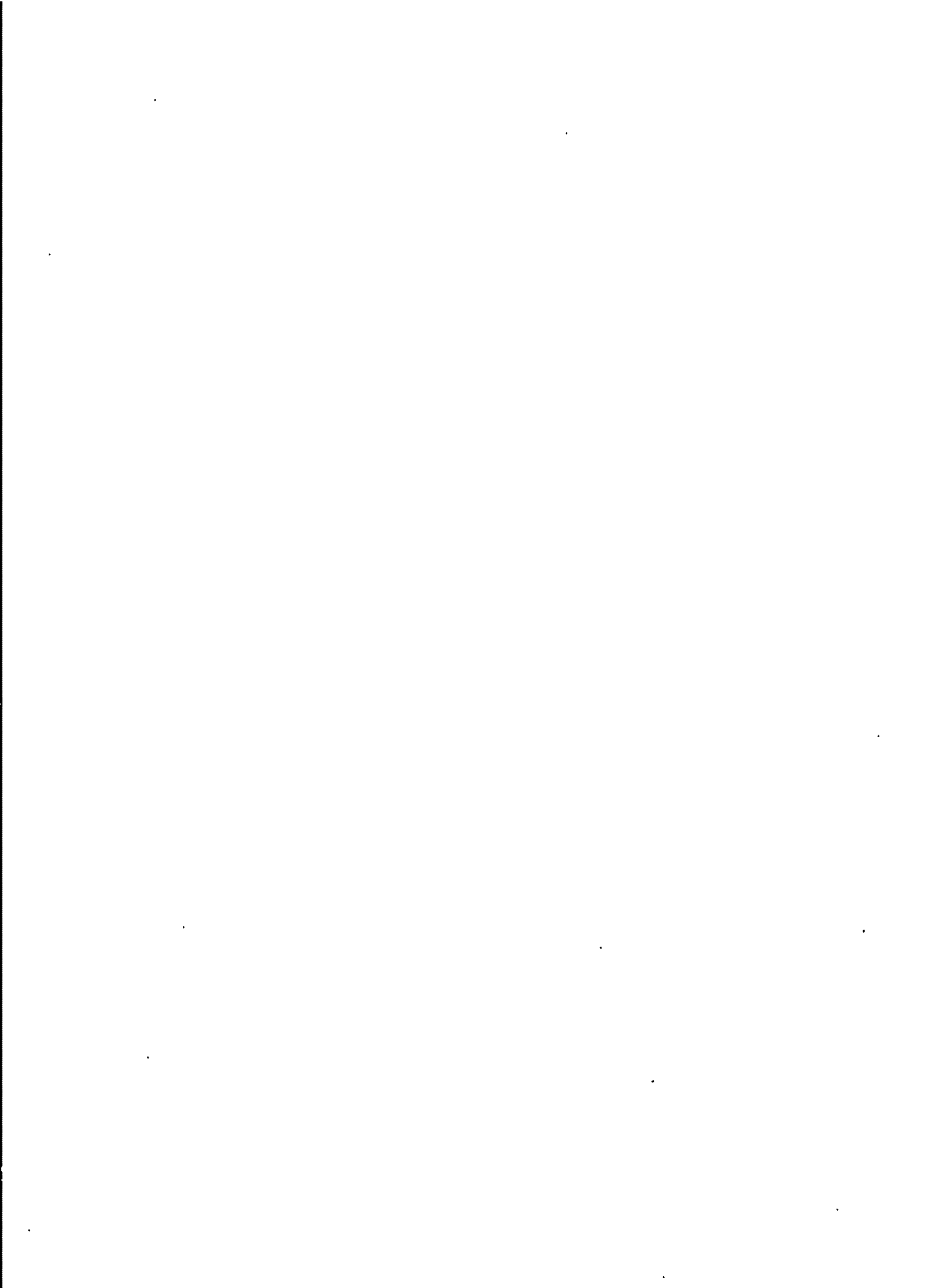


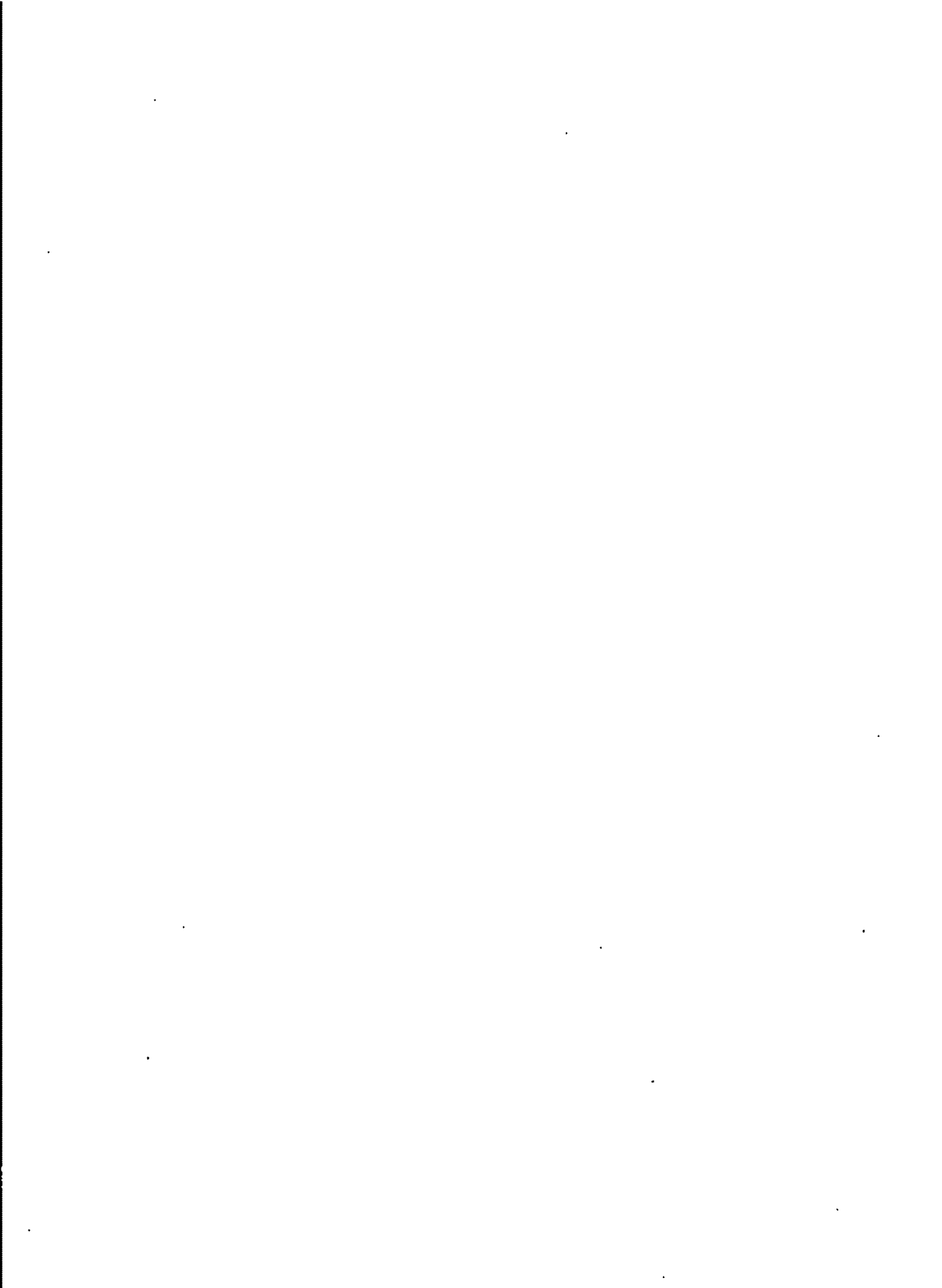


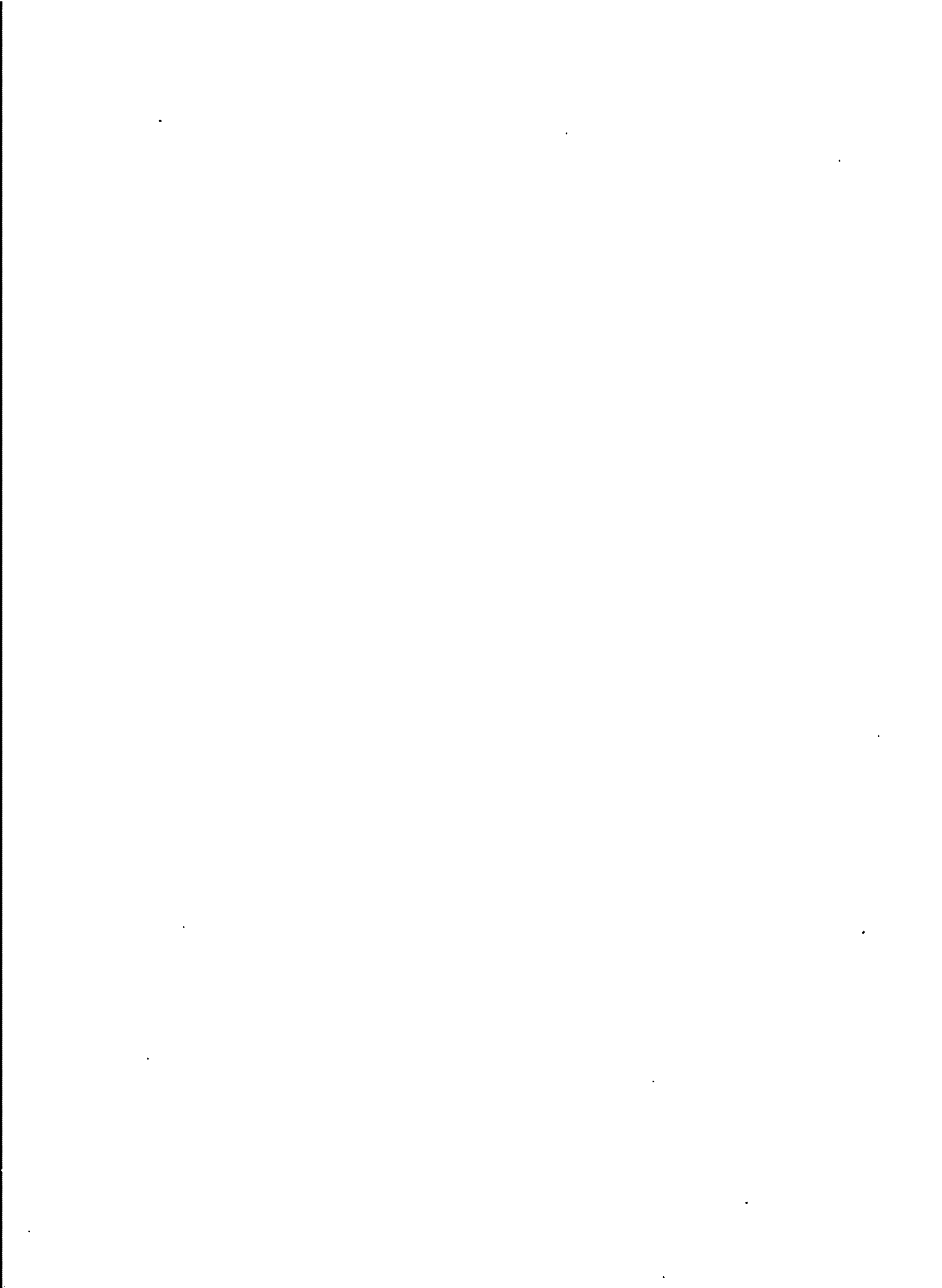


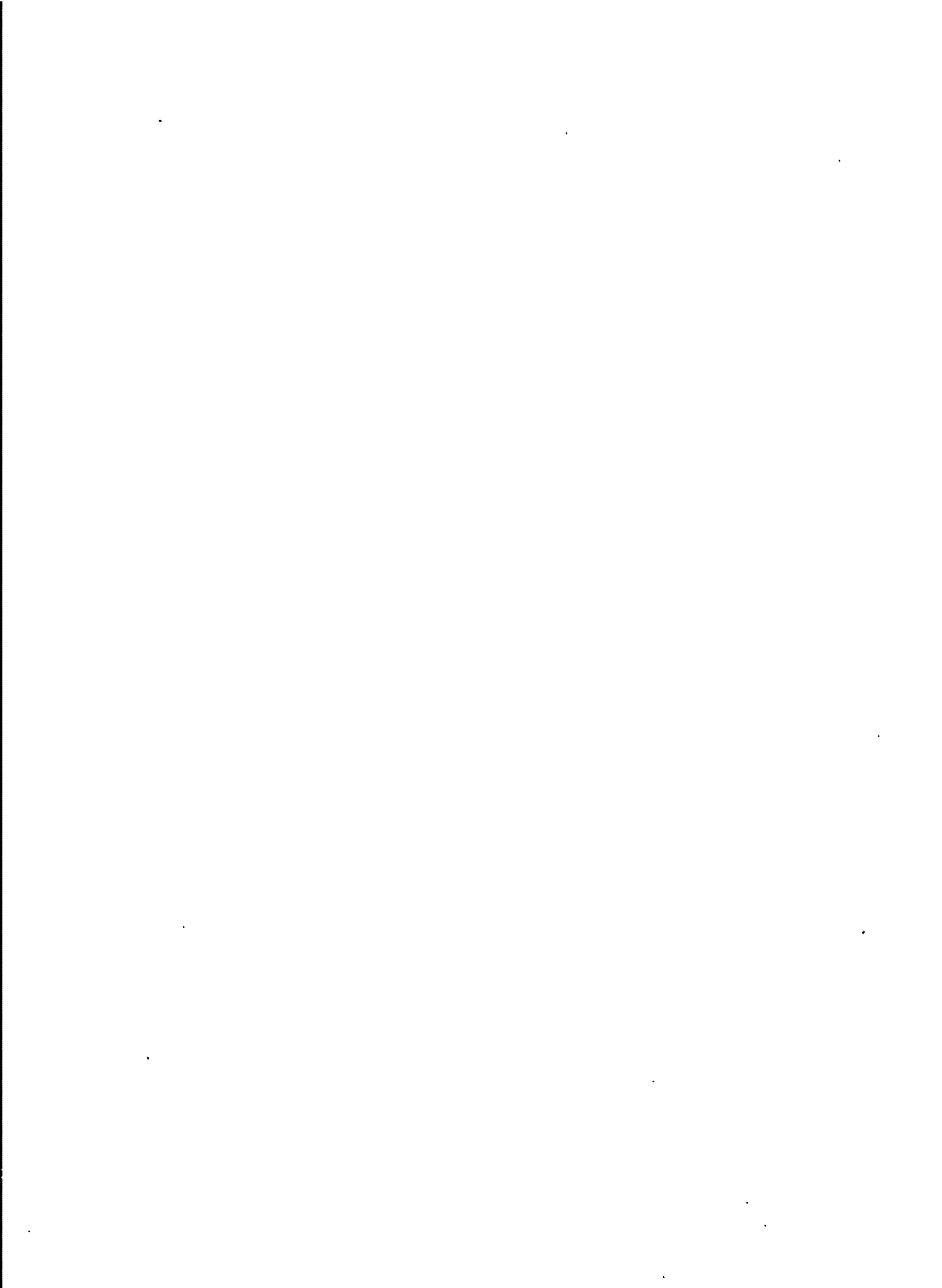


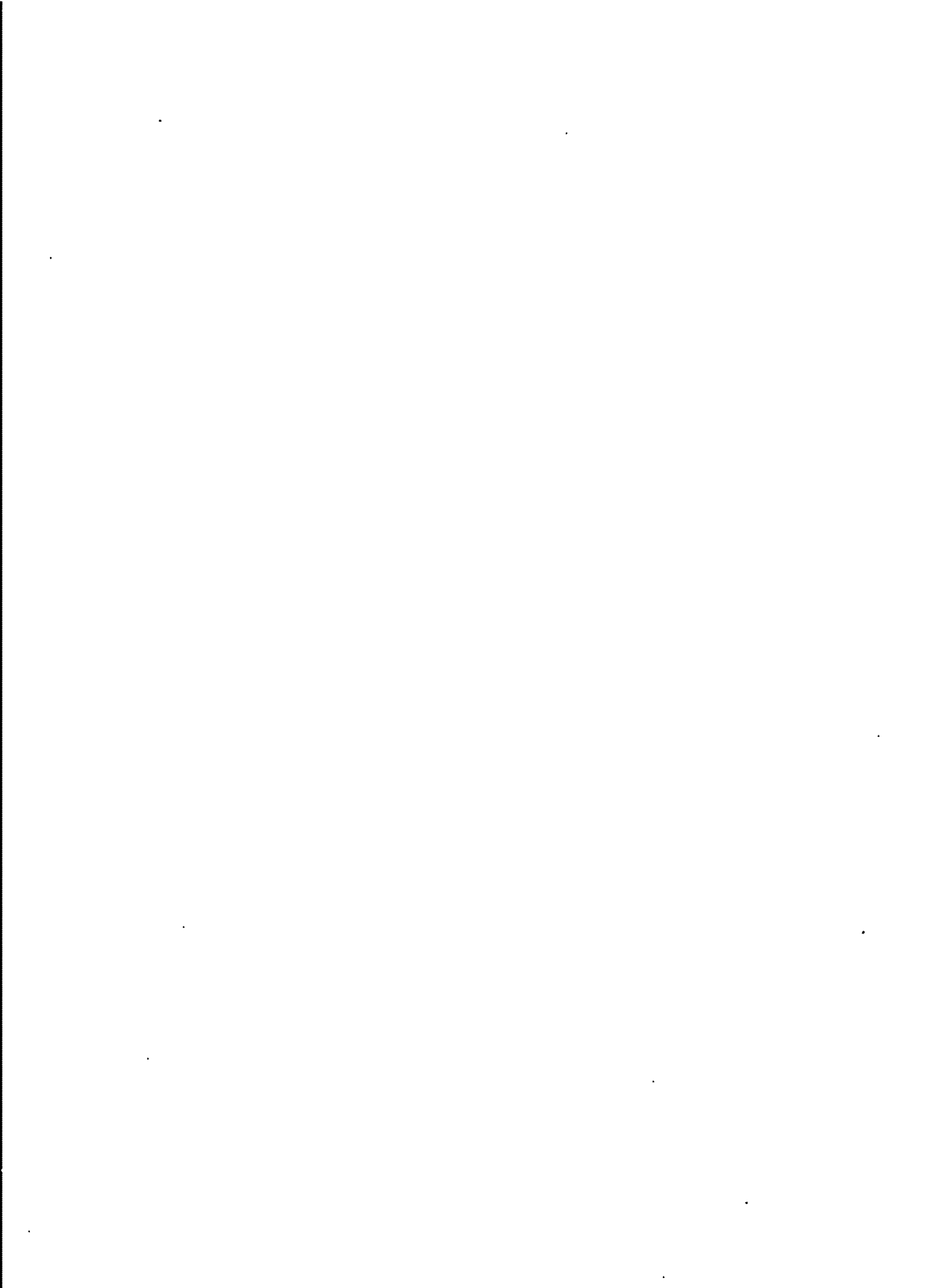


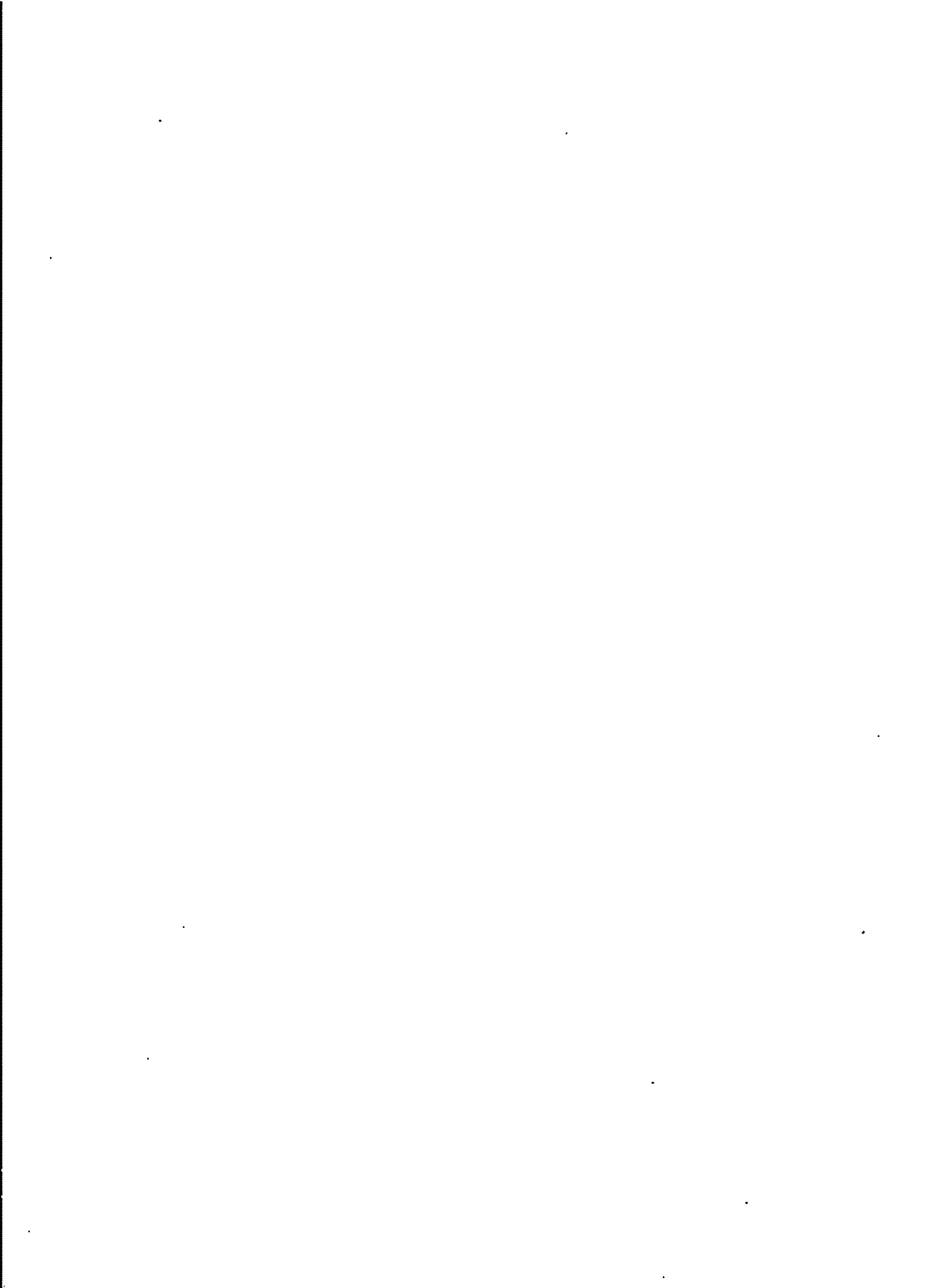


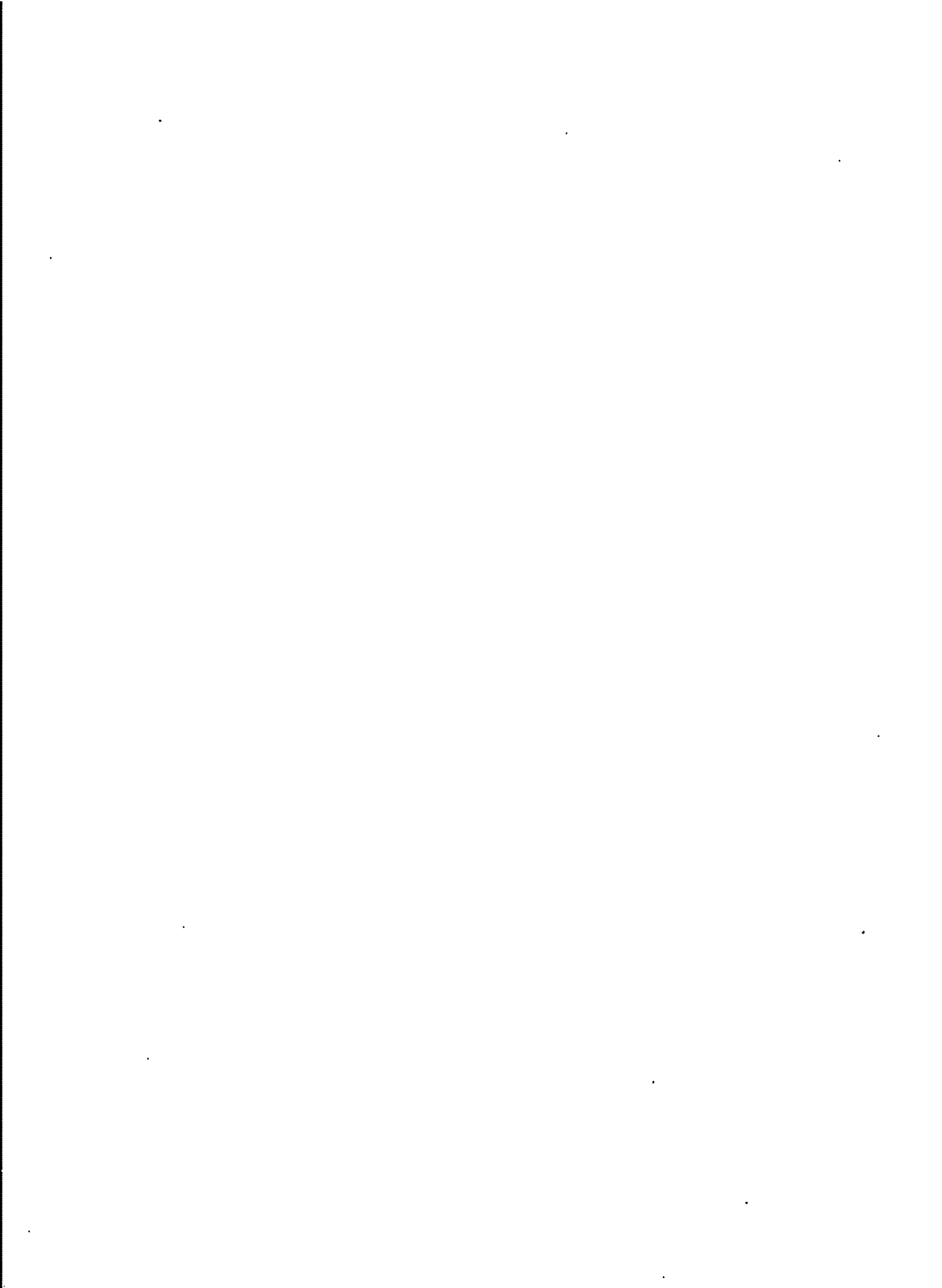


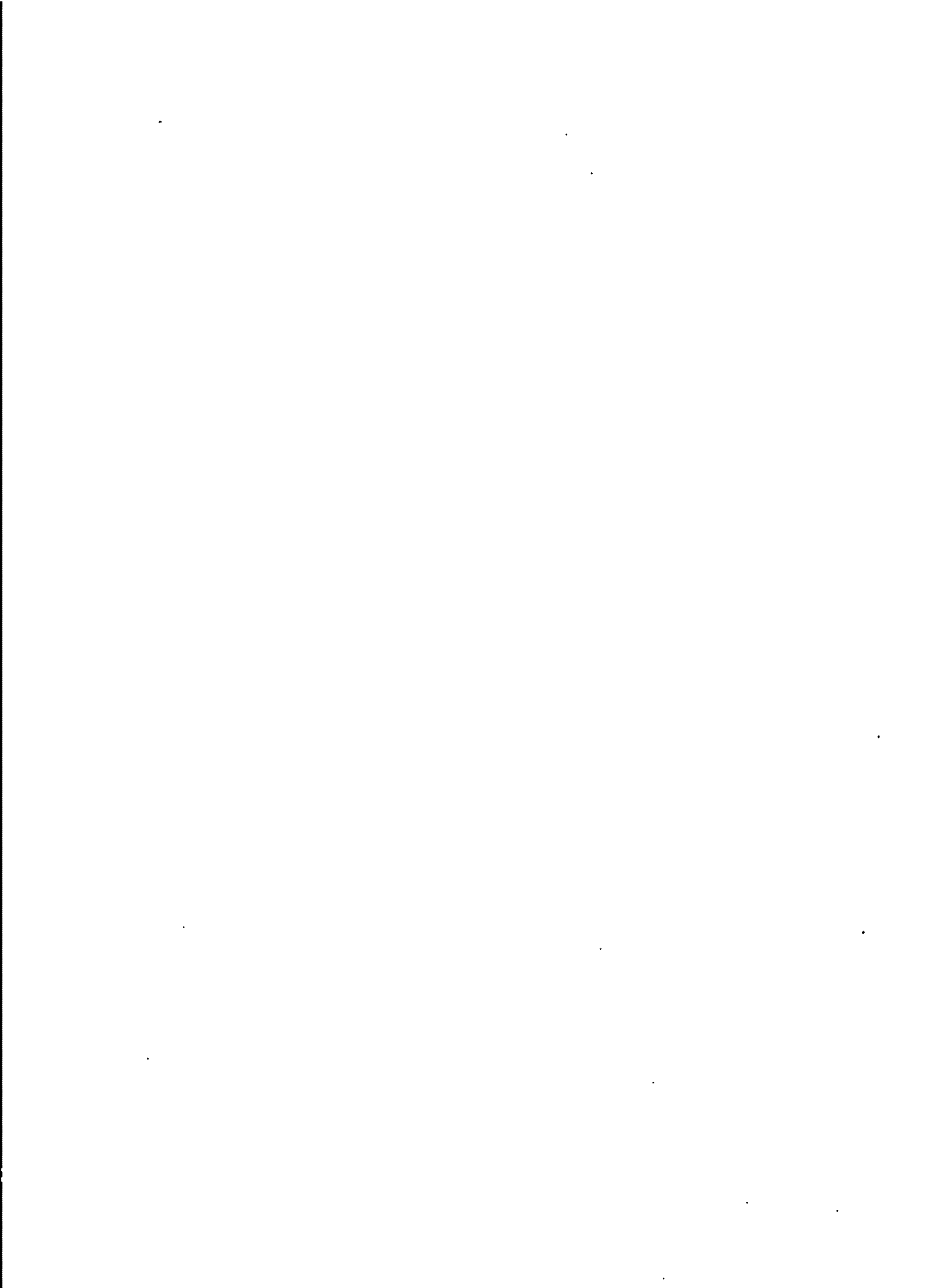




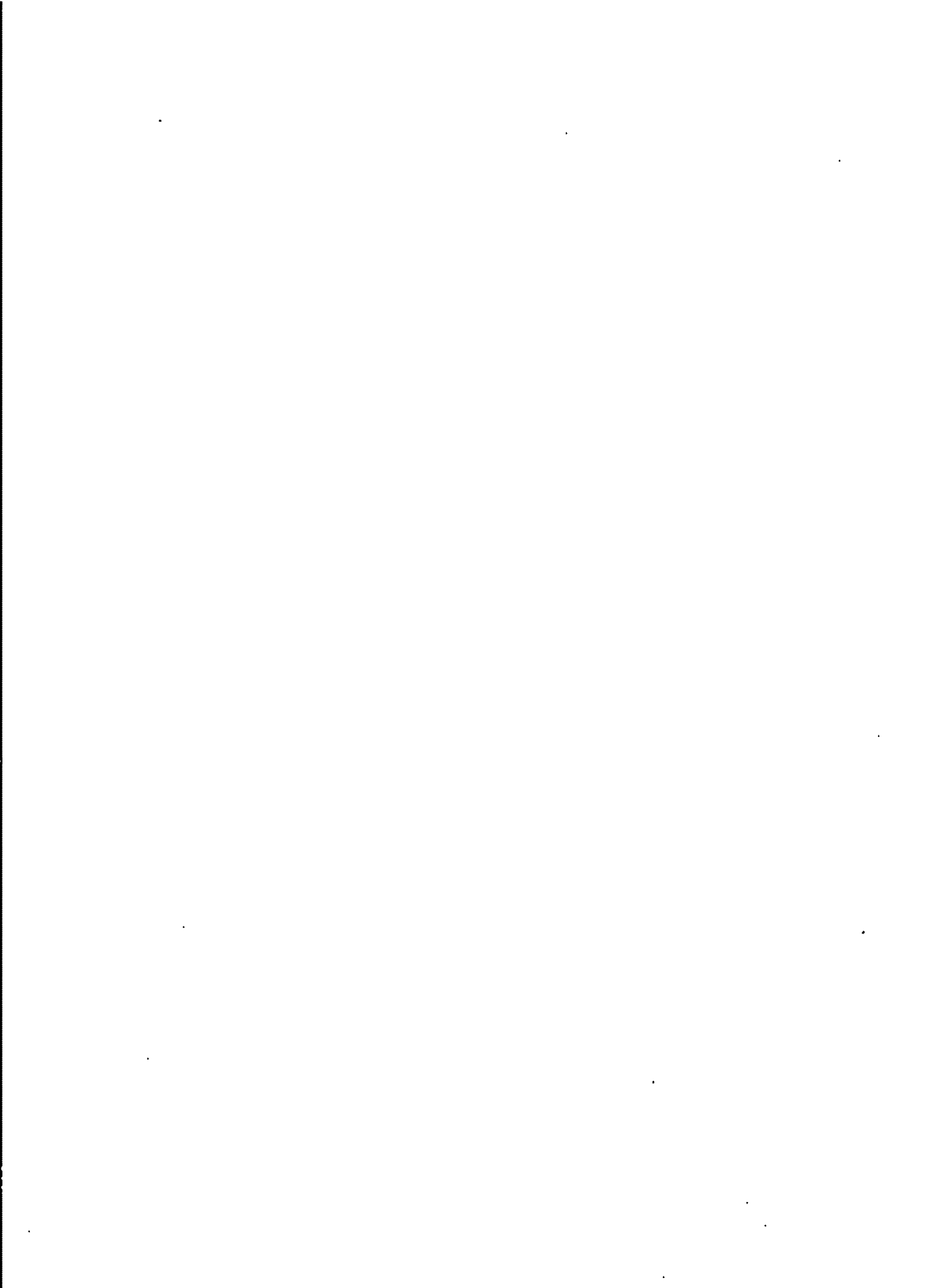


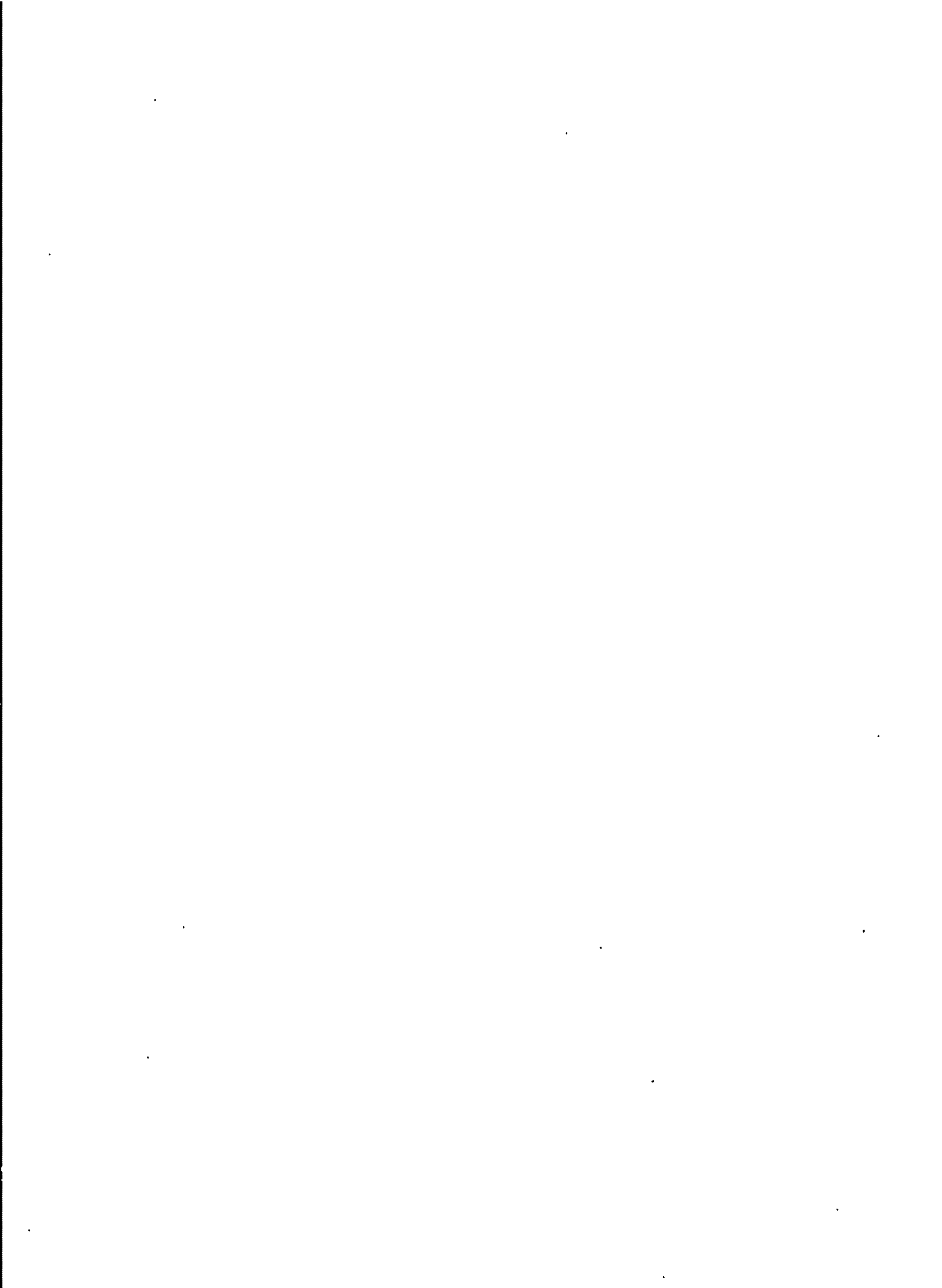


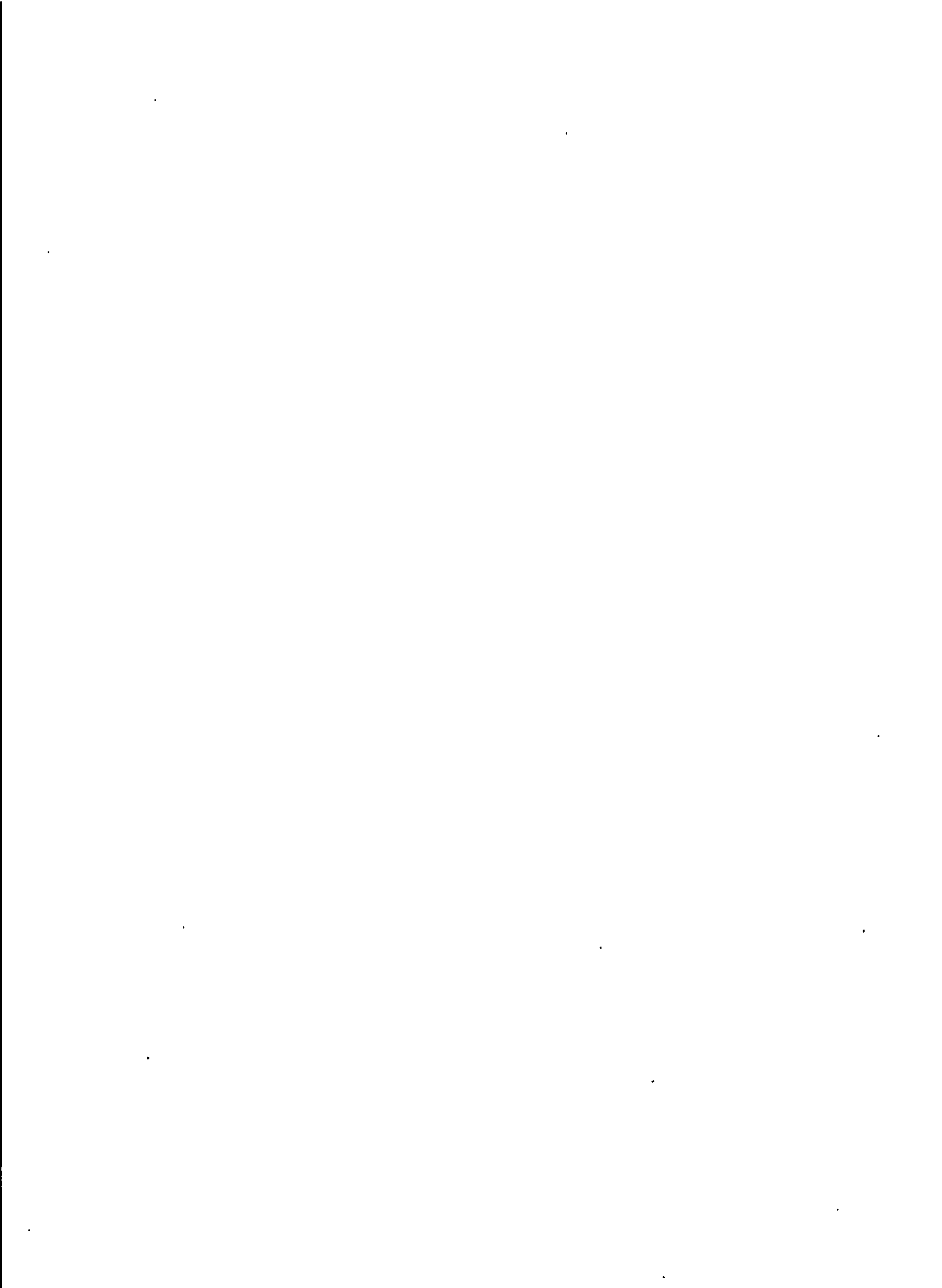


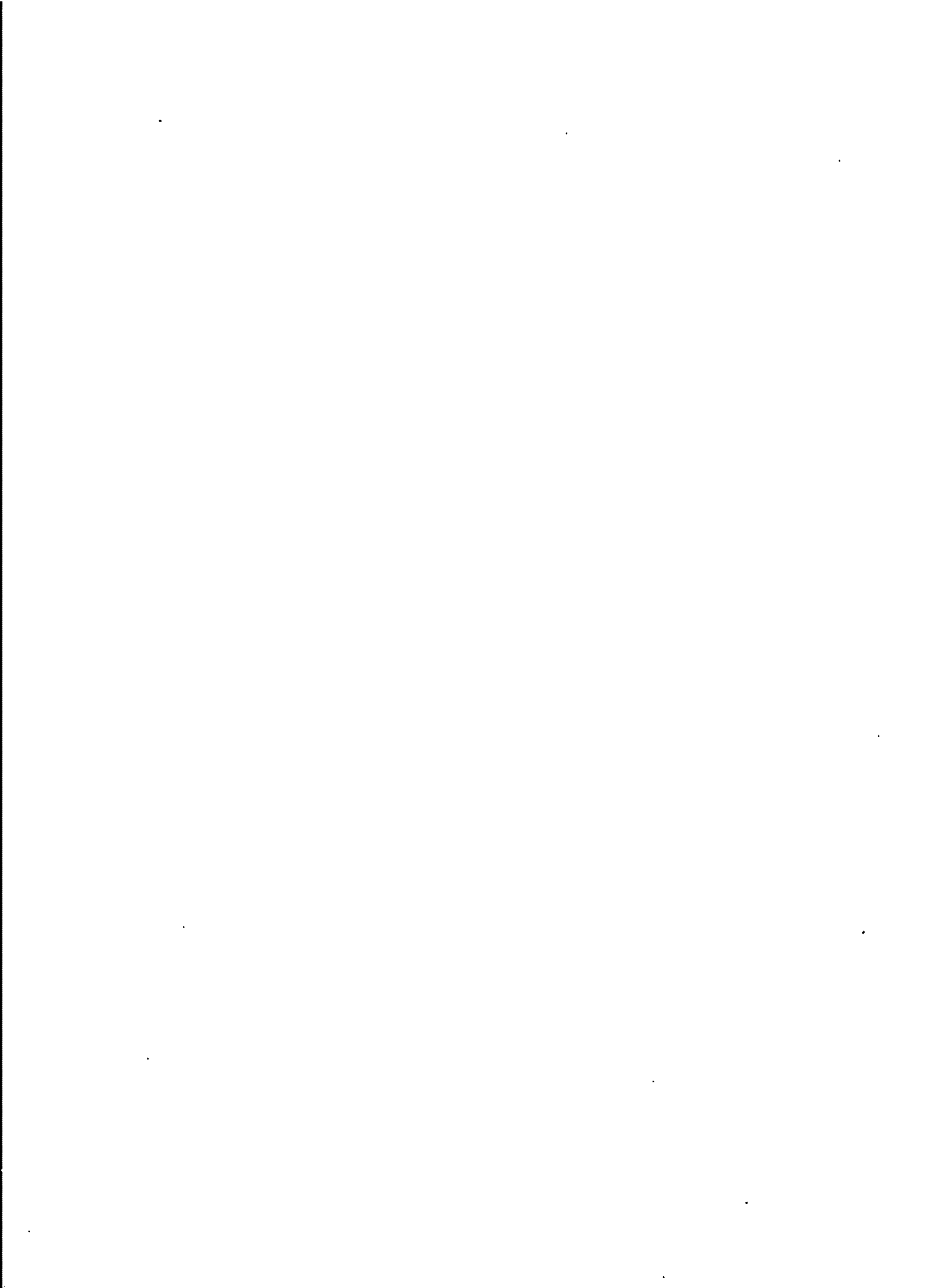


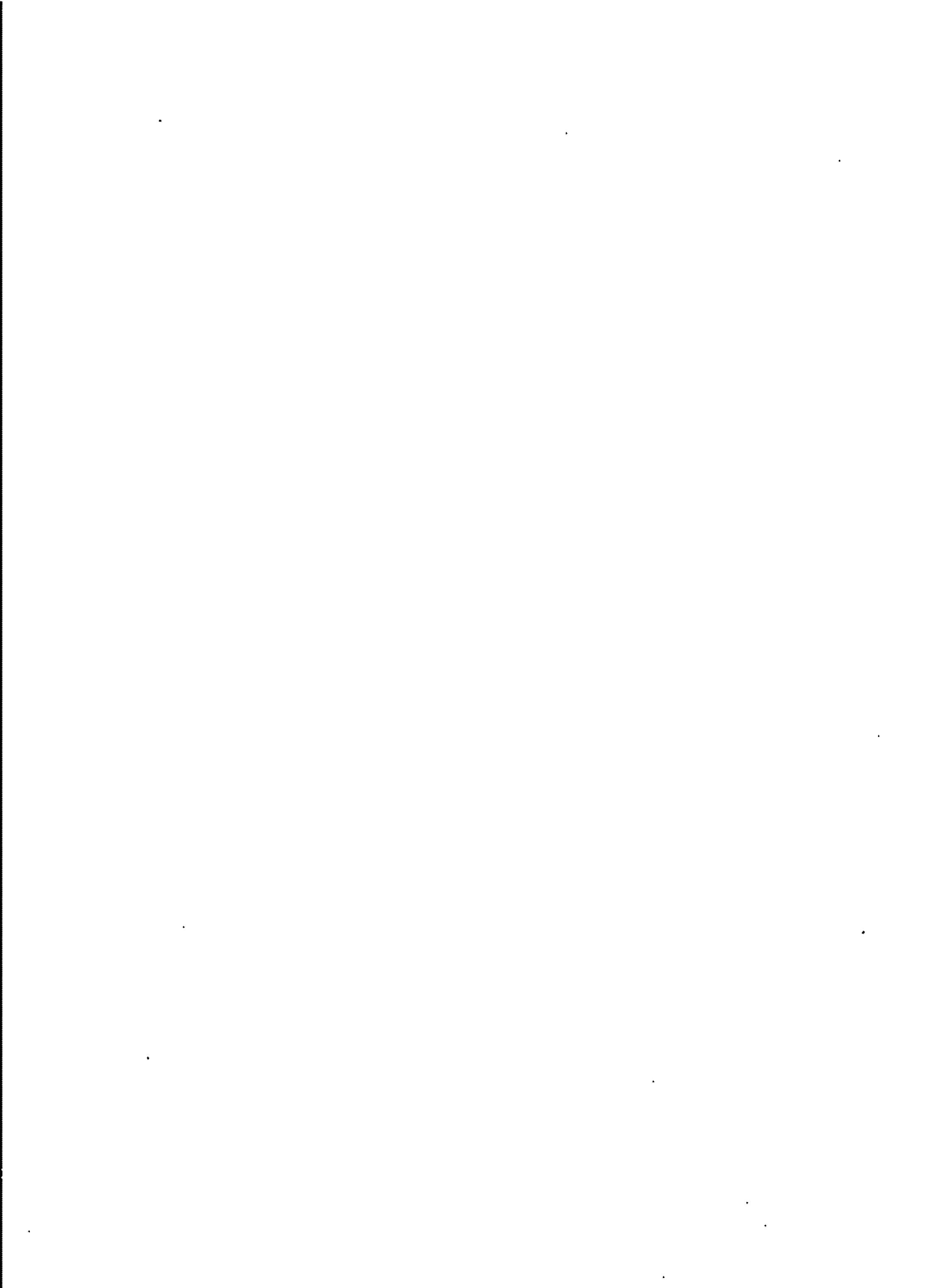


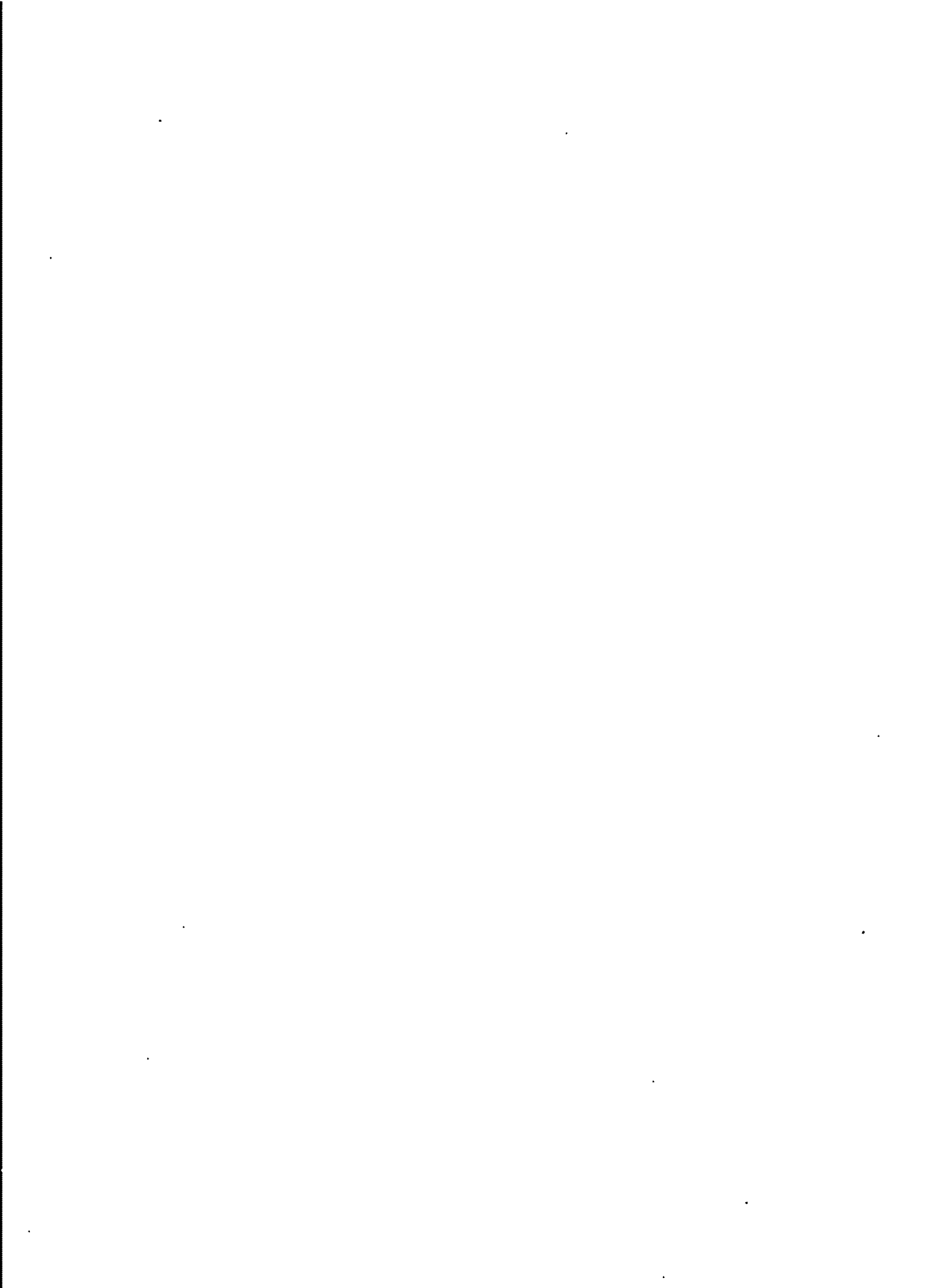


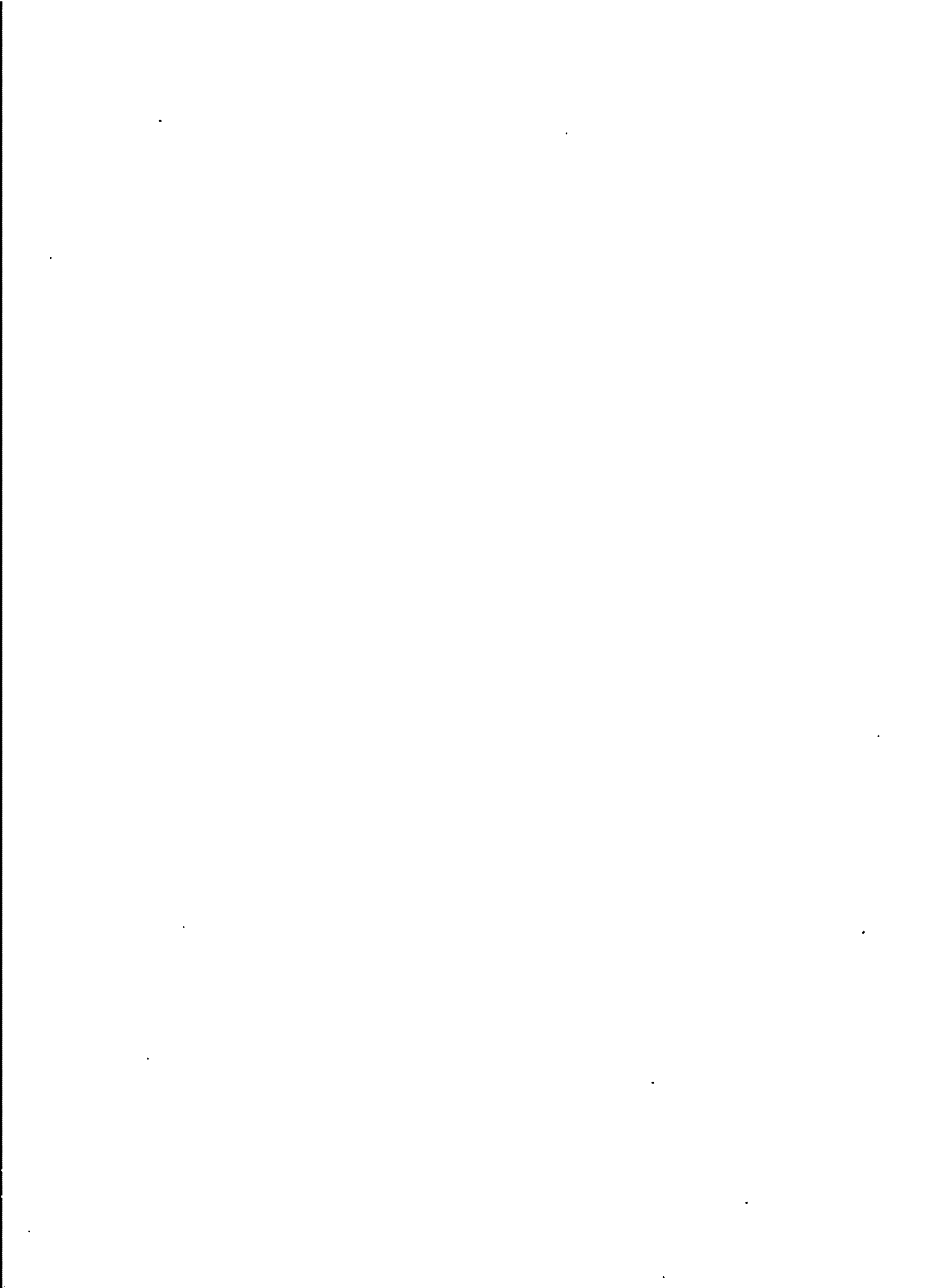


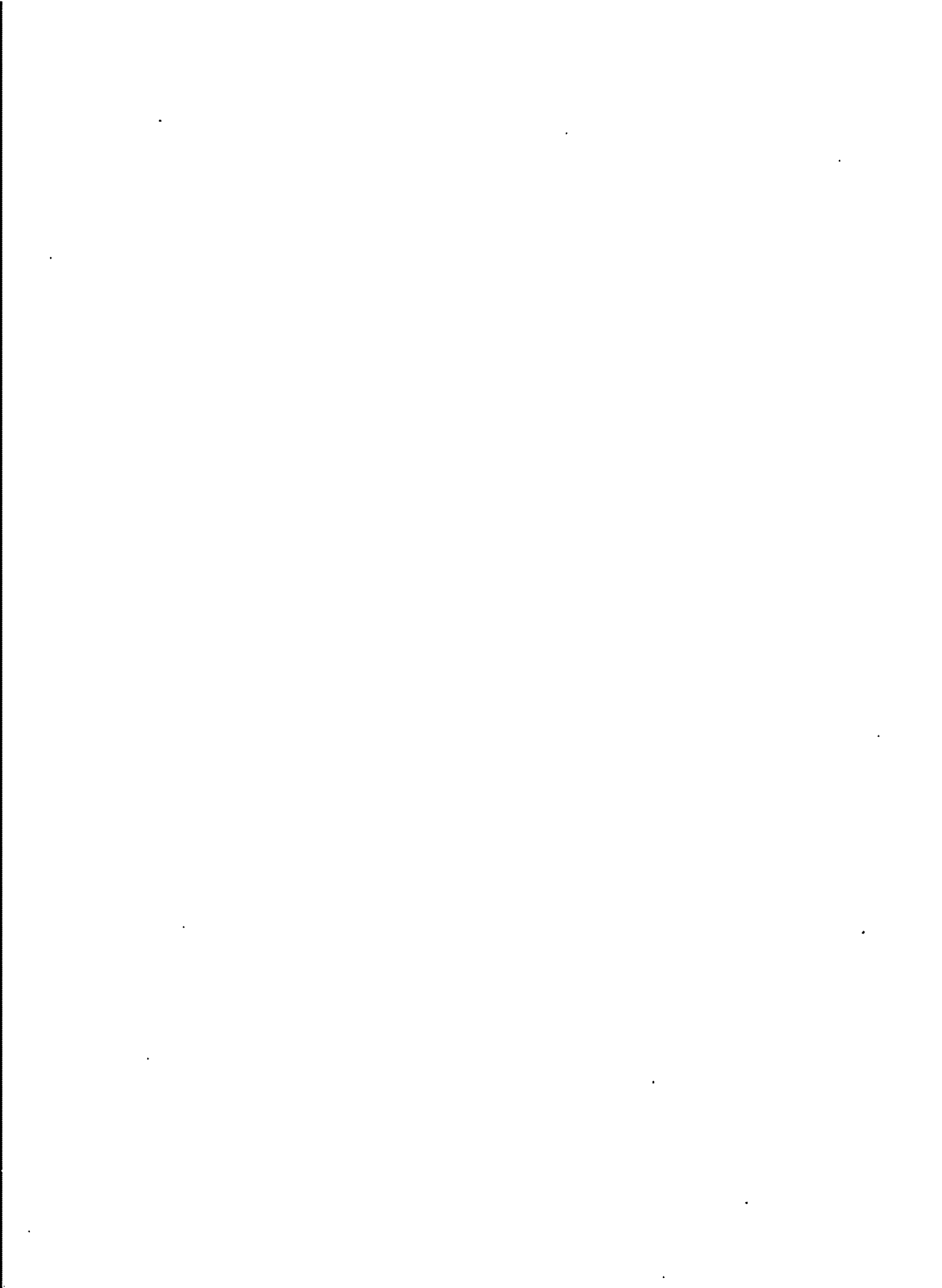




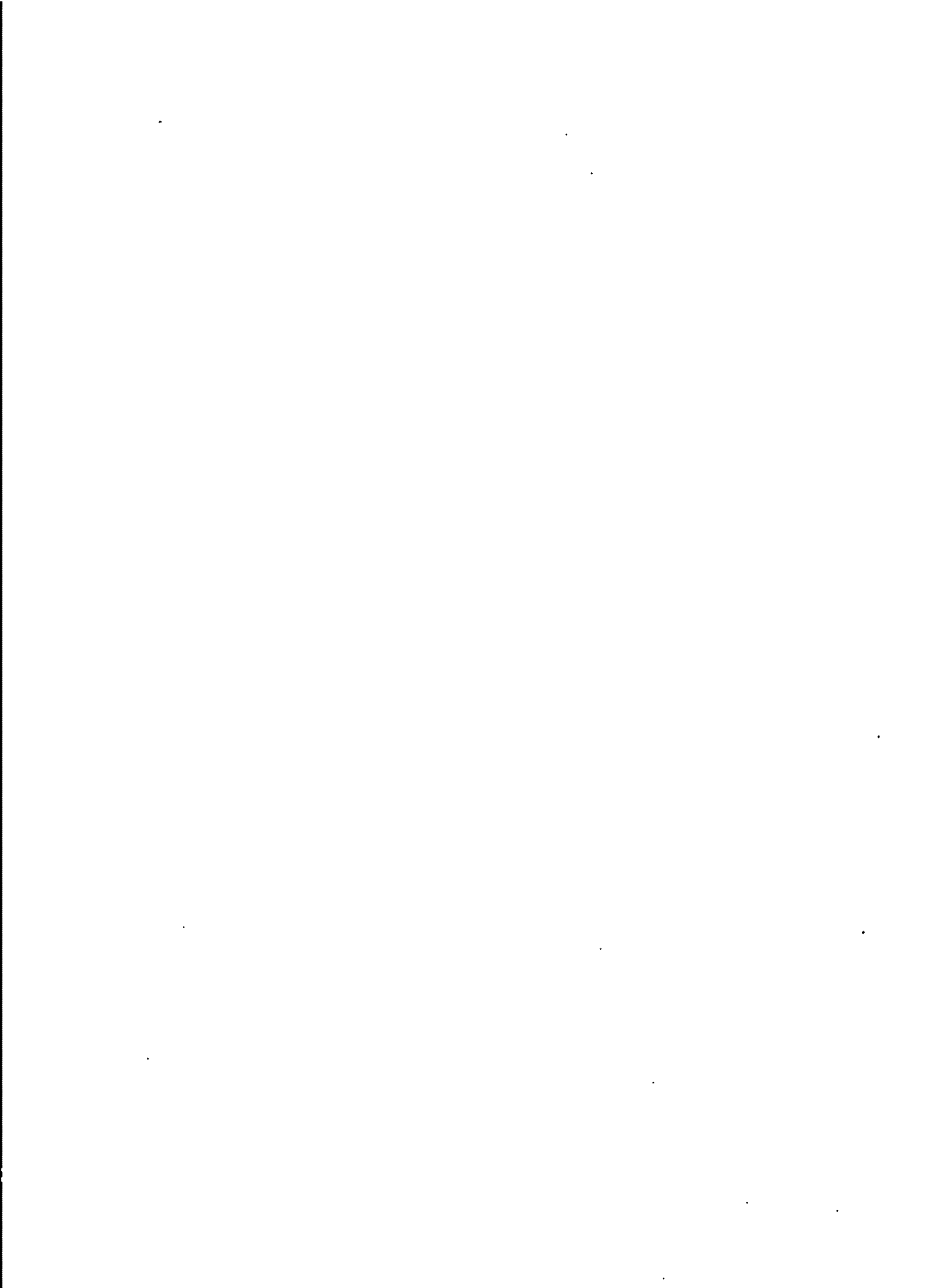


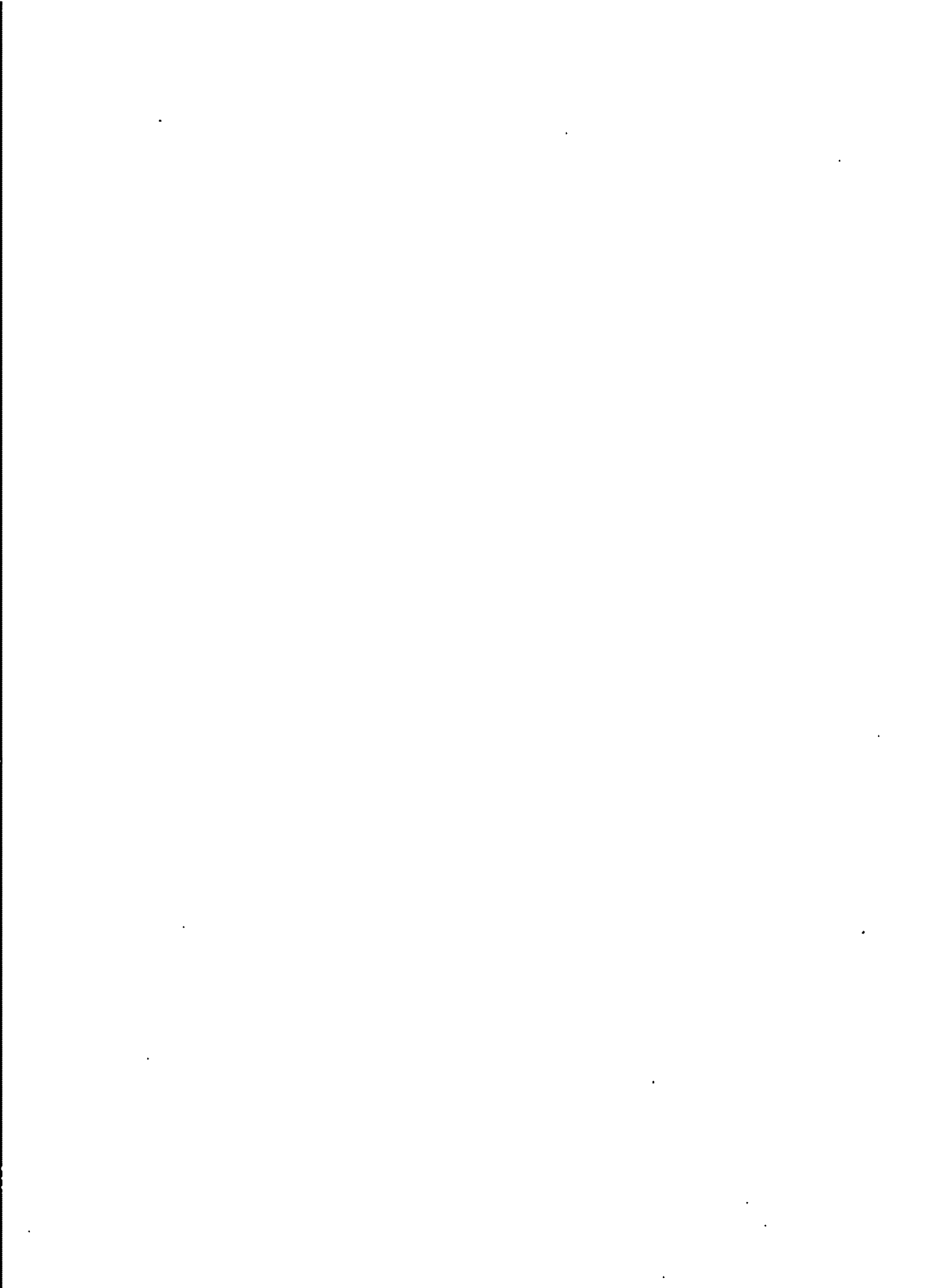


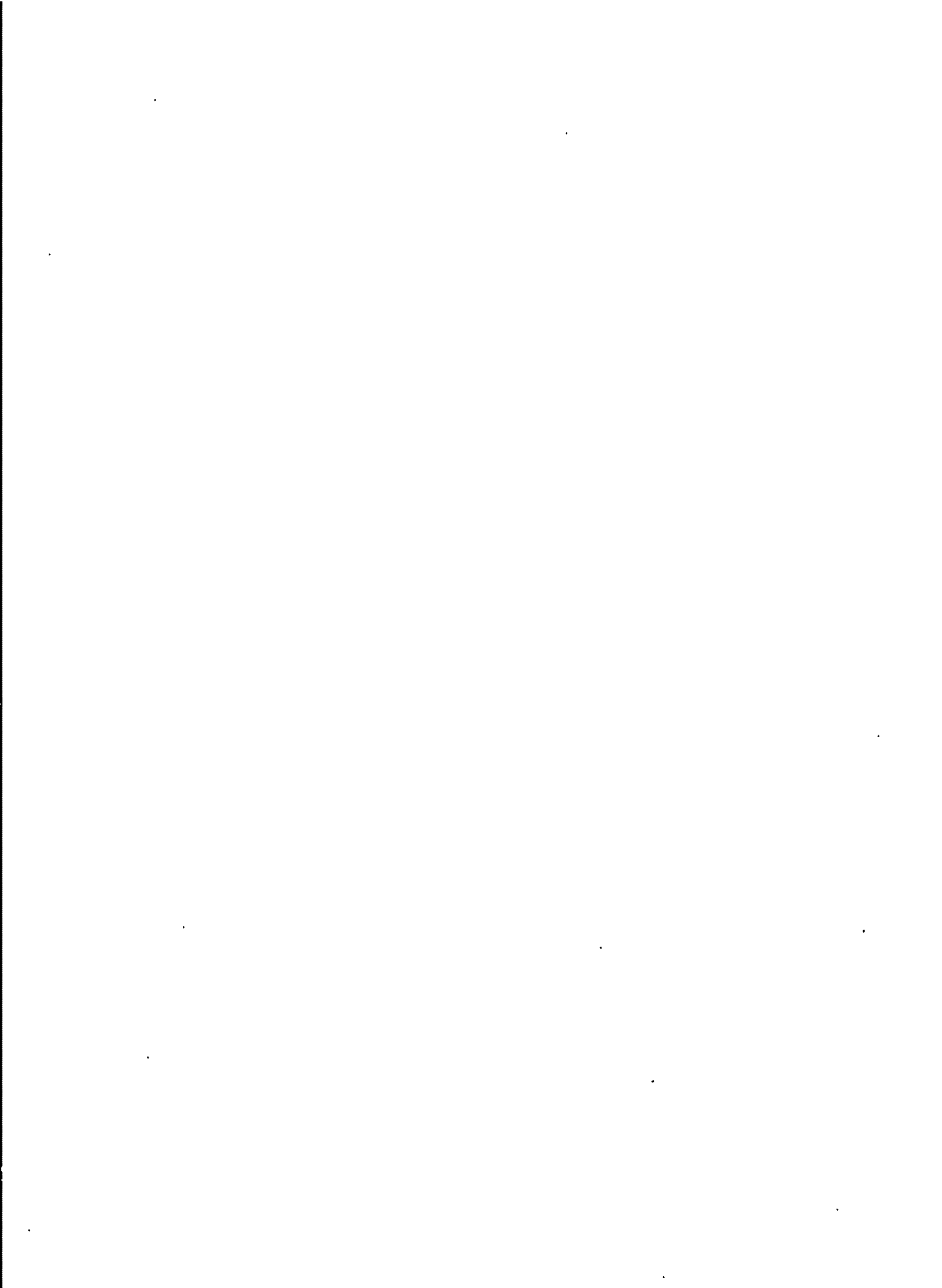


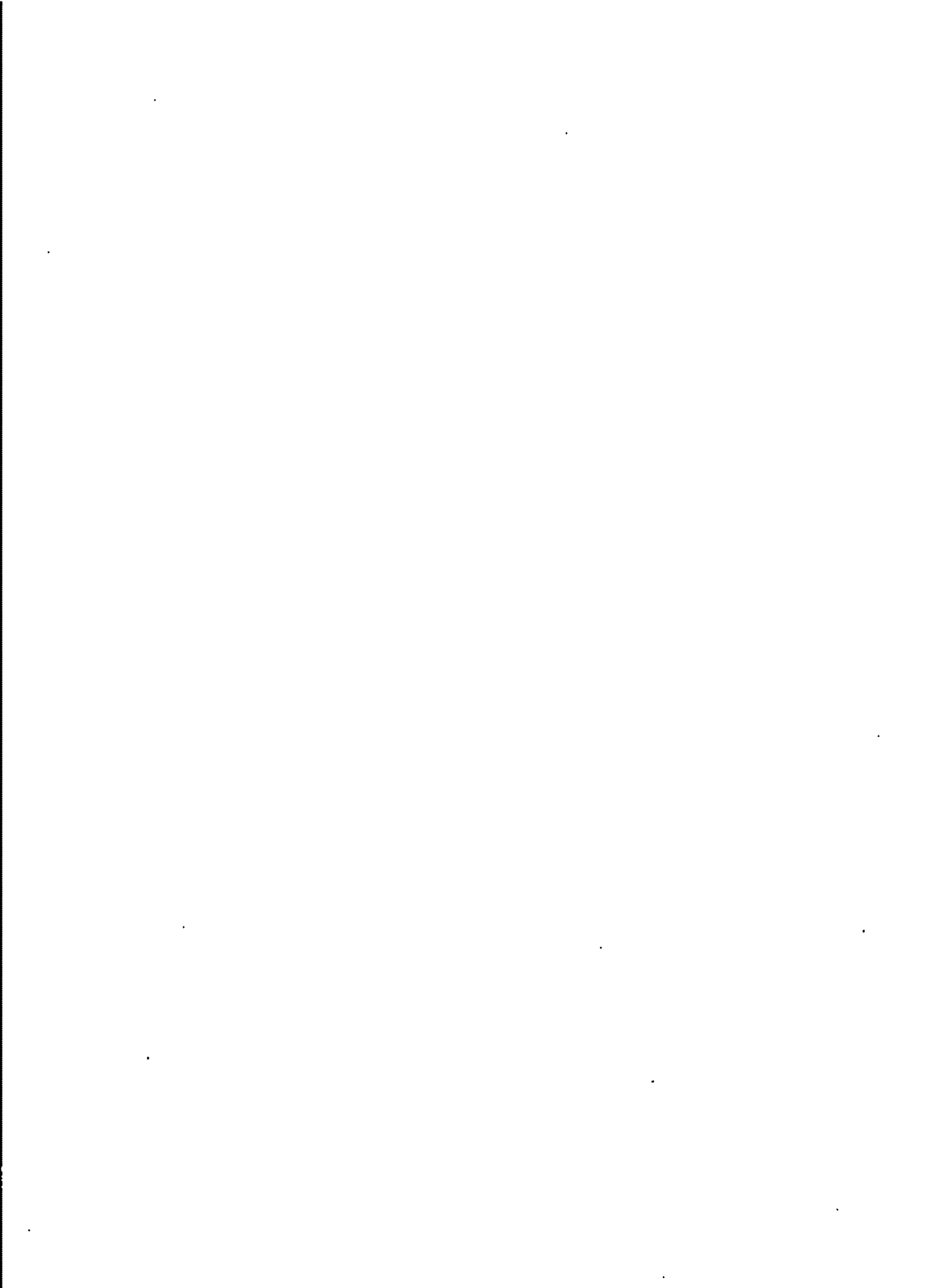


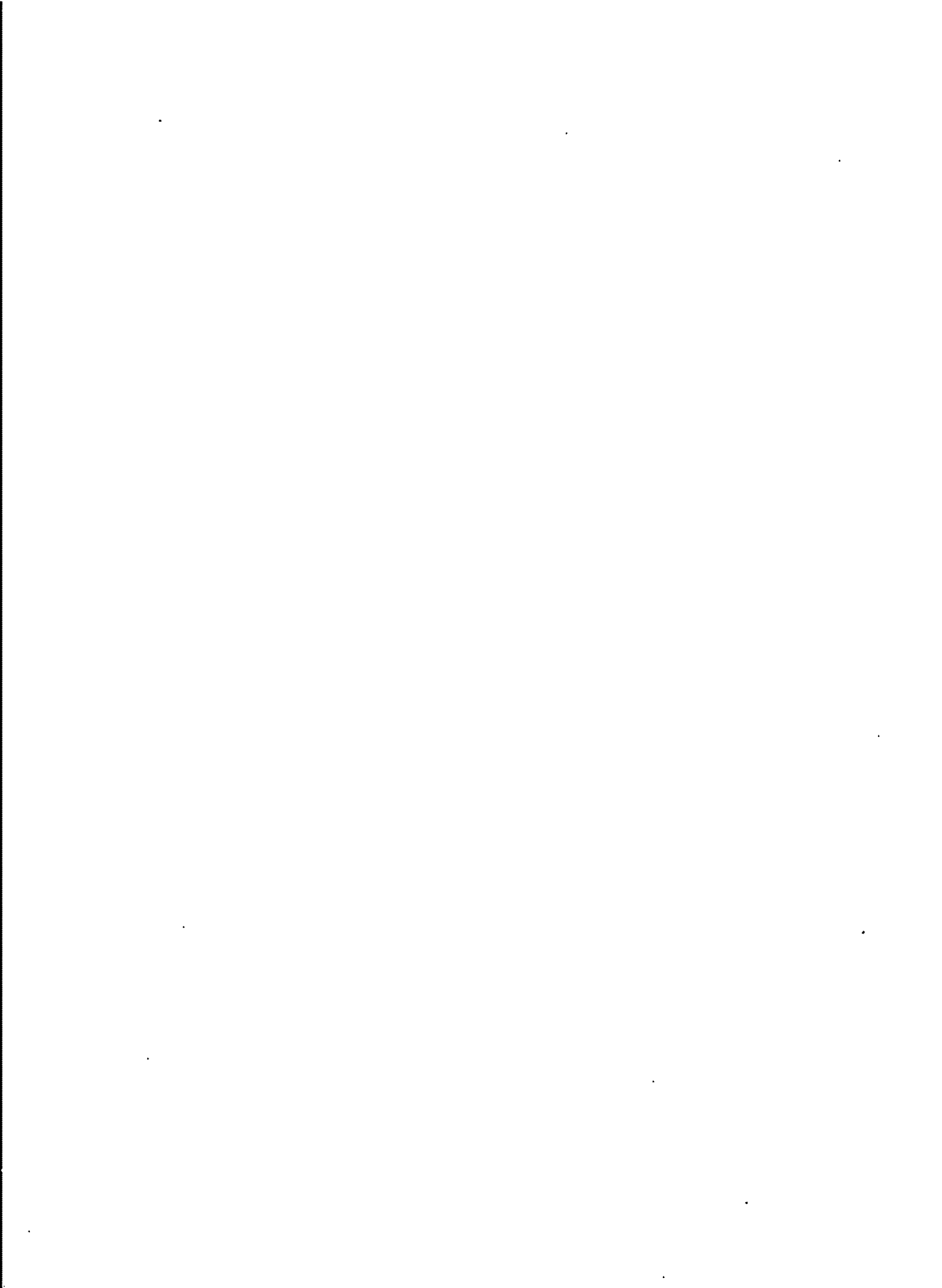


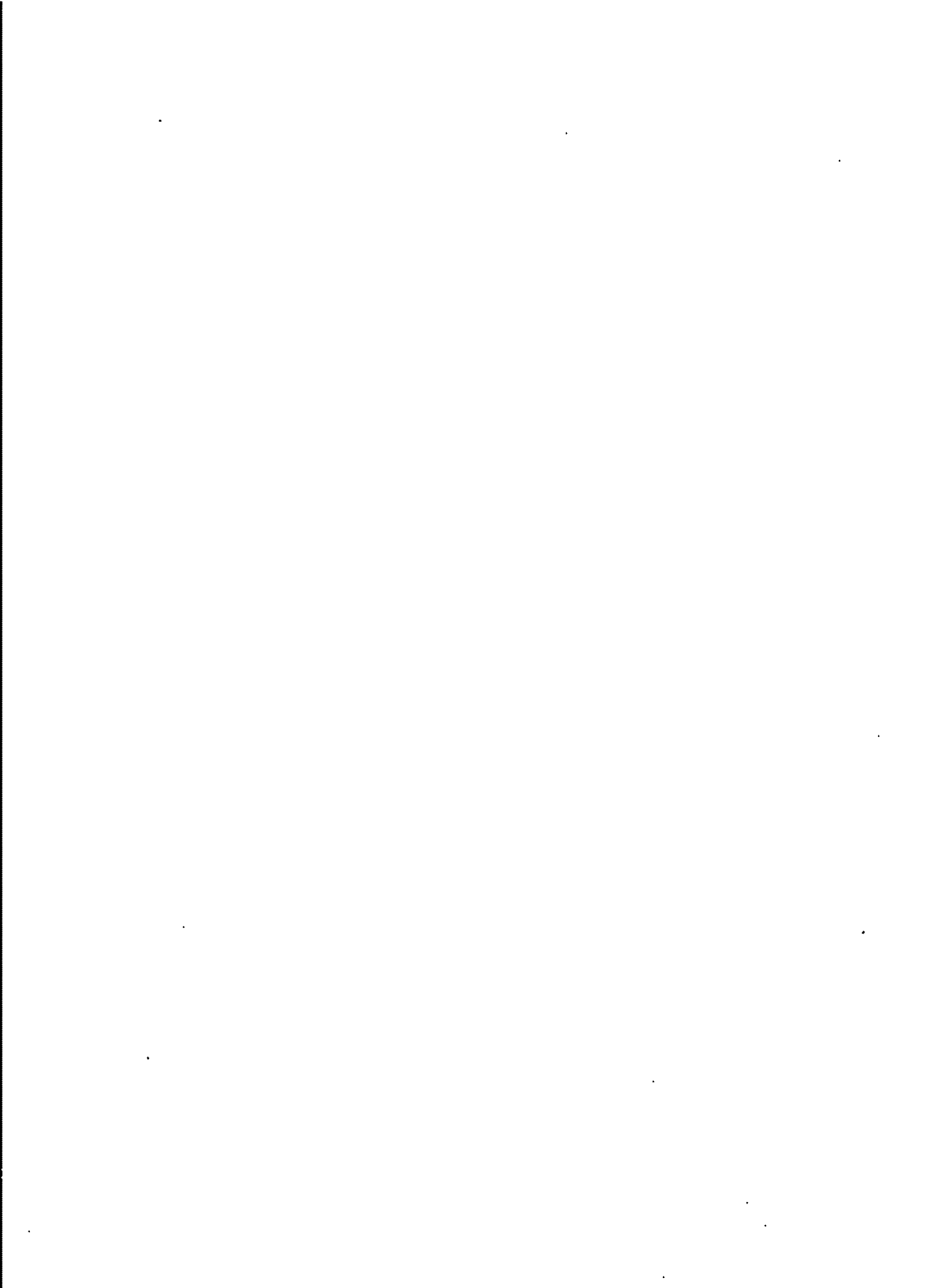


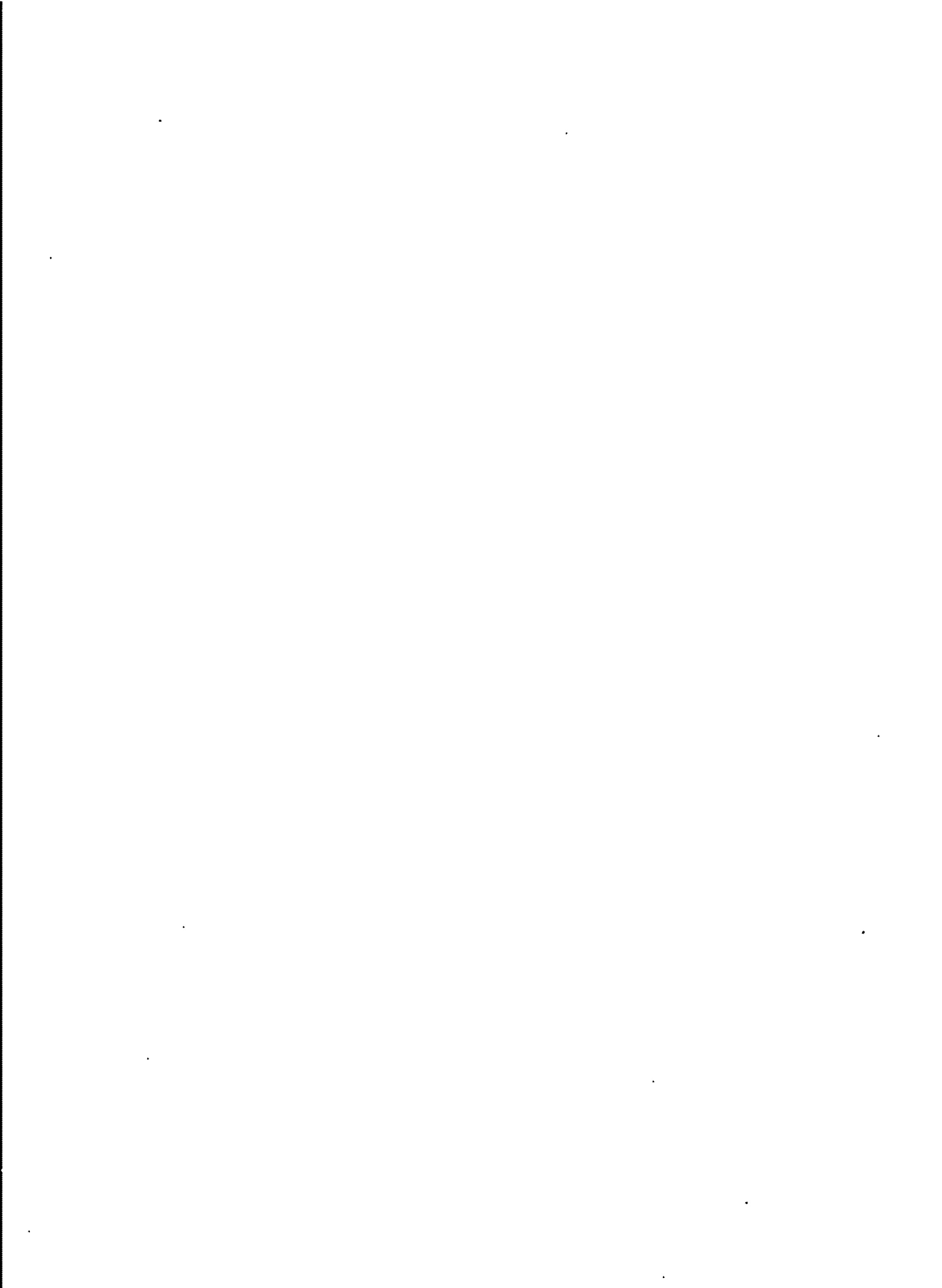


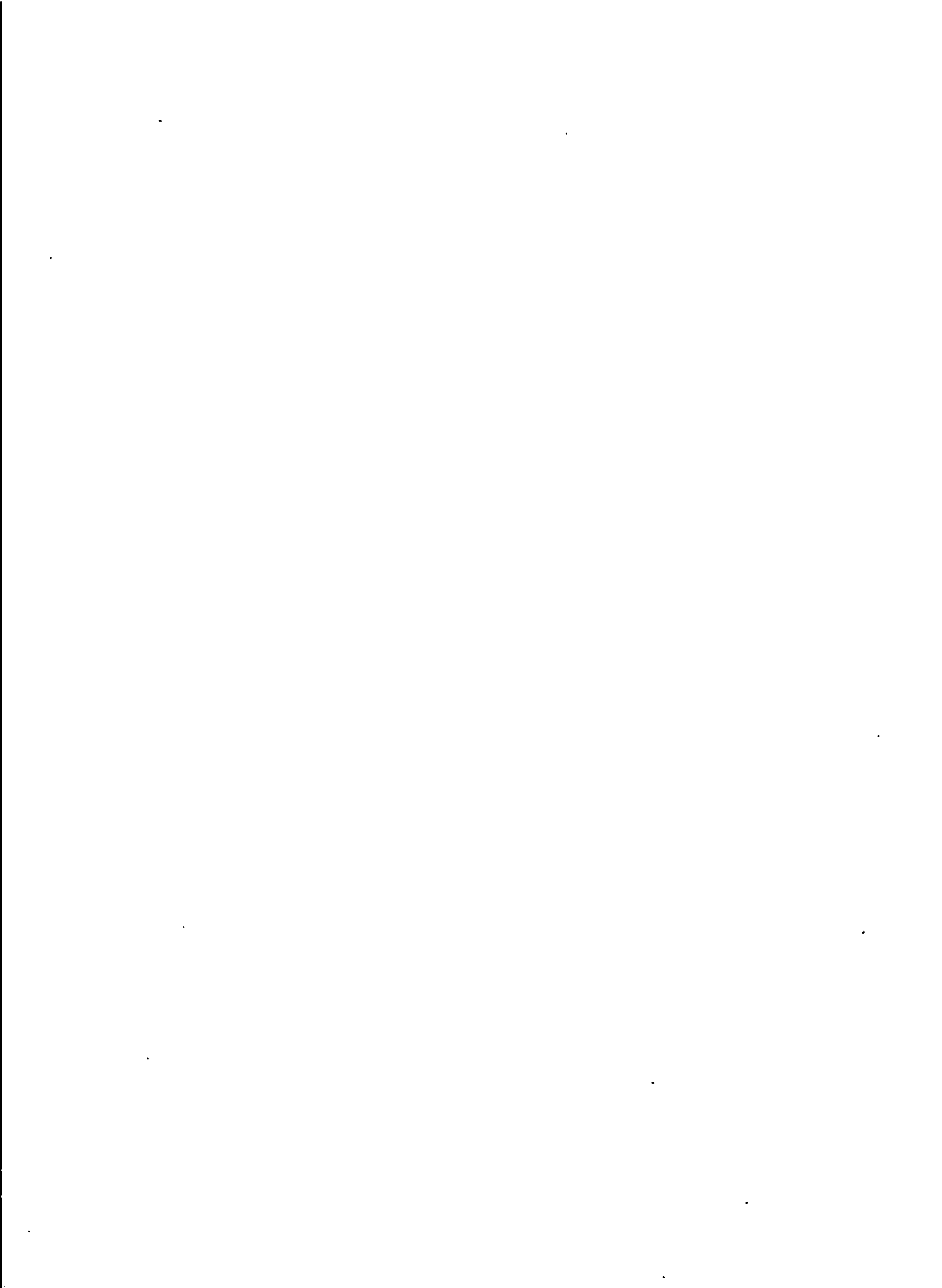














وان قلت فالسواد اجتمع  
والفاء والقاف كنون ثم با  
والكاف نصب ان اميل او بسط  
واللام نصب (١١٧) والذي ينقص من  
والميم والواو كراس الفاء  
والها كراء ثم لام الألف  
والياء مبسوطا كنب قد بدا

كسط ما في الانفتاح يوضع  
والراس (١١٦) كالواو افردن وركبا  
ورأسه كراس يائه اشترط  
ذيل له كراسه الذي زكن  
والنون مبسوطا كراس الراء  
كالهاء في تريعهما (١١٨) لا تخفي  
وانب بهذا (١١٩) كل حرف افردا

### باب تناسب الحروف المرتبات

وان نسبت وضع ما ركبته  
وقس عليه باتفاق كلما  
متصبا (١٢٠) مبسوطا او محدودبا  
واستن في الاوضاع باء البسلة  
وان كتبت الدار باسم الوالدة  
والبا اقم متما في البسلة  
نقص وكمثل ثم زد ما ركبنا  
وما يزيد نادر وما كمل  
من كامل وناقص يأتي حسن  
فان تجد مركبا ونم يكن  
مثاله بسم الذي عن خلقه

في اسطر فانظر لما قدمته  
خارعه او لقياسه اتمى  
او مرسلا او مسبلا (١٢١) ان كتبا  
فانها بالاتصال معلمه  
او نحوها فبانقصان وارده  
من كل خط خصتها بالتكلمه  
والنقص فيه لاختلاف (١٢٢) اوجبا  
في الابتداء يأتي وفي ختم العمل  
او ناقصين الوضع فيه ما وهن  
مرجمه لاصله فما حسن  
عفا واغنى المغني عن جذقه

### باب ما يروى من الحروف

تروى حرف او عل من شرطه  
فالنصب (١٢٣) روس في محقق (١٢٤) وفي  
وكثفه بالابتداء يعمل

في رأسه امتزاج نصف نقطيه  
ثلث وطومار وتوقيع قفي  
كذلك في شعر لديهم يجعل

(١٢١) ع : او سبلا او مرسلا .  
(١٢٢) ب ، ع : لاتلاف  
(١٢٣) ع : فالنصف .  
(١٢٤) ع : تحقق .

(١١٦) ع : والراس ، وهو الصواب . وفي ا : والراء .  
(١١٧) ب : نصبه الذي .  
(١١٨) ب : تريعه .  
(١١٩) ع : بهذا .  
(١٢٠) ع : متنسبا .

وقد يجى الترويس في الرقاع  
وما ترى منها هنا لا يذكر  
والباء في الطومار روتس لا سوى  
ومذهب<sup>(١٢٥)</sup> الخيار في الطومار  
وجيمه كالشعر والتوقيع  
والدال في الطومار روتس وبسا  
والرا كذا والطاء ثم الكاف إن  
وان يكن تشعيرك الرقاعا  
كذلك اللام الذي قد أفردا  
والنون في الطومار روتس وضمة  
وقد أتى تشعيرها في البعض

بقلّة مع خِفّة الاوضاع  
فمنعه عند الثقاة أشهر  
ومنع غير الباء له كل روى  
لأنه بالاختلاف جاري  
خَيْرَتَ في الترويس للجيمع  
مضى الخيار مطلقا قد علما  
جمعه كذا لتوقيع زكين  
بعلة<sup>(١٢٦)</sup> توافق الاجماعا  
أورمته مركبا في الابتدا  
وفي الذي عداه حَقَّقَ منعه  
مع خِفّة من الرسوم تُرضي

#### باب ما يفتح وينطمس من الحروف

الصاد والطاء وعين ثم فا  
والواو مع تحقيق لاهن العتد  
وعين الابتداء قس عليهم  
وان تكن وسطى ففي المحقق  
كذاك في الاشعار والخيار في  
والطمس في النسخ وفي الرقاع  
والقاف والميم وواو ثم فا  
وفي الذي قيل بفتح يورد  
والهاء طسها لديهم قد منع  
وقس عليه عتدة اللام ألف<sup>(١٢٩)</sup>  
ثم اجعل المضارع الذي وُضِعَ

والقاف والميم وما قد<sup>(١٢٧)</sup> صرفا  
فالاولين افتح باطلاق تفتد  
مركبا او مفردا قد فتهما  
والثلث والطومار فتحها اتقي  
توقيعهم وطسها الذي اقتفي  
مستعمل لسائر الاوضاع  
بذين طسها لديهم عرفا  
وفي التواقيع الخيار يقتصد  
على خلاف<sup>(١٢٨)</sup> طرقهم اذا ما وضع  
فالقول في افتاحها لا يختلف  
كشبهه الذي له فيها تبع

#### باب (١٣٠) الشكل والنقط

اقسامه فتح وكسر ثم ضم كذا سكون رابع قد انوسم

(١٢٨) ب : اختلاف .  
(١٢٩) ع : الالف .  
(١٣٠) ب : فصل .

(١٢٥) ب ، ع : وملحبي .  
(١٢٦) ع : بقلّة .  
(١٢٧) ب ، ع : وهاء صرفا

## فصل في الفتح والكسر المفردين

فمفرد كلت نصب<sup>(١٣١)</sup> من ألف  
وقف بقط في اتها في مائلا  
وجاز في إفراده ان يُبلا  
فابدأ بصدر واختمن بالحرف  
والكسر مثل الفتح في وضع وفي  
فتحا وكرا في الرسوم قد ألف  
ليثرة بنقططة مائلا  
بقلة فردا كما قد اقبلا  
وليس في نبتة من خلت  
اسباله وضع<sup>(١٣٢)</sup> باعلاها قني

## فصل في الفتح والكسر المنونين

والفتح ان ثوئته فصلته  
ووضعه اعلا الحروف المعلّمة  
وقس عليه الكسر وأنزل أسقلا  
بواحد بينهما جعلته  
مهمله جاءت به أو معجمه  
به وقالوا مسبل فقلت لا

## فصل في الضم المفرد

ومفرد الضم كراس الواو  
وتحتها شظية للراوي

## فصل في الضم المنون

والضم في تنوينه كالواو في  
ومنهم من يجعل الواوين في  
ومنهم من يقلب التي التي أتت  
طرف شظية لا تختفي  
خط استواء كامل التصرف  
ثانية على التي<sup>(١٣٣)</sup> قد سبقت

## فصل في الجزم

والجزم رأس لامة<sup>(١٣٤)</sup> اتوا بها  
وعنهم كجيم جُد إذا قطع  
ووضع<sup>(١٣٦)</sup> اعلاه كوضع التصب  
علامة اذا عرت<sup>(١٣٥)</sup> من ذيلها  
مع فتحه وعنه ترويس منيع  
وعنه دال جُد بجزم يني<sup>(١٣٧)</sup>

## فصل في التشديد

وان يكن<sup>(١٣٨)</sup> مشددا بالفتح أو  
بضده فرأس سين قد رأو

(١٣٥) ب : اذا عرت .  
(١٣٦) ب ، ع : ووضعه اعلا  
(١٣٧) ب ، ع : يني .  
(١٣٨) ع : تكن

(١٣١) ب : نصف  
(١٣٢) ب ، ع : منع .  
(١٣٣) ب : التي  
(١٣٤) أ : لابه

كثقل فتح جاء في البرية  
 وطولها كطولها بل نقصت  
 وفي محقق<sup>(١٣٩)</sup> بالاختصار  
 كسراً لثقل منه في الوضع حبل  
 والمنع في الوضع الجليل أشهر  
 كثقل عز فوقه يعين  
 في سيرها إذ<sup>(١٤٠)</sup> لم تكن كسيره  
 والجزم أيضا منه قد روى  
 بفتح للثقل<sup>(١٤١)</sup> الذي [فيه] حصل<sup>(١٤٢)</sup>  
 لأجل تخفيف عليه اجمعوا  
 وفي التواقيع كثيراً جيء به

وبعضهم يزيده شظية  
 وفي انتهاء ثالث قد وضعت  
 في الثالث والتوقيع والاشعار  
 وبعضهم في كسره هنا جعل  
 اعلا الحروف فوق سين يثروا  
 كذلك في حال به يتون  
 واستن احوالا ترى لغيره  
 من ذلك ذو المنسوب والمرفوع  
 وبعضهم في مرة زيد قد وصل  
 كذلك مع جزم ورفع يوضع  
 كتم يقيم زيد وذا لا يشبه

#### فصل في الهمز (١٤٣)

وقيل من رأس لعين أخسرى  
 حملاً له والكسر فيما قد ألف  
 واكسر بذيل أو باعلا نصبها  
 وهو على خمسة اقسام يكون  
 سابقة مسبوقه والفاصله

والهمز من رأس ثفاء صغرى  
 وجوزوا في كسره مع الألف  
 مثاله أن فاهيزن برأسها  
 بالفتح والكسر وضم والسكون  
 وهاكها محمولة وحامله

#### فصل فيما يعرف به المهمل من المعجم من الحروف (١٤٤)

مائل له بثقل خطا  
 واللام لام وبيطن مئز  
 وان علاه مثله فمحدث

للحاء والعين وصاد والطا  
 والكاف بالكاف وايضا همزا  
 والسين من اسفله يثكت

#### فصل في الوصل

وانما اختلاس لامه قبيل

والوصل شكّل واحد والاصل صل

(١٤٣) كلمة ( فيه ) سقطت من أ وابتناها عن (ب) و (ع) .  
 (١٤٢) ب : فصل في التشديد .  
 (١٤٤) ب ، ع : سقطت عبارة ( من الحروف ) .

(١٣٩) ع : تحقق .  
 (١٤٠) ب : و .  
 (١٤١) ع : الثقل .

## فصل في الاعجام

اعجامهم كَنَصْفِ صِفْرِ فِي الدَّقِيقِ<sup>(١٤٥)</sup> وغيره بسبعة الهند<sup>(١٤٥)</sup> تليق<sup>(١٤٥)</sup>  
معناه لا تنقط فمن نقط خلا واخصص به راء وسينا اهمل

## فصل في المد

والمد نصف طرفه احتوى على شظية من بعد خف اقبلا  
مثاله على السواء اي اطل اذا اتى متصلا او منفصلا

## فصل في النقط

والنقط قسمان قسم ربعا وآخر مدور قد وقعا<sup>(١٤٦)</sup>  
فما بترييع لديهم يشترط<sup>(١٤٦)</sup> اي راده مربعا على نمط<sup>(١٤٦)</sup>  
وما لتدوير كمثل الاول في نسب وفيه دور ينجلي  
فتارة يضطر فيه الكاتب لكثرة كيتنا يقارب<sup>(١٤٦)</sup>  
باء وياء ثم تاء بعدها نون فخذ ترتيبها في وردها  
ان شئت فابسطها في الاتساع ودونك<sup>(١٤٧)</sup> التركيب<sup>(١٤٨)</sup> في الاوضاع

## فصل في الفاصلة

ووضعوا فاصلة لكل ما قد انتهى ووضعه<sup>(١٤٩)</sup> قد فهما  
في صورة منها ابتدء بالصدر واقتل وقعر قدر ما نصبت<sup>(١٤٩)</sup>  
واختم بسن ايسن من بعدما وارجع بوجهه لما بداته  
واشترطوا ارتفاع ما يبدأ<sup>(١٥١)</sup> به بطنت والنقط بقلب ختما<sup>(١٥٠)</sup>  
وصفة اخرى بظهر قرزا مروسا من ثقله لا يشتبه<sup>(١٥١)</sup>  
وهذه صورتها كما ترى

## باب الدوائر

ضع دائرة به ثمان عشرة من نقطه<sup>(١٥٢)</sup> واسقطن عشره

(١٤٥) ع : الهندي .

(١٤٦) ب ، ع : ولما .

(١٤٧) ع : او دونك .

(١٤٨) ب : او دونك التريب .

(١٤٩) ب : وفضله . ع : او قطه .

(١٥٠) ب ، ع : ختما .

(١٥١) ع : يتدا .

(١٥٢) ع : نقطة .

وهي الروادف التي قد شُبِّهت  
وادخلت بكل من حروف المعجم  
وأعطي كلا حقه موصلاً  
وحكهما في قلم الدوائر

وإن أردت فك هذي الدائره  
فاعمد الى قطئه وضع جت به  
وانقط بها سبعا على حكم مضي  
لانه منتصب اوردته  
ودره بدوره شامل للالف  
ومن اتى بدون سبج لم يصيب

ثم اقسام الدائرة المذكوره  
والعارض اجعل نصفه في النصف من  
وزد له رأسا كبسعي ما نصب  
وهكذا تعمل في المضارع

والجيم من (١٥٦) نصف المدار اوردت  
فاجعل قفاها في ابتداء المنتصب  
وقد يكون موبلا في خطه  
فاخيف وزد كمن ما نصبته

والدال من رباع المدار قد أتت  
من اخر البا سنها مجموع  
والراء من مدارها ما روست (١٦٠)

بغيرها في عدده قد انتهت  
فيها على اختلاف وضع الأرسم  
بفرد تأتي به مقصلاً  
تبع (١٥٢) نصب كل وضع سائر

لكونها على الاصول دائره  
على اطراد حكمها لا يشتبه  
ورجح الترييح فهو المترضى  
لذلك الخط الذي اردته  
من رأسه لذيله الطرف  
إذ كان في المنسوب وضعها يجب (١٥٤)

مربعا كما ترى في الصوره  
منتصب جت به كما زكن  
يصير باء مع مضاهيه اتخب  
لكل حرف باطراد (١٥٥) تابع

ورأسها من رأسه قد ركبت  
على اختلاف الوضع في ذيل نصب (١٥٧)  
والوضع لا يؤتى بدون شرطه  
بذيله وجيء بما قد منته

لنصفه (١٥٨) وبعد ذلك الفت (١٥٩)  
لجمعه بذيلها موضوعه  
ورأسها كالباء إن تعددت

(١٥٧) ع : نصب .  
(١٥٨) ب : من نصفه .  
(١٥٩) ع : الفت .  
(١٦٠) ب ، ع : تروست

(١٥٢) ب : تبع .  
(١٥٤) أ : حقا قد يجب .  
(١٥٥) ع : بالطراد .  
(١٥٦) أ : عن . والتصويب عن (ب) و (ع) .

وزيد للمفرد في ابتدائه  
 وابسطه كباء ثم بالسن<sup>(١٦١)</sup> اقنفي  
 وان يكن مدغماً من رُبعمها  
 والذيل زد مصدراً واختم<sup>(١٦٢)</sup> بين  
 والسين من صدر<sup>(١٦٤)</sup> المدار توضع  
 فاجعل لها رأساً كثلث المنتصب  
 حتى تساوى قطبها بالخسف  
 وسمّيتها مخوفة<sup>(١٦٣)</sup> والاكثر  
 وان تكن جمعتها فالعُنُق زد  
 وثلاثاً نصباً لبسطها حتم  
 وان ترطب جمعها ذيل كما  
 والصاد كالسين بدون الرأس في  
 فاجعل له كما مضى في الوضوح  
 والطاء من ذيل اقتصاب قد أتى  
 وبسطها عن المدار اخرجاً  
 دركب العين برأس المنتصب  
 والفاء كباء زيدت الرأس التي  
 والقاف في بسط وخسف قدما  
 والكاف مبوطاً كياء راجعه  
 ورأس كثل وضع بذيل ما قرئ

بنقطة وامتد الى انتهائه  
 ختما<sup>(١٦٢)</sup> وفي تعدد خسف يقي  
 وذلك معلوم يظهر وضعها  
 وبالندور وضعها<sup>(١٦٣)</sup> هنا زكن  
 على اختلاف ما بذيل يوضع  
 واخسف لذيل نصف دورها تصب  
 والذيل بالرأس كما في العرف  
 يضئها ربما وهذا الاشهر  
 نصباً لسبع نصبه الذي عهد  
 واجمع وسامت رأسها بما ختم<sup>(١٦٥)</sup>  
 خفته لذات بسط علما  
 اوضاعه والرأس من ثلث يفي  
 من خسفه وبسطه بالجمع<sup>(١٦٦)</sup>  
 بالسن والختم بقط اثبتا  
 بنقطة واعقد كصاد قبل جا  
 كالجيم والاسبال فيه قد كتب  
 قد ثوعت بكل خط مثبت  
 ايضاً وفي جمع كنون قسيما  
 عكت على باء بسط تابعه  
 به على اختلاف وضع قد زكن

(١٦١) ب : بالسين  
 (١٦٢) ع : ختما  
 (١٦٣) ب ، ع : وضعه .

(١٦٤) ب ، ع : ظهر .  
 (١٦٥) ا : واجمع لرأسها بما به ختم .  
 (١٦٦) ب : والجمع . ع : في الجمع .

وإن جمعته فمن ذيئل لما  
 وبسطه كسطر لامر جمعلا  
 بل بسطه كنعبيه في وضعيه  
 كخفف سين والذو ضاهاه  
 واللام كالكاف الذي جمعته  
 وقد يروا ترطيه قليلا  
 والميم من رأس لو او ركبت  
 فابدا بسنه بخفف (١٦٧) جمعلا  
 وبسطه في الاتسراد قد علم  
 والنون كاف دون رأس وضعها (١٦٩)  
 والهاء طرفاها بقلب (١٧٠) جمعا  
 فزده لكل نقطة من خطه  
 بمقطع الخطين وضعها جمعلا  
 وذات تريسم كثيرا وضعت  
 والسواو راء رؤست وابسط كما  
 هذا اذا رأيتها تقدمت (١٧١)  
 وهذه دائرة اللام ألف (١٧٣)  
 فالنصب (١٧٤) ابق في محقق علم  
 وابدا به عن اليسار عكس ما  
 وابسط لعقدة (١٧٤) كسط ما ثقيل

نصبت له ابتداء علميا  
 كالنصب دون ربيع وقيل لا  
 قلت الصحيح النصب دون ربيع  
 وشيخنا في وضعيه يرضاه  
 على استواء ما به وضعت  
 اذا اتى دقيقا او جليلا  
 لآخر الباء التي تقدمت  
 كسبع نصب فيه عنق اعلا  
 والميل في تعدد لها حتم (١٦٨)  
 في خنفها وبسطها وجمعها  
 مثلثا وان يكن مرتعا  
 كما ترى بعد كمال شرطه  
 وختنها بما في الابتداء قبيل  
 فيه وتلك بالتدور قد اتت  
 بسطت للراء الذي تقسدا  
 وحكها كحكم راء كررت  
 ووضعها بالاختلاف قد عرف  
 واضجع الكاغد اضجاء حتم  
 يكون منقولاً وذا عنهم نما  
 وصدرن كسبع نصب قد قيل

(١٦٧) ب ، ع : قد المردن .

(١٦٨) ع : الحتم .

(١٦٩) ا : فالنصف . والتصويب عن (ب) و (ع) .

(١٧٠) ا : لعقد . والتصويب عن (ع) .

(١٦٧) ع : بسنة لغصف .

(١٦٨) ع : حتم .

(١٦٩) ا : والنون كاف روست من وضعها . وما ائبتناه عن

(ب) .

(١٧٠) ب ، ع : بقطب



لدون نصفِ دوره الذي عمل  
عنها وَضَعُ كَأَوَّلِ اكْمَالِهِ (١٧٥)  
بالاستواءِ قوله ذهبونُ

ضِعْمًا يياض الايسن المنحرف  
منقولهم كهاءِ تريمٍ يفي

والراء (١٧٨) ربعُ نصبها قد جعلتُ  
حكم الذي ضارعها فيما خلا  
في الخنف والبسط وشكلٍ جمعاً  
وخُذْ من الوضّاح دالاً اسفلاً  
كبائه والراءُ منها قد وقع  
يقول كالباءِ قلبت فقد وهنُ

#### باب اعتبار الصحيح والسقيم من الحروف (١٨٠)

فمن مجاوريه في وضع يصحُ  
وانسبُ يياضاً في الجميع جاري  
وحكثه كغيره فلا خلزُ  
تصير لاما (١٨٢) وضعها الذي اُلفُ  
نصبان في قطريه والزَيْدُ مَنِعُ  
مَجَوَزُ كذا الذي قد اسبلا  
كواحدٍ ففردهُ بدأ فهمُ  
والراءُ كالنونِ بلا امتراءِ  
صَحَّتْ بخطين كما في نقلها  
لرأسها كالطاءِ كن (١٨٣) متبعاً

والفَتْنُ ليمنة حتى تحيلُ  
بسُبُعِ نَصْبٍ وابرزكُ كماله  
على الصحيح والذي يقولُ

وذاتُ نَقْلٍ عن يسارِ الألفِ  
وعقدة محدودة (١٧٦) والعقد في

والياء من قبل لباءِ روست (١٧٣)  
وخسفتها والبسط والجمعُ على  
وجيءُ من الرأس بدالين معاً  
فخُذْ من التوقيع دالاً قد علا  
فان تكن راجعةً فالبسطُ ضَعُ  
في آخر الباءِ نصفها (١٧٩) الاعلى ومن

النَصْبُ في كُتْلِ الاصولِ ان يصحُ  
من شكله وزد في الاختيار  
فان رأيت نصبه قد اعتدلُ  
والباءِ ان (١٨١) وضعت في الرأسِ الفُ  
والجيم في جميعها له وضعُ  
كذلك نقصُ والذي قد ارسلا  
والدالُ زدُ عليه ثالثاً عليمُ  
والراءُ في بَسْطٍ كَبَسْطِ الباءِ  
والسينُ من علوِّها وسفليها  
كذلك صادُ ثم كُنْ مَرَبَّعاً

(١٨٥) ع : اعماله .  
(١٨١) ع : والباء اذا .  
(١٨٢) ب : يصير لام . ع : تصير لام .  
(١٨٣) ب ، ع : كالطا نكن .

(١٧٥) ع : اعماله .  
(١٧٦) ب ، ع : وعقدة محدد .  
(١٧٧) ب ، ع : والياء من قبل لباء بدنت .  
(١٧٨) ع : والراس .  
(١٧٩) ب ، ع : نصفه .

والعين كالجيم هنا وضعا سوى  
والفاء باء رُوِّسَتْ والقاف  
والكاف مبسوطة لدى الوزير  
وابن الحسين<sup>(١٨٥)</sup> قال الاولى اقلبت  
وذا يؤدي للياس<sup>(١٨٦)</sup> المحض في  
قلت الصحيح يا رجوع اولى  
والكاف مجموعا كجمع الباء  
واللام كالكاف الذي جمعته  
وتارة يخففها<sup>(١٨٧)</sup> كالباء في  
ورأس ميم ضع كراس الواو  
والنون إن رُوِّسَتْها برأس فا  
والهاء من تريعتها إن ربعت  
والواو راء بسطها قد علما  
وذو تحققت للام الألف  
وصاحب الميزان من رأس لها  
من اليمين واليسار فالتى  
ولم تجيء من خطهم اصلا ولا  
والياء إن جمعتها فالصاد من  
وياء خسف إن أتى الهابط به  
ويا رجوع إن تزد بالذيل با  
وقس نظيرا ضارع الذي جمع  
ولاضطرار وتناوب وضيع

رأس فقس وانقل بوضع من روى  
نون لها ترويسة تضاف<sup>(١٨٨)</sup>  
يأتان في كل على التحرير  
عالية على التي قد سفلت  
وضع له ترطب قد اقتني  
وباء بسط وهو منه اولى  
وزيد منصوبا في الابتداء  
في كل ما في وضعه حقتة  
جمع بما ترطبه لا يخفي  
وبسطها في وضع كل راوي  
تصير كالقاف الذي قد ألفا  
صححت وإن ثلثتها به أتت  
فروستها مثل فاء قدما  
بألف بينهما قد اكتفي  
يخطه خطين الى اسفلها  
زادت عليه وضعها لم يثبت  
نصوا عليها كونها لن<sup>(١٨٨)</sup> تقبلا  
ذيل لها ترويسة<sup>(١٨٩)</sup> عنهم زكن  
كصاعد تصحيته لم يشتبه  
تجده كافا بسطه قد ركبا  
على اختلاف حكمه الذي وضع  
ذو النحر والمنوع قد لا يتمتع

### باب مفردات الثلاث ومركباته

فذو اتصاب مفرد مركب مفرد له ثلاث تكتب<sup>(١٩٠)</sup>

(١٨٨) ب : لم .  
(١٨٩) ع : ترويسة .  
(١٩٠) ب ، ع : يكتب .

(١٨٤) ب : يضاف . ع : ترويسة يضاف .  
(١٨٥) ابن الحسين : انظر ترجمته في اعلام اللفية .  
(١٨٦) ا : للبياض . ب : لبياس . ع : للياس .  
(١٨٧) ع : تخفها .

فأبدأ بما الإطلاق فيه يوصف  
ثم الصمود بعد هذا عرفاً  
وجه الذي في نصبه قد اعملاً  
سناً (١٩٢) بيناً قبل ختم عهداً  
تجعل لخته سوى سن حلاً  
إذ لم يروا قطه له سيلاً  
إلا إذا انتهت فيه حقائق  
والاختيار انتهى موصوله  
أو فالصواب اللذ باطلاق جرى  
من هامة (١٩٥) كما مضى لا يشبه  
فضع على تحريفه (١٩٦) وعتم  
أدر بحرفيه وتلك الفاصله  
هامته بعد الذي تكسلاً  
نزلت في محرف تقداً  
مضى على ترتيبه مقسماً  
كما مضى واقتل بسط الوضغ  
بوقها او (١٩٧) بسطها في الارشم  
محققاً هنا كثلث يرتضى  
واثلثوا (٢٠٠) مبسوطها في المرف  
وهي على جمع وبسط (٢٠١) قسمت

- (١٩٧) ب ، ع : و  
(١٩٨) ب : لي  
(١٩٩) ع : وسمعوا .  
(٢٠٠) ب : واثثوا .  
(٢٠١) ب : بسط .

قل مطلق مشعر محرف  
فبتداً فيه بصدر من قفا  
بهامة (١٩١) وانزل بعرضه الى  
ثم انزلن بوجهه معتبداً  
حتى ترى شاكلة (١٩٢) أدر ولا  
ولا تكن في وضعه (١٩٣) مميلاً  
والوضع في مشعر كالمطلق  
عظماً بذيل الالف المعولاه  
بغيرها اذا أتى مشعراً  
والوضع في محرف قد جرى به  
والابتداً فيه بوجه القلم  
وانزل به مستويًا للشاكلة  
وإن يكن مركباً فاصعد الى  
وقف بصدرة وهذا عكس ما  
والباء في أفرادها كمثل ما  
فأبدأ بوجهه لذات الجمع  
واجمع بترتيب والا فاختم  
وما ترى من (١٩٨) طولها فيما مضى  
ووضعوا (١٩٩) بسطاً لذات الوقف  
وابن العفيف زاد باء ادغمت

- (١٩١) ب : لهامة .  
(١٩٢) ع : سينا  
(١٩٣) ب : شاكلة ( بدون نقطتين ) .  
(١٩٤) ع : بوضه  
(١٩٥) ب : هامة .  
(١٩٦) ب : تعريفه .

وإن تُرَكَّبُ قَسٌ عَلَى مَا قَدَّمَا  
 وَمَذْهَبِي فِي نَحْوِ قَبْلٍ<sup>(٢٠٢)</sup> بِسَطِّهَا  
 وَنَحْوِ قَبْلٍ<sup>(٢٠٥)</sup> وَضَعُ بَسْطِ الْبَاءِ<sup>(٢٠٦)</sup>  
 وَالْجِيمِ فِي الْأَرْسَالِ وَالْأَسْبَابِ  
 وَزَدَهُ شَكْلًا ثَالِثًا مَجْمُوعًا<sup>(٢٠٨)</sup>  
 وَقِيلَ أَرْسَالٌ بِتَبْطِينٍ يَجِي  
 وَارْجِعُ بِنِ أَيْمَنٍ مَدْوَرًا  
 وَكَلَّ جَرَّةً رَدَدْتَهَا السِّي  
 فَانَهَا تَأْتِي بِوَجْهِ الْقَلَمِ  
 رَتَقَاؤُهُمْ مِنْ رَأْسِ بَطْنِهَا إِلَى  
 وَرَأْسِهَا مِثْلَ<sup>(٢١٠)</sup> الثَّلَاثِ تَوْضَعُ  
 وَإِنْ تَكُنْ أَوْلَى بِتَرْكِيْبِ فُضِعُ  
 وَوَضَعُهُ قَبْلَ الطَّلُوعِ أَرْدِفًا  
 فَبَدَأَ بِعَرَضِيَّةٍ بِسَمَلِ الْأَلِفِ  
 فَإِنْ بَلَغْتَ وَجْهَهُ فَبَطَّنِ  
 وَاخْشَفُ إِلَى أَنْ تَجْعَلَ الْبِيضَ فِي  
 وَإِنْ تَشَا فَاسْتَعْمَلِ الرَّتْقَاءَ مَعَ  
 وَإِنْ تَكُنْ رَكِبْتَهُمَا<sup>(٢١٤)</sup> عِنْدَ الْوَسْطِ  
 وَإِنْ تَكُنْ أَخِيرَةً فَتَجْمَعُ  
 كَذَلِكَ مَجْمُوعًا بِذِيْلِهِ قَلْبًا

مِنْ وَضَعْتَهُمَا عَلَى اخْتِلَافِ قَسًّا  
 وَنَحْوِ قَتْلٍ<sup>(٢٠٣)</sup> مَعَ بَسْطِ حَقِّهَا<sup>(٢٠٤)</sup>  
 وَنَحْوِ قَتْلٍ وَضَعُ بَسْطِ التَّاءِ<sup>(٢٠٧)</sup>  
 كَمَا مَضَى فِي الْحُكْمِ وَالْأَعْمَالِ  
 لَمَّا تَرَى فِي ذِيْلِهِ مَوْضُوعًا  
 وَحُكْمُهُ عَنِ الْقَتْلِ لَمْ يَخْرُجْ  
 وَخَتْمُهُ لِعَجْزِهِ<sup>(٢٠٩)</sup> تَقَرَّرَا  
 خَطَّ الْيَمِينِ مِثْلَ جِيمٍ جَمَلًا  
 وَعَكْسُهَا بِصَدْرِهِ الْمَقْدَمِ  
 رَأْسٍ لَهَا بِرَأْسِ وَآوِ شَكْلًا  
 فَارْسِيَّةٌ أَوْ فَاْسِيَّةٌ أَوْ فَيَّجْمَعُ<sup>(٢١١)</sup>  
 كَمَا مَضَى فِيهِ تَلْوِيْزٌ وَقَعُ  
 بِالْفِ وَمَا بِهِ قَدْ وَصِفَا  
 أَوْ الَّذِي قَدَّرْتَهُ فِي الْأَحْرَفِ  
 وَأَنْزَلُ بَاضْجَاعٍ بِخَطِّ<sup>(٢١٢)</sup> أَيْمَنِ  
 خَتْمُهَا كَلْوَزَةٌ<sup>(٢١٣)</sup> لَا تَخْتَفِي  
 غَيْرَ الَّذِي نَصَبْتَهُ حَيْثُ وَقَعُ  
 فَذَلِكَ بَحْرٌ<sup>(٢١٥)</sup> مَا لَهُ رَأْسٌ يُحَطُّ<sup>(٢١٦)</sup>  
 مَرْسَلَةٌ فِي وَضَعْتِهَا وَتُسَبَّلُ  
 يَكُونُ مَعَ نُونِ وَيَاءِ ثُمَّ بَا

(٢٠٩) ب ، ع : لعجز  
 (٢١٠) ع : مع .  
 (٢١١) ب : فتجمع .  
 (٢١٢) ب : لخط .  
 (٢١٣) ع : لسوزة  
 (٢١٤) ب ، ع : يكن تركيبها  
 (٢١٥) ب : نحو  
 (٢١٦) ب ، ع : بخط

(٢٠٢) ب : قيل .  
 (٢٠٣) ب ، ع : قيل .  
 (٢٠٤) ب ، ع : خطها .  
 (٢٠٥) هذا الهامش ، في الأصل ، بلا مضمون ( المورد ) .  
 (٢٠٦) ب ، ع : الفاء  
 (٢٠٧) ع : ونحو قتل نحو وضع بسط التاء . ( وفيه خلل  
 عروضي )  
 (٢٠٨) ع : ممنوعا .

والدال في جمع كريمة كريمة  
وركبوا مخطوفة مشعرة  
كجمعها وعند قتلها اختيم  
وذات تشعير اذا فرغت من  
فاصعده صعود الف ثم انزل  
ثم اردفنه (٢٢٠) للذي (٢٢١) كتبتة  
فانزل به شعرا (٢٢٢) في الوصف

والراء في الافراد والتركيب  
مبسوطة مدغمة مجسومة  
فالبسط والادغام (٢٢٣) كل يكتب  
فابدأ بوجهه لذات الجمع  
وبعد ذلك افتل بسط واجمع

والسين في افراده كما مضى  
وركبوا على ثلاث ثقدي

وان تكن علقتهما فالنصب ضح  
بسط وخسف ثم تصدير تلا  
فابدأ بوجهه واختمن بالصدر في  
ومذهبي في مفرد الوضع وفي  
لان بالخسف وبسط يقدهح

والصاد في الافراد والتركيب  
وجيء بذات الخسف ثم البسط

وفي (٢١٧) اختلاس دون رأس آخر  
فذات خطف رأسها مصوره  
بنة (٢١٨) مع اختطاف (٢١٩) القلم  
رديتها الذي لتركيب زكن  
بأتمن مرطبسا في العمسل  
حتى توافي نصف ما نصبتة  
وختمه بالسن بعد الخسف

على ثلاث جنن بالترتيب  
وخص هذا الباب بالمجموعه  
من دورة (٢٢٤) وقيل ذا محدودب  
وانزل بتبطين كقدر الربيع  
معرفا واختم بسن تبع

وزد معلقا عليها يرتضى  
وفي سوى البادي بسن يتبدا (٢٢٥)

ثلاثة والشق بينهما جمع  
وفي المراتب الثلاث اعتملا  
افرادها وعند تركيب في  
اخيرة (٢٢٦) مجموعة لا تختفي  
مدان في حرف وهذا يقبح

كسالف قد جاء بالترتيب  
وجمعها على اختلاف الخط

(٢١٧) ب : في .  
(٢١٨) ع : بسنه .  
(٢١٩) ب : اختلاف .  
(٢٢٠) ع : ارد فيه .  
(٢٢١) ب : اللي .  
(٢٢٢) ب : مصدا .

(٢٢٣) ب : الاجماع  
(٢٢٤) ع : دوره .  
(٢٢٥) ب : بسن تبع . وهو من النسخ . وفي (ب) كورد  
هذا البيت والذي قبله مرة بالوهم المتقدم والخرى  
بالوجه الصحيح .  
(٢٢٦) ب ، ع : اخيره .

بسنه فالصدر فيه بتدي (٢٢٧)  
مُحَقَّقٌ عَلَيْهِ تَحْدِيدٌ قَفِي

مُرْسَلَةٌ مَوْقُوفَةٌ مَلْفُوفَةٌ  
ان كنت بالسنِّ اليمينِ تَخْتِمُ  
مَوْقُوفَةٌ بِغَيْرِ تَحْرِيفٍ تَخَطُّ (٢٢٩)  
يليه فاللفَّ بصدرِ علما  
كانها في الاعتبارِ لي ولو

وزد له مؤلفاً في العمَلِ  
وجمعها يأتي وبالاسبانِ  
فان تلاها غيره صادٍ يسه  
فذاك حيث ما بنصبِ اُردِفا  
كباع صاعاً وهنوا بالترطيبِ  
وفي سوى مفردِه للمنع  
ميسرة كلك نصب نزل

من جنسه مرتباً على الولا  
بشعرة خفيفة (٢٢٣) تليفه (٢٢٤)

سوى انفتاح رأسه وقد عهد (٢٢٦)  
أتى وفي بسطٍ وفي خففٍ وورد

جئماً وقف وابسط له في سيئه  
عندهم إلا أنا اتى به

وان نزلت بعد ختم العقدر  
وظهرها مدوئر هنا وفي

والطاء في ثلاثة معروفة  
وذلك الارسئال منهم (٢٢٨) يعلم  
مُبطَّنا وان ختمها بقط  
وان طلعت أو أضفت له لِمَا  
وان كتبت طي وطو فقدروا (٢٢٠)

والعين في أعماله كالاول  
فما مضى الوضع بالارسئال  
وما يليه طالع تعلية  
وان تكن جئت به (٢٢١) مؤلفا  
ان كان في افرادٍ أو تركيب  
ومذهبي في فردِه للجمع  
فانزل مبطنا به يلي (٢٢٢) الى

والفاء ايضاً كالذي قد جمع  
لكن يزداد فتح رأس فيه

والقاف كالذي مضى ولم تزد (٢٢٥)  
وجمع شكل (٢٢٧) كالذي في النون قد

والكاف فرداً كالذي في دوره  
ولا يجوز المد فوق نصبه

(٢٢٣) ع : خفيه  
(٢٢٤) ب : خفية تكفيه  
(٢٢٥) ب ، ع : بسزد  
(٢٢٦) ب ، ع : اللهي عهد  
(٢٢٧) ب ، ع : وشكل جمع

(٢٢٧) ع : بتدي  
(٢٢٨) ب : منها  
(٢٢٩) أ : تحط . والتصويب عن ( ب ) و ( ع ) .  
(٢٣٠) ب ، ع : راوا  
(٢٣١) ب : بها  
(٢٣٢) ب ، ع : بوجهه

قد لَوَزَّتْ مَبْسُوطَةٌ مَشْغُولَةٌ  
 أو اللَّذِي لَهُ بَوْضَعٌ يَنْتَسِبُ  
 كَنَصْفِ نَصْبِهِ إِلَى الْيَمِينِ  
 مِنْ بَعْدِ قَتْلِ سَابِقٍ فِي الْعَمَلِ  
 إِلَى الْيَسَارِ وَكَثِيرًا وَضِعَتْ  
 فِي الرَّأْسِ يَلْسُوها وَبَطْنِهِ تَصِيبُ  
 مِنْ بَعْدِ رَدْفٍ سَابِقٍ لَهَا يَخْطُ  
 وَلَا تَحْدُ عَنْ شَكْلِهَا الْمَرَادِ

مَدَارِهَا وَإِنْ أَرَدْتَ الْخَتْمَ لَا

بِحَرْفِهَا (٢٣٩) عَنْ أَلْفِ الْمَشْغُولِ  
 وَالثَّانِ فِي تَوْشِطٍ يُمَثَّلُ  
 لِيَمْنَةً وَبَعْدَ ذَلِكَ جَمْعُهُ  
 وَأَصْعَدُ مِنَ الرَّدْفِ إِلَى ذَاتِ الْوَسْطِ  
 لِيَسْرَةً وَشَكْلِهَا قَدْ وَضِعَا

مَشْغُولَةٌ مَبْسُوطَةٌ وَتَوْضِعُ  
 وَنَحْوُ شَكِّ مَدَدِهَا كَالْبَابِ (٢٤٤)  
 إِلَّا لَّذِي اتَّهَاءَ وَضِعَ قَدْ حَسُنَ  
 إِلَى اتَّهَاءِ (٢٤٦) وَضِعَا الْمَعْرُوفِ  
 فِيهَا كَمَا بَدَأَتْهُ فِي الْأَوَّلِ  
 حَتَّى تَزِيدَ الثَّلَاثَ مِنْ عَرَضِ الْأَلْفِ

فِي دَوْرِهَا وَهِيَ هُنَا قَدْ اقْتَضَتْ  
 يَاءً عَلَى نَحْوِ الثَّلَاثِ قَدْ رَأَوْا

وَرَكِبُوا ثَلَاثَةَ مَشْغُولِ  
 مَشْغُولِ رَدِيفِ "لِلْمَتَّصِبِ"  
 فَأَبْدَأَ بِجَنْبِيهِ مَعَ التَّبَطِينِ  
 وَأَبْطَأَ بِتَرْطِيبِ (٢٣٨) كَقَدْرِ الْأَوَّلِ  
 حَتَّى تَرَاهَا لَوْزَةً قَدْ أَضْجَعَتْ  
 وَشَكْلِهَا عِبَارَةٌ عَنْ مُتَّصِبٍ  
 وَإِنْ تَكُنْ وَضَعْتَهَا عِنْدَ الْوَسْطِ  
 فَاصْعَدُ إِلَيْهَا مِنْهُ بِالْمَدَادِ

وَإِنْ تَكُنْ مَبْسُوطَةً فَقَسْ عَلَى

ثُمَّ الَّذِي سَمَّيْتَهَا الْمَشْغُولِ  
 فَقَلَّ لَهَا ضَرْبَانِ ضَرْبٌ أَوَّلٌ  
 فَقِي ابْتِدَاءً قَدْ أَمِيلَ وَضَعُهُ  
 وَكَمَلَنَ عَلَيْهِ مَا بِهِ يَخْطُ  
 وَجِيءَ بِهَا كَالْفِ قَدْ أُضْجِعَا (٢٤٠)

وَإِنْ أَتَتْ (٢٤١) آخِرَةَ فَتَمْنَعُ (٢٤٢)  
 نَحْوَ دَرَاكٍ (٢٤٣) كَالَّذِي قَدْ أَقْرَدَا  
 وَغَيْرَ ذَاتِ الْجَمْعِ (٢٤٥) فِيهِ لَمْ يَكُنْ  
 فَاصْعَدُ بِصَدْرِهِ مِنَ الرَّدِيفِ  
 وَبَعْدَ ذَلِكَ أَخْتَمُ بِقَطْعٍ وَأَنْزَلِ  
 وَإِنْ تَشَأْ فَأَنْزَلِ عَلَى نَصْبٍ صُرْفٍ

وَاللَّامِ فِي الْإِفْرَادِ كَالَّتِي مَضَتْ  
 خَفًّا كَقَافٍ أَوْ كَنَسُونِ الْخَطِّ أَوْ

(٢٤٢) ب : بنحو ذلك فالذي ..

(٢٤٤) ع : كاليا .

(٢٤٥) ع : الياء فيه .

(٢٤٦) ب ، ع : انتصاب .

(٢٣٨) أ : بترتيب . والتمويب عن (ب) و (ع) .

(٢٣٩) ب : تعرفها

(٢٤٠) ب : اضطجعا

(٢٤١) ب ، ع : تكن

(٢٤٢) ب : فيمنع

والميم في أفرادها مُعَلِّقَه  
وتارة يُوتى بها مخطوفه  
وهي إذا أردت تشعيراً فقِفْه  
وان تكن مسبله فانزل بما  
وان تكن في وضعها مركبه  
مشعراً (٢٤٧) بالابتداء يوصف  
وخطه من ترويسها لسئل ما  
وسطى بقلب وبتحقيق (٢٤٨) وفي  
وإن أتى من عشق ذات القلب

والنون في الأفراد كالمدار  
بمدغم وذات الاختلاس (٢٤٩)  
ففي ادغام جىء برا محدودبه  
وفي اختلاس موضع التبطين  
وما مضى من خفه وجمعه

والهاء في افراده مُرَبِّعٌ

وركبوا ثانياً للابتداء  
ملوز باليم مع اذن الفرس

ووسطوا (٢٥٤) مدغمة والظالمه  
واقب عليها طالعا من سقلها  
وظالع (٢٥٦) تشقه بالقائم

وختموا بأربع مخطوفه

رأس على راء مَضَّتْ مُعَلِّقَه  
وميمها بطشها معروفه  
خطفاً بين آيمن لها عرفه  
روعته مقدار نصب قدمها  
على اختلاف وضعها في المرتبة  
كمثل ما وهو كنون يعرفه  
نصته خطاً بتشعير نما  
ختم بلف او بتلويز يفي  
قاف فلك عن سناها تنبي

وخص باثنين في الاعتبار  
وركبوا الخمسة بالقياس  
ولا (٢٥٠) تروسه وبطنه ذنبه  
يُبَسِّطُ والختام باليمين  
وبسطه تأتي (٢٥١) هنا بمنعه

مثلث كما بدور يوضع

ملوزا (٢٥٢) ووجه هرقد بدا  
والوجه دال (٢٥٣) شق مع بسطه وبس

فمدغم من رأس باء واقعه  
لينسة (٢٥٥) وردها لنقلها  
على خلاف الوجه نحو الهائم

محدودب مُحَقِّقٌ مردوفه

(٢٥٢) ع : ملوز .  
(٢٥٣) ع : ذال .  
(٢٥٤) ب : وسطوا .  
(٢٥٥) ب : من يمنة .  
(٢٥٦) ب : وطالعا

(٢٤٧) ع : مشعري في الابتداء .  
(٢٤٨) ع : او بتحقيق .  
(٢٤٩) ب : اختلاس .  
(٢٥٠) ب : وال .  
(٢٥١) ع : ناتي .



مخطوفة" كئصف رأس الياء (٢٥٧)  
محدودب كرائه وصفرا  
ومردف يؤتى (٢٥٨) له بفيصل  
وابن العفيف زاده (٢٥٩) المختلسه  
والواو في أفرادها مجموعه  
واخترهما ايضا مع التركيب  
حقق اذا أفردت لام الالك  
فان تحققها (٢٦٠) أمل شامالا  
وانزل بعكسه الى السين  
واول التحقيق لامها ألفه  
وجاز في تركيبها المرققل  
والياء في الافراد والتركيب  
وكرد له شكلا هنا (٢٦٢) قد ادغما

وابسط كئلته في الاتهساء  
محقق بالربط فيه قدرا  
كشعرة وشاع في المسلسل  
شظية من خطفهم مقبسه  
بسبولة بقاءة موضوعه  
والرأس قد يفتح بالتقريب  
كما مضى وبالمسوم خقف  
بلامه وشعر الكمالا  
مشعرا في آخر التبطين  
واول التخفيف جاءوا بالالف  
مخفقا وهو هنا مقلل  
كالدال (٢٦١) والباء على الترتيب  
كمدهم النون الذي تقدا

#### باب مفردات الرقاع ومركباته

والف الرقاع في الافراد (٢٦٣) او  
شعرة واطلقه (٢٦٤) ثم حرف  
والباء ان افردتها او ركب  
والجيم في الافراد والتركيب قد  
فمرسل ومسبل مجموع  
وخص باللسوز المركب

تركيبه كالثك في وضع رأوا  
واطلع اذا ركبته ولطف  
فاجمع وقف وابسط وايضا ادغمت  
قيس على تقسيم ثلث قد ورد  
فتحاً ورتقا رأسه موضوع  
في الابتداء ردف حرف (٢٦٥) نصب

(٢٥٧) ع : الباء .

(٢٥٨) ب ، ع : يؤتى وهو الصواب . ولا ا : ياتي

(٢٥٩) ب : زاده .

(٢٦٠) ع : تغلها .

(٢٦١) ب ، ع : كالسور .

(٢٦٢) ب : له

(٢٦٣) ب : الافراد

(٢٦٤) ب : طلقه

(٢٦٥) ب : بحرف

ويلزم المقلوب نحو الباء (٢٦٦) فقط  
بها اذا ركبت في الكلام

بقلة وباختلاس قد وضع  
فزد مشعرا به اكثرته

سبعة اقلام (٢٦٧) لديهم اوعلا  
محقق ومذغم وقطف

كما مضى في الثلث بالترتيب  
وابدا بسن غير ذا وفرق

كالثلث في مراتب قد ثلث

كالثلث والوقوف فيه قللا  
بدء (٢٦٨) وتوسيط وختم قد قفي  
فاخسف ومع سواه (٢٦٩) بسطها يجب

ثلث على تقسيمه (٢٧٠) الذي قمن  
وفي الرقاع اكثروا طمس العقدة

وفي الرقاع الطمس فيه قد قيل

ومنع (٢٧١) ذلك الشكل اعلاه اصطفي  
بياضها على سواه (٢٧٢) واتصل

حده سوا وفي اتسام سجلا

مسبلة لف بتدوير (٢٧٣) يفي

والفتح في الوسطى بلا رأس يُخَطَّ  
وتنوع الرتقا من الختم

والدال في فرد وتركيب جمع  
ومنه مخطوف وان ركبتة

والراء في فرد وتركيب على  
جمع وتقوير وبتر خطف

والسين في الافراد والتركيب  
فاجمعه واخف وابطن وعلق

والصاد ان افردتها او ركبت

والطاء في الافراد يأتي رسلا  
وثلاثوا مراتب التركيب في  
وان تكن رديفة للمتصب

والعين في حالاتها كالعين من  
والفاء في الاحوال كالثلث وراد

والقاف في الاعمال كالثلث جعل

والكاف في الاوضاع كالثلث قفي  
وان تكن نحو كتاب فاتصل

واللام في التثيل كالثلث على

والميم في التفريع كالثلث وفي

(٢٧٠) ب : تقسيمها .  
(٢٧١) ع : ونحو ذلك .  
(٢٧٢) ع : سواد .  
(٢٧٣) ع : وتدوير .

(٢٦٦) ع : الباء .  
(٢٦٧) ب ، ع : السام .  
(٢٦٨) ا : بدو . والتصويب عن ( ع )  
(٢٦٩) ا : سواها .

وفي الحروف جاء تلطيفا عهد°  
وعن تقاسيم له لم تخرج  
وفي الرقاع اطمس° ودور° تتبع°  
كثث° وزد° ملفوفا الف°  
وضعا وترتبيبا بتلطيف رسم (٢٧٦)

والنون في التفصيل كالثلث ترد° (٢٧٤)  
والهاء في التصوير كالثلث تجي  
والواو في التقسيم كالثلث وضع°  
وسر على الوجهين في لام الالف  
والياء في التشكيل كالثلث رسم (٢٧٥)

### باب مفردات المحقق ومركباته

ثلاثة° فالفرد باثنين انوسم°  
مركب° من بعد ردْفٍ واقِع°  
وانزل بسن° ايسر في الوضع ثم°  
ومطلق° بالايسر المبين  
غايته ختم بقطعة (٢٧٨) يفي  
موقوفة مبسوطة مجموعته°  
وابسط كقدر ما مضى من الالف°  
وقف لدى الموقوف (٢٨١) في قطع وضِع°  
ومن يرى تقديم ذين يخطي  
وقد جعلت ضابط الموضوع  
وان تزده مفرطا ثلثته  
فاقسم ثلاثة على الترتيب  
اولى التي بوجهه قد بدت  
( وبسطها كنبها المتصل ) (٢٨٢)  
من طولها في المفردات يرتضى

والف المحقق الوضع انقسم°  
محرّفي° ومطلق° والطاقع°  
فبدا التحريف من وجه القلم°  
وختمته بسنته اليمين  
واصعد° الى الطالع بالصدر (٢٧٧) وفي  
والباء في افرادها موضوعه  
فجى بقتل بعد ترويس عرف°  
واجمع بتحديد (٢٧٩) لدى شكل جمع°  
وقف° بسن° عند ذات البسط  
وانت بالخيار في المجموع  
في الحالتين كالذي جمعته  
وان اردت الوضع في التركيب  
اولى ووسطى ثم اخرى كملت  
فَرَوَسَن° كما (٢٨١) مضى ثم افتل  
( وقد يرى شعرا وما مضى ) (٢٨٢)

(٢٧٩) ع : بتجدير  
(٢٨٠) ب : الموضوع .  
(٢٨١) ب : فيما  
(٢٨٢) هجر البيت ساقط من ع .  
(٢٨٣) صدر البيت ساقط من ع .

(٢٧٤) ب ، ع : يرد .  
(٢٧٥) ع : رسم .  
(٢٧٦) ب : رسم . ع : رقم  
(٢٧٧) ب : والصدر  
(٢٧٨) ب : بنقطة

قائمة في الشكل والترتيب (٢٨٤)  
وبالتساوي في اليأس يوضع (٢٨٦)  
الى اليسار قدر جاء كتباً  
كذا الذي ضارها في سيرها  
وضع العباد قلبها قد اقتني

ردف وما (٢٨٧) نال لها ايضاً زكن°  
لرفع لبس في الخطوط قد فهم°  
كاستثبنت° فبالقياس قررت°  
تخلت بشبهها وقد حسن°  
بزائد عن (٢٨٨) الذي لها عهد°

في جمعه ووقفه والبسط

في دوره كما (٢٩٠) لذاك يرتضى  
ليثمة مرطبا لها وعنده°  
ليرة وخذ (٢٩١) مع التبطين  
سنت القفا وزده ايضاً مسلاً

كخاء خذ في الابتداء يعمل°  
واضح القفا لبط المورد  
ونحوه وراع ميئل الاسطر  
فصبها في نصفها المقدم

فردها (٢٩٤) في الثلث عند « المحتسب »

فتارة كالنون من نجيب  
وتارة كياء يحيى يجمع (٢٨٥)  
فابدأ بوجه وانزلن مرطباً  
ولم تكن مصحوبة لغيرها  
واختار ياقوت بها خفنا وفي

وثن بالوسطى اذا فرغت من°  
فانزل عليها بعد تمييز عليم°  
او فانزلن° فيها فان تكررت°  
وطولها كما مضى ان لم تكن  
تميزها بنقطة ولم تزد°

اخراهما كفسرد في الخط

والجيم في افراده (٢٨٩) كما مضى  
فابدأ من الرأس بجنيه ورد°  
بوجهه وسنته اليمين  
وانزل بسن° مع صدوره (٢٩٢) الى

وركبوا ثلاثة فالاول (٢٩٣)  
فابدأ بسا عرفته في المفرد  
واخسفه° ان أتى كجيم جعفر  
وان ات وسطى كحاء الحرم

وان ات بغير وضع المتصب°

(٢٩٠) ع : بما .  
(٢٩١) ب : وزد على .  
(٢٩٢) ع : صوره .  
(٢٩٣) ا : فالال . وهو من وهم الناسخ .  
(٢٩٤) ب ، ع : فردها .

(٢٨٤) ب : التركيب .  
(٢٨٥) ع : تصجع .  
(٢٨٦) ع : توضع .  
(٢٨٧) ع : ومن .  
(٢٨٨) ب : على .  
(٢٨٩) ع : افراده .

كفرد بغير رأس يعمل<sup>(٢٩٥)</sup>

مركب<sup>٢</sup> في الوضع والمباني  
وبعد منسطح قد اوردا  
منتصب وللسطح ذا زكن  
مصدرا فضع بتحقيق تصب  
كغيرها من الحروف فاقتبس

تشكيله بعد رديف قد خلا<sup>(٢٩٨)</sup>  
ثم اختمن بالقط للردود  
لفرد او فاخلس قد ختما<sup>(٢٩٩)</sup>

وعنقه كثلث نصب يوجد  
واوجبوا ميلا اذا تعددا

واختتم بسن مؤسلا ومثبته  
وان اردت الحق في الموضوع مه

مبسوطة غيرهما منسوعه  
واجعل كمن بقفل<sup>(٣٠١)</sup> رأس يرتضى

وكثرها وامنع الذي انخف<sup>(٣٠٣)</sup>  
اولى ووسطى ثم اخرى فرعت  
وتبدي<sup>(٣٠٤)</sup> الوسطى ثان في الوسط  
في جمعها والبسط قد تقررت

كما مضى في السين بالترتيب

وان اتت اخيرة فتجعل

والدال ضرب<sup>٢</sup> مفرد<sup>٢</sup> والثاني  
فابدأ بمنكب لما قد افردا  
وطول منكب له<sup>(٢٩٦)</sup> كالنصف من  
وطول جمعها كئب المتصب  
ولانطرار ذيلها قد اختلس

وان يكن<sup>(٢٩٧)</sup> مركبا فاصعد الى  
متمدا جنبيه في الصعود  
ورد باعتداله واجمع كما

والراء ضربان ف ضرب<sup>٢</sup> مفرد<sup>٢</sup>  
وبسطه<sup>(٣٠٠)</sup> كنصبه الذي بدا

وركبوا كفرد لا رأس له  
وبعضهم يدخل فيه المدغمه

والسين في افرادها مجموعه  
فاجمع وقس على مدار قد مضى

وابسط وقف<sup>(٣٠٢)</sup> على مدار قد سلف  
مركب له ثلاث نوعت  
اولها كراس فرد يشترط  
كالابتداء التي تأخرت

والصناد في الافراد والترتيب

(٢٩٥) ب : تعمل .  
(٢٩٦) كلمة ( له ) سقطت من ع .  
(٢٩٧) ع : تكن .  
(٢٩٨) ا : خلا . والنصوب عن (ب) و (ع) .  
(٢٩٩) ب ، ع : مفتما .  
(٣٠٠) ب : وثله .  
(٣٠١) ب : بقفل .  
(٣٠٢) ب ، ع : فس .  
(٣٠٣) ب : تخف .  
(٣٠٤) ب ، ع : وابتدي .

فأصعد بسنّه كثلث المنتصب  
بصدره كقندر<sup>(٢٠٥)</sup> ما صعدت به  
وانزل القتل البسط كالذي مضى  
وبعضهم يختار فيه فصلا  
الا اذا فصلت طاءً فنعيم  
والطاء قسمان فقسيم يفرد  
فمفرد<sup>(٢٠٨)</sup> كراس صداد بالألف<sup>(٢٠٨)</sup>

وان تكن قد ركت فالاولى  
اضجاعتها رديفة للمنتصب  
او بالذي ضارعه وان تكن  
الا الذي وضعته في الاول  
وان تكن وسطى رديف الطالب  
والعين في الافراد اما مرسل  
ضجع نصف راء مدغم ثم انزل  
واصعد<sup>(٢١٠)</sup> مقوؤسا وقفه بالقط  
وان تركيب اولا فانظر الى  
فان يكن في وضعه قد اتصب  
فانها نعلية ويجمع  
فأصعد مبطناً بجنييه الى  
ومذهبي في هذه العين ترد  
ومذهبي زيادة الادنى على  
وان اتى<sup>(٢١٢)</sup> تال لها بالبسط

ليننة وانزل بتطين تثصب  
واقبل لبسط<sup>(٢٠٦)</sup> جامع لا يشتبه  
في السين من جمع وبسط يرتضى  
ولم اكن اختار هذا اصلا  
اختصاره وفصله في الكون<sup>(٢٠٧)</sup> عم  
في البسط والوقف انتهاء يوجد  
عند ابتدائه بسن قد الف

كمفرد جيء به والاولى  
بقلة كما هنا قد اتخب  
قد اردفت لغيره فما حسن  
من نصبها على اختلاف العمل  
فالخفف راجح بغير مانع  
كما مضى في دوره او مسبل  
من نصفها بشرط دال من عل<sup>(٢٠٩)</sup>  
واخرج قليلا عن علو الخط  
ما كان بعد فاصل له تلا  
او الذي ضارعه بلا نصب  
بينهما شكل يياض يقصل  
بينها وقف وقابل اسفلا  
من رأس رأين لكل فاستفد  
عال شظية بسن قد حال<sup>(٢١١)</sup>  
صادية كمفرد في الخط

(٢٠٩) ا : علي . وهو وهم .  
(٢١٠) ب : والمع  
(٢١١) ع : خلا  
(٢١٢) ع : تلا تال

(٢٠٥) ع : بقدر  
(٢٠٦) ب : كبسط  
(٢٠٧) ب ، ع : الكل  
(٢٠٨) ب ، ع : بال

وسطى بجنيه صعوداً بعدما  
ثم ارجمنه ليننة وربيع  
وانزل كما صعدت وارجع واقفل  
قلت الصحيح بين ذين يوضع  
وان تكن اخيرة فالمرسل  
والقاء ضربان فجيء بالاول  
فابدأ بما افردته مُصَدِّراً  
واصعد بسنه لرأس وانزل  
وحكمها كالباء في جمع وفي  
وابدا برأس مفرد وفي<sup>(٢١٥)</sup> الوسط  
وان تكن اخيرة خيرت في  
والقاف كالنون برأس الفاء  
فاجمعه وابسطه وهذا الاكثر  
وان يكن مركباً فقد قسم  
كالفاء في ابتدائه وفي الوسط  
مجموعة مبسوطة كالمفرد  
والكاف في الافراد والتركيب  
وانما ترطيب ذلك يجمع  
واللام في اتفراده<sup>(٢٢٠)</sup> مثل الألف

فرغت من وضع عليها قدماً  
في قول أو تلكت بياض الاربع  
بما به بدأتها في الاول  
وما عدا هذا فعندي يمنع  
يأتي مع العقْدِ والا المُسَبَّلِ  
منفرداً وركب الذي يلي  
بوجهه الى اليسار<sup>(٢١٣)</sup> قَرَّراً  
بما به بدأتها وكَمَّلِ  
وَقَفِ وفي بسط مضى لا يختفي<sup>(٢١٤)</sup>  
ينصب تلويح مع القلب يخط  
جمع ووقف ثم بسط<sup>(٢١٦)</sup> قد بقي  
اذا اتى منفرد الهجاء  
هنا واما خفنه فيحذر  
اولى كذا وسطى كذا اخرى فهم<sup>(٢١٧)</sup>  
سيان والاخرى بتسمين<sup>(٢١٨)</sup> تخط  
فيما مضى على اختلاف المورد  
كما مضى في الثلث بالترتيب  
بباسة بها الحروف تنقل<sup>(٢١٩)</sup>  
واقفل<sup>(٢٢١)</sup> بسط حكمه كالباء عرِفْ

(٢١٢) ع : يسار  
(٢١٤) ا : لا تختفي . والتصويب عن (ب) و (ع) .  
(٢١٥) ب : لي  
(٢١٦) ب ، ع : ثم لي بسط .  
(٢١٧) ع : قسم  
(٢١٨) ب : بسيتين  
(٢١٩) ب : تنقل .  
(٢٢٠) ب : السراة .  
(٢٢١) ا : والقبل . والتصويب عن (ب) و (ع) .

في وقته وبسطه وجمعه  
وذات تركيب بدت<sup>(٢٢٢)</sup> كالمتصّب<sup>٥</sup>  
وان تكن وسطى فمل اليها  
وان تكن اخرى فوضع القائم

واليمن ضربان افرذن<sup>٥</sup> وركّب<sup>٥</sup>  
بوجهه واصمد قليلا وانزل<sup>٥</sup>  
بسنته على الذي بدات به  
وابدا بسن<sup>٥</sup> أيمن<sup>٥</sup> للبسط<sup>٥</sup>  
وان تكن قد ركّبت<sup>٥</sup> في الابتدا  
وجيء بما افردته وفي الوسط  
وبعضهم يقلب ردّف<sup>٥</sup> الميم  
لأنه يأتي برأس الياء  
ومذهبي منع<sup>٥</sup> لوضع المسبّله

والتون في افراده له جعل<sup>٥</sup>  
وابسط لجمع او لبسط مثل ما  
وان يكمن مركبنا فالاول<sup>٥</sup>  
كذلك الوسطى وفي الاخرى يجي

والهاء في افراده قد ربعا  
الى اليمين قدر ثلث المتصّب<sup>٥</sup>  
وارجع به الى اليمين واختم<sup>٥</sup>  
وشكله كعقد لام الالف

وخمسة لذات تركيب اتت<sup>٥</sup>  
كما مضى في الميم لكن دورا<sup>(٢٢٣)</sup>

كما مضى على اختلاف وضعه  
من هذه وجيء باكمال تصيب<sup>٥</sup>  
وانزل بها ان شئت او عليها  
كمهذه وثلثت<sup>٥</sup> في النائم

فابدا بما افردته ورتّب<sup>٥</sup>  
مبطنًا واقتل لجمع واكسن<sup>٥</sup>  
كرأس واو<sup>٥</sup> حكمها لا يشبهه  
واختم به كمثل راء الخط<sup>٥</sup>  
فأرها كراس ما قد افردا  
كذاك والاخرى كنفرد<sup>٥</sup> فقط  
والحق فيما كان كالرحيم  
في قلبها والمنع في كالباء  
إلا لحاجة دعت<sup>٥</sup> في الوضع له<sup>٥</sup>

عثنق<sup>٥</sup> بجنييه وبانوجه قبل<sup>٥</sup>  
رأيتيه في القاف قد تقدا  
كمثل ما مضى لباء يعمل  
جمع وبسط عنهما لم<sup>(٢٢٤)</sup> يخرج

فابدا بوجهه وصدره معا  
وابسط كربع بين فتلين تصيب<sup>٥</sup>  
بوجهه وسنته المقدم  
وذاك في محقق لا يختفي

اولها في وضعها تلوزت<sup>٥</sup>  
واصمد بجنييه وسن<sup>٥</sup> قررا<sup>(٢٢٥)</sup>

(٢٢٤) ب : دوروا .  
(٢٢٥) ب : قرروا .

(٢٢٢) ب : مضت .  
(٢٢٣) أ : لا يخرج . والتصويب عن (ب) و (ع) .



وانزل لجنييه وصدّر واجملر  
وهذه في الابتداء والوسط  
وان تكن مشقوقة بالطون  
ولم يكن رديفها الا الالف  
في حالتها يتدا بوجهيه  
واقبل كلك نصيها<sup>(٢٢٧)</sup> ثم أميل  
والقتل في نصف الذي اردته  
وارجع بسبعي نصبه كالاول  
وان تكن مشقوقة بالعرض لم  
وتارة تكون وجيه المهر  
فابدأ بوجهه كبداً الدال<sup>(٢٣٠)</sup>  
واقبل ورم توسطها وبسطها  
فركبوا بعد تشعير قفي<sup>(٢٣٢)</sup>  
ووضعوا مدغمة عند الوسط  
وذات تحقيق اخيرا توضع  
فاصعد لها من ثلث ما نصبت  
فلثه بيته في الابتداء  
الى اليسار ثم اليمين  
وبعضهم جوز في ذي<sup>(٢٣٤)</sup> الهاء  
وقيل لا لكنني اردت ان  
والوار في افرادها كالراء

ختمها بقطعة في العمل  
يؤتي بها كما ذكرته فقط  
فسو في ياضهما المنقول  
او ما يضايه بوضع قد الف  
الى<sup>(٢٢١)</sup> اليمين قدر سعي نصبه  
واصعد لقتل بعده ختم قبل  
منتصبا في نصب<sup>(٢٢٨)</sup> ما بسطته  
واقبل وخذ في نصبه<sup>(٢٢٩)</sup> وكمل  
يكن لها ردف سوى المبووط ثم  
اولية لكلمة او سطر  
اذا اتى مفرد الاعمال  
وجعلوها تارة كوسطى<sup>(٢٣١)</sup>  
عند انتهائهم لوضع المردف  
قلت الصحيح وضعها هنا غنط  
من كل حرف وسواها يمنع  
وانزل عليه او بما وضعت  
وابسط كسدس<sup>(٢٣٣)</sup> الف قد عهدا  
واقبل وزد واخرج من التبطين  
تخليها بشمرة يضاء  
تاني كلا طار بها وهو الحسن  
وزد عليها<sup>(٢٣٥)</sup> مثل رأس الفاء

(٢٢٦) ا : الا . والتصويب عن ع

(٢٢٧) ع : نصبه

(٢٢٨) ع : نصفا .

(٢٢٩) ع : نصبه .

(٢٣٠) ب : الدال .

(٢٢١) ب ، ع : لوسطى

(٢٢٢) ب : فسي .

(٢٢٣) ب : كلك .

(٢٢٤) ا : ذا . والتصويب عن (ب) و (ع) .

(٢٢٥) ا : عليه . والتصويب عن ع .

وَأَنْ يَكُنْ مُرَكَّبًا فَمَثَلُ مَا  
 وَهَذِهِ فِي الْوَضْعِ لَامِ الْأَلِفِ  
 مُحَقَّقٌ وَبَعْدَهُ مَنْقُولٌ  
 وَمَنْ يَرَى تَقْدِيمَ وَضْعِ الْأَلِفِ  
 فَابْدَأْ بِمَا فِي الْوَضْعِ قَدْ تَحَقَّقَا  
 فَاَنْزِلْ لِتَحْقِيقِ بَجْنِي (٢٣٧) الْقَلَمُ  
 وَاقْتُلْ لِبَسْطِ نَحْوِ رُبْعِ الْمُتَّصِبِ  
 مُرَطَّبًا وَاخْتِمْ بِقَطْءٍ وَاعْتَمِدْ  
 وَبَيْنَ تَصْبِيئِهِ كَنْصِبٍ مِنْهَا  
 وَذَاتُ تَقْلٍ فِي ابْتِدَاءِ بِالْأَلِفِ  
 فَتَصْبِيئُهَا الْأَيْمَنِ قَدْ تَرَطَّبَا  
 وَالرَّأْسُ فِي كِلَيْهِمَا (٢٣٩) مَقْتُولٌ (٢٤٠)  
 وَبَيْنَ تَصْبِيئِهَا كَثْمِيٍّ مَا تَصِبُ  
 وَذَاتُ تَرْكِيْبِ اتَتْ (٢٤١) مُرْفَلَّةٌ  
 إِذَا فَرِغْتَ وَضَعَهُ فَاصْعِدْ إِلَى  
 وَأَنْزِلْ عَلَيْهِ بَعْدَ ذَا أَوْفِيهِ  
 وَرَطَّبِ النَّصْبَ الَّذِي فِيهَا خْتَمٌ  
 وَاسْتَحْسِنُوا اسْتِعْمَالَهَا (٢٤٤) وَقَلُّوا  
 وَسَفَّلُوا تَرْوِيسَ وَضَعِ الْأَلِفِ  
 وَالْيَاءُ فِي إِفْرَادِهِ كَالْبَسْطِ مِنْ  
 وَحِكْمِهِمْ كَثْمِهِمْ فِي الْجَمْعِ  
 وَرَكَّبُوا فِي الْإِبْتِدَاءِ وَالْوَسْطِ

أَفْرَدْتَهُ وَشَدَّ (٢٣٦) أَوْ فَافْتَحَهَا  
 مُفْرَدَةً قَسَمَانَ فِي التَّصْرِيفِ  
 لِأَنَّهُ مِنْ بَعْضِهَا مَعْمُولٌ  
 فِي أَوَّلِ فَهْمُوهُ لَا يَخْتَفِي  
 لِأَنَّهُ أَكْثَرُ وَضَعٍ يُنْتَقَبَا  
 لِيَمْنَةً مِنْ بَعْدِ تَرْوِيسِ الْعَلَمِ  
 وَاصْعَدِ إِلَى الْيَمِينِ كَالأُولَى تُصِبُ  
 فِي عَقْدِهَا مَا كَانَ فِي الْهَاءِ قَدْ عَهِدُ  
 وَقَدْ يَزِيدُ عِنْدَ بَعْضِ الْقُدَمَا  
 وَخْتَمُهَا بِاللَّامِ فَافْتَهَمُ مَا أَصِفُ  
 وَلَامُهَا بِالْأَحْدِ دَابِ (٢٣٨) رَكَّبَا  
 وَالْبَسْطِ فِي مَعْقُودِهَا مَنْقُولٌ  
 وَالْخْتَمُ بِالْقَطْءِ لِمَعْقُودٍ يَجِبُ  
 دُونَ الرَّدِيفِ لَنْ تَرَاهَا مُعْمَلَةً  
 حَدْ أَتَمَّاهُ وَضَعَهَا الَّذِي عَلَا  
 وَذِيئُهَا كَثْمٌ تَلْقِيهِ (٢٤٢)  
 بِسْتَةٍ (٢٤٣) كَذَلِكَ الذَّيْلُ الْمُتَمُّ  
 مَا كَانَ فِي الْأَوْضَاعِ مِنْهَا (٢٤٥) يَنْقَلُ  
 مِنْ مُرْدَفٍ كَاللَّامِ فِي تَقْلٍ (٢٤٦) يَفِي  
 نَوْزٍ مَضَى كَقَلْبِ (٢٤٧) دَالٍ (٢٤٨) قَدْ زَكِنُ  
 وَبَسْطِهِ وَرَجْمِهِ (٢٤٩) فِي الْوَضْعِ  
 كَالنَّوْنِ أَوْ كِبَائِهَا (٢٥٠) فِي كُلِّ خَطٍّ

(٢٣٦) أ : شد ، والتصويب عن (ب) و (ع) .  
 (٢٣٧) ب : فجنبي .  
 (٢٣٨) ب : باخذ ذات .  
 (٢٣٩) أ : كلامها . والتصويب عن ع .  
 (٢٤٠) ب ، ع : مقبول .  
 (٢٤١) ع : بسنت .  
 (٢٤٢) أ : تلقيه . والتصويب عن ب ، ع .  
 (٢٤٣) ب : بسنه .

(٢٤٤) ب ، ع : اعمالها .  
 (٢٤٥) ب : اصلا .  
 (٢٤٦) ع : نقل .  
 (٢٤٧) ع : بقلب .  
 (٢٤٨) ب : آل .  
 (٢٤٩) ب : ووضع .  
 (٢٥٠) ب : كياتها .

فرغت من حرفٍ عليها قدماً  
وارجع بقدر ذلك المقدار  
وقسمها كفرادٍ عمن روى  
من فوقها وختمها بالقطء  
هذا وذا يجوز عند الأول

وان تكن أخيرةً فحيثما  
انزل بوجهه الى اليسار  
واخرج الى جمعٍ وبسطٍ لا سوى  
وارجع بها كنصف كاف البسط  
وان اردت باليمين فافعل (٣٥١)

### باب مفردات النسخ ومركباته

كسبة من دورها قد نصبت  
كنقطة وتركها كثير  
ان شئت او مثله (٣٥٢) بالاسبال

والف النسخ التي قد افردت  
ويُسبَل المركب الاخير  
والجيم في الافراد بالاسبال

على مراتب الرقاع المترتيم  
بذيلها وقد تكون مسبله

وان يكن (٣٥٣) مركباً فيقسم  
اولى ووسطى ثم اخرى مرسله

نصبت والاضجاع فيه فهما  
محددان لفتليه المكمل  
صعدت فيه او به او بهما  
محددان كالذال من محدد  
وبعضهم بالكف يقتفيهما  
نصب وكب من (٣٥٦) مركب زكين

والذال في افراده كنصف ما  
الى اليمين وابسطن كالاول  
وان يكن (٣٥٤) مركباً فانزل بما  
وابسط كما بسطته للفرد  
وبعضهم اجاز نصبا فيها (٣٥٥)  
ومذهبي توسط الحالين من

في اربع تأتي على الترتيب  
مدغم وبعمده مقوّر

والراء في الافراد والتركيب  
مفردتها ثلاثة مشعّرة

مقلوبة من بعد باء (٣٥٧) واقعه

وركبوها ثم زادوا رابعه

او ركبوه اقسامه كالرقاع

والسين ان افرد في الاوضاع

(٣٥١) ا : فاجمل . والتصويب من ب ، ع .

(٣٥٢) ب : ميله .

(٣٥٣) ب ، ع : تكن .

(٣٥٤) ب : كن .

(٣٥٥) ع : ليهما .

(٣٥٦) ب ، ع : لي .

(٣٥٧) ب ، ع : ياء .

وكلما قَعَّرْتَهُ (٢٥٨) في سينه  
 وبطنه كبطن نوليه اتذبي  
 او خشفه وبطنه ايضاً ممّا  
 وإنْ يَكُنْ مُرَكَّباً فَيَنْقَسِمُ  
 اُولى ووسطى ثمّ اُخْرى تَخْتِمُ  
 والصادُ في الإفرادِ والتركيبِ  
 ورأسها كالصادِ في الرقاعِ  
 والطاءُ كالرقاعِ في ترتيبها  
 ويُثْمَعُ الترويسُ في الحالينِ  
 وإنْ تَكُنْ قَدْ رُكِبَتْ فَالطالِعُ  
 وفي الختامِ جيءُ بها كالمفردِ  
 والعَيْنُ في الحالينِ كالرقاعِ  
 فمربل ومربل وركبوا  
 في العقْد (٢٦٢) كالوسطى وفي الارسالِ  
 واستعملوا الصادي والنعليّ في  
 واكثروا في نسخهم طمسُ العقْد  
 والفاءُ كالباءِ برأس الواوِ  
 والقافُ كالنونِ برأس الفاءِ  
 والكافُ يأتي منه (٢٦٤) فاء وارْتَفَعُ  
 وإنْ تَكُنْ مَبْسُوطَةً فَيَمْتَنِعُ

يقوم في النسخ على تلوينه (٢٥٩)  
 فيه بخسفٍ معَ جَمْعٍ اِحْتِذِي  
 وما عدا القسّينِ فيه مُنْعَا  
 على ثلاثةٍ بها الوضعُ ونِسْمُ (٢٦٠)  
 وبطنها كمفردٍ مَقْسَمُ  
 كالسينِ في الحالينِ بالترتيبِ  
 لكنّه بخفة (٢٦١) الاوضاعِ  
 إنْ اِفْرَدَتْ أو كُنْتَ في تركيبها  
 وقِفْ بقطعةٍ أو اليمينِ  
 اولى ووسطى قبلها متابعٍ  
 واختمُ بقطعةٍ او بسنٍ تقتدي  
 ويثْمَعُ المجموعُ في الاوضاعِ  
 اولى ووسطى ثمّ اُخْرى تكتبُ  
 كمفردِ الوضعِ وفي الاسبالِ  
 حرفٍ لبسطٍ أو لنصبٍ مُرَدِّفٍ (٢٦٢)  
 لاجلِ تَلطيفٍ كما عنهم وِرْدُ  
 فرداً وتركيباً لكلِّ راوي  
 في كلِّ حالٍ من الهجاءِ  
 مركباً عن ردفه لمن وضعُ  
 ختمُ بها وفي سواه قد وضعُ

(٢٥٨) ب : قعدته .

(٢٥٩) ب : توينه

(٢٦٠) ب : رسم .

(٢٦١) ع : بخفة . وهو الصواب . وفي ا : لغفة .

(٢٦٢) ب : المعد .

(٢٦٢) ب : يردف .

(٢٦٤) ب ، ع : تأتي منه ياء .

وتارة يؤتى بها مشغولة  
كلوزة وانقلهما في كل خط  
إفراده وركبوا للمقني  
كتلته وبالثلث تكمل  
ورأسه كالواو منه تعتبر  
شعير أو ابالتها أو خست  
ونحو كز عندها خفف فهره  
مدغمة وباختلاس قد يروا (٢٦٦)

في الابتداء وآخر (٢٦٧) التقسيم  
مركباً بتلته المختف  
يساره الى سين قد قن  
يسطر عقدها بقط (٢٦٨) القسم  
ليمنة يرى بها (٢٦٩) مقبولا  
واتما خفف في الاوضاع

#### باب مفردات التوقيع (٢٧٠) ومركباته

قرد وتركيب بتلطي ققي  
وبعده مسلك ايضاً فهم  
مقصوراً مخطوفة وبتر  
من بظها كربع مدقة فقط

وتارة يؤتى بها مشغولة  
فجىء بها في الابتداء والوسط  
واللام نصب ثم باء الخط في  
اولى ووسطى ثم اخرى تسبل  
والميم لا تفتح (٢٦٥) الا ما ندره  
ومذهبي في الميم حيث افتردت  
والنون قاف ما لرأسها أثره  
والهاء مثلث ووجهه الهراء  
والواو راء رؤوسه بالميم  
ولام نصبه ابتدىء بالألف  
الى اليسار وابتدىء باللام من  
عكس الذي بدأت به ثم اختتم  
وتارة تأتي بها مفتولا  
والياء في التقسيم كالرقاع

واجعل (٢٧١) لتوقيع كما للثك في  
وهيو على قسمين مسلوب عليم  
وزد لهذا الباب في وضع الر (٢٧٢)  
فان تكن قورتها فقد سقط

(٢٦٩) ع : به  
(٢٧٠) ا : التوقيع . والتصويب عن ب ، ع .  
(٢٧١) ع : وجعل .  
(٢٧٢) ب : ترى .

(٢٦٥) ع : يفتح .  
(٢٦٦) ع : يروا .  
(٢٦٧) ب : او آخر .  
(٢٦٨) ا : كلف . والتصويب عن (ب) و (ع) .

وان تكن خطفتها<sup>(٢٧٣)</sup> فثلث ما  
وان تكن بترتها فالنصف من  
واجعل لوضع الواو مثل الراء  
واخصص به البراء في العيون  
وضاحتها نسخ حوى فتح العقده  
طومارها محقق في التدوين  
اشعارها فرع عن المحقق  
غبارها خفيف نسخ لا سوى  
ريحائها فرع عن المحقق  
مشورها فرع عن الرقاع  
خفيف ثلث في المناشير اشهر  
ثم حواشي نسخهم متنوعه  
ثم مسلسل التواقيع على

بسطت من تقويرها قد علمنا  
تقويرها يحذقه الحبر الفطين  
وشاع في ذا الباب رد ف الماء  
من رأسها ووجهة<sup>(٢٧٤)</sup> اليمين  
ورأسه بست شعرات تعد  
ورأسه باربع وعشرين  
والثلث والعرض بست اتقي  
والفتح في عقده عن روى  
وأصله بالنصف عنه يرتقي  
والنسخ في التقطيع والاضاع  
اعماله وفي سواها قد ندر  
مائلة لیسرة مقطعه  
مطلقها فرع بسين سلسلا

#### باب بسمة الثلث

بسمة الثلث ثلاثا معمله  
فانزل بباء قدر ثلثي الألف  
أو دوئه بنقطة على الولا  
فإن ترم صحه ذاك الخفف  
من تحت بائه الى انتهاء ما  
ان استقام صح أو فمهمل  
وحدد الاطراف في إيرادها  
وأختر الكلوة ثم قدم  
وابدا بوجه ثم مدة واختم  
وميمه يقتل أو يلووز

وكلها بوجه مستقبلة  
واقبل لبسط قدر ربع قد الف  
في كل سن مع خفف اعنيلا  
فامدده له خطأ مديد<sup>(٢٧٥)</sup> الوصف  
وضعت من سين عليها قدما  
والبسط من ثالث سن يجعمل  
كحكم ما قدمت في إيرادها  
اصابع الكف لمد معلّم  
على استواء ثالث مقدم  
والطمس في كليهما<sup>(٢٧٦)</sup> مجوز

(٢٧٣) ا : حفلتها . وما اثبتناه عن ب ، ع .  
(٢٧٤) ع : من جهة .

(٢٧٥) ب : مزيد .  
(٢٧٦) ا : كلاهما . والتصويب عن ب ، ع .

فجىء به كرائيه المحدود بـ  
وسو خمس اخوات تنصب  
على الولا في الرأس بالترتيب  
ولام الاسم قدر ثلثي منتصب  
كذلك ما لهائه قد نثبا  
والبسطة بعد اللام الاولى يخسف  
واللام في الرحمن والرحيم  
فإن رأيت بسطة كالياء أو  
والحاء رقا وابتداؤها (٢٧٩) لدى  
والميم في الرحمن والرحيم  
ونونه مدغممة في الخط  
والحاء فيهما على حد سوا  
ومنح خسف يائه قد اصطنعي  
وقد يرى متحدوداً والاكثر  
وصفة اخرى براء جمعاً  
هناك بالاسبال يأتي مدغماً  
وصفة اخرى بنون تجمع

مع اكتمال وضعيه (٢٧٧) المرتب  
وزد لكل نقطة إذ تكتب (٢٧٩)  
في حالة الافراد والتركيب  
ودونها الثاني بنقطة كتب  
مع ابتداء رأس هاء وجبا  
كذلك بسطة ما يليها يوصف  
يقاس في الافراد بالتقسيم  
كونه فصيح فيه ما رأوا  
ختمك (٢٨٠) لاما اصلها فيه (٢٨١) بدا  
يلف أو لوز بطمس الميم  
أو جمعت وقل بمنع البسطة  
وبعضهم في الثان تلويزاً روى  
والميم بالاسبال فيه قد قتي  
إسبالتها وما عداه يندرد (٢٨٢)  
في الصفتين والذي قد وضع  
هنا كيم اسم عليها قدما  
وادغموا راء لكل توضع (٢٨٣)

#### باب بسمة الرقاع

بسمة الرقاع باليمين  
والسين بالتدرج في التنز  
واللف الاسم مع الميم تخط  
وجىء بذي اللف بينهما  
ومثل ما صعدت بالميم اصعد

وخذ ليرة مع التبين  
وإن ترّم صل بينها أو افصل (٢٨٤)  
كشل خط في الصعود يشترط  
واجعل للاسم ما لث رما  
بالحا كشل لامة الذي ابدي

(٢٧٧) ب : وسمها .  
(٢٧٨) ب : او بكتب . ع : ال بكتب .  
(٢٧٩) ع : وابتداؤه .  
(٢٨٠) ب : جيمك .  
(٢٨١) ب : فيها .  
(٢٨٢) ب : يندر .  
(٢٨٣) أ : يوضع . والتصويب عن ب ، ع .  
(٢٨٤) ب : فاصل . ع فافصل .

(٢٧٧) ب : وسمها .  
(٢٧٨) ب : او بكتب . ع : ال بكتب .  
(٢٧٩) ع : وابتداؤه .  
(٢٨٠) ب : جيمك .  
(٢٨١) ب : فيها .  
(٢٨٢) ب : يندر .  
(٢٨٣) أ : يوضع . والتصويب عن ب ، ع .  
(٢٨٤) ب : فاصل . ع فافصل .

وثنٌ بالآخرى وفيها انزل الى  
واصعدٌ كقدر ما خفت فيه  
ليثنيةٌ وجيءٌ براءٍ ادغما  
والوضعٌ في الرحيم كالرحمن  
وميمه (٢٨٦) بدون رأسٍ مبله

وصفةٌ اخرى بوصل الألفِ  
والراءِ الاولى قوِّرتُ والثانية  
وان تشعَّرَ ذَيْلٌ كلُّ مُتَّصِبٍ

وصفةٌ اخرى بوصل (٢٨٧) الألفِ  
وقسٌ على الاول في الرحمن

خَطٌ يَسارٌ خَسَفَه قَد قَبِلا  
لِشَرِّقٍ ودُرٌّ الى التَّشبيهِ  
واصعدٌ به كمثل هاءٍ قَدما  
ونسوره كنسوره (٢٨٥) سِيان  
وَصِلتهُ أو رَوَّسَه أو منفصله

من الثلاث دائما بالمردَفِ  
كنونِ جَمْعٍ في الرحيم تاليه  
أو لم تشعَّرَ ذا وهذا قد كتِبَ

من رأسها مع الذي بَعْدُ يفي  
وفي الرحيم قِسٌ بوضع الثاني

#### باب بسطة المحقق

بسطة المحقق الوضع أقيمٌ  
ولا تقوِّر ميمه لكن تخصُصُ  
واخوات البسط خسٌ فيها  
ويلزم استواءٌ وضع الاسمِ  
واخوات في البياض اربحُ  
فان جمعتها فاعلاها الف (٢٨٩)  
وميمها تبسُّط في اختياري (٢٩٠)  
وصفةٌ اخرى ترى بها العَجَمُ

باءٌ وفرَّق (٢٨٨) سينه كما رقيمٌ  
بالباء في طول لدى وضع ونصٌ  
كأخوات نصبها تلتفها  
في الاتصاف مع بياض الرسمِ  
والنون قد تبسط أو فتجمعُ  
وان بسطتها ففي اليسرى تقِفُ  
كمثل ما تدغم (٢٩١) في اضطرارِ  
بمدِّ هاءٍ مَسَّ قَصْرٌ قد ختمٌ

#### باب بسطة النسخ

والنسخ ما لبأه رأسٌ وان  
وصدرن اسنان سينه ولا

أركدت تشعيرا فن وجّه زكنٌ  
تكن عن استوائه متفلا

(٢٨٩) ع : الألف .  
(٢٩٠) أ : اختيار . والتصويب عن ع .  
(٢٩١) ع : يدغم .

(٢٨٥) ع : ونونه كتونه  
(٢٨٧) أ : لوصل . والتصويب عن ع .  
(٢٨٨) ب : وهوى .



وميمثه مبسوطة" ومبله" وان جمعت النون فاقصر قبل يا وصفة" بمدّ حاء (٢٩٢) الاوّل وامتدّد أو اقصر بعده في الثانية وان تكن اسبلت ميم (٢٩٤) او لته وصفة" اخرى بخفف النون مع

في حالي مدّ وقصر ميمثه ومثداها مع خففه قد روي مع اجتناب الخفف في نون يلي (٢٩٢) واقتح ولوّز منه حاء تاليه فواجب" اسبال ميم مكله خطف بيمه ورائه وقع

#### باب بسمة التوقيع

واجعل لتوقيع إذا اسبلته (٢٩٤) مختصرا من ثلث قدّمته وصفة (٢٩٦) اخرى من الرقاع وان يكن مسلا فالسن في وبعضهم سلكه من وجهه

مقلوبسة الحاء بالارتضاع روسه وعقدّه لا يخفي في ألف نصبتّه أو شبهه

#### باب بسمة الوضاح

بسمة الوضاح كالنسخ الجليل وربما شعّر رأس المتصب إذا أتى مطرفا مركبا

والعقد افتح بعد تحريف قليل من وجهه وفيه اسبال كتب فجى به (٢٩٧) كنسخهم مرتبنا

#### باب بسمة الطومار

بسمة الطومار كالمحقق لكنه الى الكمال يرتقي

#### باب بسامل الفروع السبعة

وبسملوا ايضا لكل فرع كأصله لكن بخفّ الوضع

#### باب الليق الملونة وهن (٢٩٨) خمس

للذهب اجعل من غرا (٢٩٩) أو من عسل كوزن درهم وفي الصيني يحل

- (٢٩٢) ع : ها في الاوّل .  
 (٢٩٢) ب : نلى .  
 (٢٩٤) ا : ميم . والتصويب عن ب ، ع .  
 (٢٩٥) ا : سلبته . والتصويب عن ع .  
 (٢٩٦) ب : صفة .  
 (٢٩٧) ع : بهم .  
 (٢٩٨) ا : وهى . والتصويب عن ب .  
 (٢٩٩) ع : شراب .

وَضِفْ عَلَيْهِ عَشْرَ أَوْاقٍ (٤٠٠) ذَهَبٍ  
وَاللَّا زُورِدَ الْمَدَنِيَّ مَصُولٌ (٤٠١)  
وَمُعْتَرَةٌ الْمِرَاقِ وَالْمُعْتَقُ  
فَصَاعِدًا بِدُونِهَا لَا يَكْتَبُ  
وَالزَّنْجُفُورَ السَّحْقَ فِيهِ يَدْخُلُ  
لَهُمْ وَأَمَّا غَيْرُهَا مَزْوُوقٌ

#### باب الورق

يُرْوَى عَنِ النَّوْزِيِّ (٤٠٢) فِي رَأْيِ (٤٠٣) الْوَرَقِ  
الْفَتْحُ وَالْكَسْرُ بِفَتْحِ الْوَاوِ  
وَخَيْرُهُ الشَّامِيُّ ثَلَاثَتَانِ  
تُوجِيهِهُ الْفَاضِلُ حَكَاهَا مِنْ سَبْقِهِ  
وَبِالسُّكُونِ مَعَ كَسْرِ الْوَاوِ  
وَخَيْرُهُ الْإِيضُ فِي الْإِلْسَوَانِ

#### باب سكين الكشط (٤٠٤)

لِلْكَشَطِ سِكِّينٌ عَرِيضٌ الصَّدْرُ  
وَقَابِلٌ التَّقْوِيرِ وَاصْقَلُ وَكَثْبَرُ  
قَوَّرَ بِهِ مَقْدَارَ دُورِ الْحَبِيرِ  
وَإِنْ خَشِيتَ الْخَرْقَ مِنْهُ ضَبَّبِرْ

#### باب لحن الخط

أَحْكَامُ تَرْتِيبِ الْحُرُوفِ تَخْتَلِفُ  
فَمِنْ فَرْدٍ (٤٠٥) مَضَى فِي التَّرْكِيبِ  
كَمَثَلِ كُلِّ لَّا مَثَلِ دَعٍ فَقَدْ أَتَى  
وَكُلِّ حَرْفٍ فِي مَثَالٍ قَدْ مَا  
قَالَ بَاءٌ (٤٠٦) مَعَ نَصْبِ كَقَدْرٍ (٤٠٧) الْمُنْتَصِبِ  
وَجَازَ مَعَ دَالٍ وَرَاءِ وَمُنْبِيعِ  
وَالْمَيْنِ وَالْفَاءِ وَقَافِ قَيَا  
لَكِنْ مَعَ مِيمٍ وَهَاءٍ يُعْمَلُ  
وَالجِيمُ مَنْوَعٌ مَعَ الْيَاءِ (٤٠٨) وَمَعَ  
وَالْعَيْنِ وَالْفَاءِ وَقَافِ رُسْمَتِ  
وَالسَّيْنِ قَدْ مَدَّتْ مَعَ الرَّاءِ وَمَعَ

فِي الْفَرْدِ وَالتَّرْكِيبِ مَثَلِ مَا عُرِفَ  
حُرُوفَانِ أَوْ أَكْثَرَ بِالتَّرْتِيبِ  
تَرْكِيبِهِ كَمَفْرِدَيْنِ اثْبَتَا  
يَتَّبَعُهُ التَّالِي بِوَضْعِ الْقَدَمَا  
مُدَّتْ وَمَنْعٌ مَعَ جِيمٍ اتَّخَبَ  
مَعَ سَيْنِهِ وَالتَّمَادِ وَالطَّاءِ إِذْ وَضِعَ  
وَالْكَافِ وَالنُّونِ وَوَاوٍ ثُمَّ يَا  
وَقِيلَ مَعَ لَامٍ وَلَا قَدْ يَدْخُلُ  
سَيْنٌ وَصَادٌ ثُمَّ طَاءٌ لَمْ تَقْعَ  
وَالنُّونُ وَالْكَافُ وَيَاءٌ وَسُمْتُ  
مِيمٌ وَهَاءٌ وَالصَّادُ لِلدَّ مَنَّعٌ

(٤٠٠) ع : أوراق .

(٤٠١) ع : بصول .

(٤٠٢) الفراء : انظر ترجمته في اعلام الافية .

(٤٠٣) ب : رأى . ع : واو .

(٤٠٤) ب : باب الكشط والتضيب . ع : باب الكشط .

(٤٠٥) ع : مفرد .

(٤٠٦) ب ، ع : والياء .

(٤٠٧) ب ، ع : بكسر .

(٤٠٨) ع : الباء .

والطا كذا والعين مع دال ورا؛  
كذلك الفاء وقاف في العمل  
وفي الثلاثي انظر الى الخط الذي  
ان كان مبسوطاً فحتم مده  
مثاله قيل فهذا بسطه  
ونحو سير مد سينه (٤١٠) كتب  
ونحو بيت فيه مد الباء  
وان يكن مربوعاً كموسى  
وبعضهم أجاز مد (٤١١) عيئه  
وشاكر وجعفر كالأول  
وان يكن تركيبه كرفرف  
وفي الخماسي والسداسي قد وجب  
ان كان كل منهما أصلياً  
مثاله مستحود (٤١٢) معتبر  
وكل مد جر لبس (٤١٣) ينح  
وفي السباعي والثماني اكسدا (٤١٤)  
كذلك ما من تسعة تألفا  
والمد قبل الياء (٤١٥) إن تطرفا  
وفي الثلاثي إن يمد الفاصل (٤١٦)  
ولا يجوز ان تكون راجعه  
وبعد ان تقابل الموضوع  
ولا يرد (٤١٨) من كاف بسط الا

والميم والها مدها قد قرأ  
واللام والميم وها والياء (٤١٦) كمل  
وضعت مده منفردا في الأخذ  
او كان مقصوراً فقصر حده  
حتم وقيل القصر حتما خطه  
ونحو ستر مد تائه يجب  
والقصر اولى لامتداد التاء  
فاقصر ولو رأته كيمي  
ولا يجوز المد عند سينه  
ومد فاء بعد عينه تلي  
فاجعل له كما مضى في الأحرف  
مد الذي لاصله قد اتسب  
وكان في انتهائه غير الياء  
والمد بعد العين والتا أشهر  
لانه شابه شكلاً يوضع  
ان لم يكن فيه امتداد وارد  
أو كان فوق تسعة مؤلفاً  
بمنه (٤١٦) في كل خط وصفاً  
أو قبله فالجمع في الياء حاصل  
مع مددة وخففها كمن مانعه  
بمثله فاختر سواء نوعاً  
في وضع (٤١٩) ذي (٤٢٠) التحقيق فهو الاولي (٤٢١)

- (٤٠٩) ب ، ع : والرا .  
(٤١٠) ب : سبيه .  
(٤١١) ب : مدا .  
(٤١٢) ب : مسجورة . ع : مستجود .  
(٤١٣) ب : بيسا .  
(٤١٤) ب ، ع : اكسد .  
(٤١٥) ب : الباء .

- (٤١٦) ب : لمنعه .  
(٤١٧) ع : الفاضل .  
(٤١٨) ب : نرد . ع : وان ترد .  
(٤١٩) ع : في موضع .  
(٤٢٠) ب : ذا .  
(٤٢١) ع : اولى .

ولا تجيء بمدّة من بعد ما  
ومنع مدّتين في طرّ قَبِل  
وثاني اليائين<sup>(٤٢٣)</sup> من أبي علي  
وقس عليه ما أتى من خطّه  
وانّ توالته احرف "مضارعه  
كاستتبتن فالصغير فالج  
وقس فليس تحصر الاوضاع  
والاضطرار في الذي ذكرته

مددت فوقهما بسطرم قدما  
الا اذا كان لمعنى<sup>(٤٢٤)</sup> قد غيل  
ونحوه ردّ بسره للاول  
كجنه بمد كمال شرطه  
لبعضها في الوضع والمتابعه  
وبمده وضع الكبير صالح  
فالنقل حتم قاله الاجماع  
بجمعه يأتي بما منته

#### باب آداب (٤٢٤) الكاتب

واعلم بان المبتدي إذا كتب  
فالشيخ استاذ يكون كاملا  
يسمح بالعلم ولا يخل به  
ينقله للناس بالروايه  
لا يختلي بامرود يعلمه  
وانما مهما أتى بلا طلب  
هذا الذي كان عليه السلف  
والادب الذي على البادي وجب  
ولا يقول في ابتدائه لمه  
ثم اذا توسط الثريد  
ثم يكون مستديم العمل  
معايشه الأدنى وحيث يرفعه  
فالزم على الاخلاص ثم التقوى

لابد من شيخ له ومن ادب  
في كل خط عالم وعاملا  
ينصح من يسعى له في طلبه  
عن شيخه في الخط والدرايه<sup>(٤٢٥)</sup>  
ولا على اجرتيه يكتسه  
يقبله من قادر بلا تعب  
فينبغي<sup>(٤٢٦)</sup> ان يقتنيه الخلف  
تصديق شيخه عسوما في الطلب  
لكن تمم او نحو هذي الكلمه  
فالبحت باب منه يستفيد  
اذا لم يقر مقصّر بالامل  
شيخ له يبقى<sup>(٤٢٧)</sup> هناك موضعه  
ان رمت ان تلتقى المني وتقوى

(٤٢٥) ب ، ع : وبالدرايه .  
(٤٢٦) ع : وبنصي .  
(٤٢٧) ب : هناك يبقى موضعه .

(٤٢٢) ب : منع .  
(٤٢٣) ب : التائين .  
(٤٢٤) ب ، ع : ادب .

ذلك الذي به اُثريدُ يَنْتَفِعُ  
 وخير من يسمي له الجساعه  
 مَهْدَبًا بالمعلم والكتابة  
 هذا الذي سميت في تحصيله  
 شرطي على كاتبه والقاري  
 وللإمام الكاتب الزفتاوي (٤٢٨)  
 وَمَثَلِيْمٌ مُسَلِّمٌ وَمُؤْمِنٌ  
 وكلّ عبدٍ مرشدٍ وناصحٍ  
 هذي طريق (٤٢٩) السبعة الاقلام  
 وسندي فيها الى ابن مقله  
 اخذتها عن شيخنا محمد  
 عن شيخه المحتسب الشعباني  
 عن العماد بن العفيف عن أبيه  
 ياقوت المتعصبي العسده (٤٣٠)  
 عن الامام الإبري (٤٣٥) عن علي (٤٣٦)  
 محمد وهو الوزير (٤٣٦) البادي  
 على الجييم سابقات الرحمه

في مُدَّةٍ يسيرةٍ ويرتفعُ  
 من حاز معَ يراعةٍ برّاعه  
 مؤدبًا بالحلم والإصابه  
 والحمد لله على تكميله  
 يطلبُ لي عفواً من الأوزار  
 شيخي وكلّ طالبٍ وراوي  
 وكلّ خَلٍّ للدّعَا مؤمّنٍ  
 فاسلمْ وعشْ على طريقِ صالحٍ  
 عني وعن أئمّةِ اعلام (٤٣٠)  
 اذكره لمن يروم نقله  
 ابن عليّ وهو فيها يقتدي  
 ابن ابي رقيه انهراني (٤٣١)  
 عن الوليّ العجمي (٤٣٢) عن النبيه  
 عن زينبٍ ولقبت بشهده (٤٣٣)  
 عن المحمّدين (٤٣٧) عن أبي علي (٤٣٨)  
 في الخط بالتقريب (٤٤٠) للعباد  
 من ربهم وسابلات النعمه

#### باب نصيحة الطالب

من نصحوه ناله في عام  
 فينقضي عمره الفتي في جهل

واعلم بانّ أهلّ ذا المقام  
 وانما تعليمهم بالمهل

- (٤٢٨) الزفتاوي : انظر ترجمته في اعلام الالفية .  
 (٤٢٩) ع : طريقة .  
 (٤٣٠) ع : الاعلام .  
 (٤٣١) المحتسب الشعباني : انظر ترجمته في اعلام الالفية .  
 (٤٣٢) الولي العجمي : انظر ترجمته في اعلام الالفية .  
 (٤٣٣) ب ، ع : العسده .  
 (٤٣٤) شهادة : انظر ترجمتها في اعلام الالفية .  
 (٤٣٥) الابري : انظر ترجمته في اعلام الالفية .  
 (٤٣٦) علي هو ابن البواب علي بن هلال .  
 (٤٣٧) هما محمد بن اسد ومحمد السمساني : انظر ترجمتهما في اعلام الالفية .  
 (٤٣٨) هو محمد بن علي بن مقله .  
 (٤٣٩) ب ، ع : محمد الوزير وهو البادي .  
 (٤٤٠) ع : بالتصريف .

- (٤٢٨) الزفتاوي : انظر ترجمته في اعلام الالفية .  
 (٤٢٩) ع : طريقة .  
 (٤٣٠) ع : الاعلام .  
 (٤٣١) المحتسب الشعباني : انظر ترجمته في اعلام الالفية .  
 (٤٣٢) الولي العجمي : انظر ترجمته في اعلام الالفية .  
 (٤٣٣) ب ، ع : العسده .  
 (٤٣٤) شهادة : انظر ترجمتها في اعلام الالفية .

من أجل ذلك غالبُ الكتابُ  
 فبدأ بعلم الخط للاتقان  
 ثم إلى علم الحلال والحرام  
 وحرص على العلم فذاك ينفع  
 وكل علم عشت عمراً فيه  
 نجاهد وخبذ من كل علم أحسنه  
 وقد تقضى النظم في المقيده  
 نظمتها بصر في الآثار<sup>(١٤٣)</sup>  
 في عام تسمين تلي<sup>(١٤٤)</sup> سبع مئين  
 وبالقبول للذي جمتهه  
 واجعله خالصاً لوجهك الكريم  
 فانك المسئول والمقصود  
 هذا الذي جئت به مُحْتَدِلاً  
 جهلته بالمسلم والآداب  
 وبعده بالحفظ في القرآن<sup>(١٤١)</sup>  
 حينئذ تكن من الكرام<sup>(١٤٢)</sup>  
 وبابه أوسع ثم أرفع  
 تسوت قاصراً ولا تنهيه  
 لكي تفوز بالصقات الحسنه  
 في ألف بيت يا لها قصيده  
 بشاطيء النيل السعيد الجاري  
 يا رب جُد بنفعها للطالين  
 في نظمها ولتذي وضعته  
 واتق به عبادك النفع العميم  
 والمنعم المشكور والمحمود  
 مصكياً مسكياً مُحْسِلاً

تمت الالفية المباركة المرضية في علم الخط والكتابة بحمد الله وعونه وحسن توفيقه والحمد  
 لله . يوم الجمعة المبارك سابع عشرين [ من ] صفر الخير سنة ١١٦٠ هـ وصلى الله على سيدنا  
 محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليماً كثيراً الى يوم الدين<sup>(١٤٥)</sup> .

(١٤٥) نص عبارة الغتام في ب : « تمت بحمد الله وعونه وحسن  
 توفيقه بخير أمين » ونص عبارة الغتام في ع : « تمت  
 وبالخير عمت وحسبنا الله ونعم الوكيل ولا حول ولا  
 قوة الا بالله العلي العظيم . »

(١٤١) ب : للقرآن .  
 (١٤٢) ب ، ع : من القوم الكرام .  
 (١٤٣) ب : الأتاري .  
 (١٤٤) أ : سبع يلي ، وهو من وهم الناسخ . والصواب ما  
 أبتناه عن ب ، ع .

## أعلام الألفية

### ابو علي « ابن مقلة » الوزير

هو الوزير ابو علي محمد بن علي بن الحسين ابن مقلة : شاعر اديب ضرب المثل بجودة خطه . له في الخط رسالة مفقودة بقي منها مختصر . ولد في بغداد سنة ٢٧٢هـ في بيت فضل وعلم وفن . واستوزره المقتدر العباسي سنة ٢١٦هـ والقاهر بالله سنة ٢٢٠هـ والرافعي بالله سنة ٢٢٢ . تم تقم عليه الرازي بالله فسجنه وقطع يده ولسانه وتوفي في سجنه سنة ٢٢٨هـ . كان مستدخا وكان بيته ملتقى الادباء والعلماء في عصره . جمع بين الشاعرية والادب والوزارة وإمامة الخط في عصره رحمه الله .

### انظر ترجمته في المصادر التالية :

- ١ - الفهرست - ابن النديم ص ٩ .
- ٢ - معجم الادباء ٢٨/٩
- ٣ - النجوم الزاهرة ٢٦٨/٣
- ٤ - شذرات الذهب ٣١٠/٢
- ٥ - وفيات الاعيان ٦٢/٢
- ٦ - ثمار القلوب ص ١٦٧
- ٧ - الفلاحة والمفلوكون ص ١٢٨
- ٨ - الفخري ص ٢٤٤ .
- ٩ - تجارب الامم ٢٨٦/٥
- ١٠ - صبح الاعشى ج ٢ و ٣ في مواضع كثيرة
- ١١ - تحفة اولي الالباب لابن الصائغ ص ٤٥
- ١٢ - ادب الكتاب للصولي
- ١٣ - الخطاط البغدادي علي بن هلال ص ٥٢
- ١٤ - تاريخ الخط العربي وآدابه ص ٣٥١ - ٣٥٢
- ١٥ - الاعلام ١٥٧/٧

### المولى علي « ابن هلال » الفاتح البواب

هو ابو الحسن علي بن هلال بن عبد العزيز الشيرازي بابن البواب . امام الخطاطين في عصره . وصلتنا نماذج من خطوطه . له في الخط فريدة رائعة . شهيرة شرحها ابن الوحيد ونسبها

بتونس سنة ١٩٦٧ . كان ببغداديا وسنف سهيل انور كتابا عنه نشره المجمع العلمي العراقي بترجمة الاستاذ عزيز سامي ومذيلا بتعليقات قيمة للاستاذ محمد بهجة الاثري . وكان قبل الكتابة مصورا للدور ثم صور الكتب ووعظ بجامع المنصور ومارس الكتابة وكان ابي ذلك شاعرا .

هذب طريقة ابن مقلة في الكتابة . وروى انه نسخ القرآن بيده ٦٤ مرة . توفي ببغداد برئاسة الشريف المرتضى شعرا .

وفي سنة وفاته خلاف والارجح انه توفي في سنة ٤١٣هـ رحمه الله .

### انظر ترجمته واخباره في المصادر التالية :

- ١ - معجم الادباء ١٨/١٥ و ١٢٢/١٤
- ٢ - المنتظم ١٠/٨
- ٣ - وفيات الاعيان ٢٤٥/١
- ٤ - الكامل لابن الاثير ١٢١/٩
- ٥ - البداية والنهاية ١٤/١٢
- ٦ - شذرات الذهب ١٩٩/٣
- ٧ - مقدمة ابن خلدون ص ٧٥٢
- ٨ - صبح الاعشى ج ٣ في مواضع متعددة
- ٩ - النجوم الزاهرة ٢٥٧/٤
- ١٠ - العبر للذهبي ١١٣/٣
- ١١ - تاريخ ابن العبري ص ١٨٠
- ١٢ - مفتاح السعادة ٧٧/١
- ١٣ - الخطاط البغدادي علي بن هلال : سهيل انور
- ١٤ - جامع محاسن كتابة انكتاب للطبي
- ١٥ - شرح ابن الوحيد على رائية ابن البواب
- ١٦ - تاريخ الخط العربي وآدابه : محمد طاهر الكردي ص ٣٢٤
- ١٧ - تحفة اولي الالباب لابن الصائغ ص ٤٩
- ١٨ - تلخيص مجمع الآداب ٧٢٤/٤
- ١٩ - بضاعة المنجود في علم الخط واصوله - لمحمد ابن الحسن السنجاري .

٢٠ - ديوان سقط الزند

٢١ - كشف الظنون

٢٢ - رسالة « الخط المنسوب » المنسوبة

للتوحيد نثرها د. خليل عساكر في المجلد  
١ ص ١٢٣ - ١٢٧ من مجلة معهد المخطوطات  
العربية .

٢٣- ديوان الشريف المرتضى - تحقيق رشيد  
الصغار ج ٢ ص ١٦ - ١٩

٢٤- دائرة المعارف الاسلامية ١/١٠٣

٢٥- الاعلام ١٨٢/٥

٢٦- معجم المؤلفين لعماد رضا كحالة ٧/٢٥٨

### ياقوت المستعصي (١)

جمال الدين ياقوت بن عبدالله المستعصي  
انرومي الكاتب . كان الخليفة المستعصم بالله قد  
اشتراه سفيرا ، وربي بدار الخلافة . اخذ الخط  
عن صفى الدين عبدالمؤمن بن فاخر احد فتهساء  
المستنصرية والذي قال عنه ابن شاكير الكتبي انه :  
لم يكن في زمانه من يكتب المنسوب مثله ، وفاق  
فيه الاوائل والاواخر « . ثم كتب على الشيخ زكي  
الدين عبدالله بن حبيب . واخذ الادب والنحو عن  
نجم الدين بن كبوش . كان عالما فاضلا محترما  
معظما . حسن الهيئة ، مليح البزة كاتب مشهورا .  
برع في الشعر والادب والخط ومن تصانيفه  
المنبوذة :

- ١ - اخبار واشعار وملح وحكم ووصايا منتخبة .
- ٢ - اسرار الحكماء .

وقد وصلتنا نماذج جيدة من خطه ومن  
شعره .

واشتغل خزنا في دار كتب المنصرية  
ولقب بقبلة الكتاب . ومن شعره نماذج في  
الحوادث انجامة ومنتخب المختار والائل الحافي  
والبداية والنهاية . كتب عليه ابناء الاكابر ببغداد .

(١) انظر ترجمته واخباره في المراجع التالية : الحوادث  
الجامعة ص ٥٥ ومنتخب المختار ص ٢٢٢ والنجوم  
الزاهرة ٢٨٢/٥ والشذرات ٤٢/٥ وتلخيص مجمع  
الاداب ٥٨٢/٥ ومسالك الابصار - القسم المخطوط -  
وتاريخ علماء التنصرية ٨٠/٢ - ٨٤ وتذكرة النيبه  
في ايام المنصور وبنه ٢١٩/١ ودرة الاسلاك لابن حبيب  
ص ١٤٥ وغدد الجمان للعيني : وفيات سنة ٦٩٨هـ  
والتهل الصافي ترجمة ياقوت بن عبدالله . وتالي كتاب  
وفيات الاعيان للمصافي ص ١٧٥ .

وحظي عند علاء الدين ابن الجويني صاحب  
الديوان ، وكتب عليه اولاده ، وابن اخيه شرف  
الدين هارون . ومن كتب عليه علي بن علاء عطا  
ملك بن محمد بن محمد الجويني البغدادي .

ومن كتب عليه نجم الدين البغدادي المتوفى  
سنة ٧٢١هـ . ومن كتب الخط عليه ابو المعاني  
محمد نجل ابن الفوطي المؤرخ . وعلم الدين سنجر  
ابن عبدالله انرومي الياقوتي الكاتب المجود ، كتب  
على مولاه ياقوت المستعصي .

توفي ياقوت ببغداد سنة ٦٩٨ هجرية .  
رحمه الله .

### العماد ( ابن العفيف ) (٢)

اخذ الخط عن والده . وهو من ائمة الخط  
له اراء في الخط والقلم اورد القلقشندي في صبح  
الاعشى عددا منها . وكان فاضلا صالحا زاهدا  
عفيفا توفي سنة ٧٢٦هـ رحمه الله .

واى مكانته في الخط وطريقته الخاصة  
اشار الآثاري في الفيتة بقوله :

واختلفت في وضع الطرائق

على ثلاث امثها الخلائق  
لابن هلال عربا ، وللمعجم

ياقوت ، والعماد بالوضع ختم

### الخليل

ابو عبدان رحمن الخليل بن احمد الفراهيدي  
الازدي البصري ( ١٠٠هـ - ١٧٠هـ ) : راجع :

- ١ - ابن النديم - فهرست ١ : ٤٢
- ٢ - ابن خلكان - وفيات الاعيان ١ : ٢١٦
- ٣ - ياقوت - معجم الادباء ١١ : ٧٠
- ٤ - القفطي - انباء ارواق ٣٤١
- ٥ - النووي - تهذيب الاسماء واللفات ١ : ١٧٧
- ٦ - ابن الاثير - الباب ٢ : ٢٠١

(٢) انظر ترجمته واخباره في : تاريخ الخط العربي وادابه  
ص ٢٤٥ وسينج الاعشى في مواضع متفرقة منها ٢/٢٧  
٤٥ ، ٤٠ ، ٤١ ، ٢٨ ، ٢٧ ، ٩٧ ، ١٤١ ، ١٢٢ ،  
١٢٤ ، ١٢٥ .



٧ - الانباري - نزهة الالباء ٥٤  
٨ - السبوتى . بغية الدعاة ٢٤٣

٩ - الزبيدي - المختصر من تاريخ الفسويين  
والنحويين ١٢ ، ١٤

١٠ - ابن الجزري - طبقات الشعراء ١ : ٢٧٥

١١ - السيرافى : اخبار النحويين البصريين ٢٨ .  
٥٢

١٢ - المنتخب من كتاب ذيل المذيل لظطري ١١٢

١٣ - ابن حجر - تهذيب التهذيب ٣ : ١٦٣

١٤ - ابن المعتز - طبقات الشعراء ٢٨ - ٤٠

١٥ - ابن كثير - البداية والنهاية ١٠ : ١١١ .  
١٦٢

١٦ - ابن الاثير - الكامل في التاريخ ٦ : ١٧

١٧ - طاش كبرى - مفتاح السعادة ١ : ٩٤ - ٩٦

١٨ - اليافعي - مرآة الجنان ١ : ٣٦٢

١٩ - حاجي خليفة - كشف الظنون ٥٢٧ ، ٥٢٨ ،  
١١٣٦ ، ١٤٣٨ ، ١٤٤١ ، ١٤٤٢ ، ١٤٦٧ .

٢٠ - الخوانساري - روضات الجنات ٢٧٢

٢١ - البغدادي - ايضاح المكنون ٢ : ٢٧٧ ،  
٣٠٧ ، ٣٤٤

٢٢ - العاملي - اعيان الشيعة ٣٠ : ٥٠ - ٩١

٢٣ - يوسف المشى : قصة عبقرى

٢٤ - كحالة معجم المؤلفين ٤ : ١١٤

٢٥ - عبدالحفيظ ابو السعود - الخليل بن احمد

### الزفتاوي

هو شمس الدين محمد بن علي الزفتاوي  
المكنتب بالفسطاط . شيخ القلقشندي وشيخ  
الانباري معاً (٢) وقد طرح الانباري بذلك في الفينة  
حين قال :

وللامام الكاتب الزفتاوي

شيخي وكل طالب وراوي

وفي الضوء اللامع ان اسمه : ابو علي محمد بن  
احمد بن علي الزفتاوي (٢) .

(٢) صبح الاعشى ١٢/٢ .

(٣) الضوء اللامع ١٦١/٤ .

ولد سنة ٧٥٠ هجرية (١) . واخذ الخط عن  
محتسب الفسطاط الشيخ شمس الدين بن ابي  
رقيقة وسمع الحديث على خليل بن طرناي (٧)  
وكتب عليه انحافظ ابن حجر .

له كتاب في الخط اسمه « منهاج الاسانبة »  
وهو مختصر في قلم الثلث وقواعد الكتابة . منه  
مقتطفات قيمة في صبح الاعشى . واعلن مؤخرًا  
السيد عبدالحفيظ منصور امين المخطوطات بدار  
الكتب الوطنية في تونس انه قد انجز تحقيقه .

توفي الزفتاوي سنة ٨٠٦ هجرية .

### السرمرقي

هو الشيخ علاء الدين السرمرقي . لم نقتفر  
بترجمة له في كتب السير والتراجم على كثرة  
التنقير ، وواضح من لقبه انه عراقي من سامراء  
اورد له القلقشندي في صبح الاعشى مقتطفات من  
ارجوزة نفيسة في الخط والقلم ونثر بعض  
مقاطعها (٨) .

ورجح محمد ظاهر الكردي المكي انه من  
رجال القرن السابع او الثامن الهجريين (٩) . ونحن  
لا نستطيع الجزم بشيء حول الموضوع سوى  
التأكيد بانه قد توفي قبل القلقشندي المتوفى سنة  
٨٢١ هـ ، بدليل ان القلقشندي ترحم عليه عند  
ذكره .

### الاصمعي

هو ابو سعيد عبدالمك بن فريب الاصمعي  
١٢٢١ - ٢١٦ هـ راجع :

١ - ابن النديم - الفهرست ١ : ٥٥

٢ - ابن خلكان - وفيات الاعيان ١ : ٣٦٢

(٥) حكمة الاشراف ٨٧ .

(٦) حكمة الاشراف ٨٧ وتاريخ الخط العربي ص ٢٢٧ .

(٧) الدرر الكامنة ٨٩/٢ .

(٨) صبح الاعشى ٢٦٠/٢ ، ٢٧٠/٢ ، ٢٥٠/٢ و ٢٦٠ و ٢٥٠ و ٢٤٠ .

و ٥٠ و ١٤٥ .

(٩) تاريخ الخط العربي وادابه ص ٢٢٧ .

- ٥ - محمد الربيعي - المختصر من تاريخ الغويين والنحويين ٢٨ - ٢٩ .
- ٦ - الخطيب البغدادي - تاريخ بغداد ١١ : ٤٠٣ - ٤١٥ .
- ٧ - باقوت - معجم الادباء ١٢ : ١٦٧ - ٢٠٣ .
- ٨ - ابن كثير - البداية والنهاية ١٠ : ٢٠١ .
- ٩ - ابن تغري بردي - النجوم الزاهرة ٢ : ١٣٠ .
- ١٠ - السيوطي - بغية الوعاة ٢٢٦ .
- ١١ - ابن حجر - تهذيب التهذيب ٧ : ٣١٣ .
- ١٢ - ابو الفداء - المختصر في اخبار البشر ٢ : ١٨ .
- ١٣ - طائش كبرى - مفتاح السعادة ١ : ١٣٠ .
- ١٤ - حاجي خليفة - كشف الظنون ٢٢٧ . ١٥٨١ - ١٣٢٨ - ١٧٣٠ .
- ١٥ - البغدادي - ايضاح المكنون ١ : ٤٨ : ٢ : ٢٨٩ : ٣١٣ : ٣٢٢ : ٣٢٦ : ٣٤٥ - ٣٥٠ ، ٤٥٠ .
- ١٦ - البغدادي - هدية العارفين ١ : ٦٦٨ .
- ١٧ - العاملي - اعيان الشيعة ٤١ : ٢٣٥ .
- ١٨ - الخوانساري - روضات الجنات ٧١ .
- ١٩ - الانباري - نزهة الالباء ٨١ - ٩٤ .
- ٢٠ - كحالة - معجم المؤلفين - ٧ : ٨٤ و ١٣ : ٤٠٦ .

### ابن الحسين (١٠)

هو عمر بن الحسين غلام ابن خرقا . وكان يكتب على طريقة ابن البواب وخطه مشهور وكان له من آلة الكتابة ما لم يكن لاحد قبله . وذكر القلائد ان له كتابا في قلم الثلث اورد في صبح الاعشى نقولا منه . توفي ابن الحسين سنة ٥٥٢ هـ .

### العفيف (١١)

هو عفيف الدين محمد الحلبي من ائمة الخط العربي اخذ عن ابي العجس وعنه اخذ ولده (١٠) انظر ترجمته وبعض اخباره في معجم الادباء ١٦/٥٩ وصبح الاعشى ١١/٣ . (١١) صبح الاعشى ١٤/٢ .

- ٣ - الفودي - تهذيب الاسماء واللقاب ٢ : ٢٧٢ .
- ٤ - الانباري - نزهة الالباء ١٥٠ - ١٧٢ .
- ٥ - ابن الاثير - اللباب ١ : ٥٦ .
- ٦ - ابن العماد - شذرات الذهب ٢ : ٣٦ .
- ٧ - القفطي - انباء الرواة ٢ : ١٩٧ .
- ٨ - ابن تغري بردي - النجوم الزاهرة ٢ : ١٩٠ .
- ٩ - السيوطي - بغية الوعاة ٣١٣ .
- ١٠ - اليافعي - مرآة الجنان ٢ : ٦٤ .
- ١١ - ابو الفداء - المختصر في اخبار البشر ٢ : ٢٢ .
- ١٢ - الذهبي - ميزان الاعتدال ٢ : ١٥٢ .
- ١٣ - عبد الجبار الجومرد - الاصمعي حياته واثاره
- ١٤ - محمد عبد المنعم خفاجي - الحياة الادبية في العصر العباسي ٢٩٤ - ٣٠١ .
- ١٥ - الخوانساري - روضات الجنات ٥٨ - ٤٦٢ .
- ١٦ - حاجي خليفة - كشف الظنون ١ : ١١٤ : ١١٥ ، ١٢٠٤ ، ١٢٤٠ ، ١٣٥٥ ، ١٣٨٨ : ١٣٩٥ ، ١٣٩٦ ، ١٣٩٩ ، ١٤٣٢ ، ١٤٣٣ : ١٤٤٦ ، ١٤٥٤ ، ١٤٦١ ، ١٤٦٦ ، ١٤٦٩ : ١٤٧٢ ، ١٥٧٢ ، ١٧٠٣ ، ١٩١٦ : ١٩٧٩ . ١٩٨١ .
- ١٧ - البغدادي - هدية العارفين ١ : ٦٢٣ ، ٦٢٤ .
- ١٨ - البغدادي - ايضاح المكنون ٢ : ١٤٦ : ٢٢٧ ، ٢٦١ ، ٢٦٢ ، ٢٦٤ ، ٢٦٨ : ٢٧٣ : ٢٧٦ ، ٢٨٥ ، ٢٩٢ ، ٢٩٣ ، ٢٩٥ : ٢٩٨ : ٣٠٢ ، ٣٠٣ ، ٣٠٤ ، ٣٣٠ ، ٣٤١ : ٣٤٣ : ٤١٩ ، ٥٠٦ .
- ١٩ - كحالة - معجم المؤلفين ٦ : ١٨٧ .
- ٢٠ - الزركلي - الاعلام

### الكسائي

- ابو الحسن علي بن حمزة الاسدي الكوفي المعروف بالكسائي (ت ١٨٣ هـ) : راجع :
- ١ - ابن النديم - الفهرست ١ : ٢٩ ، ٣٠ ، ٦٥ : ٦٦ ، ١٦٥ .
- ٢ - السمعاني - الانساب ٢٨٢ .
- ٣ - القفطي - انباء الرواة ٢ : ٢٥٦ .
- ٤ - ابن الجزري - طبقات القراء ١ : ٥٣٥ .

عماد الدين بن العفيف صاحب الآراء المعروفة في الخط . واورد الآثاري في الفيته آراء العفيف في الخط .

ثم نقف على تاريخ وفاته وان كنا نرجح انه من رجال القرن الثامن الهجري والله العالم .

### الفسراء

ابو زكريا يحيى بن زياد الاسمي المعروف بانفراء الديلمي (١٤٤ - ٢٠٧هـ) : راجع :

- ١ - ابو زكريا الفراء ومذهبه في النحو واللغة - الدكتور احمد مكي الانصاري .
- ٢ - ابن انديم - الفهرست ١ : ٦٦
- ٣ - ابن خلكان - وفيات الاعيان ٢ : ٣٠١
- ٤ - ياقوت - معجم الأدياء ٢٠ : ٩ - ١٤
- ٥ - السيوطي - بنية الوعاة ٤١١
- ٦ - السيرافي - أخبار النحويين البصريين ٥١
- ٧ - الانباري - نزهة الالباء ١٢٦
- ٨ - ابن كثير - انبداية وانهاية ١٠ : ٢٦١
- ٩ - الذهبي - تذكرة الحفاظ ١ : ٢٣٨
- ١٠ - ابو الفداء - المختصر في اخبار البشر ٢ : ٣٠
- ١١ - اليافعي - مرآة الجنان ٢ : ٣٨
- ١٢ - ابن العماد - شذرات الذهب ٢ : ١٩
- ١٣ - طاش كبري - مفتاح السعادة ١ : ١٤٤
- ١٤ - الخوانساري - روضات الجنات ٤ : ٢٣٥
- ١٥ - حاجي خليفة - كشف الظنون ٦٠١ : ٦٣٥ ، ١٤٤٧ ، ١٤٥٧ ، ١٤٦١ ، ١٥٧٧ ، ١٧٠٣ ، ١٩٨٠ .
- ١٦ - البغدادي - ابضاح المكنون ١ : ٥ ، ٢ : ٢٧٩ ، ٣١٧ ، ٣٢٥ ، ٣٤٩ .
- ١٧ - البغدادي - هدية العارفين ٢ : ٥١٤
- ١٨ - كحالة - معجم المؤلفين ١٣ : ١٩٨

### ابن أبي رقيبة المهراني

هو شمس الدين ابن أبي رقيبة محتسب القسطنطينية إمام الخط في عصره وشيخ الزنشاوي . عاش في القرن الثامن الهجري . والآثاري يذكره في الفيته باسمه وباسم « المحتسب » أحيانا ، والمحتسب الشيعاني حينما آخر ، ومن ملاحظة

شجرات الخط يبدو انه اخذ الخط عن العماد ابن العفيف المتوفى سنة ٧٣٦هـ .

ويقول عنه القلقشندي في صبح الاعشى : وهو ممن عاصرناه .

قلت : ولم نقف على تاريخ وفاته . وفي صبح الاعشى ١٤٥/٣ نص يؤكد اخذه عن عماد الدين بن العفيف .

### الولي المعجمي (١٢)

هو ولي الدين علي بن زكي المشهور بالولي المعجمي . اخذ الخط عن ياقوت المستعصي وعنه اخذه العفيف بن محمد الحلبي لم نقف على تاريخ وفاته ولكنه فيما يبدو عاش في القرنين السابع والثامن والله العالم .

### زينب الملقبة بشهدة (١٣)

فخر النساء شهدة بنت احمد بن الفرج بن عمر الابري . ولدت ببغداد سنة ٤٨٢هـ واصلها من الدينور . وكان ابوها ابو نصر من مشاهير بغداد ومحدثيها . سمعت من ابي الخطاب نصر بن احمد : وابي عبدالله الحسين بن احمد بن طلحة النعالي . وطلحة بن محمد الزينبي ، وابي الحسن علي بن الحسين بن ايوب . وابي الحسين احمد بن عبدالقادر بن يوسف ، وفخر الاسلام ابي بكر محمد بن احمد الشاشي وغيرهم من المحدثين والعلماء والادباء حتى الحقت الاصاغر بالاكابر وصارت اسند اهل زمانها . وشهرت بخطها المنق

(١٢) صبح الاعشى ١٤/٣ .

(١٣) انظر ترجمتها واخبارها في المصادر التالية : وفيات الاعيان ٤٧٧/٢ - ٤٧٨ ، مرآة الزمان ٢٥٣/٨ ، الانساب ٩٦/١ ، المعجم للذهبي ٢٢٠/٢ ، والشهدات ٢١٨/٤ والدر الثور ٢٥٦ ونزهة الجلساء ٦١ . والواهي ج ١٥ قسم ٢ الورقة ١٧٤ ومعجم البلدان ( ط اوردية ) ٨٤٤/٢ و ٩٦٥/٢ و ٥٢٨/٢ و ١٠٠٢/٤ والتكملة لوفيات النقلة وفيات سنوات ٦١٦ و ٦٠٠ وتاريخ علماء المستنصرية ٦٩/٢ - ٧٢ . والاعلام ٢٥٩/٣ ومجلة الاقلام الجزء العاشر السنة الثالثة حزيران ١٩٦٧ ص ١١ - ١٣ ونحفة اولى الابواب ص ٥٢ ومصور الخط العربي ص ٢٢٨ .

وكان علي بن محمد بن يحيى الدريني المعروف بشقة الدولة ابن الانباري يخدمه ، فزوجه بنته شهدة الكاتبة . ثم علت درجة ابن الانباري الى ان صار خصيصا بالمقتفي .

#### محمد بن أسد(١٥)

هو ابو الحسن محمد بن أسد بن عني بن سعيد ، الكاتب المقرئ . سمع ابا بكر احمد بن سلمان النجاد ، وعلي بن محمد بن الزبير الكوفي ، وجمفر الخلدي وعبدالمك بن الحسن السفلي . وجماعة من هذه الطبقة .

قال الخطيب البغدادي : كتبت عنه وكان صدوقا .

وكان شيخ ابن البواب ، ومات محمد بن أسد سنة عشر وأربعمائة ، ودفن في مقبرة الشونيزي .

#### محمد السمساني(١٦)

هو محمد بن علي السمساني . كان فاضلا ادبيا نحويا واماما من ائمة الخط . توفي سنة ١٥ هجرية .

(١٥) انظر ترجمته في تاريخ بغداد ٨٢/٢ .  
(١٦) تاريخ الخط العربي وادابه ص ٢٥٩ .

الذي اخذته عن ابيها وكتبت بيدها ونسخت الكثير من الامهات والاصول حتى قال عنها السمعاني : صاحبة الخط الحسن . ومدح الصفدي خطها واعجب به حتى قال : ما كان في زمانها من يكتب مثلها ، ولذلك سميت الكاتبة . وحين اتمت علومها وذاع فضلها قصدها طلبة العلم من شتى انحاء الدنيا . فممن قرأ عليها : ابو سعد عبدالكريم بن محمد السمعاني التميمي المتوفى سنة ٥٦٢ هـ والمؤرخ المحدث ابو الفرج عبدالرحمن بن الجوزي المتوفى سنة ٥٩٧ هـ وكانت شيخة له . ودرس عليها عدد ضخم من الرجال ، وروى عنها جلة من العلماء . وروت الحديث وسمع عليها خلق كثير . وتزوج بها ثقة الدولة ابن الانباري وكان من اخصاء المقتفي العباسي ، وتوفي عنها سنة ٥٤٩ هـ . وتوفيت شهدة ببغداد عام ٥٧٤ هـ . رحمها الله .

#### الامام الابري(١٤)

ابو نصر احمد بن الفرج بن عمر الابري الدينوري والابري نسبة الى الابري التي هي جمع ابرة التي يخاط بها . وكان المنسوب اليها يعملها او يبيعها . مات سنة ست وخمسمائة ودفن ببغداد بباب ابرز .

(١٤) وفيات الاعيان ٧٨/٢ والانساب ٩٥/١ - ٥٦ .

# كتاب الضاد والظاء

## لابن الفرج محمد بن عبيد الله بن سهيل النحوي

تحقيق الدكتور

عبد الحسين الفتلي

كلية التربية - جامعة بغداد



أن يذكر عند من يعرف الفرق بينهما وأما من لا يعرف ذلك فيهوى في هوى المهالك ويكتب الضاد بصورة الظاء والظاء بصورة الضاد ويكون اصلاحه كالأفساد ، وعلى هذا أكثر كتاب هذا الزمن ذور الهزال منهم كذوي السمن ، والذي أوقعهم في ذلك حتى سلكوا فيه أضيق المسالك فساد أنسنتهم بالنطق بهما في مخرج متفق . والجهل بالفرقة بينهما في المنطق وقلة معرفتهم بلغة العرب وتضييمهم لخطهم من علم الأدب . . « (٢) » .

أما كتاب ابن سهيل فهو واحد من هذه الكتب التي عنت بهذا الموضوع وأولته رعاية فائقة ، لأن استاذَه طلب منه أن يضع كتاباً بهذا الخصوص « اقترح علي أن أجمع له ما يكتب بالضاد وما يكتب بالظاء مما يجري في محاوراة الناس ومكاتباتهم وأن اجتنب غريب الكلام ووحشيته الذي يثقل استعماله ويتكلف مقائه . . « (٤) » ونقد اغفل المترجمون حياة الرجل - المتقدمون منهم والمحدثون - علماً بأنه يلقب بالنحوي . ولا تعرف مدى مساهمته في النحو لأن الكتب التي صنفت من بعده لم تذكر له رأياً ولو في مسألة واحدة حتى يمكن الحكم عليه من خلاله ، لكنه في كتابه « الفرق بين الضاد

مشكلة الفرق بين الضاد والظاء إحدى المشاكل التي شغلت القسدماء والمحدثين على السواء ، فتبارى العلماء بتأليف الكتب في هذا الشأن لتسهيل ذلك على المتعلمين بأحصاء ما يكتب بالظاء على وجه التقريب واختلفوا فيهما صعوبة ويسراً . فالصاحب بن عباد يقول : ان هذين انحرفين قد اعتاص معرفتهما على عامة الكتاب نتقارب اجناسهما في السماع واشكال اصل تأسيس كل واحد منهما والتباس حفيقة كتابتهما . . « (١) » .

تكن محمد بن نشوان يرى عكس ما يراه الصاحب بن عباد ، فهو يقول : اعلم ان بين الضاد والظاء فرقا واضحا في اللفظ والمخرج والخط . فصميم العرب لا يخلطون بعضهما ببعض ويمزجون إحداهما عن الأخرى فلا يقع عندهم بينهما اشتباه كما لا يشتبه سائر الحروف . . « (٢) » ومع ذلك فهو يسارع الى تأليف كتاب في الفرق بين الضاد والظاء معللاً عمله هذا بقوله :

فانفرق بينهما آبين من ان يذكر وأشهر من

(١) الفرق بين الضاد والظاء : ٢ . وانظر مقدمة زينة الفصلاء لابن الأنباري تحقيق د. رمضان عبدالقواب ص ١٠ وما بعدها .

(٢) الفرق بين الضاد والظاء لابن نشوان : ٢ .

(٣) الفرق بين الضاد والظاء : ٤ .

(٤) الفرق بين الضاد والظاء ص ١ . ١ .

والظاء « لم يكن مجرد ناقل فحسب فكثيرا ما يبدي رايه مخالفا او موافقا في مسائل نحوية ولفوية فيقبل ما يوافق القياس ويرفض ما يخالفه لان العرب لم تستعمله .

مثال : لا يقال : نطق الضاد ، وانما يقال نطق بالضاد وهو ما عيب على المتنبي في قوله :

وبهم فخر كل من نطق الضا  
د وعود الجاني وغوث الطريد(٥)

وقوله : وقولهم : نازل بين ظهرانيم لا يجوز الا بالفتح للنون(٦) .

وقوله : وقد زعم غير الاصمعي : إن العرب تقول : فاضت نفسه بالضاد ، فأما فاظت نفسه بالظاء فلا يقال(٧) . وقوله : غاظني الشيء ولا يقال : اغاظني(٨) . . . وعلى الرغم من عدم وجود ذكر له(\*) في كتب المترجمين فقد يقترب الباحث قليلا من عصر ابن سهيل النحوي بوجود بعض الدلالات التي تشير الى حياته :

١ - إنه كما يبدو من تلامذة ابي الحسن علي ابن عيسى الربيعي الذي اقترح عليه ان يجمع له كتابا مما يكتب بالضاد وما يكتب بالظاء مما يجري في محاوراة الناس وفي مكاتباتهم(٩) والربيعي : هو صاحب أبي علي الفارسي ، بغدادي المنزل شيرازي الأصل درس الأدب على أبي سعيد السيرافي ، وخرج إلى شيراز فدرس على أبي علي الفارسي مدة طويلة ثم عاد إلى بغداد فلم يزل مقيما بها الى آخر عمره(١٠) . . . وكان مولد أبي الحسن علي بن عيسى الربيعي سنة ثمان وعشرين وثلاثمائة ووفاته في ليلة السبت لعشرين بقين من المحرم سنة عشرين وأربعمائة(١١) . فقد تتلمذ السهيلي على

(٥) انظر ورقة ٢ من الاصل .

(٦) انظر ورقة : ٢٨ من الاصل .

(٧) انظر ورقة : ٢٩ من الاصل .

(٨) انظر ص ٢٩ ب من الاصل .

(\*) بعد الانتهاء من تحقيق الكتاب انبهي الدكتور حاتم صالح الضامن على ان ابن مالك ذكره في كتابه ( الاعتماد في نظائر الظاء والضاد ) في ٧ ب قال : ( الضهر والنهر : فاما الضهر بالضاد فقال ابو بكر بن دريد الازدى : الضهر صخرة في جبل تخالف لونه فيما زعموا ، وكانه ليس عنده بثبت . وذكره محمد بن عبيدالله بن سهيل النحوي في كتابه الظاء والضاد ) .

(٩) انظر ورقة : ١ من الاصل .

(١٠) انباء الرواة ٢٩٧/٢ . وتاريخ بغداد ١٧/١٢ . ومعجم الادباء ٧٨/١٢ .

(١١) انظر : تاريخ بغداد ١٧/١٢ وابن خلكان ٢٤٢/١ .

الربيعي في اواخر القرن الرابع الهجري ، لانه يقول : اما بعد . . . فان الشيخ الجليل - يعني اُسْتَاذَه الربيعي - اَطال الله بقاءه لما خصه الله تعالى به من الأدب ومنحه من كريم الحساب مع ما فيه من الدين والعلم والفضل والحلم . . . «(١٢)

وهذه الصفات لا تكون في الشخص قبل سن الخمسين من العمر في الاقل . ثم ان الشيخ ابا الحسن قد مات وابن سهيل على قيد الحياة ، لانه ينقل عنه بعض النصوص وهو يترحم عليه ، فمثلا قوله : وَاَتَشَدُّنَا أَبُو الْحَسَنِ عَلِيَّ بْنَ عِيْسَى رَحِمَهُ اللَّهُ(١٣) :

او قوله : وَاَتَشَدُّنَا اُسْتَاذَنَا رَحِمَهُ اللَّهُ(١٤) .

ويعزز القول بأن الربيعي اُسْتَاذ ابن سهيل هذا النص : « واخبرنا استاذنا ابو الحسن علي بن عيسى قال : كنت اَقْرَأ على شيخنا أبي سعيد كتاب الخيل وكنت اخاف ان اصحف كلمة فيعيرني بها من يقرأ معي في مجلسه . . . «(١٥) .

ولعل كتاب الخيل هذا هو كتاب الاصمعي فالسيرافي اُسْتَاذ لابي الحسن علي بن عيسى الربيعي بلا خلاف . . . «(١٦) .

واذا كان الأمر كذلك فان ابن سهيل عاش في اواخر القرن الرابع الهجري ومات في القرن الخامس ، ويعزز هذا ان موت الربيعي كان سنة ٤٢٠ هـ .

والكتب التي الفت في الفرق بين الضاد والظاء كثيرة منها ما هو مطبوع ومنها ما هو مخطوط ينتظر النور ، وقد جمع منها قسما كبيرا الدكتور رمضان عبدالنواب في مقدمة كتاب « زينة الفضلاء في الفرق بين الضاد والظاء » مرتبا على السنين(١٧) . لكنه ثم يشر الى كتابنا هذا فلعله لم يثر عليه ضمن المخطوطات التي اطلع عليها .

### مصادر ابن سهيل

اعتمده ابن سهيل في كتابه « الضاد والظاء »

(١٢) انظر ورقة « ١ » من الاصل .

(١٣) انظر ورقة ٣٠ من الاصل .

(١٤) انظر : ورقة ١٨ أ من الاصل .

(١٥) انظر : ورقة ١٦ أ من الاصل .

(١٦) انظر : تاريخ بغداد ١٧/١٢ ، وابن خلكان ٢٤٢/١ ،

وانباء الرواة ٢٩٧/٢ ، ومعجم الادباء ٧٨/١٢ .

(١٧) انظر زينة الفضلاء ص ٢٢ - ٢٥ . وانظر مجلة لقنة

العرب : ٤٢١ المجلد الثاني .

هذا على النقل من شيوخ ذكرهم حين يستشهد على قول يعزز به رأيه في مسألة من المسائل المختلفة . ولا يعرف مدى تلمذته على يد هؤلاء الذين ذكرهم لأن المصادر لم تذكر له ترجمة حتى يقترب الباحث قليلا من معرفة العلاقة بين المؤلف وأساتذته وإذن فالمسألة تبقى في دائرة التخمين فقط ؛ قال : أنشدنا أستاذنا رحمه الله (١٨) :

إذا جاء ضيف جاء للضيف ضيفن

فأودى بما تقرى الضيوف الضيافن

وقال : قال الشيخ أبو الحسن التهامي :

النضار : خشب صلب يكون في الغور (١٩) .

وقال : وأنشدنا أبو الحسن علي بن عيسى رحمه الله :

أموت من الضر في المكرمات

وغيري يموت من الكظفه (٢٠)

وقال : وأنشدني أبو الحسين بن القطان (٢١) :

كل هنيئا وما شربت مريئا

ثم قم صاغرا وغير كريم

وقال : وحكى لنا شيخنا أبو الحسن بن

مسلم رحمه الله قال : الناس اجناس مؤتلفون وأخياف مختلفون .. « (٢٢) -

وقال : وأخبرنا أستاذنا أبو الحسن علي

ابن عيسى قال : كنت أقرا على شيخنا أبي سعيد (٢٣) .

وقوله : أنشدنا أستاذنا رحمه الله (٢٤) :

فما أفجرت حتى أهبت بسحرة

علاجيم ، عين ابني صباح نثرها

أما شواهدة فهي كثيرة في هذا الكتاب فقد

استشهد بالقرآن الكريم والأحاديث النبوية والأمثال

العربية المشهورة وبالشعر القديم الذي يصح

الاستشهاد به والشعر الذي يساق على سبيل

التمثيل فقط . فقد ذكر شعرا لشعراء عباسيين

أمثال المتنبي والبحتري وغيرهما ممن لا يستشهد بشعرهم لأنهم مولدون كما يقول أصحاب النحو واللغة . فهو قد سلك مسلك البلاغيين الذين يكثرون من شعر المولدين وهذا يدل على عقلية متحررة من قيود أصحاب النحو واللغة الذين يعدون ذلك خروجا على المؤلف ، قال : وموضع على طريق البصرة يقال له كاظمة ذكره البحتري في شعره (٢٥) :

أمحلي سليمى بكاظمة اسلمما

ويعلما أن الهوى ما هيجا

وذكر هذا البيت للبحتري أيضا دون أن

ينسبه :

أيها المعرض الذي ليس يرضى

نم هنيئا قلت أطعمم غمضا (٢٦)

وقال البحتري (٢٧) :

تظمى مرأشغنا إليه وريها

في ذلك اللعس المنع والتمما

وقال : وذكر ذلك المتنبي في شعره « أي

الضب » فقال :

لقد لعب البين المشتت بها وبى

وزودني في السير ما زود الضبا (٢٨)

وذكر كذلك هذا البيت للمتنبي دون أن

ينسبه :

ولله سر في علاك وإنما

كلام العدى ضرب من الهديان (٢٩)

وأحيانا ينسب الأبيات خطأ . فمثلا ينسب

قول الفرزدق إلى المتنبي .

قال : أنشدهم المتنبي (٣٠) :

كتبت إلي تستهدي الجوارى

لقد أنعمت من بلد بعيد

ثم يخرج على الترتيب الأبجدي الذي اتبعه

في مصنفة . فقد ذكر في باب النون من الضاد :

نقض النبا ينقض ، قبل : نضج اللحم ينضج ، إذ

(٢٥) انظر ص ٢٠ ب من الأصل .

(٢٦) انظر ص ٢١ أ من الأصل وانظر الديوان ١٢١٤/٢ ،

تحقيق حسن كامل الصيرفي .

(٢٧) انظر ص ٢٨ أ .

(٢٨) انظر ص : ١٤ أ من الأصل ، وانظر الديوان ٦٠/١ .

(٢٩) انظر ص : ١٢ أ من الأصل .

(٣٠) انظر المخصص ٢٠/٢ ، و ص : ٢٤ ب من الأصل .

(١٨) انظر ص ١٦ أ من الأصل .

(١٩) انظر ص ٢٢ ب من الأصل .

(٢٠) انظر ص : ٢٠ من الأصل .

(٢١) انظر ص ٥ ب من الأصل .

(٢٢) انظر ص ١٤ أ من الأصل .

(٢٣) انظر ص ١٦ ب من الأصل .

(٢٤) انظر ص ١٨ أ من الأصل .

قدم القاف على الضاد وكذلك فعمل في « نقض الشيء بنفضه » فقدم عليه نقض النبا (٢١) ..

ولا ينسى ما يذكره سابقا فقد يحيل اليه في بعض الاحيان . قال : وفي المثل حال الجريض دون القريض .. وقد ذكر في باب الجيم (٢٢) .

وهو اذا رأى شيئا عاميا لا يخضع للفصحى نبه عليه قال : والمبيضة والمسودة بكسر الواو والياء ، والعامية تقول : والمبيضة والمسودة بالفتح وهو غلط (٢٢) .

وقوله : والغضب : الاسم ورجل غضبان وامرأة غضبي ، ولا يقال : غضبانه (٢٤) ..

والذي يلفت النظر ان في المخطوطة زيادات ليست من أصل النص ربما تكون من عمل الناسخ، قوله : في قوله تعالى : فظنوا ان لا ملجأ من الله تعالى الا اليه (٢٥) .

اذ ان كلمة « تعالى » لا توجد في الآية الكريمة .

وقول الشاعر :

ضازوا بني أسد بفعلهم

إذ يمدلون الرأس بالمدم (٢٦)

فلا يستقيم الوزن هنا ، ثم إن الطباق الذي قصده الشاعر يكون : اذ يمدلون الرأس بالذنب . والأمثلة كثيرة في هذا الشأن (٢٧) .

### منهج التحقيق

الغاية من التحقيق اظهار النص بشكله الذي اراده صاحبه خدمة وإحياء للتراث العربي وليسهل تناوله من قبل القارئ، انى وجد اعترافا بما قدمه اجدادنا من اعمال في كل فنون الحضارة الانسانية. ولقد التزمت ببعض الأمور في تحقيق هذه النسخة :

(٢١) انظر ص ٢٤ و ٢٤ ب من الاصل .

(٢٢) انظر ص : ٢١ ب و ص : ١٧ .

(٢٣) انظر ص : ٧ من الاصل .

(٢٤) انظر ص : ٢ ب .

(٢٥) انظر ص : ٢٧ من الاصل .

(٢٦) ينظر ص : ١٥ ا من الاصل .

(٢٧) ينظر ص : ٢٢ ب ، و ص : ١٢٢ ، و ص : ٥٤ ، و ص

٢١ ا من الاصل .

١ - لم أغير في النص الا ما كان مخائفا للقواعد النحوية والصرفية المألوفة او ما كان في بعض الكلمات من تصحيف أو تحريف أو زيادة كلمات من عمل الناسخ اضطرت الى حذفها لأنها تخل بالمعنى .

٢ - تمت بشكل الشواهد الشعرية والنثرية وذكرت اسم الشاعر وأحلت الى ديوانه ان وجد . ثم شرحت الألفاظ الصعبة وبيّنت المعنى العام لبعضها كذلك أشرت الى اختلاف الرواية في الشواهد الشعرية خاصة . أما الاحاديث النبوية فقد أحلت فيها الى كتب الحديث المشهورة كصحيح مسلم والبخاري وسنن ابن ماجه والترمذي . أما الآيات القرآنية فذكرت رقم الآية والسورة واکملت الناقص منها .

٣ - حركت اواخر الكلمات في المتن نظرا لان موضوع الكتاب في اللغة الا ما أمن فيه اللبس .

### وصف النسخة

هذه النسخة وحيدة لم أستطع الحصول على نسخة ثانية لها تكرم بأهدائها الى اخي الدكتور طارق الجنابي جزاه الله خيرا .

عدد أوراقها ثلاث وثلاثون ورقة من القطع الكبير ، في كل صفحة اثنا عشر سطرا متوسط كل سطر خمس عشرة كلمة . وهي مكتوبة بخط شرقي جميل كتب على اول صفحة منها « كتاب الضاد والقفاء تأليف ابي الفرج محمد بن عبيد الله ابن سهيل النحوي رحمة الله عليه » وتحت رقم « ١٢٩ » لغة .

وفيه حواش بخط واحد مكتوب فيها « صحح » وهذا دليل على انها قوبلت على النسخة الاصلية .

وفي اخرها كتب « تم الكتاب والحمد لله رب العالمين وفرغ من نسخه في يوم الاثنين ثامن جمادى الاولى سنة خمس وتسعين وخمسمائة . » قوبل به اصله المنقول منه فوافق . وانى اذ اخرج هذا النص اللغوي الى النور أرجو من الله ان يوفقني الى خدمة التراث العربي الخالد الذي لا ينضب مدى الأيام .



## « كتاب الضاد والظاء »

تأليف أبي الفرج محمد بن عبيد الله بن سهيل النحوي

« بسم الله الرحمن الرحيم »

قال أبو الفرج محمد بن عبيد الله بن سهيل النحوي : أما بعد حمداً لله بجميع محامده  
والثناء عليه بما هو أهله والصلاة على محمد النبي وعلى آله .

قال الشيخ الجليل أطال الله بقاءه لما خصه الله به من الأدب ومنحه من كريم الحساب مع ما  
فيه من الدين والعلم والفضل والحلم اقترح علي أن أجمع له ما يكتب بالضاد وما يكتب بالظاء  
مما يجري في محاوراة الناس وفي مكاتباتهم وإن اجتنب غريب الكلام ووحشيته الذي يثقل  
استعماله ويتكلف مقاله فرايت المسارعة الى ذلك إيجاباً لحقوقه السائفة وأيديه الآتية ؛ وقد أفرغت  
وسعي لما جنعته وأعملت جهدي لما أصنعه مع كلال خاطر حسير وما اعترف به من التقصير ،  
فإن وافق ما أردت به مراده فليحسن نيته وحمل طويته وإن تكن الأخرى فهو ببسْط/العذر  
أولى ؛ وقد جعلته مبوباً على حروف المعجم ليسهل التماس الكلمة على طالبها ، وإذا أراد ما  
أوله ألف طلبه في بابه وكذلك سائر الحروف وبالله التوفيق وعليه أتوكل وبه أستعين .

مخرج الضاد من الشدق بوسط اللسان ، فبعض الناس يجري له في الأيسن وبعضهم يجري  
له في الأيسر ، والعرب تختص بنسبتها وبالنطق بها وفخر بذلك المتنبى فقال يذكر قومه :

وبهم فخرٌ كل من نطق الضا دَ وعوذُ الجاني وغوثُ الطريد<sup>(١)</sup>

ولا يقال : نطق الضاد وإنما يقال : نطق بالضاد ، وهو مما عيب عليه .

هذه الحروف التي يذكر فيها الضاد من حروف المعجم سبعة عشر حرفاً وهي الألف  
والباء والتاء والجيم والحاء والخاء ، والدال والراء ، والصاد ، والعين والغين والقاف والقاف  
والميم والنون والهاء ، والواو ، وعدة الحروف التي يذكر فيها الظاء من حروف المعجم/سبعة  
عشر حرفاً أيضاً وهي الألف والباء والتاء والجيم والخاء والسين والطاء والعين والفاء والقاف  
والكاف واللام والميم والنون ، والواو والياء .

المشترك من الجميع والمختص والخالي :

باب الألف : مشترك	باب الباء : مشترك
باب التاء : مشترك	باب الثاء : خال منها
باب الجيم : مشترك	باب الحاء : مشترك

(١) انظر انديوان ٢٢٢/١ .

باب الخاء : يختص بالضاد	باب الدال « يختص بالضاد »
باب الذال « خال منها »	باب الراء « يختص بالضاد »
باب الزاي ، خال منها	باب السين « خال منها »
باب الشين « يختص بالطاء »	باب الصاد « خال منها »
باب الضاد « يختص بالضاد »	باب الطاء « خال منها »
باب الظاء « يختص بالطاء »	باب العين « مشترك »
باب العين « مشترك »	باب الفاء « مشترك »
باب القاف « مشترك »	باب الكاف « يختص بالطاء »
باب اللام « يختص بالطاء »	باب الميم « مشترك »
باب النون « مشترك »	باب الواو « مشترك »
باب الهاء « يختص بالضاد »	باب الياء « يختص بالطاء »

#### « باب الألف من الضاد »

الأرض : وهي على وجوه ، فالأرض ضد السماء معروفة ، والأرض الرعدة<sup>(٢)</sup> ، وفي حديث ابن عباس رضي الله عنه<sup>(٣)</sup> انه قال : ازنت الأرض أم بي أرض<sup>(٤)</sup> أي رعدة . والأرض أيضاً الفرس وهي قوائمه ، والأرض الزكام . يقال رجل مأروض<sup>(٥)</sup> وبه أرض إذا كان مزكوماً ، والأرض : ثريدة بلبن للنادبة ، والأرض فيما زعم الخليل دوية بيضاء تشبه النمل تظهر أيام الربيع في البيوت تأكل الخشب ، وتسمى الأرضة .

أغضيت عن الشيء اذا تغافلت عنه .

أضج القوم : اذا صاحوا وجلبوا . أضاق الرجل : إذا أعر . انقض النجم . وانقض الحائط : اذا وقع ، وكذلك كلما كان في معناه . اضربت عن الشيء مثل أغضيت عنه ، ومعناها واحد . أقض المضجع والمكان : إذا كان فيه القرض . والقضة : وهو التراب وصغار الحصاء قال الشاعر الهذلي<sup>(٦)</sup> :

ما بال جنبك لا يلائم مَضْجِعاً إلا أقض عليه ذلك المضجع

أقض : أي صار فيه القضة من التراب والحصاء الصغار ، أي كان في مضجعه ذلك . فقد منعه من الأضطجاع والنوم . ضربه مثلاً .

(٢) في اللسان ٣٨١/٨ : ومنه قول ابن عباس : وزلزلت الأرض . ازلزلت الأرض أم بي أرض ..

يعنى الرعدة ، وقيل : يعني الدوار وانظر الفائق ٣٧/١ والنهاية ٣٩/١ . وعريب .

(٣) في اللسان ٣٨١/٨ ، والمأروض الذي به خبل من الجن/الحديث لابن قتيبة ١١٢/٢ ب .

(٤) أبو ذؤيب الهذلي : انظر ديوان الهذليين ٢/١ . وروايته الشطر الاول :

أم ما لجنبك .. ويروى أيضاً .. أم ما لجسمك ...

أَصْرًا بِهِ الْمَرَضِ . أَرَفَضَ الدَّمْعَ : إِذَا انْحَدَرَ ، وَالشَّيْءَ إِذَا انْصَدَعَ وَتَفَرَّقَ ، وَكَذَلِكَ انْقَضَ ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى : « وَإِذَا رَأَوْا تِجَارَةً أَوْ لَهْوًا انْقَضُوا إِلَيْهَا » (٥) .

وَرَوَى أَنَّهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ كَانَ يَخْطُبُ / فَجَاءَتْ إِبِلٌ لِدَحِيَّةَ (٦) بْنِ خَلِيفَةَ الْكَلْبِيِّ وَهُوَ الَّذِي كَانَ جَبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَتَمَثَّلُ فِي صُورَتِهِ إِذَا نَزَلَ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ بِالْوَحْيِ ، وَعَلَيْهَا زَيْتٌ فَانْقَضُوا إِلَيْهَا ، أَيِ ذَهَبُوا مَتَفَرِّقِينَ وَتَرَكَوا النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ فَبَقِيَ مَعَ اثْنَيْ (٧) عَشَرَ نَفْسًا فَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ : لَوْ لَحِقَ آخِرُهُمْ أَوْلَاهُمْ لَأَنْتَبَهَ الْوَادِي نَارًا . اضْطَمَعَ مِنْ كَتَبٍ وَاضْطَارَ أَيْضًا . وَيُقَالُ : رَجُلٌ اضْطَبَّ الَّذِي يَعْمَلُ بِكَتْفَيْ يَدَيْهِ وَهُوَ أَيْضًا أَعْرَسُ يَسْرٌ . وَاضْطَهَدَ الرَّجُلُ : إِذَا قَهَرَ وَهُوَ مُضْطَهَدٌ أَيِ ذَلِيلٌ مُقَهَّورٌ . أَعْرَضْتُ عَنِ الْأَمْرِ أَعْرَضْتُ عَنْهُ . وَقَدْ أَعْرَضَ لِي الشَّيْءُ إِذَا بَدَأَ . قَالَ الشَّاعِرُ (٨) :

وَأَعْرَضْتُ الْيَمَامَةَ وَاشْمَخَرْتُ كَأَسْيَافِ بِأَيْدِي مُصَلِّتِنَا

وَيُقَالُ : اضْطَلَعَ بِحِمْلِهِ وَاضْطَلَعَ بِالْأَمْرِ ، إِذَا قَوِيَ عَلَيْهِ وَنَهَضَ بِهِ ، وَفِي كَلَامِ (٩) عَلِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي تَعْلِيمِهِمُ الصَّلَاةَ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ / كَمَا حُمِّلَ فَاضْطَلَعَ . امْتَعْضَ مِنْ كَذَا إِذَا شَقَّ عَلَيْهِ وَتَوَجَّعَ لَهُ .

أَفْضَى فَلَانٌ إِلَى فَلَانٍ وَأَفْضَتْ الْخِلَافَةَ إِلَيْهِ وَأَفْضَى مَلِكُ الْأَمِيرِ إِلَى فَلَانٍ ، كُلُّهُ بِسَعْنَى وَاحِدٍ ، وَأَصْلُهُ صَارَ فِي فِضَاءٍ مِنَ الْأَرْضِ مَتَسَعٍ ، أَيِ لَيْسَ بَيْنَهُمَا مَانِعٌ وَلَا حِجَابٌ . وَأَفَاضَ الْقَوْمُ فِي الْحَدِيثِ إِذَا أَخَذُوا فِيهِ . وَأَفَاضَ النَّاسُ مِنْ عَرَافَاتٍ إِذَا سَارُوا عَنْهَا وَأَخَذُوا فِي غَيْرِهَا مِنْ قِضَاءٍ مَنَاسِكِهِمْ ، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : « فَأِذَا أَفَضْتُمْ مِنْ عَرَافَاتٍ فَادْكُرُوا اللَّهَ عِنْدَ الْمَشْعَرِ الْحَرَامِ وَادْكُرُوهُ كَمَا هَدَاكُمْ » (١٠) .

أَوْمَضَ بَعِينَهُ إِذَا غَمَرَهَا وَأَنْشَدَنِي أَبُو الْحَسَنِ بْنِ الْقَطَّانِ (١١) :

- (٥) الْجُمُعَةُ : ١١  
(٦) دَحِيَّةٌ : وَهُوَ دَحِيَّةُ بْنُ خَلِيفَةَ بْنِ فَرُوقَةَ الْكَلْبِيِّ : صَاحِبِي جَلِيلٌ وَهُوَ سَفِيرُ الرُّسُلِ (ص) أَنَسِي قَيْصَرَ يَدْعُوهُ لِلْإِسْلَامِ تُوَفِّي سَنَةَ « ٤٥ » هُوَ كَانَ مِنْ أَجْمَلِ النَّاسِ صُورَةً .  
انظُرْ : الْإِصَابَةُ : ٤٧٣/١ - وَالْمَجْبَرُ : ٧٥ وَابْنُ سَعْدٍ ١٨٤/٤ وَمَشَاهِيرُ الْعُلَمَاءِ ٥٦ (٣٨٠) وَالْمَعَارِفُ : ٣٢٩ .  
(٧) فِي الْأَصْلِ إِثْنَا . . .  
(٨) الْبَيْتُ لِعَمْرٍو بْنِ كَلْثُومٍ مِنْ مَعْلَقَتِهِ الْمَشْهُورَةِ انظُرْ اللِّسَانَ ٣٠/٩ وَالْمَعْلَقَاتُ السَّبْعُ لِلزُّوزَنِيِّ : ١٧١ وَاشْعَارُ الْهَذَلِيِّينَ ١٢٢/٢ وَالرُّوَايَةُ : وَأَعْرَضْتُ الْيَمَامَةَ وَالْمَعْلَقَاتُ الْمَثْرَ ١٦ .  
(٩) فِي اللِّسَانِ ٩٧/١٠ : وَفِي حَدِيثِ عَلِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي صِفَةِ النَّبِيِّ (ص) كَمَا حُمِّلَ فَاضْطَلَعَ بِأَمْرِكَ لَطَاعَتِكَ .  
(١٠) الْبَقْرَةُ : ١٩٨ .  
(١١) الْبَيْتَانُ لِأَبِي عَطَاءِ السَّنْدِيِّ قَالَهُمَا لِزَائِرِ رَاهِ يَوْمِي أَنِي أَمْرَاتِهِ . انظُرْ الْبَيَانَ وَالتَّبْيِينَ ٣٢٧/٣ . وَرِوَايَةُ الْبَيْتِ الثَّانِي : لَا أَحِبُّ النَّدِيمَ يَوْمِضُ بِالْعَيْنِ . وَانظُرْ الْأَغْنَانِي ٨٤/١٦ وَالْكَامِلَ : ١٣ لَا يَبْسُكَ . / إِذَا مَا خَلَا بِعَرْسِ النَّدِيمِ .

كَلَّ هَيْئاً وَمَا شَرِبْتَ مَرِيئاً      ثُمَّ قَمَّ صَاغِراً وَغَيْرَ كَرِيمٍ  
لَا أَحَبَّ النَّدِيمَ يَوْمَضُ عَيْنِيهِ      إِذَا مَا اتَّشَى لَعْرَسَ النَّدِيمِ

وقال ابو العباس : الأيماض تفتح البرق ولحجه وإنما أراد أنه يفتح عينيه ثم يغمضها بغمز . أيضاً : بمعنى زيادة . ومنه قولهم / وقال أيضاً : أي زيادة وأعادة والأَيُّضُ : صيرورة الشيء شيئاً غيره وتحويله عن حاله . يقال : أض سواد شعره بياضاً : قال ابن دريد : وآمنَ روض اللهب يبيساً ذاوياً من بعد ما قد كان مُحْجَاجَ التراب .

ويقال : أرمضني هذا الأمر إذا حزنت له وتحرقت عليه . اتنضى اليك إذا جرده من غمده قال الشاعر (١٢) :

حسروا الأكمة عن سواعد فضةٍ      فكأنما اتنضيت متون سوارم

انضوى فلان إلى فلان إذا انضم ولجأ إليه . الأضاعة : الغدير الصغير وكل موضع يكون فيه ماء للوضوء ، يقال له أضاعةٌ والجمع أيضاً متصور في تقدير أكمةٍ وأكم ، قال ذو الرمة (١٣) :

كأنما عينها منها وقد ضمَّرتُ      وضمها السير في بعض الأضاميمُ

قيل له : من أين تعرف الميم وأنت لا تحسن الكتابة (١٤) ، قال : والله ما أعرفها إلا أنني رأيت معلماً يعلم الصبيان فسألته عن حرف كتبه فقال : هو الميم . ويقال : ابغضت الشيء ، فأنا مبغض له . يقال : امضني فهو يمضني ، والكحل يمض العين .

#### باب الباء من الضاد :

يُقَالُ بَضْعَةٌ مِنْ لَحْمٍ بِالْفَتْحِ ، وَبِضْعٌ مِنْ الْعَدَدِ بِكسْرِ الْبَاءِ وَتُسْتَعْمَلُ لِتَذَكُرَ بِالْهَاءِ وَلِلْمَوْنِثِ بِغَيْرِ هَاءٍ ، تَقُولُ : عِنْدِي بَضْعَةٌ رِجَالٍ مِنْ ثَلَاثَةِ إِلَى تِسْعَةٍ وَبَضْعَةٌ عَشْرَ رِجَالٍ . وَتَقُولُ فِي الْمَوْنِثِ بَضْعٌ عَشْرَةَ امْرَأَةً وَمَرَّتْ عَلَيْهِ بَضْعٌ سَنِينَ ، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى « فَلَبِثَ فِي السِّجْنِ بَضْعَ سَنِينَ » (١٥) ، وَيُقَالُ : بَضْعٌ عَشْرَ سَنَةٍ كَمَا يُقَالُ : بَضْعٌ عَشْرَةَ امْرَأَةً . وَالبَضْعُ : التَّكَاحُ وَيُقَالُ : بَاضَعَهَا بِمَعْنَى بَاشَرَهَا ، وَالاسْمُ الْبَضْعُ . وَالبَعُوضَةُ مَعْرُوفَةٌ . وَقَالَ اللَّهُ تَعَالَى « إِنَّ اللَّهَ لَا يَسْتَحْيِي أَنْ يَضْرِبَ مَثَلًا مَا بَعُوضَةٌ » (١٦) وَبَغَضٌ فَهُوَ بَغِضٌ وَالبَغِضُ هُوَ تَقِيضُ الْحَبِّ . وَالبَيَاضُ خِلَافُ السَّوَادِ ، وَالبَيْضُ بِكسْرِ الْبَاءِ السِّيُوفُ ، وَالبَيْضُ بِالْفَتْحِ التَّرْوَكُ ، وَبَيْضٌ الدَّجَاجُ مَعْرُوفٌ وَغَيْرُهُ .

(١٢) لم يعرف قائله .

(١٣) ديوانه ٤٢٥ . . والأضاء : جمع أضاعة : وهي الغدير .

(١٤) كان ذو الرمة لا يعرف الكتابة : انظر اشعر والشعراء / ٥١٥ .

(١٥) ك : ٤٢ .

(١٦) البقرة : ٢٦ .

ويقال : دجاجة بيوض ، وسُمي ائتُرْكُ بيضةً لشبهها بيضة النعامة وبيضة البلد ،  
 وبيضة الإسلام جماعتهم . ويقال : جاءوا بقضهم وقضيضهم<sup>(١٧)</sup> اذا جاءوا بجماعتهم ،  
 وانبعض خلاف الكل . والمبيضة بكسر الباء والمنسودة بكسر الواو ، والعامّة تقول : المبيضة  
 والمنسودة بالفتح وهو غلط . وكتاب المبيضة معروف وهو كتاب مقاتل بنى هاشم ، ويقال :  
 امرأة "بضة" وجسد "بض" غرض أي فاعم مستلئ في تضارته ولين . ويقال : أخذ بعضه  
 ونذكر معناه في كتاب الضاد إن شاء الله تعالى .

#### باب الناء من الضاد :

تَضوع الشيء اذا فاحت رائحته قال الشاعر النميري :

تَضوع مسكاً بطنُ نَعمانٍ إذ مشت به زينب في نسوةٍ عَطَّراتٍ<sup>(١٨)</sup>

ويقال : تَعَوَّضَ بكذا عن هذا . ومن كلامهم تعوض الصبر عن المصيبة ، إذا لم  
 تجزع . ومن آيات الكتاب<sup>(١٩)</sup> :

فرطن فلا ردّ لما فات وانقضى ولكن بغوض أن يقال عديم

قالوا : هذا رجل "ضيف" رجلاً مات له ميت" ، فقال له تعوض المدامع فلا رد لما فات ،  
 يعني الموت . ولكن تعوض أن يقال عديم ، أي تعوض الصبر عن مصيبتك ولا تكثر الجزع  
 فيقال إنك عديم . التواضع ضد التجبر والتضرع ، التذلل . تضرع الشيء إذا صبغ بدم  
 أو غيره . قال الشاعر :

ما باله كلمته فتضرجت وجناته وفؤادي المجروح<sup>(٢٠)</sup>

ويقال : تَضَمَخَ إذا لطح جسده بالطيب حتى يكاد يقطر ، ويقال : تَضَمَّعَ إذا ذلَّ  
 وخضع .

#### باب الناء من الضاد :

خالٍ ليس في حرف الناء كلمة أولها ناء .

(١٧) الزاهر : ٣٦٩ .

(١٨) البيت في مجانس ثعلب : ٢٥ ، وفيه ان مشت بدلا من اذ ونسوة خفرات بدلا من عطرات ،  
 ووطن نعمان بفتح النون واد قريب من انفرات على ارض الشام قريب من الرحبة وزينب بنت  
 يوسف اخت الحجاج وكان النميري بنواها ويشبب بها . وانظر الاغانى ٢١/٦ . واشعار  
 الهدلين ٥٦/٢ .

(١٩) من شواهد سيبويه ٢٥٥/١ على رفع ما بعد « لا » تبثها لها « بليس » ورواية سيبويه : لما  
 بُت فانقضى . .

وصف كبره وذهاب شبابه وقوته وفتوته . وبغوض : تكثير بغيض ويروى : تعوض اي تعوض  
 من شبابتك حلما مخافة ان يقال عديم شباب وحلم .

(٢٠) لم يعرف قائله . .

## باب الجيم من الضاد :

يقال : حال الجريض دون القريض . فالجريض ، العَصَص بالريق عند السباق ، والقريض قول الشعر . ويحكى في أخبار العرب أن رجلاً من عظمائها وملوكها سمع له ابن يقول الشعر فنهاء وكان/ الشريف منهم يرفع نفسه عن قول الشعر فكمد الغلام بما جاش صدره حتى مرض فلما حضره الموت قال لأبيه : أكمدي القريض المنوع فقال له أبوه فاقرض يا بني فقال : هيات ، حال الجريض دون القريض<sup>(٢١)</sup> فأرسلها ثم أنشأ يقول :

عذيرك من آبيك يضيق صدراً      فسا تغني بيوت الشعر عني  
فأقسم لو بقيت لقلت قولاً      أديل به قسواي كل جنبي

## باب الحاء من الضاد :

حَفَصَ على الشيء يحضره عليه ، بمعنى حَثَّ ، والحَفْضُ دواء يتخذ من أبوال الأبل . يقال : من العلو إلى الحضيض . والحضيض أسفل الجبل قال الشاعر<sup>(٢٢)</sup> :

فأجبلنا وكانوا بالحضيض .

أجبلنا بمعنى : علونا على الجبل ، تقول : كنا أرفع منهم وكانوا أسفل منا .

الحاضرة : خلاف البادية . الحضرة . العرب تقول : كنت/بحضرة فلان أي بقربه وعنده . الحَضْرُ والحِضَارُ للعدو ، يقال يحاضر الرجلان إذا عَدَّوا وفي التصيح أحضر الرجل والغلام إذا عدوا ، وحضرت الصلاة إذا وجبت وحضر فلان إذا جاء . الحوض ، حوض الماء وغيره . الحَرَضُ : الأُشنان والحَرَّاضة باعته ومحلة بالكوفة منسوبة إليهم ، يقال لها : الحَرَّاضة<sup>(٢٣)</sup> . والعرب تسمي ما يجعل به الأُشنان مِحْرَضَةً ، فأما اشنادانة فعجمي ليس بعربي<sup>(٢٤)</sup> .

الحِضْنُ . ما هو دون الأبط . يقال الأبط ثم الصبْن ثم الحِضْنُ ويقال : احتضن الشيء وحصل في حصنه إذا حمه ، ومنه حضنت المرأة ولدها ومنه سميت الدبة حاضنة . وحضنت الحمامة وغيرها من الطير . ويقال : شاة حَضُون ، وبها حِضَان بَيْن إذا قصر

(٢١) انظر جمهرة الأمثال ٣٥٩/١ . فصل المقال : ٤٤٤ . الجمهرة ٨٨/٢ ، انفاخر : ٢٥٠ والمثل لعبيد بن الأبرص قاله للمنذر حين أراد قتله .

(٢٢) وانظر أخبار الزجاجي تحقيق د. عبدالحسين المبارك : ٢٨ .

(٢٣) وجاء في الزاهر : ٧٩٦ : ( وقال الفرء : الحَرَضُ عند العرب الأُشنان ، وقال : نحن بالكوفة نسمي سوق أصحاب الأُشنان : الحرامنة .

(٢٤) ينظر المعرب : ٧٢ .

أحد طبيها وبال الآخر ، وقرأ بعض القراء<sup>(٢٥)</sup> : « حَضَبُ جَهَنَّمَ »<sup>(٢٦)</sup> أي وقود جهنم . قال الأعرابي :

فلا تكُ في حربنا مُحَضَّباً لتجعل قومك شتى شعوباً<sup>(٢٧)</sup>

الحَضْبُ : ترعاه الأبل إذا ملت الخُلَّة وهو القاقلي وما كان مثله من النبات تتلح به ثم تعود الى حُرّ المرعي وكان ابن عباس رضي الله عنه إذا أخذ في تفسير القرآن ومعانيه وغريب الحديث والفقه وخاف الملل . يقول : أحضوا بنا في انشاد الشعر ورواية الأخبار وأحاديث الناس ولناخذ يقوله عليه السلام « نزهوا القلوب تعي الذكر »<sup>(٢٨)</sup> .

الحَمَاضُ : معروف وبقلة معروفة ، بقلها أحر كأنه الجلتار يقال له الحماسة شبه الشاعر عرف الديك بها فقال<sup>(٢٩)</sup> :

ماذا يُورقني والنومُ يُعجيني من صوتِ ذي رَعَاتٍ ساكنِ الدارِ

كأنَّ حَمَاضَةً في رأسه نبتت من أول الصيف قد هَمَّتْ بأثمارِ

الحَيْضُ ، والحائِضُ ، والمستحاضةُ معروف عند الفقهاء وذوي العلم .

شيء حامض ، وقد حَمَضَ يَحْمُضُ .

#### باب الغاء من الضاد :

الخَضِرُ وكل شيء يتصرف منها . مثل المكان الخَضِرُ مثل قولك أحمر وغير ذلك . والخضِرُ اسم النبي صلى الله عليه ، إنماسمي الخَضِرُ<sup>(٣٠)</sup> عليه السلام خَضِرًا لأنه جلس على فروة بيضاء فلما نهض عنها إذا هي تهتز من تحته خضراء<sup>(٣١)</sup> . الفروة الأرض البيضاء يقال لكل أرض بيضاء لا نبات لها فروة . الخِضْلُ : كل شيء ندي ، ويقال بكى حتى اخضلت لحيته بمعنى تدريت . وقد اخضلت دموعه لحيته .

الخَفْضُ من حركات العربية نقيض الرفع ويقال هو في خفض من العيش أي دعة وعافية .

(٢٥) هو ابن عباس كما في المحتسب ٦٦/٢ والبحر المحيط ٢٤٠/٦ .

(٢٦) الأنبياء : ٩٨ وانظر اللسان ٣١١/١ .

(٢٧) آخل به ديوانه ، وهو له في المحتسب ٦٧/٢ واللسان ٣١١/١ .

(٢٨) لم يذكر في كتب الحديث الكبرى .

(٢٩) البيتان للأخطل في وصف الديك انظر اللسان ١٥٧/٢ و ٤٠٩/٨ والرواية في اللسان نبيت

الثاني : من آخر الصيف بدلا من : أول الصيف .

(٣٠) ويجوز نيه الخِضْرُ بسكون الضاد .

(٣١) وهو حديث روي عن النبي (ص) كما في الزاهر ٦٨٠ والاسباب ٢٨٧/٢ تحقيق الجاوي .

ويقال خنّضت الجارية كما يقال خنّ العُلام . الخضاب وكل ما كان منه فبالضاد . الخفّمْ ، الأكل بأقصى الأضراس وبجميع النعم وهو ضد القضم . قال الشاعر (٣٢) :

تَبَلَّغَ بِأَخْلَاقِ الثِّيَابِ جَدِيدَهَا      وَبِالْقَضْمِ حَتَّى تَدْرِكَ الْخَضْمَ بِالْقَضْمِ  
الخنّوض في الماء ، والخنّوض في الكلام ما فيه الباطل واللغو . ومنه قوله / تعالي « إذا رأيت الذين يخوضون في آياتنا » (٣٣) .

الخِضْرَمُ : الجواد ، شبهه بالبئر الكثير الماء ، يقال : بئرٌ خِضْرَمٌ إذا كانت غزيرة ، والمُخْضَرَمُ من الشعراء الذي قد أدرك الجاهلية والأسلام مثل حسان بن ثابت . وكذلك من أدرك الدولتين الأموية والعباسية ، يقال له مُخْضَرَمٌ . مثل مروان بن أبي حفصة الشاعر ، والخِضْرَمَةُ أيضاً قطع إحدى أذني الناقة ، يقال : ناقةٌ مُخْضَرَمَةٌ إذا كانت مقطوعة الأذن . يقال : خضع إذا ذلّ .

#### باب الدال من الضاد :

الدَّحْضُ : الزَّلَقُ . ويقال : دحضت حجته إذا بطت ، قال الله تعالي : « حُجَّتْهُمْ دَاحِضَةٌ عِنْدَ رَبِّهِمْ » (٣٤) .

#### باب الذال

خال ليس في حرف الضاد كلمة أولها ذال .

#### باب الراء من الضاد :

رَضَعَ المولود وهو الرَضَاعُ والرَضَاعَةُ بالفتح والمُتَالِحَةُ الرَضَاعَةُ وفي الأثر لما قدم سبي هوارن على النبي صلى الله عليه قال له رجل منهم / يا محمد لو مثلحنا للنعمان بن المنذر أو للحارث بن أبي شيمر رجونا نفع ذلك عنده وأنت خير المكنولين فنسوا إليه صلى الله عليه بالرضاع لأنه كان مسترضعاً في بني سمد بن بكر بن هوازن فمن عليهم صلوات الله عليه بنسائهم وأولادهم وعوض المهاجرين والأنصار عنها (٣٥) ، ويقال : امرأةٌ مرضعٌ بغير هاءٍ إذا أردت أنها ذات لبن ، ومرضعةٌ بالهاء إذا وصفتها بأنّها ولدها يرضعها . قال الله تعالي « تذهل كل مرضعة عما أرضعت » (٣٦) . الررضُ : الفسَلُ ، يقال ررض ثوبه إذا غسله .

يقال : ررض الشيء بالحجر إذا شدخه ، ورضح أيضاً بلحاء ، ورضه والمعنى واحد .

(٣٢) لم يعرف قائله .

(٣٣) الأتعام : ٦٨ .

(٣٤) الشورى : ١٦ .

(٣٥) انظر اللسان ٤٤٤/٩ ، ومثلحنا : بمعنى : أرضعناهما ، والميلاح : المرضعة .

(٣٦) الحج : ٢ .



رَكَضَتِ الدَابَّةُ ، وَرَكَضَتْ وَلَا يُقَالُ : رَكَضَتْ هِيَ ، وَالرَّكَضُ الضَّرْبُ بِالرَّجْلَيْنِ فِي جَنْبِ  
الْفَرَسِ ، وَيُقَالُ : رَكَضَتِ الْأَرْضُ رَحْلِيَّ ، وَفِي الْقُرْآنِ : « ارْكُضْ بِرَجْلِكَ » (٣٧) .

الرَّفْضُ : تَرَكَ الشَّيْءَ ، يُقَالُ : رَفَضَنِي ، أَي تَرَكَنِي فَرَفَضْتَهُ أَي تَرَكَتَهُ . وَقَالَ  
الْأَصْمَعِيُّ (٣٨) : سَوَّاءُ الرَّوَافِضِ لِأَنَّهُمْ تَفَرَّقُوا عَنْ زَيْدِ بْنِ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَتَرَكَوهُ . الرَّضَابُ :  
مَاءُ الْأَسْنَانِ قَالَ الشَّاعِرُ (٣٩) :

حَبْذَا كَاسٌ فَمِ يَحْمِلُ خَمْرًا مِنْ رَضَابِ

يُقَالُ لِكُلِّ شَيْءٍ لَا يُبْرِكُ رَبْضٌ يَرَبُضُ . الرَّبْضُ الَّذِي يَكُونُ حَوْلَ الْمَدِينَةِ وَحَوْلَ  
الْحَصْنِ . الرَّمْضَاءُ : حِجَارَةٌ حَارَّةٌ مِنْ سُدَّةِ الشَّمْسِ وَقَالَ (٤٠) :

المستجير بعمرو عند كربته كالمستجير من الرمضاء بالنار

يُقَالُ : رَضِيَ ، يَرْضَى ، رِضًا ، وَرَجُلٌ رَضِيٌّ وَرَجَالٌ رَضِيٌّ لَا يَشْنِي وَلَا يَجْمَعُ ،  
وَعَلِيٌّ بْنُ مُوسَى الرِّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ بَطُونٌ وَهِيَ الرُّومَةُ ، وَالْجَمْعُ رِيَاضٌ . قَالُوا : لَا يُقَالُ إِلَّا  
شَهْرُ رَمَضَانَ ، وَلَا يُقَالُ رَمَضَانَ . كَرِهُوا ذَلِكَ ، قَالُوا : إِنَّهُ اسْمٌ مِنْ أَسْمَاءِ اللَّهِ تَعَالَى ، وَأَصْحَابُ  
اللُّغَةِ يَقُولُونَ : هُوَ مُشْتَقٌّ مِنَ الرَّمْضَاءِ ، فَيَقُولُونَ : شَهْرُ رَمَضَانَ كَمَا يَقُولُونَ : شَهْرُ  
رَبِيعٍ . وَرَبِمَا قَالُوا : رَمَضَانَ ، قَالَ الشَّاعِرُ (٤١) :

ليت شهراً مباركاً قد أتانا قبل ما بعد قبله رمضان

الرَّضْفُ : حِجَارَةٌ يُوقَدُ عَلَيْهَا حَتَّى تَحْمَى وَتَصِيرُ كَالْحَجَرِ ثُمَّ يُتَلَقَى فِي اللَّبَنِ حَتَّى يَنْضَحَ  
فَيَطْبَخُ بِهَا وَيُرْكَلُ وَيُسَمَّى اللَّبَنُ الْوَغِيرُ . قَالَ الشَّاعِرُ (٤٢) :

يَنشُدُ الْمَاءَ فِي الرَّبَلَاتِ مِنْهَا نَشِيشَ الرَّضْفِ فِي اللَّبَنِ الْوَغِيرِ

وَسُمِّيَ بِهَذَا الْبَيْتِ الْمَسْتُوعَرُ بْنُ رَبِيعَةَ مِنَ الْمَعْرِينِ . وَيُقَالُ إِنَّهُ مَرَّةً بَعَكَظَ يَقُودُ ابْنُ ابْنِ  
لَهُ خَرَقًا فَقَالَ لَهُ رَجُلٌ : يَا عَبْدَ اللَّهِ أَحْسَنُ إِلَيْهِ فَطَالَمَا أَحْسَنُ إِلَيْكَ قَالَ : أَوْتَدْرِي مَنْ هُوَ ؟ قَالَ :  
هُوَ أَبُوكَ أَوْ جَدُّكَ . قَالَ : هُوَ وَاللَّهِ ابْنُ ابْنِي ، قَالَ الرَّجُلُ : لَمْ أَرِ قَطُّ كَذِبًا كَالْيَوْمِ وَلَا

(٣٧) ص : ٤٢ .

(٣٨) انظر اللسان ١٧/٩ : الروافض : قوم من الشيعة سموا بذلك لأنهم تركوا زيد بن علي . قال  
الأصمعي : كانوا بايعوه ثم قالوا له : ابرا من الشيخين نقاتل معك فابى وقال : كانا وزيرى جدي  
فلا ابرا منهما فرفضوه .

(٣٩) لم يعرف قائله .

(٤٠) هو في الاغانى ١٢٢/٢ غير منسوب وجمهرة الامثال ١٦٠/٢ .

(٤١) لم يعرف قائله .

(٤٢) البيت للمستوعر بن ربيعة يصف فرسا عرقت . والربلات : ما حول الضرع والحياء من باطن  
الفخذ . وقيل : هي باطن الفخذ . وقال ثعلب : الربلات : اصول الافخاذ .

انظر اللسان ٢٧٩/١٢ .

مستوغر بن ربيعة . قال : فأنا مستوغر بن ربيعة . فأما الرَضْفُ الذي من الكسب فلا تعرفه العرب وهو أيضاً بالضاد تشبيهاً بالرَضْفِ من الحجارة، والعرب تسمي الكسبَ الكنجارف (٤٣) .

#### باب الذال والسين والشين والطاء :

خال ليس في حرف الضاد كلمة أولها شيء من هذه الحروف، إلا ما شذ من الغريب النادر .

#### باب الضاد من الضاد :

الضرب يقع في الكلام على معانٍ مختلفة والضَرْبُ بالسيف وبالعصا وغيرهما ، معروف ، وضَرْبُ الدهرِ ضربةٌ وضرب في الأرض ، أي : ذهب فيها وسافر في تجارة أو في نحوها ، قال الله تعالى (٤٤) : « وآخرون يضربون في الأرض يبيتفون من فضل الله » وضَرْبُ فلانٍ على يد فلانٍ ، ويقال : ماله من يضرب على يده ، إذا لم يكن له من يأخذ على يده ولا يأمره وينهاه ، وضربٌ بالقِداح وغيرها إذا قامر وخاطر بنفسه وماله ، قال المتنبي :

ضربتُ بها التيه ضرب القمار ، إما لهذا وإما لذا (٤٥)

وضرب عليه رأسه ، وضرسه إذا أوجعه وكبت شيئاً ، وضرب عليه إذا خطب ، وضرب مثلاً قال الله سبحانه وتعالى (٤٦) : وضرب لنا مثلاً ونسي خلقه .

وهذا ضَرْبٌ هذا ، أي : مثله ، وضرب آخر ، أي صنف آخر ، وجنس آخر ، قال (٤٧) :

ولله سرٌّ في عثلاك وإنما كلام العدى ضَرْبٌ من الهذيان

ورجل ضَرْبٌ من الرجال ، أي قليل اللحم ليس بجسيم ولا ضخم ، قال طرفة :

أنا الرجل الضرب الذي تعرفونه خشاش كراس الحية المتوقد (٤٨)

وللضرب معانٍ كثيرة مختلفة لا تحصر ، وجميعه يقال فيه : ضَرْبٌ يَضْرِبُ ضَرْباً ، وكله على اختلاف معانيه يكتب بالضاد وكذلك كلما تصرف منه نحو : ضارب ومضروب وضرباً ، وضوارب وكلما لم يذكر تصرفه متى ورد منه شيء رجع إلى أصل الكلمة منه ثم حُمل مما لم يذكره عليها . الضلع بالكسر واحدة الأضلاع . والضليع يوصف به الغليظ الشديد ، وقال (٤٩) :

(٤٣) الكنجارف : فارسية ، وبعض أهل السواد يسميه الكسْبَج : اللسان ٢/٢١٢ .

(٤٤) الزمل : ٢٠ .

(٤٥) اخل به ديوانه .

(٤٦) ياسين : ٧٨ .

(٤٧) انظر المثل السائر لابن الاثير ٢٥/١ وفيه نسب البيت للمتنبي وانظر الديوان ١/١١٦ .

(٤٨) انظر ديوانه : ٢١ .

(٤٩) في اللسان : ٩٥/١٠ : البيت لحاجب بن ذبيان استشهد به ابن بري على فتوح لام الضلع

والرواية : « بني » بدلا من « هي » وتقيمها بدلا من « مقيمها » وانت بدلا من « لست » .

هي الضَّلَعُ العَوَجَاءُ لست مقيمها إلاَّ إنَّ تقويمَ الضَّلُوعِ انكسارُها  
الضريع في قوله تعالى<sup>(٥٠)</sup> : « ليس لهم من طعام الا من ضريع » هو ييس نبات تسميه  
أهل الحجاز الشَّبْرَقُ<sup>(٥١)</sup> ، وهو يشبه نباتاً يسميه أهل السواد الهرفي .

ضَرَعُ الشاةِ وضَرَعُ البقرة . الضَّبُّ . تقول الأعراب في أحاديثها أنه قاضي الطير  
والبهائم ، ويحكى أنها اجتمعت إليه لما خلق الله تعالى الإنسان فوصفوه له فقال : تصفون لي  
خلقاً ينزل الطير من السماء ويخرج الحوت من الماء فمن كان ذا جناح فليطر ومن كان ذا مخلب  
فليهر . وفي حديث عمر<sup>(٥٢)</sup> أنه وضع يده في كَثْيَةِ ضَبٍّ ، وقال إن النبي صلى الله عليه  
لم يحرمه ولكنه قَدِرَهُ . وكَثْيَةُ الضَّبِّ شحم بطنه ، وجمعها كَثْيٌ قال بعض  
الأعراب<sup>(٥٣)</sup> :

إنك لو ذقت الكَثْيَ بالأكباد لما تركت الضبَّ يشي في الوادِ  
ويقال : ضبَّةٌ مَكُونٌ ، والمكْنُ يُضْطَمُّ . قال الأعرابي<sup>(٥٤)</sup> :

ومَكْنُ الضَّبِّبِ طعامُ العَرِيبِ ولا تَشْتَهيه نَفْسُ العَجَمِ

ومما تحكيه الأعراب على السنة البهائم قالوا : قال الضبُّ لأبنته إذا سمعت صوت  
الحَرَشِ فلا تخرجي ، والحَرَشُ تحريك اليد عند جحر الضب ليخرج ويرى أنه حية ، قال  
فسمع ابنته صوت الحية عليه ليصاد من جحره فقال : يا أبه هذا الحرش . فقال : يا بني هذا  
أجل من الحرش فأرسلها مثلاً<sup>(٥٥)</sup> .

ويسمى ابنه الحِجْلُ ويكنى هو أبا الحِجْلِ . ومن عجائب الضب أنه لا يتغير  
ويقال في مثلهم : لا آتيك سنَّ الحِجْلِ<sup>(٥٦)</sup> ، كأنه قال حتى يكون ما لا يكون  
أبدأ لأن الحِجْلُ لا يتبدل بأسنانه ، ومن عجائبه أن له ذكراً ولأنثى فرجين ولذلك  
قالت حبي المدنية<sup>(٥٧)</sup> :

- (٥٠) الفاشية : ٦ .  
(٥١) انظر اللسان : ٩٢/١٠ : وقيل : ما دام رطباً فهو ضريع فاذا يبس فهو الشيرق وهو  
مرعى سوء لا تعقد عليه السائمة شحماً ولا لحماً .  
(٥٢) انظر اللسان ٨٩/٢ . والنهاية ١٧٧/٤ . والامالي انشجيرية ١٣٥/١ .  
(٥٣) انظر اللسان ٨٩/٢ . ويروى البيت : وانت لو ذقت ... بعدد بالواو . بدلا من « يشي »  
وانظر عيون الاخبار ٢١١/٣ والحيوان ١٠٠/٦ ولم ينسب لاحد والأمانى الشجرية :  
١٣٥/١ .  
(٥٤) البيت لأبي الهندي عبد المؤمن بن عبد القدوس انظر اللسان ٢٩٩/١٧ وديوانه : ٥٢ .  
(٥٥) انظر اللسان ١٦٨/٨ . / وعيون الاخبار ٢١٠/٣ . وادب الكاتب : ٢١١ والحيوان للجاحظ  
٩١/٦ .  
(٥٦) انظر اللسان ٩٦١/١٣ .  
(٥٧) لم يذكر من كتب اللغة والنحو .

وددت بأنه ضب/ وأنى ضيبيته دربه وجدت خلاء

فتمنت أن يكون لها فرجان ولزوجها ذكران ، ويقال لذكر الضب نرك . قال الشاعر (٥٨) :

في وضعه :

سَبْحَلٌ له نزهٌ كانِ كانا فضيلةً على كلِّ حافرٍ في البلادِ وناعلٍ

السَّبْحَلُ : الواسع الجلد الضخم من كل شيء . ومن عجيب أمره أيضاً أنه لا يشرب الماء . ومن كلامهم على السنة البهائم . قال الحوت للضب يرداً يا ضب ، فقال الضب : أصبح قلبي صرداً ، لا يشتهي أن يرداً (٥٩) . وذكر ذلك المتبي في شعره فقال (٦٠) :

لقد لعب البينُ المثلثُ بها وبى وزودني في السير ما زود الضباً

أي لم يزودني البين شيئاً استعين به على السير فضربه مثلاً .

الضبابُ : الذي يكون في السماء دون الغيم ، وقال الأصمعي : أحسن بيت قالته العرب في السحاب قول عبدالرحمن بن حسان :

كان الضباب دوين السحاب نعاماً تعلق بالأرجل (٦١)

ويروى الرباب ، ومعناه واحد . وضبة من الحشيش . وبنو ضبة حي من العرب وفيهم أيضاً بنو ضبة . صنَّ الرجل بكذا وكذا إذا بخل به ، والضئنة والمضنة من البخل كله سواء ، وقرىء هذا الحرف على وجهين . وما هو على الغيب بضنين (٦٢) وبظنين . فمن قرأه بالضاد أراد يبخل ، ومن قرأه بالظاء أراد بمتهم ، وحكى لنا شيخنا أبو الحسن بن مسلم رحمه الله ، قال ، الناس أجناس مؤتلفون وأخفاف مختلفون فمنهم علق مضنة لا يباع ومنهم على مظنة لا يبتاع . الأخفاف : الأخوة من أم واحدة وآباء شتى والعلاق ، الأخوة من أب واحد وأمهات شتى . وإذا كان الأخوة من أم واحدة وآب واحد قيل : بنو الأعيان .

(٥٨) انظر اللسان : ٣٤٤/١٢ والجمهرة ١٦/٢ ونسب لحرمان ذي الفضة . والتريك : قضيب الضب .

(٥٩) انظر : اللسان ٢٧/٢ مع هذين الشطرين اشطر أخرى : لا عراداً عريداً ، وصلباناً بترداً وعنكنا ملتبداً .

(٦٠) ديوانه ٦٠/١ .

(٦١) في اللسان ٣٨٦/١ : قال الأصمعي أحسن بيت قالته العرب ، في وصف الرباب قول عبدالرحمن ابن حسان على ما ذكره الأصمعي في نسبة البيت إليه . قال ابن بري : ورأيت من ينسبه لعروة بن جكهم المازني ، وأنشد البيت مع أبيات أخرى . ورواية اللسان : كان الرباب دوين . وانظر كتاب الصناعتين ٦٨/٢ .

(٦٢) التكوير : ٢٤ .

الضريح : القبر ، والضراح بيت في السماء الرابعة مقابل الكعبة تحجه الملائكة .

الضباح : صوت الثعلب . وقوله : تعالى : « والعاديات ضبحاً »<sup>(٦٣)</sup> قالوا : الضبح صوت سوق الخيل وهي العاديات إذا عدت . وقال آخرون : الضبح والضبع واحد في السير ، يقال : ضبعت الناقة وضبحت إذا مدت بضعها في السير .

الضحى : ارتفاع النهار وكلما كان منه بالضاد مثل الضحى ، وأضحينا ، وضحينا والأضحية : الضحيم ، الجمع الضخام ، العظام من كل شيء . الضغن والضغينة الحقد . الضرغام ، والضرغامة : الأسد . ضاق الشيء يضيق . وقوله تعالى « ولأنك في ضيق »<sup>(٦٤)</sup> قانوا : هو مخفف من « ضيِّق » مثل « هيِّنْ وهيِّنْ ، وليِّنْ وليِّنْ » وتأويله أي : لأنك في أمر ضيِّقٍ من مكرهم . وقالوا : ضيِّق ، وضيِّق بمعنى واحد .

يقال : أنا في ضيِّقٍ ، وضيِّقٍ وضيقةٍ ، كله سواء ، الضنك : الضيق أيضاً . يقال : هو في ضنكٍ من العيش . ضجرت من كذا وعرضت بمعنى واحد أيضاً . والضجر : اغتسام يقق على الأنسان . ضيزي : بمعنى نقيصة / ومنه قوله تعالى « تلك إذن قسمة ضيزى »<sup>(٦٥)</sup> أي : ناقصة خاسرة ، وفي التنسير ، جائرة ، وإذا نقصته من حقه وحرمة فقد جرت عليه قال الشاعر<sup>(٦٦)</sup> :

ضازوا بنو أسد بفعلهم إذ يعدلون الرأس بالذنب

أي : جاروا . ضد الشيء بخلافه مثل الظلمة خلاف النور وفي القرآن « وتكونون عليهم ضداً »<sup>(٦٧)</sup> أي أعداء يوم القيامة وكانوا في الدنيا أولياؤهم . الضرد والضرة لغتان فإذا أتيت بالنفع قلت الضرة والنفع بالفتح لاغير . فإذا أفردت قلت الضرة<sup>(٦٨)</sup> . الضرر ما دخل نقصان على كل شيء ، يقال دخل عليه في هذا ضرر .

ويقال : ضرورة فعل هذا ، ولا يقال للمذهب البصر ضرير بثين الضرارة<sup>(٦٩)</sup> ، وهذا

- (٦٣) العاديات : ١ .  
(٦٤) النحل : ١٢٧ الآية : ولا تحزن عليهم ولأنك في ضيق مما يمكرون .  
(٦٥) النجم : ٢٢ . في اللسان ٢٣٥/٧ : يقال : ضيزي وضوزي . والقراء جميعهم على ترك الهمز . ويقولون : ضيزي وضوزي بالهمز ولم يقرأ بهما أحد نعلمه عن ابن الأعرابي .  
(٦٦) في الأصل بالدم ولا معنى له .  
(٦٧) مريم : ٨٢ والآية : كلا سيكفرون بعبادتهم ويكونون عليهم ضداً .  
(٦٨) في اللسان : ١٥٣/٦ : الضرة والضرة : لغتان ضد النفع . والضرة المصدر والضرة : الاسم وقيل : هما لغتان كالشهد والشهد . فإذا جمعت بين الضر والنفع فتحت الضاد وإذا أفردت الضر ضمنت الضاد إذا لم تجعله مصدراً كقولك : ضررت ضرراً .  
(٦٩) في اللسان ١٥٤/٦ : يقال : رجل ضرير البصر إذا أضر به المرض ، يقال رجل ضرير وامرأة ضريبة .

ضَرَّتَانِ لامرأتي الرجل ، ولا يقال : لا ضَيْرَ . يعني لا مَضْرَةٌ ، وأضَرَ به الشيء والاضطرار / وكلما كان منه فيكتب بالضاد . ضَلَّ الشيء يُضِلُّ من الضلال . وضَلَّ الشيء إذا هلك وضاع . الضَّفَّ والضفة ، يقال لجانب النهر الضَّمُّ ، ضمك الشيء إليك والضمُّ من حركات العربية ضد الكسر . الضَّرْسُ ، ضِرْسُ الإنسان وغيره والضَّرْسُ : أن تذهب حدة الأسنان من شيءٍ حامضٍ . ويقال : رجل ضابطٌ للذي يسك الشيء ولا يفارقه ، ويوصف البخيل به . ضمدت الجرح وغيره وهو الضماد : ضَبَبْتُ على الشيء والضَّبَبُ قبضك الشيء بجميع كفك . ضَفَّرَ شعره ، وللمرأة ضفيران ، والضفيرة كل خصلة من الشعر على حدة .

ضرام النار : لهبها ، ويقال ضَرَمَ النار . ضَرَمَ الإنسان وغيره إذا اشتد جوعه وقرمه الى اللحم خاصة . الضامر من الخيل المعد الذي قد التفت من غير هزال .

الضمين والضامن واحد ، وهو الكفيل بالشيء . ويقال : تضمنه الغير ، وضمن فلان فلاناً/ وكلما كان من هذا بالضاد . الضَمَنُ : الزَمَنُ ، يقال : ضَمِنَ ، وزَمِنَ . ضني الرجل ضنىً مقصوراً إذا كان به مرض سخامر كلما برىء نكس . الضأن من الغنم : ويقال للواحدة الضأنية . الضيئون : السِنُورُ والجمع الضياون وأنشدنا أستاذنا (٧٠) رحمه الله :

إذا جاء ضيفٌ جاء للضيفِ ضيفنٌ      وأودي بما ثقري الضيوفُ الضيافنِ  
ثريد كأنَّ الزيتَ في حَجراتِهِ      نجسومُ الثريا أو عيونُ الضياونِ

وقال : الضيفن الذي يجيء مع الضيف كأنه ضيف الضيف . ضافي العرف والذنب . يقال للفرس إذا كان كثير الشعر طويلاً ، ويقال شعر ضافٍ ، وأخبرنا أستاذنا أبو الحسن علي بن عيسى قال : كنت اقرأ على شيخنا أبي سعيد كتاب الخيل وكنت أخاف أن أصحف كلمة فيعيرني بها من كان يقرأ معي في مجلسه فقلت :

ضافي السيب من الديول أو الذبول ، فقال لي قل من الذبول ثم قال/ قف (\*) وجاءني فأخرج كتابه فإذا هو من الذبول والبيت (٧١) :

ضافي السيب من الذبول كأنه      ملقى على حمواته بئرد

ضامه إذا نقصه وأزرى به ، يقال للمائل والجائر ضالع ، ومنه قولهم : خاصمت فلاناً

(٧٠) البيتان في اللسان ١٢٥/١٧ و ص/١٣٢ . فالبيت الأول رواه عن أبي عبيد والثاني عن الفراء ورواية البيت الثاني : ثريد بالرفع . والسمن بدلا من الزيت . وانظر المقتضب ٢١٩/١ والمنصف ١٦٧/١ وهو في ديوان حسان بن ثابت تحقيق وليد شرفات ٣٦١/١ .

(\*) في الجملة اضطراب في الاصل .

(٧١) بلا عزو في كتاب الخيل للاسمعي ٣٥٩ .

فكان ضلّك عليّ ، تفتح الضاد ، أي ميلك ، وبطيخة مضلّعة وتضلّع الثوب وكلما كان من هذا فبالضاد . الضعف خلاف القوة ، وضعف الشيء مثله ، ويقال : ضبعت الناقة إذا اشتهدت الفحل ، فهي ضبّعة<sup>(٧٢)</sup> ، وقد مدّت ضبّعها في السير ، والضبّع وسط العضد . ضبّعة قبيلة من العرب ، وضبّاعة اسم امرأة الضبّع يقال للأثني من اضبّاع والذكر ضبّعان ويكنى الضبّع أم عامر ، والضبّاع كلها خلقت عرجاً فلذلك يقال للضبّع : العرجاء ، ولا يقال ضبّعاً للعرجاء وهو من كلام العوام وإنما هي الضبّع / العرجاء ، ويقال لولدها الفرععل ، وفي الأثر أن أبا هريرة<sup>(٧٣)</sup> سئل عن أكل الضبّع فقال : الفرععل تلك نعجة من النعجاج ، ويقال إنها من أسهل الحيوان لحماً . الضوء ، والضياء وكلما أضاء لك ، تقول : ضوء السراج وضوء الشمس ، وتقول : ضوات لك الأمر حتى وضح .

الضوّى ، يقال : ضوّى الصبي يَضْوِي وهو ضُف يكون في الولد . وجاء في الحديث : عن النبي صلى الله عليه<sup>(٧٤)</sup> « اغتربوا لا تضوروا ، فالضوى يلحق الولد الذي يكون بين الأخ والأخت وهي كل ذي رحم محرم : قال ذو الرمة :

أخوها أبوها والضوى لا يَضِيرُها      وساقُ أَيْبها أُمها عَقْرَتُ عَقْرًا<sup>(٧٥)</sup>

يصف الزند الذي يقدح به يقول : هو من خشبة واحدة قطع بنصفين . الضئيل الدقيق الضعيف من كل شيء . الضيغ : قبضة من قضبان ، أو ما كان من النبات مثلها ومنه قوله تعالى / وخذ بيدك ضغثاً فاضرب به ولا تحنث<sup>(٧٦)</sup> . وهو<sup>(٧٧)</sup> ضابئ بن الحارث البرجمي وكان عثمان بن عفان رحمه الله قد حبسه ثم عرض أهل السجن فخرج ومعه حديدة يريد أن يغتال بها عثمان فلم به فأخذه فركسه في السجن وله حديث يطول وقصة مشهورة ولابنه أيضاً عير بن ضابئ مع الحججاج حين قتله بالكوفة وكان قد قال عند إرادته الثنك بعشان<sup>(٧٨)</sup> :

(٧٢) في اللسان ٨٥/١ : ضبعت الناقة بالكسر تضبّع ضبّعا وضبّعة وضبعت واضبعت وهي مضبّعة اشتهدت الفحل .

(٧٣) انظر اللسان ٣٣/١٤ : حديث أبي هريرة موجود في اللسان مع شيء من التحوير .

(٧٤) انظر اللسان ٢٢٥/١٩ : الحديث : اغتربوا لا تضوروا أي : تزوجوا في البعاد الأنساب لا في الأقارب لئلا تضوى أولادكم ..

(٧٥) ديوانه : ١٤٣١ وفيه : اعتقيرت عقرا .

(٧٦) ص : ٤٤ .

(٧٧) هنا سقط . في اللسان ١٠٥/١ : ضباً بالأرض يضباً ضبباً ضببوا إذا لرق بالأرض أو بشجرة أو استتر ... ومنه سمي الرجل ضابئاً وهو ضابئ بن الحارث البرجمي ..

(٧٨) انظر : ضابئ بن الحارث البرجمي ٢٢٩/١ . دار العهد الجديد للطباعة وهذه الأبيات مع أبيات أخرى مع تغيير في الرواية : مثل : وما الفتك بدلا من : فلا الفتك .. وتخبر بدلا من تشاور . وانظر الكامل ٣٨٢/١ والاشتقاق ٢١٨ .

همت ولم أفعل وكنت وليتي      تركت على ششان بكبي حلائسه  
فلا الفتك ما أمرت فيه ولا الذي      تشاور من لاقيت أنك فاعله  
وما الفتك إلا لأمري، رابط الحشا      إذا هم لم ترعد عليه خمائله

يقال : ضارع يُضارع مضارعةً ، وضاهي يُضاهي مضاهاةً ، والمضارعة والمضاهاة  
والمشابهة واحد ، ضَعَطَ يَضَعُطُ ، والضَعَطُ : التزاحم .

الضحى : يقال في مثل جاء الضحى ، والضحى كذا طلعت عليه الشمس . وهو  
الضِحْكُ والضَحِكُ . والضِحْكُ (٧٩) : الطلعُ أول ما يشتق عنه الجنُّ والضِحْكُ  
أيضاً العسلُ . الشهدُ النقي ابيض الذي يقال له الضَّرْبُ . يقال ضِفْدَعٌ  
وضَفْدَعٌ ، وفيه لغات ما خلا ضَفْدَعٌ ، فإنه لا يقال . ويقال لما كبر منها علجُومٌ .  
أشدنا أستاذنا رحمه الله (٨٠) :

فما أفجرت حتى أهبت بحجرةٍ      علاجمُ عينُ أبني صباحٍ نثيرها  
والعلجُوم من كل شيء الغليظ العظيم . ويقال للأنث الهاجات ، الواحدة هاجة . قال  
الشاعر (٨١) :

كَانَ تَرْنَمَ الْهَاحَاتِ فِيهَا      قِيلَ الصَّبْحُ أَصْوَاتُ الصَّبَارِ  
الصَّبَارُ جمع صَبْرَةٌ وهو ما اشتد وغلظ من الحجارة فشبّه تقيق الضفادع بوقوع  
بعض هذه الحجارة على بعض . ويقال للصغير : الضَّرْعُ (٨٢) ، والضَّرْعُ يخفف ويثقل : ومن  
قرآن مسيلة/الكذاب : ضفدع هي هي كم تنقين لا الماء تكدرين ولا الشرب تمنعين .

#### باب الظاء والطاء :

خال ليس في حرف الضاد كلمة أولها ظاء ولا طاء .

(٧٩) في اللسان ٣٤٦/١٢ : والضِحْكُ بفتح الضاد وسكون الحاء : طلع النخل حين ينشق  
وقال : ثعلب : هو ما في جوف الطلعة .

(٨٠) في اللسان ٢٥١/٦ وانشد الفارسي ثم ذكر البيت وروايته :

فما أفجرت حتى أهبت بصدفة      علاجيمُ عينُ أبني صباحٍ نثيرها  
في وصف حمير الوحش ، وردت الماء سحرا فابقظ نثيرها العلاجيم وهي ذكور الضفادع ،  
وصباح : اسم رجل ، ونثيرها : ما نثرت الحمير من افواهاها . انظر : التكملة وابن يعيش  
١٠٤/٧ .

(٨١) البيت للأعشى : انظر اللسان ١١١/٦ ولم يوجد في ديوانه .

(٨٢) في اللسان ٩١/١٠ : والضرع بالتحريك والضارع : الصغير من كل شيء . وقيل : الصغير  
السن الضعيف الضاوي الحثيف .



## باب العين من الضاد :

العَضُدُ<sup>(٨٣)</sup> ما بين المرفق الى الكتف ، ويقال عَضُدٌ وعَضُدٌ والعَضُدُ : المعونة .  
ومنه عاضدتُ فلانا أي عاوتته ، ومنه قوله تعالى : « سَنَسُدُّ عَضُدَكَ بِأَخِيكَ »<sup>(٨٤)</sup> .  
ويقال : عضدت الشجرة أي عقرتها . وفي الأثر عن النبي صلى الله عليه في تحريم المدينة<sup>(٨٥)</sup> :  
لا تعضد شجرها ولا نخيل خلالها . والمعضدة التي تكون في العَضُدِ ، معروفة . وكلنا كان  
هذا فبالضاد .

العَرَضُ خلاف الطول ، ويقال : عَرَضُ الشيء ، وهو غريض ، والعرضي معروف نسب  
إلى عَرَضِهِ ، لأنه أتم من طوله ، ويقال : عرضتُ الجند والجارية والمتاع .

وعارضتُ بالشيء . وعَوَضَهُ عنه ، وقد عوضته فهو عاضض<sup>(٨٦)</sup> إذا أخذ مثل ما أعطى  
عَرَضُ الرجلُ موضوع المدح/والذم منه ، والعَرِضُ أيضاً ريح الجسد ، يقال : هذا  
لطيف العَرِضِ يراد به ريح الجسد . والعَرِضُ أيضاً الجسد نفسه جاء في الحديث « إنَّ أهل  
الجنة لا يتغوطون ولا يبولون إنما هو عَرَقٌ يجري من أعراضهم مثل رائحة المسك »<sup>(٨٧)</sup> .  
والعَرِضُ وادٍ باليسامة ذكره ثعلب في التصحيح وهو الذي ذكره أيضاً المتلسس في قوله :

وذاك آوان العَرِضِ جُنَّ ذبابه زنايسيره والأزرق المتلسس<sup>(٨٨)</sup>

وبهذا البيت سمي المتلسس . والداء العَضَالُ الذي أعين . وعَضَلَةُ الساق  
معروفة . ويقال : عَضَلتِ المرأة إذا منعت من التزويج . وفي القرآن : « ولا تعضلوهن »<sup>(٨٩)</sup>  
أي لا تمنعهن ، العَضْبُ ، السيف القاطع ، والعَضْبُ : الكسر والقطع أيضاً ، يقال : شاة  
عَضْبَاءُ أي مكسورة القرن ، وناقاة عَضْبَاءُ أي مقطوعة الأذن . وفي الحديث إنَّ النبي صلى الله  
عليه وسلم خطب على ناقته العَضْبَاءُ<sup>(٩٠)</sup> . العَضْوُ والعِضْوُ / لغتان كل عظم في الجسد  
وافر اللحم .

(٨٣) في اللسان ٢٨٣/٤ : العَضُدُ ، والعَضُدُ ، والعَضُدُ ، والعَضُدُ ، والعَضُدُ من الإنسان  
وغيره : الساعد وهو ما بين المرفق الى الكتف .

(٨٤) القصص : ٣٥ .

(٨٥) انظر اللسان : ٢٨٦/٤ .

(٨٦) عائض من عِضَّتْ بكر العين لا من عَضَّتْ بضمها . اللسان ١٠/٩ .

(٨٧) انظر اللسان ٣٣/٩ « فيسسه » مثل ريح المسك .

(٨٨) في اللسان ٣٤/٩ رواية انبيت : فهذا آوان . . .

(٨٩) البقرة : ٢٣٢ : والآية : ولا تعضلوهن ان ينكحن ازواجهن .

(٩٠) انظر اللسان ١٠٠/١ والعَضْبَاءُ : اسم ناقه النبي (ص) اسم لها عكَمٌ .

عَضَيْتُ الشَّيْءَ إِذَا قَسَمْتَهُ ، وَقَوْلُهُ تَعَالَى « الَّذِينَ جَعَلُوا الْقُرْآنَ عِضِينَ مِنْهُ » (٩١) لِأَنَّهُ قَالُوا : بَعْضُهُ سِحْرٌ وَبَعْضُهُ أَسَاطِيرُ الْأَوَّلِينَ ، قَالَ الشَّاعِرُ (٩٢) :

وَلَيْسَ دِينَ اللَّهِ بِالْمَعْضَاءِ

أَي لَيْسَ بِالْمَقْسَمِ أَصْنَافًا . وَقَالُوا فِي تَأْوِيلِ : عِضِينَ قَوْلًا آخَرَ ، قَالُوا : جَعَلُوهُ سِحْرًا (٩٣) . وَالْعِضَةُ (٩٤) : السِّحْرُ بِلِسَانِ قَرِيْشٍ ، يَقُولُونَ لِلْسَّاحِرَةِ عَاضِيَةً . وَفِي الْحَدِيثِ : لَعَنَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَالْمُسْتَعْضِيَةَ (٩٥) . عَضَّ ، يَعْضُ بِالضَّادِ ، وَالْعَاضُ وَكَلِمَا كَانَ مُتَصَرِّفًا مِنْهُ فَبِالضَّادِ .

### بَابُ الْغَيْنِ مِنَ الضَّادِ :

الْغَضُّ غَضَّ الطَّرْفَ ، وَشَيْءٌ غَضَّ إِذَا كَانَ طَرِيًّا وَبِهِ غَفَاةٌ إِذَا لَحِقَهُ هَوَازٌ . الْغَرَضُ ، الْهَدَفُ ، وَغَرَضِي كَذَا وَكَذَا أَي طَلَبِي وَقَصْدِي ، وَالغَرَضَةُ بِيْطَانُ الْبَعِيرِ . غَرَضْتُ بِكَذَا وَكَذَا بِمَعْنَى ضَجَرْتُ ، وَغَرَضْتُ إِلَى لِقَائِكَ بِمَعْنَى اشْتَقْتُ . الْغَضَارَةُ : الطَّرَاوَةُ ، وَالغَضَارَةُ بِالْكَسْرِ الْإِنَاءُ مَعْرُوفٌ ، وَبَنُو غَضَارَةَ قَبِيلَةٌ (٩٦) مِنَ الْقَبَائِلِ . الْغَضُونُ : تَكْسِيرُ الْجِلْدِ ، وَكَذَلِكَ غَضُونَ الزَّرْعِ وَمَا أَشْبَهَ ، وَفِي الْقُرْآنِ « فَيَنْغَضُونَ إِلَيْكَ رُؤُوسَهُمْ » (٩٧) يُقَالُ : فَلَانَ يَنْغِضُ رَأْسَهُ نَحْوَ صَاحِبِهِ أَي يَحْرُكُهُ . وَالغَلِيمُ يُسَمَّى نَغَضًا لِأَنَّهُ إِذَا عَدَا تَحْرُكَ رَأْسَهُ . يُقَالُ : كَلَبٌ أَغْضَفَ وَبِهِ غَفَفٌ إِذَا كَانَ مُسْتَرَخِي الْأُذُنِ .

غَضِبَ يَغْضَبُ ، وَالغَضْبُ الْأَسْمُ . وَرَجُلٌ غَضِبَانٌ وَامْرَأَةٌ غَضِبِيٌّ وَلَا يُقَالُ غَضْبَانَةٌ وَكَلِمَا تَصَرَّفَ مِنْهُ فَبِالضَّادِ . غَمَّضَ عَيْنَهُ ، وَالغَمَّضُ النَّوْمُ ، قَالَ الشَّاعِرُ (٩٨) :

أَيُّهَا الْمَعْرُضُ الَّذِي لَيْسَ يَرْضَى نَمَّ هَنِيئًا فَلَسْتَ أَطْعَمَ غَمَّضًا

(٩١) الحجر : ٩١ .

(٩٢) انظر اللسان ٢٩٨/١٩ ولم ينسبه . وعضي الشيء وزعه ونرقه .

(٩٣) في اللسان ٢٩٩/١٩ : قال ابن الأعرابي : جعلوا القرآن يعضين فرقوا فيه القول فقالوا : شعر وسحر وكهانة ، قال المشركون : أساطير الأولين وقالوا : سحر وقالوا : شعر ، وقالوا : كهانة فقسموه هذه الأقسام وعضوه أعضاء .

(٩٤) اللسان : ٤١٠/١٧ : العِضَةُ : بفتح العين وكسرهما والعِضِيَّةُ : وهي الإفك والبهتان والنميمة . وفي ٤١١/١٧ : والعِضَةُ : السحر والكهانة ، والعِضَةُ : الساحر .

(٩٥) انظر اللسان ٤١١/١٧ . وفي الحديث : ان الله لعن العاضة والمستعضة ، قيل : هي الساحرة والمستسحرة وسمى السحرة عِضًا . لأنه كذب وتخيل لا حقيقة له .

(٩٦) في اللسان ٣٢٩/٦ : وغاضرة قبيلة في بني اسد وهي من بني صعصعة وبطن من ثقيف وفي بني كندة .

(٩٧) الأسراء : ٥١ .

(٩٨) البيت للبحراني كما في الصناعتين لأبي هلال العسكري ص/٧ . وروايته : أيها العايب الذي ليس يرضى . وانظر الديوان ١٢١٤/٢ تحقيق حسن كامل الصيرفي .

ويقال : شيء غامض إذا كان خفياً غير بين ولا ظاهر . غاض الماء يفيضُ غيضا إذا عار ونقص . الفيضة الدحلة من الشجر مثل الأجمة . والفيض من أسناء الأسد . الغضروف كل عظم لين/مثل رأس الكتف . غضروف الأث مارنه ، ويقال : بدن غض بفض . فالبيض الثين الريان .

### باب الغاء من الضاد :

النضاء : المتسع من الأرض ، فاض الماء إذا ظهر وساح ، وفاض الأثناء يفيضُ فيئضا ، فض الله فاه ولا يفيض الله فاك . والفض : التفرق ومنه قوله تعالى « وإذا رأوا تجارة أو لهواً انفضوا إليها » (٩٩) وقد ذكر في باب الألف . ويقال : درع فضناضة أي واسعة . النفضة معروفة وشيء مفضض ، وكلما تصرف من ذلك بالضاد . الفرض ، وانفروض ، والفارض . وكلما تصرف منه أيضاً بالضاد . الفرضة : المترعة (١٠٠) والجمع الفرض . الفضل معروف ، والفضيلة المنزلة في الفضل ، وفضالة اسم رجل ، ومفضّل والفاضل وكلما تصرف منه بالضاد ، ويقال : رجل فضّل وامرأة فضّلت وعليه ثوب مفضّل ، وهو الثوب الذي ينام فيه ويتوشح به ويستبدن/ومنه قول امرئ القيس :

فجئت وقد نضت لنوم ثيابها لدى السّر إلا لبسة المتفضل (١٠١)  
يعني الثوب الفضل الذي ينام فيه . فوضت أمرى إلى الله تعالى أي جعلته إليه ، وكذلك فوض الأمر إلى فلان ، ويقال : القوم فوضى أي متفرقون غير متفقين ولا مجتمعين . قال الشاعر (١٠٢) :

لا يصلح الناس فوضى لا سراة لهم ولا سراة إذا جهلهم سادوا  
الفضيحة : نعوذ بالله منها ، والفضيح ، فيذ البئر . وفي الأثر عن أنس أنه قال « ترك تحريم الخمر فما كانت غير فضيحةكم هذا » وعن ابن عمر أنه قال : ليس الفضيح إنما الفضوح (١٠٣) .

(٩٩) الجمعة : ١١ وانظر ص ١٤ من الأصل .

(١٠٠) اللسان ٧٠/٩ . الأصمعي : الفرضة : المترعة .

(١٠١) من معلقة امرئ القيس المسبورة انظر شرح المعلقات السبع للزوزني : ٢٣ - ووضح المسالك ٤٤/٢ . واللسان ٢٠٢/٢٠ . والمقابيس : ٤٣٦/٥ .

(١٠٢) البيت للأفوه الأودي : انظر اللسان ٧٥/٩ . وروايته : لا يصلح القوم . . .

(١٠٣) اللسان ٣٧٩/٣ : وسئل بعض الفقهاء عن فضيح البئر فقال : ليس بالفضيح ولكن به الفضوح . أراد أنه يسكر فيفضح شاربه إذا سكر منه .

## باب القاف من الضاد :

القريض كالتصيد من الشعر . وفي المثل « حال الجريض دون القريض »<sup>(١٠٤)</sup> . وقد ذكر في باب الجيم . القراضة من الذهب والقراض والقراض وكلما كان من ذلك فبالضاد . القضاقة : قلة اللحم وخفة البدن/القضيب من النبات ، الجمع قَضْبٌ ، وقِضْبَان . والقَضْبُ : الرطبة . ومنه قوله تعالى « فَأَبْتْنَا فِيهَا حَباً وَعِنْباً »<sup>(١٠٥)</sup> قبض الشيء والقَبْضُ وكلما تصرف منه فبالضاد . ومَقْبِضُ القوس وغيره لا يكون إلا بالضاد . قضى يقضي فهو قاضٍ والقضاء وكلما تصرف منه فبالضاد . القيض : البيضة الفارغة التي قد خرج ما فيها من ماء أو فرخ والقيظ بالظاء شدة الحر ويذكر في بابه من الظاء إن شاء الله تعالى . فَايَضَّتْ فلاناً إلى كذا وكذا أي دفعت إليه شيئاً وأخذت عوضه ، فأما قوله تعالى « وَتَيِّضْنَا لَهُمْ قُرْآنًا »<sup>(١٠٦)</sup> فليس من هذا ، قالوا في التفسير المعنى : وَسَيِّئْنَا ، وقيل : وَمَثَّلْنَا .

## باب الكاف والسلام :

خال ليس في حرف الضاد كلمة أولها كاف ولا لام .

## باب الميم من الضاد :

المَخْضُ : اللبن الخالص وكل شيء ، خَلْصٌ فهو مَخْضٌ . المضاهاة : المشابهة وقد ذكر في باب الضاد<sup>(١٠٧)</sup> . المَخْضُ/والمَخْيِضُ ان الذي يحرك في إنائه . ويقال ضربها المِخَاض إذا تحرك الولد في جوفها عند الطلق والولادة . مَضَعٌ يَمْضَعُ ، وهو يَمْضَعُ كلامه ، والمَضْعَةُ من اللحم بقدر اللقمة . المضضة ، وقد تمضض وأمض الكحل العين يَمْضُهَا وقد ذكر في باب الألف . ولبن مَضِيرٌ ، شديد الحموضة ، ويقال إن مَضَرَ كان مولعاً بشربه فسمى لذلك مَضَرَ<sup>(١٠٨)</sup> . المَضِيرَةُ مشتقة منه . وعلي بن أبي طالب أمير المؤمنين المرتضى عليه السلام ، وشيء موضوع أي منضود منسوج بعضه في بعض ، ومنه قوله

(١٠٤) مر هذا ص « ١٧ » من الأصل .

(١٠٥) عيسى : ٢٨ .

(١٠٦) فصلت : ٢٥ .

(١٠٧) انظر ص ١٢ من الأصل .

(١٠٨) في اللسان ٢٦/٧ : قال الليث : يقال ان مضر كان مولعاً بشربه - أي اللبن - فسمى مضر به . قال ابن سيده : مضر اسم رجل قيل سمي به لأنه كان مولعاً بشرب اللبن الماضر وهو مضر بن نزار بن معد بن عدنان .

تعالى « على شررٍ موضوثةٍ »<sup>(١٠٩)</sup> ، أي منسوجة بالدّر والجواهر ، مضاعفة بعضها في بعض : مُداخلة كما تُوضنُ خلق الدرع المضاعف بعضه في بعض . المضافر : اسم رجل بمعنى المعاون المساعد مأخوذ من الضنيرة أي ملف مع صاحبه . مضى الشتاء إذا فات . المضارعة : المشابهة وقد ذكر في باب الضاد .

### باب النون من الضاد :

نَضَحَ الماءُ ، والنَضْحُ دون النَضْحِ<sup>(١١٠)</sup> ، وهما واحد : والنواضح : الجمال التي يسقي عليها الزرع من البئر وهي السواقي . يقال : نهض إذا قام ، والنواهض من الطير التي لا تطير وتنهض بجناحيها من مكان إلى مكان مثل الدراج والدجاج وغيره . فسعى قوله تعالى « عينان نضاختان »<sup>(١١١)</sup> أي تقوران بالماء ، النضرة : الحسن ومنه قوله تعالى « تعرف في وجوههم نضرة النعيم »<sup>(١١٢)</sup> نقض النبا ينقض وما كان مثله فبالضاد . ومه نقاض جرير والفرزدق ، ونقاض الشعراء ، لأن كل واحد منهم ينقض قول صاحبه بقول آخره . نَضَجَ اللحمُ والتمرُ وكل شيء مثله يَنْضَجُ نَضْجًا ، ويقال حيّة نَضْناسٌ وهو اندي يحرك لسانه . ويقال : نضدت المتاع والشياء إذا جعلت بعضه على بعض . النضير : والنضار ، والنضر ، الذهب<sup>(١١٣)</sup> ، وحي يقال لهم بنو النضير<sup>(١١٤)</sup> ، وفي التمشيح قدح نضار قال الشيخ أبو الحسن التهامي يتخذ من خشب صلب يكون في الغور . يقال : ناضله يناضله مناضلة إذا رماه ، وقولهم : فلان يناضل فلانا إذا ناب عنه وتكلم . أصله من المرأمة .

نَقَضَ الشيء يَنْقُضُهُ نَقْضًا إذا رمى به ، والنافض الحمى ، وبه نافض . نَضَبَ الماء : إذا ذهب في الأرض ، نضاعته الثوب إذا نزع ، قال امرؤ القيس : فجئت وقد نضت لنوم ثيابها<sup>(١١٥)</sup> .

(١٠٩) الواقعة : ١٥ .

(١١٠) في اللسان ٤٥٨/٣ : قال ابن انفرج : سمعت جماعة من قيس يقولون : النضح والنضخ واحد . وقال أبو زيد : نضحته ونضخته بمعنى واحد .

(١١١) الرحمن : ٦٦ : والآية : فيهما عينان نضاختان .

(١١٢) المطففين : ٢٤ وانظر اللسان ٢٩/٤ .

(١١٣) اللسان ٧٠/٧ : والنضير والنضار والانضر : اسم الذهب والفضة . وقد غلب على الذهب ، وهو النضر : عن ابن جنبي .

(١١٤) انظر اللسان ٧١/٧ : بنو النضير : حي من يهود خيبر من آل هرون أو موسى وقد دخلوا في العرب .

(١١٥) مر ص ١٢١ من الأصل .

النِّضُو : الهزِيل والنِّقْضُ مثله من الأبل . وقال : فأتوك انْتِقَاضاً على انْقِاضِ الأبل .

#### باب الهاء من الضاد :

يقال : هَضَّه يَهْضُهُ هَضّاً إذا كسره وهَضَّه مثل رَضَّه إذا دَقَّه . الهَضْبَةُ : كل شجرة راسية ضخمة وكل جبل من صخرٍ يَسِي هَضْبَةٌ ، والجمع الهَضْبَاتُ ، والهَضَابُ . قال الشاعر (١١٦) :

على الهَضْبَاتِ من سُلمى خيامٌ تكلننا وليس بها كلام

الهَضْمُ : استبراء الطعام ، والهاضُمُ الجوارِثُن (١١٧) ، والكشجُ الهَضِيمُ : الدقيق . قال امرؤ القيس :

هصرت بعصني دومة فتمايلت عليَّ هضيم الكشح رينا المتخلخل (١١٨)

ومنه قوله تعانى « طلعتها هَضِيمٌ » (١١٩) أي منحصر منسوم بعضه الى بعض في الخف من قبل أن يتشقق عنه . ويقال : هضني من حقي إذا نقصته منه . ومنه قواهم : تهضني فلان إذا نقصه واحتقره . الهَيْضُ : كسر العظم . يقال هاضه يهيضه هيضاً إذا كسر منه عظماً كاد أن ينجير . الهَيْضَةُ من الطعام وكثرة الأكل معروفة .

#### باب الواو من الضاد :

وَمِيضُ البرق : لمعانه ولمعانه ، وقد ذكر في باب الألف ، وضع الشيء يضعه وضاً ، والوَضْعُ أيضاً ضربٌ من السير ، ومنه قوله تعالى « ولأَوْضَعُوا خِلالَكُمْ » (١٢٠) والضوائع : ما يجعل على الأرض ، الخراج من المقاطعة . والوَضِيعَةُ في التجارة : الخسارة . والوَضُوءُ اسم للماء الذي يتوضأ به مثل الطهور/ والسَّحُورُ وابْرُودٌ . والوَقُودُ والمصدر بالضم .

#### باب الياء من الضاد :

خال ليس في حرف الضاد كلمة أولها ياءٌ .

(١١٦) لم يعرف قائله .

(١١٧) الجوارِثُن : دواء . انظر اللسان ٩٦/١٦ .

(١١٨) في شرح المملكات : ٢٦ : هصرت بفودي راسها ... وفي اللسان ٩٧/١٥ : إذا قلت هاتي ناولينني تمايلت .

(١١٩) الشعراء : ١٤٨ والآية : وزروع ونخل طلعا هضيم .

(١٢٠) التوبة : ٤٧ : والآية : ولأوضعوا خلالكم يفتونكم الفتنة .

تست حروف الضاد : ونذكر إن شاء الله مخرج الظاء من اللثة بطرف اللسان ، وقال الخليل : ليس في شيء من الألسن ظاء غير العربية ولم يعطها أحد من العجم وسائر الحروف ، وقد اشتركوا فيها ، ويقال كلمة مضايا إذا كان فيها ظاء .

#### باب الألف من الظاء :

الألفاظ : اللزوم على الشيء والألحاح عليه ، وفي الحديث « أَلِفُوا بي إذا الجلال والاكرام » (١٢١) أي الزموا هذه الكلمة وداوموا السؤال بها . الأَفَلُ : باطن مَنْسَمِ البعير . انْعَطَّ الرجلُ ، إذا اتشر ذكره . أنشدهم المتنبي (١٢٢) :

كُتِبَ إِلَيَّ تَسْتَهْدِي الجَوَارِي لَقَدْ انْعَطَّتْ مِنْ بَكَدٍ بِعَيْدِ

#### باب الباء من الظاء :

تقول بَهَظَنِي هذا الأمر ، بمعنى ثَقُلْتُ عَلَيَّ . يُقَالُ أَمَهُ بِظَرَاءً ، وَالْبَظْرُ كُلُّ مَا تَنَا عَنْ الْجِسْمِ حَتَّى أَنْهَمَ يُنْسَوْنَ الْخَاتِمَ إِذَا كَانَ فِي الْأَصْبَعِ بِظَرًا . وقال أمير المؤمنين عليه السلام في مسألة جاءت من الحكم ، فما قال فيها العبدُ الأَبْظَرُ ، يعني شريحا ، فأفئنه قال له العبدُ لأَنَّه كَانَ قَدْ لَحِقَهُ سَبًّا فِي الْجَاهِلِيَّةِ . وقال الأَبْظَرُ لَتَوءَ كَانَ فِي شَفْتِهِ الْعَثَلِيَا .

#### باب التاء من الظاء :

يقال : تَشْطَى الشَّيْءَ إِذَا تَشَقَّقَ ، تَلَمَّظَ الْإِنْسَانُ مِثْلَ مَا يَفْعَلُ عَلَى إِثْرِ الْأَكْلِ إِذَا تَبَعَ مَا فِي فِيهِ بِلِسَانِهِ . تَلْظَى فَلَانٌ عَلَى كَذَا كَأَنَّهُ تَهَبَّ عَلَيْهِ .

#### باب الثاء :

خال في حرف الظاء كلمة أولها ثاء .

#### باب الجيم من الظاء :

عين جاحظة : إذا كانت ناتئة ، وعسرو بن بحر الجاحظ صاحب المصنفات والكلام البديع سمي جاحظاً من ذلك . وكذلك جحظه ، المعنى الذي يقول فيه الشاعر (١٢٣) :

نَحْنُ فِي دَهْرٍ يُرِينَا عَجِيًّا فِي كُلِّ لِحْظِهِ  
مَاتَ إِبْرَاهِيمُ فِيهِ وَتَخَطَى الْمَوْتَ جَحْظُهُ

(١٢١) في اللسان : ٢٤٠/٩ . الحديث : انطوا في الدعاء بيذا الجلال والاكرام . وانظر المعجم المفهرس لالفاظ الحديث الشريف ١١٩/٦ . طبعة / بريل / ليدن .

(١٢٢) في اللسان ٢٤٥/٩ : البيت للفرزدق . وانظر المخصص ٣٠/٢ ، والجمهرة ٤/١ . والديوان : ٢٢٥/١ . ربما كان هذا البيت من محفوظات المتنبي وليس من شعره .

(١٢٣) لم يعرف قائلهما .

## باب الحاء من الظاء :

الحظ : النصيب من الفضل والخير . يقال : هو ذو حظ من كذا وهو محفوظ إذا كان ذا بَخْتٍ وَجَدٍ . الحنْطِيرة : كمنسحوطت عليه بهائط أو بغيره وحصرت عليه . منعت منه ؛ ومنه قوله تعالى « وما كان عطاء ربك محظوراً » (١٢٤) . وكل شيء يحجز شيئاً فهو حَظَارٌ له ؛ كما أنه حَجَازٌ . الحنْطَلُ : معروف ويُسمى : الخُطْبَانُ والخُطْبَانُ لغتان . قال ذو الرمة (١٢٥) :

يقارن حتى يطمع التابع الصبا وتشرع أحشاء القلوب الحوائم  
حديث كطعم الشهد حلو صدوره وأعجازه الخُطْبَانُ دون المحارم

والعرب تعالج حبه حتى ينساع ويحنو وتأكله ويسمى الهبيد .

اللحظة : النظرة واللحاظ ، الملاحظة ، وكلما تصرف من هذا فبالظاء .

حَظِظٌ ، يَحْظِظُ : ضد النسيان . والحفظة : جمع حَفِظٌ وهم الملائكة/الذين يحصون الأعمال على بني آدم ، قال الشاعر (١٢٦) :

أدهشت مما أهدى بك الحفظة وصرت هي في النوم واليقظة

الحِظْوَةُ : المنزلة للرجل من ذي سلطان أو غيره ، يقال : حظي عنده يحظى . والحظي اسم الخامس العشر ، السوابق من الخيل .

## باب الخاء والذال والراء والسين :

خال ليس في حرف الظاء كلمة أولها شيء مما ذكرناه من هذه الحروف إلا ما شذ من الغريب النادر .

## باب الشين من الظاء :

الشِطَانُ : خشبة أو عود يجعل في عرى الجوالقات . ويقال : شطي الشيء يشطى إذا تشقق ، وشظيته وشظاناً . ومن كلام العرب الذي يتعاجون به . شاة قرن فاستيست لما شطي فسرر الضبج : شَيْظَمٌ اسم رجل . والشَيْظَمُ : الطويل من كل شيء . الشِوَاظُ

(١٢٤) الأسراء : ٢٠ .

(١٢٥) ديوانه ٧٥٨ بتحقيق د. عبدالقدوس ابوصالح . والحوائم : العطاش ورواية الثاني في الديوان : حديثاً كطعم الشهد حلوا .

(١٢٦) لم يعرف قائله .



في قوله تعالى « يُرسلُ عليكما شُواظَ من نار ونحاس / فلا تتصران » (١٢٧) والشُواظ : اللهب الخالص من النار التي لا دخان فيها . والنحاس الدخان . قال الشاعر (١٢٨) :

يَضِيءُ كضوء سراج السليط لم يجعل الله فيه نحاسا

#### باب الصاد والصاد والطاء :

خال ليس في حرف الطاء كلمة أولها شيء مما ذكرناه .

#### باب الظاء من الظاء :

الظلع من الغمَز ، يقال : ظَلَعَ يَظْلَعُ في مشيته ودابة ظالم ، يقال للذكر والأنثى بلا هاء إذا كان يَغْمَزُ ، وقال كثير :

وكنت كذاتِ الظَّلْمِ لكأ تحاملت على ظَلْعِهَا يَوْمَ العِثَارِ اسْتَقَلَّتِ (١٢٩)

الظَّمَنُ ، والظَّمُنُ : لغتان (١٣٠) وهو الشخص للسر ، قال الشاعر (١٣١) :

ألا ليت أنَ الظاعنين بذى الغضا أقاموا وليت الآخرين تحملوا

والظمينة : امرأة الرجل ، قالوا : سميت ظمينة لأنها ترحل برحيله / وتقيم باقامته .

ظَلَّ فلان نهاره صائماً . والعرب تقول : ظَلَّ فلان يفعل كذا وكذا إذا فعله نهاراً ، وباتَ

يفعل إذا فعل ليلاً ونهاراً ، ويقال : ظَلَلْنَا نَفْعًا بالفتح والكسر في الجميع اغتان . وكذلك

ظَلَلْتُمْ : وظَلَّيْتُمْ ، قال الله عز وجل : « فَظَلَّيْتُمْ تَفَكَّهُونَ » (١٣٢) الظَّلُّ : ضد

الضَّحَّ ، والضَّحَّ : الشمس . وما طلعت عليه ، ومكان ظليل إذا كان دائم الظل ، والليل

يسمى ظلاً ، ومنه قوله تعالى « ألم ترَ إلى ربك كيف مَدَّ الظَّلَّ » (١٣٣) إنما هو الليل

(١٢٧) الرحمن : ٣٥ وانظر اللسان ٣٢٦/٩ قال الفراء : أكثر القراء قرؤا شُواظَ بضم الشين

وكسر الحسن الشين كما قالوا : لجماعة البقر : صُوار وصِوار .

(١٢٨) البيت للجعدي . انظر اللسان ١٩٣/٩٠ وروايته : يضيء كمثل سراج وكذلك روايته في

الكامل ٢١٨/١ .

(١٢٩) انظر اللسان ١١١/١٠ .

(١٣٠) في اللسان ١٤٢/١٧ : والظَّمُنُ ، والظَّمَنُ : الظاعنون ، فالظَّمُنُ : جمع ظاعن

والظَّمَنُ : اسم الجمع .

(١٣١) لم يعرف قائله .

(١٣٢) الواقعة : ٦٥ انظر اللسان ٤٤١/١٣ : قال صاحب اللسان : وهو من شواذ التخفيف .

(١٣٣) الفرقان : ٤٥ .

وكل مكان لا تطلع عليه الشمس يسمى ظلًا ، وما تطلع عليه الشمس وتزول عنه يسمى فيًا ،  
وقال الشاعر (١٢٤) :

فَلَا الظِّلُّ مِنْهَا بِالضُّحَى نَسْتِطِيعُهُ      وَلَا الفَيَّءَ مِنْ بَرْدِ العَشِيِّ تَذُوقُ  
والظُّلَّةُ : كلما استظللت به وأُظِّلَكَ وكان فوقك مكان ظُلَّةً .

يقال : والله أعلم : إنَّ الله تعالى بعث عليهم الحر الشديد ثم أظلمهم بسحابةٍ لجأوا إليها من  
الحرِّ فلما تكاملوا تحتها التهب عليهم ناراً .

ويقال : فلان في ظل فلان أي قريب منه ، كأنه عليه العيَّءُ فلكلته من قريب ، والظليل  
الظليل عبارة عن الجنة كما قال سبحانه « وتدخلهم ظلالاً ظليلاً » (١٢٥) . الظن : يكون  
في معنى الشك ، ويكون في معنى اليقين فما في القرآن مثل قوله تعالى « ورأى المجرمون النار  
فظنوا أنهم مواقعوها » (١٢٦) وكذلك « فظنوا ان لا ملجأ من الله إلا إليه » (١٢٧) معنى ذلك  
استيقنوا وعلموا أن ما كان مثل قوله تعالى « وظننتم ظن اسوء » (١٢٨) وما يشبهه ، فمعناه  
للشك . والظنينة ، والظنين المتهم ، وقرئ هذا الحرف على وجهين « وما هو على الغيب  
بظنين » (١٢٩) أي بمتهم ، وبضنين ، أي بخيل ، وقد ذكرناه مشروحاً فيما مضى . الظرف :  
البراعة والذكاء ، يقال : فلان ظريف ، وقد ظرف ، وقوم ظرفاء وظرفاء ، ويسى  
وعاء كل شيء ظرفاً ، وسمي ظرف المكان في العربية من انبعاث والامكنة ، وظرف الزمان  
من الايام والليالي ، لأن الأشياء عنده الأفكار لكونها لا تخلو من الاشياء وكل شيء  
يحدث / لا بد أن يكون في مكان وزمان .

الظفر : فترُّ الأنسان ، والجسع الأظفار . ويقال : ظفور وأظافر ، والظفرة  
جلدة تثبت على العين إذا لم تقلع غشيت النافر كته .

الظفر : الفوز بما طلب ، ويقال : ظفر ، وأظافر ، ويقال : أظفَره الله به  
وظفَره . وأنا ظافر به أي يعود للظفر ، وهو الفوز بما طلب ، ومنه المظفر اسم رجل .

(١٢٤) اللسان ٤٤٢/١٣ بلا نسبة . وروايته : فلا الظل من برد الضحى نستطيعه . .

(١٢٥) النساء : ٥٧ .

(١٢٦) الكهف : ٥٣ .

(١٢٧) التوبة : ١١٨ . في الأصل من الله تعالى .

(١٢٨) الفتح : ١٢ .

(١٢٩) التكويد : ٢٤ وانظر اللسان ١٤٤/١٧ « وقال الفراء : ويقال : وما هو على الغيب  
بظنين » أي بضعيف .

الظَّلْفُ : ظَلِفُ البقرةِ وغيرها . الظَّفُّ : كَفَتْكَ النفسَ عما لا تحملُ بها ، ومنه  
يقالُ : فلانُ : ظَلِفُ النَّفْسِ .

الظُّلْمُ : أَخَذَ ما ليسَ لكَ بحقِّه ، وأصله : وَحَفَّتْكَ الشَّيْءُ في غيرِ موضعه ومنه  
قولهم « من أشبه أباه فما ظلم »<sup>(١٤٠)</sup> لأنه وضع الشيء في موضعه . والظُّلْمُ : ساكن اللام :  
الماءُ الذي يجري على الأَسنان وقال<sup>(١٤١)</sup> :

تجلو عوارضَ ذي ظلمٍ إذا ابتست كأنه منهلٌ بالراحِ مَعْتُولُ

الظُّلَامُ : ظُلْمَةُ الليلِ ، وهو ضدُّ النورِ ، والظُّلَيْمُ : ذَكَرُ الشَّعَامِ / ويجمع ظُلْمَانُ .  
قال الشاعر ويُعزى إلى الخليل بن أحمد في قصر معروف بالبصرة :

زرُّ واديِ القصرِ نعم القصرُ والوادي لا بُدَّ من زورَةٍ في غيرِ ميعادِ  
ترقى بهِ السفنُ والنظلمانُ واقفةٌ والضَّبُّ والنونُ واطلاحُ والحادي  
ظنُّوبُ الساقِ : الحرفُ الثاني منها .

الظَّبْرُ : الدابةُ ، ويقالُ في مثل : تجوع الحرة ولا تأكل بثديها ، قالوا : المعنى أي لا  
يكون ظَبْرًا لأحد .

الظُّبِّيُّ : العَسْزَالُ ، والظُّبْيِيَّةُ الأُتَى ، ويقالُ في الجمع القليل ثلاثة أظبِرٍ  
وفي الكثرة ، الظُّبَاءُ ، والظُّبَّةُ : حدُّ السيفِ ، وظُّبَةٌ كلُّ شيءٍ حده .

الظُّمَاءُ : العَطَشُ ، ويقالُ : ظَمِئْتُ إلى كذا وكذا : بمعنى : اشتقتُ إليه ، وقال  
البحري :

تظمي مرأشفتنا إليه وريثها في ذلك اللعس المنع واللسا<sup>(١٤٢)</sup>  
ورجلٌ ظمآنٌ وامرأةٌ مثل عَطَشَى .

الظُّهْرُ : خِلافُ البطنِ / وكذلك الظُّهْرُ من الأرضِ والظُّهْرُ من كلِّ شيءٍ بالظاء ، وكذلك  
كلما تصرف منه مثل : الظُّهَارُ<sup>(١٤٣)</sup> ، والمظاهرةُ وما أشبه ذلك .

(١٤٠) انظر اللسان ٢٦٦/١٤ . من امثال العرب في الشبه « من أشبه أباه فما ظلم » قال الاصمعي  
ما ظلم ، أي : ما وضع الشبه في غير موضعه . والمثل في الفاخر ١٠٣ ، وجمهرة الامثال  
٢٤٤/٢ .

(١٤١) في اللسان ٢٧٢/١٤ : نسب البيت لكعب بن زهير ورواية الشطر الاول :  
تجلو غوارب ذي ظلمٍ اذا ابتست . . .

(١٤٢) ينظر : شعر الخليل بن احمد : ٢٦ تحقيق الدكتور حاتم الضامن .

(١٤٣) أخل به ديوانه .

(١٤٤) في اللسان : ١٩٧/٦ : الظُّهَارُ بضم الظاء من الريش وهو الذي يظهر من ريش الطائر .  
وهو في الجناح .

الظَهْرُ : ساعة الزوال ، والظَهيرة نصفُ النهار . الظَمِيرُ : المُعِين ، ومنه قوله تعالى « وكان الكافرُ على ربه ظهيرا »<sup>(١٤٥)</sup> أي معيناً . وكذلك قوله سبحانه « وما له منهم من ظهير »<sup>(١٤٦)</sup> أي معين : وكلما كان في القرآن مثل هذا فهو منه .

ويقال : ظهر عليه ، وظهر إذا بدأ بَعْدَ ما كان خافياً ، وقولهم : هو نازلٌ بين ظَهْرَيْنِهِمْ ، لا يجوز إلا بالفتح للنون ، ويقال : بين ظهريهم أيضاً بلا نون وظهران كل شيءٍ وسَطَه .

#### باب العين من الظاء :

يقال : أديم عَكَائِي منسوب إلى سوق عكاظ . وكانت سوقاً في الجاهلية بسكة في الموسم من كل سنة .

العَظِيمُ : الله سبحانه . العَظْمُ : معروف ، والجبع العِظام ، وعَظْمٌ / الشيء ، يَعَظُمُ وهو عَظِيمٌ وكلما كان من هذا فهو بالظاء ، ويقال في هذا عِظَةٌ . ومَوْعِظَةٌ . وَعَظَّتُهُ فَتَعَظَّ إِذَا قَبِلَ الوَاعِظُ . وقال الشاعر<sup>(١٤٧)</sup> :

كَمْ وَعَظِرٍ قَيْلٍ لِي وَوَاعِظَةٍ لَوْ كُنْتُ مِنْ تَنْهَى عَنْكَ عِظَةٌ

العِظَايَةُ : معروفة . وما يرتاض به من يجعل الظاء ضاداً وهو من كلام المولدين : دست في ظلمة ، الظلمة عظم ظهر عِظَايَةٌ .

المنظَمُ ، قيل : هو النيلُ الذي يصبح به ويُسمى أيضاً الوَاسِمَةُ .

#### باب الفين من الظاء :

غائِظِي الشيءُ ولا يقال : اغائِظِي ، وقد غِظتني يا هذا غِظاً عَظِيماً ، ومنه قوله تعالى « سمعوا بها تَغِيظًا وزَفِيرًا »<sup>(١٤٨)</sup> وحي من قيس يُقال لهم بنو غِيظ<sup>(١٤٩)</sup> .

تَغَلَّظَ غِلَظًا ، والغَلِيظُ ضد الدقيق وهو أيضاً الجافي من كل شيء .

#### باب الغاء من الظاء :

يقال : فَظَعَ الأمرُ ، وهذا أمرٌ / فَظِيحٌ وقد أظعني هذا الأمرُ . ومنه الفظيعة وهي المُلَمَّةُ النازلة .

(١٤٥) الفرقان : ٥٥ والاصل في كتابة الآية : وكان الانسان على ربه ظهير : وهو سهو من الناسخ . وانظر اللسان ١٦٨/٦ .

(١٤٦) سبأ : ٢٢ .

(١٤٧) لم يعرف قائله .

(١٤٨) الفرقان : ١٢ .

(١٤٩) في اللسان : ٣٢٠/٩ : بنو غيظ حي من قيس عيلان وهو غيظ بن مرة بن عوف بن سعد ابن ذبيان .

الفظة : الجافي والكريم من الأشياء ، ومنه قوله تعالى « ولو كنت فظًا غليظًا لانتفضوا من حولك » (١٥٠) .

يقال : فاذ الميت يفيظ فيظًا إذا قضى ، وأنشد الأصمعي (١٥١) :

لا يدفنون منهم من فاظًا ،

قال : ولا يقال : فاضت نفسه ، ولا فاضت ، وقد زعم غيرهم أن العرب تقول : فاضت نفسه بالفساد ، فأمًا فاضت تشه بالظاء فلا يقال (١٥٢) .

#### باب القاف من الظاء :

يقال أديم مذبوغ بالقرظ ، والقرظ ورق السلم والقارظ الذي يجسه من شجره . ويقال : إن رجلاً من عنزة (١٥٣) ذهب يقرظ أي : يجسع ورق السلم فعمد فصار مثلاً . قال الشاعر (١٥٤) :

فرجي الخير وانتظري إياي إذا ما القارظ العتري أبا

وبنو قريظة : حي كانوا بالمدينة من اليهود (١٥٥) . وقريظته اقريظه / تقريظًا أي ، مدحته ، والتقريظ : مدحك وتزينيك لأمر الرجل ، يقال : فلان يقرظ فلانًا ، إذا وصفه ومدحه وزين أمره .

القيظ : صيم الحر ، يقال : قيظنا مكان كذا ، وقيظنا مثله .

#### باب الكاف من الظاء :

كظته ، يكظته إذا أثقله ، وأصله الأمتلاء من كثرة الأكل ، ويقال في مثل إذا علت البطة وأخذته الكظة . وأنشدنا أبو الحسن علي بن عيسى رحمه الله (١٥٦) :

(١٥٠) آل عمران : ١٥٩ .

(١٥١) في الأصل : لا يدفنون منهم من « ماتا » ولا شاهد فيه على هذه الرواية . والبيت في الزاهر ٨٨٧ واللسان ٣٢٢ لرؤبة بن المعجاج وأخل به ديوانه وروايته :

والأزد أمسى شلوهم نفاظا لا يدفنون منهم من فاظا

(١٥٢) في اللسان ٣٢٣/٩ : عن الليث : فاضت نفسه فيظًا وفيظوظة إذا خرجت ، وزعم أبو عبيدة أنها لغة لبعض تميم ، يعني : فاضت نفسه ، وفاضت الكسائي . وينظر الزاهر : ٨٨٦ .

(١٥٣) اسمه يقدم بن عنزة ، انظر اللسان ٣٣٥/٩ .

(١٥٤) في اللسان ٣٣٥/٩ نسب البيت لبشر بقوله لابنته عند الموت وفي شرح التلخيص ٥٥٣ نسب للأعشى ولم يوجد في ديوانه .

(١٥٥) في اللسان ٣٢٦/٩ : وبنو قريظة حي من يهود وهم والنضير قبيلتان من يهود خيبر .

(١٥٦) لم يعرف قائلها .

أموتُ من الضَّرِّ في المكرمات      وغيري يسوتُ من الككْظِ  
ودنيا تلين على الجاهلين      وهي على ذي حجبٍ فُضِّه  
فتدرك جاهلها ما يريد      وتحرم حازمها حَظَّه

يقال : كَظَمَ الغَيْظَ ، في التنزيل « وهو كَظِيمٌ »<sup>(١٥٧)</sup> أي من الغَمِّ والغَيْظِ ، وفي التفسير ، الكَظِيمُ : المسكُ على حُزْنِه لا يظهره ولا يشكوه ، وفي الحديث ، قال النبي صلى الله عليه : « من كَظَمَ غَيْظَه وهو قادرٌ على أنْ يَمْضِيَه / مَلَأَه اللهُ يومَ القيامةِ رِضًا »<sup>(١٥٨)</sup> .

ويقال لِخَرَجِ النَّفْسِ مِنَ الْأَنْفِ الكَظْمُ . وقولهم : قد أخذ بكَظْمِي من ذلك أي : أخذَ يَمُجِرُ نَفْسِي ، وتسمى الآبار المخرقة بعنقها إلى بعض كِطَامَةٍ<sup>(١٥٩)</sup> ، وموضع بالبادية على طريق البصرة يقال له كَافِئَةٌ . ذكره البحري في شعره فقال :  
أمحلي سُلَيْمِي بِكَاطِمَةٍ أَسْمَا      ويعلم أنَّهُ الهوى ما هيجاً<sup>(١٦٠)</sup>

#### باب اللام من الظاء :

لَظَى : النار نعوذُ باللهِ منها ، واللَّظَى اللَّهَبُ الخالصُ .  
اللفظُ : الكلام ، والواحدة لَظْفَةٌ ، ويقال : ما لَظَفَ شيءٌ إلا حَظِظَ ، ولَمَظَ بالشيءِ إذا رمى به من فيه<sup>(١٦١)</sup> . وتسمى الدنيا لَظْفَةً لأنها ترمي من فيها إلى الآخرة وفي المثل « أسخى من لَظْفَةٍ »<sup>(١٦٢)</sup> يعنون ألدك لأنه يلفظ بالشيء . وقد حصل في فيه للدجاجة حتى تأكله .

#### باب الميم من الظاء :

مَظَنَّةُ الشيءِ مَعْدِنُهُ كأنه يقال : أظنك كذا وكذا من مَظَانِهِ أي من مواضعه / قال النابغة في عجز بيت :

(١٥٧) النحل : ٥٨ والآية : وإذا بشر أحدهم بالأنثى ظل وجهه مسوداً وهو كظيم .  
(١٥٨) انظر اللسان ٤٢٤/١٥ .  
(١٥٩) في الأصل « كاظمة » والصحيح ما أثبت . انظر اللسان ٤٢٥/١٥ .  
(١٦٠) أخل به ديوانه .  
(١٦١) في اللسان ٣٤١/٩ : ابن سيده لفظ الشيء وبالشيء يَلْظِفُ لَظْفًا .  
(١٦٢) انظر اللسان ٣٤٢/٩ . وقيل اللانظفة البحر لأنه يلفظ بكل ما فيه من المنبر والجواهر وقيل : هي الشاة إذا اشلوها تركت جرتها وأنت للحلب تكرمها .

فإن مَنظرة الجهل الشَّبَاب<sup>(١٦٣)</sup>

ويروى : السَّبَاب .

المُنظرة : التي يستشرف منها ، ويقال : هو مَنظَرٌ بلا مَخْبِرٍ والبرء أمان<sup>(\*)</sup> .

باب النون من الظاء :

نَظَّفَ الشيءَ يَنْظِفُه نِظَافَةً .

نظت العِقدَ والشيءَ إلى بعضه .

ويقال : أفسدت النِظَامَ ، والنظْمُ والنثرُ : الكلام فيه السجع والخضب والتجانس والتطابق .

نظرَ إلى الشيء ونظرتُ إليه ، وناظر العين ، وكلسا تصرف . وناظرته مُناظرةٌ ونظير الإنسان وغيره : مثله ويقال : نظرت فلاناً وانتظرتُه بمعنى واحد ، ومنه قوله تعالى « فناظرة بم يرجع المرسلون »<sup>(١٦٤)</sup> فأما قوله تعالى « وجوه يومئذٍ ناظرة الى ربها ناظرة »<sup>(١٦٥)</sup> ففيه قولان : أحدهما أنه أراد بانظر الأنتظار ، ومعناه / ينتظرون ثواب ربهم ونعمه التي تأتيهم قال الشاعر<sup>(١٦٦)</sup> :

فإن يكَ صدرُ هذا اليومِ وليَ فإنَّ غداً لناظره قريبُ

أراد : لمنتظره ، والقول الثاني : أنهم ينتظرون بمعنى : يرون ما يأتيهم من الثواب والجوائز والنعم من عند الله ، فذكر الله سبحانه نفسه وأراد فضله وما يأتي من عنده كما قال تعالى : « إني ذاهب إلى ربي »<sup>(١٦٧)</sup> معناه إلى حيث أمرني ربي .

وقال : بعثته بنظرةٍ أي بانتظار ونسيئة . ومنه قوله تعالى « فَمَنْظَرَةٌ إلی مِيْرَةٍ »<sup>(١٦٨)</sup> وقوله « أنظرتُه بالسن ، أي أنسأته » .

باب الهاء من الظاء :

خال ليس في حرف الظاء كلمة أولها هاء .

(١٦٣) ديوانه ١٥٥ تحقيق د. شكري فيصل وصدرة :

إن يكُ عامرٌ قد قال جهلاً

(\*) في الأصل والبرء مان . ولم تذكره كتب الأمثال .

(١٦٤) النمل : ٣٥ والآية : وإني مرسله اليهم بهدية مناظرة بم يرجع المرسلون .

(١٦٥) القيامة : ٢٣ .

(١٦٦) قراد بن جدد كما في مجمع الأمثال ٧٠/١ .

(١٦٧) الصافات : ٩٩ .

(١٦٨) البقرة : ٢٨٠ .

## باب الواو من الظاء :

وظيفة" ووظائف وهو ما يعد من الطعام وغيره ووظفت عليه كذا وكذا ، والوظيف لكل  
ذي أربع فوق الرسغ<sup>(١٦٩)</sup> . والجبع أو ثلثة ووظبت على الشيء : إذا داومت عليه .  
والمواظبة على الشيء : الملازمة له / .

## باب الياء من الظاء :

يقال : نَوْمٌ وَيَقْظَةٌ ، واليَقْظَةُ نقيض الموت . ومنه قولهم « استيقظ فلان وأيقظته » .  
ورجل يَقِظُ إذا كان متنبها ذكياً ورجل متيقظ أيضاً إذا كان عارفاً بالأُمور ، ومن ذلك كنية رجل  
أبو اليقظان<sup>(١٧٠)</sup> .

ومن كلام الكتاب : والمقادير لا بد ان على كل مترسلي ومتحفظ ومتيم وميقظ .  
آخر حرف الظاء ، تم الكتاب بحمد الله ومنته .

وهذه الفاظ مما تكتب بالضاد ونظيره مما يكتب بالظاء على مثال ما صنفه انصاحب ابو  
القاسم اسماعيل بن عباد رضي الله عنه ، وقد اوردت من ذلك ما يكثر استعماله دون الغريب  
والوحشي فيما رتبته من الأبواب فن ذلك : الضَّهْرُ : صَخْرَةٌ في الجبل يخالف لونه ، نظيره  
الظَّهْرُ من كل شيء لا يكون إلا بالظاء ، / العِظْمُ : مقبض القوس والعِضَامُ أيضاً ،  
لا تكون إلا في عسيب البعير ، والعدد أَعْضِمَةٌ ، نظيره : العِظْمُ أَحَدُ العِظَامِ .

البيضُ : المعروف ، نظيره البَيْضُ ماء الرجل ، الذي منه الرجل .

القَيْضُ : القَيْشُرُ ، قِشْرُ البيضة الفارغة التي قد خرج ما فيها ، نظيره القَيْظُ  
صميم الحر .

الضِرَابُ : اسم للضَرْبِ مثل القِتَالِ اسم للقِتْلِ ، نظيره الطَّرَابُ : الحجارة الناتئة  
في الأرض الحادة الرؤوس قال الشاعر<sup>(١٧١)</sup> :

إن جنبي عن الفراش لنابٍ كتسوء الأسير فوق الطرابِ

والطرابُ أيضاً : الجبل . وعن فاطمة عليها السلام أنها كانت تقول لخادمها : اصعدْ

(١٦٩) في اللسان ٢٧٤/١١ : الغطيف : لكل ذي أربع فما فوق الرسغ الى مفصل الساق .

(١٧٠) في اللسان : ٣٤٨/٩ : وَيَقْظَةٌ وَيَقْظَانِ اسمان ، ويقظة اسم أبي حي من قريش .

(١٧١) في اللسان ٥٨/٢ البيت منسوب الى معديكرب المعروف بغلفاء يرثي أخاه شرحبيل وكان  
قد قتل يوم الكلاب الاول وروايته :

ان جنبي عن الفراش لنابٍ كتجاني الأسير فوق الطرابِ



فوق الظرابِ فانظر هل غربت الشمس . ويقالُ : فاضَ الأناة والنهر وكلما ساح وخرج من الماء ، نظيره غاظه الشيء ، يَغِيظه غيظاً .

ضَلَّ الشيء : إذا ضاع وهو من الضلال أيضاً/نعوذ بالله منه ، نظيره ضل يفعل كذا وكذا نهاراً وبات يفعل كذا ليلاً . وقد مر ذكره .

النَّضْرَةُ : الطراوة والحسن من النعم ، ومنه قوله تعالى « تعرف في وجوههم نَضْرَةُ النِّعَمِ » (١٧٢) نظيره : النَّظْرَةُ من النَّظَرِ .

الفريرُ : الرجلُ : الذاهب البصر ، نظيره ، الظَّيرُ : المكان الذي فيه ظُرُرٌ وهي حجارة ملء الكف وربما يذبح بها ، والجسع ظُرَّانٌ .

القارض : الذي يقرض الشيء بأسنانه وبالمقراض ، نظيره ، القارضُ ، يجمعُ ورقَ السلمِ وهو القَرَضُ الذي يدبغُ به الأديمُ .

الحَضِيرَةُ : الجماعةُ من القومِ يَغْزُونَ . قيل : من السبعة الى العشرة . قال الشاعر (١٧٣) :

يَرْدُ المِياهَ حَضِيرَةً وَنَقِيضَةً وَرِدَّ القَطَاةِ إِذَا اسْمَأَلَ الشَّبَعُ

والحظيرة : كلما حظرتَ عليه وضعت منه وحوطته .

العَضْدُ : عَضْكُ للشيء بجميع فمك وبأقصى أضرارك . ونظيره : العَضْدُ مسكك على الشيء بجميع شفتيك ويقال أيضاً عَضَّتْهُ الحَرْبُ . ويقال/هي عِظَاظُ الحَرْبِ ، فالعَضْدُ بالطاء يكون للحرب .

والحِظُّ ، الجَدُّ والبخت ، والحَضْدُ ، الحَثُّ .

والنَّضِيرُ ، والنُّضَارُ ، الذهب ، نظيره ، النَّظِيرُ ، نظير الإنسان وغيره في علم أو شرف أو رتبة أو منزلة وما أشبه ذلك . تم الكتاب والحمد لله رب العالمين وفرغ من نسخه في يوم الاثنين ثامن جمادى الأولى سنة خمس وتسعون وخمسائة .

كتبه من لا يشركُ بالله شيئاً ولا يتخذ من دونه ولياً ومصلياً على سيدنا محمد النبي الأمي وعلى آله الطاهرين .

قوبل به أصله المنقول منه فوافق .

(١٧٢) المطففين : ٢٤ .

(١٧٣) في اللسان ٢٧٥/٥ ينسب البيت اسلمى الجهنية تمدح رجلاً . وقيل : تربيته .

## المراجع

- ١ - ادب الكاتب لابن قتيبة الدينوري . مطبعة السعادة بمصر عام ١٩٦٢ .
- ٢ - الإصابة لابن حجر العسقلاني أحمد بن علي مصر عام ١٩٢٩ .
- ٣ - الاثني لأبي الفرج الاصفهاني طبعه دار الكتب المصرية .
- ٤ - الامالي الشجرية لابن الشجري . حيدر آباد الدكن ١٣٤٩هـ .
- ٥ - انباه الرواة للقطبي تحقيق أبي الفضل ابراهيم مطبعة دار الكتب ١٩٥٥ .
- ٦ - البحر المحيط لأبي حيان الاندلسي مطبعة السعادة بمصر ١٣٢٨هـ .
- ٧ - البيان والتبيين للجاحظ تحقيق عبدالسلام هارون . القاهرة ١٩٤٨ .
- ٨ - جوهرة الامثال لأبي هلال العسكري . تحقيق أبي الفضل مصر عام ١٩٦٢ .
- ٩ - الجوهرة في اللغة لابن دريد . حيدر آباد ، ١٢٤٤هـ .
- ١٠ - الحيوان للجاحظ تحقيق عبدالسلام هارون - بيروت ١٩٦٩ .
- ١١ - الخيل للاصمعي تحقيق الدكتور نوري القيسي . مسنل من مجلة كلية الآداب ١٩٦٩ .
- ١٢ - ديوان الهذليين مصورة عن طبعة دار الكتب ، القاهرة ١٩٦٥ .
- ١٣ - الزاهر في معاني كلمات الناس تحقيق الدكتور حاتم السامان رسالة دكتوراه .
- ١٤ - زينة الفصحاء لابن الاثيري تحقيق د. رمضان عبدالقواب بيروت ١٩٧١ .
- ١٥ - شروح التلخيص للزوزني تحقيق د. أحمد مطلوب . بغداد ١٩٦٥ .
- ١٦ - الصناعتين لأبي هلال العسكري ، تحقيق الجبجوي وابم الفضل . البابي الحلبي ١٩٧١ .
- ١٧ - الطبقات الكبرى لابن سعد . بيروت ١٩٥٧ .
- ١٨ - عيون الاخبار لابن قتيبة ، مطبعة دار الكتب المصرية ١٩٢٥ .
- ١٩ - غريب الحديث لابن قتيبة تحقيق الدكتور عبداللـه الجبوري رسالة دكتوراه .
- ٢٠ - الفائق لجار الله الزمخشري تحقيق أبي الفضل وعلي الجبجوي مصر ١٩٧١ .
- ٢١ - الفاخر للمفضل بن سلمة تحقيق الطحاوي مصر ١٩٦٠ .
- ٢٢ - الكامل للمبرد محمد بن زيد الثمالي طبعة لايبسك .
- ٢٣ - الكتاب لسيبويه طبعة بولاق للصورة .
- ٢٤ - لسان العرب لابن منظور طبعة بولاق للصورة .
- ٢٥ - مجالس نعلب تحقيق عبدالسلام هارون ط ٢ ، ١٩٥٦ .
- ٢٦ - المحتسب لابن جني تحقيق علي التجدي والتجار وشليبي القاهرة ١٩٦٦ .
- ٢٧ - المخصص لابن سيده علي بن اسماعيل بولاق ١٣١٨ هـ .
- ٢٨ - مشاهير علماء الامصار محمد بن حيان البستي لجنة التأليف والنشر ١٩٥٩ .
- ٢٩ - المعجم المهرس لاللساط القران الكريم محمد فؤاد عبد الباقى دار مطابع الشعب .
- ٣٠ - معجم الادباء لياقوت الحموي فريد الرفاعي مصر ١٩٢٦ .
- ٣١ - المملكات السبع شرح الزوزني .
- ٣٢ - المنتخب لأبي العباس المبرد تحقيق عبدالخالق عفيمة ١٩٦٢ .
- ٣٣ - النصف للمازني تحقيق ابراهيم مصطفى وعبدالله امين ط ١ مصر ١٩٥٤ .
- ٣٤ - النهاية لابن الاثير المطبعة الخيرية مصر القاهرة .
- ٣٥ - وفيات الاعيان لابن خلكان تحقيق الدكتور احسان عباس بيروت .

فَهَارِسُ الْمَخْطُوطَاتِ وَالْبِلْيُوغْرَافِيَاتِ

WWW.ATTAWHEEL.COM

# فهرس المخطوطات العربية المحفوظة في المكتبة المركزية لجامعة البصرة

اعداد

عبد الجبار عبد الرحمن

و

مجبل لازم مسلم

جامعة البصرة - البصرة

القسم الأول



## تمهيد :

تضم المكتبة المركزية لجامعة البصرة اليوم مجموعة من المخطوطات بلغت ( ٦٠٠ ) مجلدا ما بين نسخ خطية أصلية واخرى مصورة على الافلام المصغرة أو على الورق .

وقد اقتنت المكتبة هذه المخطوطات في اوقات مختلفة ومن جهات عدة ، ومن اكبر المجموعات التي دخلت المكتبة تلك التي اشترت من المحامي محمد احمد بهادر عام ١٩٦٩ .

وقد سجلت جميع هذه المخطوطات في بداية الامر في سجلات خاصة بحسب ورودها للمكتبة دون تحقيق او تبويب انتظارا للفرصة المواتية لفهرستها على اسس علمية وقد جرت اول محاولة لفهرستها من قبل السيد صباح محمد علي ( الطالب في كلية الاداب ) انذاك حيث قام بفهرسة ( ٦٤ ) مخطوطة عربية ضمها فهرس صغير طبع بالرونيو عام ١٩٦٨ . ثم كلفت المكتبة بعض موظفيها بفهرسة عدد آخر من هذه المخطوطات .

وقد رأينا من الضروري التعريف بجميع المخطوطات العربية التي تحتويها المكتبة على اسس موحدة ، فقمنا بفهرسة الكثرة البائية من المخطوطات اولا ثم اعدنا النظر بما تم فهرسته سابقا فكانت النتيجة هذا الفهرس الذي ضم المخطوطات العربية . اما المخطوطات الفارسية فسوف يصدر بها فهرس اخر ان شاء الله .

## تصنيف المخطوطات :

رتبنا الفهرس على اساس الموضوعات وقد بلغت خمسة عشر موضوعا ، وادرجنا المخطوطات

ضمن كل موضوع متسلسلة حسب حروف الهجاء لعناوينها وبضمنها المجاميع التي ضمت كتب من نمط واحد حيث ادرجناها ضمن الموضوع المختص . اما لمجاميع التي ضمت عدة كتب في موضوعات مختلفة فقد وضعناها في باب منفرد في اخر الفهرس .

## وصف المخطوطات :

أما المنهج الذي اتبعناه في وصف المخطوطات فهو النمط الآتي :

- ١ - ندرج عنوان المخطوط كما ورد في اصل الكتاب .
- ٢ - نذكر اسم المؤلف كاملا وسنة وفاته بالتاريخ الهجري محصورة بين قوسين ومسبوقة بحرف ( ت ) التي تعني توفي واذا لم نجد تاريخ الوفاة نذكر العصر الذي كان فيه المؤلف .
- ٣ - نذكر عبارة من اول المخطوط ثم عبارة من اخره ، كل ما امكن .
- ٤ - نذكر اسم ناسخ المخطوطة وتاريخ النسخ ان وجد .
- ٥ - نشير الى ما على المخطوط من وقيسات وتعليكات تماما للفائدة التاريخية .
- ٦ - نذكر عدد أوراق المخطوط بعد حرف ( ق ) ، وقياس حجمه بالسنتيمتر مبتدأ بالطول ثم العرض على الشكل التالي ٣٠×٢٠ سم . ثم نذكر مسطرته ، اي عدد الاسطر في كل ورقة بعد حرف ( س ) .
- ٧ - واخيرا نذكر رقم المخطوط في سجل المكتبة .

وفي بعض الحالات حاولنا ان نصف حالة المخطوط اذا كانت جيدة او سيئة وما اصابها من رطوبة او اثار الارضة ، وكذلك اذا كانت النسخة مخرومة أو ناقصة .

## الرموز :

استعملنا بعض الرموز في هذا الفهرس بهدف الاختصار وهي :

ت = توفي او المتوفى

ق = ورقة

هـ = السنة الهجرية

س = عدد الاسطر

سم = ستمتر

## مراجع الفهرس :

رجعنا الى جملة كبيرة من مصادر الادب والتراجم والتاريخ واستعنا بها عند تصنيف وفهرسة المخطوطات ، ومن اهمها :-

- (١) الاعلام ، تأليف خير الدين الزركلي . ط ٢ . ( القاهرة ) . ( ١٩٥٤ - ١٩٥٩ ) . ١٠ ج .
- (٢) ايضاح المكنون في الذيل على كشف الظنون ، تأليف اسماعيل باشا البغدادي . ط ٣ . طهران ، ١٩٦٧ ج ١٨ مج .
- (٣) تاريخ الادب العربي ، تأليف كارل بروكمان ( باللغة الالمانية ) ج ٢ + ٣ ملاحق .
- (٤) الذريعة الى تصانيف الشيعة ، تأليف محمدحسن الشهرستاني بالشيخ آغا بزرك الطهراني . النجف ، وطهران ، ١٩٣٦ - ١٩٧٠ ، ٢١ ج .
- (٥) فهرس المخطوطات العربية في مكتبة الاوقاف في بغداد ، اعداد عبدالله الجبوري . بغداد ، مطبعة الارشاد ، ١٩٧٣ ، ٤ ج .
- (٦) فهرست مخطوطات دار الكتب المصرية ، تصنيف فؤاد سيد . القاهرة ، مطبعة دار الكتب ، ١٩٦١ .
- (٧) كشف الظنون عن اسامي الكتب والفنون ، تأليف حاجي خليفة . ط ٣ . طهران ، المطبعة الاسلامية ، ١٩٦٧ ، ٢ ج .
- (٨) معجم المطبوعات العربية والمعربة ، جمعه ورتبه يوسف اليان سرقيس . القاهرة ، مطبعة سرقيس ١٩٢٨ - ١٩٣٠ . ٢ ج .
- (٩) معجم المؤلفين ، تأليف عمر رضا كحالة . دمشق ، مطبعة الترقى ، ١٩٥٧ ، ١٥ ج .
- وختاما نضع هذا الجهد في ايدي العلماء والباحثين راجين ان ينال تقديرهم ، والله وحده ولي التوفيق .



## ٢ - نسخة اخرى :

الناسخ : علي بن عثمان بن حسن افندي .  
تاريخ النسخ : صفر - سنة ١١٣٥ هـ .  
مكتوبة بخط فارسي ، بها اثار عرق وترقيع  
ق ٤١٦ .  
١٧ × ٢١ سم .  
س ٤١ .  
رقمه (٣٢٢)

## ٣ - نسخة اخرى :

اولها بعد البسملة : « مهمص امال ابو عمرو  
الهاء لان الفاء آت اسمها النهجي .. » .  
الناسخ : عبدالقادر بن علي .

## تفسير القرآن

### ١ - انوار التنزيل واسرار التاويل :

مؤلفه : ناصر الدين ، ابو سعيد عبدالله بن  
عمر بن محمد البيضاوي (ت) ٦٨٥ هـ .  
اوله بعد البسملة : « الحمد لله الذي انزل  
الفرقان على عبده ليكون للعالمين نذيرا » .  
نسخة غير مؤرخة مكتوبة بخطوط مختلفة  
والغالب فيها الخط الفارسي ، بهامشها بعض  
الشروح والتعليقات ، بها اثار عرق وتلوين .  
ق ٢٧٥ .  
١٧ × ٢٥ سم .  
مسطرتها مختلفة .  
رقمه (٢٩٥)

تاريخ النسخ : الجمعة - ٢٧ - رمضان -  
سنة ١١٢٤ هـ .  
ق ٢٩٦ .  
٢١×٢٠ سم .  
س ٢٢ .

رقمه (٣١٩)

٤ - نسخة اخرى .

الناسخ : مجهول .

تاريخ النسخ : ٢٣ - صفر - سنة ١٢٥٨ هـ .  
تحتوي على تفسير الفاتحة ثم سورة البقرة  
ثم سورة آل عمران ، ثم سورة النساء ، ثم سورة  
المائدة ، وتنتهي بسورة الكهف .

مكتوبة بخط نسخ جيد بالمداد الاسود واسماء  
السور بالمداد الاحمر ، بهامشها شروح مكتوبة على  
نوعين من الورق والصفحات الاخيرة مكتوبة بخط  
مختلف عادي .

ق ٣٢٣ .

٢٤×١٥ سم .

س ٢٤ .

رقمه (١٢٤)

٥ - نسخة اخرى ( الجزء الثاني )

الناسخ : محمد خير بن محمد صالح  
المازندراني .

تاريخ النسخ : ٧ - ربيع الاول - سنة  
١١٣٠ هـ .

مكتوبة بخط فارسي بالمداد الاسود والمداخل  
بخط اسود غليظ ، وبعض اوراقها متآكلة الاطراف ،  
بهامشها بعض الشروح وبعضها باللغة الفارسية .

ق ٢١٦ .

١٢×٢٤ سم .

س ٢٧ .

رقمه (١٢٥)

٦ - تفسير القرآن :

مؤلفه : نجم الدين عمر بن محمد النسبي  
(ت) ٥٢٧ هـ .

وهو مختصر اوله ناقص يبدأ بقوله : « وعلى  
سمعهم .. اسمائهم وفي الاذن غشاوه » .

الناسخ : مجهول .

تاريخ النسخ : الجمعة - ربيع الثاني -  
سنة ١١١١ هـ .

نسخة مكتوبة بخط ديواني بالمداد الاسود ،  
بهامشها بعض التعليقات ، بها اثار عرق وتلويث .

ق ٦٦ .

١٢×٧ سم .

س ١٥ .

رقمه (٣١١)

٧ - تفسير القرآن المجيد :

مؤلفه : ابو طاهر محمد بن بنان (ت) ٥٩٦ هـ .  
اوله يبدأ بقوله : « الابتداء باللغة الايمان وفي  
قراءة ... » .

نسخة غير مؤرخة ، مكتوبة بخط معتاد ،  
بها اثار عرق ، اخر من تملكها بالابتياح الشرعي كما  
هو مذكور على سفحة المخطوط الاولى : احمد بن  
عثمان بن - نامع سنة ١٢٥٩ هـ .

ق ١٨٢ .

١٦×٢٣ سم .

مسطرتها مختلفة .

رقمه (١٢٧)

٨ - تفسير الجلالين ( الجزء الاول ) :

مؤلفه : جلال الدين محمد بن احمد بن محمد  
ابن ابراهيم المحلي الشافعي (ت) ٨٦٤ هـ . وجلال  
الدين عبدالرحمن بن ابي بكر السيوطي (ت) ٩١١ هـ .  
اوله تفسير سورة الفاتحة ( مكية ومدنية )  
ثم يبدأ بالبسملة والدعاء : ( الحمد لله حمدا  
موافيا لنعمة مكافيا لزيده ) .

الناسخ : حسين بن محمد الحمداني البصري  
الشافعي .

تاريخ النسخ : ١٨ - شوال - سنة ١٢٧٩ هـ .  
نسخة مكتوبة بخط معتاد بالمداد الاسود ،  
واسماء السور بالمداد الاحمر ، بهامشها بعض كتابات  
وشروح متفرضة للرطوبة .

ق ١٥٢ .

١٤×٢٠ سم .

مسطرتها مختلفة .

رقمه (١٤٠)



## ٩- نسخة اخرى :

الناسخ : احمد زيلي .

تاريخ النسخ : ربيع الثاني - سنة ١٠٢٩ هـ .

ق ١٩٣ .

٢٠ × ١٤ سم .

س ٢١ .

رقمه ( ١٣٩ )

## ١٠- نسخة اخرى :

تبدأ بسورة البقرة وتنتهي بسورة الاسراء ،  
مكتوبة بخط معتاد مجدولة بهامشها شروح وتعليقات  
مختلفة ، بها اثار عرق وتلويث .

الناسخ : مجهول .

تاريخ النسخ : عصر يوم السبت - رجب -

سنة ١١٨٤ هـ .

ق ٣٣٢ .

٢٩ × ٢١ سم .

مسطرتها مختلفة .

رقمه ( ١٩٩ )

## ١١- حاشية على تفسير انوار التنزيل للبيضاوي .

مؤلفة : محمد بهاء الدين العاملسي (ت)

١٠٣١ هـ .

اوله بعد البسملة : « الحمد لله الذي جعل

نسخة عالم الامكان شرحا لماديات قدرته .. » .

الناسخ : موسى جعفر .

تاريخ النسخ : ربيع الاول سنة ١٢٣٣ هـ .

نسخة مكتوبة بخط ديواني ... بالمداد

الاسود ، اوراقها ملونة ، بهامشها بعض التعليقات ،

بها اثار تلويث ، بعض اجزائها مفككة .

ق ٩٨ .

١٤٥ × ٨٥ سم

س ١٥ .

رقمه ( ٣٠٤ )

## ١٢- العيون والنكت ( الجزء الاول )

مؤلفة : ابو الحسن علي بن محمد بن حبيب

البصري المعروف بالماوردي (ت) ٤٥٠ هـ .

اوله بعد البسملة : « الحمد لله الذي هدانا

الى دينه القويم .. » .

نسخة غير مؤرخة مصورة بالمايكروفلم ، بأولها

فهرس يبدأ بسورة الفاتحة وينتهي بسورة الاعراف ،

بها بعض اثار عرق وتلويث في نهايتها .

## الجزء الثاني .

نسخة تبدأ بسورة الاعراف مصورة

بالميكروفلم .

## الجزء الثالث .

نسخة مكتوبة بخط معتاد مصورة بالميكروفلم

ملكها مصطفى بن يوسف الشهر بابي غيده .

الناسخ : ابو بكر عبدالوهاب بن محمود بن محمود

بن محمد السمرقندي .

تاريخ النسخ : الاحد ٢٢ ذي الحجة سنة

٦٨٢ هـ .

رقمه ( ٧٢ )

## ١٣- الكشاف عن حقائق التنزيل ( الجزء الثالث ):

مؤلفه : محمود بن عمر ، جار الله الزمخشري

(ت) ٥٢٨ هـ .

يبدأ بسورة الملائكة وينتهي بأخر سورة الفتح .

الناسخ : محمد الحالي .

تاريخ النسخ : اخر جمادى الثاني سنة ٩٥٨ هـ .

نسخة مكتوبة بخط نسخ ، بهامشها شروح

وتعليقات مختلفة : بها بعض اثار عرق وتلويث .

ق ٣١١ .

١٨ × ١٢٥ سم

س ١٥ .

رقمه ( ٣٦٢ )

## ١٤- معالم التنزيل ( الجزء الاول )

مؤلفه : ابو محمد الحسين بن مسعود الفراء

البغوي (ت) ٥١٠ او ٥١٦ هـ .

اوله بعد البسملة : « الحمد لله ذي العظمة

والكبرياء والعزة والبقاء والرفعة .. » .

نسخة غير مؤرخة كتبها عيسى بن علي

بالمدرسة الظاهرية مكتوبة بخط نسخ معتاد بالمداد

الاسود بها اثار تلويث .

ق ٥١٥ .

٢٥ × ١٧ سم

س ٢٥ .

رقمه ( ٥٩٠ )

## ( الجزء الثاني )

يبدأ بسورة مريم ، اوله بعد البسملة : « قوله

تعالى كهيمص قرا ابو عمرو بكسر الهاء وفتح

الياء .. »

نسخة غير مؤرخة مكتوبة بخط نسخ معتاد  
مجدولة بمداد احمر بها اثار عرق وتلويث وتاكل .

ق ٢٨٧ .

١٦×٢٤ر٥ سم

س ٢٧ .

رقمه (٥٩١)

١٥- مفردات الفاظ القرآن ( المفردات في غريب  
القرآن ) :

مؤلفه : ابو القاسم الحسين بن محمد المعروف  
بالراغب الاصفهاني (ت) ٥٠٢ هـ .

اوله بعد البسملة : « الحمد لله رب العالمين  
وصلواته على رسوله محمد وآله اجمعين . . . » .

الناسخ : مجهول .

تاريخ النسخ : ١٠ رمضان ١٠٦١ هـ .

نسخة مكتوبة بخط نسخ بالمداد الاسود  
بها مشها بعض التعليقات بها اثار عرق وتلويث  
وترقيع . . مفككة .

ق ٢٠٨ .

١٥×٢٢ر٥ سم

س ٢٥ .

رقمه (٢٤٨)

١٦- مجمع البحرين ومطلع النيرين :

مؤلفه : فخر الدين محمد بن احمد بن طريح  
الرماحي النجفي المعروف بالطريحي (ت) ١٠٨٥ هـ .

اوله بعد البسملة : « الحمد لله لمن خلق  
الانسان وعلمه البيان والتبيان . . . » .

الناسخ : عز الدين الطريحي .

تاريخ النسخ : ربيع الثاني سنة ١٠٩٧ هـ .

نسخة مكتوبة بخط نسخ معتاد بالمداد الاسود  
وبعض الكلمات والاقوال بالمداد الاحمر بها مشها  
شروح وتعليقات مختلفة . . بها اثار عرق وتلويث .

ق ٤٥٩ .

٢٠×٢٠ سم

س ٢٧ .

رقمه (٢٠٨)

١٧- مجهول العنوان والمؤلف :

ناقص من اوله يبدأ بقوله : « واليد للاخذ  
والفم لايصال الطعام للمعدة . . . » .

نسخة غير مؤرخة مكتوبة بخط نسخ بالمداد  
الاسود ونص الايات القرآنية بالمداد الاحمر بها

اثار عرق . . ممرضة الى التاكل في بعض اوراقها ،  
مفككة .

ق ٢٨٨ .

١٦×٢٨ر٥ سم

س ٢٧ .

رقمه (٢٤٢)

١٨- الوجوه والنظائر في القرآن :

مؤلفه : مطروح بن محمد بن شاكر (ت) ؟ .

رواه عن عبدالله بن هارون الحجازي عن ابيه .

اوله بعد البسملة : « الحمد لله وحده وصلى

الله على النبي الامي محمد خير خلقه . . . » .

نسخة مصورة بالميكروفلم ، مكتوبة بخط

نسخ .

رقمه (٥٩٦)

علم التجويد والقراءات

١٩- تجويد القرآن :

مؤلفه : مجهول .

اوله بعد البسملة : « الحمد لله رب العالمين

والعاقبة للمتقين والصلاة والسلام على خير خلقه

محمد وآله وصحبه اجمعين . . . » .

الناسخ : مجهول .

تاريخ النسخ : ١٥ محرم سنة ١٣٠٤ هـ .

نسخة مكتوبة بالمداد الاسود ومداخل السور

بالمداد الاحمر خطها نسخ جيد ، باولها وآخرها

ادعية واستغفارات .

ق ٥٧ .

١٥×٥٥ سم

س ١١ .

رقمه (١٦٩)

٢٠- الحرز الثمين للحصن الحصين للجزري :

مؤلفه : علي بن سلطان بن محمد الهروي .

نسخة نافضة ، بها اثار بياض ، يعود تاريخها

للقرون ١٢ هـ .

ق ٢٢١ .

١٢×٢٢ر٧ سم

رقمه (١)

## ٢١- الحواشي الازهرية في حل الفاظ المقدمة الجزرية :

مؤلفه : زين الدين خالد بن عبدالله بن ابي بكر بن محمد الجرجاوي الازهري (ت) ٩٠٥ هـ .  
اوله بعد البسمة وذكر المؤلف : « الحمد لله انذي انزل على عبده الكتاب ووعد من تلاوة وعمل به جزيل الثواب ... » .

فرغ مؤلفه من تسويده الاربعاء - ٨ - رجب سنة ٨٦٧ هـ .

نسخة مكتوبة بخط نسخ بالمداد الاسود ، بها اثار عرق

ق ٢٦ .

١٤٢٥.٠٠٠ سم

س ١٩ .

رقمة (٦٢)

## ٢٢- الدقائق الحكمة في شرح المقدمة :

مؤلفه : ابو يحيى زكريا الانصاري الشافعي (ت) ٩٢٦ هـ .

الناسخ : قاسم العجلوني بن مسلم القاضي الشافعي .

تاريخ النسخ : السبت ٦ ذي الحجة سنة ١١١٧ هـ .

ق ٤٠ .

١٠.٠٨٠ سم

رقمه (٩٧)

## ٢٣- سبعة ابواب في علم التجويد :

مؤلفه : عبدالحميد بن احمد الحديشي .

تاريخ النسخ : ١٢٠١ هـ ولعلها بخط المؤلف .

ق ١٠ .

١٥×١٥ سم

رقمه (٢)

## ٢٤- الطيبة في قراءة العشرة :

مؤلفه : ابو الخير شمس الدين محمد بن محمد بن علي بن يوسف العمري الدمشقي الشافعي الشهير بابن الجزري (ت) ٨٢٣ هـ .

اوله بعد البسمة :

« قال محمد هو ابن الجزري

ياذا الجلال ارحمه واستر واغفر»

الناسخ : مجهول .

تاريخ النسخ : ذي الحجة سنة ١١٨٢ هـ .  
نسخة مكتوبة بخط معتاد بالمداد الاسود والعناوين بالمداد الاحمر

ق ٢٢ .

١٤×٢١ سم

س ٢٥ .

رقمه (١٦٣)

## ٢٥- العنوان :

مؤلفه : ابو طاهر اسماعيل بن خلف المقرئ الانصاري الاندلسي (ت) ٤٥٥ هـ .

وهو مختص في القراءات السبع ذكر فيه اختلاف القراء السبعة بأيجاز واختصار ليقرض عن المتحفظين دون الاغمار المتدئين فجعل هذا المختصر كالعنوان له .

اوله بعد البسمة وذكر المؤلف : « الحمد لله الذي انشأنا بقدرته وهدانا الاسم وفطرته ... » .

نسخة غير مؤرخة ، ناقصة ، مكتوبة بخط معتاد ، بها اثار عرق وتلويث .

ق ٨٧ .

١٦×١١ سم

س ١١ .

رقمه (٢٨٢)

## ٢٦- عجالة الريد في حل بغية المستفيد :

مؤلفه مجهول .

اوله بعد البسمة : « احمد من تطول بحفظ كتابه وتفضل بتجويد الفاظه وتقويم اعرابه ... » .

فرغ مؤلفه من تبينه في الثالث من جمادي الاخره سنة ١١٢٧ هـ .

فوفه ورصعة عثمان بن سند .

نسخة مكتوبة بخط معتاد مجدولة بالمداد الاحمر بها اثار عرق وتلويث ، مفككة .

ق ٤٧ .

١٥×٢٠ سم

س ٢٣ .

رقمه (١٧٦)

## ٢٧- القواعد المقررة والفوائد المحرره :

مؤلفه : محمد بن قاسم بن اسماعيل البكري (ت) ١١١١ هـ .

الناسخ : مجهول .

تاريخ النسخ : ( القرن ١٣ هـ ) .  
ق ١٦ .  
٢١x١٥ سم

رقمه (٣)

٢٨- المكرر فيما تواتر من القراءات السبع وتحرر :

مؤلفه : ابو حفص ، سراج الدين عمر بن محمد الانصاري المشهور بالنشار ( ... سنة ٩٠٠ هـ ) .

اوله بعد البسمة : « الحمد لله حق حمده وصلاته وسلامه على محمد خير خلقه .. » علقه لنفسه محمد احمد المنصوري .

تملكه بعده بالانتفاع الشرعي محمد بن احمد السكري اخر تاريخ عليه يبدو انه تاريخ نسخة : ١٧ صفر سنة ٨٨٩ هـ .

نسخة مكتوبة بخط معتاد بالمداد الاسود وبعض الكلمات والعناوين بالمداد الاحمر .

ق ٩٥ .

٢٠x١٤ سم .

مسطرتها مختلفة .

رقمه (١٥٣)

السيرة النبوية وقصص الانبياء

٢٩- الانوار ومفتاح السرور والافكار في مولد النبي المختار :

مؤلفه : ابو الحسن احمد بن عبدالله البكري ( ت ... نحو ٢٥٠ هـ ) .

اوله بعد البسمة : « الحمد لله الذي خلق روح محمد (ص) قبل خلق الارواح .. » .

نسخة غير مؤرخة مكتوبة بخط نسخ بالمداد الاسود ملوثة بها اثار عرق .

ق ١٦١ .

٢٠x١٣ سم .

س ١٥

رقمه (٢٦٥)

٣٠- نسخة اخرى .

اولها بعد البسمة : « الحمد لله الذي خلق نور جيبه محمد (ص) .. » .

الناسخ : غلام بن حسن .

تاريخ النسخ : ظهر الثلاثاء - ٨ - جمادي الاول - سنة ١٢٨٣ هـ .

ق ١١٦ .

٢١x١٥ سم .

س ١٨ .

رقمه (٢٢٩)

٣١- نسخة اخرى :

اولها : « ياتي بالشمس من المشرق فاتى بها من المغرب فبهت الذي كفر وقال ان هذا انسان مجنون فأخرجوه .. » .

نسخة ناقصة غير مؤرخة ، مكتوبة بخطوط مختلفة ، بها اثار عرق وتلوين ، مفككة .

ق ٧٧ .

٢٢x١٥ سم .

مسطرتها مختلفة .

رقمه (٣٦٤)

٣٢- بهجة الحافل .

مؤلفه : ابو زكريا عماد الدين يحيى بن ابي بكر العامري اليمني (ت) ٨٩٣ هـ .

اوله بعد البسمة : « رب يسر .. الحمد لله الواحد البر الرحيم الفاطر الصمد العليم » .

وهو ينقسم الى ثلاثة اقسام : الاول : تلخيص سيرة النبي (ص) حتى وفاته في ستة ابواب .

الثاني : في اسماء الرسول وخلقه ومعجزاته في اربعة ابواب .

الثالث : في شمائله وافضاله ويحتوي على ثلاثة ابواب .

فرغ مؤلفه من تأليفه رابع عشر .. المعظم سنة ٨٥٥ هـ .

الناسخ احمد بن قاسم الامير .

تاريخ النسخ : ربيع الاول سنة ١١٨٥ هـ .

نسخة مكتوبة بالمداد الاسود بخط معتاد وبعض عناوينها بالمداد الاحمر ، بهامشها شروح وتعليقات مختلفة .

ق ٢٤٠ .

٢٢x١٥ سم .

مسطرتها مختلفة .

رقمه (١٦٢)

٢٢- سيرة الحضرة الاحمدية الشاهية بسيرة  
الحضرة الاحمدية النبوية :

مؤلفه مجهول .

اوله بعد البسمة : « فسميته بسيرة الحضرة  
الاحمدية .. » متوسلا الى الله بصاحب الحضرة  
النبوية خير الانام عليه افضل الصلاة والسلام «  
نسخة ناقصة غير مؤرخة مكتوبة بخط معتاد ،  
بها اثار عرق وتلويث .

ق ١٤٤

٢١x١٤٥ سم

س ١٤ .

رقمه (٣٦٩)

٢٦- كتاب في السيرة النبوية :

مؤلفه : مجهول .

يبدأ بقوله : « ... وهذا يحتاج الى ايضاح ،  
اما الاول فظاهر واما الثاني فان غض طرف القلب  
عن المحبوب مع كمال محبته كالمستحيل .. » .  
نسخة ناقصة غير مؤرخة مكتوبة بخط الثلث  
بالمداد الاسود بهامشها بعض الشروح والتعليقات  
بها اثار عرق وتلويث .

ق ٣٠٧

٢٧x١٧ سم

س ٢١

رقمه (٤٧٣)

٢٤- السيرة النبوية والاداب المروية :

مؤلفه : عبدالله بن نور الله .

يبدأ بقوله : « الى جمع كتاب يشتمل على  
مكارم اخلاقه ومحاسن آدابه » .

نسخة مكتوبة بخط معتاد بالمداد الاسود  
وبعض الكلمات بالمعاد الاحمر ، بهامشها شروح  
وتعليقات مختلفة .. تحتوي على فهرس باسماء  
الابواب والفصول بها تملك لعبد الله بن علي بن  
ناصر الخطي تاريخه سنة ١٢١٧ هـ .

ق ٢٨٩

٢١x١٤ سم

س ١٧ .

رقمه (٢٠٦)

٢٥- كتاب في مغازي الرسول (ص) :

مؤلفه مجهول .

ناقص من اوله يبدأ بقوله : « التي قلت  
حين توفي رسول الله صلى الله عليه وآله ، قال قلت  
لا ادري يا امير المؤمنين انت اعلم .. » .

الناسخ : احمد بن محمد بن ابي القاسم  
الكشيبان .

تاريخ النسخ : غرة شهر جمادى الاول سنة  
١٠٩٦ هـ .

نسخة مكتوبة بخط نسخ معتاد . بهامشها  
شروح وتعليقات مختلفة ، بها اثار عرق وتلويث .

ق ٣٠٤

٢٨x١٩ سم

س ٢٧

رقمه (٤٢٦)

علم الحديث

٢٨- احاديث نبوية :

مؤلفه : مجهول .

ناقص من اوله يبدأ بباب فضل مكة وبنائها  
وينتهي بباب متى تقضي رمضان

نسخة ناقصة غير مؤرخة مكتوبة بخط معتاد  
.. بالمعاد الاسود ، اوراقها ، بها اثار عرق وتلويث .

ق ١٧٧

٢٧x١٨ سم

س ٢٥

رقمه (٤٧٢)

## ٣٩- الاربعينات في الاعمال الصالحات :

جمعه : ابو الحسن محمد بن عبدالرحمن البكري (ت) ٩٥٢ هـ .

وقد ذكر ان المخطوط عبارة عن كراريس تحتوي على اربع عشرة رسالة كل رسالة في اربعين حديث تبدأ بالكتاب الاول : تنشيط الكلان لقراءة سورة وآيات من القرآن .

اوله بعد البسملة : « الحمد لله الذي فضل بعض سور القرآن لكثرة الثواب . » .

الناسخ : مجهول .

تاريخ النسخ : عصر الخميس ١٤ شعبان سنة

١٠٧٨ هـ .

نسخة مكتوبة بخط نسخ ، بهامشها بعض

التعليقات

ق ٩٦ .

٢٢٢٥ x ١٥٠٥ سم .

س ١٩

رقمه (٣٥٦)

## ٤٠- اختلاف الحديث:

مؤلفه : الامام الشافعي .

الناسخ : محمد بن ابي بكر بن اسماعيل

الموصلى .

تاريخ النسخ : ٩ شعبان سنة ٦٤٢ هـ .

القاهرة

ق ١٣٨ .

٢١ x ١٥٤ سم .

رقمه (٩٩)

## ٤١- تحفة القارئ بشرح صحيح البخاري :

مؤلفه : ابو يحيى زكريا بن محمد الانصاري

(ت) ٩٢٦ هـ .

اوله بعد البسملة : « قال سيدنا ومولانا قاضي

القضاة شيخ مشايخ الاسلام . . . »

نسخة غير مؤرخة مكتوبة بخط معتاد ،

بهامشها شروح وتعليقات مختلفة ، بها اثار عرق

وتلويث .

ق ٢٤٥ .

٢٨ x ١٨ سم .

مسطرتها مختلفة .

رقمه (٣٣٠١)

## ٤٢- جزء من صحيح البخاري (الجامع الصحيح) :

مؤلفه : محمد بن اسماعيل الجعفي المشهور

بالبخاري (ت) ٢٥٦ هـ .

يبدأ بقوله : « . . حدثنا عيسى حدثنا يونس

قال ابن شهاب قال : الحصين بن محمد وهو احد

بني سالم . » .

نسخة غير مؤرخة ، مكتوبة بخط معتاد ،

بهامشها بعض الشروح والتعليقات ، بها اثار عرق

وتلويث .

ق ١٣٦ .

٢١٥ x ١٤٠ سم .

مسطرتها مختلفة .

رقمه (٣٥١)

## جزء اخر :

اوله نافيص يبدأ بقوله : « . . استجار الرجل

الصالح وقال الله تعالى ان خير من استاجرت القوى

الامين . . »

نسخة غير مؤرخة مكتوبة بخط نسخ ،

بهامشها شروح وتعليقات مختلفة ، بها اثار عرق

وتلويث .

ق ١٠٩ .

٢٦ x ١٧ سم .

س ٢٩ .

رقمه (٣٣٢)

## الجزء الثامن والعشرون :

اوله بعد البسملة : « حسبي الله وكفى . . .

حدثني اسحق بن ابراهيم . . »

الناسخ : عبدالله بن ابي عبدالله الشافعي .

تاريخ النسخ : ٢٦ شعبان سنة ٨٩٨ هـ .

نسخة مكتوبة بخط نسخ معتاد ، بالمداد الاسود

وبعض العناوين بالمداد الاحمر ، بهامشها شروح

وتعليقات مختلفة ، بها اثار اكل وتلويث .

ق ٤٣ .

٢١٥ x ١٥ سم .

س ١٣

رقمه (٢٤٣)

## اجزاء اخرى :

يبدأ بقوله : « . . رسول الله صلى الله عليه

وسلم ونبت اليه فقلت يا رسول الله اتصلي على ابن

ابي وقد قال كذا وكذا . . . »

نسخة غير مؤرخة مكتوبة بخط نسخ بالمداد الاسود . . . بهامشها بعض اثار عرق وتلويث .

ق ١٨٣ .

١٥٠٥ × ٢١٥ سم .

س ١٣ .

رقمه (٣٥٠)

#### ٤٣- رياض الصالحين من كلام سيد المرسلين :

مؤلفه : ابو زكريا محيي الدين النووي (ت)

٦٧٧ هـ .

وهو مختصر جمعه من الاحاديث الصحيحة مشتملا على ما يكون طريقا لصاحبه الى الآخرة والتزم فيه الا يذكر الا الاحاديث الصحيحة .

اوله ناقص يبدأ بقوله : « وأكل الضيف فلما اصبح غدا علي رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال قد عجب الله من صنيعكما بضيفكما الية . . »

فرغ مؤلفه من جمعه سنة ٦٦٧ هـ .

نسخة مكتوبة بخط نسخ معتاد ، بهامشها شروح وتعليقات مختلفة ، بها اثار عرق وتلويث ، مفككة .

ق ١٢٤ .

١٦٥٥ × ٢٢٥ سم

س ٢١ .

رقمه (٣٧٧)

#### ٤٤- شفاء القلوب في احاديث النبي المحبوب :

مؤلفه : محمد بن حسن وادي بن علي بن حزام

الصيادي الرفاعي (ت) ١٣٢٨ هـ .

اوله بعد البسملة : « الحمد لله الذي بنعمه اتم الصالحات والسلام على سيدنا ومولانا محمد وعلى آله وصحبه . . »

نسخة مكتوبة بخط معتاد بالمداد الاسود ، وبعض العناوين بالمداد الاحمر ، بها اثار عرق وتلويث .

ق ٧٠ .

١٥ × ٢١ سم

س ٢٩

رقمه (١٩٣)

#### ٤٥- عقد الدرر في شرح مختصر نخبة الفكر :

مؤلفه : محمود شكري الالوسي .

نسخة تاريخها (١٣٠٣ هـ) .

١٥ × ٢٠ سم .

رقمه (٤)

#### ٤٦- غاية المرام ( المجلد السادس ) :

مؤلفه : نعمة الله بن عبدالله الحسيني الجزائري (ت) ١١١٢ هـ .

وهو مختصر كتاب مقصود الانام في شرح تهذيب الاحكام لمحمد بن الحسين بن علي الطوسي المتوفي (٤٦٠ هـ) .

اوله بعد البسملة : « الحمد لله الذي اوضح عن شرائع احكامه »

فرغ منه مؤلفه عصر يوم الجمعة ٨ صفر سنة ١٠٩٧ هـ .

الناسخ : محمد طاهر بن كمال الدين الشوشتري .

تاريخ النسخ : غرة ربيع الاول سنة ١٠١٢ هـ .  
نسخة مكتوبة بخط نسخ بالمداد الاسود ، بها اثار عرق وترقيع وتلويث ، مفككة .

ق ١٦٧ .

١٧ × ٢٩ سم

س ٢٨ .

رقمه (٣٩٨)

#### ٤٧- فتح الباري لشرح البخاري

مؤلفه : شهاب الدين احمد بن علي بن محمد بن حجر العسقلاني (ت) ٨٥٢ هـ .

اوله بعد البسملة والصلاة على النبي ( ابواب سترة العورة قوله باب وجوب الصلاة في الثياب . . . )

نسخة غير مؤرخة مكتوبة بخط معتاد بالمداد الاسود ، والاقوال والابواب بالمداد الاحمر بها اثار اكل ارضه ، مفككة .

ق ٢٨٤ .

١٧ × ٢٦ سم

س ٢٧ .

رقمه (١٠٣)

#### ٤٨- الفتح المبين في شرح الاربعة :

مؤلفه : شهاب الدين احمد بن حجر الهيثمي الشافعي (ت) ٩٧٤ هـ .

اوله بعد البسملة : « الحمد لله الذي وفق طائفة من علماء كل عصر للقيام بأعباء الاحاديث والسنن . »

الناسخ : مجهول .

تاريخ النسخ : السبت رجب سنة ١٠١٧ هـ .

نسخة مكتوبة بخط معتاد بالمداد الاسود ،  
وبعض الاقوال والعناوين بالمداد الاحمر بهامشها  
شروح وتعليقات مختلفة ، بها اثار عرق وتلويث ،  
مفككة .

ق ٢٠٨ .

٢٠ × ١٥ سم .

س ٢٣ .

رقمه (١٩١)

#### ٤٩- فتح المغيث شرح الفية الحديث :

كلاهما من تأليف : زين الدين عبدالرحيم بن  
الحسين المعروف بالحافظ العراقي (ت) ٨٠٦ هـ .  
وهو الشرح المتوسط على الفية في الحديث  
التي اولها :

يقول راجي ربه المقتدر

عبدالرحيم بن الحسين الاثري

اوله بعد البسمة : « الحمد لله الذي قبل

بصحيح النية حسن العمل . . »

نسخة ناقصة ، غير مؤرخة ، مكتوبة بخط  
معتاد ، مجدولة بمداد احمر ، بهامشها بعض  
التعليقات ، بها اثار عرق وتلويث .

ق ٨٨ .

٢٠ × ١٤ سم .

س ٢٣ .

رقمه (٤١٣)

#### ٥٠- كنز الحق المبين في احاديث سيد المرسلين :

مؤلفه : عبدالقني بن اسماعيل بن عبد القني  
النايلسي (ت) ١١٤٣ هـ .

اوله بعد البسمة : « الحمد لله الذي دفع  
افذار اهل العلم بالحديث . . »

نسخة ناقصة ، غير مؤرخة ، مكتوبة ، بخط  
نسخ بالمداد الاسود ، مجدولة بمداد احمر ،  
بهامشها بعض الشروح والتعليقات ، بها اثار عرق  
وتلويث ، مفككة .

ق ٩٠ .

١٦ × ١٠ سم

س ١٧ .

رقمه (٤١١)

#### ٥١- كتاب في الحديث :

مؤلفه : مجهول .

اوله ناقص يبدأ بقوله : « على خلقه بحجة

لا يكون عنده تل ما يحتاجون اليه وروي الصفار  
والراوندي في اوضاع المذكورين . . »

نسخة غير مؤرخة ، مكتوبة بخط معتاد ،  
بهامشها شروح وتعليقات مختلفة ، بها اثار عرق  
وتلويث .

٢١ × ١٦ سم .

مسطرتها مختلفة .

رقمه (٢٤٠)

#### ٥٢- مشارق الانوار النبوية من صحاح الاخبار المصطفوية :

مؤلفه : رضي الدين الحسن بن محمد بن  
الحسن بن حيدر العدوي العمري الصاغاني (ت)  
٦٥٠ هـ .

اوله بعد البسمة والاستعاذه : « قال الفقير  
الى الله تعالى . . »

الناسخ : موسى بن ابراهيم .

تاريخ النسخ : سنة ٨٥١ هـ .

اخر من تملكها علي بن سليمان اليوسف سنة  
١٢٢١ هـ .

نسخة مكتوبة بخط معتاد ، بالمداد الاسود  
والعناوين وبعض الاشارات بالمداد الاحمر ، بهامشها  
شروح وتعليقات وشروح بين السطور نفسها ، بها  
اثار عرق واكل ارضة .

ق ١٢٦ .

٢٦ × ١٦ سم .

س ١٥ .

رقمه (١١٩)

#### ٥٣- نسخة اخرى

اولها بعد البسمة : « الحمد لله محي الرمم  
ومجري القلم » .

الناسخ : ابراهيم بن يوسف .

تاريخ النسخ : الجمعة ٧ ذي الحجة سنة  
١١٦٢ هـ .

مكتوبة بخط نسخ بالمداد الاسود بها اثار  
عرق وتلويث .

ق ١٥٤ .

٢٠ × ١٤ سم

س ١٧ .

رقمه (٤٠٦)



#### ٥٤- نسخة اخرى

اولها يبدأ بقوله : « .. الذنوب وشاهر  
الميوب وكاشف الكروب ومصرف القلوب .. »  
غير مؤرخة ، مكتوبة بخط نسخ ، بها اثار  
عرق وتلويث .  
ق ٢٠٥ .  
١٧٥ × ١١ سم .  
س ١٢

رقمه (٣٥٧)

#### ٥٥- مشكاة المصابيح :

مؤلفه : ولي الدين محمد بن عبدالله الخطيب  
التبريزي (ت) بعد ٧٣٧ هـ .  
اوله : « رواد ، ابو داود ، باب الشفاعة في  
الحدود »

الناسخ : عبدالرحمن الدريهمي

فرغ من رقمه ، ١٢ جمادي الاول سنة  
١١٩٦ هـ .

نسخة مكتوبة بخط معتاد ، بالمداد الاسود ،  
والابواب والمداخل بالمداد الاحمر

ق ١٢١ .

٢٩ × ٢٠ سم .

س ٢٠ .

رقمه (١١٧)

#### ٥٦-

نسخة اخرى اولها بعد البسمة : « الحمد  
لله نحمده ونستعينه ونستغفره .. » غير مؤرخة  
مكتوبة بخط معتاد ، بهامشها شروح وتعليقات  
مختلفة ، بها اثار عرق وتلويث ، مفككة .

ق ١٥٢ .

٢٩ × ٢٠ سم .

مسطرتها مختلفة .

رقمه (٢٤١)

#### ٥٧- مطلع النيرين ( الجزء الاول ) :

مؤلفه : عز الدين ، ابو محمد عبد العزيز بن  
رضوان بن عبدالحق الحميلي (ت) ؟ .

اوله بعد البسمة وذكر المؤلف : « الحمد لله  
الذي ارسل محمدا رحمة للعالمين »

نسخة غير مؤرخة ، مكتوبة بخط نسخ بالمداد

الاسود وبعض العناوين والاسماء بالمداد الاحمر ،  
بها اثار عرق .

ق ١٨٥ .

٢٥ × ١٧ سم .

س ٢٣ .

#### الجزء الثاني :

يبدأ بحرف العين وينتهي بحرف الياء .

نسخة غير مؤرخة مكتوبة بخط نسخ ، ملوثة ،  
بها اثار عرق .

ق ١٢٣ .

٢٥ × ١٧ سم .

س ٢٣ .

رقمه (٢٤٧)

#### ٥٨ - نسخة اخرى

تبدأ بقوله : « وارحميني واهدني  
وعافني ورزقني وفي رواية .. ولم يقل واهدني » .  
غير مؤرخة ، مكتوبة بخط نسخ معتاد بالمداد  
الاسود ، بها اثار عرق وتلويث ، مفككة .

ق ١٢١ .

٢٥ × ١٨ سم .

س ٢٣ .

رقمه (٢٤٨)

#### ٥٩- مصابيح السنة :

مؤلفه : ابو محمد الحسين بن مسعود البقوي  
(ت) ٥١٦ هـ .

اوله بعد البسمة : « الحمد لله وسلام على  
عباده الذين اصطفى الصلاة التامة الدائمة »

الناسخ : ابو بكر احمد بن عمر بن عبدالعزيز  
الخصومي .

تاريخ النسخ : الخميس ١٦ ذي القعدة سنة  
١٠٥٧ هـ .

نسخة مكتوبة بخط معتاد مؤطرة مجدولة  
بمداد احمر ، بأولها فهرس ، وبهامشها شروح  
مختلفة ، بها اثار عرق وتلويث .

ق ١٦٥ .

٢١ × ٢١ سم .

س ٢٥ .

رقمه (٢٢٠)

## ٦٠- معتمد ذوي العقول ( الجزء الاول ) :

مؤلفه : سراج الدين بن يحيى بن محمد بن احمد بهران البصري التميمي الصعدي (ت) ٩٥٧ هـ .  
اوله بعد البسملة : « الحمد لله الذي جعل حديث نبيد المصطفى ركنا من اركان ملة الاسلام »  
الناسخ : مجهول .

تاريخ النسخ : الاربعاء - جمادي الاول -  
سنة ١١٨١ هـ .

نسخة مكتوبة بخط معتاد ، بهامشها شروح  
وتعليقات مختلفة ، بها اثار عرق وتلوين .

ق ٢٨٩ .

٢١ × ٣٢ سم .

مسطرتها مختلفة .

رقمه (٢٨٤)

## ٦١- مقصود الانام في شرح تهذيب الاحكام ( المجلد الخامس ) :

مؤلفه : نعمة الله بن عبدالله الحسيني  
الجزائري (ت) ١١١٢ هـ .

اوله بعد البسملة : « الحمد لله الذي ارسل  
رسوله بالحق .. وامره بنصب اعلام الهداية  
وطهرهم تطهيرا » .

فرغ منه مؤلفه صباح الاربعاء - ١٣ - جمادي  
الاول - سنة ١٠٩٦ هـ .

نسخة مكتوبة بخط معتاد بالمداد الاسود ،  
بهامشها شروح وتعليقات مختلفة .

ق ١٧٩ .

٢٤ × ١٦ سم .

مسطرتها مختلفة .

رقمه (٤٠٤)

## ٦٢- منهج المقال في تحقيق احوال الرجال :

مؤلفه : محمد بن علي بن ابراهيم الاستربادي  
(ت) ١٠٢٨ هـ .

اوله بعد البسملة : « الحمد لله المتعالي  
في عز جلاله عن الاشباه والنظائر المنزه بكمال ذاته  
عن ادراك ابصار النواظر .. » .

فرغ منه مؤلفه في صفر - سنة ٩٨٦ هـ .

نسخة مكتوبة بخط نسخ ، بالمداد الاسود ،  
بهامشها وتعليقات مختلفة ، وبآخرها فوائد جلية

واضافات منقولة من عدة كتب في سبع ورقات ، بها  
اثار عرق وتلوين وترقيع .

ق ٣٦٥ .

١٨ × ٣٠ سم .

مسطرتها مختلفة .

رقمه (١٩٨)

## الفقه الاسلامي

### ١- اصول الفقه والفقه العام

#### ٦٣- البحر المحيط ( الجزء الاول ) :

مؤلفه بدرالدين محمد بن بهادر بن عبدالله  
الزركشي (ت) ٧٩٤ هـ .

اوله بعد البسملة : « وصلى الله على سيدنا  
محمد وآله وسحبه وسلم تسليما .. »

نسخة مصورة بالميكروفلم عن نسخة كتبها  
محمد محمود الشافعي .

#### الجزء الثاني .

اوله بعد البسملة : « قال الامام احمد بن  
حنبل رضى الله عنه لم تكن تعرف الخصوص  
والعموم حتى ورد علينا الشافعي »

نسخة مصورة بالميكروفلم ، عن النسخة  
الموجودة في المكتبة الازهرية .

#### الجزء الثالث .

نسخة مصورة بالميكروفلم عن نسخة كتبها  
محمد نجم الدين الشافعي .

رقمه (٥٧٤)

#### ٦٤- تسهيل الوصول الى علم الاصول :

مؤلفه : عبدالله بن عبد اللطيف البشاورى  
(ت) ٩٠٠ هـ .

اوله بعد البسملة : « سبحانك يا من قصرت  
عن وصف كماله السنة العلماء الفحول .. »

اكمله مؤلفه - الاربعاء - ١٩ جمادي الاول  
سنة ١٣٢٤ هـ .

الناسخ : محمد خليل بن حبيب الكروي  
البغدادي .

تاريخ النسخ : الجمعة - سنة ١٣٢٦ هـ .

نسخة مكتوبة بخط نسخ بالمداد الاسود .

ق ٦١ .

١٩٥٥ × ٤٥ سم .  
مسطرتها مختلفة

رقمه (٣٧٦)

#### ٦٥- تهذيب الوصول الى علم الاصول :

مؤلفه : الحسن بن يوسف المشهور بالمطهر  
الجلي (ت) ٧٢٦ هـ .

أوله بعد البسمة : « الحمد لله زافع درجات  
العارفين الى ذروة العلى . . »

نسخة غير مؤرخة ناقصة ، مكتوبة بخط  
ديواني بالمداد الاسود ، اوراقها ملونة ، بيضاء  
وزرقاء ، بهامشها بعض شروح وتعليقات قليلة ،  
مفككة في بعض اجزائها .

ق ١٠٥ .

١٧٥٥ × ١٠٥ سم .  
مسطرتها مختلفة

رقمه (٣١٢)

#### ٦٦- التحفة :

مؤلفه : قوام الدين . . .

وهي منظومة في الفقه اولهما :

الحمد لله الذي هدانا

الى اتباع من بهم جانا

نسخة غير مؤرخة ، مكتوبة بخط نسخ ،  
بهامشها شرح رسالة لعلي بن موسى الرضا كتبها  
الى الامون بعرفه بها على واجبات دينه ، بها  
اثار عرق وتلويث ، مفككة

ق ٥٧ .

١٨ × ١٢ سم .  
مسطرتها مختلفة

رقمه (٣٠٢)

#### ٦٧- تنبيهات فقهية :

مؤلفه : مجبول .

نافص اوله ، يبدأ بقوله : « وتارة يقول في  
رواية يفعل كذا وتقول الاكثر كذا كما ذكره في اول  
باب حد الزنا . . »

فرغ منه مؤلفه - نهار الخميس - رجب -  
سنة ٨٧١ هـ .

الناسخ : محمد بن عمر بن محمد بن علي  
الحنبلي .

تاريخ النسخ : ١٦ - شعبان - سنة ٨٧١ هـ .

نسخة ، مكتوبة بخط معتاد ، بهامشها بعض  
الشروح والتعليقات ، بها اثار عرق وتلويث ،  
مفككة .

ق ٢٤٤ .

٢٧ × ١٨ سم .  
مسطرتها مختلفة

رقمه (٤١٩)

#### ٦٨- التوضيح :

مؤلفه : مصطفى بن زكريا بن ايد غمتمس  
بن انقرماني (ت) ٨٠٩ هـ

وهو شرح مقدمة الصلاة لابي الليث نصر بن  
محمد السمرقندي (ت سنة ٣٧٥ هـ . )

تاريخ النسخ : ( ١٠٢٧ هـ . )

٢٠٥ × ١٥ سم .

رقمه (٩)

#### ٦٩- تنجيس التنجيس :

مؤلفه : محمد مهدي بن صالح الكشوان  
القزويني الكاظمي (ت) ١٢٥٨ .

أوله بعد البسمة : « الحمد لله رب العالمين  
الهادي بآياته الى الحق المبين . . »

نسخة بخط المنصف مكتوبة بقلم معتاد بالمداد  
الاسود ومداخل الموضوعات بالمداد الاحمر .

تاريخ النسخ : ٣ شعبان - سنة ١٣٤٣ هـ .

ق ٥١ .

١٨ × ١٢ سم .

س ١٨ .

رقمه (١٥٦)

#### ٧٠- جواهر الفقه :

مؤلفه : طاهر بن اسلام بن قاسم الانصاري  
الخوارزمي .

وهو مختصر اوله : « الحمد لله الذي هدانا  
الى معرفته واكرمنا بتقواه وطاعته . »

فرغ من تسويده سنة ٧٧١ هـ .

ق ٢٣٥ .

١٩٢ × ١٥٥ سم .

رقمه (١١)

٧١- الخیر الباقي من جواز الوضوء من الفسافي :

مؤلفه : زين الدين بن نجيم الحنفي المصري .

تاريخ النسخ : ( سنة ١١٢٧ هـ ) .

ق ١٢ .

١٩٥ × ١٣٨ سم .

رقمه (١٢)

٧٢- رسالة في الفقة :

مؤلفه : محمد تقي بن حسن اسد الله (ت ٤) .

اوله بعد البسمة : « الحمد لله رب العالمين

والصلاة والسلام على محمد وآله الطاهرين » .

نسخة غير مؤرخة ، مكتوبة بخط معتاد بالمداد

الاسود ، بهامشها بعض الشروح والتعليقات .

ق ١٤١ .

٢٠ × ١٢٥ سم .

س ١٣ .

رقمه (٣٧٨)

٧٣- الزبدة والحاشية عليها :

مؤلفه : بهاء الدين محمد بن حسين بن عبد

الصمد الحارثي العاملي الجبلي (ت ١٠٢١ هـ) .

والحاشية لمحمد حسين صاحب اصول

الشيعة .

اوله بعد البسمة : « ان ابهي اصل بيتني عليه

الخطاب واولى قول افضل ينتمي اليه اولسى

الالباب »

فرغ من تبييضه في الثاني عشر اول شهر

السنة الثامنة في العشر الثاني بعد الالف نسخة

مكتوبة بخط معتاد ، بالمداد الاسود ، مرتبة وعلى

خمسة مناهج ، والمناهج تحتوي على مطالب ، بها

تمليك لمحمد رضا بن اسماعيل تاريخه سنة ١٣٢٦

هـ . بها اثار عرق وبياض وتمزق .

ق ٩٠ .

١٥ × ٢١ سم .

مسطرتها مختلفة

رقمه (١٨٦)

٧٤- سؤالات اهل اليمن في موضوع هدم القبور :

مؤلفه : مجهول .

يتناول اجوبة مختلفة في اصحاب المذاهب

الاربعة .

اوله بعد البسمة : « سؤال اصلح السادة

العلماء الاعلام وشيد بين اركان الاسلام »

تاريخ النسخ : ٥ ، ربيع الاول - سنة

١١٧٨ هـ .

نسخة مكتوبة بخط معتاد بالمداد الاسود .

ق ١٩ .

١٥ × ٢١ سم .

مسطرتها مختلفة

رقمه (٤٤٢)

٧٥- شرح غاية الايجاز والتقريب في الارث بالفرض

والتعصيب :

مؤلفه : عطاء الله بن احمد عطاء الله بن احمد

الازهري .

نسخة تاريخها ( ١٢٢٤ هـ ) . قوبلت على

نسخة بخط المؤلف .

ق ٧٠ .

٢١ × ١٥ سم

رقمه (١٣)

٧٦- شرح العيني على مختصر المنار في اصول الفقه

لأبي البركات النسفي :

مؤلفه : عبدالرحمن بن ابي بكر العيني .

الناسخ : مجهول .

تاريخ النسخ : ٢٠ - شوال - سنة

٨٦٨ هـ .

ق ٢١٣ .

٢١ × ١٢ سم .

رقمه (٦)

٧٧- شرح الايجاز :

مؤلفه : مجهول .

اوله ناقص يبدأ بقوله : « . . وان طرح فيه

لان التغير الحاصل به ليس الا الكورة وهي لا تسلب

اسم للماء المطلق عنه على ان التراب يرسب في

الماء »

نسخة غير مؤرخة ، مكتوبة بخط معتاد ،

بالمداد الاسود ، بهامشها شروح وتعليقات كثيرة ،

اوقفها يوسف المشهور بالاعتزلي على عبدالله بن

ناصرى ٨ رجب - سنة ١٠٨٨ هـ . بها اثار عرق  
وتلويت ، وترقيع .  
ق ٣٠٣ .  
٢٠ × ٢٠ سم .  
س ٢٨

رقمه (٢٨٦)

٧٨- شرح مختصر ابي عمرو بن الحاجب الملكي :  
مؤلفه : عضد الدين عبدالرحمن بن احمد  
الايجي الشافعي (ت) ٧٥٦ هـ .  
اوله بعد البسملة : « الحمد لله الذي برا  
الانام وعمهم بالاكرام والدعوة الى دار السلام » .  
الناسخ : مجهول .  
تاريخ النسخ : ( ثالث الشهر الثالث في السنة  
الحادية في العشر الرابع في المائة الثانية في الالف  
الثاني ) .  
ق ٢٧٢  
١٢ × ٢٢ سم .

رقمه (٥)

٧٩- القوائد الشنشورية في شرح المنظومة الرحبية:  
مؤلفه : عبدالله بن محمد بن علي الشنشوري  
(ت) ٩٩٩ هـ .  
اوله بعد البسملة : « الحمد لله رب العالمين  
واشهد ان لا اله الا الله »  
فرغ منه مؤلفه في ١٧ شوال - سنة ٩٨٤ هـ .  
نسخة مكتوبة بخط معتاد بالمداد الاسود ،  
ونص الارجوزة بالمداد الاحمر ، بهامشها شروح  
وتعليقات مختلفة ، بها اثار عرق وتلويت ، مفككة .  
ق ٦٣ .  
١٥ × ٢١ سم .  
س ١٩

رقمه (٢٢٣)

٨٠- القوانين الحكمة :

مؤلفه : ابو القاسم محمد بن الحسن الجيلاني  
الملقب بالفاضل القمي (ت) ١٢٣١ هـ .  
اوله بعد البسملة : « الحمد لله الذي هدانا  
الى اصول الفروع وفروع الاصول . . »  
فرغ منه مؤلفه في ربيع الثاني سنة ١٢٠٥ هـ .  
نسخة مكتوبة بخط معتاد بالمداد الاسود ،  
بها اثار عرق وتلويت .

ق ٣٦٨ .  
١٩ × ٢٨ سم .  
مسطرتها مختلفة .

رقمه (٤٢٣)

٨١- كتاب في علم الاصول :

مؤلفه : جمال الدين محمد بن محمد بن ابي  
بكر الشافعي (ت) ٤ .  
اوله يبدأ بقوله : « هذا النقل عن جمهور تبع  
فيه الامام النووي ومخالفة نقل الحافظ المحب  
الطبري »  
الناسخ : احمد البغدادي .  
تم تسويده في ١٢ - رجب - سنة ٨٨٦ هـ .  
تم تبييضه في ٨ - ذي الحجة - سنة ٨٨٦ هـ .  
مكتوبة بخط معتاد بالمداد الاسود ، بها اثار  
عرق وتلويت ، وتاكل .  
ق ٢٢٦ .  
١٨ × ١٣ سم .  
س ٢١

رقمه (٤٨٧)

٨٢- كتاب في الفقه :

مؤلفه : مجهول .  
« يبدأ بفصل في الاغسال المستحبة وينتهي  
بفصل في عدم النية اسباب ذلك »  
نسخة ناقصة غير مؤرخة ، مكتوبة بخط  
معتاد مجدولة بمداد احمر ، بها اثار عرق وتلويت .  
ق ١٩٨ .  
١٦ × ٢٣ سم .  
س ٢٥

رقمه (٤٨٢)

٨٣- كتاب في الفقه :

مؤلفه : مجهول .  
اوله يبدأ بقوله : « . . اتمامه بما يتناول  
جميع الاحكام وان اتفق في بعض المقامات التردد  
لعارض اذ المدار هي الاهلية . . . »  
نسخة ناقصة غير مؤرخة مكتوبة بخط معتاد  
بالمداد الاسود ، بهار اثار عرق وتلويت .  
ق ١٥٢ .  
١٥ × ٢٢ سم .  
مسطرتها مختلفة

رقمه (٤٩١)

٨٤- كتاب في الفقه :

مؤلفه : مجهول .

يبدأ بقول « ... ومعناه عند العامة مثل معنى الديون او قريبا منه .. »

نسخة ناقصة غير مؤرخة مكتوبة بخط رديء مجدولة بمداد احمر ، بهامشها بعض الشروح والتعليقات ، بها اثار عرق وتلوين .

ق ٢١٠ .

٢٨x١٩٥ سم  
مسطرتها مختلفة .

رقمه (٤٧٤)

٨٥- كتاب في الفقه :

مؤلفه : مجهول .

اوراقه الاولى ساقطة ممزقة يبدأ بالاسباب التالية الانية والسواك والوضوء وينتهي ببابسي الاكل والقيام .. »

نسخة ناقصة غير مؤرخة مكتوبة بخط معتاد بالمداد الاسود ، بهامشها بعض الشروح والتعليقات ، بها اثار عرق وتلوين .

ق ١٠٧ .

٢٧x١٧ سم  
س ٢١ .

رقمه (٤٧٥)

٨٦- كتاب في الفقه :

مؤلفه : مجهول .

اوله ممزق يبدأ بقوله « .. حال قيامه كراسه او ذنبه لانه اذا كانت قوائمه الاربع بالحل وهو قائم لم يكن من الحرم كالشجرة .. »

نسخة ناقصة غير مؤرخة مكتوبة بخط معتاد بالمداد الاسود ، بها اثار عرق وتلوين وتآكل .

ق ٩٠ .

٢١x١٤ سم  
مسطرتها مختلفة

رقمه (٤٩٢)

٨٧- كتاب في اصول الفقه :

جامعه : مجهول .

يحتوي على ردود وشروح منقولة من عدة كتب مثل جمع الجوامع للسبكي ومنتهى السؤال والامل لابن الحاجب والكافي وغيرها .. »

يبدأ بقوله : « فقد اختلف الفقهاء فيه فقال ابو حنيفة والشافعي والخرقي من اصحاب احمد القول قولها لان قولها مقبول .. »

نسخة غير مؤرخة مكتوبة بخط رديء بالمداد الاسود ، بها اثار عرق وتلوين .

ق ١٣٥ .

١٨٥x١٤٥ سم  
مسطرتها مختلفة .

رقمه (٤٨٦)

٨٨- كتاب في الفقه :

مؤلفه : مجهول .

يبدأ بقوله : « ... لانه دين اهل الكتاب فافر عليه كاهله »

نسخة ناقصة غير مؤرخة ، مكتوبة بخط معتاد ، مجدولة بمداد احمر ، متعرضة الى التلوين والرطوبة ، مفككة .

ق ٢٤١

٢١x١٤٥ سم  
س ٢٩ .

رقمه (٤٧٧)

٨٩- المقاصد العليا في شرح الرسالة الالفية :

مؤلفه : زين الدين بن علي بن احمد بن محمد بن علي بن جدال الدين بن اشرف الجبعي العاملي الشامي الشهير بالشهيد الثاني (ت) ٩٦٦ هـ .

اوله بعد البسملة : « الحمد لله الذي شرع فرائض الصلاة وجعلها بعد الايمان افضل الطاعات » تم تأليفه على يد مصنفه في ١٩ - ربيع الثاني - سنة ٩٥٠ هـ .

الناسخ : سليمان بن ناصر الدين عقيل الحسيني الكربلائي الحائري .

تاريخ النسخ : ١٦ - ذي القعدة - سنة ٩٨٨ هـ .

نسخة مكتوبة بخط معتاد بالمداد الاسود ، وبعض المداخل والعناوين بالمداد الاحمر بهامشها بعض الشروح وبآخرها دعاء ، بها اثار عرق .

ق ١٨٨ .

٢٠x١٣ سم  
س ١٧ .

رقمه (١٦٦)

٩٠- منهج التحقيق في مسألة الوسعة والتصديق :

مؤلفه : اسد الله بن اسماعيل التستري  
(ت ٤) .

اوله بعد البسملة : « الحمد لله الذي وسعت  
رحمته وعمت رأفته »

الناسخ : محمد علي بن محمد أمين .

تاريخ النسخ : جمادى الاول - سنة  
١٣٢٥ هـ .

نسخة مكتوبة بخط فارسي بالمداد الاسود  
وبعض الخطوط والكلمات بالمداد الاحمر بهامشها  
شروح وتعليقات مختلفة .

ق ٢٢٥ .

١٤×٢١ سم .

س ١٩ .

رقمه (٢٢٢)

٩١- مصباح الطالب وبهجة الراغب :

مؤلفه : مجهول .

اوله بعد البسملة : « الحمد لله الذي شمل  
ياحسانه العباد فضلا واوصل بامتثانه لاهل وداده  
حبلا »

نسخة ناقصة غير مؤرخة مكتوبة بخط نسخ ،  
بها آثار عرق وتاكل في حوافي اوراقها .

ق ٧٩ .

١٢٥×١٤٥ سم

س ٢٣ .

رقمه (٢٢٤)

٩٢- المكاسب :

مؤلفه : مجهول .

اوله بعد البسملة : « الحمد لله رب العالمين  
والصلاة والسلام على محمد وآله الطاهرين »

نسخة غير مؤرخة مكتوبة بخط نسخ بالمداد  
الاسود ، بهامشها شروح وتعليقات مختلفة ، بها  
اثار عرق وتلوين وفي نهايتها اكل ارضة .

ق ٢٤٣ .

٢٠×٣٠ سم

س ٢٩ .

رقمه (٢٢٨)

٩٣- المنحول في الاصول :

مؤلفه : ابو حامد محمد بن محمد الفزالي(ت)  
٥٠٥ هـ .

اوله بعد البسملة : « الحمد لله رب العالمين  
والصلاة على محمد نبي وآله وصحبه اجمعين قد  
تقرر عند ذوي الالباب ان الفقه اشرف العلوم » .

الناسخ : محمد الخصوصي الملقب بعلي  
الدين .

تاريخ النسخ - ١٨ - ذي القعدة - سنة  
١٣٢٠ هـ .

نسخة مصورة بالميكروفلم

رقمه (٥٧٦)

٩٤- المواهب السنية في شرح الاشئبية :

مؤلفه : محمد بن عبدالوهاب الاسدي (ت)  
بعد سنة ١٠٩٦ هـ .

اوله بعد البسملة : « الحمد لله ناشر كل طي  
ومميت كل حي »

الناسخ : مجهول .

تاريخ النسخ : الخميس - ١١ ربيع الثاني -  
سنة ...

نسخة مكتوبة بخط معتاد بالمداد الاسود وبعض  
الالفاظ بالمداد الاحمر ، ملونة مفككة .

ق ١٥٩ .

١٨×١٣٥ سم

س ١٧ .

رقمه (٢٢٣)

٩٥- المجالس الحسان في فضائل شهر رمضان :

جمع وترتيب : عبدالله بن ابراهيم الفملاس

اوله بعد البسملة : « الحمد لله الذي جعل  
شهر رمضان سيد الشهور وانزل فيه التوراة » .

نسخة غير مؤرخة مكتوبة بخط رديء، مجدولة  
بمداد احمر ، بها اثار عرق وتلوين وبياض .

ق ١٩٦ .

٢١×١٦ سم

مسطرتها مختلفة .

رقمه (٤٤٥)

٩٦- المجموع في علم الفرائض :

مؤلفه : ابو عبدالله شمس الدين محمد بن  
شرف الكلائي الشافعي (ت) ٧٧٧ هـ .

اوله بعد البسملة : « كتاب الفارقة باب  
الفروض المذكورة في كتاب الله تعالى سنة ... »

نسخة ناقصة غير مؤرخة مكتوبة بخط نسخ  
معتاد ، بهامشها شروح وتعليقات كثيرة ، بها اثار  
عرق وتلويث وترقيع .

ق ٤٥ .

١٨ × ١٣ سم .

س ١٥ .

رقمه (٣٨٢)

#### ٩٧- الحصول في الوصول :

مؤلفه : ابو عبدالله محمد بن عمر بن الحسن

النيمي البكري ، فخر الدين الرازي (ت) ٦٠٦ هـ .

اوله بعد البسملة : « الحمد لله الذي نور

بأنوار العلم منابر المشارق والمغرب »

النسخ تاريخ : ٧٤٣ هـ .

نسخة مصورة بالميكروفلوم .

رقمه (٥٧٥)

#### ٩٨- معالم الدين وملاد المجتهدين :

مؤلفه : ابو منصور الحسن بن زين الدين بن

علي العاملي (ت) ١١١١ هـ .

اوله بعد البسملة : « الحمد لله المتعالى في عز

جلاله عن مطارح الافهام »

نسخة غير مؤرخة مكتوبة بخط نسخ بالمداد

الاسود ، بهامشها شروح وتعليقات مختلفة ، بها

اثار عرق وتلويث ، مفككة .

ق ١٦٢ .

٢١ × ١١ سم .

س ١٥ .

رقمه (٣٩٦)

#### ٩٩- نسخة اخرى .

الناسخ : رضي الدين بن نور الدين الحسيني .

تاريخ النسخ : الخميس - ١٨ - شعبان -

سنة ١١٤٤ هـ .

مكتوبة بخط نسخ بالمداد الاسود ، بهامشها

شروح وتعليقات كثيرة ، بها اثار عرق وتلويث .

ق ١٤٥ .

١٨ × ١١ سم .

س ١٥ .

رقمه (٣٧٤)

#### ١٠٠- نسخة اخرى .

الناسخ : رجب علي بن آقا .

تاريخ النسخ : مشكوك فيه .

ق ٦٩ .

٢١ × ١٤ سم

مسطرتها مختلفة

رقمه (٣٠٠)

#### ١٠١- النيل .

مؤلفه : سيف بن عمير بن ناصر (ت ٤)

اوله بعد البسملة : « الحمد لله حمدا يوافي

ما تفضل به علينا من النعم » .

الناسخ : راشد بن عزيز الخصيبي .

تاريخ النسخ - ٨ - ربيع الثاني - سنة

١٣٠٥ هـ .

نسخة مكتوبة بخط معتاد بالمداد الاسود بها

اثار عرق وتلويث ، مفككة .

ق ٢٨٨ .

٢٥ × ١٧ سم .

مسطرتها مختلفة

رقمه (٢٩٠)

#### ١٠٢- نصوص فقهية مختلفة .

مؤلفه : مجهول .

اوله ناص يبدأ بقوله : « .. وكان المدعي

انه ورث الدار من ابيه واقام البينة »

نسخة غير مؤرخة مكتوبة بخط معتاد بالمداد

الاسود ، بهامشها شروح وتعليقات مختلفة ، بها

اثار عرق وتلويث .

ق ١٤٦ .

٢٢ × ١٥ سم .

مسطرتها مختلفة

رقمه (٤٢٩)

#### ١٠٣- مجموع فيه

١ - كتاب في الفرائض .

مؤلفه : عبدالله بن محمد بن عبدالله العجمي

الشنشوري (ت) ٩٩٩ هـ .

اوله ناقص يبدأ بقوله : « .. فما بلغ فمناه

تصح وان وافق الفريق سهامه »

الناسخ : عبيد الله بن محمد حسين علي .



تاريخ النسخ : ٢٨ - ربيع الثاني - سنة ١٢٥٦ هـ .

نسخة مكتوبة بخط معتاد في نهايتها حاشية في سبع ورقات عنوانها باب الوصايا ؛ بها اثار عرق وتلويث .

ق ٣٦ .

مسطرتها مختلفة .

٢ - الكشف التام عن ارث فوي الارحام :

مؤلفه : حسين بن محمد المحلي الشافعي (ت) ١١٧٠ هـ .

اوله بعد البسملة : « الحمد لله الذي وفق للفرائض من ارتضاه وقسم الارزاق بين عباده بما اراد » .

الناسخ : مجهول .

تاريخ النسخ : ٢٤ - ربيع الاول - سنة ١٢٥٥ هـ .

نسخة مكتوبة بخط معتاد بالمداد الاسود ؛ بها اثار عرق وتلويث .

ق ٢٢ .

مسطرتها مختلفة .

مقياس المجموع : ١٦٥ × ١٠٥ سم

رقمه (٤١٠)

١٠٤ - مجموع فيه :

١ - حاشية على قطع الرسائل لمحمد كاظم الخراساني (ت) ١٢٢٩ هـ :

مؤلفه : ملا علي الخوي (ت) ٤ .

اوله بعد البسملة : « اعلم ان المكلف اذا التفت . . شرط سبق لاحراز الموضوع لاناطة التكليف به فلا مفهوم له »

نسخة تم تصحيحها وتنقيحها من الفلظ في سنة ١٣١٠ هـ . على نسخة المؤلف الاصلية التي فرغ منها في ٦ - شوال - سنة ١٣٠٢ هـ .

مكتوبة بخط معتاد بالمداد الاسود بعض التعليقات بالخط البنفسجي ؛ بها اثار عرق وتلويث ، مفككة .

ق ٤١ .

مسطرتها مختلفة

٢ - فوائد :

مؤلفه : محمد كاظم الخراساني (ت) ١٢٢٩ هـ .

اوله بعد البسملة : « فائدة المتعارض وان كان هو تنافي الدليلين بحسب المدلول المتناقض . . »

تم نسخها على يد المؤلف في رجب - سنة ١٣٠١ هـ .

نسخة مكتوبة بخط معتاد بالمداد الاسود ، بها

اثار عرق وتلويث .

ق ٢٢

مسطرتها مختلفة .

مقياس المجموع : ١٦ × ٢١ سم .

رقمه (١٧٢)

١٠٥ - مجموع فيه :

١ - رسالة في الاصول :

مؤلفه : عبدالله بن محمد البشروي

الخراساني (ت) ٤

اوله بعد البسملة : « الحمد لله على جزيل

الائه والشكر على جميل نعمائه » .

فرغ منه سنة ١٢٥٩ هـ .

الناسخ : محمد مهدي بن جعفر الكيلاني .

تاريخ النسخ : سنة ١٢٨٢ هـ .

نسخة مكتوبة بالمداد الاسود ؛ والخطوط بين

السطور بالمداد الاحمر .

ق ٥٢ .

س ١٩ .

٢ - رسالة في جواز التقليد :

مؤلفه : مجهول .

اوله بعد البسملة : « الحمد لله رب العالمين

والصلاة على خير خلقه محمد وآله الطيبين » .

الناسخ : مجهول .

تاريخ النسخ : محرم - سنة ١٢٨٢ هـ .

نسخة مكتوبة بالمداد الاسود بخط معتاد

ق ٣٤ .

مسطرتها مختلفة

٣ - رسالة في وجوب التقليد :

مؤلفه : مجهول .

اوله بعد البسملة : « وبعد الفراغ عن اثبات

جواز التقليد لمن تم يبلغ درجة الاجتهاد بالاجماع »

اوله ناقص يبدأ بكتاب الطهارة : « قال الله تعالى : وانزلنا من السماء ماء طهورا »  
الناسخ : محمد بن عراق .  
تاريخ النسخ : ربيع الثاني - سنة ١٢٦١ هـ .  
نسخة مكتوبة بخط معتاد بالمداد الاسود ،  
بهامشها بعض التعليقات ، بها اثار عرق .  
ق ٢١٥ .  
مسطرتها مختلفة .

٢ - شرح في الفقه .  
مؤلفه : مجهول .

يبدأ بقوله : « قد صح عنه عليه السلام ان قيل له انك تتوضأ ... »  
نسخة غير مؤرخة ناقصة ، مكتوبة بخط معتاد ،  
بها اثار عرق .  
ق ٥٠ .  
مسطرتها مختلفة .

٣ - كفاية الاخيار في حل غاية الاختصار .  
مؤلفه : تقي الدين ، ابو بكر محمد الحصني  
(ت) ٨٢٩ هـ .

وهو شرح على ( غاية الاختصار ) المعروف  
بمتن ابي شجاع للصفهاني (ت) ٤٤٨ هـ .  
اوله بعد البسمة : « الحمد لله الذي خلق  
الموجودات من ظلمة العدم بنور الابدان .. »  
الناسخ : محمد بن عراق .  
تاريخ النسخ : سنة ١٢٦٤ هـ .  
ق ٣٦٢ .  
مسطرتها مختلفة .

٤ - متن العمدة .  
مؤلفه : مجهول .

اوله ناقص يبدأ بقوله « تصح من كل جائز  
التصرف مالك للمنفعة ويجوز اعارة لك ما ينتفع به »  
الناسخ : محمد بن عراق  
تاريخ النسخ - سنة ١٢٦٢ هـ  
نسخة مكتوبة بخط معتاد ، بها اثار تلوين .  
ق ٣٠ .  
مسطرتها مختلفة .

مقياس المجموع : ١٦ x ١٠ سم .  
رقمه (٣٠٧)

الناسخ : مجهول .  
تم نسخها من النسخة الاصلية في منتصف  
شوال سنة ١٢٨٢ هـ .  
نسخة كتبت في المدرسة البابخانية بخط معتاد  
بالمداد الاسود .  
ق ٤٥ .  
مسطرتها مختلفة .  
مقياس المجموع : ٢٠ x ١٥ سم .  
رقمه (١٥٠)

١٠٦ - مجموع فيه :

١ - شرح منظومة ابن الهائم .

مؤلفه : محمد بن احمد الفزال الدمشقي  
الشهير بسبط المارديني (ت) ٩٠٧ هـ .  
اوله بعد البسمة : « الحمد لله رب العالمين  
حدادا الى يوم الدين » .  
نسخة ناقصة غير مؤرخة ، مجدولة بمداد احمر .  
ق ٦٨ .  
س ٢٢ .

٢ - كتاب المفردات على مذهب الامام ابن  
حنبل .

مؤلفه : محمد بن علي المقدسي الصالحسي  
الحنبلي (ت) ٨٢٠ هـ .  
وهو ارجوزة الفقه اولها :  
الحمد لله القديم الاحد  
الواحد الفرد العظيم الصمد  
الناسخ رسلان الحنبلي القادري .  
تاريخ النسخ : ٢٢ - رمضان - سنة  
١٠٨٢ هـ .

نسخة مكتوبة بخط نسخ ، بالمداد الاسود ،  
وبعض الاقوال والعناوين بالمداد الاحمر ، بها اثار  
عرق وتلوين .  
ق ٢٤ .  
س ٢١ .  
مقياس المجموع : ٢١ x ١٤ سم .  
رقمه (٢٢١)

١٠٧ - مجموع فيه :

١ - التنبية في الفقه او في فروع الشافعي .

مؤلفه : ابو اسحاق ابراهيم بن علي الشيرازي  
(ت) ٧٦ هـ .

١٠٨ - مجموع فيه :

١ - شرح جهل الراوندي قطب الدين في الفقه .

مؤلفه : مجهول .

اوله : « ثم قال .. من كفيياته ان يمسح الرجلين »

الناسخ : شرف الدين بن جمال الدين .

تاريخ النسخ : سنة ٨٥٩ هـ .

نسخة مكتوبة بخط معتاد ، بالمداد الاسود .

ق ١٦ .

مسطرتها مختلفة .

٢ - الحاوي من مسائل الفتاوى .

مؤلفه : حسين بن عبدالله الزجاج الانباري .

اوله بعد البسملة : « الحمد لله السريع الحساب الشديد المقاب »

نسخة غير مؤرخة مكتوبة بخط معتاد بالمداد

الاسود ، بهامشها شروح وتعليقات كثيرة ،

بها اثار عرق وتلويث .

ق ١٥٠ .

مسطرتها مختلفة .

مقياس المجموع : ١٨ x ١٢ سم .

رقمه (١٨٩)

١٠٩ - مجموع فيه :

١ - مجموعة فقهية في شتى المواضيع .

مؤلفه : مجموعة من المؤلفين .

نسخة غير مرتبة ملوثة ، مكتوبة بخط معتاد .

مسطرتها مختلفة .

٢ - شرح التقريب لأبي شجاع

مؤلفه : مجهول .

نسخة ناقصة غير مؤرخة مكتوبة بخط معتاد ،

بها اثار عرق وتلويث .

ق ١٢٩ .

مسطرتها مختلفة .

مقياس المجموع : ١٦ x ١١ سم .

رقمه (٢٠٩)

ب - الفقه الحنفي

١١٠ - اختيارات ( ابن ) افلاطون :

مؤلفه : مجهول .

نسخة ناقصة اولها : « في الواقيات الماء اذا كان يجري ضعيفا .. » .

غير مؤرخة ، مكتوبة بخطوط مختلفة ، بهامشها شروح وتعليقات ، وفي اخرها اضافات تتعلق بمسائل النوايب والجبايات ، بها اثار عرق وتلويث ، مفككة .

ق ٢٢٠ .

١٤٠٥ x ٢١٥ سم .

س ١٩ .

رقمه (٢٥٢)

١١١ - الاشباه والنظائر :

مؤلفه : زين الدين بن ابراهيم بن محمد المعروف بابن نجيم الحنفي المصري (ت) ٩٧٠ هـ .

اوله : « الحمد لله على ما انعم .. »

نسخة تاريخها ( ١٢١٦ هـ ) .

ق ١٨٧ .

١٥٠٥ x ٢١ سم .

رقمه (٧)

١١٢ - تعارض البيئات :

مؤلفه : ابو محمد غانم بن محمد البغدادي .

اوله : « سبحانه من لا حجة اقوى من كلامه ومن لا معارض في احكامه » .

نسخة تاريخها : ١٢٢٤ هـ .

ق ٢٩ .

١٥٠٥ x ٢١ سم .

رقمه (٨)

١١٣ - توفيق الاله بشرح فن الاشباه .

مؤلفه : محمد الشهير بسنبل زاده المرعشي . والاصل لابن نجيم المصري .

نسخة تاريخها ( القرن ١٢ هـ ) .

نسخة بها اثار عرق .

ق ٢٢٢ .

١٥٢٣ x ٢١٣ سم .

رقمه (١٠)

#### ١١٤- بهجة الفتاوى .

مؤلفه : محمد بن عبدالله بن عثمان بن مصطفى  
الفقيه العيني (ت ٤ )

أوله بعد البسمة : « الحمد لله الذي أحكم  
أحكام الشرع على أحسن الترتيب والنظام »

تم نسخه على يد مؤلفه سنة ١١٧٤ هـ .

نسخة تحتوي على فهرس بأسماء الكتب  
والأبواب ، مكتوبة بخط نسخ وباللغة الفارسية  
بالمداد الأسود ، وبعض العناوين والكلمات بالمداد  
الأحمر ، بهامشها شروح وتعليقات مختلفة ، مزودة  
بإضافات وحواش تتعلق ببعض الأمور القانونية  
والأحوال الشرعية وبعض القوائد الشرعية .

ق ١٠٨ .

١٨×٢١ سم .

س ٢٧ .

رقمه (٢٠١)

#### ١١٥- جامع الفتاوى :

مؤلفه : قرق امره الحميدي الحنفي (ت)

٨٨٠ هـ ، ٨٦٠ هـ .

أوله بعد البسمة : « الحمد لله على ما أنعم

من علم الشرائع والأحكام .. »

الناسخ : مجهول .

تاريخ النسخ : - رجب - سنة ٩١٢ هـ .

نسخة رديئة ، مكتوبة بخط معتاد ، بهامشها  
شروح وتعليقات مختلفة ، في بدايتها فهرس بأسماء  
الموضوعات ، بها آثار أكل في حوافي أوراقها .  
مفككة .

رقمه (١٩٧)

#### ١١٦- الجوهرة النيرة :

مؤلفه : نور الدين علي بن حسين ( الجورجي ) ،

أبو العتيق ، أبو بكر بن علي بن محمد الحداد  
العبادي الحنفي الملقب رضي الدين ، (ت في ٦ -  
جمادي الأولى سنة ٨٠٠ هـ .)

أوله بعد البسمة : « الحمد لله ولا قوة إلا

بالله وما توفيقه إلا بالله .. »

الناسخ : مجهول .

تاريخ النسخ : الاثنين ٢٨ - جمادي الأولى

سنة ١٠٢٥ هـ .

نسخة مكتوبة بخطين مختلفين ، صفحتها  
الأولى محلاة بزخرفة عربية .

ق ٨٩ .

٢١×٢٩ سم .

مسطرناها مختلفة .

رقمه (١٠٢)

#### ١١٧- خلاصة الفتوى .

مؤلفه : ظاهر بن أحمد بن عبدالرشيد بن

الحسين ، افتخار الدين البخاري (ت) ٥٤٢ هـ .

أوله بعد البسمة وطلب التيسير والاستعانة

« الحمد لله خالق الأرواح والأجسام وجاعل النور  
والظلام لا يعبره من الدهور حوادث ولا يبعثه على  
الأمور بواعث »

الناسخ : أحمد بن (طي) القاسمي الزبيدي .

تاريخ النسخ : الخميس - ١٢ - رجب -

سنة ٩٧٧ هـ .

نسخة خطها جيد ، مكتملة ، على هامشها

بعض التعليقات ، بها آثار عرق .

ق ٣٠٢ .

١٩×٢٦ سم .

س ٢٢ .

رقمه (١٢٦)

#### ١١٨- الدر المختار في شرح تنوير الأبصار .

مؤلفه : محمد بن علاء الدين بن علي الحنفي

(ت) ١٠٨٨ هـ .

وهو مختصر كتابه خزائن الأسرار وبدائع

الأفكار في شهر تنوير الأبصار .

وتنوير الأبصار من تأليف محمد بن عبدالله

التمرتاشي الحنفي الفزي .

الناسخ : مجهول .

تاريخ النسخ : الثلاثاء ٩ - شوال - سنة

١٢١١ هـ .

ق ٣٢٤ .

٢١٥×١٥٢ سم .

رقمه (٧٩)

#### ١١٩- رسالة الأربعين في إمامة الأئمة الطاهرين :

مؤلفها : شمس الدين حبيب الله بن عبدالله

المعروف بميراجان (ت) ٩٩٤ هـ .

اوله بعد البسملة : « الحمد لله الذي هدانا  
سبيل الحق فنصب الادلة والبراهين » .  
نسخة غير مؤرخة ، مكتوبة بخطوط مختلفة  
بالمداد الاسود وبعض الكلمات بالمداد الاحمر ،  
بها مشها شروح وتعليقات مختلفة ، مفككة .  
ق ٩٤ .  
١٤ × ٢٥ سم .  
مسطرتها مختلفة .

رقمه (٢١٢)

١٢٠- رمز الحقائق في شرح كنز الدقائق للنسفي  
( ت ٧١٠ هـ ) .

مؤلفه : بدر الدين محمود بن احمد العيني  
( ت ٨٥٥ هـ ) .

اوله بعد البسملة : « ان اجل ما يستهان به  
السان بالبيان .. »

تم تحريره وتنقيحه على يد مؤلفه الاربعاء  
٢٠ - ذي الحجة - سنة ٨١٨ هـ .

نسخة مكتوبة بخط نسخ ، بها مشها شروح  
وتعليقات مختلفة ، بها اثار عرق وتلويث وترقيع .

ق ٢٥١ .  
٢١٩٥ × ٢٠٥٥ سم .  
س ٢٤ .

رقمه (٢٨٩)

١٢١- شرح وقاية الرواية من مسائل الهداية :

مؤلفه : عبيد الله بن مسعود بن تاج الشريعة  
حفيد محمود بن صدر الشريعة .

نسخة ناقصة تاريخها ( القرن ١٣ هـ ) .  
٢٠ × ١٤٥٥ سم .

رقمه (١٤)

١٢٢- شرح منية المصلي لسديدالدين الكاشغري  
( ت ٧٠٥ هـ ) .

مؤلفه : ابراهيم بن محمد الحلبي ( ت )  
٩٥٦ هـ .

اوله بعد البسملة : « الحمد لله الذي جعل  
العبادة مفتاح السعادة ومطمح السيادة » .

نسخة غير مؤرخة ، مكتوبة بخط نسخ ،  
بالمداد الاسود ، بها اثار عرق وتلويث ، مفككة .

ق ١٤٦ .  
٢١ × ١٥٥٥ سم .  
س ٢١ .

رقمه (٢٦٧)

١٢٣- نسخة اخرى

غير مؤرخة موطرة مكتوبة بخط  
نسخ ، بها مشها بعض التعليقات ، بها اثار عرق  
وتلويث ، مفككة .

ق ٢٩٩ .  
١٤ × ٢٠ سم .  
س ١٧ .

رقمه (٢٦٩)

١٢٤- نسخة اخرى

ناسخها مجهول .

تاريخ النسخ : سنة ١١١٨ هـ .

مكتوبة بخط ديواني معتاد بالمداد الاسود ،  
بها مشها شروح وتعليقات مختلفة ، بها اثار عرق  
وتلويث ، مفككة .

ق ٨٢ .  
١٤ × ٢٠ سم .  
س ١٩ .

رقمه (٢٠٤)

١٢٥- غمز عيون البصائر على محاسن كتاب الاشباه  
والنظائر :

مؤلفه : احمد بن محمد الحموي ، والاصل  
لابن نجيم المصري .

اوله « قوله الحمد لله اخبار بصيفة انشاء » .  
نسخة تاريخها ١١٨١ هـ .

ق ٤١٤ .  
٢١ × ١٥٥٥ سم .

رقمه (١٥)

١٢٦- الفروع في الفقه الحنفي .

مؤلفه : شمس الدين ، ابو عبدالله محمد بن  
مفلح الحنبلي ( ت ٧٦٣ هـ ) .

اوله بعد البسملة : « الحمد لله المتفضل على  
خلقه بكثرة الافعال والنعم »

نسخة غير مؤرخة ، مكتوبة بخط معتاد بالمداد  
الاسود ، بها اثار عرق وتلويث وترقيع .

ق ٣٧٠ .  
٢٦ × ١٨ سم .  
س ٢٥ .

رقمه (٢٤٥)

## ١٢٧- الفتاوى التاتارخانية :

مؤلفه : عالم بن علاء الدين الحنفي ( من رجال القرن الثامن الهجري )

اوراقه الاولى ساقطة ، يبدأ بقوله : « لأعيت دره ما ظلع شرق ولمع برق »

نسخة غير مؤرخة ، مكتوبة بخط نسخ بالمداد الاسود ، بهامشها شروح وتعليقات مختلفة ، بها اثار عرق .

ق ٢٦٧ .

١٨×٢٠ سم .

س ٢١ .

رقمه (٢٢٧)

## ١٢٨- ملتقى الابحر .

مؤلفه : ابراهيم بن محمد بن ابراهيم الحلبي

(ت) ٩٥٦ هـ .

اوله بعد البسملة : « الحمد لله الذي وفقنا للتفقه في امور الدين الذي هو حبله المتين » .

الناسخ : حسين الاسدي الشهير بماجي زاده .

تاريخ النسخ : ليلة الجمعة - ربيع الاول -

سنة ١١٢٤ هـ .

نسخة مكتوبة بخط نسخ ، بالمداد الاسود ، بهامشها شروح وتعليقات كثيرة ، موطرة بلسون ذهبي ، بها اثار عرق وتلوين ، مفككة .

ق ٢٢٩ .

١٧×٩٥ سم

س ١٥ .

رقمه (٣٨١)

## ١٢٩- نسخة اخرى .

تاريخ نسخها : ١١٣٢ هـ .

ق ١٢٨ .

١٤×٢١ سم

رقمه (١٦)

## ١٣٠- منح الفقار لشرح تنوير الابصار :

مؤلفه : محمد بن عبدالله بن احمد بن الخطيب

بن محمد الخطيب بن محمد ابراهيم الخطيب

( التمر شابي ) الفزي (ت) ١٠٠٤ هـ .

اوله بعد البسملة : « ان اعز ما يشمل الذيل

في تحصيله وبران ، وافضل ما يتخذ صناعة على مر

الدهور والاعوام ، علم الفقه الذي .. »

نسخة غير مؤرخة ، مكتوبة بخط جيد ، مجدولة بمداد احمر ، مفككة الاوراق ، بعض اوراقها مصابة بالترطوبة ، مرممة ترميما جيدا .

ق ٢٦٩ .

١٩×٢٩ سم .

س ٣٥ .

رقمه (١٠١)

## ١٣١- واقعات الفتى :

مؤلفه : عبدالقادر بن يوسف الحلبي المعروف

بن نيب زاده (ت) ١١٠٧ هـ .

اوله بعد البسملة : « الحمد لله الذي بين

انشرائع بأرسال نبية المختار »

الناسخ : مجهول .

تاريخ النسخ : السبت - ربيع الاول - سنة

١١٦٣ هـ .

نسخة مكتوبة بخط نسخ بالمداد الاسود ، وبعض الكلمات والاقوال بالمداد الاحمر ، بهامشها شروح وتعليقات مختلفة ، بها اثار عرق وتلوين .

ق ١٧٠ .

١٥×٢١ سم

س ٢٧ .

رقمه (٢٢٠)

## ١٣٢- نسخة اخرى .

تاريخ نسخها ١٢٢٣ هـ .

ق ٢١٠ .

٢١×١٦ سم

رقمه (١٧)

## ١٣٣- مجموع فيه :

١ - لسان الحكام في معرفة الاحكام .

مؤلفه : ابو الوليد ابراهيم بن محمد المعروف

بن التحنة (ت) ٨٨٢ هـ .

اوله بعد البسملة : « الحمد لله العادل في

حكيمه ، القاضي بين عباده بعلمه »

الناسخ : احمد بن ابي الصفا .

تاريخ النسخ : الاثنين - رجب - سنة

١٠٦٩ هـ .

نسخة مكتوبة بخط معتاد ، بهامشها شروح

وتعليقات قليلة .

ق ١٣٦ .

س ٢١ .

## ٢ - غاية المرام في تئمة لسان الحكام .

مؤلفه : برهان الدين ابراهيم الخالفي المدوي  
( كان حيا سنة ١٠١٥ هـ )

اوله بعد البسملة : « الحمد لله المتصف  
بالكمال المنزه عن النقص » .

الناسخ : علي بن يوسف الخطيب .

تاريخ النسخ : السبت - محرم - سنة

١١٢٢ هـ .

نسخة مكتوبة بخط معتاد ، بالمداد الاسود ،  
وبعض اسماء الفصول والكلمات بالمداد الاحمر ،  
بها اثار عرق وتلويث .

ق ٢٢ .

مسطرتها مختلفة

مقياس المجموع : ٢٠ x ١٣ر٥ سم .

رقمه (٢٣٠)

## ت - الفقه المالكي

### ١٢٤ - اوضح المسالك على مذهب الامام مالك :

مؤلفه : بدر الدين عثمان بن سند انوالي  
البصري (ت) ١٢٤٢ هـ .

اوله بعد البسملة : « الحمد لله العليم  
المالك ..... »

الناسخ : محمد بن عبدالرحمن بن حسن بن  
صقر الحمادي .

تاريخ النسخ : الثلاثاء - ٢٣ - رجب -  
سنة ١٢٣٩ هـ .

نسخة مكتوبة بخط نسخ بالمداد الاسود ، بها  
اثار عرق وتلويث ، واكل ارضة في بدايتها ، مفككة .

ق ٦٥ .

٢٢ x ١٥ر٥ سم .

س ١٨ .

رقمه (٣٥٣)

### ١٢٥ - التوضيح في شرح مختصر ابن الحاجب في الفروع المالكية :

مؤلفه : خليل بن اسحق الجندي المالكي (ت)  
٧٦٧ هـ .

يبدأ بكتاب الاضحية والذبائح : « جمع  
ذبيحة .. والذبيح المذبوح والانثى ذبيحة وثبتت  
الهاء لقلبة الاسمى والذبيح مصدر ذبحت الشاة »

الناسخ : علي بن عثمان بن ابدوي .

## تاريخ النسخ : صباح - الاثنين - ١٠ -

رجب - سنة ١٠٨٩ هـ .

نسخة مكتوبة بخط نسخ بالمداد الاسود ، بها  
اثار عرق وتلويث ، واكل ارضة في اوراقها الاخيرة .

ق ٢٨٠ .

٢٠ x ٢٠ سم .

س ٢٩

رقمه (٢٨٥)

### ١٢٦ - جواهر الدرر في حل الفاظ المختصر :

مؤلفه : محمد بن ابراهيم بن خليل التتائي  
(ت) ٩٤٢ هـ .

اوله بعد البسملة : « احمد الله العظيم ذا  
الجلال والاكرام .. »

نسخة غير مؤرخة ، مجدولة بمداد احمر ،  
مكتوبة بخط نسخ ، بهامشها شروح وتعليقات  
مختلفة ، بها اثار عرق وتلويث ، باخرها تملك  
لعبدالله الديراوي ، تاريخه رجب سنة ١٢٣٥ هـ .

ق ٥٨ .

٢٢ x ١٥ سم .

مسطرتها مختلفة .

رقمه (٢٥٠)

### ١٢٧ - شرح مختصر الخليل ( الجزء الاول ) :

مؤلفه : بهرام بن عبدالله بن عبدالعزيز بن  
عمر ، ابو البقاء الدميري القاهري (ت) ٨٠٥ هـ .

اوراقه الاولى ممزقة يبدأ بقوله : « عقيد  
الجزية اذن الامام .. »

نسخة غير مؤرخة ، مكتوبة بخط معتاد ،  
تحتوي على فهرس غير واضح المحتويات

ق ١٤٩ .

٢٥ x ١٥ سم .

س ٢٥ .

رقمه (١٢٠)

### الجزء الثاني .

يبدأ بفصل ( طرو الموجب ) وينتهي ( بيباب  
الحجر ) .

الناسخ : مجهول .

تاريخ النسخ : ذي القعدة - سنة ( .. )  
وتسعمائة )

اخر من تملكه بالشراء عثمان بن سند المالكي

وبعض انسلور بالمداد الاحمر ، بها اثار تنويث في بعض صفحاتها .

ق ١٩٦ .

٢٢٥ × ١٦٥ سم .

س ١١ .

رقمه (٢١٨)

#### ١٤٠ - وصلة المبتدى في الفرائض وكفاية المنتهي .

مؤلفه : يحيى بن محمد بن محمد بن عبد الرحمن بن حسن الخطاب الرعيني المكي المالكي (ت) ٩٩٥ هـ .

اوله بعد البسملة وذكر المؤلف « الحمد لله للبقاء قاهر الخلائق بالموت معيدهم بعد الفناء » .

الناسخ : سيف بن هندي بن ابراهيم .

تاريخ النسخ : الخميس - ٢٣ - رمضان سنة

١٢٢٩ هـ .

نسخة مكتوبة بخط معتاد ، بالمداد الاسود ، بهامشها شروح وتعليقات مختلفة .

تحتوي على جدول بخصوص الوارث ، بها اثار عرق وتلويث ، مفككة .

ق ٥٠ .

٢١ × ١٦ سم .

مسطرتها مختلفة .

رقمه (١٧٧)

#### ث - الفقه الشافعي

#### ١٤١ - الاقناع في حل الفاظ ابي شجاع :

مؤلفه : محمد بن احمد المعروف بالخطيب الشربيني (ت) ٩٧٧ هـ .

وهو شرح على التقريب المعروف بمتن ابي شجاع المسمى ( غاية الاختصار )

اوله ناقص يبدأ بقوله « الرابع .. وضابطها كل اخت انشئ ولدتك بلا واسطة »

الناسخ : محمد بن احمد بن علي البصري .

تاريخ النسخ : ١٧ - صفر سنة ١٠٩٧ هـ .

نسخة مكتوبة بخط نسخ ، بهامشها شروح وتعليقات مختلفة ، بها اثار عرق وتلويث .

ق ١٦٨ .

٢٧ × ١٧ سم .

س ١٩ .

رقمه (٣٢٩)

وذلك في سنة ١٢٢٤ هـ . منتقلا اليه من علي بن حسين بن كثير ، ١٧ - ربيع الثاني - سنة ١١٢٧ هـ .

نسخة مكتوبة بخط معتاد بالمداد الاسود والمداخل بالمداد الاحمر ، اوراقها بنية وسوداء ، بها اثار ترميم .

ق ١٤٧ .

٢٦ × ١٥ سم .

س ٣٥ .

رقمه (١٢١)

#### ١٢٨ - كفاية الطالب الرباني في شرح رسالة ابن ابي زيد القيرواني .

مؤلفه : ابو الحسن علي بن ناصر الدين محمد بن محمد بن خلف الشاذلي المالكي (ت) ٩٣٩ هـ .

اوله بعد البسملة : « رب يسر وافتح يا كريم وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليما .. »

فرغ مؤلفه من تعليقه في ١٧ - ذي الحجة - سنة ٩٢٥ هـ .

الناسخ : علي بن رجب الفيومي المالكي .

تاريخ النسخ : ٣ - جمادي الثاني - سنة

١١٩٨ هـ .

نسخة مكتوبة بخط نسخ ، مجدولة بمداد احمر ، بهامشها بعض الشروح والتعليقات بها اثار عرق وتلويث .

ق ١٨٤ .

١٩ × ١٤ سم .

س ١٩ .

رقمه (٣٧٥)

#### ١٣٩ - المنح الوفية لشرح المقدمة العزية :

مؤلفه : محمد بن محمد بن احمد الفيشي المالكي (ت) ٩١٧ هـ .

اوله بعد البسملة وذكر المؤلف « الحمد لله الذي من علينا بخدمة السنة الحمديّة »

الناسخ : احمد بن عبد الرحمن الجبيري المسلماني .

تاريخ النسخ : ٣ - جمادي الثاني - سنة

١٢٧٠ هـ .

نسخة مكتوبة بخط معتاد بالمداد الاسود



## ١٤٢- تحفة المحتاج لشرح المنهاج ( الجزء الاول ) .

مؤلفه : ابو العباس ، شهاب الدين احمد بن محمد بن علي بن حجر الهيتمي (ت) ٩٧٤ هـ .

اوله بعد البسمة والصلاة على النبي « . . . » فانه طال ما يخطر لي ان اتبرك « .

نسخة مكتوبة بخط جيد بالمداد الاسود ، والمداخل والعناوين بالمداد الاحمر ، بهامشها بعض التعليقات .

ق ٢٢٦ .

٢٠ × ٢٩ سم .

س ٢٩ .

رقمه (١٠٩)

## الجزء الثاني .

يبدأ بكتاب ( البيع ) وينتهي بكتاب ( الجمالة )

اوله بعد البسمة : « قيل افردده لارادته نوعا

منه وهو بيع الاعيان » .

مخطوطة مكتوبة بخط معتاد جيد بالمداد الاسود ، والمداخل والعناوين بالمداد الاحمر ، توجد كتابات على صفحة العنوان اغلبها عن ايلولة الكتاب وتسبقها ورقة بها قصيدة شعرية ، وتعريف بمحتويات المخطوطة بخط يختلف عن نوع خط المخطوطة من الداخل ، بهامشها بعض الشروح والتعليقات ، بها اثار عرق في بعض اوراقها .

الناسخ : مجهول .

تاريخ النسخ : السبت - غرة شهر ربيع

الثاني - سنة ١٠٨٠ هـ .

ق ٢٢٤ .

٢٠ × ٢٩ سم .

س ٢٢ .

رقمه (١١٠)

## الجزء الثالث:

يبدأ بكتاب ( الفرائض ) وينتهي بكتاب

( النفقات ) .

نسخة غير مؤرخة ، تشمل على ١٧ كتابا ، منها كتاب النكاح ، الكفارة ، العدد . اخر من تملكها : محمود بن عبدالرحمن الرديني واوقفها على مدرسته بالبصرة سنة ١٢١٤ هـ .

مكتوبة بخط معتاد بالمداد الاسود ، والعناوين

والمداخل بالمداد الاحمر ، بأولها فهرس مبسط للمخطوط .

ق ٢٤٦ .

٢٠ × ٢٠ سم .

س ٢٢ .

رقمه (١١١)

## الجزء الرابع :

يبدأ بكتاب ( الجراح ) ، وينتهي بكتاب

( امهات ) .

نسخة غير مؤرخة تشمل على ٢٤ كتابا ، مكتوبة بخط معتاد بالمداد الاسود ، والعناوين والمداخل بالمداد الاحمر ، بأولها فهرس موجز لمحتوياتها ، بعض صفحاتها الاخيرة بها اثار اكل ارضة .

ق ٢٧٦ .

١٨ × ٢٩ سم .

س ٢٢ .

رقمه (١١٢)

## ١٤٣- نسخة اخرى .

اولها بعد البسمة : « الحمد لله الذي جعل لكل امة شرعة ومنهاجا »

الناسخ : موسى بن عبدالله بن محمد بن احمد بن عبدالله بن محمد المرشدي

تاريخ النسخ : مجهول .

مكتوبة بخط معتاد ، مجدولة بالوان مختلفة ، بهامشها بعض الشروح والتعليقات بها اثار تلويث ، وآكل ارضة ، مفككة .

ق ٣٩٦ .

٢٠ × ٣٠ سم .

س ٢٢ .

رقمه (٢٣٩)

## ١٤٤- حاشية على شرح البهجة .

مؤلفها : ابو يحيى زكريا بن محمد بن زكريا الانصاري (ت) ٩٢٦ هـ .

اولها بعد البسمة : « الحمد لله الذي شرح صدور العارفين بهجة دينة القويم ووفق من اختاره للكشف عن دقائق حكمه القديم »

الناسخ : علي بن محمد البسيونسي او البسلوني .

تاريخ النسخ : الجمعة - ١٠ - محرم -  
سنة ٩٢٧ هـ .

نسخة مكتوبة بخط معتاد بالمداد الاسود ،  
والعناوين بالمداد الاحمر ، بها خروم واثار عرق .

ق ١٥٨ .

١٤×٢١ سم .

مسطرتها مختلفة

رقمه (١٢٨)

١٤٥- حاشية على شرح متن ابي شجاع المسمى  
( فتح القريب المجيب ) لابن قاسم الغزي .

مؤلفها : شهاب الدين احمد بن احمد بن سلامة  
القليوبي (ت) ١٠٦٩ هـ .

الناسخ : محمد بن ناصر النجدي .

تاريخ النسخ : الاحد - شوال - سنة

١١٢٧ هـ .

نسخة مكتوبة بخط معتاد بالمداد الاسود ،  
وبعض العناوين بالمداد الاحمر ، بهامشها شروح  
وتعليقات مختلفة ، بها اثار عرق .

ق ١٤٢ .

١٥×٢١ سم .

مسطرتها مختلفة .

رقمه (١٦٧)

١٤٦- حاشية على شرح المنهج :

مؤلفها : نور الدين علي بن ابراهيم بن احمد  
الحلبي (ت) ١٠٤٤ هـ .

اولها بعد البسملة : « محيي الدين نقل عن  
الامام النووي انه قال ليس في حل من قال عني  
محيي الدين وهذا من ورعه وتواضعه .. » .

نسخة غير مؤرخة ، مكتوبة بخط معتاد بالمداد  
الاسود .

ق ٢٥٩ .

١٥×٢١ سم .

س ٢٥ .

رقمه (٢٧٥)

١٤٧- حاشية على نهاية المحتاج ( الجزء الاول ) :

مؤلفها : ابو الضياء ، نور الدين علي بن علي  
الشبراملسي (ت) ١٠٨٧ هـ .

ناقص يبدأ بقوله : « السلام فكذلك وان سلم  
قبل تذكرة فلا جائز ان يعود اليه » .

نسخة غير مؤرخة ، مكتوبة بخط نسخ معتاد ،  
بهامشها شروح وتعليقات مختلفة ، بها اثار عرق  
واكل في بعض حوافي اوراقها .

ق ٢٤ .

١٥×٢١ سم .

مسطرتها مختلفة .

رقمه (٢٧٢)

الجزء الثاني :

ينكون من نصفين :

النصف الاول يبدأ بقوله : « ولا تعود بعد  
ذلك قوله من طهارة الحدث ولو حدث غير مميز » .

ناسخه : احمد النواوي .

تاريخه نسخه : الخميس - ٢٠ - ربيع  
الثاني - سنة ١٠٢٤ هـ .

اما نصفه الثاني فيبدأ بكتاب الفرائض .

تاريخه نسخه : ١٩ - محرم - سنة ١٠٢٤ هـ .

نسخة مكتوبة بخط نسخ معتاد ، بهامشها  
شروح وتعليقات مختلفة ، ملوثة .

ق ٣١٣ .

١٥×٢١ سم .

مسطرتها مختلفة .

رقمه (٢٧٠)

الجزء الثالث .

يبدأ بكتاب البيوع : « قوله مقابلة الشيء بشيء  
زاده بعضهم على بعض .. » .

نسخة غير مؤرخة ، مكتوبة بخط نسخ معتاد ،  
بهامشها شروح وتعليقات مختلفة ، بها اثار عرق .

ق ٢٤٨ .

١٤×٢١ سم .

س ٢٣ .

رقمه (٢٧١)

١٤٨- روضة الطالبين ومنهاج الفتن :

اختصار : محيي الدين ، ابو زكريا يحيى بن  
شرف النووي (ت) ٦٧٦ هـ .

اولها بعد البسملة : « كتاب الصلح .. فسرده  
الاية .. » .

نسخة غير مؤرخة ، مكتوبة بالمداد الاسود  
والاحمر ، متاكلة في اولها ومتأثرة بالرطوبة ( في نوبة

فقير الطاف الملك العليم محمد البكري الحموي بن  
السيد علي في ثرة رجب ١١٨٦ هـ .

ق ٢٦٨ .

١٦×٢٦ سم .

س ٢٥ .

رقمه (١٠٦)

#### ١٤٩- الزيد .

مؤلفه : شهاب الدين ، ابو العباس احمد بن  
حسين بن حسن بن علي بن ارسلان (ت) ٨٤٤ هـ .  
وهو منظومة في التوحيد والفقہ والتصوف .

اولها بعد البسملة :

« الحمد لله ذي الجلال

وشارع الحرام والحلال »

الناسخ : رجب بن تامر .

تاريخ النسخ : السبت - ١٩ - صفر -  
سنة ١١٧٥ هـ .

نسخة مكتوبة بخط نسخ معتاد ، بهامشها  
شروح وتعليقات كثيرة ، بها اثار عرق وتلوين .

ق ٦٠ .

١٥٠×٢١٥ سم .

س ٩ .

رقمه (٤٢٢)

#### ١٥٠- نسخة اخرى :

الناسخ : مجهول .

تاريخ النسخ : سنة ١٢٦٤ هـ .

ق ٦٥ .

١٦×٢٤ سم .

مسطرتها مختلفة .

رقمه (٢١٤)

#### ١٥١- شرح كتاب المحرر في الفقه :

مؤلفه : محمد العمري المرشدي (ت ؟) .

اوله بعد البسملة : « الحمد لله الذي قسم  
الميراث بذاته القديم ولم يكله الى احد من الانبياء  
والمرسلين »

الناسخ : احمد عبدالرزاق بن محمد .

تاريخ النسخ : الخميس - ١٢ - ذي القعدة -  
سنة ١٢٤٠ هـ .

نسخة مكتوبة بالمداد الاسود ، والمداخل

والعناوين بالمداد الاحمر ، في صفحاتها الثلاث الاولى  
بعض الفوائد القرآنية والادعية وبعض الاسطر  
بالفارسية تتعلق بالفروض ، في نهايتها بعض الفوائد  
في الاذكار ، ثم حديث وفاة النبي عن كعب الاحبار ،  
بهامشها شروح وتعليقات مختلفة .

ق ١٣٦ .

١٤×٢٢ سم .

مسطرتها مختلفة .

رقمه (١٣٦)

#### ١٥٢- شرح قرة العين ببيان احكام الدين :

مؤلفه : مجهول .

ناقص من اوله يبدأ بقوله : « على ما قاله جمع  
محققون ... »

انتهى مؤلفه من كتابته في ٢٤ - رمضان -  
سنة ٩٨٣ هـ .

الناسخ : حسين بن درودي بن محمد بن  
محمود داري الشافعي .

نسخة مكتوبة بخط معتاد بالمداد الاسود ،  
والعناوين والموضوعات بالمداد الاحمر على هامشها  
بعض الشروح ، بها اثار عرق وكشوط في اخر  
الصفحة الاخيرة .

ق ٢٢١ .

١٢×٢١ سم .

س ٢١ .

رقمه (١٤٢)

#### ١٥٣- شرح النهاج :

مؤلفه : محمد بن احمد بن محمد بن ابراهيم  
المحلي (ت) ٨٦٤ هـ .

اوله بعد البسملة والحمد والشهادة والصلاة  
على النبي : « اما بعد اي بعدما تقدم فان الاشتغال  
بالعلم ... »

فرغ من تأليفه في ( ثالث ربيع الاخر سنة ست  
وستين وثمانمائة ) .

الناسخ : ابو بكر بن علي بن عامر بن ابي بكر  
القاسمي .

تاريخ النسخ : الثلاثاء سلخ جمادي الاخره  
سنة ٨٦٩ هـ .

نسخة مكتوبة بخطوط مختلفة؛ مجدولة بمداد

أحمر ، بعض حروفها غير منقوطة ، بها اثار عرق ،  
مفككة .

ق ٢٤٧ .

١٧×٢٦ سم .

مسطرتها مختلفة .

رقمه (١٠٥)

١٥٤- شرح عمدة السالك وعدة الناسك لابن  
النقيب (ت) ٧٦٩هـ .

مؤلفه : مجهول .

اوله بعد البسمة : « الحمد لله الذي جعل  
في الفقه عمدة السالك الى مرضاته »

الناسخ : محمد بن عراق .

تاريخ النسخ : سنة ١٢٧٠ هـ .

نسخة مكتوبة بخط معتاد بمداد احمر ،  
بها مشها شروح وتعليقات مختلفة بها اثار عرق  
وتلويث .

ق ٢٠٨ .

٢٢×٣٣ سم .

مسطرتها مختلفة .

رقمه (٢٨٣)

١٥٥- العجالة ( الجزء الثاني ) .

مؤلفه : سراج الدين عمر بن علي المعروف بابن

الملقن (ت) ٨٠٨ هـ .

يبدأ بكتاب الوصايا وينتهي بكتاب الدعوى  
والبيانات .

نسخة غير مؤرخة ، مكتوبة بخط معتاد  
بالمداد الاسود ، وبعض العناوين والخطوط بالمداد  
الاحمر ، بها مشها شروح وتعليقات مختلفة ، بها  
اثار عرق وتلويث .

ق ١٥٤ .

١٧×٢٧ سم .

مسطرتها مختلفة .

رقمه (٢٤٤)

١٥٦- عمدة السالك وعدة الناسك :

مؤلفه : شهاب الدين ابو العباس احمد بن

لؤلؤ بن عبدالله المعروف بابن النقيب (ت) ٧٦٩هـ .

اوله بعد البسمة : « الحمد لله رب العالمين

والصلاة على رسول الله محمد وعلى آله وصحبه

اجمعين .. »

نسخة غير مؤرخة ، مكتوبة بخط معتاد بالمداد

الاسود ، بها مشها بعض اشروح والتعليقات ،  
بها اثار عرق واكل .

ق ٩٢ .

١٣×٢٠ سم .

مسطرتها مختلفة .

رقمه (٥٨٧)

١٥٧- غاية البيان في شرح زيد ابن رسلان .

مؤلفه : شمس الدين محمد بن احمد بن حمزه

الرملي الانصاري (ت) ١٠٠٤ هـ .

اوله بعد البسمة : « الحمد لله الذي اظهر

زيد دينه القويم .. »

الناسخ : محمد بن عراق بن محمد بن عز الدين

الشافعي .

تاريخ النسخ : الاحد - ٧ - صفر - سنة

١٢٤٢ هـ .

نسخة مكتوبة بخط معتاد بالمداد الاسود ،

وبعض العناوين والكلمات بالمداد الاحمر تحتوي في

نهايتها على حواش تشتمل على فصول في بعض

المسائل الفقهية ومجالس في علامات الجنة

والقيامة ...

ق ١٥١ .

٢١×٢٠ سم .

مسطرتها مختلفة .

رقمه (٢٣٤)

١٥٨- الفتاوى :

مؤلفه : احمد بن محمد بن علي بن حجر

البيشمي (ت) ٩٧٤ هـ .

اوله بعد البسمة : « الحمد لله الذي جعل

احمدا علم هذه الامة »

الناسخ : محمد بن يحيى الدين بن عبدالرحيم

المفتي .

تاريخ النسخ : الاربعاء - ٢١ - ربيع الثاني -

سنة ١١٠١ هـ .

نسخة مكتوبة بخط نسخ ، بها مشها شروح

وتعليقات مختلفة ، بها اثار عرق وتلويث ، واكل

ارضة .

ق ٢٧٠ .

٢٢×٢٤ سم .

س ٤٢ .

رقمه ( ٢٨٢ )

# مخطوطات عربية في مكتبة جامعة ماربورج / لان المانيا الاتحادية

بقلم الدكتور

عزّان جواد الطّعمة

ماربورج - المانيا الغربية



## عرض تاريخي موجز لمكتبة الجامعة في مدينة ماربورج

تأسست مكتبة الجامعة سنة ١٥٢٧ م ، وهو تاريخ تاسيس جامعة ماربورج .  
فام بتأسيسها الكونت فيليب . وقد ساعد الاصلاح الديني للكنيسة في منطقة هسن على تطوير المكتبة  
وذلك باقتناء الكتب من الدير . ويتضح من رسالة ( الحرية ) لفيليب الموجهة الى الجامعة بتاريخ  
٣١ آب ١٩٢٩ م ، ان المكتبة اودعت في بداية أمرها الى قلعة ماربورج . وفي سنة ١٥٣٢ م حصلت  
المكتبة على مكان في دير فرانسيكان المطل على ساحة الخطة ، الى ان انتقلت الى البناية الجديدة في  
شارع الجامعة سنة ١٩٠٠ م . ثم ساهم اساتذة ماربورج بجمع التبرعات المالية المتواضعة واهداء  
الكتب الى المكتبة بالاضافة الى الاشراف عليها وتنظيمها .

وقد وضع الحجر الاساسي لبنايتها الجديدة في سنة ١٩٥٨ وتم انجازها في سنة ١٩٦٧ . تضم  
خزاناتها في الوقت الحاضر ( ٦٤٢ر١٠٠ ) مجلدا في مختلف النواضيع والمعارف العلية وكذلك  
رسائل مدرسية واطروحات يبلغ عددها ( ٥٢٩ر٨٦٠ ) رسالة واطروحة .

## بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

### تمهيد

اتيحت لنا ، في صيف عام ١٩٧٧ ، زيارة مكتبات الجامعة والدولة في جمهورية المانيا لكي نطلع على ما فيها من المخطوطات العربية والاسلامية . ومن تلك المكتبات مكتبة الجامعة في مدينة ماربورج

(Die Universitätsbibliothek Marburg/Lahn) التي تضم خزاناتها سبعة عشر مخطوطا بضمنها مجاميع .

وقد بذلنا غاية الجهد في التعريف بكل مخطوط من حيث ذكر عنوانه ، ومؤلفه ، وناسخه ، وتاريخ النسخ ، وأوله وآخره ، وعدد اوراقه ، وعدد اسطر كل صفحة ، وطول المخطوط وعرضه بالسنتيمتر ، ونوع الخط ، وحالة المخطوط العامة على ما هو متبع في فهرسة المخطوطات . ووضعنا لكل منها رقما تسلسليا ، ونوهنا في نهاية وصفنا للمخطوط بالرقم الاصلي له في سجلات تلك المكتبة لسهولة الرجوع اليه . واذا كان المخطوط مطبوعا اشرنا الى ذلك استنادا الى معجم المطبوعات العربية والعربية .

وما دون على الورقتين الاولى والاخيرة وعلى وجه الغلاف قيود تملك وملاحظات .

ورغبة منا في الايجاز استخدمنا الرموز التالية :

ا = وجه الورقة

ب = ظهر الورقة

ت = توفي .

س = عدد الاسطر في الصفحة

سم = سنتيمتر

ص = صفحة

و = عدد الاوراق المخطوط

كما دوننا مختصرات المراجع والكتب التي اعتمدنا عليها ، كالآتي :

الزركلي = « الاعلام » قاموس تراجم لاشهر الرجال والنساء من العرب والمستعربين

والمستشرقين . تأليف خيرالدين الزركلي  
جزء ١٣٠

الذريعة = الذريعة الى تصانيف الشيعة - صدر  
منها ٢١ جزءا - تأليف اغا بزرك الطهراني

كحالة = معجم المؤلفين تراجم مصنفى الكتب  
العربية - صدر منه ١٥ جزءا - تأليف عمر  
رضا كحالة

الكشف = كشف الظنون عن اسامي الكتب والفنون  
- جزءان طبعا بالاونسييت - تأليف مصطفى  
بن عبد الله الشهر بحاجي خليفة

سركيس = معجم المطبوعات العربية والمعربة  
- جزءان - تأليف يوسف اليان سركيس .

هدية العارفين = هدية العارفين اسماء المؤلفين  
واثار المصنفين - جزءان اعادت طبعهما  
بالاونست مكتبة المثني ببغداد - تأليف  
اسماعيل باشا البغدادي

Brockelmann, Carl: (GAL) = Geschichte  
der Arabischen Literature. (2 Vol.)  
S. = Supplement Band (3 Vol.)

وضعنا في نهاية الكتاب « فهرس » خاصة  
بالاعلام واسماء الكتب والى جانبها وضعنا رقم  
المخطوط تسهيلا للباحثين ونأمل أن نكون قد وفقنا  
في اسداء الخدمة لابناء امتنا العربية الكريمة  
بتسليط الاضواء على الكنوز الخطية العربية التي  
نضمها خزانة هذه المكتبة .

ولا يسعنا في هذا المجال الا ان نقدم خالص  
الشكر والامتنان الى السيد مدير المكتبة الاستاذ  
فرانز هاينرش فيليب

(Professor Franz-Heinrich Philipp)

ومساعده الدكتور بريد هورن (Dr. Bredehorn)  
والسيدة ماورر سبرغ (Frau Maurersberg)  
المصورة في المكتبة لتفضلهم بالموافقة على تهنئة  
وتصوير المخطوطات . كما ونقدم جزيل شكرنا  
وامتناننا الى البحاث الكبير الاستاذ كوركيس عواد  
على تفضله بابداء الملاحظات القيمة في انجاز هذا  
الكتاب .

والله من وراء القصد

## القسم الاول

### الكتب المفردة

#### ١ - ادعية بالعربية والتركية

الفها شخص بلقب بقاضي بغداد وشخص ثان يقال له محمد مصطفى

اولها بعد البسمة : « قل هو الله احد . الله الصمد . لم ولد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد » آخرها : « . . وصلى الله على سيدنا محمد وآله اجمعين . ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم . » على الوجه الثاني من الغلاف تعليقات باللاتينية . وعلى ظهر الورقة الاولى نقش (زخرفة) بالمداد الاسود .

كتابة الورقتين الاولى والثانية محاطة باطر سود .

الخط معتاد . الورق قديم . والغلاف من الجلد ممزق . لم يذكر اسم الناسخ . تملكه عيدين ابن مصطفى .

القياس : ( ١٠ x ٧ سم ) ، س ٦-٧ ، ٤٧ [L.S. Cod. R.]

#### ٢ - شرح الهارونية في التصريف

تأليف شمس الدين محمد النكساري (ت - ٩٠١ هـ / ١٤٩٥ م)

اوله بعد البسمة : « الحمد لله الذي دل على وجوده الحق . . »

آخره : « . . والفرض منها اللاحق فقط فلا يتعلق بها مزيد ، . . تمت الاوراق » .

يقع المخطوط في ستة فصول :

١ - في الاصطلاحات ١٢

٢ - ابنية الافعال الثلاثية ١٥

٣ - في بيان امثلة الافعال وتعريفها ٢٦

٤ - في الزيادة والنقصان ٥٢

٥ - في بيان قواعد ابدال الحروف بعضها ببعض والاعلال بالحذف وغيره ٥٣

٦ - في بيان معاني الابواب ابتداء بالثلاثي المجرد ٥٥ ب

بخط تعلقي . في ثنايا المخطوط تعليقات وشروح . كتبت كلمة « قوله » بالحمرة . الغلاف والملازم مفككة .

تليه قطعة من شرح آخر لكتاب « المختصر في التصريف لعمر الهروي » لشارح مجهول .

القياس : ( ١٧ x ١٣ سم ) ، س ١٥ ، ٦٠

[L.S. Cod. G.]

كعالة ١٢ : ٨١

الكشف ٢ : ١٣٥ ، ٢٠٢٧

#### ٣ - قطعة من القرآن الكريم :

تحتوي على سورة الزمر والمؤمن وفصلت وتبدأ بالآية الكريمة :

« فمن اظلم ممن كذب على الله وكذب بالصدق اذ جاءه اليس في جهنم مثوى للكافرين . » سورة الزمر .

وتنتهي بالآية :

« من عمل صالحا فلنفسه ومن اساء فعليها وما ربك بظلام للعبيد » سورة فصلت

بخط نسخي لا يعرف ناسخه . والورق صقيل مصفر . الغلاف من جلد احمر غامق . في وجه الورقة الاولى تعليقات باللاتينية .

القياس : ( ٢٠ x ١٤ سم ) ، س ٨-١١ ، ١٥

[L.S. Cod. K.]

#### ٤ - مجموعة آيات من القرآن الكريم :

وادعية بالعربية والتركية تبدأ بالآية :

« الحمد لله الذي خلق السموات والارض وجعل الظلمات والنور ثم الذين كفروا يربهم يعدلون . » سورة الانعام وتنتهي بهذا الدعاء :

« يا من راد يوسف على يعقوب اللهم اغفر لكتابه ولسامعه ولناظره ولجميع المؤمنين والمؤمنات والمسلمين والمسلمات برحمتك يا ارحم الراحمين »

تم نسخها في نصف جمادي الاولى سنة ٩٠٣ هـ . بخط نسخي جميل . ولم نعر على اسم الناسخ . الغلاف من الجلد السميك ذو نقش وزخرفة . في الورقة الاولى ب والثانية ا نقشان جميلان : الكتابة محاطة باطارين احمرين .

القياس : ( ١٠ x ٧ سم ) ، س ٤-٧ ،

و ١٨٦

[L.S. Cod. S.]

## ٥ - مجموعة آيات من القرآن الكريم

وإدعية بالعربية والتركية تبدأ بالآية :

« يس . والقرآن الحكيم . إنك لمن المرسلين  
على صراط مستقيم تنزيل العزيز الرحيم . لتنذر  
توما ما انذر أبائهم فهم غافلون » . سورة يس  
وتنتهي :

« وجعل عهدا اتو أنه فيه الى يوم القيمة .  
إنك لا تخلف الميعاد برحمتك يا ارحم الراحمين .  
محمد رسول الله . يا عزيز يا غفار »

بخط نسخي . الغلاف من الجلد ذو نقش  
مضغوط . في وجه الورقة الأولى ثبت باللاتينية بما  
يحتويه المخطوط .

القياس : (١٠ × ٧ سم) ، س ٧ ، و ١٧٦

[L.S. Cod. P.]

## ٦ - مجموعة آيات من القرآن الكريم

وإدعية بالعربية والتركية تبدأ بالآية :

« الحمد لله الذي خلق السموات والأرض  
وجعل الظلمات والنور ثم الذين كفروا بربهم  
يعدلون » سورة الأنعام  
وتنتهي بالآية :

« أفحسبتم أنما خلقناكم عبثا وأنكم لنا لا  
ترجعون . فتعالى الله الملك الحق لا اله إلا هو رب  
العرش الكريم » سورة المؤمنون . « يا الله ...  
يا محمد ... يا حميد ... يا دافع ... »

في وجه الورقة الأولى تعليقات باللاتينية  
وكلمات بالتركية الكتابة محاطة بإطار أحمر . تتخلل  
المخطوط نقوش وجداول بالحمرة . وقد أصاب  
أطرافه احتراق . بخط نسخي لكاتب مجهول .  
وهو من القرن العاشر للهجرة .

القياس : (١٠ × ٧ سم) ، س ٧ ، و ١٢١

[L.S. Cod. Q.]

## ٧ - مجموعة آيات من القرآن الكريم

وإدعية بالعربية والتركية تبدأ بالآية :

« الحمد لله رب العالمين . الرحمن الرحيم  
سورة الفاتحة وتنتهي بهذا الدعاء :

« اللهم إجاد محمد لديك إلا جعلت لي فرجا  
ومخرجا إنك على كل شيء قدير »

ثم يذكر اسم الناسخ . الخط مغاير .  
الكتابة محاطة بإطارين أحمرين . الورق مصفر .  
في وجه الورقة التي تلي الغلاف شرح باللاتينية .  
الغلاف من الجلد السميك أحمر غامق . وتاريخ  
النسخ يرجع إلى القرن العاشر للهجرة .

القياس : (١٢ × ٨ سم) ، س ٩ ، و ١٧٩

[L.S. Cod. O.]

## ٨ - مجموعة آيات من القرآن الكريم

مستمدة من سور متعددة تبدأ بالآية :

« ألم . تنزيل الكتاب لا ريب فيه من رب  
العالمين » سورة السجدة .

وتنتهي بالآية :

« صراط الذين أنعمت عليهم غير المغضوب  
عليهم ولا الضالين » سورة الفاتحة

هناك اضطراب في تجليد المخطوط . كتب  
بخطوط مختلفة . ولم يذكر اسم الناسخ . وهو  
من القرن التاسع للهجرة .

القياس : (١٧ × ١٢ سم) ، س ١٣ ، و ٢٨

[L.S. Cod. L.]

## ٩ - شرح العوامل في بيان علم النحو

لمؤلف مجهول

أولها بعد البسمة : « (اعلم أن) العوامل  
جمع عاملة . وانعامل (في النحو) ما يرفع أو  
ينصب أو يجر أو يجزم » .

آخرها : « ( فهذه ) مائة عامل لا يستغني منها  
الصغير والكبير والرفيع والوضيع عن معرفتها  
واستعمالها في معمولاتها وأوردنا بيانها على طريق  
الحساب والعدد وبالله التوفيق » .

رتب المؤلف عوامل النحو إلى قسمين : لفظية  
ومعنوية . فاللفظية إلى سماعية وقياسية .

فالسماعية إلى ١٣ نوعا :

١ - حروف تجر الاسم ٥

٢ - حروف تنصب الاسم وترفع الخبر ١١ ب

٣ - حرفان ترفعان الاسم وتنصبان الخبر ١٦ ب

٤ - حروف تنصب الاسم فقط ١٨ ب

٥ - حروف تنصب الفعل المضارع ٢٠ ب

٦ - حروف تجزم الفعل المضارع ٢١ ب



٧ - أسماء تجزم فعلين مضارعين على معنى ان  
٢٢ ب

٨ - أسماء تنصب على التمييز ٢٣ ب

٩ - كلمات تسمى أسماء الافعال بعضها ترفع  
وبعضها تنصب ٢٥ ب

١٠ - الافعال الناقصة ترفع الاسم وتنصب الخبر  
٢٨ ا

١١ - افعال تسمى افعال المقاربة ترفع الاسم  
الواحد وتنصب الخبر ٣٠ ا

١٢ - افعال المدح والذم ترفع اسم الجنس المعرف  
بالالف واللام والمخصوص بالمدح والذم ٣١ ب

١٣ - افعال لشك واليقين ٣٣ ب

والعوامل القياسية هي :

١ - الفعل على الاطلاق سواء كان لازما او متعديا  
فانه يرفع فاعله ٣٥ ا

٢ - اسم الفاعل يعمل عمل فعله المعلوم ٣٥ ب

٣ - اسم المفعول يعمل المجهول نحو زيد مضروب  
غلامه ٣٦ ب

٤ - الصفة المشبهة هي اسم ما قام به فتعمل  
عمل فعلها نحو زيد حسن وجهه ٣٦ ب

٥ - المصدر يعمل عمل فعل نحو اعجبني ذهاب  
زيد ٣٧ ب

٦ - كل اسم اضيف الى اسم آخر ٣٨ ب

٧ - كل اسم تام واستفني عن الاضافة ٤١ ا

بخط رقعي . والكتابة محسطة باطارين  
اسودين . لم يذكر اسم الناسخ . وهو من القرن  
الثاني عشر للهجرة . في هوامشه وبين اسطره  
تعليقات وشروح

القياس : (٢٢ × ٢٥) اسم ، س ٩ ، و ٤٦

[L.S. Cod. H.]

الزركلي ٤ : ١٧٢ ، سركيس ١ : ٦٨١

كحالة ٥ : ٢١٠ ، الكشف ١١٧٩

Brockelmann I : 287

هدية العارفين ١ : ٦٠٦

١٠ - المصباح في النحو

تأليف ناصر بن عبد السيد بن علي المطرزي  
الخوارزمي (ت - ٦١٠هـ/١٢١٣م)

اوله بعد البسملة : « اما بعد حمد الله ذي  
الانعام ، جاعل النحو في الكلام كالملح في الطعام » .

المورد - ع. الثاني ، ٨٤ ، ١٩٧٩

آخره : « .. لان الدال عليه اللفظ ايضا لانه يعقبه  
وفي الاول ما سبق ... »

يقع المخطوط في خمسة ابواب وخاتمة :

١ - في الاصطلاحات النحوية ١٨ ا

٢ - في العوامل اللفظية القياسية ٣٢ ا

٣ - في العوامل اللفظية السماعية ٤٦ ا

٤ - في العوامل المعنوية ٨١ ا

٥ - في فصول من العربية :

١ - في المعرفة والنكرة ٨٤ ا

ب - في التذكير والتأنيث ٨٥ ب

ج - في التوزيع ٩٠ ب

د - في الاعراب الاصلي وغير الاصلي ٩٧ ا

بخط نسخي جيد . ولم نثر على اسم

الناسخ : كتبت رؤوس الموضوعات بالحمرة .

الغلاف من الجلد . في الاوراق ١ - ٣ جداول

نحوية . تعود هذه النسخة للقرن العاشر الهجري .

القياس : (٢٨ × ٢٠) سم ، س ٥ ، و ١١٠

[L.S. Cod. A.]

كحالة ١٣ : ٧١ ، الكشف ٢ : ١٧٠٧

Brockelmann I : 293

هدية العارفين ٢ : ٤٨٨ .

١١ - كتاب في المنطق :

لم يذكر اسم مؤلفه

اوله بعد البسملة : « قال اهل الحق اعزهم

الله ابداً : حقائق الاشياء ثمانية والعلم تلخلق ثلاثة

لحواس الخمس والخير الصادق والعقل » .

آخره : « والاصل في الجواب المطابقة ولهذا قال

بن ترائي ولم يقل لن ارى ... »

ورقه شفاف صقيل . والناسخ مجهول .

بخط معتاد والمخطوط يعود الى القرن الثاني عشر

الهجري .

القياس : (٢٣ × ١٨) سم ، س ٧-٩ ، و

١٠

[L.S. Cod. D.]

## ١٢- آيات من القرآن الكريم :

مستمدة من سور متعددة تبدأ بالآية :

« ... من بعده بالرسول وانينا عيسى بن مريم البيئات وايدناه بروح . لقدس آفكلما جاءكم رسول بما لا تهوى انفسكم استكبرتم ففريقا كذبتم وفريقا تقتلون » . سورة البقرة

وتنتهي بالآية :

« ... فاما الذين امنوا بالله واعتصموا به فسيدخلهم في رحمة منه وفضل ويهدبهم اليه صراطا مستقيما . ستفتونك قل الله يفتكم في الكلاله ان امرا هلك ليس له ولد وله اخت فلها نصف ما ترك وهو يرثها ان لم يكن لها ولد فان كانتا اثنتين فلها الثلثان مما ترك وان كانوا اخوة رجالا ونساء فللذكر مثل حظ الانثيين يبين الله لكم ان تضلوا والله بكل شيء عليم . » سورة النساء

الكتابة محاطة بثلاثة اطر سود . الصفحة الاخيرة من الورقة ٦٨ مزخرفة . لم يذكر اسم الناسخ . بخط نسخي . والمخطوط يرجع الى القرن الحادي عشر الهجري . معظم اوراق المخطوط مخرومة ، وقد رمت بورق حديث .

القياس : ( ٢٥ x ١٧ سم ) ، س ٧-١٠ ، و

٦٨

[L.S. Cod. B.]

## القسم الثاني

## المجاميع

## ١٢- ١ - ( الورقة ١ - ١٦ ب )

شرح الاجرومية في النحو

تأليف زين الدين خالد بن عبد الله بن ابي بكر الازهري ( ت - ٩٠٥ هـ / ١٤٩٩ م )

اوله بعد البسملة : « الكلام هو اللفظ المركب المفيد بالوضع . واقسامه ثلاثة اسم وفعل وحرف » .

آخره : « ... وما شابه ذلك والله اعلم بالصواب ... »

يبحث المخطوط في اقسام الكلام والاعراب ومواضع الاسماء الخمسة . ويشتمل على الابواب التالية :

- ١ - الاعراب ١٢
- ٢ - معرفة علامات الاعراب ٢ ب
- ٣ - الحروف ٤ ب
- ٤ - الافعال ٥ ب
- ٥ - مرفوعات الاسماء ٦ ب
- ٦ - التفاعل ٧
- ٧ - المفعول ٧ ب
- ٨ - المبتدأ ٨
- ٩ - العوامل الداخلة على المبتدأ والخبر ٨ ب
- ١٠- النعت ٩ ب
- ١١- حروف العطف ١٠ ب
- ١٢- التوكيد ١١
- ١٣- البديل ١١
- ١٤- المنصوبات ١١ ب
- ١٥- المصدر ١٢ ب
- ١٦- ظرف الزمان وظرف المكان ١٢ ب
- ١٧- الحال ١٣ ب
- ١٨- التمييز ١٣ ب
- ١٩- الاستثناء وحروف الاستثناء ١٣ ب
- ٢٠- « لا » ١٤ ب
- ٢١- المنادى ١٥
- ٢٢- المفعول من اجله ١٥
- ٢٣- المفعول معه ١٥ ب
- ٢٤- المخفوفات ١٦

في الورقة التي تلي الفلاف تعليقات بخط بخط المستشرق شرويدر ( Schröder ) . وهناك تعليقات كثيرة في ثنايا الكتاب . ورقسه قديم . الخط نسخي . وقد طبع غير مرة .

القياس : ( ٢٢ x ١٥ سم ) ، س ٧

[L.S. Cod. F.]

Brockelmann II : 233

## ٢ - ( الورقة ١٧ ب - ١٩ )

ادعية مختلفة

لؤلف مجهول

اولها : « اللهم اجعلني نورا وفي قلبسي نورا ... »

آخرها : « ... وجوازا على الصراط ومفتاحا لجنة يا ارحم الراحمين » .

بخط غير منتظم . الورق قديم . ولم نعث  
على سم الناسخ .

القياس : ( ٢٢ × ١٥ سم ) ، س ٧  
[L.S. Cod. F.]

## ٢ - ( الورقة ١٩ ب - ١٣٧ )

العوامل المائة ( المئة ) في النحو

نسخة ثانية من المخطوط ذي الرقم ( ٩ )

آخرها : « فبده مائة عامل لا يستغني الصغير  
والكبير والرفيع والوضع ( كذا ) والصواب  
والوضع ) والشريف عن معرفتها واستعمالها في  
معمولتها ... »

كتبت رؤوس الموضوعات بالداد الاحمر .  
الورق صقيل قديم الناسخ مجهول .

القياس : ( ٢٢ × ١٤ سم ) ، س ٧  
[L.S. Cod. F.]

## ١٤ - ١ - ( الورقة ١ ب - ١٢ )

قطعة من لقرآن الكريم

تبدأ بالآية :

« اللد لا اله الا هو الحي القيوم . قائما  
بالقسط . ذلكم الله فاني تؤفكون » .

وتنتهي بالآية الكريمة :

« والله من ورائهم محيط . بل هو قرآن  
مجيد . في لوح محفوظ » . سورة البروج

بخط نسخي قديم . في هوامشها شروح  
بالفارسية .

القياس : ( ٢٠ × ١٥ سم ) ، س ١٣  
[L.S. Cod. E.]

## ٢ - ( الورقة ٢ ب - ٢٤ ب )

مختصر في الفقه

تأليف ابي شجاع احمد بن الحسين  
الاصفهاني ( ت - ٥٩٣ هـ / ١١٩٦ م )

اوله بعد البسملة : « الحمد لله رب العالمين  
والصلوة والسلام على رسوله محمد وآله  
 واصحابه ... سألني بعض الاصدقاء حفظهم الله  
تعالى ان اعمل مختصرا في الفقه على مذهب الامام  
الشافعي رحمة الله عليه في غاية ( كذا ) الاختصار  
ونهاية الايجاز ... »

المخطوط ناقص الآخر وينتهي عند قوله :

« وتقوم عروض التجارة عند الحول بما

استريت به ويخرج من ذلك ربع العشر وما  
يستخرج من المعادن الذهب والفضة يخرج منه  
ربع العشر في الحال » .

بشتمل المخطوط على ما يلي :

١ - كتاب الطهارة ١٣ ( الماء والتراب الطاهر  
التيمم )

٢ - ركعات الصلوة المفروقات ١٤

٣ - في وجوب الزكوة ٢١ ب

تتخلل الاسطر تعليقات وشروح بالفارسية .  
بخط نسخي كبير . والغلاف من الورق السميك  
( المقوى ) . ورقه مختلف . ترقى هذه النسخة  
الى القرن لتاسع الهجري . وهو مطبوع .

القياس : ( ٢٠ × ١٥ سم ) ، س ١٣  
[L.S. Cod. E.]

كحالة ١ : ١٩٩ ، الكشف ٢ : ١٦٢٥ ،

سركيس ١ : ٢١٨ ،

Brockelmann S. I : 676, 677

## ١٥ - ١ - ( الورقة ١ ب - ١٦ )

تجويد الفاتحة

تأليف عمر بن القاسم بن محمد بن عيسى  
الانصاري الشهير بالنشار المقرئ ( سراج الدين  
نقي الدين )

اوله بعد البسملة : « الحمد لله وحده .  
تجويد الفاتحة اذا اردت قرأت ( كذا ) الفاتحة  
فاستمع بالله على تجويدها ... »

آخره : « نفع الله تعالى به وبلغوه امين رب  
العالمين والله اعلم » .

نسخة نقلت عن نسخة بخط المؤلف . كتبت  
رؤوس لموضوعات بالحمرة . في تنايا المخطوط  
شروح وتعليقات بخط نسخي لناسخ مجهول .

القياس : ( ٢٠ × ١٥ سم ) ، س ٧  
[L.S. Cod. I.]

هدية العارفين ١ : ٧٩٢

## ٢ - ( الورقة ٦ ب - ١٨ )

دعاء بالفارسية

## ٢ - ( الورقة ٨ ب - ١٨ ب )

رسالة في التجويد

لا يعرف اسم مؤلفها

اولها بعد البسمة : « الحمد لله رب العالمين  
والعاقبة للمتقين وبعد فهذه رسالة تتعلق  
بالتجويد . . . »

آخرها : « . . . وما اشبه ذلك والله اعلم بالصواب  
تمت . »

قوامها عشرة فصول :

- ١ - في الاظهار ٨ ب
- ٢ - في الاخفاء ١٩
- ٣ - في جواز اخفاء الميم الساكنة الباء  
واظهارها ١٠ ب مثل : ما هم بمؤمنين
- ٤ - في الادغام ١١ ا  
في ادغام المثليين يدغم كل حرف ساكن في  
مثله ١٢ ا
- ٦ - في ادغام المقاريين تدغم التاء في الطاء ١٢  
ب
- ٧ - في تفخيم الراء وترقيقها ١١٣
- ٨ - اللام ترقق في الجميع الا في لفظة الله  
فانها تفخم اذا كان ما قبلها مفتوحا و  
مضموما ١٤ ب
- ٩ - في هاء الضمير ١٥ ا
- ١٠ - في تفخيم حروف الاستعلاء السبعة ١٦ ا

٤ - ( الورقة ١٩ - ٢٣ ب )

ادعية بالفارسية

٥ - ( الورقة ٢٤ - ٣١ ا )

تصريف الافعال

لم يذكر اسم مؤلفه

اول الموجود منه : « فعل يفعل فعلا فهو  
فاعل »

آخره : « . . . لا تفاعلوا لا تفاعلي لا تفاعلن »

ورقه قديم مصفر . ولخط مختلف . هناك  
شرح لمحتويات المخطوط باللاتينية بخط شرويدر  
(Schröder) . في الورقتين الاولى والاخيرة  
ادعية .

القياس : ( ٢٠.٥ x ١٥ سم ) ، س ٧

[L.S. Cod. I.]

١٦ - ١ - ( الورقة ١ ب - ٣ ب )

آيات من القرآن الكريم وادعية ومواعظ

اولها : « كل نفس ذائقة الموت وانما توفون  
اجوركم يوم القيمة . . . » سورة آل عمران

آخرها : « بسم الله والحمد لله على ملة رسول الله  
صلى الله عليه وسلم . . . »

[L.S. Cod. C.]

٢ - ( الورقة ٤ ب - ١٠ ب )

كتاب النكاح في الفقه

لم يذكر اسم مؤلفه

اوله بعد البسمة : « كتاب النكاح لايجوز  
للحر ان يجمع في النكاح بين اكثر من اربع نسوة . . . »  
آخره : « . . . وطلاق السنة واحدة وان يطلقها في  
طهر لم يجمعها فيه . . . »

في ثنايا المخطوط شروح وتعليقات بالتركية  
بخط غير منتظم لناسخ مجهول . وقد اصابت  
الرطوبة اوراق المخطوط .

القياس : ( ٢٣ x ١٨.٥ سم ) ، س ٧ - ٩

[L.S. Cod. C.]

١٧ - ١ - ( الورقة ١١ - ٨٢ ب )

تعليم المتعلم لتعليمه طريق التعلم

لبرهان الدين الزرنوجي ( كان حيا قبل سنة  
٥٩٣ هـ / ١١٩٦ م )

اوله ناقص ويبدأ بقوله :

« الانس وعالم الجن وكذا عالم الافلاك وعالم  
النبات وعالم الحيوان . . . »

آخره : « . . . الحمد لله على الاتمام والصلوة  
والسلام على محمد افضل الرسل الكرام »

تم نسخه سنة ١٣٠٤ هـ . بخط نسخي جيد  
لناسخ مجهول . وقد طبع غير مرة .

يقع المخطوط في ١٣ فصلا :

- ١ - في ما هية العلم والفقه وفضله ١٣
- ٢ - في النية في حال التعلم ١١ ا
- ٣ - في اختيار العلم ولاستاذ والشريك  
والثبات ١٧ ا
- ٤ - في تعظيم العلم واهله ٢٣ ب
- ٥ - في الجد والمواظبة والهمة ٣١ ب
- ٦ - في بداية السبق وقدره وترتيبه ٤٦ ا
- ٧ - في التوكل ٥٨ ب
- ٨ - في وقت التحصيل ٦١ ب
- ٩ - في الشفقة والنصح ٦٢ ا
- ١٠ - في الاستفادة ٦٦ ا
- ١١ - في الورع والتحرز عن الحرام في حال  
التعلم ٦٧ ا

لانه قيل .بواب السماء تفتح في هذه الاوقات وقيل  
لان هذه الاوقات للفراغ من اشتغال الدنيا غالبسا  
فشرع . «

ثم نسخها سنة ١٠٣٤ بخط نسخي . ولم  
بذكر اسم الناسخ .

القياس : ( ٢٠ x ١٣ر٥ اسم ) ، س ١٦  
[Codex C. in Cat. VI]

٤ - ( الورقة ٨٨ ب - ٨٩ ب )

دعاء بالفارسية

٥ - ( الورقة ٩٠ ب - ١٠٢ ا )

تصريف الافعال بالفارسية

٦ - ( الورقة ١٠٢ ا - ١٠٧ ب )

اوزان وبحور الشعر الفارسي

### فهرس الاعلام

#### - ا -

ابن مريم ( عيسى ) ٢  
ابو شجاع احمد بن الحسين الاصفهاني (١٢)٢  
راجع الاصفهاني

الازهري ( خالد بن عبدالله بن ابي بكر ، زين  
الدين ) (١٢)

الاصفباني (احمد بن الحسين ، ابو شجاع) ٢١٤  
اكمل الدين محمد بن محمود البابرثي  
راجع : البابرثي

#### - ب -

البابرثي ( اكمل الدين محمد بن محمود ) ٢١٧  
برهان الدين الزرنوجي (١٧)١  
راجع : الزرنوجي

#### - ج -

الجرجاني ( عبدالقاهر بن عبدالرحمن بن  
محمد ) (١٢)٢

#### - خ -

خير الدين الزركلي  
راجع : الزركلي

#### - ز -

الزركلي ( خير الدين ) ٩  
الزرنوجي ( برهان الدين ) ١١٧  
زين الدين خالد بن عبد الله بن ابي بكر  
الازهري  
راجع : الازهري

١٢ - فيما يورث الحفظ والنسيان ٧٠ ب

١٣ - فيما يجلب الرزق وما يمنع وما يزيد في  
العمر وما ينقص ١٧٤ ا ٧٤ ب

القياس : ( ٢٠ x ١٣ر٥ اسم ) ، س ١٧

[Codex C. in Cat. VI]

سركيس ١ : ٩٦٩

كعالة ٢ : ٤٢ ، الكشف ١ : ٤٢٥

Brockelmann I : 462

٢ - ( الورقة ١٨٤ ا - ٨٦ ب )

شرح المشارق

مجهول المؤلف

اوله ناقص ويبدأ بقوله :

« في النداء لم تحذف حرف النداء لئلا يكون

جحافا فعوض الميمان عنها ... »

آخره : « قال رسول الله صلى الله عليه

وسلم اذا دخل الله تعالى الموسدين النار امانتهم

فيها فاذا اراد ان يخرجهم منها امسهم العذاب . .

تلك الساعة كذا قاله الشيخ الكامل رحمة الله عليه

في آخر شرح المشارق ... »

وهو شرح لما يلي : ( انا نستعينك ، ونستغفر

ونستهديك ونؤمن بك ونؤوب اليك ، ونتوكل عليك ،

ونثني عليك الخير كله ، نشكرك ، ولا نكفرنك ،

ونخلع ونترك من يعجزك ، اللهم اياك نعبد ، ولك

نصلي ونسجد ، واليك نسعى . . . . ، نرجو

رحمتك ، ونخشى عذابك ، ان عذابك بالكفار ملحق

تم نسخه سنة ١٠٣٤ هـ . ولم يذكر اسم

الناسخ . في هوامشه تعليقات وشروح . بخط

نسخي

القياس : ( ٢٠ x ١٣ر٥ - ) ، س ١٩-٢١ ،

[Codex C. in Cat. VI]

الكشف ٢ : ١٦٨٨

٢ - ( الورقة ٢٨٧ - ١٨٨ )

رسالة في اوقات الصلوة

لمؤلف مجهول

رسالة ناقصة واول الموجود منها :

« الادلة السمعية اربعة انواع قطعي الثبوت

والدلالة كالنصوص المفردة او السنن المتواتر وقطعي

الثبوت ... »

آخرها : « ... انما وضعت في خمسة اوقات

## فهرس الكتب والرسائل

### - ا -

آيات من القرآن الكريم مستمدة من سور  
متعددة (٦) ، (١٦) ، (١٦) ، (١٦)  
في آيات من القرآن الكريم وادعية  
ومواعظ (١٥)  
ادعية بالعربية والتركية (٧)  
ادعية بالفارسية (١٤)  
ادعية مختلفة (١٢)  
اوزان وبحور الشعر الفارسي (١٧)

### - ت -

تجويد الفاتحة (١٤)  
تصريف الافعال بالفارسية (١٧)  
تعليم المتعلم لتعليمه طريق التعلم (١٧)

### - د -

دعاء بالفارسية (١٤) ، (١٧)

### - ر -

رسالة في اوقات الصلاة (١٧)  
رسالة في التجويد (١٤)

### - س -

شرح الاجرومية في النحو (١٢)  
شرح العوامل في بيان علم النحو (٩)  
شرح المشارق (١٧)  
شرح الهارونية في التصريف (٨)

### - ع -

العوامل المائة في النحو ، (١٢)

### - ق -

قطعة من القرآن الكريم تحتوي على سور  
متعددة (١) و (١٣)

### - ك -

كتاب في المنطق ١١  
كتاب النكاح في الفقه ٢١٦

### - م -

مجموعة آيات من القرآن الكريم وادعية  
بالعربية والتركية (٢) ، (٣) ، (٤) ، (٥)  
مختصر في الفقه (١٣)  
المصباح في النحو (١٠)

### - ن -

سركيس ( يوسف اليان ) ٩ ، ١١٢ ، ٢١٤ ،  
١١٧

### - ش -

شمس الدين النكساري (٨)  
راجع : النكساري

### - ع -

عبد القاهر بن عبد الرحمن بن محمد  
الجرجاني (١٢)  
راجع : الجرجاني  
عمر بن القاسم بن محمد بن علي الانصاري  
الشهر بالنشار المقري ، سراج الدين ، تقي  
الدين (١٤)

راجع : النشار المقري

عمر رشا كحالة

راجع : كحالة

عمر الهروي

راجع : الهروي

عبد بن مصطفى (٧)

عيسى بن مريم

راجع : ابن مريم

### - ق -

قاضي بغداد (٧)

### - ك -

كحالة ( عمر رضا ) ٢ ، ٩ ، ١٠ ، ٢١٤ ، ١١٧

### - م -

محمد مصطفى (٧)

المطرزي ( ناصر بن عبد السيد بن علي  
الخوارزمي ) ١٠

### - ن -

ناصر بن عبد السيد بن علي المطرزي  
الخوارزمي (١٠)

راجع : المطرزي

النشار المقري ( عمر بن القاسم بن محمد بن  
علي الانصاري ، سراج الدين ، تقي الدين ) (١٤)

النكساري ( شمس الدين محمد ) (٨)

### - ه -

الهروي ( عمر ) ٢

### - ي -

يوسف اليان سركيس

راجع : سركيس

Brockelmann, Carl : 9 , 10 , 13<sup>1</sup> , 17<sup>1</sup>

Schröder : 13<sup>1</sup> , 15<sup>6</sup>

# المخطوطات العربية في مكتبة متحف (مولانا) في قونيا

اعداد وترجمة

حميد مجاهدو هـ عياد سليمان اسماعيل

وزارة الثقافة والاعلام  
دائرة الشؤون الثقافية

الجمهورية العراقية  
معهد الفنون الجميلة

- القسم الاول -



## المقدمة

تزخر خزائن انكتب في تركيا بالمخطوطات الشرقية ( العربية والفارسية والتركية ) وقد كانت تلكم المخطوطات رهن الجوامع والمدارس الدينية او في بيوت العلماء والادباء والفضلاء او عند بعض الخلفاء من آل عثمان ومريديهم واعوانهم يتخذونها زينة في واجهات الصالونات بيوتهم ، ويتباهى الواحد على الآخر في كثرتها ونعدد اشكالها . وتكن المسودات والترك حرسوا على تلكم المخطوطات على اعتبار انه تراث الاسلام ، فخافوا عليه من التبعض والضياع فعملت وزارة المعارف على جمع المخطوطات وخزنها وفهرسها وانحفاظ عليها وحسنها ما فعلت .

ومن المكتبات الكبيرة والشهيرة اليوم في تركيا ( مكتبة متحف مولانا ) في مدينة قونية التاريخية ، ونظرا لاهميتها ونفاسة مخطوطاتها فقد عمل الاستاذ عبد الباقي « كول بنارلي » على فهرستها ووصف مخطوطاتها وكان جهدا مشكورا . حيث اصدر فهرسا بثلاثة مجلدات طبع الاول في مطبعة مجمع التاريخ التركي في انقره سنة ١٩٦٧ والمجلد الثاني في سنة ١٩٧١ والمجلد الثالث في سنة ١٩٧٢ وبنفس المطبعة .

تساز مكتبة متحف مولانا عن المكتبات التركية الاخرى بان مخطوطاتها قديمة مذهبة ومزوقة ومجدولة ويرجع قسم منها الى العصر السلجوقي . والقسم الكبير من مخطوطاتها بخط المؤلف وبعضها نسخ منفردة لا ثان لها .

وقد قمنا بترجمة المجلد الاول من الفهارس وهذا المجلد يضم ٢٧٤ مخطوطا باللغات الثلاث التركية والفارسية والعربية . ونحن انتزعنا منه المخطوطات العربية فقط . وكان عددها ١٥٥ مجلدا منها ٢٢ مجموعا يضم رسائل مهمة .

وقد سرنا بنفس النهج الذي سلكه معهد الفهرست التركي ، وسرنا سوية معه في ترتيب الفهرست مبداً من اوله ومنتوين باخره فهو لم يبوب فهرسته حسب الابواب العلومة في علم الفهرسة فهو يبدأ مثلا بتفسير القرآن ثم الحديث ، ثم الفقه واوسوله . . الخ بينما المتداول ان يبدأ بالقرآن الكريم ثم بالتفسير ثم بعلوم القرآن . . الخ

وقد اشرنا الى رقم المجلد في خزانة المتحف ورقم التسلسل العام في الخزانة كي يتيسر لمن يريد استنساخ او تصوير او الاطلاع على اية مخطوطة بان يشير الى الارقام التي تحملها المخطوطة في المكتبة كما اننا لم نترجم ما كتبه المفهرس التركي ترجمة حرفية لان كثيرا من المعلومات التي وردت غير مجدية . فهو يطنب في مواضع الایجاز ويوجز في مواضع الافاضة . كما وانه احمل كثيرا من التراجم سواء اكانت للمؤلفين او لاعلام وردت اسماءهم ضمن مخطوطة معينة . ونحن بدورنا نهضنا بهذا العمل حيث ترجمنا ، قدر المستطاع ، لكثير من الاعلام انذين وردت اسماءهم .

وقد استعنا ببعض المراجع والصادر في اعداد هذه الترجمة للمخطوطات اشرنا الى البعض منها في مواقعها .

خنا ما نأمل ان يوفقنا الله لاعداد وترجمة المجلدين الآخرين للوقوف على ما في هذه الخزانة من تراث الابرار والاجداد .



## ١ - حقائق التأويل في دقائق التنزيل :

لعبد الرزاق الكاشاني .  
المجلد الاول منه ، يبدأ بالفاتحة الى اوائل تفسير سورة المائدة .  
مقياس المجلد ٢١ سم x ٢٥ سم اسم  
مقياس الكتابة ١٥ سم x ١٠ سم  
عدد الاوراق ٢٥١  
عدد الاسطر في كل صفحة ١٧  
مكتوب بخط النسخ . هناك بعض التفسيرات التوضيحية على الحواشي ولم يرد ذكر اسم كاتب الحواشي .  
كتب ( الكاشاني ) تفسيره هذا بطلب من الشيخ نور الدين . يتناول المؤلف شرح الآية من الناحية اللغوية ووجوه الاعراب والمعنى والتفسير الظاهري والتأويل الباطني .  
اوله : « الحمد لله الذي ابرز حقائق المعاني في عجائب صور تراكيب الكلام ... ولي الحق والتحقيق امام اهل الولاية وسراج ارباب الهداية شيخنا شيخ الاسلام والمسلمين مرشد الطالبين الصادقين نور الحق والملة والدين هادي المستبصرين من المؤمنين عبد الصمد بن علي النطنزي قدس الله روحه واعظم من عنده فتوحه فارشدني الى تحصيل العلوم ... وجرى على لسانه ذكر من كان في عهده ينبوع الحكمة واليقين المولى السعيد شمس الحق والملة والدين الكبشي ... بالغ في تعظيم قدر من يؤلف تفسيراً يشتمل تقريره على خمسة فصول في كل آية ... »

آخره : الى قوله تعالى : على القوم الفاسقين .  
اللغة الجبار فقال من جبره على الامر .  
رقمه في الخزانة ٦٣ رقم المجلد ١

## ٢ - معالم التنزيل :

لابي محمد الحسين بن مسعود الفراء (١)  
البغوي المتوفى ( ٥١٦ هـ - ١١٢٢ م ) (٢) .  
مقاس المجلد ٢٧ سم x ١٨  
مقاس الكتابة ٢٠ سم x ١٥  
عدد الاوراق ٢٦٧  
مكتوب بخط النسخ ، الكتاب في تفسير القرآن الكريم .  
عدد الاسطر متفاوت بين صفحة واخرى ففي بعضها ٢١ سطرا وبعضها ٢٧ سطرا ، ولكن متوسط الصفحات ٢٥ سطرا .  
المجلد الاول منه يبدأ بسورة البقرة الى سورة النساء الا ان النهاية ناقصة .  
وقد اختصر (معالم التنزيل) من قبل تاج الدين ( ابو نصر ) عبد الوهاب بن محمد الحسيني المتوفى ( ٨٧٥ هـ - ١٢٧٠ م ) .  
اوله : بعد البسمة ، وبه الحول والقوة قال الشيخ ... ابو محمد الحسين بن مسعود المعروف بـ الفراء البغوي ... الحمد لله ذي العظمة والكبرياء ...  
آخر الربع الاول : الحمد لله وحده وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم يتلوه الربع الثاني تفسير سورة المائدة وافق من نسخة في يوم الاربعاء خامس عشرين جمادى الاولى سنة خمس وخمسين وثمانمائة على يد الفقير الى رحمة ربه القدير محمد بن حسين ابي شامة الحنبلي

(١) في الخزانة عدد من الجلدات لهذا الكتاب ذكرناها حسب ترتيبنا مع الاشارة الى رقمها في الفهرست الذي نترجمه في رواية اخرى وفاته ٥١٠ هـ .  
(٢)



الاربالدارني عفا الله عنه وعن من نظر فيه ودعا له  
ولجميع المسلمين بمدرسة الشيخ ابن عمر قدس الله  
روحه ونور ضريحه .

وكتبه وما بعده ان شاء الله تعالى لنفسه  
وبالله التوفيق محمد بن محمد حسين ابي شامة .  
رقمه في الخزانة ٦٥ رقم المجلد ٣

### ٣ - نسخة اخرى من معالم التنزيل :

المجلد الثاني

مقاس المجلد ٢٦ × ١٧ر٥

مقاس الكتابة ٢٠ × ١٣

عدد الاوراق ٢٢٢

عدد الاسطر ٢١ وبعض الصفحات فيها ٢٠  
سطرا

في اوائل الايات يبدأ بقوله ، قوله تعالى ، قوله  
عز وجل .

اوله : بعد البسملة ، وبه توفيقى قوله تعالى  
ان اول بيت وضع للناس بيكة ...

آخره : تطيعونهم في معصية الله قليلا ما  
تذكرون تتعظون وقرأ ابن عامر ...

رقمه في الخزانة ٦٦ رقم المجلد ٤

### ٤ - نسخة اخرى من معالم التنزيل

المجلد الثالث

مقاس المجلد ٢٦ × ١٨

مقاس الكتابة ١٩ر٥ × ١٤ر٥

عدد الاوراق ٢٢٢

عدد الاسطر ٢٥

مكتوب بخط النسخ السلجوقي الشبيه بـ  
الثالث ، بدايات السور مكتوبة بالحمرى ، وفي اسفل  
الايات هناك خطوط حمراء .

رقمه في الخزانة ٦٧ رقم المجلد ٥

### ٥ - نسخة اخرى منه ( المجلد الخامس )

مقاس المجلد ٢٧ × ١٨ر٥

مقاس الكتابة ١٩ر٥ × ١٢

عدد الاوراق ١٧٧

عدد الاسطر ٢١

مكتوب بخط النسخ السلجوقي ، من كتابات  
القرن الثامن الهجري او اوائل التاسع . عليه بعض  
الحواشي النافعة .

اوله : بعد البسملة ، سورة القصص مكية الا  
قوله تعالى الذين آتيناهم ...

آخره : مغفرة واجرا عظيما يعني الجنة ...  
رقمه في الخزانة ١١٠ رقم المجلد ٤٨

### ٦ - نسخة اخرى من الكتاب :

مقاس المجلد ٢٦ر٥ × ١٧ر٥

مقاس الكتابة ١٩ر٥ × ١٢

مكتوب بخط النسخ السلجوقي ، عدد الاوراق ١٠٨ ،  
عدد الاسطر ٢١ سطرا اسما السور والآيات معنونة  
بخط بارز وبالذهب . يستمر في تفسيره الى نهاية  
القرآن الكريم . على المجلد تملك تاريخه ٩١٠ هـ  
باسم : محمد بن عبد القادر بن يوسف .

اوله : وحاليا حفيف حمزة ...

آخره : ابي سلمة بن عبد الرحمن عن ابي  
هريرة انه سمع النبي (ص) ...

تاريخه ٧٣٠ هـ ، كتبه : موسى بن ابراهيم  
بن علي الشافعي .

رقمه في الخزانة ١١٢ رقم المجلد ٥٠

### ٧ - التيسير في التفسير :

لنجم الدين ابي حفص عمر بن محمد النسفي  
المتوفى ( ٥٣٧ هـ - ١١٤٢ م )

مقياس المجلد ٢٩ × ٢١ر٥

مقياس الكتابة ٢٣ × ١٦ر٥

عدد الاوراق ٢٤٩

في كل صفحة ٢٧ سطرا

يتضمن هذا المجلد على تفسير عشر سور تبدأ  
بسورة الاعراف الى ابتداء بني اسرائيل .

اوله : القشيري كتاب انزل اليك فلا تكن في  
سدرك حرج كتاب الحبيب تحفة الوقت ..

آخره : صبرتم وقوله تعالى ولا تحزن عليهم  
اي على المشركين وتركهم واستحقاقهم سخط الله  
وعقوبته بذلك وكان .

رقمه في الخزانة ٦٨ المجلد ٦

### ٨ - التيسير في التفسير :

للسفي ايضا .

المجلد الثاني منه .

مقياس المجلد ٢٩ × ٢١ر٥

مقياس الكتابة ٢٣ × ١٦ر٥

ان كنت تبغي الهدى فالزم قراءته  
فالجهد كالداء والكشاف كالشافي

وهناك اربع نسخ وقف منه .

الزمخشري من احدي قرى زمخشر ولد في  
٤٦٧هـ - ١٠٧٥م وسمي بجار الله لمجاورته بيت  
الله الحرام . توفي في ٩ ذي الحجة عام  
٥٢٨هـ - ١١٤٤م . انتهى من تفسيره يوم الاثنين ٢٣  
ربيع الاخر عام ٥٢٨هـ - ١١٣٤م . اعتمد في تفسيره  
على الكلام والنحو والمعلومات الادبية .

مقياس المجلد ٢٧x١٨

مقياس الكتابة ١٩x١١

عدد الاوراق ٢٥٣

في كل صفحة ١٧ سطرا

اوله : بسم الله الرحمن الرحيم وبه استعين  
وعليه اتوكل الحمد لله الذي انزل القرآن كاملا  
مؤلفا منظما ونزله بحسب المصالح منجما .

آخره : اعطى بكل آية منها امانا على جسر  
جهنم وعنه عليه السلام من قرأ آل عمران يسوم  
الجمعة صلى الله عليه وملائكته حتى تجب الشمس .

كتبه : احمد بن قتلوبك بن عباس في بلدة  
لارنده حامدا لله ومصليا على نبيه في اوائل شهر  
ربيع الاول يوم الاربعاء في وقت الضحى سنة خمس  
واربعين وثمانمائة .

هذا الجزء الى نهاية الاية الثالثة من آل  
عمران .

رقمه في الخزانة ٧١ المجلد ٩

#### ١١- عرائس البيان في حقائق القرآن :

لابي محمد روزبهان البقلي الشيرازي

مقياس المجلد ٢٣x١٤

مقياس الكتابة ١٨x١٠.٥

عدد الاوراق ٥٢٢

في كل صفحة ٣١ سطرا

مكتوب بخط النسخ ، والآيات مذهبة .

لم يذكر اسم كاتبه ولا سنة الكتابة . تفسير  
نام للقرآن الكريم مصنف على أساس التصوف  
ومستشهد بكلمات صوفية .

الورق والكتابة يعودان الى القرن التاسع  
الهجري .

ولد روزبهان في مدينة نسا من اعمال خراسان  
توفي في سنة (٦٠٦هـ - ١٢٠٩م) .

عدد الاوراق ٢٠٤

عدد الاسطر في كل صفحة ٢٧

على الصفحة الاولى وبخط النسخ : هذه قطعة  
من تفسير التيسير من اول سورة بني اسرائيل  
الى غاية سورة الملائكة الشريفة لمولانا سلطان علماء  
عصره عمر بن محمد النسفي . وقف تربة جلالية .

اوله : كذا لكمال شفقتة وهو كقوله فلا  
تذهب نفسك عليهم حسرات وقوله تعالى : لعلك  
باضع نفسك وقيل ولا تحزن .

آخره : مسمى معلوم عنده لكل قوم فاذا جاء  
اجلهم وقهم عذابهم فان الله كان بعباده بصيرا عالما  
بهم وبوقت عذابهم .

كتبه : محمد بن ابي بكر بن احمد بن محمد  
بن عبد الله الحنبلي في سلخ شعبان المبارك من شهر  
سنة ثمان وستين وسبعمائة .

رقمه في الخزانة ٦٩ المجلد ٧

#### ٩ - التيسير في التفسير :

للنسفي ايضا .

المجلد الثالث

مقياس المجلد ٢٤x١٦.٥

مقياس الكتابة ١٩x١٣

عدد الاوراق ٢٩٢

في كل صفحة ٢٥ سطرا

مكتوب بالنسخ السلجوقي .

اوله : انه كيف يعاملون رسلمهم بعدما عرفوا  
منهم الذلّة وكيف ينظرون اليهم يعني . . .

آخره : وتنبه على مثله وعن ذلك ما روى في  
الحديث الطويل ان النبي صلى الله عليه وسلم .

رقمه في الخزانة ٧٠ المجلد ٨

#### ١٠- الكشاف عن حقائق التاويل :

لجار الله ابي القاسم محمد بن عمر الزمخشري  
الخوارزمي .

مكتوب بخط النسخ .

اناء التجليد اضيفت : تفسير الكشاف لابن  
الحاجب ( وهو خطأ ) ثم كتبت العبارة الآتية من قبل  
مديرية المتحف : تفسير الكشاف للزمخشري  
رحمه الله وثبتت آيات :

ان التفاسير في الدنيا بلا عدد  
وليس فيها لعمرى مثل كشاف

هناك تفاسير اخرى له كتبت بطريقة التاويل .  
اوله : بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله  
الذي كان في ازل الازال موجودا بوجوده وذاته  
كنور ...

آخره : والسخا والحمد لله حمدا لا انقطاع  
له ولا انتهاء والصلاة والسلام على الرسل وخاتم  
الانبياء وعلى آله وصحبه وسائر الاولياء ما دامت  
الارض والسماء .

رقمه في الخزانة ٧٢ المجلد ١٠

## ١٢ - بحر الحقائق والمعاني في تفسير سبع المثاني :

لنجم الدين ابي بكر عبد الله بن محمد الشهير  
بـ داية ، المتوفى ( ٦٥٤ هـ - ١٢٥٦ م ) .

مقياس المجلد ٢٧٥ × ١٨

مقياس الكتابة ١٨٥ × ١١

عدد الاوراق ٣٤٢

في كل صفحة ٢٣ سطرا

مكتوب بخط النسخ .

على وجه الورقة الاولى : وقف تربة جلالية .

يبدأ هذا المجلد بتفسير سورة الفاتحة والبقرة  
الى آخر سورة هود .

الآيات كلها مكتوبة بماء الذهب .

اوله : بسم الله الرحمن الرحيم ... سورة  
فاتحة الكتاب قال الشيخ رضي الله عنه سميت  
الفاتحة فاتحة لمعنيين احدهما ان الله تعالى بها فتح  
ابواب خزائن الحقايق التي ...

آخره : المطلوب والطالب والموجود وما ربك  
بغاقل عما تعملون الى الابد لانه قدركم وما تعملون  
قبل ان خلقكم وما تعملون ويعلم ما تعملون وانتم  
لا تعلمون ما تعملون .

كتبه : محمد بن خليل سنة خمس وخمسين  
وثمانماية .

رقمه في الخزانة ٧٣ المجلد ١١

## ١٣ - عيون التفاسير للفضلاء السماسير :

لشهاب الدين احمد بن محمد السيواسي

مقياس المجلد ٢٧ × ١٨

مقياس الكتابة ٢١٥ × ١٣٥

عدد الاوراق ٢٩٠

في كل صفحة ٢١ سطرا

يعود تاريخ كتابته الى القرن التاسع الهجري  
( ١١٥٠ م ) . مجهول الكاتب ومحل الكتابة .

يبدأ بتفسير سورة الفاتحة الى نهاية الاسراء .

هناك تصحيحات وتعليقات على الحواشي مع  
مقارنة بعدة تفاسير اخر .

اوله : بسم الله الرحمن الرحيم ومنه العون  
والكشف والحمد لله الذي انزل القرآن كلاما قيما  
لا يحوم حوله عوج وجعله كتابا محكما بنظم معجز  
ناطق بالبينات ....

آخره : وكان النبي صلى الله عليه وسلم  
يعلمها الصغير اذا فصح من بني عبد المطلب ايما حاد  
في الكلام الحمد لله الذي انعم علينا وهدانا الى  
الاسلام وصلى الله على سيدنا محمد وآله اجمعين  
والحمد لله رب العالمين .

رقمه في الخزانة ٧٤ رقم المجلد ١٢

## ١٤ - انموذج من اسئلة القرآن المجيد واجوبتها :

لزين الدين محمد بن ( ابو ) بكر الرازي ابن  
عبد القادر الرازي .

مقياس المجلد ٢٧٥ × ١٨

مقياس الكتابة ٢٢٥ × ١٤

عدد الاوراق ١٢٨

الاسطر مختلفة ، والخط نسخ غير جميل ،  
والآيات بالذهب .

تاريخ وفاة المؤلف حسبما جاء في كشف الظنون  
٦٦٠ هـ ولكن في كتابه :

( مختار الصحاح ) هناك قيد سماعي بتاريخ  
٦٦٦ ، ويفهم من هذا انه كان على قيد الحياة في هذا  
التاريخ . ويقال انه الف ( الانموذج ) في ٦٦٨ هـ  
( انظر ريتز ٢٥ - ٢٦ ) النسخة من ناحية الكتابة  
والورق يحتمل ان يعود تاريخها الى القرن الثامن -  
التاسع هـ ( ١٤ - ١١٥٠ م ) .

الكاتب في اماكن كثيرة يخرج عن الموضوع .  
اخذ ابو الليث بعض الايضاحات من الكشاف . هناك  
ايضاحات حول بعض الكلمات بالفارسية .

اوله : بسم الله الرحمن الرحيم وما توفيتي  
الا بالله عليه توكلت واليه انيب قال الشيخ الامام ...  
محمد بن ابي بكر ابن عبد القادر الرازي متعنا الله  
مع المسلمين بطول بقائه هذا مختصر جمعت فيه  
انموذجا يسيرا من اسئلة القرآن المجيد واجوبتها  
فمنه ما نقلته من كتب العلماء الا اني تقحته ...

آخره : بنسيان حقوق الله تعالى والله اعلم  
بالصواب واليه المرجع والمآب .

رقمه في الخزانة ٧٥ رقم المجلد ١٣

### ١٥ - انوار التنزيل واسرار التأويل :

لناظر الدين القاضي عبدالله بن عمر البيضاوي  
المتوفى ( ٥٦٨ هـ - ١٢٨٦ م )

ويروى انه توفي في ٦٩١ هـ او في ٧١٩ هـ ( انظر  
ريتر ٢٠ - ٣٠ وبعده ) المجلد الاول .

مقياس المجلد ٣٠.٥ x ٢٠.٥

مقياس الكتابة ٢٢ x ١٤

عدد الاوراق ٣٣٩

في كل صفحة ٣٣ سطرا

مكتوب بخط النسخ والايات بالذهب .

اوله : بسم الله الرحمن الرحيم ... الحمد  
لله الذي نزل الفرقان على عبده ليكون للعالمين نذيراً  
فتحدى باقصره سورة من سوره ...

آخره : فان نسيان حق الله تعالى يعم الثقلين  
عن النبي (ص) من قرأ الكتب الذي انزلها الله  
تعالى ...

وقد اتفق اتمام تعليق هذا الكتاب المنطوي على  
فرايد فوايد ذوي الالباب المسمى بـ انوار التنزيل  
واسرار التأويل في يوم الاثنين المبارك عاشر جمادي  
الآخرة من شهر سنة ١١٠٠ من الهجرة النبوية على  
صاحبها افضل الصلاة والسلام .

رقمه في الخزانة ٧٦ رقم المجلد ١٤

### ١٦ - المجلد الثاني منه :

مقياس المجلد ٢٥.٨ x ١٨

مقياس الكتابة ٢٠.٥ x ١٢

عدد الاوراق ٤٧١

في كل صفحة ٣٣ سطرا

مكتوب بخط النسخ .

الاياب مكتوبة بالحمري وموضحة بخط الثلث .  
في بعض جهات الكتاب وخاصة وسطه الى نهايته في  
على الايات كتب بالذهب . في ظهر الورقة ٦٨ توجد  
الكتابة التالية بدون اعجام : ( بلغ قراءة المولى جلال  
الدين اسعد الله على محمد الكرمانى )

وفي ظهر الورقة ٩١ ايضا الكتابة ( بلغ قراءة  
المولى العلامة جامع الكمالات والفضائل جلال الملة

والدين اسعد وفقه الله لما يحب ويرضى على محمد  
بن يوسف الكرمانى غفر الله لهم في سنة ٧٧٨ هـ .

وهناك قيد يشير الى قراءة الكتاب من اوله  
الى آخره وهناك اشارة اخرى تشير الى انه قرأ  
صحيح البخاري ومسلم والترمذي ، وكذلك حرره  
محمد بن يوسف لكرمانى .

وهناك فهرست في ٣ ورقات بدون ترقيم . على  
وجه الورقة الاولى اشارة الى انه مرسل من قبل  
الوزير الاعظم درويش محمد باشا ( توفي في ٧ ربيع  
الآخر ١١٩١ ) .

اوله : بسم الله الرحمن الرحيم الحمد  
لله الذي انزل الفرقان على عبده ليكون للعالمين نذيراً .

آخره : حق الله يعم الثقلين عن النبي (ص)  
من قرأ المعوذتين فكأنما قرأ الكتب التي انزلها الله  
تعالى .

تم تفسير المسمى بـ انوار التنزيل ...  
وذلك في يوم السبت سلخ صفر ختم بالخير وانظف  
سنة ثلاث وثمانين وسبعمائة على يد العبد الفقير  
الى الله اسعد بن محمد بن احمد الشيرازي ...

ولكن مما تقدم في الورقة ٩١ من المخطوطة ان  
محمد الكرمانى قد قرأ المخطوطة سنة ٧٧٨ هـ ويبدو  
ان المخطوطة لم تكن قد اكتملت كتابتها الا في سنة  
٧٨٣ .

رقمه في الخزانة ٧٧ رقم المجلد ١٥

### ١٧ - المجلد الثالث منه :

مقياس المجلد ٢٦ x ١٨

مقياس الكتابة ١٧.٥ x ١٠.٥

عدد الاوراق ٧٠٥

كتب بخط الثلث على يد العبد الضعيف  
مصطفى بن قاسم الكرمانى وذلك في مدينة  
القسطنطينية من بلاد الروم بمدرسة المولى الكوراني  
في اوائل الربيع الاول سنة احدى وتسعين  
وتسعمائة .

اوله : الملائكة خالدين فيها اي في اللمة او في  
النار او ضمورها قبل الذكر تفخيماً لسانها وتهويلاً  
واكتفاء بدلالة اللعين عليهم الا ...

آخره : عنه عليه السلام من قرأ سورة الكهف  
من آخرها كانت له نورا من فرقه الى قدمه ومن  
قراها كلها كانت له نورا من الارض الى السماء .

رقمه في الخزانة ٧٨ رقم المجلد ١٦

## ١٨- نسخة أخرى منه في جزئين :

مقياس المجلد ٢٤٧ × ١٧٥  
مقياس الكتابة ١٧٥ × ١١٥  
عدد الاوراق ٦١١ للجزئين  
عدد الاسطر في كل صفحة ٢١ سطرا

اوله : بسم ... الحمد لله الذي نزل الفرقان  
على عبده ...

آخره : سورة كهف من آخرها كانت له نورا  
من الارض الى السماء والله اعلم بالصواب واليه  
المرجع والمآب .

كتب هذا الجزء كمال بن بهاء الدين البرمكي  
سنة ٨٨٤ هـ .

اما الجزء الثاني فاوله : سورة مريم مكية ...  
آخره : حق الله يعم الثقلين عن النبي (ص)  
من قرا الموعودتين فكانما قرا الكتب التي انزلها الله  
تعالى والله اعلم بالصواب واليه المرجع والمآب .

كتبه: كمال بن بهاء الدين بن كمال الدين البرمكي  
بمحروسة شماخي سنة ٨٨٥ هـ .  
رقمه في . لخزانة ٧٩ رقم المجلد ١٧

## ١٩- فتوح الغيب في الكشف عن قناع الرب :

لابي عبدالله شرف الدين حسين بن عبدالله بن  
محمد الطيبي .

حاشية على الكشف

عدد الاوراق ٣٤٢ في كل صفحة ٣٧ سطرا  
يرد اسمه في كشف الظنون : شرف الدين  
حسن ( ج ٢ ص ١٤٧٨ ) .

على النسخة مكتوب اسم المؤلف ( حسين )  
وعلى نفس الصفحة ذكر ان الكتاب هذا حاشية على  
الكشاف وهناك جزء ثان له .

مقياس المجلد ٢٧ × ١٨  
مقياس الكتابة ٢٠٥ × ١١٥  
بخط النسخ

في ٢٣ شعبان سنة ٧٤٣ وقف الطيبي .

اوله : سورة الانفال مدنية ست وسبعون آية  
بسم الله الرحمن الرحيم قوله لانها من فضل الله  
وهو علة للتسمية .

آخره : قوله وهو عطف على من صدق كانه  
قيل بعدد قوم سليمان وهود ..

نجز الجزء الثاني من حاشية الطيبي على

الكشاف في التاسع والعشرين من شهر الله المحرم  
سنة ٩٦١ على يد الفقير محمد حسين الخفاجي .

الكاتب من عائلة صاحب عناية القاضي شهاب  
الدين الخفاجي ( مطبعة رينتر ٤٦ ) .

رقمه في الخزانة ٨٠ رقم المجلد ١٨

## ٢٠- لباب التأويل في معاني التنزيل :

لعلاء الدين علي بن محمد بن ابراهيم البغدادي  
الصوفي المعروف بـ ( الخازن ) المتوفى  
( ٧٤١ هـ - ١٢٤١ م )

مقياس المجلد ٢١ × ٢٠٥  
مقياس الكتابة ٢٤ × ١٤  
عدد الاوراق ٣٩٣  
في كل صفحة ٢٩ سطرا  
مكتوب بخط التعليق .

على الورقة الاولى وقف لمنفعة المثوين من  
قبل الواقف الشيخ جلبي المشوي . بدأ باستنساخه  
في ١٠ صفر ٩٤٤ هـ ١٥٣٧ من قبل خليل  
الجامع العتيق . لواعظي والشيخ علي بن بير احمد  
وانتهى منه في ٥ ذي القعدة من نفس السنة  
١٥٣٧ وتشغل هذه الكتابة ١٨ سطرا وفيه  
( حرره الشيخ علي الخطيب الكاتب لهذا الكتاب ) .

الكتاب يبدأ من السورة السابعة الاعراف  
الى نهاية السورة ٢٣ المؤمنون .

اوله : بسم الله الرحمن الرحيم ... تفسير  
سورة الاعراف مكية روى ذلك عن عباس وبه قال  
الحسن والمجاهد .

آخره : من جحد وكذب وقتل رب اغفر وارحم  
وانت خير الراحمين ثم الجزء من اصل النسخة من  
لباب التأويل في معاني التنزيل يتلوه ان شاء الله  
تعالى في الجزء الخامس من اول سورة النور اللهم  
يسر لنا باتمام هذا الكتاب يعنايتك يا كريم .

رقمه في الخزانة ٨٢ رقم المجلد ٢٠

## ٢١- نسخة أخرى منه .

نفس المقاسات السابقة .

عدد الاوراق ٣٥٤  
عدد الاسطر في كل صفحة ٢٩  
خط تعليق .

على وجه الورقة الاولى يشير الى ان كاتبه  
بدأ في نهاية شوال ٩٤٧ هـ ( ١٥٤١ ) واختصره من  
سنة اجزاء وجعله في ثلاثة .

يبدأ هذا المجلد من اول القرآن الكريم الى  
نهاية سورة الانعام .

اوله بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الذي  
خلق الاشياء فقدرها تقديرا وصور شكل الانسان  
فاحسنه تصويرا .

آخره : وهو قوله تعالى وانه لففور يعني  
لذنوب اوليائه واهل طاعته رحيم يعني لجميع خلقه  
والله اعلم باسرار كتابه .

وقع الفراغ من تحرير هذا المجلد في اليوم  
السادس والعشرين من ربيع الاول سنة ١٤٥٥ على  
يد احمد بن پير احمد الخطيب في جامع العتيق .

رقمه في الخزانة ٨٢ رقم المجلد ٢١

## ٢٢- حاشية على الكشاف :

لقطب الدين الرازي التختاني المتوفى  
( ٧٣٦هـ - ١٢٣٥م )

مقياس المجلد ٢٨ x ١٨٥

مقياس الكتابة ٢٢ x ١٤

عدد الاوراق ١١٥

في كل صفحة ٣١ سطرا

مكتوب بخط النسخ ويرجع تاريخ كتابته الى  
القرن الثامن الهجري وهو من موقوفات ( تربة  
جلالية )

اوله : بعد البسلة الحمد لله الذي علم القرآن  
خلق الانسان علمه البيان . . .

آخره : اصبروا على ما يجب الصبر عليه من  
الدين وتكاليفه . . . . . وصابروا اي اصبروا على  
شدائد الحرب مع اعداء الله صبيرا اكثر من صبرهم  
المصابرة نوع خواص من الصبر فتخصيصه بعد  
تعميمه لشدة كما ان ذكر جبرئيل بعد ملائكته  
لعظمته والله اعلم بالصواب .

رقمه في الخزانة ٨٤ رقم المجلد ٢١

## ٢٣- جامع الاسرار :

لعبد المحسن بن سليمان الكوراني الكردي  
المتوفى في حدود ( ١٠٤٠هـ )

مقياس المجلد ٢٣ x ٢١

مقياس الكتابة ٢٥ x ١٨

عدد الاوراق ٢٨٥

عدد الاسطر في كل صفحة ٢٥

عليها تملك الشيخ خليل بابا بن الشيخ قاسم  
بابا من خلفاء الحاج بايرام المتوفى ٨٢٢هـ

( ١٤٢٨ - ١٤٢٩ ) فان وجود عبارة ( من خلفاء )  
يعني ان يكون المقصود خليفة الحاج بايرام ابن  
الشيخ قاسم خليل بابا ، وعلى اية حال ان هذا  
القييد او الاشارة معنا بان طريقة الحاج بايرام ولي  
هو من خلفاء الطريقة البيرامية .

ان هذا التفسير ليس هو تفسير ملا ( مولا )  
كوراني المتوفى في ٨٩٢ ( ١٤٨٧ - ١٤٨٨ ) ( احمد  
بن اسماعيل ) المسمى بـ غاية المعاني في تفسير الكلام  
الرباني انه لعبد المحسن بن سليمان الكوراني الذي  
كان مدرسا في المدينة المنورة وقد فسر القرآن الكريم  
الى سورة الاعراف وقدمه الى السلطان مراد الرابع  
اما قسم الفاتحة من هذا التفسير موجود في مكتبة  
جامعة اسطنبول ( المطبوعات العربية في المجموعة  
المرقمة ١١٣٤ . ( ا ب - ١٢١ ) .

ولنفس القسم الذي استنسخ في ١٠٤٨ هـ  
توجد نسخة ثانية في نفس المكتبة ومسجلة تحت  
رقم ٢٠٨٨ . وهذه النسخة تضم سورة آل عمران  
الى نهاية سورة المائدة .

اوله : سورة آل عمران مدنية . . . بسم الله  
الرحمن الرحيم اخرج بن جرير وابن ابي خاتم عن  
الربيع قال ان النصارى اتوا النبي (ص) فخاصموه في  
عيسى بن مريم . . .

آخره : ونوزه بالوصول الى الوصال الابدي  
والله ولي التوفيق الحمد لله على التوفيق لحن  
الختام تحت سورة المائدة بعون الله الملك العزيز  
العلام .

لم نقف على اسم الناسخ ولا تاريخ النسخ  
ويحتمل ان يعود الى القرن الحادي عشر الهجري  
( السابع عشر ميلادي ) .

رقمه في الخزانة ٨٥ رقم المجلد ٢٣

## ٢٤- جامع الاسرار للكوراني

نسخة اخرى منه : ناقصة الاخر ، خطها  
نسخ .

مقياس المجلد ٢٠ x ١٠٥

مقياس الكتابة ٢٢ x ١٣

عدد الاوراق ٢٨٣

على وجه الورقة الاولى ( ان شاء الله تعالى في  
استانبول . . . ) وتحتها ختم مربع باسم : محمد  
سعيد چلبى ( من كتب الفقير . . . شيخ محمد  
سعيد ) وتحتها ايضا ختم وقف مكتبة حضرة مولانا  
قدس سره الاعلى .

استنادا الى الكتابة الاولى ، ولا بد ان يكون منقولاً عن نسخة المؤلف نفسه وقدمت الى شيخ الاسلام يحيى افندي (توفي في ١٠٥٢ هـ - ١٦٤٣ م) فن ما ورد خلف الورقة ٣٠ (تم تفسير سورة فاتحة الكتاب من تفسير جامع الاسرار وهذا المؤلف بانتسابه الى هذا الفقير ليس شيئاً يكون له اعتبار ولكن من حيث انه ألف في جوار النبي المختار حقيق بسان يشناق اليه العلماء الابرار والمشائخ الكبار ذوي الأيدي والأبصار وصلى الله على خير خلقه محمد وآله الأطهار وصحباة الاخيار وسلم تسليماً كثيراً اناء الليل وأطراف النهار) .

وقد قوبلت على بنسخة المؤلف وختمت بختم المؤلف . اما كونها قدمت لم تقدم الى يحيى افندي فهذا غير معروف .

الورقة ٣٣ ا يبدأ بتفسير سورة البقرة .

في الحواشي واماكن اخرى يرد امضاء ( ابن احمد ) .

والكتابات التي تحمل توقيع ابن احمد هي من باب التعليق ولا علاقة لها بالاصل . الا انه يفهم من هذا بان هذا الشخص قد قام باعمال المقابلة والتصحيحات . وعلى الورقة ٤٣ هناك استنهادات من المثوري ، وبعض الكتابات بالذهب على ظهر الورقة ٢٢٢ تعود للمؤلف الكوراني .

اوله : بسم الله الرحمن الرحيم اهدنا الصراط المستقيم الحمد لله الذي كان ولم يكن شيء من الاكوان .

آخره : الم قرأ الجمهور بفتح الميم واسقاط همزة الجلالة لا اله الا هو انما فتح الميم في القرآن .

رقمه في الخزانة ٨٦ رقم المجلد ٢٢

## ٢٥- الكشاف :

لمحمود بن عمر الزمخشري<sup>(١٥)</sup>

قسم من التفسير .

مقياس المجلد ٢٨٢ x ١٧٥

مقياس الكتابة ١٨ x ١٠

عدد الاوراق ٤٤٣

في كل ورقة ٢١ سطرا

الاوراق ٣٦ ، ٤٣ كتابتها تختلف عن سائر

كتابة المخطوط وقد اضيفت أثناء التجليد .

(\*) في الخزانة عدة نسخ من الكشاف لكل واحدة رقم خاص اشرنا اليه .

اوله : بسم الله الرحمن الرحيم فكيف يكون حالهم وكيف يصفون يعني انهم يعجزون .

آخره : استمسكوا بالكتاب الثاني .

والنسخة مصححة ومقابلة .

رقمه في الخزانة ٨٧ رقم المجلد ٢٥

## ٢٦- نسخة اخرى من الكشاف ، قطعة منه

مقياس المجلد ١٦٥ x ١٦٥

مقياس الكتابة ١٩٨ x ٩

عدد الاوراق ١٨٨

في كل صفحة ٤١ سطرا

مكتوب بخط النسخ .

اوله : بعد البسملة ... الحمد لله الذي

انزل القرآن كلاما مؤلفا منظما ...

آخره : وكشف عنهم وكان يوم عاشوراء يوم

الجمعة وعن ابن مسعود بلغ من توبتهم ان تردوا

المظالم .

رقمه في الخزانة ٩٣ رقم المجلد ٣١

## ٢٧- قطعة اخرى من الكشاف

مقياس المجلد ٢٦٥ x ١٨

مقياس الكتابة ١٨ x ١٠٥

اوله : بسم الله الرحمن الرحيم فاطر السموات

مبدئها ومبتدعها وعن مجاهد .

آخره : سورة محمد صلى الله عليه وسلم

رقمه في الخزانة ٨١ رقم المجلد ١٩

## ٢٨- حاشية على البيضاوي :

اشيخ زادة محي الدين محمد بن مصلح الدين

مصطفى الكوجاوي .

مقياس المجلد ٢١٥ x ١٥٥

مقياس الكتابة ١٨ x ١١٥

عدد الاوراق ١٦٠

في كل صفحة ٢٧ سطرا

في الصفحة الاولى السور ( ١٥ ، ١٦ ، ١٧ ،

١٨ ، ٦٥ ) .

والمخطوط وقف التربة الجلالية . الواقف عبد

الكريم بن شيخ سنان المولوي في ٢٣ ذي الحجة

١٩٤٠ .

وهذا الشخص هو ابن مترجم التواقيب مرشد

محمود دوده الثنوي خال سنان دوده وأخ عبداللطيف دوده .

والمخطوط مكتوب بالنسخ .

أوله : سورة الحجر مكية كلها باجماع بسم الله الرحمن الرحيم المر تلك آيات الكتاب وقرآن مبين قد مر ان فواتح السور يحتمل . . .

آخره : ويتركب من حروف مثل صوت ما يركز في الارض . تم . لكتاب بعون الله الملك الوهاب في يوم الاربع آخر ذي الحجة من شهر ١٧٦٦ .

رقمه في الخزانة ٨٨ رقم المجلد ٢٦

### ٢٩- الاتقان في علوم القرآن :

لجلال الدين عبد الرحمن بن كمال الدين - السيوطي المتوفى ( ٩١١ هـ - ١٥٠٥ م ) .

مقياس المجلد ٢٨ × ١٨

مقياس الكتابة ٢٠ × ١٣

عدد الاوراق ٣٢٥

في كل صفحة ٢٩ سطرا

بعض العناوين كتبت بالذهب .

جمع المؤلف الاحاديث من كتب الاحاديث الموثوقة ورتبها حسب الحروف الابجدية عن روايتها الاوئل . وقد سماه ( جامع الاصغر في احاديث البصير النادر ) وهو مؤلف مشهور .

أوله : بسم الله . . . قال الشيخ الامام العالم . . . الحمد لله الذي انزل على عبده الكتاب تذكرة لاولي الالباب . . .

آخره : . . . نا اضرع الى الله جل جلاله وعزز سلطانه كما من باتمام هذا الكتاب ان يتم للنعمة بقبوله وان يجعلنا من السابقين الاولين من اتباع رسوله وان لا يخيب سعينا فهو الجواد الذي لا يخيب من امه ولا يخذل من انقطع عن سواه وامره له آمين آمين قال مؤلفه كان الله له في الدارين فرغت من تأليفه يوم السبت ثالث عشرين شوال سنة ثمان وسبعين وثمانماية سوى اشياء الحقها بعد ذلك .

رقمه في الخزانة ٩٠ رقم المجلد ٢٨

### ٣٠- الجلالين :

هذا التفسير المشهور بدأه محمد بن احمد بن محمد المحلي المتوفى ( ٨٦٤ هـ - ١٤٥٩ م ) حتى ادركته الوفاة ولم يكمل فاكمله جلال الدين السيوطي مبتدئا بسورة البقرة ومنتھيا بسورة الاسراء وهذه التكملة بدأ بها السيوطي في ١٠ شوال سنة

٨٧٠ هـ ( ١٤٦٦ م ) وانتهى منها في ٦/ صفر/ ٨٧١ هـ من نفس السنة ولهذا سمي هذا التفسير بالجلالين .

مقياس المجلد ٢١ × ١٢

مقياس الكتابة ١٥ × ٦

عدد الاوراق ٣٨١

في كل صفحة ٢٣ سطرا .

اول القسم الاول منه : بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله حمدا وافيا لنعمة ومكافيا لمزيدة والصلاة والسلام على محمد وآله .

اول القسم الثاني : بسم الله الرحمن الرحيم سورة الكهف مكية الا واصبر نفسك . . . نهاية القسم الثاني : وغير الضالين وهم النصارى ونكته البديل افادة . . . . . ليسوا يهودا ولا نصارى والله سبحانه وتعالى اعلم بالصواب .

تاريخ كتابته نهار . لاحد سلخ ربيع محرم ثلاثة وستين مائة الف .

رقمه في الخزانة ٩١ رقم المجلد ٢٩

### ٣١- تفسير للقرآن :

لم يذكر اسم المفسر كتب بالعربية والفارسية

مقياس المجلد ١٨ × ١٣

مقياس الكتابة ١٢ × ٨

عدد الاوراق ٢١٩

الاسطر مختلفة : مكتوب بخط النسخ . كل آية مترجمة الى الفارسية ثم فرت بالعربية تبدأ من سورة آل عمران وتنتهي بسورة النساء .

أوله : بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الذي جعل نيل البر في انفاق المؤمنين على المستحقين مما يجدون ويحبون وللصلاة والسلام على رسوله محمد المصطفى الذي يدعى امته يوم القيمة غر محجلون وعلى آله . . .

آخره : من امه فويحه حارث بن زيد على ذلك واغلظ بالاخلاق الروحانيات المحمودات والتخلية عن الرذائل المذمومات والتقرب الى رب البريات . . . تاريخ كتابته ٨٨٤ هـ .

رقمه في الخزانة ٩٢ رقم المجلد ٣٠

### ٣٢- انهار الجنان في ينابيع القرآن :

لعبد الله باشا ( چته جي )

مقياس المجلد ٢٣ × ١٤

مقياس الكتابة ١٠ × ٦



عدد الاوراق ١٢٨

خطه نسخ .

اوله : بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الذي انزل على عبده وآتاه الحكمة .

آخره : يهدي به الله من اتبع الهدى .

رقمه في الخزانة ٩٤ رقم المجلد ٣٢

### ٣٣- حاشية فاتحة على البيضاوي :

لابي النافع احمد بن محمد القازابادي المتوفى ( ١١٦٣هـ - ١٧٥٠م )

مقياس المجلد ٢١ر٥ x ١٣ر٥

مقياس الكتابة ١٠ x ٧ر٥

عدد الاوراق ٢٨

في كل صفحة ٢٣ سطرا

خطه تطبيقي ، طبع هذا لاثري في استنبول ١٢٨٦ في المطبعة الحربية .

اوله : بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الملك الحق المبين والصلاة على رسوله محمد صادق الوعد لامين وعلى آله واصحابه حماة الدين وهداة الكتاب المستبين . . .

آخره : على ان الكفار مكلفون بالفروع في حق المؤاخذة في الآخرة ولا خلاف فيه .

رقمه في الخزانة ٩٦ رقم المجلد ٣٤

### ٣٤- علل الوقوف :

لابي جعفر محمد بن طيفور السجاوندي المتوفى ( ٥٦٠هـ - ١١٦٥م )

مقياس المجلد ٢٣ر٥ x ١٧ر٥

مقياس الكتابة ١٦ر٥ x ١٠

عدد الاوراق ٨٦

الاسطر مختلفة .

توجد نسخة اخرى لهذا الكتاب في خزانة جامعة اسطنبول تحت رقم ٢٠٨٩ في الصفحة الاوى من الكتاب ذكر بان حسن حسام الدين كان اماما في زمن السلطان عبد المجيد ( توفي ١٢٥٥ - ١٢٧٧ هـ - ١٨٣٩ - ١٨٦١ ) قد لخص ( الوقوف ) .

اوله : بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله المفتتح كلامه بحمده المجري الالسنة لظفا من عنده المستنطق .

آخره : والله المستعان وصلى الله على سيدنا وسولانا محمد وعلى آله وصحبه اجمعين . تمة :

( أنتهت ) كتاب الوقوف للإمام الكامل في شأنه المبرز والمتقن على اهل زمانه ابي جعفر محمد بن طيفور السجاوندي رحمه الله تعالى عليه تشرف بكتابك الفقير خويدم القرآن الكريم من تلاميذ الاستاذ حسن لحسام الدين خواجه حافظ حسن بن عثمان عليهما الرحمة والفرقان سبحان ربك رب العزة عما يصفون وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين .

ويقوم من هذا بان الكاتب خواجه حافظ حسن بن عثمان هو حد تلامذة ملخص هذا الكتاب حسن حسام الدين وان الكتاب قد استنسخ في القرن الثالث عشر الهجري .

رقمه في الخزانة ٩٧ رقم المجلد ٣٥

### ٣٥- تفسير السمرقندي :

لابي الليث نصر محمد بن حمد بن ابراهيم السمرقندي المتوفى ( ٢٧٥هـ - ٩٨٥ ) .

المجلد اثنان منه .

مقياس المجلد : ٢٧ر٥ x ١٨ر٥

مقياس الكتابة ٢٢ x ١٤

عدد الاوراق ٢٠٧

عدد الاسطر في كل صفحة ٣١

مكتوب بخط النسخ .

اوله : بسم الله الرحمن الرحيم قوله تعالى كهيص قرا ابن كثير وعاصم في رواية حفص بنصب الباء والياء وقرا عاصم .

آخره : ابن واقد قال ارسلني ابي الى محمد بن المنكدر اسئله عن المعوذتين اهنا من كتاب الله قال من لم يزعم انهما من كتاب الله فعليه لعنة الله والملائكة والناس اجمعين .

الخاتمة والكاتب : تم التفسير والله اعلم بالصواب الحمد لله على انعامه الصلاة على نبيه محمد وآله وقد فرغ عن تنميته بحمد الله وحسن توفيقه في منتصف محرم الحرام سنة ست واربعين وسبعمائه على يدي لعبد الحقير المحتاج الى عفو ربه الواحد الصمد احمد بن محمد بن احمد غفر الله لهم واجميع المسلمين اجمعين ورحم الله لمن قرا ونظر ودعا لكاتبه المذنب ولجميع المؤمنين آمين رب العالمين .

رقمه في الخزانة ١٠٧ رقم المجلد ٥

٣٦- مجلد آخر من تفسير السمرقندي :

مقياس المجلد ١٨٥ × ١٤

مقياس الكتابة ١٥ × ١٠.٥

عدد الاوراق ٢٦٠

في كل صفحة ١٥ سطرا

مكتوب بخط النسخ وبعض الكتابات بالذهب .

الآيات التي تكن مكتوبة بالذهب ففوقها خطوط

مذهبة .

الاوراق السبعة الاولى جديدة وهي مضافة .

موقوف من قبل الدرويش محمد علي وسلم

يدون عليه تاريخ .

اوله : بسم الله الرحمن الرحيم وهو المعين

روى عن مجاهد انه قال فاتحة الكتاب مدنية . . .

آخره : عقوبة ربكم ويقال وحدوا ربكم ولا

تشرکوا به شيئا ثم دل .

رقمه في الخزانة ١٠٨ رقم المجلد ٤٦

٣٧- مجلد آخر من تفسير السمرقندي :

مقياس المجلد ١٨٥ × ١٤

مقياس الكتابة ١٥ × ١٠.٥

عدد الاوراق ١٨٤

في كل ورقة ١٥ سطرا

هذا المجلد والذي قبله مكتوب بيد كاتب

واحد .

وقف محمد علي .

اوله : تفسير سورة النساء . . . . بسم الله

الرحمن الرحيم قال ابن عباس . . .

آخره : وقال رسول الله (ص) من قرأ سورة

الانعام صلى الله عليه واستغفر له اولئك السبعون

الف ملك يمدد كل حرف في سورة الانعام يوما وليلة

تم تفسير ابي الليث بعون الله وحن توفيقه .

كتبه : سنان بن عبدالله . . . تحرير في اوائل

شعبان المعظم يوم الاربعاء قبل صلاة الظهر سنة

ست وعشرين وثمانماية .

رقمه في الخزانة ١٠٩ رقم المجلد ٤٧

٣٨- حاشية على البيضاوي :

لعصام الدين ابراهيم بن محمد بن عربشاه

الاسفراييني المتوفى (١٤٢٢هـ - ١٥٣٦م)

مقياس المجلد ٢٠.٥ × ١٥

مقياس الكتابة ١٣.٥ × ٩

عدد الاوراق ١٧٠

عدد الاسطر في كل صفحة ١٢ سطرا

مكتوب بخط النسخ ، والآيات بالذهب ، في

الورقة الاولى والاخيرة ذكر ان هذا المخطوط مهداة

من قبل شهاب الدين جلال زادة منيب جلبي بتاريخ

١٩٢٨/١٠/٢١ في الورقة ٢٧٥ ذكر بان هذه النسخة

منقولة عن نسخة المؤلف وبخط يده ان المؤلف

كتب حاشيته في ٣ ذى الحجة / ٩٢٠هـ - ١٥١٥م .

اوله : بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله

على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم نحمدك

يا من انعامه عم ونسالك . . .

آخره : من الجنة والناس بيان للوسواس او

للذي او متعلق بيوسوس . . . تاريخ كتابته : ٩٧٢

على يد الفقير . . . محمد كمال بن محمد الكورابي .

رقمه في الخزانة ١١٣ رقم المجلد ٥١

٣٩- مجموعة رسائل :

مقياس المجلد ٢٠.٧ × ١٤

مقياس الكتابة ١٣.٥ × ٦

عدد الاوراق ٩٢

لاسطر مختلفة

تحتوي المجموعة على خمس رسائل مختلفة

بخط النسخ وعليها بعض الحواشي .

١ - الرسالة الاولى الجزء الاخير من انوار التنزيل

تاريخها ١٠٨٧هـ .

٢ - الرسالة الثانية وصية الامام الاعظم ابي حنيفة

النعمان لاصحابه رحمهم الله .

٣ - الرسالة الثالثة في الوضوء والصلاة ،

ناقصة الاول ، تاريخها ١١١٦هـ .

٤ - الرسالة الرابعة في ابطال ما شاع في البلاد

واشتهر فيما بين العباد من الرياء واخذ الاجور

عند قراءة القرآن والخطابة والامامة .

٥ - الرسالة الاخيرة في الصوم وخاصة صوم

رجب

رقمه في الخزانة ١١٥ رقم المجلد ٥٢

٤٠- مجموعة رسائل :

مقياس المجلد ٢٢ × ١٦

مقياس الكتابة ١٤ × ٨.٣

عدد الاوراق ٦٧

الخط والاسطر مختلفان .

يتضمن المجموع الرسائل الآتية :

أوله : بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله  
الذي أوضح المعالم . . . .

آخره : سئل مالك عن قول النبي صلى الله  
عليه وسلم جابر به يوم وليلة . . .

كتبه : محمد بن أحمد بن إبراهيم الحولي  
في منتصف ذي القعدة سنة ثلاث وأربعين وستمئة  
هجريّة .

رقمه في الخزانة ٦١٣ رقم المجلد ٥٩

#### ٤٣- فتح الباري لشرح البخاري :

لاحمد بن علي بن حجر العسقلاني المتوفى  
٨٥٢هـ - ١٤٤٨م .

مقياس المجلد ٢٧ x ١٧ر٥

مقياس الكتابة ١٩ x ١١ر٥

الجزء الاول

عدد الاوراق ٢٦٧

عدد الاسطر في كل صفحة ٣١

الخط والتذهيب قريب من الطراز السلجوقي

أوله : بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله  
على النبي الأمي سيدنا محمد وعلى آله وصحبه  
وسلم رب يسر يا كريم الحمد لله الذي شرح صدور  
اهل الاسلام بالهدى . . .

آخره : . . . في سنة الجلوس في التشهد  
وحديثه في تطوعه في المكان الذي صلى فيه  
الفريضة . . . .

كتبه : آخر الجزء الاول من فتح الباري . . . .  
من كتابة العبد الفقير الى الله تعالى الراجي عفو  
الكريم الرحمن محمد بن عبد الرحمن .

كان الفراغ منه ثامن عشر من جمادى الاولى  
سنة ثلاث وستين وتسعمائة احسن الله عاقبته  
يتلوه في الذي يليه كتاب الجمعة اللهم هون اكمله  
يا كريم .

رقمه في الخزانة ٦١٤ رقم المجلد ٦٠

#### ٤٤- الكواكب الدراري شرح البخاري :

لشمس الدين محمد بن يوسف الكرمانسي  
المتوفى ٧٩٦هـ - ١٢٩٣م .

انتهى من تأليفه عام ٧٧٥هـ - ١٢٧٥م .

تناثرت اوراق الكتاب وسقط جلده ، وفهرست  
الابواب خال من الترقيم عليه تملكات لاكثر من واحد

مقياس المجلد ٢٦ر٨ x ١٧ر٥

١ - رسالة في الصوم .

٢ - رسالة في كتاب البيع لابي السعود افندي  
مفتي عالم الشهير بخواجة جلبي .

٣ - تعليقة على كتاب البيع ، لبرهان الدين علي بن  
ابي بكر المتوفى (٥٩٣هـ) .

٤ - رسالة في الناسخ والمنسوخ لابن سلامة بن  
نصر بن عيسى الضرر البغدادي المتوفى  
٤١٠هـ (١٠١٩م) .

٥ - تفسير سورة البقرة للايات من ١١٤ - ١٢٠ .  
رقم المجموعة في الخزانة ١١٦ رقم المجلد ٥٤

٤١- مجموعة فيها مباحث جلية من الحقائق اولها  
اسرار الحروف المقطعة في اوائل السور .

٢٢ ورقة بخط التعليق الجميل جدا ، في كل  
ورقة ١٧ سطرا .

١ - الرسالة الاولى الاحرف في اوائل السور .  
اولها : فقد ذهب الشيخ الرئيس في رسالته  
المعمولة لبيان ذلك خاصة .

٢ - رسالة في تفسير سورة (يس) .

٣ - رسالة في اطلاق او عدم اطلاق الذات لله .

٤ - تفسير الآية الاولى من سورة البقرة .

٥ - رسالة اسمها : قصد السبيل ، لابراهيم  
الكردي ثم المدني المتوفى (١١٠٢هـ) .

رقم المجموعة في الخزانة ١١٧ رقم المجلد ٥٥

#### ٤٢- جامع الاصول في احاديث الرسول :

لابي السمادات مبارك بن محمد المعروف بـ  
ابن الانير الجزري المتوفى (٦٠٦هـ - ١٢٠٩م) .

المجلد الاول .

عدد الاوراق ٢٧٦

في كل صفحة ٢٥ سطرا .

مكتوب بخط النسخ السلجوقي ، بعض الاسطر  
مشكولة .

عناوين الابواب بخط الثلث والحواشي بالنسخ  
المذهب .

عليه تملك بدون تاريخ لاربعة اشخاص .

اهدي هذا الجزء وغيره من الاجزاء عمر بن  
عبد الواحد الموصل في شعبان ٦٦٦هـ .

مقياس الكتابة ١٩٥ × ١٣٥

الخط شبيه التعليق .

عدد الاوراق ٢٩٩

في كل صفحة ٢٧ سطرا

اوله : بعد البسمة ... اللهم يسر وانت

الكريم الحمد لله الذي انعم علينا ...

آخره : هذا الحديث لا اختصاص له ببعض

احكام ...

كتبه : انتهى الجزء الاول من اربعة بحمد الله

وعونه وكتبه في الجزء الثاني كتاب الصلاة ...

لعبد الفقير ... احمد بن الاخصاصي . وكان الفراغ

منه في يوم الجمعة المبارك للمشرين من شهر شوال

سبع وستين وثمانمائة .

رقمه في الخزانة ٦١٥ رقم المجلد ٦١

٤٥ - المجلد الثاني منه .

المفاسات نفسها

عدد الاوراق ٢٤٧

في كل ورقة ٢٧ سطرا

عليه نفس التملكات

على هامش الورقة الاخيرة : قورن في ربيع

الاول ٨٦٩ هـ .

اوله : بعد البسمة رب يسر يا كريم كتاب

الصلاة باب كيف فرضت الصلاة ...

آخره : فكذا في غير الجنس واما المراد مسن

كيف ...

كتبه : احمد بن محمد بن محمد . لاخصاصي

الشافعي سنة ٨٦٩ هـ .

رقمه في الخزانة ٦١٦ رقم المجلد ٦٢

٤٦ - مختصر البخاري :

لاحمد بن عمر بن ابراهيم القرطبي المتوفى

٦٥٦ هـ - ١٢٥٨ م الجزء الثاني منه .

مقياس المجلد ١٧ × ٢٥

مقياس الكتابة ١٢ × ٢٠

عدد الاوراق ٢١٤

عدد الاسطر ٢١

الابواب مزدانة باسناد الحديث « عن » و

« عنه » وكذلك بالكلمات النظرية . في الورقة الاولى

فهرست بابواب المجلد . الكتابة اكثرها بخط النسخ

السلجوقي بدون اعجام .

اوله : بعد البسمة . اللهم صلى على سيدنا

محمد وآله باب اسلام عمر ...

آخره : فيما خرجه الترمذي في كتابه في

حديث السجلات والحمد لله وحده .

كتبه : ابو بكر بن محمد بن علي الشهر بابن

مسافر ... وكان الفراغ من نسخه المشرين من

شهر رجب الفرد سنة ستين وسبعمائة والحمد لله

رب العالمين .

رقمه في الخزانة ٦١٧ رقم المجلد ٦٢

٤٧ - صحيح البخاري :

لابي عبدالله محمد بن اسماعيل البخاري

المتوفى ٢٥٦ هـ - ٨٧٠ م

مقياس المجلد ١٧ × ٢٧

مقياس الكتابة ١٢ × ١٨

بخط نسخ المشكل

في البداية عشر اوراق كتبت تنمة للمجلد الذي

سقطت بعض اوراقه المتقدمة

عدد الاوراق ٢١٢

عدد الاسطر في كل صفحة ٢٣ وفي بعض

الصفحات ٢١ سطرا .

اوله : بعد البسمة والصلاة على النبي ...

باب كيف كان ...

آخره : كتاب الحج وجوب الحج وفضله وقال

الله تعالى ولله على الناس حج البيت ...

رقمه في الخزانة ٦١٨ رقم المجلد ٦٤

٤٨ - المجلد الثاني منه :

نفس المقياس السابقة المجلد الاول .

عدد لاوراق ١٧٨ .

اوله : حدثنا محمد حدثنا عبد الله بن يوسف

اخبرنا مالك عن ابي شهاب ...

آخره : ذهب قال لا الامن طين . كتاب الشركة .

رقمه في الخزانة ٦١٩ رقم المجلد ٦٥

٤٩ - المجلد الثالث منه :

نفس المقاسات والحجوم للمجلد قبله .

اوله : كتاب الشركة في الطعام والنهسد

والعروض .

آخره : قالوا اردنا ان كنت كاذبا نستريح وان كنت نبيا لم يضرك .

كتبه : وكان الفراغ من كتابته في سادس اول شهر الله ذي الحج سنة خمس وعشرين وثمانمائة على يد الفقير الى رحمة ربه المستغفر من ذنوبه محمد بن جنيد بن علي عفا الله عنه .

في الورقة ١١٦ - ١٢٩ قائمة باسماء عدد من القراء والمقرئين .

رقمه في الخزانة ٦٢٠ رقم المجلد ٦٦

#### ٥٠- المجلد الرابع منه :

نفس المقاسات والحجوم للمجلد الثالث .

عدد الاوراق ٢٥٩

الاوراق الثمانية عشرة الاولى يختلف خطها عما بعدها الذي هو بخط النسخ الجميل .

اوله : بعد البسملة ، باب الجهاد باذن الابوين حدثنا آدم قال حدثنا شعبة قال .

آخره : ... مريضا و به اذى من رؤسسه ففدرة من صيام او صدقة او نسك . يتلوه باب قصة عكل وعرينة آخر المجلد .

كتبه : علي بن حسن بن شرف الدين الكاتب الحصني وذلك سنة ٨٥٦ هـ .

رقمه في الخزانة ٦٢١ رقم المجلد ٦٧

#### ٥١- الجزء السادس منه :

نفس المقاسات والحجوم السابقة للمجلدات المتقدمة .

عدد الاوراق ٢٨٦ ناقص الاول .

الخط يختلف عن الاجزاء السابقة .

يبدأ المجلد هذا بالعبارة الآتية : ان رسول الله (ص) توفي وهو ان (ثلاثين) ثلاث وستين ...

آخره : قلت فلعله قل ان يبني . تم الجزء ويتلوه كتاب الدعوات .

رقمه في الخزانة ٦٢٢ رقم المجلد ٦٨

#### ٥٢- الجزء السابع من صحيح البخاري :

تختلف خطوط هذا المجلد حيث يبدأ من الاول الى الورقة ٥٩ بكتابة قديمة تشبهه بخط القسطن الثامن الهجري . وما بعد ذلك خط رديء . عليها قراءة لشمس الدين القدسي وتكرر القراءة لهذا الرجل في صفحات آخر .

اوله : علي بن عبدالله حدثنا سفين قال عمر وقال ...

آخره : فقال رسول (ص) ان عبد الله رجل صالح او من يصلي من الليل فقال نافع لم يزل بعد ذلك يكسر الصاوة .

رقمه في الخزانة ٦٢٣ رقم المجلد ٦٩

#### ٥٣- الجزء الثامن منه :

نفس المقاسات السابقة

عدد الاوراق ٩٨

في كل ورقة ١٥ سطرا  
مكتوب بخط النسخ المتحرك

اوله : بعد البسملة ، اليمين في النوم حدثني عبدالله بن محمد ...

آخره : عليه وسلم يمينه والله لا يفلح ابدا فرجعنا اليه فقلنا له فقال لست انا احملكم . الورقة الاخيرة خطها رديء ويختلف عن خط المخطوطة وتنتهي هذه الورقة بحديث : كلمتان حببتان الى الرحمن خفيفتان على اللسان ثقيلتان في الميزان سبحان الله وبحمده سبحان الله والله اعلم . تم الكتاب .

رقمه في الخزانة ٦٢٤ رقم المجلد ٧٠

#### ٥٤- نسخة اخرى منه :

مقياس المجلد ٢٠x٢٠x١٠

مقياس الكتابة ٢١x٢٥x١٤

عدد الاوراق ٤٠٥

عدد الاسطر ٢٧

في البداية مقدمة غير موجودة في المطبوع من صحيح البخاري ولكن عند اصلاح الورقة غطى نصفها واصبح من المتعذر قراءتها وهذه المقدمة تبدأ - ( بسم الله الرحمن الرحيم وبه توحيقي اللهم ... اخبرني القاضي شهاب الدين احمد بن حجر العبيد ... بجميع صحيح البخاري قال اخبرنا ابو اسحق السرحي ... ابو عبدالله محمد بن اسماعيل بن ابراهيم بن المر ... البخاري بفريز سنة ثمان واربعين ومائتين ... )

مكتوب بخط النسخ الجميل المتحرك .  
الابواب معنونة بالذهب .

اوله : باب كيف بدأ الوحي الى رسول الله (ص) وقول الله عزوجل ذكره انا اوحينا اليك ...

حدثنا الحميدي عبد الله بن الزبير حدثنا  
سفيان قال حدثنا يحيى بن سعيد .  
آخره : الى ذراع او كراع لاجبت ولو اهدى  
الي ذراع او كراع لقبلت .

كتبه ... آخر الجزء الاول ويتلوه الجزء  
الثاني في باب من استوهب ... وكان الفراغ منه  
في الخامس من شهر الله المحرم الحرام عام ٨٢٦ على  
يد الفقير عمر بن احمد الهاشمي الدلجي غفر الله  
له ...

رقمه في الخزانة ٦٤٥ رقم المجلد ٦١

### ٥٥- الجامع الصحيح ( صحيح مسلم ) :

لمسلم بن الحجاج النيسابوري المتوفى  
( ٢٦١ هـ - ٨٧٤ م ) .

مقياس المجلد ٢٨٧ × ١٨

مقياس الكتابة ١٩ × ١٣

عدد الاوراق ١٨٧

عدد الاسطر ٢١ ، الجزء الاول منه .

بخط النسخ المتحرك الابواب بالخط الذهب .  
وقف محمود باشا .

اوله : بعد البسملة ، رب يسر يا كريم اخبرنا  
الشيخ الصالح بهاء الدين ارسلان ابن احمد بن  
اسماعيل الذهبي اخبرنا جماعة منهم الشيخ عز الدين  
ابو الفرج عبد الرحمن ... قال اخبرنا مسلم بن  
الحجاج رحمه الله قال بسم الله الرحمن الرحيم  
الحمد لله رب العالمين ... اما بعد فانك يرحمك  
الله بتوفيق خالقك ذكرت انك هممت بالفحص على  
تعرف جملة الاخبار الماثورة عن رسول الله (ص)  
في سنن الدين واحكامه ...

آخره وكتبه : قال اتيت الشام فلقيت ابا الدرداء  
فذكر بمثل حديث علقمة بن علية آخر الجزء  
الاول ... من اصل خمسة اجزاء ويتلوه في اول  
الثاني ان شاء الله تعالى باب الاوقات التي نهي عن  
الصلاة فيها ... فرغ منه محمد بن سود بن  
الخطيب القابوني سادس عشر من الحجة الحرام من  
شهور سنة سبع وستين وثمانمائة .

رقمه في الخزانة ٦٢٥ رقم المجلد ٧١

### ٥٦- الجزء الثاني منه :

نفس المقاييس السابقة للجزء الاول .

عدد الاوراق ١٦١

عدد الاسطر ١٧

اوله : بعد البسملة ، رب يسر باب الاوقات  
التي نهي عن الصلاة فيها وحدثني : يحيى بن يحيى  
قال قرأت على مالك عن محمد بن يحيى بن حبان عن  
الاعرج عن ابي هريرة ...

آخره وكتبه : لا يصعد اليه الا بسلم وقال  
مخافة ان فلوبهم والحمد لله وحده ... يتلوه  
في الذي يليه حدثنا يحيى بن يحيى والحمد لله اولا  
وآخره وظاهرا وباطنا على يد العبد الفقير المعترف  
بالدنب والتقصير محمد بن سوده بن الخطيب  
القابوني ثامن عشر من شهر شعبان المكرم من شهور  
ثمان وستين وثمانمائة .

رقمه في الخزانة ٦٢٦ رقم المجلد ٧٢

### ٥٧- الجزء الثالث منه :

نفس المقاييس السابقة ونفس الواقف

عدد الاوراق ١٦٨

عدد الاسطر ١٧

في الاعلى كتبت ( الجزء الثالث من كتاب  
الصحيح ... ) .

اوله : بعد البسملة ، باب يمين الفاجر حدثنا  
يحيى بن يحيى قال قرأت على : مالك عن ابن  
شهاب ...

آخره وكتبه : ... ثنا سفيان كلاهما عن الاسود  
بن قيس بنيدا . لاسناد نحو : حديثهما آخر الجزء  
الثالث من خمسة اجزاء من صحيح مسلم رحمه  
الله ويتلوه في اول الرابع ان شاء الله ... فرغ من  
نسخه محمد بن سوده بن الخطيب القابوني ٦ شوال  
سنة ٨٦٩ .

رقمه في الخزانة ٦٢٧ رقم المجلد ٧٣

### ٥٨- الجزء الرابع منه :

نفس مقاييس الاجزاء السابقة

عدد الاوراق ١٦٨

عدد الاسطر ١٧

اوله : بعد البسملة ، رب يسر يا كريم قال  
الامام الحافظ ابو الحسين : مسلم بن الحجاج رحمه  
الله حدثنا اسحق بن ابراهيم الحنظلي ...

آخره وكتبه : ... فقال كان اذا دهن راسه لم  
ير منه شيء واذا لم يدهن فرغ من نسخه محمد بن  
سوده القابوني ٢٣ ج ٢ سنة ٨٧٠ هـ

رقمه في الخزانة ٦٢٨ رقم المجلد ٧٤

## ٥٩- الجزء الاخير منه :

مقياس المجلد ٢٦٥ × ١٧٥  
مقياس الكتابة ١٨٥ × ١٢٥  
نفس الخط ، وقف محمود باشا  
عدد الاوراق ٢٠٥  
عدد الاسطر ١٧

اوله : بعد البسملة ، رب يسر يا كريم حدثنا  
ابو بكر بن ابي شيبة . . .

آخره وكتبه : ان عباد قال سمعت ابا ذر رضي  
الله عنه يقسم لتزلت هذان خصمان بمثل حديث  
هشيم . آخر كتاب صحيح الامام الحافظ مسلم . . .  
وفرغ من نسخه محمد بن سوده بن الخطيب القابوني  
في يوم السبت ١٦ شوال سنة ٨٧٠ والحمد لله  
وحده كتبه لنفسه ولمن شاء الله فرحم الله تعالى  
من نظر فيه قرا فيه ان يدعو له بالمفخرة ولجميع  
المسلمين وان ترى عيبا فسد الخلا فجل من لا فيه  
عيب وعلا .

رقمه في الخزانة ٦٢٩ رقم المجلد ٧٥

## ٦٠- نسخة اخرى من الجامع الصحيح :

مقياس المجلد ١٧٥ × ١٩  
مقياس الكتابة ١٩٥ × ١٢٥

مكتوبة بخط النسخ السلجوقي في ، يعود  
تاريخها الى القرن الثامن الهجري ( ١٤٤ م ) على  
الحواشي ايضا حات وشروح بالعربية ، اكثر الابواب  
عناوينها بالذهب وفي بعض اسانيد الحديث تواريخ  
الوفيات .

عدد الاوراق ٣٤٢

عدد الاسطر ٢٣ سطر .

النسخة ناقصة .

اوله : بعد البسملة كتاب صلاة الخوف حدثنا  
عبد بن حميد قال نا عبد الرزاق :

قال نا معمر عن الزهري . . .

نهاية ما وصلت اليه المخطوطة : الى الرسول  
والى اولي الامر منهم لعلمه الدين يستنبطونه منهم  
فكنت انا استنبطت ذلك الامر وانزل الله آية  
التخيير . . .

رقمه في الخزانة ٦٣٠ رقم المجلد ٦٨ (الرقم  
مكرر)

## ٦١- المفاتيح في حل المصايح :

لمظهر الدين حسين بن محمود بن الحسن  
الزيداني المتوفى ( ٧٢٧ هـ - ١٢٢٦ م )  
مقياس المجلد ٢٦٧ × ١٨  
مقياس الكتابة ١٩٥ × ١١٥  
الاوراق مرقمة . عدد الاوراق ٦١٢  
عدد الاسطر ٢٥ سطرا  
مكتوب بخط النسخ . العناوين بالخط الذهب  
وقف محمود باشا .

والكتاب شرح لـ « مصايح السنة » الذي  
لفه البغوي المتوفى ٥١٦ هـ .

لم يذكر اسم الناسخ . ويرجع عهد كتابته الى  
القرن التاسع الهجري .

اوله : بعد البسملة ، ومنه العون والعصمة  
وبه الحول والقوة الحمد لله : ملأ السموات وملا  
الارض وملا ما يشاء سبحانه لا احصى ثناء عليك  
انت كما اثبتت على نفسك . . . . .

آخره : وان شيدوا قواعد الدين واساسه  
ومهدوا اصل الشريعة وبيناتها لكن : الاخرين  
حفظوها اجتهدوا في تلخيصها وتجريدها وصرقوا  
عمرهم في التقرير والتشهير والعمل بمضمونها الى  
قيام الساعة وكل مغفور وسعيهم مشكور واجرهم  
مقبول . تم الكتاب بحمد الله . . . . .

رقمه في الخزانة ٦٣١ رقم المجلد ٧٦

## ٦٢- السراج المنير بشرح الجامع الصغير :

لعلي بن احمد بن محمد بن ابراهيم العزيزي  
( من رجال القرن الحادي عشر الهجري )

مقياس المجلد ٢٩ × ٢٢٥

مقياس الكتابة ٢٢٥ × ١٣

بخط النسخ الجميل . العناوين كلها بالذهب  
عدد الاوراق ١٤٠٣

عليه وقف تاريخه ( ١٠٦٦ ) .

والكتاب شرح على الجامع الصغير الذي لفه  
جلال الدين السيوطي المتوفى ٩١١ هـ

والكتاب مطبوع في مطبعة بولاق في ١٢٩٢ هـ .

في هذه النسخة انه انتهى من شرحه في الجمعة  
الثالثة من ربيع الاول سنة ١٠٤٥ هـ - ١٦٣٦ م دون  
ذكر سنة الوفاة واستنادا الى هذا يكون (العزيزي)  
من رجال القرن الحادي عشر الهجري .

وبناء على ما هو مثبت في الصفحة الاولى فان

هذه النسخة منقولة عن نسخة كتبت في عصر المؤلف .

أوله : بعد البسملة ، وبه نستعين قال سيدنا ومولانا عمدة الأنام شيخ مشايخ الإسلام سيبويه زمانه فريد عصره وأوانه زين الملة والدين محي السنة في العالمين نور الدين العزيزي ادام الله ايامه الزاهرة ... الحمد لله الذي وفقنا للاشتغال بسنة رسوله وتبليغها من رغب فيها ....

آخره : ... فيه ساعة لا يوافقها عبد مسلم يدعو الله بخير . لا استجاب الله له ولا يستعد بالله من شيء الا اعاده الله منه ...

كتبه : علي بن عبد الرحمن البدراني الشافعي يوم ٢٩ ذي القعدة سنة ١٠٦٣ هـ .

رقمه في الخزانة ٦٣٢ رقم المجلد ٧٨

### ٦٣- المصايح في المصايح :

لعلاء الدين السخومي

مقياس المجلد ١٨×٢٧×٣

مقياس الكتابة ١٢×٢٠×٥

٥٩٢ ورقة ، في كل صفحة ٢٩ سطرا .

الخط قريب من نستعليق ، العناوين بالخط الذهب . الكتاب شرح للمصايح . لا تتوفر لدينا معلومات عن المؤلف رغم ان لحاجي خليفة في كشف الظنون يذكر على لسان شارح الشفاء الا انه لا يعين تاريخ وفاته . ( ج ٢ ص ١٧٠ ) .

الشرح مستنسخ في ٨٤٧ هـ ( ١٤٤٣ - ١٤٤٤ م ) غير ان الشارح دونه قبل هذا التاريخ .

( اما بعد فقد ألح علي زمرة خلاني وثلاثة خلصائي ان اشرح لهم كتاب المصايح تأليف ... وسميته بكتاب المصايح في المصايح ... )

أوله : بعد البسملة وبه نستعين الحمد لله ملا السماوات وملا الأرض ...

آخره : كنتم خير أمة وقال الله تعالى وكذلك جعلناكم أمة وسطا أي خيارا قوله اللهم كما جعلتنا ... نحمد لله رب العالمين ... تمت كتابة هذا الكتاب .

كتبه : درويش محمد القرمي يوم الجمعة رمضان سنة ٨٤٧ هـ .

وفي الصفحة ٥٩١ وصف للمخطوطة وهي بخط رديء وقد نقلتها عن نسخة سقيمة ، غير مقابلة وفي الصفحة ٦٨ صورة وقف الجمعية المولوية في

قونية وفي الصفحة الاخيرة ( وقف الجمعية المولوية للفقراء في قونية ) .

رقمه في الخزانة ٦٣٣ رقم المجلد ٧٩

### ٦٤- مصايح السنة :

لأبي محمد الحسين بن مسعود الفراء البغوي المتوفى ٥١٦ هـ .

مقياس المجلد ١٨×٢٧×٥

مقياس الكتابة ١٢×١٨×٥

عدد الاوراق ٢١٣ يستثنى من ذلك الاوراق لمضافة للتكملة .

عدد الاسطر ٢١

يوجد فهرست للكتاب بورقتين .

الكتابة بخط النسخ الرديء ربما يعود الى القرن الثامن .

اسم الواقف : عثمان خوجا

أوله : بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله وسلام على عباده الذين اصطفى والصلاة التامة الدائمة على رسوله المجتبي ...

آخره : ... عن انس قال رسول الله (ص) مثل امي مثل لطر لا يدري اوله خير ام آخره .

رقمه في الخزانة ٦٣٤ رقم المجلد ٨٠

### ٦٥- مشكاة المصايح :

لأبي عبدالله محمد بن عبدالله الخطيب ( من رجال القرن الثامن ) .

انتهى منه سنة ٧٢٧ هـ .

مقياس المجلد ١٦×٢٣

مقياس الكتابة ١٠×٥×٥

٢٦٧ ورقة .

لجزء الاول منه . وقف محمد باشا مع ختمه بنود كتابة النسخة الى القرن الثامن الهجري

أوله : الحمد لله نعمه ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا .

آخره : في باب الاعتصام . باب الفرائض . الفصل الاول . تم الجزء الاول يتلوه الجزء الثاني .

رقمه في الخزانة ٦٣٥ رقم المجلد ٨١

### ٦٦- الشفا بتعريف حقوق المصطفى :

للقاضي عياض بن موسى بن عمرو بن موسى بن عياض اليحصبي السبتي المالكي المتوفى

( ٥٤٤ هـ - ١١٤٩ م ) .



مقياس المجلد ٢٣ × ١٥  
مقياس الكتابة ١٥ × ٨

طبع ( الشفا ) في ١٢٧٦ هـ بمصر عن الحجر ،  
والجزء الاول في استانبول سنة ١٢٩٠ في مطبعة  
خليل افندي ، والجزء الثاني في ١٢١٢ في المطبعة  
العثمانية ، وفي ١٢٠٥ - ١٢١٢ في ( فاس ) بالمغرب  
( كشف الثنون ج ٢ ص ١٠٥٢ - ١٠٥٥ ) ، معجم  
المطبوعات العربية والمعرية ص ١٢٩٧ .

نسخة حديثة موقوفة من قبل سليمان جلبي  
مكتوبة بخط النسخ .

كتبها : الحاج عثمان بن محمد الامام بجامع  
حضرة شيخ ( او ) الوفا سنة ١٢٥٥ هـ . ويمكن  
ان الحاج عثمان هذا ابن الامين محمد كمال «الكتاب  
المتأخرون» وهو عثمان عفيف ( دار مطبعة المعارف  
- استنبول - ١٩٥٥ ص ٢٥٧ ) .

رقمه في الخزانة ٦٣٦ رقم المجلد ٨٢

٦٧- نسخة اخرى منه :

مقياس المجلد ٢٢ × ١٥  
مقياس الكتابة ١٧ × ٩

الحواشي مجدولة بالذهب ، والعناوين بالذهب  
ايضا . مكتوب بخط النسخ الرديء .

رقمه في الخزانة ٦٣٧ رقم المجلد ٨٣

٦٨- نسخة اخرى منه :

مقياس المجلد ٢٠ × ١٢  
مقياس الكتابة ١٣ × ٧  
عدد الاوراق ٢٦٨

الاوراق الست الاولى مجدولة بالذهب وكذلك  
معونة بالذهب .

بالخط النسخ الجميل المتحرك .

اولها : بعد البسملة . قال الشيخ الفقيه  
القاضي الامام العالم ابو الفضل عياض . . .

آخرها : وهو حسبنا ونعم الوكيل وسلواته  
على نبينا محمد خاتم النبيين وعلى آله الطاهرين  
وسلم تسليمًا ولحمد لله رب العالمين . . .

قد تم الفراغ من تحرير هذه النسخة الشريفة  
المرغوبة المقبولة بعون الله الملك المعين على يد . . . .

الورقة ٢٦٦ ب وما بعد بيضاء بدون كتابة .

رقمه في الخزانة ٦٣٨ رقم المجلد ٨٤

٦٩- نسخة اخرى منه :

مقياس المجلد ٢٢ × ١٥  
مقياس الكتابة ١٧ × ٩  
عدد الاوراق ١٣٧  
عدد الاسطر ٢٣

لم يذكر اسم الكاتب ولا تاريخ الكتابة . الخط  
نسخ غير جميل يعود تاريخه الى القرن التاسع عشر  
الميلادي .

رقمه في الخزانة ٦٣٩ رقم المجلد ٨٥

٧٠- نسخة اخرى منه :

مقياس المجلد ٢٣ × ١٤  
مقياس الكتابة ١٧ × ٨  
عدد الاوراق ٢٤٢  
عدد الاسطر ٢١

الورقتان الاولى والثانية مذهبتان ومجدولتان  
بجدول ذهبية جميلة ومعظم اوراق المخطوطة  
مجدولة بالذهب ومكتوبة بخط النسخ الجديد .

وقف عثمان افندي كاتب كمر كازمير .

كتبها : قد وقع الفراغ من كتابة هذا الكتاب  
بعون الله الملك العزيز لوهاب في اواسط شهر  
جمادي الاولى لسنة خمس وخمسين ومائة والـ  
من هجرة . . . على يد العبد . . . محمد بن احمد  
الكامل الدفترى على الاموال الميري في جزيرة الكريد  
المأمور من قبل السلطة العلية صانها الله تعالى عن  
جميع الآفات . . .

رقمه في الخزانة ٦٤٠ رقم المجلد ٨٦

٧١- نسخة اخرى منه :

مقياس المجلد ٢٣ × ١٤  
مقياس الكتابة ١٧ × ٨  
عدد الاوراق ٢٤٢  
عدد الاسطر ٢١  
وقف عثمان افندي

قد وقع الفراغ من تسويده . . . يوم الاربعاء  
من اوائل شهر ذي القعدة الشريفة لسنة ست  
وعشرين ومائة والـ من الهجرة . . . .

على يد كاتب الكمر كعثمان نزهت .

رقمه في الخزانة ٦٤١ رقم المجلد ٨٧

## ٧٢- نسخة اخرى منه :

مقياس المجلد ٢٢x١٤ر٥

مقياس الكتابة ١٦ر٥x١٠ر٥

المخطوطة قسمان ، القسم الاول ١٢٥ ورقة مكتوب بالخط المغربي المشكل والاوراق ٢٧ ، ٢٤ ، ٤٠ ، ٤١ ، ٤٢ ، ٤٤ ، ٤٦ ، ٤٨ مكتوب بخط كاتب القسم الثاني ويبدأ يتم الكتاب . في نهاية هذا القسم ذكر بانه قرا على علي بن محمد الزرندي في المدينة بتاريخ ٢٧/رجب/٨٠٥ هـ . في ٢٧ رمضان من نفس السنة سمع من قبل اخ الشخص المذكور وهو يوسف بن محمد في الحرم النبوي لشريف .

اما في الورقة ٨ ب قيد على الهامش بانه مقروء في ٢٤ ذي القعدة سنة ٧٤٤ هـ - ١٣٤٤ م .

واستنادا الى هذا القيد يتايد بان القسم لاول قد كتب قبل ٧٤٤ هـ في اماكن كثيرة من الكتاب قيد بالقراءات التي تمت من قبل علي بن محمد ( مثلا في ١٢ ب و ١٧ ب ... ) .

المقابلة أوجودة على الهامش كتبت بالخط المغربي المذهب وامتدادا على هذا فان هذه الكتابات ينبغي ان تعود الى عصر كتابة الكتاب .

في ٣٩ ب على الحافة اليمنى وفي الاعلى اشارة مكتوبة بالذهب ( نقل عن خط المؤلف رحمه الله ) اي ان هذه النسخة تطابق النسخة التي كتبها المؤلف .

اوله : بعد البسملة ، وما توفيتي الا بالله عليه توكلت قال لفتيه ...

آخره : يعني عن ركوب بطون هذه المسالك وظهورها وبالله استعين .

في الطرف الاعلى من هذا المجلد هناك فهرست ورقنين بخط الشيخ عبد الحلیم الذي كتب القسم الثاني .

بعد القسم لاول ( الجزء الاول ) هناك ورقتان بياض بعدهما فهرست الجزء الثاني في ثلاث ورقات وهذا الفهرست بخط عبد الحلیم . بعد هذه الورقة هناك فصل في نصف صحيفة في ( خلاصة الاخبار ) وخلق الطائفة الجنية . تحتها ( السفر الثاني من كتاب الشفا ) وبعدها يبدأ القسم الثالث هذا القسم المكون من ٥٢ ورقة بخط التعليق .

اوله : بعد البسملة ، وبه نستعين القسم الثاني فيما يجب على الأنام من حقوقه .

آخره : ... ونستعيذه جل اسمه من دعاء لا يسمع وعلم لا ينفع فهو الجواد الذي لا يخيب من امله ولا يستنصر من خذله ولا يرد قصد القاصدين

من عمل ولا يصلح عمل المفسدين وهو حسبنا ونعم الوكيل ...

سودد الشيخ الحاج عبد الحلیم بن محرم بن احمد القونوي ... في اليوم الحادي عشر من ذي القعدة الشريفة لسنة اثنتين وثمانية و الف ...

في الورقة ٥٢ اهنالك قيد حول طائفة الجن (من جريدة العجائب وفريدة الغرائب) لسراج الدين عمر الوردی .

رغمه في الخزانة ٦٤٢ رقم المجلد ٨٨

## ٧٣- نسيم الرياض في شرح الشفاء :

لشهاب الدين احمد بن محمد بن عمر الخفاجي المصري الشافعي المتوفى (١٠٦٩هـ-١٦٥٩م) الجزء الثاني .

مقياس المجلد ٢٨x١٥ر٥

مقياس الكتابة ١٩x١٧ر٧

مكتوب بخط النسخ

عدد الاوراق ٦٨٧

عدد الاسطر ٢٩

في الصفحة ٣٤٦ : خارج الجدول وبالخط المذهب : ( كتبه الفقير الحقير عبد اللطيف القونوي سنة ١١٧٢ هـ وهذا يعتبر تملكا . ) ومع هذا خلاصة لآثار ومؤلفات وسيرة اشهاب الخفاجي منقولة من هدية العارفين ) .

اوله : بعد البسملة ، اللهم صلى على محمد وآل محمد وسلم فصل : واما حسن عشرته بكسر العين وسكون الشين ...

آخره : معلوم مذكور في السير والتواريخ والله اعلم لسنة احدى وسبعين ومائة و الف .

رقمه في الخزانة ٦٤٣ رقم المجلد ٨٩

## ٧٤- المجلد الثالث منه :

عدد الاوراق ٢٨٥

عدد الاسطر ٢٩

نفس المقاسات السابقة للمجلد الذي قبله .

مكتوب بخط نسخ الجديد .

اوله : اللهم صلى على محمد وعلى آل محمد وسلم فصل ومن ذلك اي مما يدل على نبوته صلى الله عليه .

آخره وكتابه : قال الشارح رحمه الله تعالى وتم يوم الجمعة ثامن عشر من ربيع الثاني سنة ثمان وخمسين بعد الالف على يد اضعف العباد احمد شهاب الدين الخفاجي المصري تم بعون الله تعالى

نمقه حامدا لله تعالى ومصليا على رسوله العبد  
الافقر الى رحمه ربه السبوح ولي بن الحاج نور  
الله باسكي ايل عفى عنهما الباري . سنة ١٠٧١ هـ .  
نهم من هذا الكاتب بان الخفاجي قد الف شرحه  
قبل وفاته بـ ١١ سنة ، والكاتب نقله عن نسخة  
المؤلف .

( الجزء الاول غير موجود في الخزانة ) .

رقمه في الخزانة ٦٤٤ رقم المجلد ٩٠

#### ٧٥- خلاصة الوفا باخبار دار المصطفى :

لنور الدين علي بن احمد السميودي الشافعي  
المتوفى ٩١١ هـ - ١٥٠٥ م

مقياس المجلد ١٨ر٨ × ١٣

مقياس الكتابة ١٤ر٥ × ٨ر٥

عدد الاوراق ٥٨٣

عدد الاسطر ١٩

مكتوب بخط النسخ .

اوله : بعد البسملة : رب يا كريم الحمد لله  
الذي شرف ...

آخره : وقال الهجري ومرتين طريق اي سلك  
هناك الى بين والله تعالى اعلم بالصواب واليه المرجع  
والمآب الحمد لله الذي هدانا لهذا وما كنا لنهتدي  
لو لا ان هدانا الله وصلى الله على سيدنا محمد وآله  
وصحبه وسلم تسليمًا كثيرا .

كاتبه وسنة كتابته : وكان الفراغ منه نهار  
الخميس ضحوتي نهار : ونهار الفراغ ثنتين من  
شعبان المبارك عام ٩٧٩ على يد ... عبد الرحيم  
بن احمد الشيرازي اصلا المدني مولانا الشافعي  
مذهبا .

ان رايت عيبا فسد الخلا

جل من لا عيب فيه وعسلا

( طبع هذا الكتاب في مكة سنة ١٢١٦ هـ ) .

رقمه في الخزانة ٦٤٦ رقم المجلد ٩٢

#### ٧٦- الاحاديث القدسية والنبوية :

لم يذكر اسم جامعها

مقياس المجلد ٢٠ر٧ × ١٥

مقياس الكتابة ١٠ر٣ × ١١

ورقة ٢٧٩

عدد الاسطر ٢٣

يخط النسخ الرديء

الاحاديث والروايات بخط الذهب . في

الورقة ٩ يوجد ( الحديث لاربعون ) وفيه تنتهي  
الاحاديث القدسية . ثم تبدأ الاحاديث النبوية  
الشريفة بدون خاتمة . في اقتباس من ابي طالب مكى  
( ت ٢٨٦ ) والغزالي ( ت ٥٠٥ ) وغيرهم .

اوله : بعد البسملة : وبه نستعين انحمد لله  
رب العالمين ... مجمع احاديث : من احاديث  
القدسية اربعين حديثا مع بيانه الحديث الاول عن  
انس رضي الله عنه روى البخاري عنه ...

آخره : ... قال رسول الله (ص) اعجز  
احدكم ان يكسب كل يوم الف حسنة يسبح مائة  
تسبحه فيكتب له الف حسنة او يحط عنه الف  
خطيئة .

رقمه في الخزانة ٦٤٩ رقم المجلد ٩٥

#### ٧٧- مشارق الانوار النبوية في الاحاديث الصحاح المصطفوية :

لرضي الدين ابي الفضائل حسن بن محمد بن  
حسن بن حيدر بن علي الصفاني المتوفى  
( ٦٥٠ هـ - ١٢٥٢ م ) .

مقياس المجلد ٢٧ر٢ × ١٨ر٢

مقياس الكتابة ١٨ × ١١ر٥

عدد الاوراق ٣١٤

عدد الاسطر ١٥

مكتوب بخط النسخ والاحاديث بالحركات  
والفصول والحروف التي تبرز اسماء الكتب معنونة  
بالذهب . هناك ايضا احاديث على الحواشي . بعض  
الايضاحات مقتبسة من الشروح .

اوله : بعد البسملة : الحمد لله محي الرمم  
ومجري القلم ...

آخره : كان يلبي بهذه التلبية من حجة وعمرته  
(ص) ...

كتبه : وقع الفراغ والاتمام بعون الملك العلام  
على يد ... سنان بن علي خان بن باري بك بن علي  
بك ... يوم الثلاثاء وقت الظهر من شهر صفر  
المبارك الواقع سنة اربع واربعين بعد ثمانماية من  
هجرة لمصطفى عليه الصلاة والسلام .

رقمه في الخزانة ٦٥٣ رقم المجلد ٩٩

#### ٧٨- انسى المنقطعين الى عبادة رب العالمين :

لابي محمد جمال الدين المعافى بن اسماعيل  
بن الحسين بن الحسن بن ابي الفتح بن ابي  
السنان الشيباني المتوفى ٦٣٠ هـ - ١٢٣٣ م .

مقياس المجلد ٢٠.٥ × ٣٠  
مقياس الكتابة ١٥ × ٢٢.٥  
عدد الاوراق ٤٤١  
الاوراق غير مرقمة .

في الورقة الثانية سورة وقفية باللغة الفارسية وبخط التعليق تقع في ١٢ سطرا عن واقفه ابن السيد يحيى دده سر طارق سيد احمد دده .

ونفس الصورة مكررة في الورقة ٤٤١ .

في الصفحة الاولى من الكتاب اسم الكتاب داخل مستطيل مذهب وبخط الثلث كتب ( كتاب انس المنقطين الى عبادة رب العالمين ) ثم اسم المؤلف بخط الثلث ايضا . عليه تملك محمد بن محمد بهادر المؤمني ، وقد طالعه عبد الرزاق بن عبدالقادر الحسيني الكيلاني الحموي سنة ٩٠٠ هـ في طرابلس .

ينتهي الكتاب بعد ٣٠٠ حديث وحكاية بخاتمة عن نسب الرسول (ص) واسمائه وزوجاته وابنائهم .

لم يرد اسم الكتاب في كشف الظنون ، بل ورد في هدية العارفين في تصنيفات جمال الدين (ابو) محمد الموصلي الشافعي وذكر ان المؤلف توفي في ٦٣٠ هـ ( ج ٢ ص ٦٥ ) وقد ورد جسد المؤلف في فهرست المكتبة الخديوية بانه بعد حسين : حسن بن ابي الفتح . في هذه المخطوطة ذكر بان المؤلف ولد في الموصل سنة ٥٠١ هـ - ١١٠٧ م وتوفي في شعبان سنة ٦٣٠ هـ . والنسخة الموجودة في الخزانة تذكر بان تاريخ كتابتها ١٠١٤ هـ .

اوله : بعد البسملة ، وما توفيقى الا بالله رب العالمين . . .

آخره : فمن مبلغ عنى النبي محمدا

وكل امرئ يجرى بما قد تكلم

تم الكتاب المبارك بعون الله تعالى ورحمته وفضله ومنه وذلك بتاريخ ١٣ شوال سنة ٧٣٦ بحلب المحروسة من الآفات .

فرغ منه ضبطا وتصحيحا احوج عبيد الله الى المغفرة واققرهم الى رحمته الوافرة الفامرة . . . عبد الرزاق بن محمد بن احمد بن ابي الفتح بن علي الحلبي الشافعي البزاز .

انتهى الضبط في ٤ رمضان سنة ٧٥٦ .

رقمه في الخزانة ٦٥٤ رقم المجلد ١٠٠

٧٩- مصابيح السنة :

لحسين بن مسعود البغوي المنوفى (٥١٦ هـ - ١١٢٢ م) .

مقياس المجلد ٢٩ × ١٩

مقياس الكتابة ١٥ × ٢٢

عدد الاوراق ٢٣٦

عدد الاسطر في كل صفحة ٢٥

مجلد مكتوب بخط النسخ الجديد جزء من البداية ناقص ، لفصول والاب بالذهب . الاسماء الخاصة تعلوها دوائر مذهبية وعليها خطوط بالحبر الاسود .

يبدأ ب ( باب سنن الوضوء من الصحاح )

اوله : والسواك والنكاح رواه ابو يوب . . .

آخره : مثل امتي مثل المطر لا يدري اوله خير

ام آخره والله اعلم تاريخه وكتابه : كتبه الشيخ

رمضان الملوي في سنة ١٠٣٧ هـ .

رقمه في الخزانة ٥٦٦ رقم المجلد ١٠٢

٨٠- نسخة اخرى منه :

مقياس المجلد ٢٠ × ٣٠.٢

مقياس الكتابة ١٢ × ٢١.٥

عدد الاوراق ٦٨٨

الاسطر مختلفة

مكتوب بخط النسخ ، الابواب بخط مذهب ، عليه حواشي وايضاحات كثيرة .

اوله : بعد البسملة ، الحمد لله وسلام على

عباده الذين اصطفى والصلاة التامة . . .

آخره : . . . حبيبتان الى الرحمن خفيفتان

عنى اللسان . . .

فرغ من ( انتساخ ) هذا للجامع المبارك . . .

ابن عبدالله الشرواني ابراهيم السلطاني حجة سبع

وتسعمائة عفى الله . . . .

رقمه في الخزانة ٦٥٧ رقم المجلد ١٠٣

٨١- شرح السنة :

للغوي ايضا .

مقياس المجلد ١٧ × ٢٥

مقياس الكتابة ١٢.٥ × ١٩

عدد الاوراق ٣٠٠

عدد الاسطر ٢١

لصق ورق على الورقة الاولى وعندما راي

السيد ( نجاتي الكين ) بان هناك كتابة تحتها فتحها

بتل اهتمام .

كتب على الورقة المصوقة وبخط سلجوقي

وقف هذا الكتاب الفقير الى رحمة الله تعالى

وغفرانه معين الدين سليمان بن الـ . . . مهذب الدين

عنى ... وبرحمته على المدرسة التي انشأها  
بدوقات ... الخ ) .

( الفواصل المتقطعة رديئة لا يمكن قراءتها ) .  
وهذا الواقف كان نائبا للسلطنة في سنة ٦٧٦هـ -  
١٢٧٧م والذي قتل من قبل المغول وقد وقفه في  
المدرسة التي بنيت في نوقات . والكتابة هذه بخط  
يد .

عليه تملك احمد بن حمويه . في اسفل هذه  
الورقة وبعدها باربعة اوراق كتب الفهرست وينتهي  
الفهرست في السطر الثاني من الورقة الخامسة .  
اعلى الورقة وبخط سلجوقي كتب ( صاحبه ومالكة  
حاجي محمد بن يعقوب بن سليمان احسن الله عواقبه  
في تاريخ سنة اثنين وعشرين وستمائة تاريخنا  
صحيحا باجازة مولانا ملك العلماء قدوة المحققين  
سلطان المدرسين تاج الملل والدين ابراهيم بن خليل  
طاب ثراه امين يارب العالمين ) .

وهذه الكتابة تعود مالك الكتاب قبل وفاة  
معين الدين ب ٥٤ عاما . ثم تملك الكتاب (بروانا)  
ووقفه .

عليه تملك آخر باسم : حسين الصوفي . لا  
توجد حاشية في الكتاب . هناك بعض التصحيحات  
على الحواشي .

اوله : بعد البسملة قال الشيخ الامام ظهير  
الدين ابو محمد الحسين بن مسعود البغوي ...  
باب انقران قال الله تعالى واتموا الحج والعمرة لله  
اخبرنا عبد الواحد بن احمد ...

آخره : فماتت ولم يقضه فافتى عبد الله بن  
عباس ابنها ان يمضي ...

تنمة : آخر الجزء الثالث من كتاب شرح  
السنة ... يتلوه في الجزء الرابع ان شاء الله .

الرابع كتاب الامارة والتقضاء والحمد لله ...  
وافق الفراغ منه صبيحة يوم الاثنين سلخ  
جمادي الاخرة سنة ... كتبه علي بن ابي محمد  
بن علي بن مسعود الكندي النجيب الانماطي للمولى  
السيد الصدر الكبير ... احمد ولد لسيد الامام  
الخير السعيد صدر الدين شيخ الاسلام ... الخ .

رقمه في الخزانة ٦٥٨ رقم المجلد ١٠٤

٨٢- ادعية :

مقياس المجلد ٢٦٥ x ١٦

مقياس الكتابة ١٥ x ٩٥

عدد الاوراق ١٠

عدد الاسطر ٧

مجدول بالذهب مكتوب بالثلث والنسخ وبخط  
جميل جدا .

لم يذكر اسم كاتبه . ادعية لكل يوم من ايام  
الاسبوع .

رقمه في الخزانة ١١١٢ رقم المجلد ١٠٩

٨٢- الحصن الحصين من كلام سيد المرسلين :

لشمس الدين محمد بن محمد الجزري المتوفى  
(٧٢٩هـ) .

مقياس المجلد ١٠٨ x ١٠٥

مقياس الكتابة ١١٣ x ٦٤

عدد الاوراق ٧٨

لصفحة الاولى مذهبة والاوراق الاخرى  
سجدولة بالذهب ومكتوبة بخط النسخ الجميل ولكن  
يبدو ان الخطاط جاهل لوقوعه في اخطاء املائية  
كثيرة .

ترجم الكتاب الى التركية على يد احمد بن  
العارفين .

اوله : بعد البسملة وجدت في نسخة ام الام  
المكتب منها ...

آخره : وليكن ذلك آخر ما نعدده من عدة الحصن  
الحصين ...

تم الحصن الحصين سنة سبع وستين ومائتين  
بعد الالف . نعمه السيد امر الله الحمدي  
القيصري .

رقمه في الخزانة ١١١٣ رقم المجلد ١١٠

٨٤- مجموعة :

(١) ... عبد الغني النابلسي : (ورد الورد وفيض  
البحر المورود « شرح الصلوات الحمديّة  
النسوبة الى محي الدين ابن العربي » )

مقياس المجلد ٢٤ x ١٠٥

مقياس الكتابة ١٧٥ x ١١

عدد الاوراق ٣٦

عدد الاسطر ١٧

المتن بخط التعليق المذهب ... بعض الآيات  
كتبت باللون الاخضر ..

اول الرسالة : بعد البسملة ، وبه توفيق  
الحمد لله شارح معاني :لصدر ومبسر مباني  
السطور وفاتح ابواب ما تغلق من الامور ...

آخرها : ... العالمين جمع عالم بفتح اللام  
والمراد بالمعالمين ما سوى الله تعالى من المخلوقين وقد

فرغنا من هذا الشرح المبارك أن شاء الله تعالى في يوم الأربعاء السابع والعشرين من شهر شوال سنة احدى واربعين ومائة والف .

كتبت هذه الرسالة قبل وفاة الشارح بسنتين او ثلاث

(٢) شرح الصلاة لاحمد البدوي

لم يدون عليها اسم المؤلف . هناك قطعة شعرية في اعلى الورقة ٣٢ ب و ١٣٦ متضمنه مدح احمد البدوي .

اوله : الحمد لله الذي ادى من خلق الاسرار على كونه اوليائه ...

آخره : ... والصحب واتباعهم الثقة جرى ذلك في ثامن من شهر ربيع الثاني من شهر سنة ست وسبعين ومائة والف في ( طندقا ) - طنطا - من اعمال مصر ... وكتبه محمد مرتضى الحسيني . . .

رقمه في الخزانة ١١١٤ رقم المجلد ١١١

#### ٨٥- الحزب الاعظم :

لعلي بن سلطان محمد الهروي القاري المتوفى ( ١٠١٦ هـ - ١٦٠٧ م )

واسم الكتاب كاملا : الحزب الاعظم والورد الافخم ، جمع فيه ما ورد في الحديث من الادعية سبعة اجزاء . كل جزء مجلد لوحدده وقد جمع داخل محفظة .

في الورقة الاولى من كل جزء سورة وقفية داخل دائرة ذهبية .

مقياس المجلد ١٩٥ × ١٢٣

مقياس الكتابة ١٣ × ٧

الحزب الاعظم الاول يوم السبت ٧ اوراق . في كل ورقة ١٣ سطرا . الورقة لاولى معنونة بالذهب . حاقيات الاوراق مجدولة بالذهب ومكتوبة بخط اسود . كتب هذا الجزء : السيد احمد نهالي من تلاميذ محمود المشتهر بجلال الدين سنة ١٢٧٩ هـ الحزب الاعظم الثاني كتبه نفس كاتب الجزء الاول وب نفس التاريخ . وهذا الحزب في يوم الاحد : ٨ اوراق .

الحزب الاعظم الثالث يوم الاثنين ٨ اوراق لم يذكر اسم الكاتب ولكنها بنفس الخط .

الحزب الاعظم الرابع يوم الثلاثاء ٨ اوراق كتبه ( نهالي ) نفسه وب نفس التاريخ .

الحزب الاعظم الخامس في يوم الأربعاء ٨ اوراق .

الحزب الاعظم السادس في يوم الخميس ٦ اوراق .

الحزب الاعظم السابع في يوم الجمعة ( وقد ذكر مؤلف الفهرست بانه في يوم الاحد وهو خطأ ) ٦ اوراق كتبه ( نهالي ) بنفس المواصفات ونفس السنة

( لم نجد ترجمة احمد نهالي . اما استاذه محمود جلال الدين فهو من داغستان . ومدفون في حضرة الشيخ مرادي . توفي في ١٢٤٥ هـ - ١٨٢٩ م )

رقمه في الخزانة ١١١٥ - ١١٢١ رقم المجلد ١١٢

#### ٨٦- دلائل الخيرات وشوارق الانوار في ذكر الصلاة على النبي المختار :

لابي عبدالله محمد بن سليمان بن ابي بكر الجزولي المتوفى ( ٨٥٤ هـ - ١٤٥٠ م ) .

مقياس المجلدات ١٩٥ × ١٢٣

مقياس الكتابة ١٣ × ٧

كل جزء في مجلد خاص . في كل صفحة ١٣ سطرا .

الحزب الاول هو المقدمة . اسماء الله الحسنى واسماء النبي (ص) في ٥ اوراق في الورقة ٥ ب و ١٦

تساوير مرسومة للكعبة المشرفة وروضة النبي (ص) وقد كتب بعضها بخط اعتيادي جدا . في الورقة ٦ ب يبدأ قسم ( دعاء بدء دلائل الخيرات ) من جديد .

وبعدها ايضا اسماء الله الحسنى واسماء النبي (ص) كتابة المخطوط بخط النسخ وكاتبه احمد نهالي المشتهر بـ طاغلي زادة سنة ١٢٧٩ هـ .

رقمه في الخزانة ١١٢٩ - ١١٢٢ رقم المجلد ١١٢

#### ٨٧- الحديقة الذنية شرح الطريقة الحمديدية :

لمحمد الفني النابلسي المنسوبي ( ١١٤٤ هـ - ١٧٣١ م ) .

مقياس المجلد ٢٤ × ٢

مقياس الكتابة ٢٨ × ١٦

عدد الاوراق ١٢٠

عدد الاسطر ٤٥

مكتوب بخط النسخ . الشارح يوضح اسم الانر في الصفحة الاولى .

اوله : عد البسملة ، وبه استمد الحمد لله الذي شرح بالطريقة الحمديدية صدور عباده الابرار .

آخره : ... بموجب يقتضيه واصل الجبلية والطبيعة فيه على السخاء والجود والكرم .

رقمه في الخزانة ١١٦٥ رقم المجلد ١١٦

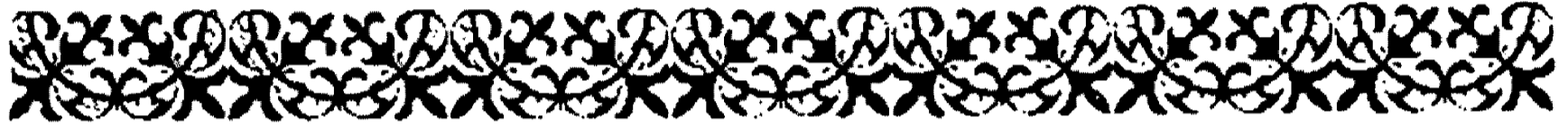
# فهرست لجاميع القصص المغربية

١٩٤٧ - ١٩٧٨

اعداد

مصطفى يعلى

القنيطرة - المغرب



واما الدراسات الاكاديمية عن هذا الفن الفني بالمغرب ، فليست ذات بال كذلك ، حيث لا تزيد على اربع رسائل لا غير ، وهي :

الاولى ، للدارس المصري محمد الصادق عفيفي ، وقد درس تطور القصة المغربية واتجاهاتها في الجزء الذي نشره منها سنة ١٩٧١ عن ( الفن القصصي والمسرحي في المغرب العربي ١٩٠٠ - ١٩٦٥ ) (٢) .

والثانية ، للباحث الاسباني فرناندو دي اغريدا ، وهي بعنوان ( القصة القصيرة في الادب المغربي المعاصر ) . ولقد نوقشت هذه الرسالة سنة ١٩٦٩ بكلية انفسفة والادب بجامعة مدريد ، لنيل دبلوم الدراسات العليا . وهي غير منشورة .  
والثالثة ، للاستاذ احمد اليابوري بعنوان

الاول الخاص بالقصة ، اكتوبر ١٩٧٧ . وذلك تحت عنوان ( منطلقات الوعي في القصة القصيرة المغربية ) . وانظر ايضا ما كتبه بعنوان ( مظاهر انماط الوعي في القصة المغربية القصيرة ) بمجلة الاداب البيروتية . ٢٤ مارس ١٩٧٨ وهو عدد خاص بالادب المغربي الحديث .

(٢) نفس الدارس كتاب سابق ، صدر سنة ١٩٦١ بالدار البيضاء معنون ب ( القصة المغربية الحديثة ) . وهو كتاب متوسط القيمة .

حتى الان تكون القصة المغربية القصيرة ، قد قطعت من عمرها ازيد من ربع قرن . فالذين ارخوا لها يكادون يتفقون على ان بدايتها الفعلية كانت في اوائل الاربعينات . وهي نفس الفترة التي اخذت فيها الصحافة الوطنية بالمغرب تعرف طريقها نحو الازدهار . اذ ان كثيرا من الفضل يعود الى تلك الصحافة في انطلاقة القصة القصيرة بالمغرب الى الامام ، بعد ان كان الشعر ولواحقه هو بضاعة القوم الاثيرة ائراجة .

وطيلة هذه المدة ، تراكم عبر الصحافة ، والمجلة ، والكتاب . تراث لا بأس به من القصة المغربية القصيرة . بيد ان هذه الحصيلة القصصية ، لم ترافقها متابعة نقدية جادة . ومن هنا استحق القصاصون المغاربة عن جدارة ، ان تقال فيهم العبارة الطريفة التي اطلقت في الشرق العربي في السنوات الاخيرة : ( نحن جيل بلا نقاد . . ) . فكل ما هنالك حصيلة هزيلة من الخواطر الشاحبة او المضبية ، التي تدبجها بعض الاقلام المحلية باسم النقد ، وما هو بنقد ، انطلاقا من دوافع عشائرية وانغلاق فتوي مقيت ( صداقة او قرابة ، مصلحة شخصية ، حقد مراهمق . . ) (١) .

(١) كموذج اخواني هجين ، انظر ما كتبه محمد عزالدين التازي في مجلة ( الحياة الثقافية ) التونسية . العدد

- ٦ - قدر العدرس - محمد بن أحمد شماعو :  
المطبعة الوطنية - الرباط . بدون تاريخ .  
والراجح أن المجموعة صدرت سنة ١٩٦٤  
كما يبدو من التاريخ الذي سجل فيه  
الكاتب تشكراته للجنة انعاش الأدب العربي  
بالمغرب التي شجعت على نشر المجموعة .
- ٧ - نداء عزرائيل !! - حميد البليثي : مطبعة  
شالة - الرباط ١٩٦٥ .
- ٨ - المتمردة - محمد الشازي : مكتبة الوحدة  
العربية - الدار البيضاء . بدون تاريخ ،  
ومن المرجح أن تكون صدرت في الستينات .
- ٩ - مات قرير العين - عبدالكريم غلاب : دار  
الكتاب - الدار البيضاء ١٩٦٥ .
- ١٠ - الفجر الكاذب - أحمد عبدالسلام البقالي :  
دار الكشاف للنشر والطباعة والتوزيع -  
بيروت ، القاهرة ، بغداد . بدون تاريخ .  
وحسب ترجمة المؤلف ، فإن المجموعة  
طبعت سنة ١٩٦٦ .
- ١١ - يسقط الصمت - خنائة بنونة : دار  
الكتاب - الدار البيضاء ١٩٦٧ .
- ١٢ - فاس في سبع قصص - أحمد بناني :  
مطبعة الرسالة - الرباط . بدون تاريخ ،  
ويفهم من تاريخ مقدمة المجموعة التي كتبها  
المرحوم علال الفاسي : ومن ذباجة المؤلف  
أن المجموعة صدرت سنة ١٩٦٨ .
- ١٣ - الممكن من المستحيل - عبدالجبار السحيمي :  
أغفل ذكر جهة النشر ، ( والراجح أنها  
طبعت بمطبعة الرسالة بالرباط ، حيث يعمل  
الكاتب محررا بجريدة العلم ) - ١٩٦٩ .
- ١٤ - النار والاختيار - خنائة بنونة : مطبعة  
الرسالة - الرباط . بدون تاريخ (٢) .
- ١٥ - رجل وامرأة - رفيقة الطبيعة ( زينب

( تطور الفن القصصي في المغرب - من سنة ١٩١٤  
الى سنة ١٩٦٦ ) . وقد نوقشت بكلية الادب  
بالرباط في شهر يونيو ١٩٦٧ قصد الحصول على  
دبلوم الدراسات العليا . وهي غير منشورة ايضا .  
واما الرسالة الرابعة والاخيرة ، فهي لاحمد  
المديني ، موسومة ب ( فن القصة القصيرة بالمغرب -  
نشاته ، تطوره ، اتجاهاته ) . وقد تمت مناقشتها  
في شهر نوفمبر ١٩٧٨ بكلية الادب بفاس .

وانا اذ اطرح هذا الفهرست بين يدي القراء  
في المشرق والمغرب ، اضع نصب عيني هدفا جوهريا  
ارمي اليه بالذات . ذلك هو محاولة استبعاد  
العشوائية والكسل اللذين طبعما حتى الآن معظم  
الكتابات النقدية المغربية والعربية - على قلتها -  
التي تناولت القصة القصيرة بالمغرب ، بشكل  
صحفي فيج . ومن المؤسف ان نظل في كثير من  
بحوثنا عن المظاهر الادبية المختلفة بالبلدان العربية ،  
نكون استنتاجاتنا واحكامنا بناء على ما يذكره لنا  
بعض الاشخاص من معلومات مغلوبة او مفروضة  
اثناء زيارة سريعة لهذا البلد او ذاك ، دون الرجوع  
الى المصادر والمراجع والنصوص الا نادرا . في حين  
يعد غيرنا في اي بحث كيفما كانت طبيعته ، الى  
الكتب والمجلات والصحف والوثائق . . ليصلوا الى  
تشخيص الظواهر المدروسة وتقييمها ، فتأتي  
دراساتهم وبحوثهم مضبوطة من الناحية العلمية  
ومثيرة لكثير من الاعجاب .

وفيما يلي فهرست المجاميع القصصية  
المغربية ، مرتب حسب التسلسل التاريخي :

- ١ - وادي الدماء - عبدالمجيد بن جلون : الكتب  
الثقافية الدولية - جيزة مصر ١٩٤٧ .
- ٢ - افراح ودموع - محمد الخضر الريسوني :  
المطبعة الحسنية - تطوان ١٩٥١ .
- ٣ - صور من حياتنا الاجتماعية - محمد الخضر  
الريسوني : المطبعة الحسنية - تطوان  
١٩٥٣ .
- ٤ - ربيع الحياة - محمد الخضر الريسوني :  
المطبعة الهدية - تطوان ١٩٥٧ .
- ٥ - قصص من المغرب - أحمد عبدالسلام  
البقالي : المطبعة العالية - مصر . بدون  
تاريخ ، وحسب ترجمة المؤلف ، فإن  
المجموعة طبعت سنة ١٩٥٧ .

(٢) اخذ صالح ابر اصبح في كتابه ( فلسطين في الرواية  
العربية ) ، حيث ذكر في مصادر كتابه ان المجموعة  
صدرت سنة ١٩٧٠ . والصحيح انها صدرت سنة  
١٩٦٩ .



- ذيل بها الكتاب مجموعته : أنها صدرت سنة ١٩٧٢ .
- ٢٨- يد المحبة - احمد عبدالسلام البقالي :  
وزارة الاوقاف والشؤون الاسلامية والثقافة  
- سلسلة ( والقلم ) ع . ٤ - الرباط  
١٩٧٢ .
- ٢٩- شقراء اريف - عبدالعزيز بن عبدالسه :  
دار النجاح - بيروت ، لبنان ١٩٧٢ .
- ٣٠- لست رجلا - ابو بكر المريني : مطبعة الامنية  
- الرباط ١٩٧٣ .
- ٣١- حزن في الراس وفي القلب - ادريس  
الخوري : مطبعة الامنية - الرباط ١٩٧٤ .
- ٣٢- الفارس والحصان - محمد ابراهيم بوعلو :  
دار النشر المغربية - الدار البيضاء ١٩٧٥ .
- ٣٣- الصورة والصوت - خنائة بنونة : دار  
النشر المغربية - الدار البيضاء ١٩٧٥ .
- ٣٤- دم ودخان - مبارك ربيع : الدار العربية  
للكتاب - ليبيا ، تونس ١٩٧٥ .
- ٣٥- اللعنة والكلمات الزرقاء - الصفي ادريس  
ومودن عبدالرحيم ( مجموعة مشتركة ) :  
مطبعة الخليف - الدار البيضاء ١٩٧٦ .
- ٣٦- انياب طويلة في وجه المدينة - مصطفى يعلى :  
مطبعة الاندلس - الدار البيضاء ١٩٧٦ .
- ٣٧- انغام العشق والثورة - عبدالكريم  
التمسماني : مطبعة الاندلس - الدار  
البيضاء ١٩٧٦ .
- ٣٨- سفر في اودية ملفومة - محمد غرناط :  
مطبعة الاندلس - الدار البيضاء ١٩٧٦ .
- ٣٩- المومياء - احمد عبدالسلام البقالي : الدار  
التونسية للنشر - تونس ١٩٧٦ .
- ٤٠- تحت القنطرة - رفيقة الطييمية ( زينب  
فهمي ) : دار الكتاب - الدار البيضاء  
١٩٧٦ .
- ٤١- حصيد الايام - عبدالسلام العزيز : دار  
الكتاب - الدار البيضاء ١٩٧٧ .

- فهمي ) : دار الكتاب - الدار البيضاء  
١٩٦٩ .
- ١٦- العوض على الحديد - محمد عزيز الحبابي :  
الدار التونسية للنشر - تونس ١٩٦٩ .
- ١٧- سيدنا قدر - مبارك ربيع : دار المصراطي -  
طرابلس ، ليبيا ١٩٦٩ ط . ١ وبمطابع  
المغرب الكبير - الرباط مع اغفال التاريخ  
ط . ٢ .
- ١٨- السقف - محمد ابراهيم بوعلو : دار  
النشر المغربية - الدار البيضاء ١٩٧٠ .
- ١٩- نقطة نظام - محمد الصباغ : مطبعة الرسالة  
- الرباط ١٩٧٠ .
- ٢٠- حوار في ليل متأخر - محمد زقزاق :  
وزارة الثقافة والارشاد القومي - دمشق ،  
سوريا ١٩٧٠ .
- ٢١- الارض حبيبتي - عبدالكريم غلاب : دار  
الاداب - بيروت ، لبنان ١٩٧١ .
- ٢٢- الهواء الجديد - محمد زنيير : دار النشر  
المغربية - الدار البيضاء ١٩٧١ .
- ٢٣- العنف في الدماغ - احمد المديني : منشورات  
الاطنط - دار النشر المغربية - الدار البيضاء  
١٩٧١ .
- ٢٤- اشياء تتحرك - المبلودي شغوموم : مطبعة  
طنان - الدار البيضاء . بدون تاريخ ( ذكر  
الكتاب في مخابرة معه انه نشرها في يوليو  
١٩٧٢ ) .
- ٢٥- عمي بوشناق - عبدالرحمن الفاسي : وزارة  
الثقافة والتعليم الاصلي والعالوي والثانوي -  
سلسلة ( والقلم ) ع . ٢ - الرباط ١٩٧٢ .
- ٢٦- لولا الانسان - عبدالمجيد بن جلون : وزارة  
الاوقاف والشؤون الاسلامية والثقافة -  
سلسلة ( والقلم ) ع . ٢ - الرباط ١٩٧٢ .
- ٢٧- اوصال الشجر المقطوع - محمد عزالدين  
التازي : دار النشر المغربية - الدار  
البيضاء . مغلقة من التاريخ ، وان كان يفهم  
من تاريخ المقدمة ، ومن تاريخ الاشارة التي

- ٤٢- بيوت وأطئة - محمد زفزاف : دار النشر المغربية - الدار البيضاء ١٩٧٧ .
- ٤٣- سفر الانشاء والتدمير - أحمد المديني : دار النشر المغربية - الدار البيضاء ١٩٧٧ .
- ٤٤- ظلال - ادريس الخوري : دار النشر المغربية - الدار البيضاء ١٩٧٧ .
- ٤٥- وأخرجها من الجنة - عبدالكريم غلاب : الدار العربية للكتاب - طرابلس ، تونس ١٩٧٧ .
- ٤٦- البحث عن لحظة فرح - بوشتي حاضي : منشورات اللواء المسرحي - مطبعة النصر - فاس ١٩٧٨ .
- ٤٧- الانوان والجدار الزاحف - محمد دراعو - مطبعة الاندلس - الدار البيضاء ١٩٧٨ .
- ٤٨- شخوص معلقة من الأرجل - صبري احمد : دار النشر المغربية - الدار البيضاء . أغفل تاريخ الصدور ، والمجموعة صدرت هذه السنة (١٩٧٨) .
- ٤٩- عيون تحت الشمس - مسارك الدريبي : أعلن عن قرب صدورها في الصحف سواء بدمشق أو الرباط . متصدر عن اتحاد الكتاب العرب - سوريا ١٩٧٨ .
- ٥٠- أمواج - المصطفى اجماهري : مطبعة الاندلس - الدار البيضاء ١٩٧٨ .

\*\*\*

# فهرس المخطوطات الإسلامية بمكتبة جامعة كبرى

القسم الرابع

تصنيف

البرفيسور ادوارد ج. براون

ترجمة الدكتور

يحيى الجبوري

جامعة قطر - الدوحة



رقم المخطوطة ورمزها	تسلسل المخطوطة	رقم المخطوطة ورمزها	تسلسل المخطوطة
انظر حاجي خليفة رقم ٦٥٥٨ ، وفهرس المتحف ١ ص ٥١٢ ، وفهرس المتحف ٢ ص ٧١٥ . طبع في القاهرة وبولاق سنة ١٢٧٩هـ و ١٢٨٠هـ . النسخة ١٨ قق تتضمن ٢٠٠ ورقة قياس ٢٢ x ٢٠.٨ سم في الصفحة ٢١ سطرا . خطها نسخ جميل ، مزينة ، ومؤرخة في ١١٩٣هـ .	٤٨٢	١٢٦٦ دد	٤٨٢
النسخة ٢٨٨ قق تحتوي على ١٤٩ ورقة قياس ٢٣.٩ x ١٦.١ سم ، في الصفحة ٢٥ سطرا . خطها نسخ جيد ، مزينة ، ومؤرخة في سنة ١١٧٨هـ . الناسخ عمر الصيداوي .	٤٨٤	روزنامه مولانا غياث الدين نقاش ايلجىء خطاي ترجمة تركية لمجلة مولانا غياث الدين نقاش احد انسواء ارسلت من قبل الشاه رخ الى بكين في سنة ٨٢٣هـ ( نهاية سنة ١٤٢٠م ) ، كتب الاصل بالفارسية ، تحتوي على مطلع السعدين ( كذا ) ، وكانت قد نشرت مع الترجمة من قبل قطر مير في المجلد ١٤ من فهرس روى ص ٢٠٨ - ٣٤١ . النص في ص ٢٨٧ - ٤٢٦ ، هذه الترجمة ترجمها حاجي ابن محمد من اردستان لاجل الحاكم التركي لتلك المدينة الامير زين الدين نور علي بك محمود لو في سنة ٩٠٠هـ ( ١٤٩٤ - ١٤٩٥م ) .	٤٨٤
١١٩ (٢) قق	٤٨٥	٩٥ ورقة قياس ١٧.٧ x ٩.٧ سم ، في الصفحة ٩ اسطر ، كتبت بخط تعليق واضح جميل ، داخل اطار ذهبي ، والعنوان ذهبي وازرق ، الناسخ حسن خطاط اصفيهان وهي تحت عنوان ( تاريخي خطاي ) .	٤٨٤
روض الناظر ونزهة الخاطر مختارات من ديوان علي بن محمد البلاطسي ، يبدأ بعد تحميد قصير : « وبعد فهذا اشعار صنع في خاطري ان اجمعها في كتاب روض الناظر ونزهة الخاطر هو ديوان الاديب جامع كل معنى ولفظ غريب بلفظ وجيز قريب حسن زمانه وسحبان اوانه علي بن محمد البلاطسي نسبة الشافعي مذهبا الصهبوني مولدا الدمنقي منشأ وبلدا .. الخ » .	٤٨٥	١٨ قق	٤٨٤
		٢٨٨ قق	٤٨٤
		روض الاخيار المنتخب من ربيع الأبرار نسختان من روض الاخيار لمحيى الدين محمد بن قاسم بن يعقوب .	٤٨٤

المخطوطة وصفت لاحقا تحت مادة ( منتخب الاشعار الغريبة ) ، ويحتوي هذا القسم على الورقات ١٢١ اب - ١٧٢ اب ، بدون تاريخ أو خاتمة .

٤٨٦ ١٠٧٩ اد

### روضة الشهداء

لحسين واعظ كاشفي .

انظر الفهرس الفارسي رقم ٦٥ ص ١٢٢ .

٤٨٧ - ٤٩٩ (الجزءان ١ ، ٢) ١٠١٩ ن

### روضة الصفا

ثلاثة عشر جزءا تحتوي على مختلف الاقسام من مير خواند المعروف بروضة الصفا .

انظر الفهرس الفارسي رقم ٤٤ - ٥٦ الصفحات ١٠٥ - ١١٤ .

٥٠٠ ٢٩٣٢ اد

### روضة المناظر

روضة المناظر في اخبار الاوائل والواخير للشيخ محب الدين ابي الوليد محمد بن الشحنة .

انظر حاجي خليفة رقم ٦٦٠١ و ١١٦١٦ في آخر المادة ، ووستنيلد : تاريخ العرب رقم ٤٦٠ ، وفهرس المتحف ٢ ص ٢٨٨ و ٨٢٤ الخ .

١٤٨ ورقة قياس ١٨ x ١٣ سم في الصفحة ١٩ سطرا . خطه نسخ جميل ، مزين خلالها حواش بخط مختلف ، النسخ حسن بن محمد بن عليون ، بدون تاريخ .

٥٠١ ٢١٢ اد

### رياض الصنايع قطبشاهي درعلم عروض وقافية

رسالة في العروض والقافية ، مؤلفها الفتي ابن حسيني من صفا .

انظر الفهرس الفارسي رقم ١٨١ ص ٢٧١ - ٢٧٢ .

٥٠٢ (٢) ١٨٢ قق

### زاد المسافر ونزهة المقيم والحاضر

مجموع نوادر تاريخية وقصائد ، صفت لاجل « أمير المؤمنين القائم بالحق المبين خليفة

الله على كافة المسلمين أمير المؤمنين المؤيد خليفة الجزيرة الخضراء ادم الله في الخافقين ذكرا » .

لؤنف لم يذكر اسمه . تتضمن المخطوطة ١٧٨ ورقة قياس ٢٠.٣ x ١٣.٨ سم في الصفحة ٢١ سطرا ، يحتل هذا المؤلف الورقات ١٠٢ - ١٧٦ . خطه نسخ جيد مزين ، من غير تاريخ أو خاتمة .

٥٠٣ ٢٢١٥ اد

### زبدة الامثال

مجموع في الامثال العربية في ٢٠ فصلا ، لمصطفى بن ابراهيم .

١١٨ ورقة قياس ٢٠.٤ x ١١ سم في الصفحة ١١ سطرا ، خطه نسخ كبير ، مزين ، ومؤرخ في يوم الاثنين السادس والعشرين من محرم ١٠٣٨ هـ .

٥٠٤ (٤) ٦٤٣ وو

### زبدة في علم الصرف

رسالة في الافعال العربية الناقصة ، مؤلفها ظاهر بن محمود بن مسعود العلوي . انظر الفهرس الفارسي رقم ١٧٦ ص ٢٦١ - ٢٦٢ .

٥٠٥ (٢) ٢٦ قق

### الزهر الباسم في احوال عبدالله بن القاسم

ترجمة قصيرة لحياة عبدالله بن القاسم بن الهادي بن ابراهيم ، تأليف ابنه السيد علي بن أمير المؤمنين شرف الدين يحيى بن شمس الدين ، بعنوان : الزهر الباسم ، تبدأ ب : « اما بعد ، فهذه ترجمة شيخي ووادي شيخ الاسلام متع الله به أمين ، وقد جعلتها فصولا ستة الخ » .

لقد ذكرت المخطوطة قبل تحت رقم ٣٩ و ١٣٥ ، وانظر ايضا رقم ٥٢٢ الاتي ، يحتل هذا القسم الورقات ١١٣٦ - ١٣٩ اب . وقد انجز هذا العمل في شوال سنة ٩٦٥ هـ .

٥٠٦ ٧٩١ اد

### زهر الرياض في رد ما شنعه القاضي عياض

رد وتفنيدي على ما شنعه القاضي عياض على الشافعي الذي ألف تسبيحا للصلاة على النبي ، الجزء الخاص بالصلاة الشرعية تقطب الدين ابي

التنجيم في اربع مقالات ، تحتوي الاولى على اثنين وعشرين فصلا ، والثانية على اثني عشر فصلا ، والثالثة على واحد وعشرين فصلا ، والرابعة على ثلاثة نصول .

١٣١ ورقة قياس ٢٨٩ x ٢٢ سم في الصفحة ٣ - ٥٠ سطرا ، كتب بخط نسخ قديم معتنى به ، فيه تزيين ، بدون تاريخ .

١٢٤٨ أدد

٥٠٩

## زيج نامه

تقويم للسنوات ( زيغ ) تركي مجهول المؤلف : يعقبه النوروز لسنة ١٢٠٠هـ ( في العشرين من جمادى الاولى = انجادي والعشرين من اذار ١٧٨٦م : الف لأجل السلطان عبدالحميد الاول .

٨ ورقات قياس ٢١٢ x ١١٢ سم في الصفحة ٢٣ سطرا ، كتب بخط جميل مزين بلون ذهبي وملون .

٨٣٤ أدد

٥١٠

## زينة المجالس

مجموع واسع في القصص والنوادر ، تأليف مجد الدين محمد الحسنسي . انظر الفهرس الفارسي رقم ٢١٧ ص ٢٩٦ - ٢٩٨ .

(١) ٥٩٩ فف

٥١١

(٢) ٢٢٠ أدد

٥١٢

## سبعة الابرار

تأليف ملا جامي .

انظر الفهرس الفارسي رقم ٢١٥ و ٢٩٢ ص ٣٠٧ - ٣٠٨ و ٣٧٥ - ٣٧٦ .

(١) ٧٩٥ أدد

٥١٣

## سراج اللفة

القسم الثاني ، معجم للمفردات النادرة ، تأليف سراج الدين علي خان . انظر الفهرس الفارسي رقم ١٤٧ ص ٢٣٢ - ٢٣٣ .

(٢) ٤٢٨ دد

٥١٤

## سر الاسرار في معرفة منافع الجوهر والاحجار

مؤلف في الاحجار الكريمة ، تأليف ابي العباس احمد الأبو تيجي .

الخسير محمد بن محمد الحيسدري الدمشقي الشافعي .

انظر فهرس المتحف ٢ رقم ٢٢٣ ص ٢٠٦ - ٢٠٧ ، وحاجي خليفة رقم ٦٨٩٧ . تتألف المخطوطة من ٤٩ ورقة قياس ١٧٥ x ١٣ سم في الصفحة ٢١ سطرا . خطها نسخ واضح كبير ، مزينة ، الغائمة نسخت من مخطوطة اخرى ، وهي مطابقة في مضمونها وتاريخها . وغالبا في شكلها مع ما جاء في نسخة المتحف البريطاني التي استشهد بها قبل ، وهي متبوعة بتحميد قصير .

٢٨١ قق

٥٠٧

## زهر الكمام في قصة يوسف عليه السلام

قصة يوسف لابي علي عمر بن ابراهيم الانصاري .

انظر حاجي خليفة رقم ٦٩٠٦ . وفهرس ليدن مجلد ٤ ص ٢٧٢ .

١٢٢ ورقة قياس ٢٥١ x ١٧٢ سم ، في الصفحة ٢٣ سطرا ، تاريخها سنة ٨٦٢هـ . خطها نسخ جيد واضح ، مشكولة ومزينة .

٢٥٢٧ حج

٥٠٨

## الزيغ المتحن العربي

جداول فلكية وتنجيمية ، محسوبة من سنة ٦٠١هـ الى سنة ١٥٠٠هـ في ثلاثين فصلا ، اعتمد على زيغ المتحن الخزائني لمحمد بن ابي بكر الفارسي . ( انظر حاجي خليفة رقم ٦٩٦٠ ) حيث تحتوي ايضا في المجلد كذلك شتى الرسائل والجداول بنفس العنوان كالاتي :

١ - الورقات ١ - ١٦ العمل المنود اعلاه ، يبدأ بقوله : « الحمد لله خاتمة كل ختام ، وفاتحة كل كلام الخ » .

٢ - الورقات ١٧ - ٥٥ جداول متبوعة بملاحظات تفسيرية لاستعمالها .

٣ - الورقات ٥٦ - ٦٧ زيغ محمد بن ابي بكر الفارسي ، المنود عنه اعلاه في اربعين فصلا .

٤ - الورقات ٦٨ - ١٢٠ جداول اكثر تتضمن تحويل التقويم الى ما يقابله من التقاويم الاخرى .

٥ - الورقات ١٢١ - ١٢١ كراس في حكم علم

لقد وصفت المخطوطة اعلاه تحت رقم ٢١ و ٤٤٠ . يحتوي هذا القسم على الورقات ٥٥ - ٩٩ . بدون تاريخ او خاتمة .

٥١٥

(١) ٢٦٦ اد

## سر ربثاني دقايق الميزان كشف الاسرار

مؤلف فيما يدعى ب ( انطب الجديد ) او ( الطب الجديد الكيمياوي ) ، من الواضح انه بعد براكلسوس . العنوان الاعلى كتب بحبر احمر . ولكنه لم يذكر في النص ، حيث يبدأ فجأة بقوله : « فهذا كتاب الطب الجديد الكيمياوي الذي اخترعه براكلسوس يشتمل على مقدمات ومقالات في تعريف الكيميا وبيان الحاجة اليها والغرض منها » .

تحتوي المخطوطة على ١٢٥ ورقة قياس ٢٠٠٢ x ١٤٦ سم في الصفحة ٢٣ سطرًا . خطها نسخ ضعيف في القسم الاول والثالث ، وجيد في القسم الثاني .

يتضمن المجموع ثلاثة اعمال منفصلة ، وتقع المخطوطة المذكورة في الاول ، وتحتل الورقات ١ - ٦٤ ، وتنتهي فجأة كما تبدأ فجأة ، ليس فيها تاريخ ولا خاتمة .

٥١٦

ارا فاف

٥١٧

(٢) ٨٢ قق

## سقط الزند

نسختان من سقط الزند ، او ديوان ابي العلاء المعري .

انظر حاجي خليفة رقم ٧١٨٧ . وفهرس المتحف ( الصفحات ٢٨٢ ، ٨٩ ) ، ٤٩١ ، ٦٥٠ ، وفهرس المتحف ٢ رقم ١٠٥١ ص ٦٦٤ - ٦٦٥ . وفهرس فينا المجلد الاول ص ٤٤٤ - ٢١٥ . وفهرس ليدن المجلد الثاني ص ٥٤ - ٥٥ اى آخره .

النسخة ارا فاف تتألف من ١٨٤ ورقة قياس ارا ٢٢ x ١٥٥ سم في الصفحة ١٠ اسطر ، خطها نسخ غير نظيف ، مزينة ، ومؤرخة في الثامن عشر من شهر شعبان سنة ١٠٤٨ هـ .

النسخة ٨٢ قق قد وصفت جزئيا تحت رقم ٤٢٤ السابق ، وهذا القسم الثاني من المخطوطة يتضمن الورقات ١٠٠ - ١٧٠ . كتب

بنفس الخط في القسم السابق ، ومؤرخة في شهر رجب سنة ١١٠٩ هـ ، الناسخ يوسف بن محمد المشهور بابن الوكيل .

٥١٨

(٢) ٦١٨ ل

## سقطات العوام

لمؤلفه كمال باشا زاده .  
انظر الفهرس الفارسي رقم ٢٢٨ ص ١١٠ .

٥١٩

٢٢٦ قق

## سكردان

السكردان لابن ابي حجلة .  
انظر حاجي خليفة رقم ٧١٩١ . وفهرس المتحف ١ ص ١٥٦ ، ٢٤٨ ، ٥٦٢ ، وفهرس المتحف ٢ ص ٣٥٠ . طبع في بولاق سنة ١٢٨٨ هـ .  
٨٠ ورقة قياس ٢١٢ x ١٥٧ سم في الصفحة ٢١ سطرًا ، خطه نسخ واضح ولكنه رديء . مزين ، كتب في القسطنطينية ٢٢ من ذي الحجة سنة ٩٨٣ هـ ، بخط محمد بن ابراهيم اللاذقي .

٥٢٠

(٤) ٥٦٦ اد

## سكنتلا

ترجمة هندوستانية لقسم من السكنتلا ، عملت سنة ١٨٠٠ - ١٨٠١ م بامر انكولونيل سكوت من لوكنو وجون جليجست ، من قبل خادم على ، نسخ البروفيسور صامويل لى .  
انظر الفهرس الفارسي رقم ٢١٤ ص ٤٠٤ - ٤٠٥ .

٥٢١

(٢) ٥ قق

## سلافة العنب في مفاخرة الروضة وبشر العرب

تأليف سيد صفى الدين احمد بن حسين .  
يبدأ قسم النشر بقوله : « الحمد لله الذي جعل الحدائق نزهة الحدائق الخ » .

وسبق بقصيدة تبدأ بقوله :

« يا مهديا تلطر والمسك لصدته » .

لقد وصفت المخطوطة اعلاه تحت رقم ٢٢٦ . وهذا القسم منها يحتل الورقات ١٢ - ٢٧ . بدون تاريخ او خاتمة .

٥٢٢

(١) ٢٦ قق

## سلسلة الذهب

مؤلف في سلالة وأسرة السيد جمال الدين الهادي ابن ابراهيم بن علي . مؤلفه السيد شمس الدين احمد بن عبدالله . يبدأ بقوله :  
« الحمد لله الذي أسبغ علينا نعمة باطنية وظاهرة الخ » .

١٦٦ ورقة ، يحتل هذا المؤلف الورقات ٤ - ١٢٥ قياس ٢٩٥ x ٢٠١ سم ، في الصفحة ٢١ سطرا . خطه نسخ جميل ، مزين ، ومؤرخ في شهر محرم ١٠٨٠ هـ .

٥٢٣

٧١ قق

٥٢٤

٨٠ قق

## سلوان المطاع في عدوان الاتباع

نسختان من سلوان المطاع في عدوان الاتباع ( او الطباع ) : لأبي عبدالله محمد بن ابي محمد بن محمد بن ظفر المعروف بحجة الدين القرشي المكي .  
انظر حاجي خليفة رقم ٧٢٢٧ ، وفهرس المتحف ١ ص ٦٦٣ ، ٦٩٥ ، ٥٠٢ ب ، وفهرس المتحف ٢ ص ٧٢٢ ، وفهرس فينا ج ١ ص ٢٥٥ - ٣٥٦ ، طبع بالحجر في القاهرة سنة ١٢٧٨ هـ ، وطبع في تونس سنة ١٢٧٩ هـ ، ترجم الى الإيطالية ، ترجمت اماري وترجم الى الانكليزية من الإيطالية ، لندن ١٨٥٢ م الخ .

النسخة ٧١ قق تتكون من ٧٥ ورقة قياس ١٩٥ x ١٤٨ سم في الصفحة ١٧ سطرا ، خطها نسخ كبير واضح ، العنوان مكتوب بالالوان ، تاريخها في ربيع الاول سنة ١٠٦٦ هـ ، الناسخ الحاج نور الدين بن الحاج احمد الفارسكوري .

النسخة ٨٠ قق تتكون من ٨٨ ورقة قياس ١٨١ x ١٢٥ سم في الصفحة ١٥ سطرا . خطها نسخ جيد ، مزينة ، ومؤرخة في شعبان سنة ٧٧٢ هـ ، الناسخ احمد بن علي بن احمد الكاتب البيضاوي .

٥٢٥

(٢) ٢٨٩٣ ادد

## سلوة المحزون في جملة فنون

الورقات ١٢٤ - ١٥٩ من المخطوط بعنوان : سلوة المحزون في جملة فنون شتى من الغزل الفائق

والحكمة والادب الرائق . كان قد اختير من ديوان رشيد بن خميس الحبسي ، رتب حسب حروف الالفباء للحرف الأخير . صنف من قبل سليمان ابن بلعرب في سنة ١١٤٥ هـ . وصف المخطوط سابقا تحت رقم ٤٠٠ ، ونسخ سنة ١٢٧١ هـ .

٥٢٦

٢٧٦ قق

٥٢٧

٤١ قق

## السلوك لمعرفة دول الملوك

مجندان من السلوك لمعرفة الملوك ، لتقي الدين احمد بن علي بن عبدالقادر المغربي .

يحتوي المجلد الاول على بداية الكتاب حتى سنة ٧١٠ هـ ، اما المجلد الثاني فمن سنة ٨٢١ هـ الى سنة ٨٤٧ هـ .

انظر حاجي خليفة رقم ٧٢٤ ، ووستنيلد تاريخ انعم ص ٢١١ رقم ٤ ، وفهرس المتحف ٢ ص ٢٨٩ .

النسخة ٢٧٦ قق تتضمن ٢١٣ ورقة قياس ٢٦٤ x ١٧٧ سم ، في الصفحة ٢٩ سطرا ، خطها نسخ جيد ، مزينة ، العنوان مذهب وملون ، بدون تاريخ ، ولكن من المرجح انه ليس بعد وفاة المؤلف كثيرا .

النسخة ٤١ قق تتضمن ١٢٨ ورقة قياس ٢٦٨ x ١٧٥ سم في الصفحة ٢٧ سطرا . خطها نسخ جميل ، مزينة ، فيها ملاحظات في الحاشية بدون تاريخ او خاتمة .

٥٢٨

٤١٤ ادد

## سنكهاسن بتيسي

ترجمة فارسية لسنكهاسن بتيسي ، او اثنتين وثلاثين حكاية حول عرش الملك . انظر الفهرس الفارسي رقم ٣١٨ ص ٣٩٨ .

٥٢٩

(١) ٦٤٠ حج

## سورة المجادلة

السورة ٥٨ من القرآن الكريم ، المخطوطة تتكون من كراس مالاي Malay عدا هذه الورقات الأربع ، وقد وصفت سوية مع مخطوطات مالاي التي جاءتنا من مكتبة أوربينوس ، من الدكتور فان رونكل Van Ronkel في مجموعته للمخطوطات الست لمكتبة جامعة كمبرج ص ٨ - ٩ .

من عهد احمد بن سعيد بن احمد بن محمد ابوسعيد اول حاكم للأسرة ، الى سعيد بن سلطان بن احمد بن سعيد ابوسعيد سنة ١٢١٩ هـ .

لوصف المخطوطة انظر الرقم ٤٠٠ ، ٥٢٥ السابقين . يحتل هذا القسم الورقات ١٦١ - ١٩١ ، وقد كمل نسخ المخطوطة في السابع والعشرين من شهر شوال سنة ١٢٧١ هـ .

٥٢٤ ١٠٦٥ اد

### سيرة سندباد البحري وسندباد الحمال

الجزء الاول من سيرة سندباد البحر والسندباد الحمال .

١٠٦ ورقات قياس ١٤ر٦ x ٩ر٨ سم - في الصفحة ٩ اسطر ، خطها نسخ ضعيف ، بدون تاريخ .

٥٢٥ ٥٢ قق

٥٢٦ ١٥ قق

### السيرة العجيبة ( سيرة بني هلال )

النسخة ٥٢ قق مجلد يحتوي على اجزاء من القصة الضخمة ، المزوجة شعرا ونثرا ، والمعونة ب ( سيرة بني هلال ) او ( سيرة ابي زيد ) .

انظر كتاب لين Lane : سلوك وعادات المصريين المحدثين ١١٤/٢ - ١٢٥ ، وفهرس الكتب العربية المطبوعة في المتحف البريطاني ج ١ ص ٦٢٨ - ٦٤٢ ، وفهرس المتحف ٢ ص ٧٤٣ - ٧٤٤ ، تحتل القطعة الاولى على الاقل ٢٠٠ ورقة ، وتبعها القطعة الثانية بنفس الحجم وتشتمل على ٦٠ ورقة . وهذه النسخة ناقصة من الاول ولكنها مختومة في الأخير بخاتمة وفيها اسم الناسخ وهو محمد بن الحاج رمضان العطار ، وتاريخ النسخ في يوم الاثنين الرابع عشر من ذي الحجة سنة ١١٢٢ هـ ، والصفحة الأخيرة تتضمن الخاتمة وهي صفحة مزدوجة من صورتين ، وهذه متبوعة بقطع ٧ و ٦ اوراق متسلسلة نسبيا ، ثم بسبع اوراق غير متسلسلة غالبا .

النسخة ١٥ قق تحتوي قسما من نفس السيرة وتحمل عنوان ( قصة ابي زيد الهلالي ) وتتألف من ١٨٠ ورقة قياس ٢١ر٨ x ٢١ر٢ سم ، في الصفحة ٣١ سطرا ، كتبت بخط نسخ كبير واضح ولكنه رديء ، بدون خاتمة .

تحتوي المخطوطة جميعها على ١١١ ورقة قياس ١٨ر٨ x ١٥ر٢ سم في النصف ١٢ - ١٥ سطرا .

٥٢٠ (١) ١٥٧٧ دد

### سورة يس

السورة ٣٦ من القرآن الكريم . تتألف المخطوطة من ٩٣ ورقة قياس ١٠ر٩ x ٦ر٩ سم في الصفحة ٧ اسطر ، كتبت بخط نسخ تركي جميل حيث يختلف في اقسام المخطوطة يحتوي هذا القسم على الورقات ١ - ٩ فقط .

٥٢١ ٩٠ قق

### سيرة الامير ظاهر العمر

ترجمة حياة الامير ظاهر العمر الذي كان واليا على عكا سنة ١٧٥٠م عاش ٧٣ سنة من عمره وقتل في التسعين وبقي في الحكم ٢٧ سنة ، ترجمت من الفرنسية الى العربية من قبل مترجم مجهول ، تبدأ فجأة بعد العنوان :

« فهذا الشيخ والامير الضاهر ( كذا ) العمر الذي في ايامه خوف الباب العثماني بافعاله وحروبها : كان من اصل العرب وهو من قبيلة سفيرة من قبائل العرب الخ » .

٢٨ ورقة قياس ١٨ر٢ x ١٢ سم ، في الصفحة ١٦ سطرا . خطها نسخ جميل ، بدون تاريخ او خاتمة .

٢٢٢ ٤ قق

### سيرة الاسكندر بن داراب الرومي المقدوني

التاريخ الخيالي الخرافي للاسكندر العظيم ، تأليف ابراهيم بن مفرج الصوري . انظر فهرس المتحف ١ ص ٢٢٩ - ٢٣٠ ، وكذلك فهرس فينا ج ٢ ص ٣٠ لعمل مماثل بالتركية .

٢٨٧ ورقة قياس ٢٠ر٦ x ٢١ر٢ سم ، في الصفحة ٢٧ سطرا ، خطها نسخ ضعيف ، مزين ، بدون تاريخ .

٥٢٢ (٣) ٢٨٩٢ اد

### السيرة الجليّة المسماة سعد السعود البوسعيدية

تاريخ البوسعيد ، الاسرة الحاكمة في عمان ،



٧٧٨ (١) أدد

٥٨١

### شارق المعرفة

شرح لفلسفة ( الفيدانتا ) vedanta  
بعنوان شارق المعرفة ؛ تأليف الشيخ أبي الفيض  
فياني .  
انظر الفهرس الفارسي رقم ٢٥ ص ٩٤ -  
٩٦ .

١٢٠ زن

٥٨٥ - ٥٨٢

٢٦٩ أدد

٢١٢ أدد

٨٢٥ أدد

### شاهنامه

اربع نسخ من كتاب الشاهنامه للفردوسي .  
انظر الفهرس الفارسي رقم ١٩٦ - ١٩٩ ص  
٢٨٦ - ٢٩٠ .

٧ و٦ لل

٥٨٨ - ٥٨٦

١٠٤٢ أدد

٢١٥٠ (٢) أدد

### شاه ودرويش

ثلاث نسخ من قصيدة الهلالي المعروفة بشاه  
ودرويش ، او شاه وجادا . انظر الفهرس الفارسي  
رقم ٢٨٢ - ٢٨٥ ص ٣٦٥ - ٣٦٧ .

### شغور الذهب

انظر مادة : ( كتاب ) .

٢٤١٠ أدد

٥٨٩

### شرائع الاسلام

رسالتان في الفقه الاسلامي ، باللغة انجليزية .  
مع ترجمة بالملاوية بين السطور ، وبدون عنوان  
محدد او تاريخ ؛ كتب على ورقة فيما يخص المالك  
السابق الملاحظة الآتية : « سير فردريك مادين سمي  
هذه الورقة الجاوية من اوراق صنف من شجر  
التوت » .

تحتوي المخطوطة على ١٤٨ ورقة ، قياس  
٢٨٨ x ١٩٨ سم في الصفحة ٧ اسطر لكل من  
النص العربي والترجمة بين السطور .

الكراسة الاولى تحتسوي على الورقات  
٢ - ١٢٧ ، والثانية الورقات ١٢٨ - ١٤٦ . تبدأ  
الاولى بقونه :

١٠٥ قق - ٩٤ قق

٥٤٨ - ٥٣٧

### سيرة عنتره

اثناعشر مجلدا تحتوي على القصة الكبيرة  
المتسللة لسيرة عنتره .  
الاوراق قياس ٢٢٤ x ١٥٤ سم ،  
والخاتمة في المجلد الاخير ، مؤرخة في سنة  
١١٩٥ هـ .

انظر فهرس المتحف ١ ص ٣١٩ - ٣٢٤ ،  
٦٦٢ - ٦٦٥ ، ٦٩٧ والملاحظة على هامش ص  
٣١٩ ، وفهرس ليدن ج ١ ص ٣٤٨ - ٣٤٩ و ج  
٥ ص ١٧٠ - ١٧١ ، وفهرس فينا ج ٢ ص ٤ -  
١٢ ، وفون كريمر ج ٢ ص ٣٥٨ و ٤٧٨ .  
(Culturgeschichte)

٤٠٨ أدد

٥٤٩

٤٠٩ أدد

٥٥٠

### سير المتأخرين

سير المتأخرين ، تأليف غلام حسين  
الطباطبائي ، في مجلدين . انظر الفهرس الفارسي  
رقم ١٠١ - ١٠٢ ص ١٧٦ - ١٧٧ .

٢٤٦ قق - ٢٧٤ قق

٥٥١ - ٥٧٩

### سيرة المجاهدين

سيرة المجاهدين في ٢٩ مجلدا ، السيرة  
الشعبية لذي الهمة .

انظر فهرس المتحف ٢ رقم ١١٧٣ - ١١٨٢  
ص ٧٤١ - ٧٤٢ ، وكتاب لين ( المصربين المحدثين )  
الفصل ٢٣ . المجلدات التسعة والعشرون تشتمل  
على ٥٦ قسما ، الخاتمة في المجلد الاخير ، مؤرخ  
في ٤ محرم سنة ١٢٢٩ هـ ، وجاء اسم الناسخ  
على انه ( حموه ) بن الحاج احمد زاكور القسري  
الفاي . حجم الصفحة ٢٠٦ x ١٦ سم .

٢٢٦ أدد

٢٨٠

### سيرة ومديح محمد النبي

كتاب صغير في ٢٥ ورقة قياس ١٩٦ x  
١٥٢ سم في الصفحة ٩ اسطر ، بدون خاتمة ،  
عليه تعليق بخط لويس رئيس الشمامسة . بعد  
العنوان وصف لمحتوى الكتاب ، يبدأ بقوله :  
« الحمد لله الذي شرف الأنام بصاحب المقام الاعلى  
الرخ » .

« الحمد لله الذي فرض علينا تعلم شرايع الاسلام الخ » . وتبدأ الثانية بقوله :  
« الحمد ذي ( كذا ) الجلال وشارع الحرام والحلال . . . وبعد هذه زيد نظمها ابياتها الف بما قد زدتها يسهل حفظها الخ » .

٦٢٢٤ دد

٥٩٠

## شرح اربعين حديثا

اربعون حديثا جمعها القاضي محمد بن علي بن عبدالله بن ودعان الموصلية ، مع الشرح والتفسير .  
انظر حاجي خليفة رقم ٢٨٢ . اوراقه ٢٨ ورقة قياس ١٨٢ x ١٢٣ سم في الصفحة ١٩ سطرا ، خطه نسخ واضح ولكنه غير معتنى به ، تاريخه رمضان سنة ٨٦٣ هـ ، الناسخ سليمان بن فاضل .

٣٢٦١ ادد

٥٩١

## شرح اشكال التأسيس

كتاب في الرياضيات للسيد شمس الدين سمرقندي مع شرح موسى بن محمد المعروف بقاضي زادة الرومي .

انظر حاجي خليفة رقم ٨٠٤ . وفهرس المتحف ١ ص ١٨٦ ، ٦١٨ ، وفهرس المتحف ٢ ص ٥١١ ، ٥١٣ ، ٥٢٤ .

٣. ورقة قياس ١٨٢ x ١٢٢ سم ، في الصفحة ٢٣ سطرا . خطها نسخ واضح جيد ، مؤرخة في السادس من رجب سنة ٨٨٢ هـ ، الناسخ عبدالقادر بن ابراهيم .

٦٢٢٢ مم

٥٩٢ - ٥٩٥

٦٢٤٥ وو

٧٧٢ ادد

٨٢٠ ادد

## شرح الفية ابن مالك

اربع نسخ شرح الفية ابن مالك .

النسخة ٦٢٢٣ مم تحتوي في الاصل على ٩٧ ورقة ، اوراقها مفرقة ( متداخلة ) ، وفيها ملاحظات اوربينوس حيث كانت تعود اليه سابقا ، الاوراق قياس ٢١٢ x ١٤٢ سم في الصفحة ٢٨ سطرا . الورقة الاولى مفقودة وفيها البداية وعنوان الكتاب ، والمخطوطة غير مؤرخة ، كتبت بخط مغربي ليس من السهل ان يقرأ .

النسخة ٦٢٤٥ وو تحتوي على الالفية وشرح موجز بالفارسية للسلطان محمد بن علي الكاشاني .

انظر الفهرس الفارسي رقم ١٧٣ ص ٢٥٧ - ٢٥٨ .

النسخة ٧٧٢ ادد تحتوي على الالفية مع شرح ابن عقيل ( طبعها ديتريشي . في ليزك ١٨٥٠ ) وتشتمل على ١٩٢ ورقة ( حيث تبدأ بفهرس المحتويات ويستغرق ورقتين ) قياس ١٩ x ١٤٥ سم ، في الصفحة ٢٣ سطرا ، خطها نسخ جميل مع تزئين ، بدون تاريخ ولكن فيها تملك للمالك مؤرخ في ١١٩٧ هـ .

النسخة ٨٢٠ ادد تحتوي على الالفية مع شرح الأشموني وتشتمل على ٤٥٠ ورقة قياس ٢١٦ x ١٥ سم ، في الصفحة ٢٣ سطرا ، خطها نسخ واضح ولكنه رديء ، مزينة ، بدون تاريخ .

٢٢٨ (٢) ادد

٥٩٦

## شرح الأمثلة

كتاب في الصيغ الصرفية للأفعال العربية .  
انظر الفهرس الفارسي رقم ١٨٢ ص ٢٧٥ .

٧٩٢ ادد

٥٩٧

## شرح الانموذج

الانموذج للزمخشري مع شرح جمال الدين محمد بن عبدالغني الاردبيلي . انظر حاجي خليفة رقم ١٢٩٠ ، وفهرس المتحف ١ ص ٦٩٢ ، وكذلك فهرس المتحف ٢ ص ١٨١١ .

٧٢ ورقة قياس ١٧ x ١٢ سم في انصفحة ١٧ سطرا . خطه نسخ تعليق ضعيف ولكنه مقروء ، خال من التاريخ والخاتمة .

٤١٧ (٧) ادد

## شرح ايساغوجي

الورقات ١١٢٣ - ١٣٠ ب شرح ايساغوجي للشيخ اثير الدين الابيري . انظر رقم ١١٥ السابق ، والفهرس الفارسي رقم ١٧٧ ص ٢٦٢ .

١٩٧ (١٨) قق

## شرح بانث سعاد

الورقات ٢٢٠ ب - ١٢٣ شرح بانث سعاد لكعب بن زهير تبدأ ب : « اخبرنا الشيخ الامام الفقيه العفيف الصالح ابو الحسن مرتضى بن حاتم بن مسلم المقدسي الخ » .

مؤرخة في سنة ١١٥٧ ، لوصف المخطوطة  
انظر الجزء الثاني من هذا الكتاب تحت ( مخطوطات  
منوعة المحتويات ) .

٥٩٨ ٨١٨ اد

### شرح بوستان سعدي

شرح بوستان سعدي لعبد الواسع هنسوي .  
انظر الفهرس الفارسي رقم ٢٤٠ ص ٢٢٤ -  
٢٢٥ .

٥٩٩ ١١١٦ اد

### شرح بندنامة عطار

البندنامة للشيخ فريد الدين عطار ، مع شرح  
الشمي بالتركية . انظر الفهرس الفارسي رقم  
٢٢٠ ص ٣١١ - ٣١٢ .

٦٠٠ ٥٨٥ اد

### شرح التهذيب

تهذيب المنطق والكلام للتفتازاني ( توفي  
٧٩٢ هـ ) مع شرح موجز للملا عبد الله بزدي  
( توفي ١٠١٥ هـ ) .

انظر حاجي خليفة رقم ٢٧٨٦ ، وفهرس  
المتحف ٢ ص ٥٠١ .

٦٠٠ ورقة قياس ٢٢ x ١٤٥ سم ، عدد  
الاسطر في الصفحة متفاوت ، خطه تعليق هندي  
رديء ، فيه حواشي في بعض الاحيان ، نص سقيم  
جدا ، بدون تاريخ ، ولكنه حديث ، النسخ ابراهيم  
النصرايادي .

٦٠١ ١١٤ قق

### شرح ديوان المتنبّي

القسم الاول ( الصفحات ١ - ٣٧٢ من طبعة  
ديتريصي ) من ديوان المتنبّي مع شرح الواحدي .

انظر مقدمة ديتريصي لطبعته ، وفهرس  
المتحف ٢ ص ٦٥٧ - ٦٥٨ الخ .

٣٢٠ ورقة قياس ٢٠.٨ x ١٥ سم ، في  
الصفحة ١٥ سطرا . خطه نسخ جيد . المتن  
بحرف اكبر من الشرح . مؤرخ في الثامن من ربيع  
الاول سنة ٩٨٥ هـ ، النسخ يحيى بن احمد  
المريف .

٦٠٢

٨٢ قق

### شرح رسالة ابن زيدون

وصف هذا الشرح في ظهر المجلد في رقمة  
العنوان على انه كتاب الصفيدي ( صلاح الدين  
خليل بن ابيك المتوفى ٧٦٤ هـ ) . يبدأ بقوله :

« الحمد لله الذي شرح صدورنا بالاسلام  
وطرح بالاستفجار عنا الآثام الخ » . انظر حاجي  
خليفة رقم ٥٩٣٢ ، وفهرس المتحف ١ ص  
١٤٨٩ ، وفهرس المتحف ٢ ص ٦٣٩ - ٦٤١ ،  
وفهرس ليدن ج ١ ص ٢٤١ - ٢٦٠ الخ .

١٧٠ ورقة قياس ١٧.٩ x ١٢.١ سم في  
الصفحة ١٩ سطرا . كتب بخطين مختلفين تماما ،  
وكلا الخطين واضح جيد ، الخط الاقدم يستغرق  
الورقات ٩٦ - ١٦٥ ، بدون تاريخ او خاتمة .

(٨) ٢٢٥٧ اد

### شرح الستين مسألة

الورقات ٦٥ ب - ٧٧ ب شرح الستين مسألة  
للشيخ شهاب الدين الرملي . انظر مخطوطات غير  
معنونة القسم الثاني تحت موضوع التصوف .

٦٠٣ ٧٦٩ اد

### شرح الشافية

الرسالة المشهورة في النحو لابن الحاجب  
( توفي ٦٤٦ هـ ) مع شرح احمد بن الحسين ( في  
حاجي خليفة : الحسن ) الجاربردي ( توفي  
٧٤٦ هـ ) .

انظر حاجي خليفة رقم ٧٣٧٥ ، وفهرس  
المتحف ٢ ص ٦١١ ، والمصادر التي تعطى هناك .

٢٠٠ ورقة قياس ٢١.٩ x ١٦.١ سم في  
الصفحة ١٩ سطرا ، خطها نسخ تعليق تركي ،  
كتبت في ارض الروم سنة ١١٠٠ هـ .

٦٠٤ ٦٢٥ اد

٦٠٥ ٧٧٤ اد

### شرح شنور الذهب

نسختان من شرح المؤلف على ( مقدمة )  
شدور الذهب في معرفة كلام العرب ، لجمال الدين  
ابن هشام الانصاري .

انظر حاجي خليفة رقم ٧٤٣٤ ، وفهرس  
المتحف ٢ ص ٦١٧ ، والمراجع المطاة هناك .

النسخة ٦٢٥ ادد ٦٢٥ تتضمن ١١٤ ورقة قياس ٢٢٦ x ١٥٧ سم في الصفحة ٢١ سطرا ، خطها نسخ جميل مزينة ، بدون تاريخ .

النسخة ٧٧٤ ادد تتضمن ٨٩ ورقة قياس ١٩٢ x ١٢٦ سم في الصفحة ٢١ سطرا ، خطها نسخ جيد ، مزينة ، ومؤرخة في شهر شعبان سنة ٧٩٧ هـ ، النسخ عمر بن محمد بن علي بن يحيى الشافعي الحلبي .

٥٨٢ ادد

٦٠٦

## شرح الشمسية

شرح قطب الدين رازي على الكتاب المعروف في المنطق بعنوان الشمسية ، لنجم الدين عمر بن علي القزويني الكاتب .

انظر حاجي خليفة رقم ٧٦٦٧ ، وفهرس المتحف ١ ص ٢٥٠ ، ٤٥٦ .

١٠٤ ورقات قياس ٢٥ x ١٦٤ سم في الصفحة ١٧ سطرا . خطها نسخ تعليق ، غير مؤرخة ، النسخ هداية الله .

(١) ١٢٥ قق

## شرح شواهد الكشاف

للقاضي محب الدين الحموي .

انظر رقم ٢٦٧ السابق .

٦٠٧ ادد

٦٠٧

## شرح عروض ابن الحاجب

شرح الشيخ جمال الدين عبدالرحيم الاسنوي على عروض ابن الحاجب .

انظر حاجي خليفة رقم ٨١٢٦ ، فهرس ليدن ج ١ ص ١١٢ - ١١٣ . ان عنوان الشرح الكامل هو : « نهاية الراغب في شرح عروض ابن الحاجب » .

المخطوطة ٨٥ ورقة ، حيث يحتل هذا الشرح الورقات ١ - ٧٢ ، قياس ١٨٢ x ١٢٧ سم ، في الصفحة ١٩ سطرا ، خطه غير معتنى به ولكنه نسخ تعليق واضح ، مزين ، بدون تاريخ .

٦٠٨

١٩٣ قق

## شرح غاية الاختصار

ويُدعى ايضا : تقريب شهاب الدين احمد بن الحسين بن احمد الاصفهاني المكنى بابي شجاع . الشرح لابي عبدالله محمد بن قاسم ، الذي سمي مرحسه باسمين متناوبين : يطابق عنواني النص ، مثل : فتح المجيب في شرح الفاظ التقريب ، والقول المختار في شرح غاية الاختصار .

انظر حاجي خليفة رقم ٨٤٩٧ ، وفهرس المتحف ١ ص ١٣٥ ، وفهرس المتحف ٢ ص ١٩٧ حيث احصيت طبعاات المتن والشرح ، انظر ايضا مادة ( غاية ) الآتية .

٢٠٠ ورقة ، وقد فقدت اوراق ١٠١ - ١٣٠ . قياس المخطوطة ٢١٤ x ١٥٤ سم في الصفحة ١٣ سطرا ، خطه نسخ ضعيف كبير ، مزين ، ومؤرخ في يوم الثلاثاء السابع من شوال سنة ١٠٢٣ هـ ، نسخ من قبل حفيد سيد محمد عبدالعباس العمري ابن شيخ شهاب الدين ابن شيخ احمد بن شيخ علي الجمال النبتي .

٦٠٩

(١) ٥٢٢ ادد

## شرح قصيدة ابي الاصبغ عبدالعزيز بن تمام العراقي

شرح ابي محمد عبدالدايم القيرولي المغربي على قصيدة ابي الاصبغ عبدالعزيز بن تمام العراقي .

انظر حاجي خليفة رقم ٩٤٤١ . تتالف المخطوطة من ١٨٤ ورقة قياس ٢٢ x ١٥٦ سم وفي الصفحة ( في هذا القسم ) ٢١ سطرا . تتضمن المخطوطة ثلاث رسائل منفصلة ، وهذه ( شرح قصيدة ابي الاصبغ ) هي الاولى وتحتل الورقات ١ - ١٤ ، تخلص من التاريخ ، ولكن يرجح انها من القرن الرابع عشر او الخامس عشر من زماننا .

٦١٠

٧٧٥ ادد

## شرح القصيدة الخزرجية

لضياء الدين ابي محمد عبدالله بن محمد الخزرجي ، تبدأ بقوله : « الحمد لله الذي بحمده نستفتح وهو

وهناك قسم آخر من الشرح في المخطوطة رقم ١٩٧ قق بعنوان : الفريدة المبتهجة . انظر مادة ( فريدة ) الآتية .

٦١٣ ٢٢٦٢ أدد

### شرح كتاب الارشاد في اصول الاعتقاد

الشرح او بالاحرى النقد نتقي الدين مظفر الشافعي ، المعروف بالمقترح ( انظر حاجي خليفة رقم ١٢٧٢٤ ) على كتاب ارشاد في اصول الاعتقاد لابي المعالي ، اوله :

« انحمد لله المبدى المعيد ، الفاعل لما يريد ، هادى من يشاء من العبيد الى سبيل التحميد » .  
١٦٨ ورقة قياس ارا ٢١ x ١٥ سم في الصفحة ٢٣ سطرا . خطه مغربي جيد ، مزين ، بدون تاريخ .

٦١٤ ٢٦٤ أدد

### شرح كلمات الخلفاء الراشدين

مائة قول لكل من الخلفاء الاربعة الراشدين ، شرح وتفسير بالفارسي لرشيد النوطوط .  
انظر الفهرس الفارسي رقم ٢٠ صفحة ٤٦ - ٤٨ .

٦١٥ ٣٢٤٦ أدد

### شرح لامية ابن الوردى

شرح لامية ابن الوردى ( المتوفى في طاعون سنة ٧٤٩هـ بعد ان كتب مقامة عنه ) معزوة في خط مطموس في عنوان الصفحة الى شيخ الاسلام الشيخ العري انعامري ، اوله : « الحمد لله الحكيم الذي يؤتى الحكمة من يشاء من عباده العظيم امداده الخ » . المخطوطة غير كاملة من الآخر .

انظر فهرس المتحف ١ ص ١٢٩٥ ، وفهرس المتحف ٢ ص ٦٨٢ ، ٧٦٨ ، وفهرس فينا ج ١ ص ٤٧٨ ، ج ٣ ص ٥١٢ . القصيدة نفسها تبدأ عادة بقولة :

اعتزل ذكر الاغاني والفزل  
وقل الفصل وجانب من هزل

٢٩ ورقة قياس ارا ١٩ x ١٤ سم في الصفحة ٢١ سطرا . خطها نسخ جميل ، مزينة : التاريخ والخاتمة مفقودان .

الفتاح العليم » ، ويظهر اسم الشارح على انه المقدسي .

انظر حاجي خليفة رقم ٩٤٥٨ ، وفهرس المتحف ١ ص ٢٢٧ ، ٦٤٤ ، وفهرس المتحف ٢ ص ٧٨٩ ب .

٩٩ ورقة قياس ارا ١٨ x ١٢ سم ، في الصفحة ١٥ سطرا . خطه نسخ كبير واضح ، مزين ، ومؤرخ في ٨ شعبان سنة ٨١٨هـ ، الناسخ محمد بن علي ، كتب لاجل مرجان المنصوري .

٦١١ ٣٠٢٢ دد

### شرح قصيدة ابن عبدون لابن بدرون

شرح ابن بدرون على القصيدة التاريخية الشهيرة لابن عبدون .

انظر حاجي خليفة رقم ٩٤٤٤ ، وفهرس المتحف ١ ص ٦٥٠ ، ١١٤٢ ، وبحث دوزي عن قصيدة ابن عبدون ، ليدن ١٨٤٨ م ، وفهرس المتحف ٢ ص ٦٦٩ - ٦٧٠ الخ .

٨٠ ورقة قياس ارا ٢٥ x ١٦ سم . في الصفحة ٢٥ سطرا . خطه نسخ جميل مزين ، ومتن القصيدة بالحبر الاحمر . تاريخ النسخ في السابع والعشرين من جمادى الاولى سنة ٨٨٧هـ ، الناسخ حاتم بن ابراهيم بن احمد بن حاتم بن حسين بن يوسف بن مهلهل بن نجم بن هلال .

٦١٢ ٢١١ قق

### شرح قصيدة منفرجة

لابي الفضل يوسف بن محمد بن يوسف التوزري ، المعروف بابن النحوي ، تبدأ بقوله : « نحمد الله على جميل آلائه ، ونشكره على عظيم نعمائه الخ » .

انظر حاجي خليفة رقم ٩٥٠٨ ، وفهرس فينا ج ١ ص ١٤٤ ، وفهرس ليدن ج ٢ ص ٩٧ - ٩٨ ، وفهرس المتحف ١ ص ٨٦ ، ٧٤٧ ، ٣٩٨ .

تتألف المخطوطة من ١٧٤ ورقة قياس ارا ١٩ x ١٤ سم ، في الصفحة ٢١ سطرا . وتحتوي على سبع رسائل منفصلة . وهذه المخطوطة هي الاولى في المجموع ، وتحتل الورقات ٨ - ١ ، ومؤرخة في بداية محرم سنة ١٠٥٦هـ .

٤١٧ (٤) اد ٦٢١  
شرح لباب الضريري

الورقات ١٦٣ - ٧٨ شرح اللباب لابي  
الحسن علي بن محمد بن ابراهيم الضريري .  
انظر الفهرس الفارسي رقم ١٧٧ ص ٢٦٣ .

شرح مائة عامل

انظر مادة ( عوامل الجرجاني ) الالية .

٨٢٣ اد ٦٢٢

شرح مشنوىء معنوي

شرح ايوب بارسا على المشنوي مولانا جلال  
الدين رومي .  
انظر الفهرس الفارسي رقم ٢٣١ ص ٣٢٦ -  
٣٢٧ .

٦٢٣ اد ٦٢٥ وو

شرح المصاييح

الثاني من ثلثي شرح المصاييح لحسين بن  
مسمود الفرا البقوي ، من الواضح انه لشمس  
اندين محمد ( ابن مظفر الخخالي ) .

انظر حاجي خليفة رقم ١٢١٢٨ ، وفهرس  
المتحف ١ ص ١١٢ ، ٥٤٠ ، ٧٢١ ، وفهرس  
المتحف ٢ ص ٨١ - ٨٣ ، ٨٢٢ - ٨٢٣ ، وفهرس  
فيما ج ٢ ص ٨٥ - ٨٦ الخ .

٣٢٣ ورقسة قياس ٢٤ x ١٩٦ سم في  
الصفحة ٢٥ سطرا ، كتب في الثلث الثاني .  
الورقات ١ - ١١٤ خطها نسخ جيد صغير ، وفي  
الباقي من المخطوطة الخط واضح ولكنه نسخ  
تطبيق مائل ، مزينة ، وفي العناوين تزوين ورسوم ،  
مؤرخة يوم الثلاثاء الحادي عشر من ربيع الثاني  
سنة ٨٢٣ هـ ، الناسخ محمد ابراهيم بن محمد  
الحسيني الخيري .

٦٢٤ اد ٦١١ لل

شرح مطالع الانوار في المنطق

شرح قطب الدين محمد بن محمد الرازي  
التحثاني على مطالع الانوار للقاضي سراج الدين  
محمود بن ابي بكر الأرماعي .  
انظر حاجي خليفة رقم ١٢٢٣٣ ، وفهرس

١٠٦٢ اد ٦١٦

١٠٦٣ اد ٦١٧

شرح لامية العجم للدميري

نسختان من شرح كمال الدين محمد بن موسى  
الدميري على لامية العجم للطبراني ، عنوان  
الشرح : غاية الادب في شرح لامية العجم . وهذا  
الشرح مستند الى شرح صلاح الدين الصفدي .  
انظر حاجي خليفة رقم ١١٠٢٤ ( ج ٥ ص  
٢٩٢ - ٢٩٣ ) ، وفهرس المتحف ١ ص ٢٩٥ ،  
وكذلك ٢٨٦ ، ٢٥٩ ، وفهرس المتحف ٢ ص  
٦٦٨ - ٦٦٩ الخ .

النسخة ١٠٦٢ اد تتألف من ٨٧ ورقسة  
قياس ٢١ x ١٥٥ سم في النصفحة ٢١ سطرا ،  
خطها نسخ ضعيف ، مزينة ، ومؤرخة في ١٣  
صفر سنة ١١٤١ هـ . الناسخ ابراهيم رمضان  
الفيومي .

النسخة ١٠٦٣ اد تتألف من ٧٩ ورقسة  
قياس ٢٢٨ x ١٤٩ سم في الصفحة ١٧ سطرا .  
خطها نسخ جيد ، مزينة ، بدون تاريخ .

٢١١ (٤) قق ٦١٨

شرح لامية العجم للحضرمي

شرح محمد بن عمر بحرق الحضرمي على  
لامية العجم ، وعنوانه الكامل هو : نشر المعلم  
في شرح لامية العجم .

انظر فهرس المتحف ٢ ص ٦٦٨ - ٦٦٩ ،  
٧٦٣ ، ٧٩٣ والمراجع المعطاة هناك . لقد وصفت  
المخطوطة اعلاه تحت رقم ٩ ، ١٠ ، ٦١٢ . وهذا  
القسم من المخطوطة يحتل الورقات ١٧ - ١٥٦ .  
كتب بخط نسخ واضح ، ولكنه رديء ، مؤرخ في  
يوم الاثنين الثالث والعشرين من جمادى الثانية  
سنة ١٠٤٧ هـ ، الناسخ اسماعيل الحسيني .

١٧٤ قق ٦١٩

٥٤١ دد ٦٢٠

شرح كلستان سعدي

شرحان على كلستان سعدي ، الاول ليعقوب  
ابن سيد علي ( سيد علي زاده ) باللغة العربية .  
والثاني شرح الشيمي باللغة التركية .  
انظر الفهرس الفارسي رقم ٢٤٨ - ٢٤٩ ص  
٣٣٨ - ٣٤٠ .

٥٥ قق

٥٦ قق

شرح المقامات الحريية المسمى بالمقالات  
الجوهريية

شرح خير الدين بن تاج الدين الياس ، على  
مقامات الحريري بعنوان : المقالات الجوهريية على  
المعلقات الحريريية . في مجلدين . انظر ما يأتي  
تحت عنوان ( المقالات الجوهريية ) .

١٧٢ قق

٦٢٨

شرح مقصورة ابن دريد للمكي الطبري

شرح على مقصورة ابن دريد بعنوان : الآيات  
المقصورات على الآيات المقصورات للمكي الطبري  
( كما جاء في خط الورقة ١١ ) . مؤلف الشرح  
وصف نفسه على انه مؤلف كتاب آخر بعنوان :  
( عيون المسائل من اعيان الرسائل ) . يبدأ الشرح  
بقوله : « يا من منح الأئمة الاعلام بمقصورات  
الخيام المدودة الاطناب الخ » .

انظر حاجي خليفة رقم ١٢٨٠٧ ، وفهرس  
المتحف ١ ص ٢٥٨ ، ٢٧٧ ، وفهرس المتحف ٢  
ص ٥٩٧ ، ٦٤٩ ، ٦٢٣ ، ٦٥٤ ، ٧٦٤ ، وفهرس  
ليدن ج ٢ ص ٤٧ - ٥١ الخ .

٢١٣ ورقة قياس ٢١ x ١٥ سم في الصفحة  
٢٣ سطرا ، خطها نسخ جيد ، مزينة ، مؤرخة في  
يوم الجمعة الحادي عشر من شوال سنة ١١٣٢ ،  
الناسخ محمد بن شهاب الدين بن احمد بن محمد  
ابن علي بن الاسود الانصاري الشافعي .

٧٦٢ اد

٦٢٩

شرح مقدمة ابن بابشاذ

مقدمة الشيخ ابي الحسن طاهر بن احمد  
ابن بابشاذ ، على الحديث ، مع شرح الشيخ ابي  
القاسم عبدالرحمن بن ابي بكر بن ابي سعيد  
المقري .

انظر حاجي خليفة رقم ١٢٧٥٢ ، وفهرس  
المتحف ٢ ص ٥٩٥ - ٥٩٦ ، وفهرس ليدين ج ١  
ص ٢٨ الخ .

١٥٦ ورقة قياس ١٨٢ x ١٢٤ سم في  
الصفحة ١٧ سطرا ، خطه نسخ واضح كبير ،  
مزين ، شرح المفردات في ثنياه ، مؤرخ في يسوم  
السبت الخامس عشر من شوال سنة ٨٢١ . الناسخ

المتحف ١ ص ٢٤٩ - ٢٥٠ ، وفهرس المتحف ٢  
ص ٥٠٠ - ٥٠١ الخ .

٧٤ ورقة قياس ١٨٢ x ١٢٢ سم في  
الصفحة ١٩ سطرا .

٦٨٢ اد

٦٢٥

شرح العربيات

شرح العربيات للكافي تشتمل على قواعد  
الصرف والنحو العربي مع تطبيق الشرح باعراب  
عدد من الجمل . يبدأ الشرح فجأة بتعريف  
( الكلمة ) واقسام الكلام .

٤٦ ورقة قياس ٢٠٤ x ١٥٩ سم ، عدد  
الاسطر في انصفحة متفاوت ، كتب النص بالحبر  
الاحمر ، والشرح بين السطور بالحبر الاحمر بخط  
اصفر . نسخه احمد صالح لاجل شيخه سيد  
عبدالرزاق افندي فتاحي زاده ، وقد انجز في  
الرابع من شهر شعبان سنة ١٢٥٩ .

٢١٢ قق

٦٢٦

شرح المعلقات للتبريزي

الشرح للشيخ ابي زكريا يحيى بن علي  
المعروف بابن الخطيب ( توفي ٥٠٢ هـ ) على المعلقات  
السبع .

انظر حاجي خليفة رقم ١٢٤١٩ ، وفهرس  
المتحف ١ ص ٢٥٩ - ٢٦٠ ، وفهرس ليدين ج ٢  
ص ٢ ، ج ٥ ص ٢٦٥ .

٩٤ ورقة قياس ٢١٩ x ١٥١ سم في  
الصفحة ٢٣ - ٢٦ سطرا ، خطه نسخ جميل ،  
والشرح بحرف اصفر من النص ، بدون تاريخ .

١٢٢ قق

٦٢٧

شرح المعلقات للزوزني

شرح ابي عبدالله الحسين بن احمد بن  
الحسين الزوزني ، على المعلقات السبع . انظر  
حاجي خليفة رقم ١٢٤١٩ ، وفهرس المتحف ١  
ص ٢٥٧ - ٢٥٩ ، ٤٧٩ ، وفهرس المتحف ٢ ص  
٦٤٨ ، وفهرس فينا ص ٤٢٩ - ٤٣٠ .

اوراقه ١٠٢ قياس ٢٠٦ x ١٥٣ سم في  
الصفحة ٢١ سطرا . خطه نسخ جيد النص بحرف  
اكبر من الشرح ، تم نسخه في نهاية محرم سنة  
١١٩٠ هـ من قبل الناسخ عثمان بن الحاج علي بن  
الحاج عبدالرحيم الحلبي .

محمد بن ابراهيم . العنوان الكامل للكتاب كما جاء في الخاتمة هو : الجمل الهادية في شرح المقدمة الكافية .

٦٣٠

١٢٦ قق

## شرح همزية البوصيري

شرح همزية البوصيري ( قصيدة في مدح النبي محمد ، وتعرف ايضا بأب القرى انظر فهرس المتحف ٢ ص ٦٨١ ) لشهاب الدين احمد بن محمد ابن حجر الهيثمي المكي المتوفى سنة ٩٧٢ هـ . ويسمى هذا الشرح ايضا : ( المنح المكية في شرح الهمزية ) و ( افضل القرى لقراء ام القسرى ) . انظر الورقة ٣ ب من المخطوطة .

انظر حاجي خليفة رقم ٩٥٢١ ، وفهرس المتحف ٢ ص ٧٩٠ . طبع الشرح في بولاق سنة ١٢٩٢ هـ .

٢٢٧ ورقة قياس ٢٠.٧ x ١٤.٥ سم في الصفحة ٢٥ سطرا . خطه نسخ واضح ، مزين ، ومؤرخ في يوم الاثنين ١٩ ذي القعدة سنة ١٠٥٥ هـ .

٦٣١

٥٣٩ دد

## شفاء القلوب

رسالة باللغة التركية ، مؤلفها غير معروف ، وهي في قسمين ، يحتوي القسم الاول على اربعة فصول ، كالآتي :

« اول قسم اصول كلام مدر ، اكنج قسم علم مشايخدر ! اما اول كم اصول كلامدر درت بادر اول باب الله تعالئك برلكن بلمكدر ، اكنج باب الله تعالئك صفتن بلمكدر ، اجنج باب رسول اللهك نبوت بلمكدر ، دردنچ باب الله تعالئك قرانده حكم وخبر رسول اللهك آخرته تعلق خبر لون بلمكدر » .

٨٤ ورقة قياس ١٩.٥ x ١٤.٣ سم في الصفحة ١٣ سطرا ، خطها نسخ تعليق ضعيف ، مؤرخة في رجب ٩٢٨ هـ .

٦٣٢

١١١١ دد

٦٣٣

(١) ١٩٠ قق

٦٣٤

٣٠٩٢ دد

## الشقائق النعمانية في علماء الدولة العثمانية

الكتاب المعروف لاحمد بن مصطفى طاش

كبروزاده عن حياة وآراء علماء الدين ، المعروف بالشقائق النعمانية في علماء الدولة العثمانية .

انظر فهرس المتحف ٢ رقم ٦٧٨ ص ٤٦٢ والمراجع المعطاة هناك ، وستنفيذ : تاريخ العرب رقم ٥٢٧ ص ٢٤١ - ٢٤٦ .

النسخة ١١١١ دد تحتوي ١٦٦ ورقة قياس ٢٠.٨ x ١٣ سم ، في الصفحة ٢٣ سطرا ، خطها نسخ جيد واضح ، مزينة ، ومؤرخة في القسطنطينية ١٩ رمضان سنة ٩٧٧ هـ ، النسخ اسماعيل بن مصطفى الجورلوي .

النسخة ١٩٠ قق تحتوي ٢١٩ ورقة قياس ٢٢.٥ x ١٤ سم ، في الصفحة ١٧ سطرا ، خطها تعليق جيد مع تزيين داخل اطار ذهبي وازرق ، مؤرخة في بغدادا رمضان سنة ٩٩٩ هـ ، النسخ عبيدالله الشهر بلعمى الرومي ، والنسخة (٢) ١٩٠ قق القسم الثاني من المخطوطة فيها منسحق للملا علي بن بالي الشهر بجمناق . انظر مادة : ( عقد المنظوم في ذكر افاضل انروم ) الآتي .

النسخة ٣٠٩٢ دد تحتوي على ٢٣٩ ورقة قياس ٢٠.٧ x ١٤.٦ سم في الصفحة ١٢ - ١٧ سطرا . الورقات ٢٠ - ١٧٥ خطها مختلف واكثر قدما ، وهذه خطها نسخ دقيق وصغير مع تزيين ، بينما الورقات ١ - ١٩ و ١٧٦ - ٢٣٩ بخط اكبر وغير متقن ، مؤرخ في الثاني عشر من محرم سنة ١٠٦١ هـ . النسخ عثمان بن عمر آغا ، المعروف بملا احمد .

٦٣٥

٦٢٢ وو

٦٣٦

٣٠٩١ دد

## شمس العلوم ودواء كلام العرب من الكلام

نسختان مجزأتان لمعجم عربي عظيم ، لنشوان ابن سعيد الحميري ( توفي ٥٧٢ هـ ) بعنوان شمس العلوم .

انظر حاجي خليفة رقم ٧٥٦١ ، وفهرس المتحف ٢ رقم ٨٥٨ ص ٥٨٣ - ٥٨٤ والمراجع المعطاة هناك . وانظر عن حياة المؤلف رقم ٥٨٤ ص ٣٧٢ - ٣٧٣ .

النسخة ٦٢٢ وو تتضمن قسمين متباعدين من الكتاب . الورقات ١ - ١٧٤ فيها القسم الاول من البداية الى باب النحاء والفناء لكتاب النحاء . الورقات ١٧٦ - ٢٠٧ تحتوي على كتاب الصناد



وقسم من كتاب الضاد حتى باب الضاد والحاء .  
في الورقة ٢٠٨ ١ فهرس المحتويات للقسم الاول ،  
وفي الورقة ١٧٥ ١ فهرس المحتويات للقسم الثاني .

٢٠٨ ورقات قياس ٢٨٩١ x ١٧١ سم في  
الصفحة ٢٩ سطرا ، خطه نسخ مرتبك تقريبا ،  
مزين ، بدون تاريخ او خاتمة .

النسخة ٣٠٩١ ادد تشتمل على ٣٩٦ ورقة  
قياس ٢٢٨٨ x ٢٠٧ سم في الصفحة ٢٩ سطرا ،  
خطها نسخ كبير واضح وحديث ، مع تزيين ، غير  
مؤرخة . النسخ سالم بن حمد بن رشيد بن عبد  
الله العامري . تحتوي هذه المخطوطة على الكتاب  
الاول ( الورقات ١ - ٢١١ ) والكتاب الثاني  
( الورقات ٢١٢ - ٣٩١ ) النصف الاول من الكتاب  
حتى نهاية كتاب الشين .

٢٤٩٨ ادد

### شواهد عجاب ونوادير غراب

انظر القسم الثاني رقم ٨ تحت عنوان :  
قصص ونوادير .

٢٦ قق

٦٢٧

### صبح الاعشى في صناعة الانشاء

قسم من صبح الاعشى في صناعة الانشاء .  
تأليف شهاب الدين ابي العباس احمد القلقشندي  
( توفي ٨٢١ هـ ) .

انظر حاجي خليفة رقم ٧٧١٠ ، وفهرس  
المتحف ٢ ص ٦٤٢ - ٦٤٣ . في هذا المجلد تقص  
من الاخير ، يحتوي الجزء الرابع من الكتاب ويبدأ  
بعد البسملة :

« الطرف العاشر في المكاتبات الصادرة عن  
ملوك الديار المصرية ولها حالتان الخ » . التسم  
الاخير بفتح بقوله : « ومن ذلك ما يكتب في  
البشارة بالفتوح » .

١٦٢ ورقة قياس ٢٦٧ x ١٧٧ سم في  
الصفحة ٢٩ سطرا . العنوان جميل ومزين في  
الورقة ١١ . الورقة ١٤ مفقودة وكذلك ورقة او  
اكثر من النهاية . خطه نسخ جيد واضح ، مع  
تزيين ، الظاهر انه من القرن الخامس عشر او  
السادس عشر .

٦٢٨

٢٢٦ ادد

### صحة الامراض

ترجمة هندوستانية ، او خلاصة لفصل في  
تنسيق علم خصائص الامراض وعلاجها يسمى :  
صحة الامراض ، للطبيب محمد ارحم من  
سهارنبور ، يبدأ بقوله :

به نقل هي شعبه هيضه كي كتاب صحة  
الامراض تأليف حكيم محمد ارحم قاضي تهانسه  
بيون متعلقه ضلع سهارنبور كي سي بيح ترجمه  
هندي اردو آميز كي ، بسم الله الرحمن الرحيم ،  
نقل هيضه وه هي كه كهانا بينا معده مين هضم  
نهوا ... » .

٦ ورقات قياس ٢٩٥ x ١٧٥ سم في  
الصفحة ١٦ سطرا ، خطه تملق هندي جيد ،  
مزين ، بدون تاريخ او خاتمة .

٦٢٩ - ٦٤٤ ٢١٠ ج ج ٢٣٨ دد

٢١١ ج ج ٢٥٢ دد

٨١٩ ادد ٢١٩ ج ج

### صباح الجوهري

سنة مجلدات تحتوي على مختلف الاقسام  
من كتاب الصباح ، المعجم العربي المعروف لابي  
نصر اسماعيل بن حماد الفارابي ، المعروف  
بالجوهري ( توفي ٣٩٨ هـ ) .

انظر حاجي خليفة رقم ٧٧١٤ ، وفهرس  
المتحف ١ ص ٢٢٧ ، ٤٦٧ ، ٦٢٩ ، وفهرس  
المتحف ٢ ص ٥٧٧ - ٥٧٨ الخ .

النسخة ٢٣٨ دد مخطوطة قديمة لطيفة  
تحتوي على الكتاب كاملا ، وتشتمل على ٥٥١  
ورقة قياس ٣٠٨ x ٢٢٣ سم في الصفحة ٢٩  
سطرا . كتبت بخط نسخ كبير وعريض متقن ، مع  
انضبط بالشكل الكامل ، ليس فيها تزيين ، ولكن  
جذر الكلمة المفردة كتب بحرف مضاعف الحجم  
بالنسبة لبقية الخط .

كتبت المخطوطة ببغداد سنة ٦٧٣ هـ من قبل  
سنجر بن عبدالله الكرجي . كانت هذه النسخة  
تعود سابقا الى اربينوس Erpenius كما يظهر  
ختمها على الورقة ٥١ .

**صحيح البخاري**

انظر مادة ( الجامع الصحيح ) رقم ٢٨٦ ،  
٢٨٧ السابقة .

٦٤٧ ٦٥٢ وو  
٦٤٨ ٨٢٧ اد

**الصراح من الصحاح**

نختان من الصراح ، مختصر من كتاب  
الصحاح للجوهري ، مع اضافة ما يقابلها في  
الفارسية ، لجمال القرشي .

انظر الفهرس الفارسي رقم ١٥٢ ، ١٥٤ ص  
٢٣٩ - ٢٤٠ .

٦٤٩ (٥) ٦٤٣ وو

**صرف مسير**

رسالة مشهورة في الصرف العربي مؤلفها مير  
سيد شريف جرجاني . انظر الفهرس الفارسي رقم  
١٧٦ ص ٢٦٢ .

٦٥٠ (٣) ٢٦١ اد

**صنایع بدایع**

كتاب في البلاغة وصور الحيل الشعرية ، على  
غرار كتاب رشيد الدين الوطواط : حقائق السحر .  
انظر الفهرس الفارسي رقم ١٨٢ ص ٢٧٤ .

٦٥١ (١) ٢٠٦٥ اد

**ضياء الواعظين**

مسلسل في احدي وثلاثين خطبة وعظية لابن  
موسى اللاذقي .

١٩٣ + ٧ ورقات ( تحتوي على قائمة  
بالموضوعات ) = ٢٠٠ ورقة قياس ٢٠٧ x ١٤٨ سم  
في الصفحة ١٩ سطرا ، خطها نسخ تعليق حسن ،  
مزينة ، ومؤرخة في محرم سنة ١٠٨٨ هـ .

الورقات ١١٩ - ١١٩١ تحتوي على بعض  
القوائد باللغة التركية ، يقرر الناسخ في البداية  
بان ( هذا الكتاب قد اخذ من مكتبة في بودا ، في  
الثاني من شهر ايلول سنة ١٦٨٦م عندما داهمت  
هذه المدينة العاصفة ثم اعيد الى اصحابه ) .

النسخة ٢٥٢ دد كذلك نسخة جيدة كاملة  
تتألف من ٤٩٨ ورقة قياس ٢٦٦ x ١٧٣ سم  
في الصفحة ٢٩ سطرا ، خطها نسخ صغير دقيق ،  
مشكولة ، ومزينة . كتبت في القسطنطينية ، كتبها  
عبدالرحمن بن بير محمود المعروف بملالي سنة  
٩٦٤ هـ .

النسخ ٢٩٩ جج ، ٢١٠ جج ، ٢١١ جج  
تتضمن تقريبا الثلث الاول والرابع من  
الكتاب ، الثاني ناقص من البداية .

النسخة ٢٩٩ جج تحتوي ٢٨١ ورقة قياس  
٢٧٧ x ١٨٢ سم ، في الصفحة ٢١ سطرا ،  
خطها نسخ واضح ، مشكولة ، ومزينة ، بدون  
تاريخ .

النسخة ٢١٠ جج تحتوي ٢٩٧ ورقة على  
نسخ واحد مع المجلد السابق ، مؤرخة في آخر  
رمضان سنة ٩٦٩ هـ .

النسخة ٢١١ جج تحتوي ٢٨٦ ورقة على  
نسخ واحد مع المجلدين السابقين ، نسخت في  
بروسا من قبل حسن بن حسن في ذي القعدة  
سنة ٩٦٨ هـ .

النسخة ٨١٩ اد تحتوي على الكتاب كاملا ،  
وتتألف من ٦٥٢ ورقة قياس ٢٣٤ x ١٥٩ سم  
في الصفحة ٢٧ سطرا . خطها نسخ جميل ،  
مضبوطة بالشكل الكامل ، مزينة ، ناسخها سماعت  
يار بن خالد بن محمود المرشدي في الرابع عشر من  
شهر ربيع الثاني سنة ٨٩٥ هـ في كازرون ، عن  
نسخة كتبت وقورنت في شهر شوال سنة ٦٧٨ هـ  
من قبل محمد بن محمود بن المروزي .

٦٤٥ (٣) ٦٣١ جج  
٦٤٦ (١) ٦١٠ لل

**صحاح العجمية**

نختان من المفردات الفارسية - العربية  
المعروف بصحاح العجمية ، مؤلفها هندوشاهي  
نخجواني .

انظر الفهرس الفارسي رقم ١٦٩ و ١٧٠ ص  
٢٥٤ - ٢٥٤ .

اللاتينية . ( انظر فهرس الكتب المطبوعة في المتحف البريطاني ج ١ ص ١٥٨ ) .

لوصف المخطوطة انظر رقم ١٥٧ ، ٤٤٢ السابقين ، تحتل هذه الرسالة الورقات ١١٥٢ - ١٥٧ ا لتسابق والورقات ٧٩ب - ١٨٦ تلاحق .

٦٥٦ ٤٩٤٩ دد

**الطريقة المحمدية والسيرة الاحمدية**

تأليف الملا محمد بن بير علي بيرجلي .  
انظر حاجي خليفة رقم ٧٩٦٦ .

٢٤٧ ورقة قياس ٢٠.٨ x ١٤.٥ سم في الصفحة ١٣ سطرا . خطه نسخ واضح مزين ، ومؤرخ في يوم الاثنين السابع والعشرين من رمضان سنة ١٠٥٦ هـ .

٦٥٧ ١٨٧ اد  
٦٥٨ ٢٢١ فف

**طوطي نامه نخشي**

مخطوطتان تحتوي الاولى كل العمل ، والثانية مختارات من طوطي نامه او ( حكايات البيغاء ) لضياء الدين نخشي .

انظر الفهرس الفارسي رقم ٢٠٨ و ٢٠٩ ص ٢٩٢ - ٢٩٣ .

٦٥٩ ٩ (٢) قق

**الظرايف واللطايف في مدح الشيء وذمه**

كتاب في ثمانين فصلا في مدح الشيء وذمه ، في اغراض شتى ، تأليف الشيخ ابي نصر احمد بن عبدالرزاق المقدسي ، وقد استند في تأليفه على كتابين للشيخ ابي منصور الثعالبي بعنوان : ( كتاب الظرائف واللطايف ) و ( كتاب ابواقيت في بعض المواقيت ) ، انظر فهرس ليدن ج ١ ص ٢١٩ .

المخطوطة في ١٥٧ ورقة ويحتل هذا الكتاب انورقات ١١١ب - ١٥٧ ب قياس ٢٨.٨ x ١٧.٣ سم في الصفحة ٢١ سطرا . كتبت بخط نسخ جيد واضح ، مع تزيين ، فيها خط بين الاصل والهامش بقلم ذهبي والوان ، غير مؤرخة .

٦٥٢ (٢) ٢٦٦ اد

**الطب الجديد**

خلاصة في الطب في عشر مقالات باسم كتاب الطب الجديد ، يخلو من اسم المؤلف ، اوله : « الحمد لله الخ ... وبعد ، فهذا مختصر مشتمل على زبدة ما يجب استحضان من صناعة الطب انتخبته من كتب الاقدمين ورتبته على عشر مقالات » .

لوصف المخطوطة انظر رقم ٥١٥ السابقة . يحتل انقسم الثاني انورقات ٦٥ب - ١٠٥ب ، كتب بخط نسخ جيد مع تزيين . مؤرخ في يوم الجمعة الثامن والعشرين من شعبان سنة ١٠٧٦ هـ . الحواشي مملوءة بمستخرجات من قانسون ابن سينا .

٦٥٢ ١٥٦ قق

**الطراز المنقوش في محاسن الحبوش**

رسالة في محاسن الاحباش لابي المعالي علاء الدين محمد بن عبدالباقي البخاري المكي ( توفي ٩٩١ هـ ) .

انظر حاجي خليفة رقم ٧٩٤٨ ، وفهرس المتحف ١ ص ١٥٨ ، ٥٧٩ ، وفهرس المتحف ٢ رقم ٦٠١ ص ٢٩٢ - ٢٩٣ ، ومجلة Z.D.M.G. ج ١٦ ص ٦٩٧ - ٧٠٩ .

٧٩ ورقة قياس ٢٠.٧ x ١٤.٧ سم في الصفحة ١٦ سطرا ، خطه نسخ كبير واضح ، مزين ، بدون تاريخ .

٦٥٤ ٧٤٦ (٨) اد  
٦٥٥ ١٤١ (٢) قق

**الطرفة الغربية من اخبار وادي حزموت العجيبه**

رسالة في عجائب حزموت للشيخ شهاب الدين احمد بن علي القريري .

انظر حاجي خليفة رقم ٧٩٥٩ ، وفهرس ليدن ج ٥ ص ١٠٠ . طبعت في بون سنة ١٨٦٦م طبعا ب - نوسكوي P. B. Noskowi مع الترجمة

تسلسل المخطوطة رقم المخطوطة ورمزها

ج ٣ ص ٣٠١ - ٣٠٢ ، وفهرس برلين التركي  
رقم ٤٥١ - ٤٥٢ ص ٤٤٢ - ٤٤٤ .

١١١ ورقة قياس ٢٠ x ١٣ر٦ سم في  
الصفحة ١٥ - ١٧ سطرا . الورقات ١ - ١١  
خطها نسخ تركي جيد ، وبقية الاوراق بخط من  
نوع الديواني ، مزينة ، ناسخها محمد بن حسين ،  
مؤرخة في يوم الجمعة الرابع والعشرين من محرم  
سنة ١١٠٥ هـ .

٢٧٩ اد

العجالة الوجيزة في الرد على الوهابي

انظر سابقا رقم ٤٥٢ مادة ( الرد على  
الوهابي ) .

٦٦٦ - ٦٧١ قق ١٦٦ - قق ١٧١

عجائب الآثار في التراجم والاخبار

نسختان كل نسخة في ثلاثة مجلدات ، لعبد  
الرحمن بن حسن الجبرتي ، تاريخ مصر بعنوان :  
عجائب الآثار في التراجم والاخبار .

انظر فهرس المتحف ١ ص ٦٨٢ ، وفهرس  
المتحف ٢ ص ٢٥٦ - ٢٦٠ ، ٨٢٧ . المجلدات  
الستة بحجم ٢١ر٢ سم اما عرض الصفحة ففي  
المجلدات الثلاثة الاولى ١٥ سم والمجلدات الثلاثة  
الآخيرة ١٦ سم وفي كل صفحة منها ٢١ سطرا .

في النسخة الاولى المجلد الاول ( ١٦٧ قق )  
تألف من ٢٨٤ ورقة تؤرخ لما بعد سنة ١١٩٠ هـ .  
المجلد الثاني ( ١٦٦ قق ) ، يتألف من ٢٥٦ ورقة  
وينتهي بسنة ١٢١١ - ١٢١٢ هـ المجلد الثالث  
( ١٦٨ قق ) يتألف من ٣٣٥ ورقة .

العنوان في كل مجلد يتبع بعبارة ( للفقير عبد  
الرحمن الجبرتي عفى عنه ) . النسخة الثانية فيها  
توقيع المؤلف ، المجلد الاول ( ١٧١ قق ) يتألف من  
٢٩٥ ورقة . المجلد الثاني ( ١٧٠ قق ) ١٧٩ ورقة ،  
والمجلد الثالث ( ١٦٩ قق ) ٣٠٠ ورقة . كل  
النسخ غير مؤرخة . المجلد الثاني فيه توقيع  
ويتضمن هوامش كثيرة وشروح وتصحيحات ،  
كتب بخط نسخ تعليق مصري واضح جميل ،  
الاول بخط مغربي جميل ، وكلا النسختين فيها  
تزيين .

تسلسل المخطوطة رقم المخطوطة ورمزها

٦٦٠ ٦١٤ وو

٦٦١ ٦١٥ وو

ظفر نامه

لشرف الدين علي يزدي ، في مجلدين .  
انظر الفهرس الفارسي رقم ٦٧ ، ٦٨ ص  
١٤٢ - ١٤٤ .

٦٦٢ (١) ٦٣٧ وو

ظفر نامه عالمكيري

ينسب الى مير خان صوردار الكابولي .  
انظر الفهرس الفارسي رقم ٩١ ص ١٧٣ -  
١٧٤ .

٦٦٣ (١) ٦٤٩ وو

عباسنامه

تاريخ شاه عباس الثاني ، لمؤلفه ميرزا محمد  
طاهر وحيد .  
انظر الفهرس الفارسي رقم ٧٥ ص ١٤٩ -  
١٥٠ .

٦٦٤ (٢) ١٤١ قق

عبر النحل

رسالة في النحانة والنحل بعنوان عبر النحل،  
للشيخ تقي اندين احمد بن عبدالقادر المقرئ ،  
يبدأ بعد تحميد قصير :

« وبعد ، فهذا قول وجيز في ذكر النحل ،  
وما اودع فيه الباري جلّت قدرته من غرائب  
الحكمة ، وعجائب الصنع ، ليعتبر اولو الابصار  
ويتذكر ارباب الاعتبار ، والله الموفق » .

انظر رقم ٤٤٢ السابق لوصف المخطوطة .  
وتحتل هذه الرسالة اوراق ٤٠ ب - ١٧٦ ،  
ليس فيها تاريخ منفصل .

٦٦٥ ٣٠١٠ اد

عبرت نما

مؤلف محمود بن عثمان اسمه الشعري لامى  
( توفي سنة ٩٢٨ هـ ) .  
انظر حاجي خليفة رقم ٨٠٤٠ ، وفهرس فينا

٦٨٢ ادد  
٧٦٤ ادد  
٨٠٣ ادد  
٣٢٣٧ ادد

## عجائب المقدور في اخبار تيمور

اربع نسخ من كتاب تاريخ تيمور للششيخ شهاب الدين احمد بن محمد بن عبدالله الحنفي المعروف بابن عربشاه بعنوان : عجائب المقدور في اخبار تيمور .

انظر حاجي خليفة رقم ٨٠٧٤ ، وفهرس المتحف ١ ص ١٦٨ ، ٥٦٩ ، وفهرس المتحف ٢ ص ٢٥١ ، ووستنفييلد : تاريخ العرب رقم ٤٨٨ ص ٢١٦ - ٢١٨ الخ . لقد طبع هذا الكتاب جولس Golius في لندن ١٦٢٦ م ، ومنجر Manger ١٧٦٧ م مع ترجمة لاتينية ، واحمد محمد الانصاري في كلكتا ١٨١٨ م .

النسخة ٦٨٢ ادد تتألف من ٢٧٢ ورقة قياس ٢٣٩ x ١٥ سم في الصفحة ١٦ سطرا . خطها نسخ جيد كبير ، مع تزيين ، نسخت طبقا لما جاء في الخاتمة عن النسخة الاصلية وانجز نسخها في نهاية شوال سنة ٨٥٦ هـ .

النسخة ٧٦٤ ادد تتألف من ٢٢٧ ورقة قياس ١٧٤ x ١٢٤ سم في انصفحة ١١ سطرا . خطها نسخ كبير واضح ، مزينة ، ليس فيها تاريخ او خاتمة .

النسخة ٨٠٣ ادد تتألف من ٢١٤ ورقة قياس ٢١٨ x ١٧ سم في الصفحة ١٥ سطرا خطها نسخ كبير جيد ، مزينة ليس فيها خاتمة او تاريخ .

النسخة ٣٢٣٧ ادد تتألف من ١١٠ ورقات قياس ٢٠٦ x ١٢٣ سم في الصفحة ٢٧ - ٢٩ سطرا . خطها نسخ تعليق جميل ، مزينة ، الخاتمة في آخر المخطوطة تذكر تاريخا لانجاز الكتاب من قبل المؤلف في يوم الاربعاء ١٧ محرم سنة ٨٣٩ هـ ، ولكن لم يذكر تاريخ النسخ ، ومن الملامح الممتعة في المخطوطة ما جاء في الورقتين ١٠٥ ب - ١٠٦ ا وجود الانبياء الايفورية Uygur بما يقابلها من العربية في كل حرف .

٦٧٢ - ٦٧٥ قق ٢٨٣  
٦٣٩ فف ٣٧٤ نن

## عجائب المخلوقات

لزكريا بن محمد بن محمود القزويني ( طبعه وستنفييلد . كوتنكن ١٨٤٩ م ) .

انظر حاجي خليفة رقم ٨٠٧٢ ، وفهرس المتحف ٢ رقم ٦٦٨ ، ٦٩٩ ، ١٢٨٧ .

النسخة ٢٨٣ قق نسخة جيدة فيها الكتاب كله ، تتألف من ٢٩٠ ورقة قياس ٢٣٣ x ١٦٦ سم في الصفحة ١٧ سطرا ، كتبت بخط نسخ جيد ، مع تزيين . تاريخها غير واضح لا يمكن قراءته .

النسخة ١٠٥٨ ادد موجز للكتاب يتألف من ١٥٥ ورقة قياس ١٩٦ x ١٢٧ سم في الصفحة ٢١ سطرا . والورقات ١ - ١٠ كتبت بخط نسخ جيد من الواضح انها نسخة كوسن دي برسيفال الذي كانت تعود اليه سابقا . والورقات ١٤ - ١٥٥ بخط نسخ تعليق رديء وبقيت متن المخطوطة كتب بخط نسخ جيد مع تزيين ، ليس فيها خاتمة . هناك ملاحظات دونها كوسن دي برسيفال على صفحة خالية في بداية المخطوطة بالفرنسية الفرنسية .

النسخة ٦٣٩ فف مختصر لكتاب القزويني يبدأ مباشرة بعد التحميد بقوله :

« ذكر ما صح من الاخبار ... بصدق اللهجة من عجائب خلق الله تعالى في ... الحيوان والنبات » قال ابو الحسن ثابت بن سنان الخ .

تتألف المخطوطة من ٦٩ ورقة قياس ... في الصفحة ١٥ سطرا ، وكتبت بخط نسخ قديم وكبير ، فيها تزيين ، بدون تاريخ . في صفحة العنوان جاءت هذه العبارة :

« برسم الخزانة المقر الاشراف ... المولوي الاميري الكبير السيدي ناصر الدين ايده الله » .

النسخة ٣٧٤ نن تتضمن الترجمة الفارسية للكتاب . انظر الفهرس الفارسي رقم ١٢٦ .

٦٨٠

٨١٤ اد

## عروس الافراح في شرح تلخيص المفتاح

نبيه اندين احمد بن علي بن عبد الكافي السبكي ، شرح تلخيص المفتاح لخطيب الدمشقي .  
انظر حاجي خليفة رقم ٢٥٤١ ج ٢ ص ١٠ .  
ورقم ٨١٢٤ ، والرقم ٢٤٢ السابق من هذا  
الفهرس .

٣٢٢ ورقة قياس ٢١٣ x ١٥٢ سم في  
الصفحة ٢٥ سطرا . خطه نسخ صغير واضح  
ولكنه غير معنى به ، مع تزيين ، الشكل بالحبر  
الاحمر ، وكذلك الهوامش والتصويبات ، اوله :

« الحمد لله الذي فتق بين بدع المعاني  
لسان اهل البيان الخ » . في الخاتمة اشارة ان  
المؤلف انجز في يوم الاثنين العاشر من جمادى  
الاولى سنة ٧٥٨ هـ ، ونسخ من قبل محمد بن  
احمد الدقاق في يوم الاثنين السادس من ربيع  
الثاني سنة ١٠٩٦ هـ . كتبت هذه المخطوطة لاجل  
الحاج خليل ابن شيخ محمد ابن شيخ علي ابن  
شيخ عمر ابن شيخ رمضان ابن شيخ احمد العمري  
الخلوتي الشافعي الاشعري الدمشقي .

٦٨٠ - ٦٨٤

٢١ قق

٢٧ قق

٤٣ قق

٢٢ قق

## العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين

اربعة مجلدات تتضمن اقساماً مختلفة من  
كتاب تقي الدين محمد بن احمد الفاسي المكي :  
تاريخ مكة واعيانها ، بعنوان : العقد الثمين في  
تاريخ البلد الأمين .

انظر حاجي خليفة رقم ٨١٧٩ ، ووستنيلد:  
تاريخ العرب رقم ٤٧٣ .

النسخة ٢١ قق تتضمن الربع الاول من  
الكتاب بضمنها تراجم الاشخاص الذين اسماؤهم  
محمد واسماؤهم مباركة على اسم النبي الكريم  
ولذلك جاءت في الاول خارجا عن نظام الحروف  
الهجائية . تتألف المخطوطة من ٢٣٤ ورقة قياس  
٢٧٥ x ١٨٨ سم ، في الصفحة ٢٧ سطرا .

خطها نسخ جميل ، مزينة ، ناسخها يوسف  
ابن اسماعيل البلتاجي ، وقد انجزت في يوم  
السبت الثاني والعشرين من شهر شعبان سنة  
١١١٥ هـ .

النسخة ٣٧ قق تتضمن النصف الاول من  
الكتاب طبقا لصفحة العنوان ، وفي الحقيقة يبدأ  
من النقطة التي انتهت في المجلد السابق ، وذلك من  
حرف الالف ( اسم احمد ) من قسم التراجم ،  
وينتهي بالحرف ( ظ ) وفي الحقيقة يتضمن القسم  
الثاني من الكتاب ، كما هو مدون على الظهير .

تتألف من ٢٢٤ ورقة قياس ٢٦٥ x ١٨ سم ،  
في الصفحة ٢٧ سطرا ، خطها نسخ جميل ،  
مزينة ، انجز نسخها في شهر شوال سنة ٨٧٨ هـ .  
الناسخ عبدالعزیز بن عمر بن محمد بن ابي نصر  
محمد بن ابي الخير محمد بن فهد الهاشمي العلوي  
المكي .

النسخة ٤٣ قق تتضمن الثلث الثاني من  
الكتاب من اسماء ( بادام ) الى ( عبيد ) من قسم  
التراجم . تتألف المخطوطة من ٢٤٢ ورقة قياس  
٢٥٨ x ١٦٩ سم في الصفحة ٢٧ سطرا ،  
كتبت بخط نسخ رديء فيه اهمال ولكنه مقروء ،  
مع تزيين ، بدون تاريخ .

النسخة ٣٢ قق تحتوي على الثلث الأخير  
من الكتاب يختم بتراجم النساء الشريفات وما  
اليهن . ويبدأ بحرف العين ، تتألف المخطوطة  
من ٢٩٨ ورقة قياس ٢٨٤ x ٢٠ سم في الصفحة  
٢٧ سطرا . كتبت بخط نسخ جيد مع تزيين ،  
وتختم بخاتمة تنص على ان المخطوطة انجز نسخها  
في يوم الثلاثاء السادس من شهر شعبان سنة  
١١١٧ هـ .

(١١) ٧٤٦ اد

٦٨٥

## عقد فريد وثمر نصيد في الاحاديث

مجموع صغير في الاحاديث سمي في المقدمة  
ب : عقد فريد في الاحاديث ، لابراهيم الاموني  
الشافعي ، يبدأ بقوله :

« حمدا لمن طلع في سماء الفضائل شموسا

٦٨٨ (١) ٥١٧ هـ جج  
عوارف المعارف مع شرح فارسي  
عوارف المعارف للسهروردي ، مع شرح فارسي .  
انظر الفهرس الفارسي رقم ٢٨ ص ٨٧ - ٨٩ .

٦٨٩ (٢) ٢١١ قق  
٦٩٠ (٢ ، ٢) ٤١٧ آدد  
عوامل جرجاني

العوامل او مائة عامل للشيخ عبدالقادر بن عبدالرحمن الجرجاني .

لوصف النسخة ٤١٧ آدد انظر الفهرس الفارسي رقم ١٧٧ ص ٢٦٣ . اما النسخة ٢١١ قق فتتألف من الورقات ١٢ ب - ١٨ ب . كل صفحة فيها حوالي ٢١ سطرا ، وكتبت بخط نسخ واضح ولكنه غير متقن ، ليس فيها خاتمة منفصلة . ولوصف المخطوطة انظر الارقام ٩ ، ١٠ ، ١١٢ السابقة .

وهناك نسخ اخرى رقم ١١١٩ دد ، ٦٢٣ ل ل انظر ما يأتي مخطوطات بغير عنوان ٥ ، ٤ نحو . ورقم ١٩٧ قق و ١٠٧٢ آدد انظر ما يأتي مخطوطات بغير عنوان رقم ٩ الخ .

٦٩١ (٢) ١١٢٣ دد  
٦٩٢ ١٩٠١ آدد

العهد التي شرطها محمد رسول الله لاهل الملة النصرانية

نسختان من عهد الرسول للنصارى ، يبدأ بقوله :

« العهد والشرط الخ ( كما في العنوان اعلاه ) كتبه محمد رسول الله الى الناس كافة بشيرا ونذيرا على وديعة الله في حقه لتكون حجة الله سجل دين النصرانية في مشرق الارض ومغربها الخ » .

النسخة ١١٢٣ دد تتألف من ٤٦ ورقة

واقمارا ورفع لمن شاء عن وجوه عرايس المعاني استارا الخ » .

لوصف المخطوطة انظر رقم ١٥٧ السابق . هذه الرسالة تحتل الورقات ١٨٤ ب - ٢١٣ ب من المجموع ، ليس فيها تاريخ منفصل .

٦٨٦ (٢) ١٩٠ قق

العقد المنظوم في ذكر افاضل الروم

ملحق لكتاب طاش كوبرلو زاده شقائق ( انظر رقم ٦٣٣ السابق ) ، بعنوان : العقد المنظوم في ذكر افاضل الروم ، للملا علي بن بالي المعروف ب ( جمناق ) .

انظر حاجي خليفة ج ٤ ص ٦٦ رقم ٧٦٢ ، وفهرس المتحف ١ ص ٤٢٨ ، وفهرس فينا ج ٢ ص ٣٤٩ .

١٠٣ اوراق قياس ٢٢٣ x ١٣٧ سم في الصفحة ٢١ سطرا . خطه نسخ واضح جيد ، مع تزيين ، مؤرخ في الرابع والعشرين من جمادى الاولى سنة ١٠٩٨ هـ . الناسخ ملا خضر افندي ابن الحاج مصطفى . فورن مع الاصل .

٢٩٤١ - ٢٩٣٧ آدد

العقود اللؤلؤية في اخبار الدولة الرسولية

انظر الارقام ١٧٧ - ١٨١ السابقة .

٦٨٧ (٧) ٢١١ قق

عقيدة لابي عبدالله محمد بن عبدالرحمن الحوضي الهايطي

قصيدة بالعنوان اعلاه تبدأ :

الحمد لله الذي دل عليه

ايجادنا ثم افتقارنا اليه

لوصف هذه المخطوطة انظر الرقم ٩ ، ١٠ ،

٦١٢ السابق . تحتل هذه القصيدة الورقات

١٢٦ - ١٢٩ ، كتبت بخط نسخ كبير مرتبك ، في

الصفحة حوالي ١٧ سطرا . بدون تاريخ .

قياس ٢١٤ x ١٤ سم في الصفحة ١٠ اسطر ،  
خطها نسخ كبير جيد ، مؤرخة في باريس ١٦٢٠ م .  
نسخت من قبل انطون وبثراى Antoine Vitré  
ناظر الامبراطورية الملكية . يحفل هذا القسم  
من المخطوطة انوفات ٢٧ ب - ١٤٤ .

النسخة ١٩٠١ ادد قسيمة طويلة من  
النورق ، حيث الجزء الاعلى منها الذي يحتوي  
على النص قد مزق . وهي بعرض ١٧ سم وبطولها  
الحالي الآن ١٣١ سم تتألف من ٧٢ سطرا من  
النص و ٢٤ توقيعاً . ان العهد الاصلي قد كتب  
سنة ٤هـ .

٦٩٥ - ٦٩٢  
٢٢٢ ادد  
٢٢٣ ادد  
٨٢٨ ادد

### عيار دانش

نسختان ( الاونى في مجلدين ) من عيار دانش  
( حجر المعرفة ) لابي الفضل ابن مبارك .

انظر الفهرس الفارسي رقم ٣١٤ - ٣١٦ من  
٣٩٥ - ٣٩٦ .

٦٩٦  
٢١٥٢ ادد

### عين الحياة

الكتاب المشهور في العقيدة الشيعية لمللا  
محمد باقر مجلسي ( توفى ١١١٠ - ١١١١ هـ ) .  
انظر الفهرس الفارسي رقم ٢٦ ص ٦٤ -  
٦٩ .

٦٩٧ - ٦٩٩  
٢٩٢١ ادد  
٢٩٢٢ ادد  
٢٩٢٣ ادد

### عيون التواريخ

ثلاثة مجلدات مختلفة من عيون التواريخ  
( مصادر التاريخ ) لصلاح الدين محمد بن شاکر بن  
احمد الحلبي الكتبي .

انظر حاجي خليفة رقم ٨١٦٣ ، ووستنفيلد:  
تاريخ العرب رقم ٤٢٢ ، وفهرس المنحف ٢ رقم  
٤٧٢ ص ٢٨٣ .

النسخة ٥٩٢١ ادد المجلد الثاني تحتوي على  
السنوات ١١ - ٥٢ هـ وتتألف من ٩٤ ورقة قياس  
٢٧ر٢ x ١٨ر٢ سم في الصفحة ٢٥ سطرا . كتبت  
بخط نسخ كبير غير متقن ، فيها شكل قليل ، غير  
مؤرخة ، وبدون خاتمة .

النسخة ٢٩٢٢ ادد المجلد ١٢ تحتوي على  
السنوات ٥٠٥ - ٥٥٥ هـ وتتألف من ٢٠١ ورقة  
قياس ٢٦ x ١٨ سم في النصفه ٢٣ سطرا كتبت  
بخط نسخ قديم جيد ، مع تزيين ، بدون تاريخ  
او خاتمة .

النسخة ٢٩٢٢ ادد ناقصة من البداية ،  
تحتوي على السنوات ٧٢٥ - ٧٦٠ هـ ، وتتألف  
من ١٧٢ ورقة قياس ٢١ر٦ x ١٥ سم ، في  
الصفحة ١٧ سطرا . كتبت بخط نسخ قديم  
جميل ، مع تزيين ، بدون تاريخ او خاتمة .

٧٠٠  
١٢٢ قق

### غاية الاختصار في الفقه

خلاصة قصيرة في الفقه الاسلامي بعنوان :  
غاية الاختصار في الفقه ، للقاضي ابي شجاع  
احمد بن الحسين بن احمد الاصفهانى .

انظر حاجي خليفة رقم ٨١٩٧ ، وفهرس  
المنحف ١ ص ٤٠٩ - ٤١٠ ، وفهرس المنحف ٢  
رقم ٣٠٧ ص ١٩٧ ، رقم ١٢٢٤ ص ٧٩١ . انظر  
شرحا للكتاب نفسه رقم ٦٠٨ السابق ٣٧ ورقة  
قياس ٢٠ر١ x ١٥ سم في الصفحة ١٩ سطرا .  
خطه نسخ جميل ، مزين ، بدون تاريخ او  
خاتمة .

٧٠١  
٢٣ قق

### غاية الوسائل الى معرفة الاوائل

كتاب شامل في معرفة الاوائل ، لاسماعيل  
هبة الله بن ابي انرضا الموصلى . يتضمن الكتاب  
مادة واسعة لمعلومات ممتعة وغريبة ، وهناك  
اشياء اخرى ملاحظة عن الروذكي مثل ما جاء في  
الورقة ١٧٨ ب يسوقه كالاتي :



٢٠١٣ جج

٧٠٢

## غرائب المسائل

لفاضل محمد بن بير درويش . ألف سنة ٩٧٦هـ (١٥٦٨ - ١٥٦٩م) في اخسيكات . Akhsikat .  
انظر الفهرس الفارسي رقم ٢٣ ص ٥٣ - ٥٩ .

٢٠٣ اد

٧٠٣

## غرد الدر

مجموع في الاحاديث وحكايات حول اشخاص مجلين ، مترجم الى الفارسية من العربية ، لابي البركان محمد بن احمد بن محمد الحسيني .  
انظر الفهرس الفارسي رقم ٢١ ص ٨ - ٥١ .

١٧٩ قق

٧٠٤

## غرد الخصائص

غرد الخصائص الواضحة وعرر النقائص انفاضحة لشمس الدين محمد بن ابراهيم بن يحيى الكتبي .  
انظر حاجي خليفة رقم ٨٥٨٩ ، وفهرس المتحف ٢ رقم ٧٤٧ - ٧٤٩ ص ٥٠٨ - ٥٠٩ .  
٣١٦ ورقة قياس ١٩ر٨ x ١٣ر٤ سم في الصفحة ٢٣ سطرا ، خطه نسخ كبير واضح ، مزين ، بدون تاريخ .

٤٢٧ (٣) اد

٧٠٥

## غزليات سلطان محمود غزنوي

احدى وثلاثون غزلية ، معزوة الى السلطان محمود الغزنوي ، ووجهت الى اياز Ayaz تحتل ٦ ورقات لكتاب عادي .  
انظر الفهرس الفارسي رقم ٣٠٦ الورقات ٢٢ ب - ٢٨ ب ، ص ٣٩٠ - ٣٩١ .

٤٢٤ دد

٧٠٦

## غزوات مدلتو

قصيدة تركية على نظام المشوي ، مجهولة المؤلف لغزوات التركية . تبدأ ب :

« اول من قال الشعر الجيد بالفارسية ابو عبدالله جعفر بن محمد بن حكيم بن عبدالرحمن بن آدم الروذكي الشاعر المليح القول السائر الشعر المشهور ديوانه في العجم وكان مقدما في الشعر في زمانه بالفارسية على اقرانه ، وكان ابو الفضل البلعمي الوزير يقول ليس للروذكي في العجم والعجم نظير » .

هذه الملاحظة مقيدة وستكون اكثر دلالة في الخاتمة ، لقد ألف الكتاب في حياة الشاعر فقد اعطى تاريخ وفاته يتراوح ما بين سنة ٣٣٠هـ و ٣٤٢هـ .

ان هذه المخطوطة كتبت سنة ١٠٧٤هـ ، وفيها اشارة الى انها نقلت عن مخطوطة اخرى ( من الراجح انها نسخة المؤلف ) مؤرخة سنة ٣٠٦هـ ، ولكن من الواضح ان هناك خطأ خطيرا ( على الاقل ٣٠٠ سنة ) في تاريخ تعيين المخطوطة الاصلية كما يظهر من الخاتمة . ويظهر من المقدمة انه كان قد ألف لاجل اتابك شهاب الدين طغرل بك الذي تنحى عن الحكم سنة ٦٢٩هـ (١٢٣١ - ١٢٣٢م) وتوفى سنة ٦٣١هـ (١٢٣٢م) .

انظر دي سلان : ابن خلكان ج ٤ ص ٤٢٤ ، ٤٢٢ ، ٤٣٣ . ليس هناك ذكر لهذا الكتاب لدى حاجي خليفة في كتابه الجاه (ج ١ ص ٤٩٠ رقم ١٤٦٧) في الكتب المشابهة لهذا الكتاب ، ولم اجد اية اشارة له في مكان آخر .

٢٥٦ ورقة قياس ٢٧ر٢ x ١٧ر٦ سم في الصفحة ١٩ سطرا . خطها نسخ جيد ، مزينة ، ومشكولة ، الخاتمة جاءت كالآتي :

« آخر الجزء الثاني وبتمامه تم كتاب غاية الوسائل الى معرفة الاوائل ، قال في الاصل المنقول منه هذا ، وافق الفراغ من كتابته ثامن عشر ربيع الآخر سنة ستة وثلثمائة وهذه النسخة نجزت في اواسط ( ذي ) القعدة ستة اربع وسبعين والف » .

المتحف ١ ص ٦٦٧ - ٦٦٨ ، وفهرس المتحف ٢ رقم ٨٢١ ص ٥٥٧ . المخطوطتان متشابهتان في البداية ، ولكنهما تختلفان في القسم الاخير ، وقد اشار ريو الى الاختلاف بين الاثنين في فهرس المتحف ٢ في الموضع المشار اليه آنفا .

النسخة ١٧٨ قق تتألف من ٧١ ورقة قياس ٢١٥ x ١٥٦ سم في الصفحة ٢١ سطرا ، خطها نسخ جميل ، مزينة ، ومؤرخة في ٢٧ رمضان سنة ١١٧٤ هـ .

النسخة ٢٤٠ قق تتألف من ٢٠٤ ورقات قياس ١٨ x ١٢٩ سم في الصفحة ٩ اسطر ، خطها نسخ كبير مرتبك ، مزينة ، ومؤرخة في ٨ شعبان سنة ٨٨٦ هـ . الناسخ يوسف بن احمد بن خليفة الخطيب .

كليد كنج اسرار حكيم  
باسم الله الرحمن الرحيم  
اكر بو اسمله فتح اوله هرباب  
مساعد اوله هر فصلنده اسباب

٧٢ ورقة ( الورقات ٦ ، ٧ ، ٧٢ مفقودات )  
قياس ٢٠٩ x ١٥٦ سم ، في الصفحة ١١ سطرا ، خطها نسخ تركي جميل ، مشكول ، بدون تاريخ او خاتمة ، الصفحة الأخيرة مفقودة .

٧٠٧ ١٧٨ قق

٧٠٨ ٢٤٠ قق

غنية الطلاب في معرفة الرمي والنشاب

نسختان من رسالة الرمي بالنشاب مؤلفه طيبوغا الاشرقي البكلميشي اليوناني . انظر فهرس

★ \* ★

★ \* ★

العرض والنفذ والتعريف

WWW.ATTAWHEEL.COM

# تعليق على مقال

## « أقدم مخطوطة عربية في طب الأطفال »

الدكتور

كامل السامرائي

بغداد - مستشفى السامرائي



لأحمد الطبري . قال أبو عبدالله الأوسي المراكشي في كتابه الذيل والتكملة ( السفر الخامس . ص : ١٤١ - ١٤٢ ) ؛ كان ( عريب ( بالعين المهملة ) بن سعيد . . طيبا ماهرا . . له مصنغات منها كتاب خلق الانسان وتدبير الاطفال ، ومنها كتاب في عيون الادوية ومنها الخ . . ثم قال المراكشي ؛ واستعمله الناصر ( يقصد الخليفة الناصر ) على كورة اشونة سنة احدى وثلاثين وثلاثمائة الخ ) . وورد اسم الكتاب في نسخة الاسكوريال الخطية : بعنوان خلق الجنين وتدبير الحبالى والمولودين ، وهي النسخة التي ترجمت الى العبرية وطبعت بصيغتها العربية في الجزائر سنة ١٩٥٦ . كما ورد اسم عريب في يتيمة الثعالبى ( ج ٢ . ص ٥٢ ) بالعين المعجمة لا العين المهملة . أما محتويات الكتاب فتكون من خمسة عشر بابا كرسيت الأبواب السبعة الأولى للحبل والولادة . وهي معلومات تعتبر مقدمة مهمة لطبابة امراض الطفل .

قرأت بحث الدكتور محمود الحاج قاسم محمد في مخطوطة ( المعالجات البقراطية ) لابي الحسن احمد بن محمد الطبري ( القرن الرابع الهجري ) بمجلة المورد عدد ٤ سنة ١٩٧٧ . وجدير بكاتب البحث ان يسمع الثناء والتقدير من القراء على اهتمامه بهذه المخطوطة النفيسة النادرة . ونأمل ان نراها في مكتباتنا محققة ومشروحة . على ان لي بعض الملاحظات عما ورد في بحث الكاتب الفاضل اذكرها فيما يلي :

اعتبر الكاتب كما هو واضح من عنوان مقاله ، ان كتاب المعالجات البقراطية هو أقدم الكتب العربية في طب الاطفال . والصحيح ان هناك كتابا عربيا في نفس الاختصاص باسم ( خلق الجنين وتدبير الحبالى والمولودين ) وضعه الطيب عريب بن سعيد القرطبي ( القرن الرابع الهجري ايضا ) يمكن اعتباره كما سنرى بعد قليل ، اقدم من كتاب ( المعالجات البقراطية )

بإشارة من الخليفة المستنصر ( بروكلمان - نفس المصدر والصفحة ) .

(٤) ويذكر بروكلمان بنفس المرجع ان احمد الطبري و ابا العباس المجوسي تتلمذا على ابي ماهر موسى بن سيار الطيب المشهور . ونعرف ان المجوسي قد توفي سنة ٣٨٤هـ . وهذا يجعلنا نميل الى الاعتقاد ان الطبري ، كصنو للمجوسي في طلب العلم ، قد عاش في اواخر عمر ركن الدولة لا في اوله . بينما عرفنا ان عريب قد كان عائشا بعد سنة ٣٥٣هـ وهي سنة تأليفه نكتاب الجنين . ولاعتقادي ان التواريخ التي وضعها بروكلمان لحياة الطبري قياسية او تقديرية ، ولأنه لم يشر الى مصادرها في التراثيات العربية في حين ان التواريخ الواردة في سيرة احمد الطبري محددة لا تقديرية . بالاضافة الى انها مسندة الى مصادر قديمة وموثقة ، لذلك لا مجال لنا الا ان نجعل عريب بن سعيد القرطبي اسبق في الزمن من احمد بن محمد الطبري ، وكتابه خلق الجنين وتدبير الحبالى والمولودين اقدم من كتاب المعالجات البقرائية .

ويهمني من هذا التعليق ان انشر اخبار عريب بن سعيد القرطبي بين محبي التراث العربي ، اذ انه بالرغم من مؤلفاته القيمة لم يترجم له الا بضع من المؤرخين وباختصار مخل ، ولم يذكره ابن جلجل الاندلسي في كتابه طبقات الاطباء والحكماء مع انه كان معاصرا له وانه ذكر من اطباء الاندلس ممن ليس لهم باع ولا تأليف في الطب بقدر ما كان لعريب .

وجعلت الابواب الثمانية الاخيرة لتدبير صحة الطفل ومعالجة امراضه . والكتاب اوسع شمولا واكثر اختصاصا في طب الاطفال من كتاب المعالجات البقرائية ، ونعتبره اقدم من كتاب احمد الطبري بالدلائل الآتية :

(١) نقل الدكتور محمود عن بروكلمان ان احمد الطبري عاش بين سنة ٣٢٠هـ وسنة ٣٦٦هـ . والحقيقة ان بروكلمان لم يذكر ذلك ، الا انه حين قال : ( ج ٤ ص ٢٨٩ ) ان احمد الطبري كان طبيب ركن الدولة البويهي ، ألحق بآخر هذا الاسم كما يفعل دائما بتواريخ أصحاب السير ، عضادتين وصنع بداخلهما السنين من ٣٢٠هـ الى ٣٦٦هـ التي تخص حياة ركن الدولة . ولم يقصد بروكلمان ، كما افترض الدكتور محمود ، ان ما بين العضادتين هو عمر احمد الطبري . اذ قد يكون الطبري عاش ايضا قبل التاريخ المذكور او عاش ايضا بعده .

(٢) ذكر بروكلمان ( نفس الجزء والصفحة ) ان الطبري عاش في حدود سنة ٣٦٠هـ ، طبيا لركن الدولة ، واكتفى بذكر هذه السنة فيما يخص حياة احمد الطبري .

(٣) كان عريب بن سعيد القرطبي كاتباً لخليفتين عبدالرحمن الناصر (٣٠٠ - ٣٥٠هـ) ثم ابنه الحكم المستنصر (٣٥٠ - ٣٦٦هـ) ( المراكشي السفر الخامس ص : ١٤٢ و بروكلمان ج ٤ ص : ٢٨٨ ) ووضع كتابه خلق الجنين سنة ٣٥٣هـ

# حول « السيد جمال الدين الأفغاني »

بقلم

محمد علي البكاتب

مديرية صربية عقار المنصور - بغداد



قد اُبتوا استنادا الى تحقيقاتهم التاريخية الدقيقة ان السيد الافغاني لم يفكر قطعا بهذا العمل وان كل ما ذكر عن صلته بهذا الحدث نيس سوى فربة شائنة حيكّت من قبل خصومه بقصد الكيد له والنيل منه .

ان هذه القضية الشائعة الدائعة على كثرة ما كتب حولها اري انها ما زالت تحتاج الى دراسة وتحقيق عميقين بهدف كشف ما ظل محجوبا من امرها وغربلة ما ذكر عنها ومن اخير استنبلاء غوامضها ورغبة في الوقوف على حقيقتها واسرارها والحد من موجة التخريصات التي احاطت بها .

ولست اجد حرجا من ان اقول بانني عثرت قبل اشهر على رسالة تطرقت لهذا الحدث تقع في ثلاث صحائف من الحجم المتوسط تلقاها المرحوم والذي ( الملا عباس الكاتب - في قضاء الشطرة ) في عهد شبابه على ما يبدو من احد اصدقائه في بغداد لم يتوصل مع الاسف الى معرفته اذ لم نجد اسمه في تلك الرسالة فقد وقعها في الختام بكنيته ( اخوكم - ابو مهدي ) كما انها كانت خاوا من التاريخ . وقد احتفظ بها المرحوم والذي بين اوراقه في صندوق نحاسي عمدنا الى فتحه بعد وفاته .

ومما تجدر الإشارة اليه اننا لم نعرف عن والدنا ولا مخالطوه انه من المهتمين او المعنيين بما

نشرت مجلة ( المورد ) في العدد الاول من المجلد السابع الصادر في ربيع ١٩٧٨ بحثا عن المجاهد الكبير جمال الدين الافغاني بقلم الباحث الاستاذ عبد الحميد العلوجي .

وقد ناشد الاستاذ العلوجي في ختام بحثه المؤرخين والباحثين ان يستدركوا ما فاته ذكره عن حياة المجاهد الكبير - العريضة المخصاب -

ومع قصر باعني وقلة معرفتي بهذه الامور وجدت نفسي استطيع ان ادلي بدلوي في الدلاء ، وان جاءت بحماه وقليل ماء كما يقولون .

ويهمني هنا من الامر ، ان اشير الى نقطة مهمة تطرق اليها الباحث الفاضل وهي اغتيال ناصر الدين شاه في سنة ١٨٩٦ وعن علاقة السيد الافغاني بهذا الحدث التاريخي الخطير - والذي شاء بعض المؤرخين ان يقحموا العراق بايضا في ملاساته -

وانا وان كنت اوافق الاستاذ الباحث فيما ذهب اليه من ان السيد الافغاني لا صلة بهذا الحدث كما لم يكن للعراق يد فيه وان كل ما قيل عن ذلك هو محض افتراء ومختلق من الاساس ، فان هناك عدد من الكتاب والباحثين انكروا هذا الرأي بقصد او بغير قصد - وقالوا ان السيد الافغاني هو الذي دفع القاتل ( محمد رضا الكرمانلي ) الى اقتراف ما اقترف على الرغم من ان الكثير من المؤرخين المنصفين

له صلة يمثل هذه الشؤون ولم نلاحظ عليه بأنه يفتح صدره لمثل هذه الامور او يتحدث عنها .

ودونكم ما تضمنته هذه الرسالة حول هذا الحدث والكلام فيها للمرحوم عبد اللطيف آل نبيان كما يقول مرسلها :

[ نقل لي منذ امد شاهد عيان من اصحاب جمال الدين ، اذ قال ما ملخصه :

كنت عند جمال الدين في داره في الاستانة ، وكنا وحدنا ، فاستؤذن لرجل ايراني فاذن له ، فدخل وجلس في اخريات المجلس ، وكان زري الهيئة ، فظنه معوزا جاء يستندي اكفه ، فنادى الخادم واعطاه ليرة ذهبية ليدفعها للزائر فابسى اخذها ، وبعد برهة والرجل ساكت ونحن كذلك دعينا للطعام ، فدعاه جمال الدين لاستصحابنا فامتنع ، فلما عدنا للمجلس فاه الرجل مخاطبا السيد قائلا : اظنك لم تعرفني ؟ قال : نعم فمن انت ؟ قال : انا ميرزا رضا ، فلم يكديسمعه جمال الدين الا واخذ يصفه بادنى الاوصاف واحقرها ، بل واشنعها وابشعها ، والرجل لا ينبس ببنت شفه ، ثم التفت الي وقال : هل تعرف هذا الرجل ؟ قلت : لا ، فاخذ يصفه باحسن الصفات ، وينمته بارقى النعمت من كرم الاصل وسعة الثراء وكثرة الكرم وحسن المعاملة الى غير ذلك فظهر على وجهي العجب من تناقض اوصافه في نفس الساعة والمجلس ، ففطن لذلك وقال : لا تعجب فهو قد كان كما قلت لك فصار كما قلت له .

ثم التفت اليه وقال : ويحك ، هل تظن ان ما انت فيه من حياة يرغب فيها وانت ذلك الرجل المشار اليه ؟ اهم بالتصدق عليك بليرة او لقمة وانت الذي كنت تبذل الاموال وتطعم ما لا يحصى فهلا فهمت ان الموت لك خير من هذه الحياة ؟ فلم لا تنتقم ممن احال حالك ، وصادر مالك ، وبمثر اهلك ، وشتت سملك وتركك كما ارى ؟

قال : اني عازم ، ولكن لم يبق بيدي ما يوصلني ويؤهلني لذلك ، فاعطاه عشر ليرات ذهبية ، وقال : خمس للسلاح وخمس للطريق ، فما مر الا نحو شهر او اكثر حتى سمعنا اطلاق الرصاص على الشاه ناصر الدين من ذلك المسدس الذي ابتاعه من مال جمال الدين . [ انتهى كلام المرحوم عبد

اللطيف آل نبيان ، نقلته بالحرف الواحد من رسالة صديق والدي .

وفي موضع آخر من الرسالة وفي اسفل صفحاتها الثالثة وجدت المرحوم والدي قد عقب على ما ورد فيها بخط يده ما يلي :

[ ليس لدى الحكومة الايرانية ولدى المؤرخين من الادلة على ترجيح اتهام السيد جمال الدين الافغاني بالتحريض على قتل الشاه ناصر الدين سوى

١ - ما زعمه سفير العجم في باريس من ان جمال الدين قال له حين طلب اليه الكف عن مهاجمة الشاه ما نصه : لا ارض الا ان يقتل الشاه وبقر بطنه ويوضع في القبر .

٢ - حملات جمال الدين على الشاه وما كتبه من المغالات في الدعوة الى خلعه وقلب حكومته والتحريض عليه ، وما عرف عن جمال الدين من الصلابة في الحق والقوة في الخصومة .

٣ - اعتراف القائل بان الذي حرصه جمال الدين ، وياخذ بهذا الاعتراف كثير من المؤرخين فيقول تشارلز آدمز : ( وقد قتله (أي الشاه) ) واحد من تلاميذه الاثنى عشر

ثم يضيف على هذا قوله : [ لعل المرء يلاحظ ان هذه الادلة قابلة للنقض وانها مجرد شكوك لا تقوم على قرائن وبراهين يعتد بها ]

- انتهى كلام والدي -

x x x

ولا اعلم كيف حصل والدي على هذه المعلومات والاستنتاجات وكيف تسرت له ، وكيف تهيأ له كتابتها على هذا النحو في تعليقه على ما ورد برسالة صديقه اذ لم يذكر المصادر التي اعتمد عليها في هذا التعليق .

بعد هذا لا بد ان نلوح في خاطر القارئ الكريم نقاط جوهرية ووجيهة جدا وهي : هل ان مثل هذه الرسالة يعول عليها وتبنى عليها حقائق تاريخية ؟ وهل تصل بنا مضامينها الى معرفة الحقيقة حول هذا الحدث ؟ ذلك ما اتركه للباحثين والمؤرخين الفضلاء ، وما انا من هؤلاء ولا من اولئك .



# ملاحظات على تحقيق شرح الصولي لديوان أبي تمام

بقلم  
زكريا كز العائلي



هذا ولا غيره) والتصويب (نسب له من حيث لا يدري شعر لم يقله والاملون في هذا التكبس يزيدون في النسخ ما ليس فيها ويبعونها من لا يعلم هذا ولا غيره) وفي الصفحة ٢٥١ (قراته يعني لقوله كثيرا) والتصواب ( . . . يعني قوله كثيرا) وفي ص ٤١٧ يريد خالد انه سيد بنهض بالامور كما يريد) والتصواب ( يريد خال انه سيد بنهض بالامور كما يريد) وفي ص ٤١٩ (وكيد النائل نعينه اي هو لب الجود وقلبه) والتصحيح (وكيد النائل يعنيه اي هو لب الجود وقلبه) وفي ص ٤٤٥ ورد البيت :

داع دعا بلسان هاد ومرشد  
فاجاب عزم هاجد في موقد

والتصحيح ( بلسان هاد مرشد ) والا فالبيت غير مستقيم الوزن وفي ص ٥١٢ ( واشمار الناس فليت كلها جيدة) والتصويب(واشمار الناس ليست كلها جيدة) وفي ص ٥٦٥ (ويصيب الفصوص مثل اي ياتين بالصواب) والتصويب ( ويصبن الفصوص مثل اي ياتين بالصواب ) وفي ص ٥١٧ ( كالروض اذا كمل وتفنى ذبابة فيه ) والتصواب ( كالروض اذا كمل تفنى ذبابه فيه ) وفي ص ٥٩٧ ( ليس لهم في

حظي ديوان أبي تمام باهتمام جمهرة من المصنفين القدامى فكثرت نسخة وشروحها وكثر الاختلاف في رواية شعره واشتد الى ان جاء أبو بكر الصولي ( ت ٣٣٥ هـ ) فرتب شعر الديوان ترتيبا هجائيا وشرحه ( حتى لا يشذ منه حرف ولا يغمض منه معنى ولا ينبو عنه فهم ولا يمجج سمع) كما يقول في كتابه اخبار أبي تمام ص ٥ وبالرغم من كثرة الشروح التي كتبت على ديوان أبي تمام بعد وفاة الصولي فان رواية الصولي للديوان تظل اوثق الروايات واصحها لقرب عهد المصنف من عهد أبي تمام وقد طبع شرح الصولي هذا ببغداد خلال عام ١٩٧٧ - ١٩٧٨ بتحقيق الدكتور خلف رشيد نعمان والكتاب في الاصل اطروحة قدمت الى احدى الجامعات المصرية لنيل شهادة الدكتوراه وبعدهم مراجعتي لعمل الدكتور خلف تجمعت لدي ملاحظات كثيرة وددت ايراد بعضها هنا خدمة لحرثة احياء التراث الشعري في البلد وقد رايت ان اصنف ملاحظاتي هذه فيما يتعلق بالجزء الاول الى عدة اصناف .

١ - ثمة عبارات حصل فيها تحريف وتصحيف ، ففي الصفحة ٨٨ ( على ان ابا تمام حمل عليه ايضا ونسب له من حيث لا يدري شعرا لم يقله والامل في هذا المتكسب يزيدون في النسخ ما ليس فيها ويبعونها ممن لا يعلم

حياض الموت تهليل ) والشعر غير موزون بهذه الرواية فالصواب ( وما لهم في حياض الموت تهليل ) وفي ص ٦٠١ ( وانا فليس لي بها عوض ! والتصويب ( وانا ليس لي بها عوض ) .

٢ - وردت في شرح الصولي اعلام كثيرة تتطلب تعريفات بها في الهامش وقد يكون بعض هذه الاعلام معروفا مشهورا لا يحتاج الى ترجمة مثل ذي الرمة في ص ١٩٦ وعلقمة بن عبدة في ص ١٩٧ وبابك في ص ٥٤٦ الا ان بعضا منها يتطلب نراجم فمن هذه الاعلام ابو محمد التيمي في ص ١٧٤ و ابو امية الكاتب في ص ٥٦٣ ومازيار في ص ٥٤٦ والسامري في ص ٥٤٦ و ابو محلم في ص ٢٩٢ ومن اللافت للنظر ان نجد الاستاذ الفاضل يترجم لدعبل بن علي ص ٤٩ ولمحمد بن عبدالمك الزيات ص ٢٦ وعلى ابن انجهم ص ٥٠ والمبرد ص ٤٤ في هوامش المقدمة التي كتبها عن حياة ابي تمام واعتقد ان لو ورد بعض هذه الاعلام في شرح الصولي وترجم لها المحقق لكان في ترجماته وجهة نظر .

٢ - لم يتبع المحقق الفاضل طريقة واضحة في تخريج الشواهد الشعرية ففي الصفحة ٢٢٨ ورد بيت لذي الرمة فخرجه المحقق مسن لسان العرب ٢٢١/٢ وفي ص ٥٩٩ ورد بيت لزهير بن ابي سلمى فأحالنا الى لسان العرب ٢٨٤/٨ وهنا كان الاحرى بالاستاذ المحقق مراعاة ان للشاعر ديوانين مطبوعين كان ينبغي الرجوع اليهما للتأكد من نسبة الشعر للشاعرين المذكورين فقد يكون الصولي قد اخطأ في نسبة احدهما اضافة الى ان الرجوع الى معجمات اللغة لا يكون بذكر الصفحة والجزء وانما يكون بذكر المادة اللغوية .

ومن المسائل التي تجاوزتها طريقة البحث العلمي او التحقيق العلمي الرجوع الى الكتب الحديثة في تخريج الشعر ففي ص ٢٩٧ ورد شطر من لامية كعب بن زهير فأحالنا الدكتور الفاضل الى كتاب نسيمات من غير الادب الدكتور محمد سرحان ثم بعد هذا ذكر ديوان الشاعر والصفحة ومثل هذا في ص ٦١١ فقد ورد بيتان للحارث بن مضاخ الجرهمي ( كان لم يكن بين الحجون الى الصفا ... ) فأحالنا

المحقق الى كتاب الاعلام للزركلي وقال ان البيت الاول ورد في كتاب الاعلام ثم ذكر مروج الذهب ولسان العرب. وقد استشهد الصولي بآبيات لشعراء مشهورين لهم دواوين مطبوعة مثل الراعي النميري ص ٤٨٦ والقطامي ص ٣٥١ وليبيد ص ٢١٣ وعروة بن اذينة ص ٨٩ غير ان المحقق لا يخرج اشعارهم لا من دواوينهم ولا من مصادر الشعر الاخرى .

وفي ص ٢٤٨ وردت مقطعة لابي تمام في مدح مالك بن طوق اولها :

**اقول لمرتاد النسي عند مالك**

**تعوذ بجدي مالك وصلاته**

وفات المحقق الفاضل ان هذه المقطعة ليست لابي تمام وانما هي لبكر بن النطاح وقد وردت المقطعة لبكر كاملة في الاغانى ١٩/٥ وسمط اللانيء ١/٥٦٠ والعقد الفريد ١/١٦١ وغرر الخصائص ص ١٧٣ ووردت عدا البيت الاول في فوات الوفيات ١/١٤٧ والوافي بالوفيات ٣/١٦٩ وهي موجودة في شعر بكر بن النطاح الذي جمع مرتين مرة من قبل الدكتور حاتم الضامن ومرة من قبل الاستاذ غازي النقاش .

\* \* \*

من الجدير بالذكر ان ابا بكر الصولي مصنف الشرح الذي نحن بصدده قد قسم شرحه الى قسمين الا ان المحقق الفاضل رغب في جعل الكتاب ثلاثة اجزاء فالجزء الثاني الصادر في عام ١٩٧٨ والذي يدور هذا التعقيب حوله يشمل تقسما من الجزء الاول وقسما آخر من الجزء الثاني اما بقية الجزء الثاني من الكتاب المخطوط فمن المؤمل ان يخرجها المحقق في جزء مستقبل بها هو الجزء الثالث وما دام المحقق الكريم ماضيا قدما في عمله فاني اقدم اليه ملاحظاتي لعلها تنفع ، وهي من حيث التصنيف لا تختلف كثيرا عن تلك التي اوردتها حول الجزء الاول وهي :

١ - ان النسخ المخطوطة التي اعتمدها المحقق لم تخل من تحريفات وتصحيحات واذا كان الباحث المحقق قد ادرك بعضا منها فقد فاته بعض ففي ص ٩ ورد ( لا بد له من ان يقول ان ما بقي لي انف وانه في وجهه ) والتصويب : بقي لي انف وانه في وجهي . وفي السطر

الثاني من هامش ص ١٠٠ ورد ( والهاء التي في  
يسسها كناية عن السياسة ) والصواب ان  
الهاء التي في يسسها نيابة عن السياسة وبيت  
ابي تمام هو :

لقد ساسنا هذا الزمان سياسة

سدى لم يسسها قط عبد مجدع

فالهاء جاءت نيابة عن المفعول المطلق سياسة.  
وفي ص ١٧ الهامش الثاني جاء ( وارششق  
بالرفع في جميع اسماء المواضع ) والصواب :  
وارششق بالرفع فيه جميع اسماء المواضع .  
وفي ص ١٦٢ ( وكان قيس بن زهير يجنسي  
الحرب ) ولعل الصواب هو : يحيي الحرب  
او يحب الحرب وفي ص ٢٨ ( السحا بالفتح  
مفصور جمع سحاء وسحاء بالمد اذا كسرت  
جمع سحاء ) واظن ان ( اذا كسرت ) زائدة  
او لعل في العبارة كلمات ساقطة. وفي ص ٢١٤  
( اي ام يننصف النهار فيصير كل شيء تحت  
قدمه فكان الانسان كسر ظله الذي كان  
يظهر ) والصواب : ... كي ظله الذي كان  
يظهر ، وبيت ابي تمام هو : لم يكس شخصه  
قياد حتى رمى ... وفي ص ٢٣٧ ورد بيت  
ابي تمام :

كم قد دعت لك بالاخلاص من مرة

فيهم وفداك بالاباء من رجل

وابيت لفظ ( مرة ) المشددة السراء غير  
مستقيم الوزن فالصواب هو ( مرة ) اي مرارة  
وقد حذفنا الهجزة للضرورة الشعرية وفي  
ص ٢٥٦ ( والمرمل اي فقير ) والتصويب :  
المرمل اي الفقير وفي ص ٤٢٩ ( يعني من غيرك  
بالعبوس ) والتصويب : من غيرك العبوس  
وفي ص ٣٢٨ ورد ( الدنيا انما ولا بد لكل احد  
منكما فلا يقال لمن رغب اليكما رغب )  
والتصويب : ... ولاند لكل احد منكما .  
وفي ص ٣٥٦ ( هذا المعدول تدال به المواضع )  
والتصويب : هذا الممزول تدال به المواضع .

٢ - من اصول وفوائد تحقيق النصوص ونشرها  
ان الهامش يؤتى به من اجل خدمة النص  
وحيثما دعت الحاجة اليه فلا يصح ان يشغل  
المحقق هوامشه لان في ذلك تشيئا لانتباه  
القارئ وارهافا لبصره والدكتور خلف  
يسرف في التهميش في هذا الجزء من الكتاب  
كسأنه في الجزء الاول فهو مثلا لم يكتف

بالترجمة لشعراء مشهورين مثل ابي نواس  
ص ٢٢٢ ومسلم بن الوليد ٢٢٤ وطرفة بن  
العبد ص ١٥ وذو الرمة ص ٤٤٥ والاعشى  
ص ١٥٩ وانما داب على ذكر مصادر ترجمة  
كل منهم وفي بعض الاحيان نراه يحرم على  
ذكر مكان وسنة الطبع واسم المحقق الكامل  
واسم المكتبة او دار النشر ففي ص ١٥٩ قال  
( ديوان الاعشى الكبير بشرح د. محمد محمد  
حسين ص ١٠٧ بيروت دار النهضة العربية  
وانظر شرح ديوان الاعشى لابراهيم جزيني  
ص ١٤٦ دار الكتاب العربي بيروت ١٩٦٨ )  
وعندما يتكرر ذكر الاعشى في ص ٢٠١ ويرد  
بيته :

يضاحك الشمس فيها كوكب شرق

مسؤزر بعسيم النبت مكتهل

بقول المحقق ( انظر الشعر والشعراء ١٨٦/١  
النبت من بحر البسيط وهو من قصيدة  
قالها ليزيد بن سيم اي ثابت الشيباني وانظر  
ديوان الاعشى الكبير شرح د. محمد محمد  
حسين ص ١٠٧ بيروت دار النهضة العربية  
١٩٧٤ وانظر شرح ديوان الاعشى لابراهيم  
جزيني ص ١٤٦ دار الكتاب العربي بيروت  
١٩٦٨ ) وقد يعطي المحقق في هوامشه  
تفصيلات اخرى عن مصادره فقد جاء في ص  
١٥ ( طبع في مدينة شاون على نهر سون  
برطرب سنة ١٩٠٠ م ) ومن المعروف ان  
تخريج شعر الشعراء المطبوعة دواوينهم يكون  
بذكر الديوان والصفحة فقط اما التفصيلات  
الاخرى عن الديوان فترجا الى فهرس  
المصادر .

٣ - في تخريج الشعر ينبغي ان ترتب المصادر  
ترتبا زمنيا وهذه طريقة دقيقة ياخذ  
المحققون انفسهم باتباعها ويحرصون عليها  
الا ان الدكتور خلف لا يلتزم بها ففي ص ٢٢٤  
قدم خزانة الادب على زهر الادب وفي ص ١٥٩  
قدم الخزنة على طبقات ابن سلام وفي ص ١٧٩  
قدم تاريخ الادب لبروكلمان على الشعر  
والشعراء لابن قتيبة وفي ص ٢٠٢ قدم معاهد  
التنصيص على طبقات الشعراء .

٤ - في كثير من المصنفات المخطوطة بشر المرء على  
هوامش ليست من عمل مصنف الكتاب وانما  
هي من عمل النساخ ويطيب لبعض هؤلاء ان  
يعلق بما يشاء على المخطوطة التي ينسخها

يوثقه من مصدر معين وفي ص ٢٠٣ ورد بيت  
ابي تمام :

ولو لم يكن في كفه غير نفسه

لجاد بها فليتنق الله سائله

وذكر الصولي ان هذا البيت لزهير بن ابي  
سلمى ولم يحاول المحقق الفاضل ان يتحقق  
من نسبة البيت والراجح انه لبكر بن النطاح  
فقد ورد منسوباً لهذا الشاعر ضمن مقطعه  
وردت في طبقات ابن المعتز ووفيات الاعيان  
والوافي بالوفيات وغيرها ( انظر شعر بكر بن  
النطاح بتحقيق غازي النقاش العدد الثالث  
من مجلة المورد ١٩٧٦ ) والظاهر ان ابا تمام  
قد ضمن البيت فقد ذكر الجرجاني في  
الوساطة ( وقد روي هذا البيت لبكر بن  
النطاح وقد دخل في شعر ابي تمام ) .

واني بعد كل هذا ارجو الا اكون قد  
جحدت فضل الدكتور خلف رشيد نعمان  
في نشره لهذا السفر النفيس فما من شك  
في انه بذل جهدا محمودا وصادقا وعسى  
الله ان يوفقه في اعماله اللاحقة انه تعالى ولي  
التوفيق .

او يقتنيها ومن الالفت للنظر ان الدكتور  
خلف قد اثبت بعضا من تعليقات النساخ على  
الرغم من عدم اهميتها فقد ذكر في ص ١١  
( في هامش ن : لو ان ابا تمام عفا الله عنه  
اقتصر على ... ) وقد يلجأ الناسخ الى شرح  
بعض ابیات ابي تمام وبخاصة حين لا يشرحها  
الصولي او حين يكون شرح الصولي لها غير  
واف ففي ص ٢٦ قال المحقق (ورد في حاشية  
م ما يلي : اللاء : البريق من كل شيء وفي  
حاشية ت لاءها : بهجتها ونورها) .

٥ - استشهد الصولي بشعر لشعراء لهم دواوين  
مطبوعة ولكن المحقق لا يخرجها لا من دواوينهم  
ولا من مصادر الشعر الاخرى ففي ص ٢٤٢  
ورد بيت للفرزدق فلم يخرجته وفي ص ١١  
ورد بيت لمروان بن ابي حفصة فلم يهمل  
اليه ولم يخرج بيتين لكعب الغنوي ص ٢٠٨  
ولعدي بن الرقاع ص ٢٢ ولم يشر الى موضع  
قوله تعالى (يوم يكشف عن ساق) من الكتاب  
الكريم وفي هامش ص ١٢ ذكر قول لعائشة  
في عمر (رض) وهو ( كان اذا قال اسمع واذا  
مشى اسرع واذا ضرب لأوجع ) من دون ان

# اسْتِدْرَاكُ : بَيْنَ الْعَرَبِيَّةِ وَالْأَلْمَانِيَّةِ

بِالْم

عبدالحق فاضل

وقعت بمض الهفوات في مقال ( بين العربية والالمانية ) في العدد الثالث من هذه المجلة لسنة ١٩٧٨ ، ندرجها فيما يلي لتصحيحها تلافياً لمساويه من اختلال المعنى او غموضه :

الصفحة	العמוד	السطر	الخطا	الصواب
٤٦	٢	٩ من الاخير	العبارات	العبارة
٥٠	١	١١ من الاخير	صاروا	لذين صاروا
٥٦	١	٢٣	يقول وان	ويقول ان
٥٨	١	٨	الفرض موضوعنا	لفرض موضوعنا
٥٨	١	١٠	تجوز الفرض	تجوزاً لفرض
٥٩	١	١٢ من الاخير	وهي ( هي	و ( هي
٦٢	١	١ من الاخير	neutral	neuter
٧٥	٢	١٢	الاعن	لا عن
٧٥	٢	٢١	المعجبين	المعجبين
٧٧	٢	١٦	عالم	علم
٧٧	٢	١٠ من الاخير	الكلمة	ان الكلمة
٨٥	٢	٤ من الاخير	( غوى )	( عوى )
٨٦	١	١٩ من الاخير	( ١٦ )	( ٢٦ )
٩٧	٢	٢٤	البديئة	البديئة ( بالبدال المهمل )
١٠٠	١	٢	الصغير	الصغير
١٠٠	١	٥	الصغير	الصغير
١٠٠	٢	٩ من الاخير	صلة	صلته
١٠١	٢	١٦ من الاخير	وفق امثلة	ومن امثلة
١٠١	٢	١	up	( دو : du )
١٠٢	١	٢	القربنات	القربنان

شباب الأمة مدعوون للنضال  
في ميدان محو الأمية

مَأْتِيَةٌ  
يَوْمَئِذٍ

(٦)

أَعْلَامٌ فِي الْعِزِّ

WWW.ATTAWHEEL.COM



# أمين الريحاني

بقلم

حاتم الزاوي

مدير تحرير مجلة المورد



في سنة ١٩٢٢ قام « أمين الريحاني » برحلته الكبرى في البلاد العربية ، وقد استهلها بزيارة مصر ثم زار أقطارا عديدة في شبه الجزيرة العربية، وفي مستهل ايلول من السنة نفسها وصل بغداد قادما من البصرة فنشرت جريدة « العراق » البغدادية نبأ قدومه في عددها الصادر في السادس من ايلول سنة ١٩٢٢ حيث قالت :

« قدم العاصمة صباح الجمعة الماضية حضرة الكاتب النابغة والشاعر الفيلسوف الاستاذ أمين الريحاني اللبناني الذي جاء من الديار الاميركية وعرج على مصر والبلاد العربية في طريقه الى بغداد ، فأهلا بنائير فلسفة الشرق في بلاد الغرب . ولا ريب ان العراقيين يحتفون بضيفهم الكبير احتفاء يليق بماله من المكانة في عالمي الادب والفضل » .

ورغم الشكوك التي اثارها رحلة الريحاني في الاقطار العربية آنذاك ، وافصح بعض مواقفه وكتاباته فيما بعد عن كون الرحلة كانت مرسومة له ، فان احرار العراق نظروا الى ضيف العراق من خلال « ريحانياته » التي نمت عن تحرره الفكري وسموه الروحي ...

فهل كان الريحاني اهلا لثقة احرار العراق وهل قابل عواطفهم النبيلة الجياشة بمثلها في كتاباته عنهم وعن بلدهم المضيف وهل آزرهم في نضالهم المحتدم ضد الاستعمار واذنابه ام كان غير ذلك ؟ - هذا ما سنلقي الضوء عليه في بحثنا هذا .

\* \* \*

لقد احتفى البغداديون بالريحاني احتفاء عظيمًا فاقام له الاستاذ محمد خليل مدير « دار المعلمين » حفلة باسم رجال التعليم في الدار ، وكانت هذه الحفلة اولى الحفلات التي اقيمت للضيف الكبير تلتها حفلة « الحزب الحر العراقي » - الذي كان مواليا للوضع القائم - فحفلة « المعهد العلمي » اعقبها حفلة « مكتبة السلام » وبعدها كانت حفلة « ادباء العراق » . اما « منتسدي التهذيب » فقد اقام الحفلة الاخيرة . اما الحفلات الخاصة التي اقيمت للرجل فلم تكن بالقليلة .

حفلة « دار المعلمين » :

اقيمت هذه الحفلة في بهو « دار المعلمين » برعاية السيد هبة الدين الشهرستاني وزير المعارف

وحضرها كبار موظفي وزارة المعارف وفي مقدمتهم الاستاذ ساطع الحصري معاون وزير المعارف والشاعران الكبيران جميل صدقي الزهاوي ومعروف الرصافي .

وقد افتتح الحفل الاستاذ محمد خليل بكلمة موجزة تناسب المقام . ثم شرع في تقديم الخطباء الواحد بعد الآخر . فألقى الاستاذ رفائيل بطي كلمة تضمنت ترجمة جيدة لحياة أمين الريحاني ، وقد استهلها بذكر اسم الريحاني مجردا عن الالقاب وعلل ذلك بقوله :

« ... قلت اسم أمين الريحاني مجردا عن الالقاب والنعت ، ولا يستغربن احد مني ذلك ، لاني لا ازال اذكر قور الرجل المحتفل به المأثور في الالقاب :

( الالقاب ، هي شهادة من كبير يعترف لك بها انك اصغر منه . وكم من الناس يرضون بهذه الشهادة ) .

فلا ريب ان حضرته ، وهو الموفق اقواله على اعماله ، لا يرتضي بشهادة فتى مثلي (١) .  
واعقبه الاستاذ محمد عبدالحسين مفتش المعارف في منطقة الفرات والقى كلمة تجاوزت نطاق المبالغة الى التقديس ! ومما قاله بهذا الخصوص :

« ... يدعو بعض شكبير ، والاجدران يدعى رسول الشرق الى الغرب ونبيه في القرن العشرين ، لانه يحمل في قلبه عواطف ابناء الشرق السامية وبين جوانحه روحانية انبيائه النقية وعلى كتفه لواء التساهل الديني والسلام القومي . فهونبي ، التساهل الديني سنته ، وفيلسوف ، الحب مبدؤه .

فيا فيلسوف الفريكة : ان ارض العراق لترجع اعجابا واجلالا ، ومياه الرافدين تنموج تيهها ودلالا ، وان آثار مدينة المنصور وانقاضها التاريخية تهتز طربا وسرورا بمقدمك الميمون ومطلعك على سكان هذا القطر المقدس الذي حمل لواء النهضة الادبية ستة قرون . وفي هذا اليوم تتصاعد روح المنصور من مرقدته وتحوم حوالى بغداد وفي سماها جدلة مبتهجة فتحيي روح الرشيد والمامون اللذين ينظران الى هذه المدينة بعيون تسكب دما وقلوب تقطر دما مستبشرة ومبشرة بقدوم احد اعلام الادب وحامل لواء نهضته في القرن العشرين ، آمل ان يكون للعراق نصيب من مساعيك في خدمة البلاد .. (٢)

وتلاه الاستاذ الشاعر ناجي القشطيني بقصيدة رقيقة . ومما ورد فيها حول المحتفى به قوله :

اهلا بنا بفسحة الفريك	ة من له في العلم سبق
اهلا بمن يحتاجه	في العلم قبل الغرب شرق
لطفاً « أمين » المر	ب ، يا من كله لطف ورفق
عندي سؤال حرت في	ه وكم له في القلب طرق
بالله هل بلادنا	من بعد رق الجهل عتق (٣)

وتلاه السيد هبة الدين الشهرستاني وزير المعارف بكلمة ترحيبية مناسبة ، تلاه أمين الريحاني بكلمة رائعة تطرق فيها الى الفكرة القومية العربية في دعوته والى ضرورة مزج التعليم الصحيح بالتربية الصحيحة لخلق الجيل العربي الجديد الذي تقع على عاتقه مهمة النهوض بالامة . واليك هذه الكلمة :

« سادتي ، اخواني ، انسابي ، انتم انسابي وكل من سعى في تعزيز الفكرة العربية ونشر الدعوة القومية نسبي ..

(١) رفائيل بطي ، « أمين الريحاني في العراق » ، مطبعة دار السلام ، بغداد ، سنة ١٩٢٢ ، ص ٦ .  
(٢) المصدر نفسه ، ص ٥٦-٥٥ .  
(٣) المصدر السابق ، ص ٥٦-٥٧ .

فالفكرة العربية اساس دعوتي ، ومثلي الاعلى . أنا الآن في وسط اخواني وبين أهلي انعرب ولا استطيع ان اظهر لكم ابتهاجي بوجودي بينكم أو ابين شكري لكم على اكرامي ، الا اذا كان لي فصاحة الزهاوي والرصافي ، واني لا ارضى بأن يكون هذا الاكرام لي ، بل هو اكرام الفكرة التي نمثلها ونحترمها كلنا الناتجة عن التعليم .

من المسائل التي لا تحتاج الى برهان ان التعليم اساس العمران ، وهذه من الاوليات ، وقد اصبحت من المبتذلات ، اذ التعليم سياج الوطن ، ودعامة الاستقلال ، وبه تعزيز القومية واقامة احكام الديمقراطية .

غير ان التعليم وحده لا يكفي ، التعليم او العلم اذا تجرد عن التربية الحققة يزيد المرء قوة لكنه لا يزيد ادبا ، يمكنه من التكالب في سبيل الدنيا وبضف فيه القوى الادبية .

فعلينا اذا ، اذا باشرنا في تعليم الناشئة ان نباشر في تربية اخلاقهم ، والتربية الحققة من العلم بمنزلة الثمرة من الشجرة ، بل هي دعامة العلم القوية ، ويمكن ان نحصر التربية في قواعد اربع أو خمس :

- ١ - الاستقلال الفكري .
- ٢ - الاعتماد على النفس .
- ٣ - حب العدل والانصاف .
- ٤ - تمرين الارادة على العمل .
- ٥ - صدق القول والعمل .

ويمكننا اضافة أمور اخرى عليها ، لكن هذه أمور جوهرية في التربية ، وها اني ابين مزايا بعض منها :

الاستقلال الفكري ، يقوم في تفكير كل امرء لنفسه ليفهم ويقتنع ، ولا يحسن بالمرء ان يقبل فكر غيره قبل ان يفهمه ويقتنع به .

لا اريد ان تقبلوا مني فكراً من افكاري اورياً من آرائي ، قبل ان تعجموا عوده وتختبروا صوابه ، وهكذا في سائر شؤون الحياة .

والاتكال على النفس ، ظاهر الفضائل بادي الحسنات ، فهو المبرز لشأن المرء والذي يعز شأن الامة ويزيد كرامتها وفيه لذة خاصة دونها لذة الفوز ، لذة البحث المستقل ، لذة التحقيق ، لذة العمل .

اما حرية الارادة ، فما احوجنا اليها نحن ابناء الامة العربية . ولا اعني بها الاستسلام للاهواء التي تؤذي او الى التفرد وما فيه من الفوضى . كلا ، لكني اريد بها الاعتناق من السیادات القديمة المضرة ، السیادات المجردة من العقل والحكمة والعدل ، وهذه السیادات شرقية كانت ام غربية لانزال ضاغطة على قلب العالم ودماعه .

فينبغي علينا المباشرة بالعمل متحدین هذا النمط من التربية حتى تنتشر مبادؤنا في كل البلاد العراقية ، في هذه البلاد التاريخيه لتستعيد مجدها القديم ، مجد المنصور والمامون .

كان نور العلم يشع من النظامية وينير اوربة ، من هذا النور ، وسعت فيه سمياً متواصلاً مضيئة عليه ما رأت الحاجة ماسة اليه . اخذت عن العرب نور العلم بلا تردد ولا جدال ، وينبغي ان نأخذ عنها اليوم كذلك بلا تردد ولا جدال .

اما من حيث الادب والاخلاق فمصادرهما عربية ، فأدبنا وتاريخنا وشعرنا ملأى بالحكم السامية ونوابغ الكلم ، اذا عدنا اليها وجدنا ضالتنا .

كان علم الاخلاق عند اسلافنا العرب علماً حياً واصبح اليوم مجهولاً .

ينبغي أن نرجع في هذا الامر الى انفسنا وناخذ من اوربة بعض العلم الذي اخذته اوربة منا  
اولا ، أما الاخلاق ففي خزائنا منها كنوز غالية «(٤)

### حفلة الحزب الحر العراقي :

افتتحها السيد محمود النقيب رئيس اللجنة التأسيسية للحزب بكلمة موجزة مما ورد فيها  
قوله : « اني اعد نفسي سعيدا بخدمة هذا الحزب الحر العراقي الذي انشرح صدره باقامة حفلة  
تكريمية لنبوغ نابغة العرب في هذا العصر المجيد الذي سرت فيه روح التقدم والرفق في جسم الامة  
العربية »(٥) .

واعلى المنبر بعده الاستاذ جميل صدقي الزهاوي والقي خطبة في الترحيب بالريحاني  
والاشادة بمقامه لا تعدو أن تكون شعرا لفرط ما فيها من عواطف جياشة صادقة ان دلت على شيء  
فانما تدل على طيبة الزهاوي وعلى كرم العراقيين . ومما قاله شاعرنا مخاطبا ضيف العراق :

« .. جئت من وراء البحار ممتطيا صهوة البحار كأنك قد قرأت ما في قلوب العراقيين من  
الشوق الى هذه الطلعة التي تشاهد فيها العيون صورة الحكمة والادب . كأنك علمت ان العراق لو  
حرمته من قدومك بعد ان زرت اخته مصر وأخويه الحجاز واليمن ، فتق ذلك الحرمان الاليم في قلبه  
جرحا عميقا لا تبرئه الايام ... »

حمدا لحنانك هذا اذ حققت حلم اهله برؤيتك فانت ذلك البر الكريم الذي لا نعرف كيف نشكره  
على احسانه «(٦) .

ونفض بعده الاستاذ معروف الرصافي والقي كلمة مناسبة استهلها بقوله :

« ان المرء ليتحير اذا ما اراد ان يصف الشمس بمستوصف . فلا يدري ماذا يقول فيها  
وهي طالعة بادية للابصار ، ساطعة الانوار ليس دونها غمم . هذا هو الشعور الذي اشعره واحس  
به تجاه وصف ضيفنا الكريم وادينا العظيم السيدامين الريحاني ، ولا ادري بماذا افتتح الكلام في  
وصفه والثناء عليه ، اباخلاقه وهي المثل الاعلى لكل فضيلة ، ام بشيمه ومكارمه ، وهي آية اللطف  
تمتلك كل من جالسه او حادثه ، ام بعلمه ، وقد كثرت آثاره ، ام بادبه الغض وقد طبق صيته  
العالمين القديم والجديد »(٧) .

ثم القى رشيد الهاشمي خطبة بهذه المناسبة اعقبها شاعرنا الزهاوي بموشحة جميلة في الترحيب  
بالريحاني . ومما جاء فيها :

حييت من كاتب اثرى به الادب عليك في الشرق تبني فخرها العرب

قد جئت بغداد اذ بغداد تضطرب نزلت بالروض والازهار ذاوية

هناك والروض لا غض ولا نضر

حييت من شاعر للحق مكتنه لشعره الشرق القى سمع منتبه

اتي فرحب اهل الرافدين به بكيت والشعر حتى فاض دمكمما

فيالها عبرات كلها عبر ... الخ

واعقبه الريحاني بكلمة تضمنت دعوة الى التجديد ونبد التقاليد القديمة المضرة مع الاشادة  
بواقع العراق آنذاك بالنسبة الى بقية اقطار شبه الجزيرة العربية . وكالمعتاد لم يتطرق فيها امين  
الريحاني الى الانتداب البريطاني الجاثم على صدر العراق . ومما قاله الريحاني :

« .. ينبغي ان نتخلص من التقاليد القديمة المضرة ،

(٤) المصدر السابق ، ص ٥٨-٦٠ .

(٥) المصدر السابق ، ص ٦١ .

(٦) المصدر السابق ، ص ٦٢-٦٣ .

(٧) المصدر السابق ، ص ٦٥-٦٦ .

أخرجوا من خنادق التقليد ان كان في السياسة او الاجتماع او الادب الى مجال الابتكار والتجديد الرحب . هذا مبدا ادعو اليه وفكرة انا رسولها « (A) » .

وكان يجمل بالرصافي ان ينهض من بين الحاضرين ليناقد الريحاني قائلا : « كيف نتخلص من التقاليد القديمة المضرّة ونخرج من خنادق التقليد في السياسة والاجتماع الى مجال الابتكار والتجديد والاحتلال البريطاني جائم على صدورنا وهو عماد الرجعية وملاذها وعدو كل تقدم وتحرر . . . »

وبعد ان انهى الريحاني كلمته تلا على الحاضرين قطعة من شعره المنشور عنوانها « رب العراق » ويقصد بـ « رب العراق » نهر دجلة . وقد جال الريحاني في قصيدته المنشورة جولة تاريخية عرج فيها على تاريخ العراق القديم وانتقل من الماضي الى الحاضر بلباقة ومما قال الريحاني :

« اصافحه والقلب في يدي .  
أحييه والروح على لساني .  
أكبره وكلي كلمة الاكبار .  
اقف امامه فتتكشف امامي اعاجيب الزمان .  
انظر اليه فتتظر منه الي ربات الاقاليم .  
المس رده فيرتفش جسمي ، ثم ينتمش ، ثم يهتز ابتهاجا .  
ولا عجب وهو كثير الاطوار غريبها .  
يكلل رأسه السنديان ،  
ويجثو عند قدميه النخيل .  
تقيم له الجبال الهياكل  
وتنيسط لقدمه السهول .  
يقبل الثلج فمه  
وتقبل الرمال اعطافه  
وتتمزج أنفاسه بالخليج والبحار .  
له كلمة تخيف . وله كلمة تثير . وله اخرى تحيي وتميت .  
وهو يسير في سبيله هادئا مطمئنا .  
يولي وجهه تارة الغرب وطورا الشرق . ولكنه ثابت مستقيم في الحالين .  
يحمل الخير من الشمال الى الجنوب .  
من اقليم الى اقليم يجيء بغيضه ، ويتحول غربا وشرقا لنعم بركاته البلاد .  
تقول له الجبال : اقرأ السهول سلامنا . ويقول هو للسهول : اقراي سلامي تحطان ومضر .

\* \* \*

هو رب العراق . وهو حياته الخالدة .  
عينه عين الدهر . ولسانه لسان الزمان . وحافظته حافظة الخالد من الاكوان .  
قد شاهد من الممالك ما قام منها بالسيف . وما قام منها بكلمة سحر حلال . وما قام منها بالعلم والفنون .  
تلاذات على ضفافه أنوار السرور والأهواء . وجرت في ظلال نخيله مواكب العزة والمجد - الى حين .  
ثم انطفت الانوار . ودرست القصور . واضمحت آثار العظمة كلها - الى حين . وظل هو سائرا في سبيله هادئا مطمئنا .

\* \* \*

(A) المصدر السابق ، ص ٧٨-٨٠ .

هو رب العراق . هو حياته الخالدة .

كلمة سحرية اوجدت في أرضه التوحيد وبعثت في فيافيه صدى التكبير والتمجيد .  
كلمة سحرية استعادت من بابل علمها . ومن آشور مجدها . واستعربت من آداب ايران .  
وكللت الثلاثة بالسامي من الايمان .

كلمة سحرية . كلمة الاسلام . احييت دارالسلام فنشأت فيها معاهد العلم والفنون . ونبغ  
الشعراء والمولدون . وظهر من الحكمة والادب كل كنز مكنون . ومرحت في ظلال غرائبها العبقريسة  
وشفيقاتها الخيال والمجون .

كلمة سحرية . نشأت بمدنها « الليالي العربية » التي اصبحت للامم جمعاء .  
بل هي « الليالي البشرية » بنات العبقريسة العربية .

بل ليالي النفس . التي ينعمشها ابدا الخيال . وتحييها ابدا الامال .

لله انت يا بغداد الرشيد . فلا يزال ذكرك يعطر ارجاء الآداب الغربية .

لله انت يا بغداد المأمون . فلا يزال نورك يشع بين انوار العلوم البشرية .

لله انت ما كان اقصر يوم الحكمة فيك وما كان اقصر ليالي السرور . وكل عزيز قصر الاجل .  
كل عزيز مطمح الصائلين والطفاة .

سقطت بغداد . نهبت . دمرت . ضربت عنيفا الذلة . خيم فوقها اليل البهيم . فنامت  
نوم الاسير وهو ين من وطاة الكابوس ، ثم نامت نوم المثلث جسمه بالمخدرات .

ولكن الكارثة الآسيوية لم تغير مقدار ذرة في من هيكله في الجبال وعبارة في السهول . فظل  
سائرا في سبيله ، هادئا مطمئنا . « (٩) » . الخ .

\* \* \*

### حفلة المعهد العلمي :

ساهم « المعهد العلمي » في بغداد باقامة حفلة تكريم كبرى للريحاني في سينما الوطني .  
وقد افتتح الحفل الاستاذ ثابت عبد النور بكلمة واعقبه الحاج عبد الحسين الأزري بقصيدة رائعة  
اقتطف منها الايات التالية :

انابفة العرب العظام جدودهم	اذا خاض في ذكر العظام ذاكرا
عرفناك حرا في يراعك لم تزل	تناضل عن احسابنا وتناظر
وهل يرتجى من غيرها ناصر لها	اذا لم يكن منها لها اليوم ناصر
وما احتفلت فيك البلاد وانما	بك احتفلت آدابها والمفاخر
نديمي في هذي الديار دع الفنا	فقد اشغلتنى عنك فيها الخواطر
توهمتها دوحا تقيك ظلالها	واين من الظل الظليل الهواجر
لعمرك ما كل لشدوك سامع	ولا كل ذي عينين اياك ناظر
وما قيمة الابصار في نظراتها	اذا لم تكن للناظرين بصائر
ورب مقام لا يفى بعض حقه	خطيب ولامن وصفه نال شاعر (١٠)

ثم تلاه « الرصافي » بقصيدته الشهيرة « تجاه الريحاني » (١١) التي تعد أروع وأعنف وأجرا  
قصيدة سياسية في العشرينات . وقد استهلها شاعرنا الكبير بالثناء الحاتمي على صديقه الريحاني  
ضيف العراق حيث قال :

(٩) المصدر السابق ، ص ٨٠ ، وما بعدها .

(١٠) المصدر السابق ، ص ٨٧ ، وما بعدها .

(١١) المصدر السابق ، ص ٧٩ ، وما بعدها . ولي الطبعة الثانية لديوان الرصافي وما صدر بعدها من طبعات .

ان العراق بعرضه وبطولته  
يهتز مبتهجاً بمقدم ضيفه  
ومرحباً والنكر في ترحيبه  
بربيب لبنان ، بريحانيه  
بأصح أحرار الانام تحراً  
انا تبجل منه خير مبجل

وبرافديه وباسقات نخيله  
ويش مبتسماً بوجه نزيله  
ومؤهلاً والحمد في تاهيله  
بكبر معشره ، بدهاهي جيله  
في فكره وبفعله وبقيله  
تبجل كل الفضل في تبجيله

وينتقل « الرصافي » ، بعد ذلك ، من الخاص الى العام ، من الثناء على شخص الريحاني الى التنديد بأوضاع العراق الاجتماعية والسياسية والتحدث عنها « على المكشوف » كما يقولون . فالريحاني جاء الى عراق العشرينات وهو يحمل فكرة عنه خلاصتها انه خير الاقطار العربية التي زارها في شبه جزيرة العرب واخذ يذيع هذه الفكرة في خطبه واحاديثه في بغداد ، فكان على « الرصافي » ان يخفف من غلواء هذا التفاؤل الذي يستغله المستعمرون واذنابهم آنذاك لصالحهم ، ولهذا خاطب الريحاني قائلاً :

الامين جئت الى العراق لكي ترى  
عفواً ، فذاك النجم اصبح آفلاً  
او ما ترى قطر العراق بحسنه  
اما الحيا فيه فذباك الحيا

ما فيه من غرر العلى وحجوله ؟  
والقوم محتربون بعد افولته  
قد فاق مقفرة على ماهوله  
لكن مسيل الماء غير مسيله

الى ان يقول :

واذا وقفت بدارس من مجده  
وانحب كما نحب الحزين مكفكفاً  
فلقد عفا المجد القديم بأرضه  
واذا نظرت الى قلوب رجاله  
تجد الرجال قلوبهم شتى المهوى  
متناكرين لدى الخطوب تناكراً

فكوفة الباكين بين طولته  
غرب الدموع بجانبى منديله  
وعليه جر الدهر ذيل خموله  
فانظر حديد الطرف غير كليله  
مد الشقاق بها حباله غولته  
يعيا لسان الشعر عن تمثيله

ولعل اجرا ما في هذه القصيدة الرصافية المتفجرة الابيات التالية التي فضح بها الانكليز والحاكمين بأمرهم في العراق حيث قال :

الامين لا تفضب عليّ فاني  
من اين يرجى للعراق تقدم  
لا خير في وطن يكون السيف عنده  
والراي عند طريده والمعلم عنده  
وقد استبدت قليله بكثيره  
اني اذا جدت المقال بموقف  
واذا المخاطب كان مثلك واعياً

لا أدعي شيئاً بغير دليله  
وسبيل ممتلكيه غير سبيله  
سد جبانه والمال عند بخيله  
سد غريبه والحكم عند دخيله  
ظلماً وذلّ كثيره لقليله  
فضلت مجمله على تفصيله  
اغنى اختصار القول عن تطويله

ثم يعود الرصافي الى مخاطبة الريحاني مبيناً له انه انما يبوح بشكواه الاليمة ليستريح ، كالمرضى الذي يشكو لطيبه او كالحزين الذي يبكي فيهدى حزنه بعويله . وتصور الرصافي ان الريحاني يشاطره الراي في وجوب كنس الاوضاع التي كانت قائمة آنذاك في القطر العراقي فقال :

اني لانف ان ابسوح بمضمر  
الا لمقتدر على تحصيله

واعقبه الريحاني بكلمة علق فيها على ابيات الرصافي تعليقاً بارداً كقوله :

« .. أقول ان النهضة في العراق بل وفي البلاد العربية جمعاء انما هي في الاول نهضة ادبية علمية او ادبية روحية ، وهذا ما ظهر لي في البلاد التي مررت بها .

هناك تنبه روحي ادبي في كل مكان . وهذا يؤملني بنهضة كبرى تخلصنا من اليأس المالك على صديقي الرصافي ، فلو زار حضرته مازرت من البلاد وشاهد بعض ما شاهدته لرأى شيئاً يسر من مظاهر النهضة وان كانت نسبية .. » (١٢) .

وكان يجمل بالريحاني - وهو الذي تغنى بحب الحرية - الا- يتهرب من حقيقة قصيدة الرصافي بهذا الاسلوب البارد الذي لا يخلو من السخف والتجاهل . فقصيدة الرصافي كانت أسطع مرآة ارتسمت عليها حقائق الاوضاع الشاذة في عراق العشرينات . وكون عراق العشرينات اقل تأخراً من نجد والحجاز واليمن وباقي الاقطار المتخلفة في شبه الجزيرة العربية ، لا يوجب ان يكون الرصافي متفائلاً ، بعيداً عن فضح الاوضاع التي كانت قائمة آنذاك ، كما يريد الريحاني ا

اجل ، كان المفروض ان يتجاوب الريحاني مع هذه القصيدة الوطنية ، الوجدانية الصادقة المنفجرة من قلب الرصافي الكبير ، فقد ائتمنه صديقه الرصافي عندما قال له من اعماق قلبه :

شكواي بحت بها اليك ، وليس في  
شكوى الزميل غضاضة لزميله  
ان المريض ليستريح اذا اشتكى  
مما به لطيبه وخليسه

ولكن الريحاني - وهو المتوقد الدكاء - كان يعلم ان هذا التجاوب انما يكلفه فقد ثقة الملك فيصل الاول والانكليز وهو الحريص اشد الحرص على عدم اهتزاز هاتين الثقتين ...

واذا علمنا ان الريحاني كان كثير النيل من شخصية الرصافي وعقيدته السياسية في ما كتبه عن العراق بعد هذه الزيارة والزيارات التي اعقبها، بحيث فضح امورا شخصية كان صديقه الرصافي قد ائتمنه عليها ، كما سنرى ذلك عندما نتطرق الى كتابي الريحاني « ملوك العرب - الجزء الثاني » و « قلب العراق » .. اقول اذا علمنا ذلك ، لانستغرب هذا الموقف الريحاني المدان ...

والغريب ان الريحاني لم يتورع ، بعد هذا الموقف ، من ان يستأذن الحاضرين في تلك الحفلة ليسمعهم كلمة في تمجيد الحرية كانت بعنوان « رفيقتي » . ولكنه رغم هيامه بالحرية الفكرية والاجتماعية فانه يتجنب الخوض في الحرية السياسية او التحرر السياسي من ربة الاستعمار . فها هو يحاور تمثال الحرية في « نيويورك » بعد ان ادار ظهره لمدينة الدولار متجها الى الشرق العربي فنقول له الحرية « وهي تبسم » :

« افلا تخجل من نفسك ؟ انساقر وحدك الى البلاد العربية ؟

قلت : اخشى عليك منها . من وهرة المسالك . من جمود الافكار . من تجهم النفوس . من تعدد المذاهب . من وحشة البدو . من ترفض الحضر »

وهكذا يخشى عليها من جميع هذه الامور ويتجنب ذكر الاستعمار بينها وكان يومئذ جائماً على معظم الاقطار العربية ...

### حفلة مكتبة السلام :

وبعد حفلة « المعهد العلمي » اقامت « المريل » رئيسة القسم الشرقي في دار الانتداب وصاحبة النفوذ السياسي الكبير في عهد الانتداب البريطاني على العراق ، بصفتها رئيسة لمكتبة السلام ، في دارها ، حفلة تكريم لامين الريحاني بعد ان زينت الدار بالاعلام العراقية وسعفات النخيل ... ودعت الى الحفلة طائفة من الشخصيات الفكرية والسياسية العراقية والبريطانية . وقد افتتحت ( الخاتون ) - كما كان ينعتها العراقيون - الحفل بكلمة اشادت فيها بمكانة الريحاني في دنيا العلم والادب والفلسفة وشكرت المدعوين على حضورهم .



وأعقبها الشيخ كاظم الدجيلي فالقى كلمة تحت عنوان « شاعر الفريكة » رصمها بأبيات أشاد فيها بمزايا الريحاني ، وقد استهلها بالبيتين الطريفين التاليين :

اتنا نحبي للفريكة شاعراً      رويت قصائده بكل مكان  
بتحية طابت شذاً فكانما      هبت نائمها من الريحان

ومما قاله في كلمته :

« الريحاني كاتب رقيق الحاشية ، وشيق الديباجة ، بديع الاسلوب ، اذا كتب اودع كتاباته من الشعر روحه ومعناه ومن النثر مادته وتركيبه. يراعي دائماً في ما يكتبه المقاصد والمعاني ولا يلتفت الى الالفاظ والمباني . فكان كلامه لخفيقي الارواح شعراً ولبطاء الازهان نثراً .

سمى الريحاني منذ عشرين سنة ونيف وهو وراء البحار وفي اقصى الغرب السمي الحثيث في بث تعاليمه التي يقصد بها من الشرقيين النزوع الى ترك القديم البالي واكتساب الجديد النامي ، الذي يروق العين منظره ويلذ للهم مطعمه وينعش الارواح شميه وينمي الاجسام غذاؤه . فارتاح لتلك التعاليم نبهاء الشرق واكبرها مفكرو الغرب .

الريحاني مصلح اجتماعي ومهذب اخلاقي يدعو الناس جمعاء الى حب الانسانية ، ويبشر بالسلام على الارض وبحض على انماش البشرية المتألمة وتخليصها من تعذيب المستبدين وعبث المفسدين .

اذا عد مجددو الادب العربي في القرن العشرين عد الريحاني في طبيعتهم ، اذ هو رسول الفكرة الجديدة القائلة بتبديل اسلوب الشعر القديم بنمط حديث غض يجمع بين سلاسة التركيب وسهولة التعبير . غير مقيد بسجع ولا قافية ، ولا محتاج الى تكلف واعتاف ، وهذا ما يسمونه بالشعر المنثور والمرسل .

ثم ينتقل الدجيلي من النثر الى الشعر فيطري الريحاني بالابيات التالية :

انا إن اطره ، فاني اطري      ادبا وافرا وعلما عابا  
ونهى ينظر الغيوب شهودا      فكان قد كشفت عنها الحجابا  
هذه كتبه تسدل عليه      ان فيها للسائلين جوابا  
يجد الراسخون في العلم فيها      حكمة تبهر العقول صوابا  
انشأتها افكاره بسراعا      كم وكم حل مشكلات صعابا  
في اساليب لا ترى قط فيها      حين تتلى اطالة واقتضابا  
يفهم السوقة المقاصد منها      وينال الملوك منها الطلابا (١٣) . الخ

وتلاه الشاعر جميل صدقي الزهاوي بقصيدة طويلة لا تخلو من الضعف والركة . ولو اكتفى الزهاوي بما قاله في الريحاني في الحفلات لاراح واستراح ولما هبط بالشعر الى المستوى التالي :

قدمت بغداد كيما      ترها بعد مصر  
فكنت ريحانها نا      شراً ورائح عطر  
اهلاً بروح شكبير      بان بعد التوربي  
أو روح هوغو وبشاً      ر قد التا لامر

(١٣) المصدر السابق ، ص ١٠٢ ، وما بعدها .

أبي العلاء المرعي                      أو الحكيم بحق  
 ذكرتهم ضمن شعري                      بل أنت أقرب ممن  
 فليس له دري                                  لقد عرفتك من بينهم  
 وكان ذا ظلمات (١٤)

### حفلة أدباء العراق :

في عصر الجمعة الموافق للسابع والعشرين من أيلول سنة ١٩٢٢ أقيم أدباء العراق وكتابه حفلة تكريمية كبرى لأمين الريحاني في فندق «عبدالاحد» وقد افتتح الحفل الاستاذ الزهاوي بكلمة موجزة ثم قدم الخطباء الواحد بعد الآخر فالقى الاستاذ رفائيل بطي كلمات تعريفية بأدباء العراق الحاضرين في الحفلة . ثم أشد الشاعر كاظم الدجيلي الأبيات التالية في تكريم المحتفى به :

حديث أمين الشرق في الغرب هزني                      هزير محبا من حبيبته يسدا  
 إذا أنا أنشأت القريض بوصفه                      وصفت به روح المعري أحدا  
 فتى ملا الأفاق صيتا وشهرة                      واحرز ذكرا بالثناء مؤيدا  
 فتى بان في أوج الفريكة كوكبا                      ولاح بأمريكا فزاد توقدا  
 إبان لأهل الغرب ما الشرق أهله                      من السمر لما قام في الغرب منشدا  
 وترجم شعر الفيلسوف بشعرهم                      فكان لها عند ابن بجدتها صدى  
 إذا خطب النادي ترى البدر ناطقا                      أو السيل منصبا أو البحر مزبدا (١٥)

واعقبه الاستاذ رشيد الهاشمي فالقى خطبة وبعده القى الاستاذ عطا أمين خطبة أشاد فيها بالريحاني ومما ورد فيها قوله :

« ليست عظمة الريحاني ، أيها السادة ، ينبوغه في صناعة النظم والنثر في اللغتين ولا في مؤلفاته التي طبقت شهرتها الخافقين ، بل بشيء أظنه أسمى وأعلى ، من ذلك هو التخلص الحقيقي من قيود الخرافة والتقليد والبسالة الأدبية في نشر آرائه الثمينة وأفكاره السامية .

ستمر الدهور وتنقضي العصور فيمحي ذكر كثير من الشعراء والأدباء والمحورين والمؤلفين ولكن بسالة الريحاني المعروفة في بث دعوته الأدبية إلى الابتداع والابتكار واجتناب التقليد والجمود خالدة إلى الأبد » (١٦) .

واعقبه رفائيل بطي بقطعة من الشعر المنشور بعنوان « النابغة » . وبعده ألقى الشاعر جميل صدقي الزهاوي قصيدة وطنية بعنوان « الاستقلال » (١٧) . وقد حالف التوفيق شاعرنا في هذه القصيدة التي يدعو فيها إلى الاستقلال والتحرر من القيود الاستعمارية فقد استهلها بالأبيات الملتهبة التالية :

يلقى الصروف ويركب الأهوالا                      حرّ يريد لقومه استقلالا  
 ينأى عن الوطن المعزز مرغماً                      وبموت قبل رجوعه مفتالا  
 لا يطمئن الشعب بعد جهاده                      إلا إذا لمس المراد قنالا  
 نزعته له نفس إلى حريّة                      فمضى يقطع دونها الأغلالا  
 ما فاز فوق الأرض باستقلاله                      شعب تكن قلوبه أوجلالا

- (١٤) المصدر السابق ، ص ١٠٦ .  
 (١٥) المصدر السابق ، ص ١١٩ .  
 (١٦) المصدر السابق ، ص ١٢٠-١٢١ .  
 (١٧) المصدر السابق ، ص ١٢٥ .

حي الاسود تذب عن اجامها  
ليس الحياة سوى نضال دائم  
ولمثل ذلك ربت الاشبالا  
ما عاش من لا يستطيع نضالا

ومما قاله في قصيدته مخاطبا الاستعمار البريطاني الذي كان جاثما على صدر العراق :

يا قابضا لقد العراق بكفه  
حتى م يشكو الضيم شعب كامل  
انسيت ان لاهله آمالا  
حتى م تحمل امة اثقالا  
لهني على قطر يعالج اهله  
داء من اليأس الاليم عضالا

وانهى الزهاوي قصيدته بالأبيات التالية التي خاطب بها المحتفى به حيث قال :

انا نرحب بالأمين وانه  
ان العراق على فتوة ضيفه  
قدم العراق ليعرف الاحوالا  
يبني الرجاء ويعقد الامالا  
يا ضيف دجلة ان حالة اهله  
قد اشفلتك بنفسها اشغالا  
واخال ذكراها ستبقى كوكبا  
في جو فكرك لا يريد زيالا

اما الرصافي ، الذي اعقب الزهاوي في القاء قصيدته ، فقد كان كعادته يبدأ بالثناء على المحتفى به بما يستحق ، ثم يمرج على همومه الشخصية الممزجة مع هموم وطنه المبلى بالاستعمار والفئة الحاكمة بأمره . ومما قاله في الثناء على الريحاني :

ففي ذا اليوم نحن قد احتفينا  
فتى كثرت مناقبه فاضحى  
بريحانينا وهو الأديب  
له في كل مكرمة نصيب  
تجالس منه ذا خلق كريم  
واقسم لو يجالسه سسفيه  
فوقا لاغتدى وهو الأريب  
تمر عليه ناسمة تطيب  
كذاك يكون روض الزهر لما  
ولم ينسب الى الريحمان الا  
له قلم به تحيا المماني  
وتشرق في سماء الشمر منه

ولا يلبث الرصافي ان ينتقل من جو الثناء الى جو الشكوى ، وهو بارع في هذا الانتقال ، لاسيما وان الامور التي يشكو منها لصديقه الريحاني ليست من مبتدعات خياله ولا من نسيج أوهامه ، لانها حقائق ماثلة ملموسة . فالرصافي كان يعيش كالفريب في وطنه ، فقد أدركه البؤس - لفرط ترفعه وابائه - فاسكنه الخان . ورغم ما أصابه من حيف في الوطن الذي ضحى من اجله بالكثير ، فهو يتمسك أمام آلامه الشخصية وبروض همومه الدائية وبلوذ بالصبر ، ولكنه لا يقوى على الصبر امام الفئة الحاكمة بأمر الاستعمار ، الحريصة على تنفيذ مشيئته الشريرة ، تلك الفئة التي تقدم الشرير ( دفعا لشره ) - كما يقول الرصافي - وليته قال ( جلبا لشرته ) وتحتقر الأديب . قال الرصافي :

سكنت الخان في بلدي كاني  
وعشت معيشة الغرباء فيه  
وما هذا وان آذى بسدائي  
ولكني أرى أبناء قومي  
يقدم فيهم الشرير دفعا  
فهذا الداء منتشرب بقلبي  
فكيف سفاؤه ؟ ومتى يرجى ؟  
أخو سفر تقاذفه الدروب  
لاني اليوم في وطني غريب  
ولا هو أمره أمر عصيب  
يدبر أمرهم من لا بصيب  
لشرته ويحتقر الأديب  
وفي قلب العلى منه وجيب  
وأبن دواؤه ؟ ومن الطيب ؟

وأن أك' قد شكوت' فما شكائي  
سأنصب للهواجس حسر' وجه  
واضرب في البلاد بفير مكث'  
الى أن استظل بظل قوم  
والا فالحياة امر شيء  
الى ذي خلة شيء معيب'  
يعود الى الشروق به القروب'  
اجوب' من المهامة ما اجوب'  
حياة الحر' عندهم تطيب'  
وخير من مرارتها شحوب'

وقد علق الريحاني على هذه القصيدة واختها السابقة في كتابه « ملوك العرب » (١٨) حيث قال :

« .. وكان معروف اول المرحين ، واول من قال شعرا فيه زمجرة وفيه انين . شكا الى صديقه القديم حالا هو فيها فقال :

اقمت' ببسلدة ملئت حقوداً  
امر' فتنظر الابصار شزراً  
وكم من أوجه تبدي ابتساماً  
سكنت' الخان في بيلدي كاني  
وعشت' معيشة الغرياء فيه  
وما هذا وان آذى بيلدي  
ولكني أرى أبناء قومي  
علي' فكل ما فيها مريب'  
الي' كأنما قد مر' ذيب'  
وفي طي' ابتسامتها قطوب'  
اخو سفر' تقاذفه الدروب'  
لاني اليوم في وطني غريب'  
ولا هو امره امر عجيب'  
يدبر امرهم من لا يصيب'

ويواصل الريحاني تعليقه على ذلك قائلا عن صديقه الرصافي :

« وحمل على السياسيين في العراق ، الوطنيين والانكليز ، وحمل كذلك على الاغنياء والاعيان ، وشكا الدهر والزمان ، كان صديقه الرحالة يحمل في حقيبته دواء لكل ادواء الانسانية وترباقا لسوم الحكومات الانتدابية والاستعمارية .. »

ويحق لكل وطني غيور أن يعاتب الريحاني عتابا لا ذعا على قوله هذا فيقول له :

ان لم تكن قد حملت الدواء الشافي من داء الاستعمار والانتداب الذي يعاني منه اخوانك فماذا حملت في حقيبتك اذن ؟ وكيف لا يشكو اليك الرصافي وقد افراه على الشكوى تحريك الفكري بحيث توهم الرجل بانك : « اصح احرار الانام تحورا ، في فكرة ويفعله وبقيهه » ..

وعلى اي حال فاننا سنقف ، عندما نستعرض كتاب « قلب العراق » الذي الفه الريحاني بعد زيارته الثانية للعراق على صور من الفمز والتجريب عن صديقه الرصافي مما لا يتلاءم مع الصداقة ولا ينسجم مع النية الحسنة ..

#### حفلة منتدى التهذيب :

وساهم « منتدى التهذيب » في بغداد بتكريم الاستاذ امين الريحاني حيث اقام في مقر المنتدى حفلة تكريمية افتتحها الاستاذ رفائيل بطي بخطبة عبر بها عن مشاعر أعضاء ادارة المنتدى تجاه الريحاني وأوضح الدافع الذي دفع « منتدى التهذيب » الى تكريم الريحاني بقوله :

« .. ويحتفل به اليوم ( منتدى التهذيب ) مهذبا كبيرا ، له اليد الطولى في النهضة الفكرية الجديدة ، وصاحب الاثر المبين في التهذيب العربي المصري .

انما غاية هذا المنتدى تهذيب النشء تهديبا عصبيا يوصل الى التقدم ، والتقدم يوصل الى تحسين الحال . والريحاني اديب من دعاة التقدم والبشرين بتحسين الحياة وجعلها موافقة لروح هذا الزمان .

كانت هذه البقاع من قديم الادهار منبتا للشرائع ومعدنا للتقاليد من دينية واخلاقية واجتماعية - يوم لم توجد الشريعة الا لحاجة من حاجات الانسان في حياته العملية ، ولا كان التقليد الا بما يفيد - . ولا تزال الى اليوم بؤرة السنن والتقاليد . وقد نسجت عليها عصور الانحطاط ويا للأسف غلافا من الخرافات والاهام والباطيل ، فوقفت عند هذا الحد ، واعتراها الجمود . جمود حافظ عليه الرؤساء والزعماء الجامدون اذ راوا في بقائه خلودا لسيطرتهم الفاشمة وعلما ان في انتزاعه انكشافا لمآتهم .

غير ان التهذيب المصري يكفر بالجمود وينكر طريقة التقليد البالية ويدعونا الى ان نحفظ بالصالح فقط من النظام القديم ونبد الطالح ، ونقتبس من النظام الجديد ما يلائم حاجة العصر الناهض . وان نجعل شعارنا في حياتنا على الدوام : الانتقال من حال الى احسن منها .

وهذه هي المبادئ التي يدعو اليها فيلسوف الفريكة الذي به تحتفلون ، في كتاباته وخطبه وأشعاره .

ومن خواص التهذيب المصري كذلك العقلية الاجتماعية ، وهي ان يفكر الواحد منا باعتبار نفسه عضوا في جسم ، وفردا في جماعة ، فلا تعسرف الانانية الى قلبه سبيلا .

وامين الريحاني من اولئك المهذبين اصحاب هذه العقلية . لم تخطر على باله يوما اية مصلحة شخصية مجردة بل قد ألف وكتب وخطب داعيا الى التعاضد والتكاتف لمقاومة الفكرة العتيقة الفاسدة والانتصار للفكرة الجديدة الحكيمة التي بوحياها التهذيب الحديث .

وما سياحته الاخيرة هذه في مهد العروبة الا اثر من تهذيب نفسه وتنفيذ لمبدئه الاجتماعي ، فهو يقطع السهول والصحارى وفي فيه بوق الحرية ينفخ فيه مهيبا بأبناء قحطان الى اليقظة من هذا السبات العميق ا

وفي يمينه قبارة الشعر ينقر عليها فيسمع نغمات شجية - هي نشيد الحرية الذي تطرب له القلوب الحساسة ويستتفز النفوس الصريحة « (١٩) ... الخ .

واعقبه الشاعر عبدالرحمن البناء فالقى قصيدة نونية زاخرة بالثناء على مآثر الريحاني ، وقد انتقل في آياتها الاخيرة من الخاص - مدح الريحاني - الى العام - تصوير الوضع الذي كان قائما في العراق - وبالرغم من ان البناء كان جريثاني تصوير الاوضاع الشاذة في فترة العشرينات المشار اليها حتى دعي بشاعر الاستقلال ، الا انه كان متحفظا في نونيته عن الريحاني فلا يكاد يهتف بالبيت التالي :

لا ينجد الاوطان من وقسح الاذى	من صن بالفالي على الاوطان
حتى يخاطب الريحاني مستدركا قائلا :	
مولاي عفسوا ان وقتي ضيق	والشعر لا يأتي بكل اوان
لو كان يسمح لي الزمان لجئت في	شيء يشر كوامن الاضغان
ولجئت في السر الذي في خاطري	لك كله ما خانني امكاني
لكن صرف الدهر كسر عنوة	قلمي وغل يدي وشد لساني (٢٠)

وتلاه الشاعر معروف الرصافي فالقى قصيدة رائية عنوانها « تجاه شاعرية الريحاني » مطلعها :

لعمرك ما كل انكسار له جبر' ولا كل سر يستطاع به الجهر'

وهي قصيدة ذات نكهة فلسفية صور فيها شاعرنا خلجات نفسه تجاه الحياة واسرارها وحل فيها جوهر الشعر والشاعرية تحليلا بديعا . ولم يتطرق فيها الى الريحاني الا بيئتين هما :

(١٩) امين الريحاني في العراق ، ص ١٢٢ .  
(٢٠) المصدر السابق ، ص ١٢٦ .

وان لريحانينا شاعرية من الشعر فيها ان يقال هي الشعر'  
وما الشعر الا الروض اما امينا فريحانه والخلق منه هو الشعر'

واعقبه عبد الجليل اوفي فالتى كلمة عاطفية وتلاه الريحاني بكلمة حث فيها على الوحدة الوطنية والوحدة العربية وحث على نبذ الطائفية والتعصب.

### ما كتبه الريحاني عن العراق والملك فيصل بعد رحلته الاولى :

نشر الريحاني سنة ١٩٢٥ كتابه « ملوك العرب » الذي ضمنه فصلا طويلا عن « الملك فيصل والعراق » صور فيه الوضع الاجتماعي والوضع السياسي والوضع الادبي في عراق العشرينات بأسلوبه المرح اللعوب ..

وكان يفترض فيه - وهو الداعي الى الحرية والمحبة للحقيقة - ان يتناول الاوضاع في العراق يتجرد وبحس وطني ، فلا يقف - وهو العربي - على الحياد بين العراقيين - ابناء قومه - وبين الانكليز اهدائهم ومغتصبي ارضهم وخيراتهم ... فكيف به اذا تناول احداث العراق الوطنية من وجهة نظر بريطانية او ما يقرب من هذه الوجة ...

كانت زيارة الريحاني الاولى الى العراق بعد ثورة العشرين التحررية بسنتين ، وكان الوضع يغلي ونفوس الاحرار ملتهبة تنشد الانعتاق ، وقد اعترف الريحاني في ما كتبه عن العراق في كتابه المشار اليه بهذا الوضع حيث قال :

« يوم وصلت الى العراق كان بركان السياسة قد انفجر من كل جانب ، فترامت من النجف الحمم ، واستعرت في بغداد النيران ، وتصاعد بين الرافدين اللهب والدخان . في ذاك الحين قام الزعماء يطلبون رفض الانتداب وانتخاب المجلس النيابي ، واعلان الاستقلال التام ، وتأييد العرش .. » (٢١) .

ولكن هل صور الريحاني بركان السياسة الوطنية في العراق الذي « انفجر من كل جانب » التصوير الدقيق الذي يظهر روعة هذا الانفجار الذي زلزل قواعد الاستعمار ؟

لنرى ، مثلا ، كيف صور الريحاني مظاهرة وطنية قام بها حزبان وطنيان هما الحزب الوطني العراقي وحزب النهضة العراقية يوم انتهز الحزبان فرصة عيد التاج لاعلان التهنئة للملك بهذه المناسبة واعلان المطالب الوطنية المحددة والملحة في اجلاء المستعمر الانكليزي وتشكيل حكومة وطنية حازمة تخلف حكومة السيد عبدالرحمن الكيلاني ..

زحفت المظاهرة الى البلاط الملكي في صباح الثالث والعشرين من آب ١٩٢٢ فطلب الزعماء من الملك ان يختار من يمثله لسماع الخطب والمطالب فارسل الملك رئيس الامناء في بلاطه الاستاذ الكبير فهمي المدرس الذي ما كاد يسمع خطيب الحزب الوطني العراقي الشيخ محمد مهدي البصير ويبصر الجماهير المتهبة المتحفزة لنيل الحرية والاستقلال حتى التهب حسه الوطني فخطب بالجماهير خطبة وطنية حماسية ابدى فيها تجاوبه التام مع المطالب الوطنية العادلة .. وقد سجل الاستاذ المدرس بموقفه الوطني هداما اثره تميز الرجال الحقيقيين عن الامعات ...

اما ان يجيء المندوب السامي البريطاني اثناء اللقاء فهمي لخطابه فيحول موقفه الوطني دون اداء واجبه « البروتوكولي » في الاستقبال والترحيب ، فهذه مسألة طبيعية جدا لان الواجب « البروتوكولي » انما يتضاءل امام الواجب الوطني ويعطي دلالة على ان في قمة السلطة العراقية - في عهد الاحتلال البريطاني - بعض الرجال الذين يشاركون الشعب العراقي بمطلبه العادل ..

واما الريحاني ، المعروف بثورته على الاستعباد والترنم بالحرية فيبدو في تصويره لهذا الموقف المشرف وتعليقه عليه رجلا من رجال التشريعات الملكية الذين يؤثرون الالتزام الحرفي بالواجبات « البروتوكولية » على أي واجبات سواها حتى ولو كانت هذه الواجبات وطنية ! بل اكثر من ذلك

يبدو مدافعا عن وجهة نظر قائد الغزاة المسيطرين، فلا يتورع عن غمز الاستاذ المدرس واتهامه بالحماسة ! . قال الريحاني :

« .. جاء صباح اليوم الثالث والعشرين من شهر آب وقد الحزبين المذكورين ومعهم جمهور من الانصار احتشدوا في فناء القصر ، فطلب الزعماء من الملك ان يأمر بمن يمثل جلالته لسماع الخطب هناك . فامر جلالته رئيس الامناء لينوب عنه . فخطب في الجمع خطيب الحزب الوطني العراقي الشاعر الضير الشيخ مهدي البصير ، فهيج في رئيس الامناء الشجون فانصب خطيبا . وحق له الكلام اذ كان الملك انابه عنه وحق له ايضا ان يبرهن على حماسة - وقيل حماسة - فيه انسته انه موظف في البلاط وان المندوب السامي لبريطانيا العظمى قادم في تلك الساعة ليهنئ جلالته الملك بعيد الجلوس ، وان عليه واجب الاستقبال والترحيب . وقد اتفق انه بينا كان حضرة الاستاذ رئيس الامناء يخطب ضد الانتداب اقبل المندوب السامي السري كوكس ورجال الوكالة البريطانية لاداء التبريك فاستقبلهم الجمع صارخا : لیسقط الانتداب ! لیسقط الانكليز ! « (٢٢) .

لم ينعت الريحاني البصير بالضير استجابة لدواعي السجع او اعلانا لحقيقة ، وانما تنفيسا عن حقد المسيرين للاوضاع الشاذة على الوطنيين المخلصين الثائرين عليها ..

لقد اقال الملك كبير امنائه انسجاما مع موقفه الثابت الذي يتلخص في تجنب الاصطدام الجدي مع الانكليز . ولا يطلب من الريحاني - بعد ان عرفنا رايه في الحركة الوطنية - ان يغضب لهذا الضعف الذي ابداه الملك بالحيف الذي الحقه برجل لا يعد كبير الامناء وحسب بل كبير الادباء والمفكرين الوطنيين ايضا ..

ولكننا ما كنا ننتظر من امين الريحاني ان يتقمص شخصية السري كوكس فيقول وهو يحلل مشاعر هذا القائد الانكليزي المحتدمة :

« .. قد يقال ان الملك في عزله رئيس الامناء قد اعتذر ضمنا وصراحة عما بدا . ولكن ذلك لا يكفي . بل قد يزيد الوطنيين شغبا وهياجا . فاقدم ( يقصد السري كوكس ) على العمل الذي اقتبله العراق ساكنا ساكنا ( يقصد نفي قادة الوطنيين الى جزيرة هنجام ... ) « (٢٣) .

ووصف اعمال الوطنيين ذات الطابع النضالي الوطني المشروع بالشغب يذكرونا بوصف سياسة العهد الملكي المباد في العراق لكل مظاهرة وطنية كانت تنطلق ضد الاوضاع الرجعية الشاذة التي كانت قائمة آنذاك ...

\* \* \*

والغريب ان الريحاني الذي عرف بتبريره للثورات التحررية وبتغنيه بها وبتهديده ووعيده للظالمين بنارها وشظاياها المحرقة . القائل في مقاله المتهب « الثورة » (٢٤) :

« هي الثورة ويومها العبوس الرهيب ،

الوية كالشقيق تموج ، تثر البعيد ، تثر القريب ،

وطبول تردد صدى نشيد عجيب ،

وابواق تنادي كل سميع مجيب ،

وشرر عيون انقوم يرمى باللجيب ،

ونار تسأل هل من مزيد ، وسيف يجيب ، وهول يشيب ،

ويل يومئذ للظالمين ، ويل لهم من كل مرید مهين طلاب للحق مدين ، ويل للمستعزين

والمستامين ،

هي ساعة للظالمين .. الخ ..

(٢٢) « ملوك العرب » ج ٢ ، ط ٥ ، ص ٢١٦ .

(٢٣) المصدر السابق ، ص ٢٢١ .

(٢٤) « بلاغة العرب في القرن العشرين » ط ٢ ، ص ١١٢-١١٤ .

أجل الفريب ان الريحاني الثائر الذي يتغنى بروعة الثورات التحررية يمثل هذه اللهجة الجميلة نراه متنكرا لهذه المشاعر السامية عندما يصف ثورة ١٩٢٠ التحررية الكبرى التي قام بها أحرار العراق ضد الاستعمار البريطاني حيث يقول في وصفها :

« .. هي ثورة شبيهة بزلزال هائل لا يحدث اجتماعي يديره مع ذلك العقل والحكمة ، فلم يكن فيها شيء من الخير لأهل العراق ولا للحكومة المحتلة » .

وهكذا وجدنا الذي يتهدد الظالمين في مقاله الآنف الذكر يريد لثورة العراق اطارا من العقل والحكمة ! متناسيا ان العقل كل العقل والحكمة كل الحكمة في الثورة الكبرى على مستعمر شرس لئيم ..

ولولا ثورة العشرين المجيدة لما تمكن العراق من تحطيم قيود الانتداب قيادا بعد قيد ، وقد حققت هذه الثورة التحررية نصيدا مهما لما اعقبها من ثورات تحررية آخرها ثورة السابع عشر - الثلاثين من تموز ١٩٦٨ المجيدة التي اقلعت بشجاعة ونجاح آخر جذور الاستعمار بتأميمها لنقط العراق ..

\* \* \*

ورغم مهادنة الريحاني للسلطة البريطانية المهيمنة على العراق آنذاك فانه لم يتردد ، احيانا ، من الاعتراف بالحقيقة ، عندما يدفعه ضميره الى ذلك . من ذلك انتقاده للمعاهدة الاولى التي أبرمت بين العراق وبريطانيا حيث قال :

« .. بل هذي هي النتيجة لتلك الخطأ السياسية التي يبدأ صاحبها بالسقف قبل ان يهتم بأساس البيت . فقد قبلت دولة بريطانيا العظمى معاهدة أبرمتها اقلية صغيرة في المجلس التأسيسي العراقي ، ولا شرف في قبولها لانه يخالف تلك القاعدة الاساسية للحكم الدستوري المحترم في بلادها » .

وقد تناول الريحاني في فصله عن « الملك فيصل والعراق » بعض الشخصيات السياسية العراقية كعبدالرحمن النقيب وعبدالمحسن السعدون وياسين الهاشمي ، وذلك في فصول فرعية مقتضبة ، وقد حشر في هذه الفصول الانسة « جرتروود بيل » عين بريطانيا وأذنبا في العراق ، واثنى على هذا المخلب المسموم في ساعد الاسد البريطاني ثناء ما عليه من مزيد !

\* \* \*

وفي باب « اصحاب القوافي » (٢٥) تناول الريحاني بفصول فرعية مقتضبة شعراء ثلاثة هم « معروف الرصافي » و « جميل صدقي الزهاوي » و « كاظم الدجيلي » .

وفي الصورة القلمية التي رسمها الريحاني لشاعرنا الرصافي غمز وتعميرض . فما قاله الريحاني بهذا الخصوص :

« .. ولكن في هذه الامة اناسا ممتازين يدخنون ويكتبون ، فيجمع اليراع احلاما يولدها التنبك ويبددها ، ويحفظ القرطاس من النغمات والنغمات ما لا تعددها . هم الشعراء . وأكثرهم بل كلهم في العراق اليوم سياسيون ينظفون ، او نظامون يعالجون السياسة كرها منهم ، وفي مقدمتهم شاعر تجاوزت شهرته حدود بلده ( يقصد الرصافي ) فرحبت بها سوريا ومصر والاستانة ، واجلستها على ديوان الفخر والاعجاب » .

فالرصافي الشاعر المناضل الكبير الذي تغنى بمآثر الريحاني ( الموجودة والمفقودة ) بأروع قصائده واجملها هو في نظر الريحاني سياسي ينظم أو نظام يعالج السياسة !!

هكذا تتلاعب الاهواء بكتاب كبار من عيار الريحاني فتبعدهم عن الحقيقة وتقصيهم عن الانصاف ..

(٢٥) « ملوك العرب » ، ج ٢ ، ص ٣٩١ وما بعدها .



واشار الريحاني الى ترحيب الرصافي في شعره بقوله (٢٦) :

« .. وكان معروف اول المرحبين ، واول من قال شعرا فيه زمجرة وفيه انين . شكا الى صديقه القديم ( يعني نفسه ) حالا هو فيها فقال :

اقمت ببلدة ملئت حقوداً      عليّ فكل ما فيها مريباً  
أمرّ فتتنظر الأبصار شزراً      اليّ كأنما قد مرّ ذيباً  
وكم من أوجه تبدي ابتساماً      وفي طيّ ابتسامتها قطوباً  
سكنت الخان في بلدي كاني      أخو سفرٍ تقاذفه الدروباً  
وعشت معيشة الغرباء فيه      لاني اليوم في وطني غريباً  
وما هذا وإن آذى بدائي      ولا هو أمره أمر عجيباً  
ولكني ارى أبناء قومي      يدبر أمرهم من لا يصيباً »

ويعلق الريحاني على ذلك قائلاً عن صديقه الرصافي :

« وحمل على السياسيين في العراق ، الوطنيين والانكليز ، وحمل كذلك على الاغنياء والاعيان ، وشكا الدهر وانزمان ، كان صديقه الرحالة يحمل في حقيبته دواء لكل ادواء الانسانية وترباقا لسُموم الحكومات الانتدابية والاستعمارية .. »

ولا ندري ماذا كان يحمل الريحاني ، اذن ، في حقيبته ان لم يكن قد حمل الدواء الشافي من الاستعمار والانتداب ؟ ثم كيف لا يشكو اليه صديقه الرصافي وهو يتصوره « اصح احرار الانام تحرراً في فكره وبفعله وبقبله » ؟ !

\* \* \*

ان كاتبنا ساخراً يتبع هذا الاسلوب اللاذع في الكتابة ، بدافع الهوى المضلل أو بدافع الاجتهاد الخاطيء ، لا يلقى من الاقلام الصريحة الا الوخزات الاليمة ، والردود العنيفة التي تؤلب عليه الجماهير وهكذا كان شأن الريحاني ، فقد رده على هذا الفصل الاديب العراقي الجريء المرحوم « يوسف رجب » بتوقيع مستعار هو « أبو الحارث » في جريدة « النجف » (٢٧) تحت عنوان « الريحاني في ميزان النقد » .

## الزيارة الثانية :

خلال سنة ١٩٣٢ كان الريحاني مشغولاً بكتابة كتاب عن العراق ، ولما زاره صديقه الملازم « راسم سردست » وعلم بذلك قال للريحاني :

« يجب عليك ، يا أستاذ ان تزور بغداد مرة ثانية قبل ان تكتب كتابك .. فاذا عولت على مذكراتك ومعلوماتك منذ عشر سنين تخطيء والله ، ويجيء الكتاب ناقصاً . فقد تجددت اشياء وتغيرت وتطورت اشياء كثيرة لا يجوز ان تكون جاهلها .. الخ » (٢٨) .

وعلى اثر هذا الاقتراح وجه الريحاني الرسالة التالية الى الملك فيصل الاول يستأذنه فيها بزيارة العراق :

(٢٦) ملوك العرب ، ج ٢ ، ص ٢٩٢-٢٩٤ .

(٢٧) السنة ٢ ، العدد ٤١ ، ١٤ مايس ١٩٢٦ ، ص ٢ ( وما بعد هذا العدد من الاعداد ) .

(٢٨) امين الريحاني « قلب العراق » ، ط ٢ ، بيروت ، دار الريحاني للطباعة والنشر ١٩٥٧ ، ص ٦١-٦٢ .

« الفريكة في ١ شباط ١٩٣٢ »

مولاي صاحب الجلالة اعظمى الملك فيصل امد الله بايامه وادامه مؤيداً

استاذن جلالتم ، بعد السلام والاجلال ، بكلمة من القلب فيها حب غذته الايام بعد الفطام ، وشوق جدته الحوادث ، وتهنئة ، مثل هذا الشوق وذاك الحب ، صافية حارة . فان نهاية الانتداب في البلاد العراقية كما قرأت امس في صحف الاخبار ، واستقلال العراق ودخوله في عصبة الامم لما يوجب التهنئة لمن كان العامل الاولي في هذا التقدم السياسي السريع . واني اعلى النفس بان تتلو هذه الكلمة التهنئة الشخصية يوم اتشرف بمقابلة جلالتم ، ان شاء الله ، في الشهر القادم .

اني اكتب اليوم الجزء الرابع الانكليزي من رحلتي العربية . وقد طبعت الاجزاء الثلاثة في انكلترا واميركا وكانت موضوع اهتمام السياسيين والمستشرقين في اوربة . اما موضوع الجزء الرابع فهو العراق وجلالتم . لكني لا اجيز لنفسي كتابة شيء فيما يختص بجلالتم وبالتطور الذي حدث خلال السنوات العشر التي مرت على زيارتي الاولى ، دون ان اطلع على الحقائق في هذا التطور من مصادرها العالية ، وانا ارجو ان يكون لي في جلالتم المصدر الاول علما ووحيا .

وبما ان زيارتي هذه المرة محدودة مقيدة بوقت لا يتجاوز الشهر الواحد ، فاني اكتب الي جلالتم لانتس الكلمة التي فيها الاطمئنان بان السبيل يمهّد لتحقيق الخطة المعنية .

سأسافر من بيروت في الاسبوع الاول من الشهر القادم ، آذار ، واقيم في بغداد اسبوعا واحدا ، فاتشرف بمقابلتكم . عسى ان تكون اكثر من مقابلة واحدة لان هناك امورا كثيرة اود ان احدث جلالتم فيها .

وبعد ان اتشرف بزيارة جلالة المنك علي ثم بعض الاصدقاء والزعماء من العاملين في الادب والسياسة اسافر الى كركوك والسليمانية ، فالموصل ونواحيها ، فاقضي هناك اسبوعا او عشرة ايام للدرس والمشاهدة واستأنف السير من الموصل الى حلب راسا لكون في بيروت في آخر آذار او في اوائل نيسان . وقد امرج على مضارب عرب شمروهم عرب عنيزة في عودتي . هي ذي الخطة اني اؤمل ان تكون مقبولة لدى مولاي فيشرفني بكلمة تنبيء بذلك . دام عزيزا مؤيدا .

المخلص لجلالتم « (٢٩) »

ويقول الريحاني عن جواب هذه الرسالة : « فجاءني منه ذلك الجواب انجمله وهو يندرنى فيه انه سياسرني في بلاده التي دعاهها تطفابلادي » (٣٠) .

وفي الشهر نفسه توجه الريحاني الى العراق وقابل مديقه الملك فيصل الاول . ولعل ابرز ما قام به الريحاني خلال هذه الزيارة الى بغداد القاؤ خطابا (٣١) ، مستفيضا في « المرض الصناعي الزراعي » الذي احتفل باقامته في العاصمة العراقية آنذاك في السابع من نيسان سنة ١٩٣٢ وقد نقلت خطبته بالراديو للمرة الاولى في تاريخ العراق . وقد اشاد الريحاني في خطبته اشادة كبيرة بالملك فيصل وبالاوضاع الاقتصادية والعمرانية وحتى السياسية التي كانت قائمة آنذاك في عهده . وتجاهل الواقع السياسي الاليم الذي كان يروح تحته العراق في ظل الاحتلال ( المحجّم ) بماهدة ١٩٣٠ الجائرة . . . ذلك الاحتلال الذي جعل من السفارة البريطانية في بغداد قوة مهيمنة ، ظاهرة ومستترة . وتجاهل بالتالي القوى الوطنية المعارضة التي لا تخدعها مظاهر التقدم في ظل الحراب الاجنبية . . .

ومما قاله الريحاني في خطابه المشار اليه :

(٢٩) رسائل امين الريحاني ، دار ربحاني للطباعة والنشر ، بيروت ١٩٥٩ ، ص ٢٨٠ .

(٣٠) « قلب العراق » ، دار ربحاني ، بيروت ١٩٥٧ ، ص ٦٢ .

(٣١) رسالة العراق « القوميات » ، ج ٢ ، ط ١ ، دار ربحاني للطباعة والنشر ، بيروت ١٩٥٦ ، ص ٤٩ .

## « ايها السادة والسيدات

أحيي في العراق مليكه المعظم وشعبه المحبوب واركان نهضته المباركة . وبعد الدعاء لصاحب الجلالة بطول العمر والتوفيق أشكره وأشكر رجال السياسة والادب في هذه المدينة على ما شرفوني به من حفاوة وتكريم . وان شكري ، وان قصر اللسان ، لمثل سروري ، وان عجز البيان . كلاهما يفيض من قلب هو كسهول العراق الخضراء حباً للعراق والعراقيين .

ان في موقفي هذا من الفبطة والفخر ما لم يسبق له مثيل في حياتي الكتابية والخطابية . فاني افتخر ان اكون الخطيب الاول ، بعد جلاله الملك ، يرسل كلمته على الاثر بوساطة هذه الالة الصغيرة أمامي . واني مفتبط جد الاغتباط بان اخطب في اول معرض زراعي صناعي يقام في هذه البلاد منذ عهد حمورابي حتى هذا الزمان .

اجل انه لمظهر من مظاهر الحياة العراقية الجديدة فريد في بابه . انه لمطلع فجر جديد . انه لفرة عهد سعيد مبارك . انه لصفحة اولى في تاريخ هذه البلاد القديم والحديث تلوها صفحات .

لاول مرة في تاريخ هذه البلاد القديمة ، منذ ايام اور وآشور الى يومنا هذا ، تقدم حكومة نيابية ، وينصب ملك دستوري .

ولاول مرة في التاريخ تنشأ المدارس العمومية لنشر العلم والتهديب ، ليس بين الخاصة فقط ، او خدمة لفريق من الناس ، بل بين طبقات الامة جمعاء على السواء .

ولاول مرة في التاريخ سنت الشرائع ( وسيسن غيرها تدريجا ) لصيانة حقوق الشعب العام .

ولاول مرة في التاريخ العربي ، منذ عهد العباسيين حتى اليوم جدد في بغداد سوق عكاظ تشجيعاً للادب وتعزيزاً للثقافة العربية . وعسى الا تكون الحفلة التي اقيمت منذ تسع سنوات الاولى والاخيرة .

ولاول مرة في التاريخ كله يخرج من مدينة السلام الجديدة صوت يحمله الاثر الى ما وراء الافاق ، فيسمعه القاضي والداني ويسبح بحمد العلم ويحمد الله ينبوع الاسرار ومصدر القوى الكامنة في الاكوان ، هوذا الصوت الذي تخيله المتنبئ في زئير الاسد ، صوت « الراديو » يهمس به على شاطئ دجلة فيسمعه الفرات وبردي والنيل .

ولاول مرة في تاريخ الرافدين ينفذ العلم باسبابه الى قلب الارض ، فيستخرج من خيره الثروة فينتفع ببعضها اهل البلاد . وسيترجون ، ان شاء الله ، الى التمتع بمنافعها كلها .

هذه هي الاوليات الباهرة ، النيرة المنيرة المحركة المعززة لاسباب المدنية والعمران . هي اوليات في هذا القطر العراقي العربي نامل ان تستمر في نموها ، فننتشر في الاقطار العربية الاخرى جمعاء .

ومن اهم هذه الاوليات هذا المعرض المبارك ، معرض الزراعة والصناعة والفنون . هاهنا ، ايها السادة والسيدات ، قطب الدائرة ، هاهنا مفاتيح الاعمال المثمرة . هاهنا مصادر الثروة والقوة . هاهنا الاستقلال الحقيقي ، الاستقلال الاقتصادي الذي يضمن للامة حريتها ، ويعزز حقوقها ، ويرفع شأنها ، ويحفظ كرامتها بين الامم . واعلموا ، رعاكم الله ، ان الاستقلال السياسي موكول بالاستقلال الاقتصادي . وبدونه لا تستقل امة في هذا الزمان .

« .. وان ملك العراق الديموقراطي العصري لملك حكيم ، مدبذ الرأي ، بعيد النظر والمرمى . وهو العربي الصميم ، والسياسي المحنك ، الكبير الخبر ، الكثير التجربة ، العالم باحوال الامم علمه باحوال شعبه ، المدرك العقلية الاوربية ادراكه العقلية العربية . لا يليق التوسع في هذا المقام بوصف سجايه الشريفة كلها . بل لا يليق ان امدحها وانا اشعر اني في هذه المدينة مائل دائماً بين يديه .

ولكنني اقول ان لولا الجهود السياسية التي بذلها الملك فيصل لما كان العراق اليوم في طور الاستقرار والاستقلال المبدئي ، الذي سيصير ، ان شاء الله ، استقلالاً عملياً تاماً . وانه ذلك موكول

بأميرين جوهريين : بالاتحاد الوطني وبالثقة المتبادلة بين السياسيين على اختلاف نزعاتهم وصاحب  
الجلالة .

وقد ردت على خطاب الريحاني هذا جريدة « الاهالي » (٢٢) في افتتاحية جاء فيها :

« المشهور عن الاستاذ امين الريحاني انه « فيلسوف » والمعروف عن الفيلسوف ان يقول  
الشيء الكثير في كلام قليل ، اما « الفيلسوف » الريحاني فقد عكس الاية هذه المرة وقال قليلا بكلام  
كثير ، ولعل السبب في ذلك انه شاعر ايضا وقد طفى شعره على فلسفته في الخطاب ، وهذا القليل  
الذي قاله الاستاذ الريحاني كان يعوزه الشيء الكثير مما نجده في كلام الفلاسفة من عمق في البحث  
واستقصاء للموضوع وكشف عن الحقائق دون ماغوض او ابهام وبصراحة متناهية .

اما الحكم على الظواهر وارسال الكلمات ارسالا فقد تكرر في اكثر من محل في خطاب  
« الفيلسوف » فهو يعتبر المعرض « مظهرا من مظاهر الحياة العراقية الجديدة فريدا في بابه .  
انه لمطلع فجر جديد . انه لفرة عهد سعيد مبارك . انه لصفحة من الصفحات الاولى في تاريخ هذه  
البلاد القديم والحديث . »

وماذا في المعرض مما يستحق كل هذا المديح والاعجاب والاطراء ، اكان ذلك لكثرة المعارضات  
وانواع الصناعات الاجنبية التي تدل على تاخر الصناعة في هذه البلاد ؟ ام كان للمعرض الناقص  
عن مصنوعاتنا ومنتجاتنا ؟

والتعليم الشعبي العام و « المدارس الصومية لنشر العلم وتهذيب خدمة لطبقات الامة جمعاء »  
اين رآه الفيلسوف الاستاذ فتحدث لنا عنه في خطابه ؟

اننا لا ننكر ان قد انشأت بعض المدارس ولكن المدارس تلك لم تنشأ الا في المراكز التي يكثر فيها  
ابناء الطبقة الخاصة من اولاد الموظفين والاعنياء والتمولين ، ولم تنشأ المدارس في الارياف حيث  
يعيش الفلاحون والفقراء مما يدلنا على ان تلك المدارس لم تنشأ لنشر العلم الا بين الخاصة فقط  
ولخدمة فريق من الناس ، يدلنا على ذلك ايضا عدم تخصيص المبالغ لانشاء تلك المدارس  
الشعبية لتعليم وتهذيب ابناء الشعب كافة ، او تعليمهم مبادئ القراءة والكتابة على الاقل ، ولم  
نر حتى ولا اهتماما بهذا الشأن ، ويدل على ذلك ايضا ان الحكومة بجانب عدم عنايتها بنشر التعليم  
الشعبي ومقاومة الامية ، خصصت القسم الكبير من ميزانية المعارف للمدارس الثانوية والعالية  
لتعليم ابناء الطبقة الخاصة فقط وارسالهم الى الخارج لاكمال التعليم العالي .

اما عن الشرائع لحيانة حقوق الشعب العام ، فنود ان نسأل الاستاذ الريحاني ايعتبر قانون  
دعاوي العشائر الذي لا يحترم الحرية الشخصية ولا مصونية المساكن والذي يجيز الابعاد بصورة  
كيفية من جملة تلك الشرائع التي تصون حقوق الشعب ؟

ونود ان نسأله ايضا ايعتبر لائحة قانون تسوية الاراضي التي تربط الفلاح بالارض فلا  
تجيز له الانفصال عنها الا اذا استحصل وثيقة من الملاك بانه غير مديون له !! ايعتبر هذه اللائحة  
التي تبعت عهد الاقطاع في هذا العصر من جملة تلك القوانين التي تصون حقوق الشعب ؟

وقال الفيلسوف :

« ولاول مرة في تاريخ الرافدين يتقل العلم بأسبابه الى قلب الارض فيستخرج خيرة الثروة  
فينتفع بعضها اهل البلاد » بينما لا يرينا الواقع الا انتفاع اقلية ضئيلة بتلك الخيرات .

\* \* \*

« ان الخراج الذي لا يتقل عاتق الانسان ولا يشوبه شيء من الظلم والاثرة ، انما هو الخراج  
الذي تجب به بواسطة العلم من القوى الكامنة في الكون - من الاثير ، من البخار ، من الكهرباء ،  
من معادن الارض كلها . »

لكن هذا الخراج الذي تحدث لنا الاستاذ عنه لم نعرفه بعد ، انما نعرف خراج « الضريبة »  
يدلك على ذلك يا حضرة الاستاذ الريحاني ان باب المدخولات في الميزانية متشكل كله من الضرائب .  
« ان الصنائع والفنون سلاح الحرب السلمية ولا صنائع ولا فنون ولا ثروة ولا قوة الا اذا  
استثمرنا على السواء ما كمن في قلب الارض وما كمن في عقول ابناء البلاد » .

ذلك هو رأي الاستاذ الريحاني فلذلك نستطيع ان نقول - على حد رايه - ان ليس في  
البلاد شيء من النهضة والفنون والثروة والقوة لان ثروات الارض لم تستثمر وكذلك بقيت مواهب  
ابناء البلاد .

\* \* \*

يحذر الاستاذ الريحاني العراق برجاله وسياسيه وادبائه من التلهي بالقشور عن اللب .  
وما يجري في العراق امام اعيننا وما يشاهده الريحاني نفسه وبدلنا وبدله على اننا لانزال نتلهي  
بالقشور . واما تمكن الاجنبي لاستثمار مافي البلاد فامر عليه شواهد ودلائل .

\* \* \*

ولقد احاط خطاب الاستاذ الريحاني شيء كثير من انغموض فذكر « الاعمال السلبية » ولم يعرفها  
ننا وكذلك لم يضرب عليها مثلا ، علاوة على ان نفس كلمة « الاعمال السلبية » غامضة ولا نعرف ماذا  
عنى الاستاذ بجمعه بين لفظي « العمل والسلب » ولا مدلول « الاعمال السلبية » ، لذلك بقيت  
ملاحظته تلك بهذا الخصوص عديمة الفائدة .

ونجد ايضا انه استعاض بالنظريات عن التصريح ببعض شؤون العراق . وكذلك تم نهم  
من يقصد « بالاحزاب التي لاخطة ايجابية عمرانية لها » .

هذه كلمة عاجلة نرسلها لمناسبة خطاب الريحاني ولنا كلمة اخرى في الموضوع « .

\* \* \*

وواضح من هذه الافتتاحية ان جريدة « الاهالي » المعارضة لم تنهج في نقدها لخطاب  
الريحاني الا النهج العلمي الموضوعي الرصين المعزب بالحجج المنطقية ، ولكن الريحاني تجاهل هذا  
الموقف من جريدة « الاهالي » وآثر التعميم بانها جميع صحف المعارضة بالتجني عليه ، فصور  
نفسه وكأنه ضحية بريئة لهذا التجني عندما قال :

« على ان الخطبة ما نجت ولا نجا الخطيب ، من صحافة بغداد ، او بالحري من صحافة  
المعارضة . فقد تناولت الخطبة بل نلتها بمخالب النقد ومزقتها اربا اربا . ثم عرقت منها العظم ،  
وتلمظت بالمرارة .

قال احد كتاب المعارضة ان الخطيب من الثرثارين . وقال آخر انه يتزلف من الملك ، وانه  
من المستوزين . وغمس آخر قلمه في دواة التهكم والظرف وخط الآية : ان الخليل لمن ذوي الاذان  
الطويلة . وشخص آخر مرضه فقال انه مصاب بداء التفاؤل « (٢٢) .

اوحى الزيارة الثانية للريحاني الى العراق اليه كتابين نشرهما الريحاني هما : « فيصل الاول »  
و « قلب العراق » .

كتاب « فيصل الاول » :

افصح الريحاني في نهاية التدليل الذي نشره في نهاية كتابه هذا عن نهجه واسلوبه ووثائقه التي  
اعتمدها في تأليف هذا الكتاب حيث قال :

« .. وهذا الكتاب ، اذا كان لا يجوز ان يدعى تاريخا بمعنى الكلمة المدرسي هو في الاقل  
مصدر ثقة يرجع اليه من قد يكتب في المستقبل تاريخ النهضة العربية والعراق . إذ ليس فيه غير

ما رأى المؤلف وسمع ، وغير ما عرفه وتحسراه بنفسه . فهو على الإجمال مجموعة صور قلمية للملك فيصل - صور تمثله في مجالسه غير الرسمية ، وصور شريكه في عمله وجهاده . وقد حاولت أكثر من ذلك ، حاولت أن أصور عقل الملك فيصل في جوه المضطرب وافقه الهاديء ، وأن أصور قلبه في مده وجزره ، في مرحه وغمه ، في يقينه وحيرته ، بل في كل ما كان يتنازعه ويتزاحم فيه ، من العواطف والخواطر والآمال .

وفي الكتاب حوادث مفصلة ، تتعلق بالملك والانكليز ، لم يذكرها أو يشير إليها ، من كتبوا في أحوال العراق السياسية ، لأنها لا تبيض من صحيفتهم ، ولا تدعو لحسن الظن بهم .

أما مصادر الكتاب فأهمها ، بعد احاديث الملك ، الوثائق الرسمية التي اطلعني عليها ، باذن منه ، كاتب سره الاول يومئذ عبدالله الحاج .

وكالمتاد تجاهل الريحاني ، وهو يضخم شخصية فيصل ودوره في تكوين العراق الحديث ، دور ثورة العشرين المجيدة ، ودماء شهدائها البواسل الأبرار في انتزاع حقوق العراق من الفاصب الدخيل ، غير متورع عن غمز الشخصيات الوطنية في هذا الموضوع من كتابه وذاك ، مما حدا ، بالاستاذ رشيد الشعرباف أن يرد عليه ردا قويا في مجلة « الاعتدال » (٢٤) النجفية حيث قال في الحلقة الاولى من مقاله « تعليقات على كتاب ( فيصل الاول ) تأليف أمين الريحاني » ما يلي :

« .. ولو انتدب لتأليف هذا الفصل عدو لدود من اعداء فيصل وشعوبي من ميفد سرب ولسان من السنة الاستعمار ، لما نطق بأكثر من هذا ، ولما نال من كرامة العرب ورجال ثورة العراقية ما نال منهم الامين ... »

الف هذا انكتاب لشؤون ثلاث هي : تخليد الملك فيصل وبطولته ، وتمجيد القومية العربية وتقديسها وابحث في النهضة العراقية ورجالها ، فهل كان في هذا الكتاب خلود فيصل ، وتمجيد العرب وذكر أبطال العراق ورجاله ؟ - اللهم لا والف لا .. »

وقال الاستاذ الشعرباف في ص ١٨٧ من المقالة نفسها :

« هذه انبذ وغيرها مبثوثة في تضاعيف الكتاب من اظهار الملك فيصل الاول تارة لاشيء ، امام الانكليز واخرى يجعله من الملوك الذين يخلقون الامم خلقا من جديد ، فيظهر من اسلوب الكتاب انه لم يوضع للملك فيصل الاول بل لاجل عيون الانكليز ، لانه اذا أتى بذكر رجل أو امرأة انكليزية يأخذ يكيل لها المدح جزافا ولازال اسلوبه يضع امام عين الفاريء عظمة الانكليز وعدالتهم ورافتهم للعرب وغير العرب - كما يدعي - فيكاد قلمه ان يقول أتى الانكليز لهذا العالم رحمة فهم ( محررون لا فاتحون ) !! »

كتاب « قلب العراق » :

يضم هذا الكتاب الفصول التالية : « مواكب الماضي » ، « الحقائق » ، « الزيارة الاولى » ، « الزيارة الثانية » ، « شارع المستنصر » ، « مغزى اللبنة » ، « آثار العباسيين » ، « الأثار التتارية » ، « المقامان الاعظم والاشرف » ، « كنج عثمان والبازالاشهب » ، « في مقبرة الكرخ » ، « الصوفي الاكبر » ، « المرأة المجهولة » ، « غزوات الاثريين » ، « خطبة بين كربتين » ، « ضعف المعارضة » ، « قوة المعارضة » ، « عثرات التعليم الوطني » ، « مبارزة في علم التعليم » ، « في واحات الشعر » ، « الصولجان والرمح والعصا » .

ومن أهم فصول هذا الكتاب التي وقف فيها امين الريحاني موقفا وطنيا خالصا فصله « غزوات الاثريين » (٢٥) الذي تحدث فيه بصراحة عن سرقات منقبي الأثار الاجانب في العراق في تلك الفترة من تاريخه مستغلين المادة ٢٢ من « قانون الأثار » الناقد آنذاك . وكم كان الريحاني منصفاً عندما قال بهذا الخصوص :

(٢٤) عدد ايلول ، سنة ١٩٢٤ ، ص ١٨٥ .

(٢٥) « قلب العراق » ، الطبعة الثانية المنقحة ، دار ريحاني بيروت ١٩٥٧ ، ص ١٦٦-١٨٢ .

« من حق أهل العراق ان يعلموا بمصير آثار بلادهم ، ولعل حكومة العراق تقدم على العمل اندي فيه صيانة هذه الآثار وحفظ حقوق البلاد في البعثات الاثرية » .

ان اول ما ينبغي عمله هو تحرير المادة ٢٢ من قانون الآثار ، لازالة ما فيها من التعميم والابهام ، فتفرغ في قالب محكم لا يمكن البعثات من الاخلال بواجباتها ، والعبث بحقوق البلاد . فقد جاء في هذه المادة ان « ينبغي للمدير ان يختار من بين الاشياء المكتشفة ما يراه لازما لاكمال المتحف العراقي من اوجهة العلمية » وان يخصص بمذالك « للذي اعطي رخصة التنقيب عددا كافيا من العاديات مكافأة له على اتعابه » . . . « وان يتوخى بحسب الامكان جعل حصة ذلك الشخص مماثلة لجميع النتائج التي حصلت من تنقيه » .

ان في هذه المادة ثلاثة ابواب للنزاع ، هي « الوجة العلمية » ، و « العدد الكافي » و « المماثلة لجميع النتائج » . قلت انها ابواب للنزاع ، فيجب ان اقول انها ابواب مفتوحة للتفسير والتاويل . وكثيرا ما تفسرها البعثات وتقولها كما تشاء ليكون لها ما تشاء من العاديات .

فلو اتفق ان في متحف العراق عددا كافيا من الحلى السومرية مثلا « لاكماله علميا » واكتشف بعدئذ شيء كثير من هذه الحلى ، فان مدير الآثار مطلق التصرف بها ، وقد يقدمها كلها هبة الى البعثات التي اكتشفتها .

فاذا اكتشف خمسون خوذة ذهبية مثلا ، وكان فيها ثمان واربعون خوذة مماثلة بكونها خوذات ، ومختلفة بكونها من عصور وصناعات متعددة ولو في جزئياتها ، وخوذتان متماثلتان كل التماثل ، فلا يعطى المتحف العراقي غير خوذة واحدة من الاثنتين المتماثلتين تماما ، وتمسك البعثات الخوذات الاخرى كلها .

هذا ما يحدث في قسمة العاديات النادرة وفي غيرها على الاجمال مادامت المادة ٢٢ مبهمه وقابلة لكل تفسير .

وهناك اساليب اخرى تمكن البعثات من السلوك الريب ، بل من الاساءة في ما تتمتع به من الحقوق والامتيازات . ومن هذه الاساليب ما يتعلق بشحن الآثار . فالبعثة ترسل قسمتها في سنادين الى البصرة ، فتخزن هناك في مخازن شركة البواخر التي تنقلها الى خارج العراق ، بدل ان تبقى في مخازن انجمرك ائى يوم سفر الباخرة وفي اثناء وجودها في مخازن الشركة يستطيع احد اعضاء البعثة ان يفتحها ويضيف ما يريد اليها . . . الخ .

واذا كان الريحاني قد ارضى الحقيقة في هذا الموقف من الآثار العراقية فانه اغضبها واغضب انصارها في مواقف اخرى ظهرت في مواضع متعددة من كتابه المشار اليه . ويمكن حصر تجنبيات الريحاني في امرين اولهما عام يتعلق بالتأريخ الاسلامي وثانيهما خاص يتعلق بشاعرين عربيين كبيرين من شعراء العراق . وفيما يتعلق بالامر الاول تقمص الريحاني شخصية المؤرخ - وهو لا يملك عدة المؤرخ الموسوعي الثبت ولا تجرده - فلم يتورع عن اختلاق روايات صورها له خياله الخصب فحاول فرضها على القراء كما لو كانت حقائق رآها بأم عينه ولمسها بانامله . من ذلك ما ذكره عن قبر القائد العثماني « كنج عثمان » حيث قال :

« . . . دفن عثمان الصغير - القائد المسام الكبير - حيث سقط هو واللواء . ولا يزال ضريحه بحجرته وقبته ، قائما اليوم بقرب باب الراي ، وقد كتب على احد جدرانها بالقاششاني الابيض يتخلله الازرق ما نصه : ( بسم الله الرحمن الرحيم . لا ان اولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون . رئيس الشهداء كنج عثمان ) . وقد اصبح هذا الضريح مقاما تشمل الشموع عليه كل ليلة جمعة . ويرويه الناس وينذرون له النذور » .

في حين ان قبر « كنج عثمان » قد سواه الانكليز طريقا عاما قبل زيارة الريحاني للعراق كما يتضح ذلك من رد الشاعر والباحث العراقي المرحوم ابراهيم ادهم الزهاوي على الريحاني بحلقة من حلقات سلسلة مقالاته في الرد على امين الريحاني وذلك في مجلة « لسان الهداية » البغدادية حيث قال :

« .. وذكر هذا الافاك انه رأى على قبر كنج عثمان العمد والشموع فلم يتحاشى الكذب ولا استحياء منه . وقبر ( كنج عثمان ) قد سواه الانكليز واصبح طريقا عاما قبل ان يرى الريحاني بغداد وأهل بغداد ؛ فهل تقبل لهذا الكذاب بعد هذا الكذب الظاهر رواية يحط بها من سمعة العراق والمسلمين .. » (٢٦) .

ونحن اذ نفر ما ذهب اليه الاستاذ ابراهيم ادهم الزهاوي في اعلان هذه الحقيقة فاننا لا نفره على هذه اللهجة القاسية المرفوضة في الردود العلمية الموضوعية .

وقد صحح الاستاذ ابراهيم ادهم للريحاني خطأ تاريخيا آخر بخصوص قبر الحلاج حيث اوضح في هذه الحلقة من سلسلته قائلا :

« .. ولما ذكر المشاهد ، ذكر قبر الحسين بن منصور الحلاج فزعم انه بالقرب من قبر الجنيد رحمه الله تعالى ؛ مع ان الحلاج لا قبر له الا ما يحسبه العامة ، وهذا الذي يحسبه العامة بعيد عن قبر الجنيد بمسافة ليست بالقليلة ، والريحاني يعرف ان الحلاج ذري رماد جثته في دجلة وانه لا قبر له الا انه اراد شتم الجنيد الامام ، احد افراد اندهر ومعجزاته فتصور للحلاج قبرا وتصوره بالقرب من قبر الجنيد ليصب عليه لعناته بشعره المنثور على زعمه لانه افترى بقتل الحلاج الزاهد الورع . ومن له ادنى معرفة بالتاريخ يعرف ان الحلاج حين قتل كان قد مضى على موت الجنيد ١١ سنة او ١٢ سنة لان الحلاج قتل سنة ٣٠٩ والجنيد مات سنة ٢٩٨ في رواية الخطيب و ٢٩٧ في رواية الشعرائي . ولم يكتف هذا الافاك بسبب الجنيد وشتمه من غير موجب حتى تناول الشيخ الامام رئيس الحنابلة واوحد الصوفية الصادقين في وقته عبدالقادر الجيلي « .. »

هذا بعض ما جاء في الحلقة الاولى من سلسلة مقالات ابراهيم ادهم في الرد على الريحاني . اما الحلقة الثانية فكانت بعنوان « بين الريحاني والتاريخ » (٢٧) وفيه يرد على روايات الريحاني حول الاسلام وانتشاره في اصقاع الارض . والثالثة كانت بعنوان « الريحاني والفتوحات الاسلامية » (٢٨) والرابعة بعنوان « الريحاني يدجل للاستعمار » (٢٩) والخامسة بعنوان « خلط الريحاني وخبطه » (٤٠) والسادسة بعنوان « الريحاني الهرطواني » (٤١) والسابعة بعنوان « الريحاني الكذاب » (٤٢) والثامنة بعنوان « الريحاني يجعل من الحبة قبة » (٤٣) اما الحلقة التاسعة والاخيرة فكانت بعنوان « الريحاني الداعية » (٤٤) .

وقد ساهمت مجلة « لسان الهداية » لصاحبها المعالم الديني المعروف المرحوم « كمال الدين الطائي » في الرد على الريحاني ايضا بمقال عنوانه « أمين الانكليز » (٤٥) ويتوقع مستمار هو « رقيب » وذلك لمذح الريحاني عمل الانكليز بتشييدهم مخفر وحصن الرطبة على الحدود العراقية (٤٦) ، ومما جاء في رد المجلة :

« .. بهذه الروح الخبيثة يريد الريحاني المعروف بنزعته الانكليزية ان يخدع الامة العربية والاسلامية باختلاق الفضائل الموهومة للذين استخدموه بأموالهم ورعايتهم نه اينما حل وسار ، مع انه يعلم السر واخفى بما يتوا لهذه الامة من مكائد وما اوقعوا فيها من اضرار مادية ومعنوية

- (٢٦) « مبشر في زي باحث » ، « لسان الهداية » ، العدد الاول ، السنة ٦ ، ٢ جمادى الاولى سنة ١٣٥٤ هـ ، ص ١٢ .
- (٢٧) « لسان الهداية » ، العدد الثاني ، السنة السادسة ١١٤ جمادى الاولى سنة ١٣٥٤ هـ .
- (٢٨) « لسان الهداية » ، العدد الثالث ، السنة السادسة ١٨٤ جمادى الاولى سنة ١٣٥٤ هـ ، ص ١٧-١٩ .
- (٢٩) « لسان الهداية » ، العدد الرابع ، السنة السادسة ٢٥٤ جمادى الاولى سنة ١٣٥٤ هـ ، ص ١٨-٢٠ .
- (٤٠) « لسان الهداية » ، العدد الخامس ، السنة السادسة ٩٤ جمادى الاخرة سنة ١٣٥٤ هـ ، ص ١٧-١٨ .
- (٤١) « لسان الهداية » ، العدد السادس ، السنة السادسة ١٦٤ جمادى الاخرة سنة ١٣٥٤ هـ .
- (٤٢) « لسان الهداية » ، العدد السابع ، السنة السادسة ٢٢٤ جمادى الاخرة سنة ١٣٥٤ هـ .
- (٤٣) « لسان الهداية » ، العدد الثامن ، السنة السادسة ، الاول من رجب سنة ١٣٥٤ هـ ، ص ٩-١٠ .
- (٤٤) « لسان الهداية » ، العدد التاسع ، ٨ رجب سنة ١٣٥٤ هـ ، ص ١٢-١٥ .
- (٤٥) مجلة « لسان الهداية » ، العدد ٢ ، جمادى الاولى ١٣٥٤ هـ .
- (٤٦) « قلب العراق » ، ط سنة ١٩٥٧ ، ص ٦٨-٦٩ .



بنتى الوسائل ، ولكنه اراد ان يتعاضد عن كل ذلك فجاء بهذه الاصباغ المضحكة ليصنع بها الباطل الذي جعله ستارا لغاياته السافلة ومآربه الساقطة « ... الخ .

\* \* \*

اما تعريضه بالرصافي ونيله من شخصيته وخوضه في خصوصياته ، فقد بلغ حدا يتسكره الصديق من صديقه ويأباه الذوق السليم . حتى ان « البرت الريحاني » شقيق « امين الريحاني » اندي اعاد طبع كتاب « قلب العراق » حذف منه في الطبعة الثانية ما ذكر شقيقه الراحل في الصفحتين ٢٦٦ و ٢٦٧ من الطبعة الاولى عن حديث حدث به الرصافي صديقه الريحاني عن موسم مجاورة لبيته كان يستدعيها فتعري وترقص له ... ، فكان « البرت » اعقل من شقيقه الاكبر واسلم ذوقا منه ...

كما حذف « البرت الريحاني » من الطبعة الثانية ما ذكره شقيقه عن الرصافي والوحي الشعري في ص ٢٦٥ من الطبعة الاولى حيث قال :

« ان للرصافي رايا في الوحي الشعري غريبا . هو لا يؤمن بالوحي ، او بالحري بالوحي المنزل . انما يعتقد ان القوة الشعرية في الابداع تتعلق بقوة الباه في انجماع ، وان الضعف الذي يعترى القوة انواحدة يتصل بالاخري » .

وقد اضطر الرصافي تجاه هذا الاتهام الاخير الخطير الى الرد (٤٧) على الريحاني نافيا ما نسبته اليه في هذا الباب . فاجابه الريحاني برسالة (٤٨) لا تخلو من الغمز والتجريح جاء فيها :

الفريكة - لبنان ، ١٠ آب ١٩٣٥

« عزيزي معروف الرصافي دام اقباله

اطلعتني احد الاصدقاء على جريدة بغدادية فيها « تكذيب » منك لما جاء في كتابي « قلب العراق » عنك ، وليس في تلك الصفحات غير ما هو مشرف لك . ثم علمت ان بك حنيئا الى البرلمان ، وانك نزلت الى « ميدان » (٤٩) الانتخابات ففهمت معنى التكذيب وقلت : عساه ان ينفع صاحبنا . وبعد ذلك يا « معود » قرأت خبر فوزك فسرتني ان اكون قد خدمتك فنفعتك في الحالين . المخلص . . . » .

\* \* \*

اما استخفاف الريحاني بشاعرية شاعر العرب محمد مهدي الجواهري وانكاره لعروبه في كتابه « قلب العراق » فاربا بنفسه ان استشهد به في هذا المقام (٥٠) . واذا علمنا ان الجواهري لم يسيء الى الريحاني يوما ما قبل هذا الاعتداء وانما احسن اليه احسانا ما عليه من مزيد عندما كرس لمذحه قصيدة (٥١) دالية رائعة اتضح لنا ان الجواهري لم يكن ضحية نكران الحقيقة وحسب وانما كان ضحية نكران الجميل أيضا ...

ومما قال الجواهري في قصيدته المشار اليها :

لمن المحافل جمة الوقار	جل المقام بها عن الانشاد
من زان صدر المجلس الاعلى وقد	طفع الجلال بحيث فاض النادي
من صاحب السمة التي دلت على	ادب الحضارة في جمال البيادي
يا نجل سوريا وتلك مزية	شهدت لها بمهارة الاولاد
في كل يوم للمجامع رنة	لك من نيويورك الى بغداد

(٤٧) مجلة « الرسالة » المصرية ، السنة ٢ ، العدد ١٠٩ ، ١٥٤ أغسطس ١٩٣٥ ، ص ١٢٧٧ .

(٤٨) جريدة « الطريق » البغدادية ، ٢٠ آب ١٩٣٥ ، ص ٢ . و « رسائل امين الريحاني » .

(٤٩) كذا وردت في رسائل الريحاني بين قوسين . فالمقصود بالتورية محلة « الميدان » في بغداد التي كانت موبوءة آنذاك .

(٥٠) راجع « قلب العراق » ، الطبعة الاولى ، مطبعة صادر ، بيروت ١٩٣٥ ، ص ٢٢٠ والطبعة الثانية لسنة ١٩٥٧ ص ٢٢٢ .

(٥١) « امين الريحاني في العراق » ص ١٨٢-١٨٧ .

ما قدر هذا الاحتفال وانما  
تعداد مجد المرء منقصة اذا  
يا كاشف الآثار زود اهلهما  
رحمك بالامم الضعاف هوت بها  
واشفق على تلك الجوانح انها  
وحد بدعوتك القبائل تهتدي  
اقرا على مصر السلام وقل لها  
لا توحشي دار الرئس يد فانها  
وتصانحي بيد الاخاء فهذه  
لا تخدعنك حيلة موهومة  
ان كان عهد فهو نقض عهدنا  
ما انصفوا التاريخ وهو صحائف

كل الزمان محافل ونوادي  
فاقت مزاياد عن التمديد  
وكفت بذورك عندهم من زاد  
إحن فمد لها يد الاسعاد  
حنيت اضالعا على الاحقاد  
عن غيها ونكل شعب هادي  
حيث ربك روائح وغوادي  
وقف على الابراق والارعاد  
كف العراق تمد جبل وداد  
ما اشبه الاطواق بالاقباد  
او صح وعد فهو للميماد  
غر نواصع لفعت بسواد

وقال صديق الجواهري وراويته المرحوم عبدالكريم اندجيلي عن هذه القصيدة : « ... كان الجواهري قد اعد هذه القصيدة لتلقى في الحفلة التكريمية التي عزم اديباء النجف ومثقفوها على اقامتها ( لفيلسوف الفريكة ) امين الريحاني عندما زار النجف عام ١٩٢٢ (٥٢) الا ان امورا حالت دون اقامتها ، ولم يمكث في النجف اكثر من ساعتين زار خلالها الشيخ محمد رضا الشبيبي ، واهداه الشبيبي كتاب ( مثالب العرب ) لابن الكلبي المخطوط على ما اخبرني بهذا اللقاء المرحوم الشيخ محمد جواد الجزائري الذي كان حاضرا هذه المقابلة . كما ان الريحاني زار الشيخ محمد حسين آل كاشف الغطاء في الكوفة ، وقد جابهه بعد هذه الزيارة احد المتزمتين قائلا : انت روحاني ام ريحاني .

ثم قصد الريحاني الكوفة فلحقه الجواهري فقدم له هذه القصيدة على ما اخبرني بهذا الاستاذ الشيخ كاظم الدجيلي المتوفى عام ١٩٧٠ والذي كان مرافقا له في هذه الزيارة بأمر من الحكومة . وبعد ان قرأ هذه القصيدة شك في ان يكون هذا الشعر المرتفع لهذا الشاب الصغير ، لولا ان تدخل الشيخ الدجيلي وشرح له الحياة العلمية والادبية في النجف اذ ليس بالغريب ان يبرز شاب في مقتبل العمر وينظم مثل هذه القصيدة المنسامية في أسلوبها واخيلتها ، فالنجف منجم ثري للثقافة العربية والاسلامية منذ امد بعيد « (٥٢) .

\* \* \*

وفي شهر كانون الاول سنة ١٩٣٦ ، اثناء عهد انقلاب « بكر صدقي » تمت زيارة الريحاني ببغداد وذلك للمرة الثالثة ، ونزل في فندق « تاكرس بالاس » فما كان من شاعرنا الجواهري ، المعتدى عليه كما رأينا من الريحاني - الا ان ينتهز فرصة الثار ، وكانت الظروف مواتية للشاعر ، فقد كان صاحب جريدة « الانقلاب » الواسعة الانتشار ، فنشر فيها افتتاحية بعنوان « جاسوس خطر في فندق تاكرس بالاس » (٥٤) . وليس ادل على مضمون هذه الافتتاحية العنيفة من عنوانها المثير . فكانت درسا بليغا للريحاني : خفف ، بعده من غلواء تجريحه وشدة لدعاته وهنقوان سخريته .

ولما كان الريحاني ضيفا في العراق ، فقد بادر المرحوم الاستاذ مكي الجميل صاحب جريدة « انحارس » آنذاك الى التخفيف من حدة التوتر الذي نجم من هذه الافتتاحية الجواهريية المشار اليها فنشر على الصفحة الاولى من جريدته تحت عنوان « امين الريحاني » (٥٥) الكلمة التالية :

(٥٢) كذا ذكرها المرحوم الدجيلي والصواب سنة ١٩٢٢ لان زيارة الريحاني للنجف الاشرف تمت خلال زيارته الاولى للعراق سنة ١٩٢٢ .

(٥٣) « الجواهري شاعر العربية » ، الجزء الاول ، مطبعة الاداب في النجف الاشرف ، سنة ١٩٧٢ ، ص ٢١٢ .

(٥٤) جريدة « الانقلاب » ، ٩ كانون الاول ١٩٣٦ .

(٥٥) جريدة « انحارس » ، السنة الاولى ، العدد ٢٥ ، ١٠ كانون الاول سنة ١٩٣٦ .

« بمناسبة الكلمة العنيفة التي نشرتها زميلتنا « الانقلاب » في عدد أمس عن الاستاذ « أمين الريحاني » والتي لا نقول عنها الا ان المجاملة كان يجب ان تمتع صديقنا الشاعر من ارسالها على اطلاقها ، ومن الواجب في هذه المناسبات ان لا تدفع دوافع شخصية الى ركوب هذا المركب الخشن ، وان كنا لا نقر الريحاني بما كتب بعيدا عن الحقيقة عن شاعرنا الفذ الجواهري .

وامين الريحاني ، مع كل هذا ، كاتب متجدد يوشك ان يقف على قمة التحرر الفكري ولا تكاد تخلو مقالة من مقالاته الاخيرة من مثل هذا الطابع الخاص ، وليس يعيبه انه كان كذا وكيت بعد ان اتم مراحل التطور الفكري ووقف على الاسباب العميقة للنظم الحالية سواء كانت في أميركا او في أوروبا . وهو من القلائل الذين فهموا فساد النظم الاقتصادية الراهنة وتأثيرات الرجعية من كل ناحية ، ويعمل في تفهيم الناس هذه الحقائق المادية عن طريق السياسة والادب .

ولعل القراء يذكرون حملته الشهيرة على الشعراء « المائمين » ذوي الاحساس البليد في كتابه « أنتم الشعراء » . كما ان ما ذكره صديقنا الاستاذ الجواهري من تصوير الاستاذ الريحاني صاحب الجراوية والمقال وعن بالوعة اللين او غيرهما كالخبازة والفلاحة وساكني الخانات ، معناه الكتابة عن شعب وتقرير وضعه ، ونتائج اطماع اصحاب المصلحة الذين يودون بقاء الماضي الدائم ، ولا يضير العراق وابتناؤه (٥٦) ان يقال ان حالتهم سيئة لئلا تتخدش عواطف الذين يعملون على بقاء البؤس والسوء ، اكثر مما يضره عدم الالتفات الى معالجة هذا البؤس وهذا الشقاء .

ولسنا هنا في مجال الدفاع عن الرجل ، ولكنها كلمة صادقة نود ان يتسع لها صدر صديقنا الشاعر ونرجو مخلصين ان يترك الاستاذ الجواهري حملاته عن رجل هو اليوم ضيف في العراق .

\* \* \*

هذا وتجدر الاشارة الى ان رحلات الريحاني الى العراق قد ربطته بعلاقات وثيقة مع شخصيات عراقية أدبية وسياسية افضت الى رسائل متبادلة أدبية وسياسية . ولما كنا لا نريد الاطالة ولا نجذب النحسو ، لهذا نحيل القارئ الكريم على هذه الرسائل التي لا يخلو بعضها من أهمية وثائقية الى كتابين مطبوعين بهذا الخصوص ، الاول « رسائل امين الريحاني ١٨٩٦ - ١٩٤٠ » الذي جمعه وبوبه شقيقه البرت الريحاني ونشرته دار ريحاني في بيروت في مستهل الستينات والثاني « الريحاني ومعاصروه - رسائل الادباء اليه » الذي نشره شقيقه أيضا بدار النشر نفسها سنة ١٩٦٥ .

(٥٦) كذا وردت الهمزة في اصل المقال على كرسي الواو وحقق ان ترسم منفصلة مادامت كلمة ( ابتلاؤه ) مطبوعة على منقول به .

## المحتوى

١٨-٩	حول كتابة التاريخ .. .. . الرئيس القائد صدام حسين
٢٥-١٩	اصول ومقومات الحضارة العربية حاجتها الى اعادة التقييم .. .. . د. صالح احمد العلي
٢٢-٢٦	آراء خاطئة في تفسير التاريخ العربي .. .. . د. فاروق عمر فوزي
٤٦-٢٢	ملاحظات حول كتابة التاريخ : الشعر والتاريخ .. .. . د. نوري حمودي القيسي
٥٩-٤٧	أهمية كتاب « القطع والانتاف » و اثره .. .. . د. احمد نصيف الجنابي
٦٥-٦٠	لوقيانوس الفكر السوري الكبير .. .. . د. سامي سامي سعيد الاحمد
٧٢-٦٦	شاعر الاندلس : يحيى بن حكم البكري الغزال .. .. . عبدالقادر زمانة
٨٤-٧٤	قصر الاخضر .. .. . ترجمة ، نافع محمد يحيى الرواي
٩٠-٨٥	مساهمة العرب في التراث اليوناني قبل الاسلام .. .. . د. منذ البكر
١٠٠-٩١	وسائل الانارة في المساجد والاضرحة .. .. . فريال داود النجار
١٠٨-١٠١	فلسفة الكندي الخلقية .. .. . د. ناجي النكريتي
١١٨-١٠٩	داغستان واليمن .. .. . ترجمة الدكتور جليل كمال الدين

### النصوص المحققة :

١٢٦-١٢١	من كتاب المجرى لغة الحديث .. .. . تحقيق فاطمة حمزه الراصي
٢٠٢-١٢٧	رحلة ابن ميمون المدني - القسم الاول .. .. . تحقيق شاهر هادي شكر
٢٢٠-٢٠٢	شعر فيس بن الحدادية .. .. . صنعة الدكتور حاتم صالح الضامن
٢٨٤-٢٢١	العتابة الربانية في الطريقة الشيبانية .. .. . تحقيق هلال ناجي
٢٢٢-٢٨٥	كتاب الصاد والظاء لابن سهيل النحوي .. .. . تحقيق الدكتور عبدالحسين الفلي

### فهارس المخطوطات والبليوغرافيات :

٢٥٦-٢٢٥	فهرس المخطوطات العربية المحفوظة في المكتبة المركزية لجامعة البصرة - القسم الاول .. .. . اعداد عبدالجبار عبدالرحمن ومجبل لازم مسلم
٢٦٦-٢٥٧	مخطوطات عربية في مكتبة جامعة ماربورج/لان المانيا الاتحادية .. .. . د. عدنان جواد الطعمة
٢٩٠-٢٦٧	المخطوطات العربية في مكتبة متحف ( مولانا ) في قونية - القسم الاول .. .. . اعداد وترجمة حميد مجيد هدر و عدنان سليمان اسماعيل
٢٩٤-٢٩١	فهرست الجامع القصصية المغربية ١٩٤٧ - ١٩٧٨ .. .. . اعداد مصطفى يعلى
٢١٨-٢٩٥	فهرس المخطوطات الاسلامية بمكتبة جامعة كمبرج - القسم الرابع .. .. . ترجمة الدكتور يحيى الجبوري

## العرض والنقد والتعريف :

- ٤٢٢-٤٢١ تعليق على مقال « أقدم مخطوطة عربية في طب الاطفال » .. .. . الدكتور جمال السامرائي  
٤٢٤-٤٢٣ حول « السيد جمال الدين الافغاني » .. .. . محمد علي الكاتب  
٤٢٨-٤٢٥ ملاحظات على تحقيق شرح الصولي لديوان ابي تمام .. .. . زكي فاخر العاني  
٤٢٩- استذراك : بين العربية والامانية .. .. . عبدالحق فاضل

## اعلام في العراق :

- ٤٥٩-٤٢٣ امين الربحاني .. .. . حارث طه الراوي



رقم الابداع في المكتبة الوطنية ببغداد  
١٠٠ لسنة ١٩٧٩

WWW.ATTAWHEEL.COM

# AL-MAWRID

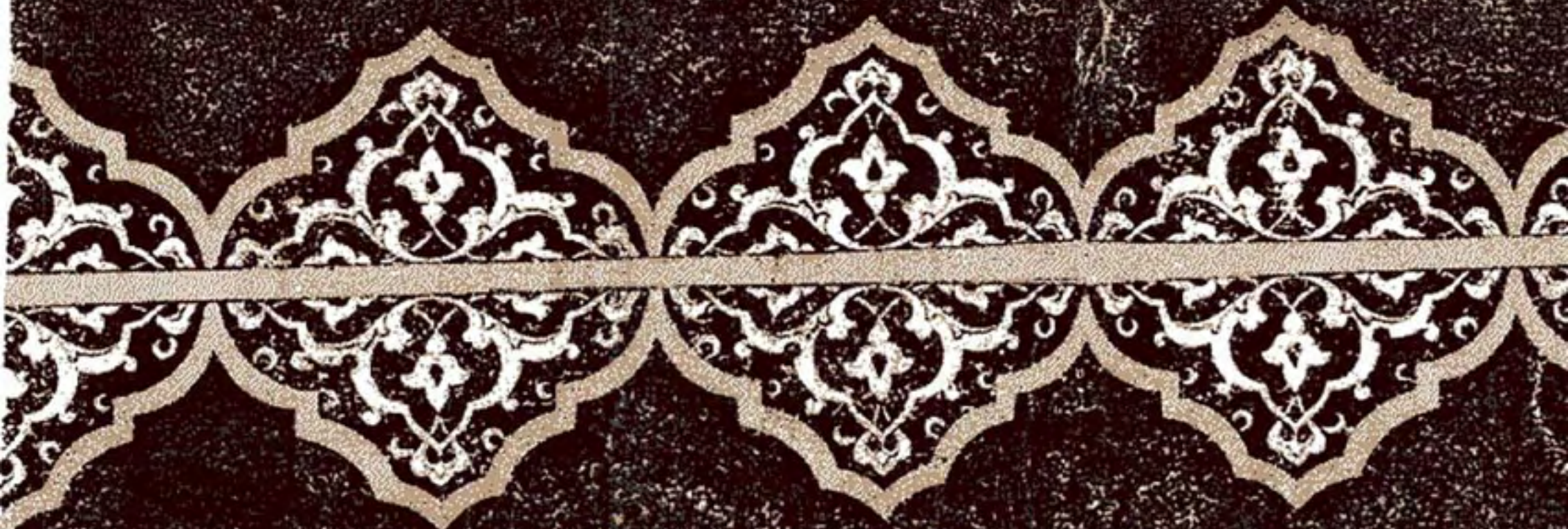
A QUARTERLY JOURNAL OF CULTURE  
AND HERITAGE

ISSUED BY MINISTRY OF CULTURE AND ARTS

DAR AL-JAHIZ

BAGHDAD — REPUBLIC OF IRAQ

[WWW.ATTAWEEL.COM](http://WWW.ATTAWEEL.COM)



أسرة المراجعة

توزيع الدائرة الوطنية للتوزيع والإعلان

وزارة الثقافة العراقية

عدد العدد

العراق : 350 فلس

سورية : 350 ق.س

الاقطار الأخرى : ما يعادل 500 فلس عراق

Price:

Iraq: 350 Fils

Syria: 350 P.

500 Iraqi Fils